دراسات لأسلوب القرآن الكريم

أول دراسة تقوم على استقراء أسلوب القرآن فى جميع رواياته
تجاوزت الآيات والقراءات فى هذا البحث التى أشير إليها
(٢٨٧٠٠)

القسم الثالث

الجزء الثانى

تأليف

محمد عبد الخالق عضيمة
الأستاذ بجامعة الأزهر

دار الحديث
القاهرة



طبع . نشر . توزيع

١٤٠ شارع جوهر القائد أمام جامعة الأزهر تليفون ٥١١٦٥٠٨/٥٩١٨٧١٩/٥٩١٩٦٩٧ وفاكس ٥٩١٩٦٩٧

دراسات
لأسلوب القرآن الكريم

لمحات عن دراسة
باب الاشتغال

١ –لم يقع فى القرآن ما يجب نصبه فى الاشتغال ، ولا ما يجب رفعه .

٢ – أجاز الزمخشرى وأبو حيان أن يكون المصدر مفسرا للفعل المحذوف فى باب الاشتغال ﴿ **والذين كفروا فتعسا لهم** ﴾ ومنعه الرضى وغيره .

٣ – من شرط الاسم المشتغل عنه أن يكون مختصاً ، حتى يصح الابتداء به ، وما جاء من ذلك نكرة محضة أول .

٤ – جواب القسم لا يفسر عاملا فى الاشتغال لأنه يعمل فيما قبله وشذ العكبرى فأجاز ذلك .

٥ – المفسر للعامل فى أسماء الشرط إنما هو فعل الشرط ، لا الجواب ولا يصح أن يكون خبر اسم الموصول المشبه للشرط مفسراً للعامل لأنه جواب الشرط وجواب الشرط لا يفسر عاملا .

٦ – قد يكون الاسم المشتغل عنه ضميراً منفصلا ﴿ **وإياى فارهبون** ﴾ .

٧ – يجوز أن تقول : زيداً فاضربه ولا يجوز أن تقول : زيداً فتضربه .

البحر ١:٣٨٤–٣٨٥ .

٨ – ترجح النصب على الرفع للعطف على جملة فعلية فى آيات كثيرة وهل مما يرجح النصب أن تعطف عليها جملة فعلية ؟

٩ – رجح النصب على الرفع لوقوع الاسم بعد همزة الاستفهام .

١٠ – رجح الرفع على النصب إن لم يوجد ما يوجب أو يرجح النصب للسلامة من الحذف والتقدير .

١١ – يترجح رفع الاسم لوقوعه بعد (ما) التفصلية .

١٢ – فى العطف على جملة ذات وجهين جاء النصب فى السبع والرفع فى الشواذ .

١٣ - هل يجوز أن يقال : يزيد مررت به بتقدير فعل يفسره المذكور ويكون من باب الاشتغال ، قياساً على قراءة من قرأ ﴿ **وللظالمين أعد لهم** ﴾ ؟

١٤ - الاشتغال فى الاسم المرفوع جاء منه فى القرآن ما يتعين رفعه على الفاعلية نحو ﴿ **وإن أحد من المشركين استجارك فأجره** ﴾ .

وجاء ما يترجح رفعه على الفاعلية لوقوعه بعد همزة الاستفهام ﴿ **أأنت فعلت هذا بآلهتنا يا إبراهيم** ﴾ .

دراسة
الاشتغال

١ – ليس فى القرآن المشتغل عنه الواجب النصب ، ولا الواجب الرفع .

٢ – الزمخشرى وأبو حيان أجازا أن يكون المصدر مفسراً فى باب الاشتغال ، فأجاز الاشتغال فى قوله تعالى : ﴿ **والذين كفروا فتعسا لهم** ﴾ ومنع ذلك الرضى فقال فى شرح الكافية ١٤٩:١ « وأما المصدر فلا يكون مفسراً فى هذا الباب ، لأن ما لا ينصب بنفسه لو سلط لا يفسر ومنصوب المصدر لا يتقدم عليه » وانظر الهمع ١١٢:٢ .

٣ – من شرط الاسم المشتغل عنه أنه يكون مختصاً ، لا نكرة محضة حتى يصلح للابتداء به ، ولذلك فى قوله تعالى : ﴿ **ورهبانية ابتدعوها** ﴾ ليس من الاشتغال ، لأن (رهبانية) لا تصلح للابتداء ، فالجملة بعدها صفة ، وخالف من المعتزلة أبو على والزمخشرى ، فأجاز الاشتغال ومنعه أيضاً ابن الشجرى ، وهو معتزلى .

وقالوا فى ﴿ **وأخرى تحبونها** ﴾ : أخرى صفة لموصوف محذوف ، أى نعمة أو مثوبة .

وجاز الاشتغال فى قوله تعالى : ﴿ **ورسلا قد قصصناهم عليك** ﴾ لأنه موضوع تفضيل .البحر ٣٩٨:٣ .

وقدروا صفة فى قوله تعالى : ﴿ **وقرآنا فرقناه** ﴾ أى عظيما .
البحر ٨٧:٦ .

ومنع الفراء من إعراب سورة مبتدأ خبره ما بعده فى قوله تعالى : ﴿ **سورة أنزلناها** ﴾ وجعلها مبتدأ خبره محذوف وقد قرىء فيها بالنصب .
معانى القرآن للفراء ٢٤٣:٢–٢٤٤ .

٤ – جواب القسم لا يفسر عاملا فى باب الاشتغال ، لأنه لا يعمل فيما قبل

القسم .الرضى ١:١٥١ .

وأجاز العكبرى الاشتغال فى :

(ا) ﴿ **والذين آمنوا وعملوا الصالحات لندخلنهم فى الصالحين** ﴾ ٢٩:٩ .
العكبرى ٢:٩٤ .

وقال الفراء فى معانى القرآن ٢:٣٠ : « هو وجه لا أشتهيه » .

(ب) ﴿ **والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنبوئنهم من الجنة غرفا** ﴾ ٢٩:٥٨ .
العكبرى ٢:٩٥ .

٥ – لما الحينية إن جعلت حرفاً فلا يفسر جوابها فعلا فى الاشتغال ، وإن جعلت ظرفاً صح الاشتغال . ﴿ **وقوم نوح لما كذبوا الرسل أغرقناهم** ﴾ ٢٥:٣٧ .
البحر ٦:٤٩٨ .

٦ – لا يفسر العامل فى أسماء الشرط ، إلا فعل الشرط لا الفعل الواقع فى جزاء الشرط .

واسم الموصول المشبه باسم الشرط لا يفسر العامل فيه الخبر ، لأنه بمنزلة الجزاء ، والجزاء لا يفسر عاملا .

قال تعالى : ﴿ **ومن كفر فأمتعه قليلا** ﴾ ٢:١٢٦

وأما إذا كان الخبر أمراً ، نحو زيداً فاضربه فيجوز أن يفسر عاملا ، ولا يجوز أن تقول : زيداً فتضربه على الاشتغال .البحر ١:٣٨٤–٣٨٥ .

٧ – قد يكون الاسم المشتغل عنه ضميرا منفصلا . ﴿ **وإياى فارهبون** ﴾ ، ﴿ **وإياى فاتقون** ﴾ ، ﴿ **وإياى فاعبدون** ﴾ .
معانى القرآن للزجاج ١:٩٠ ، البحر ٧:١٥٧ .

٨ – الجملة التى فعلها فعل أمر الواقعة بعد اسم بغير الفاء ، يختار النصب فى الاسم ، ويجوز فيه الابتداء ، وجملة الأمر هى الخبر .

فإن دخلت الفاء على فعل الأمر ، فإما أن تقدرها الفاء الداخلة على الخبر أو عاطفة . فإن قدرتها الداخلة على الخبر فلا يجوز أن يكون ذلك الاسم مبتدأ ، وجملة الأمر خبره ، إلا إذا كان المبتدأ قد أجرى مجرى اسم الشرط .

وإن كانت الفاء عاطفة كان ذلك الاسم مرفوعاً ، إما مبتدأ كما تأول سيبويه فى قوله تعالى : ﴿ **والسارق والسارقة فاقطعوا** ﴾ وإما خبر مبتدأ محذوف ، كما قيل : القمر والله فانظر إليه . والنصب على هذا المعنى دون الرفع . لأنك إذا نصبت احتجت إلى جملة فعلية تعطف عليها بالفاء . وإلى حذف الفعل الناصب ، وإلى تحريف الفاء إلى غير محلها ، فإذا قلت : زيداً فاضربه ، فالتقدير : تنبه فاضرب زيداً اضربه ، حذفت (تنبه) وحذفت (اضرب) وأخرت الفاء لدخولها على المفسر ، وكان الرفع أولى لأنه ليس فيه إلا حذف مبتدأ ، أو حذف الخبر ، فالمحذوف أحد جزيء الإسناد فقط ، والفاء واقعة فى موقعها .

البحر ٣ :٤٧٩ – ٤٨٠ ، ٤ : ٤٧٢ ، ٦ :٤٢٧ .

يجوز أن تقول : زيداً فاضربه ولا يجوز زيداً فتضربه .

البحر ١ :٣٨٤-٣٨٥

٩ – ترجح النصب على الرفع للعطف على جملة فعلية فى آيات كثيرة من القرآن الكريم :

١ ـ ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك[٤ :١٦٤]

معانى القرآن للزجاج ٢ :١٤٦ .

٢ ـ إنما يستجيب الذين يسمعون والموتى يبعثهم الله . [٦ :٣٦]

العكبرى ١ :١٣٤ : البحر ٤ :١١٧ .

٣ ـ فريقاً هدى وفريقاً حق عليهم الضلالة [٧ :٣٠]

البحر ٤ :٢٨٨ .

٤ ـ فأتبعه شهاب مبين . والأرض مددناها [١٥ :١٩]

البحر ٥ :٤٥٠

٥ ـ ولقد خلقنا الإنسان من صلصال من حمأ مسنون ، والجان خلقناه من قبل من نار السموم [١٥ :٢٧]

الجمل ٢ :٤٣٦ .

٦ ـ خلق الإنسان من نطفة فإذا هو خصيم مبين . والأنعام خلقها [١٦ :٥]

البحر ٥:٤٧٥، العكبرى ٢:٤١ .

٧ – ولنعم دار المتقين . جنات عدن يدخلونها [٣١:١٦]

البحر ٥:٤٨٨ .

٨ – وكل شيء فصلناه تفصيلا [١٢:١٧]

البحر ٦: ١٥، العكبرى ٢:٤٧ .

٩ – وكل إنسان ألزمناه طائره فى عنقه [١٣:١٧]

العكبرى ٢:٤٧ .

١٠ – وما أرسلناك إلا مبشراً ونذيراً . وقرآنا فرقناه [١٠٦:١٧]

البحر ٦:٨٧

١١ – وكانوا لنا عابدين . ولوطا آتيناه حكما وعلما [٧٣:٢١]

البحر ٦:٣٢٩، العكبرى ٢:٧١ .

١٢ – ومما رزقناهم ينفقون . والبدن جعلناها لكم من شعائر الله [٣٦:٢٢]

البحر ٦:٣٦٩ ، العبكرى ٢:٧٥ .

١٣ – وكلا ضربنا له الأمثال وكلا تبرنا تتبيراً [٣٩:٢٥]

البحر ٦:٤٩٩، العكبرى ٢:٨٥ .

١٤ – إنا نحن نحيى الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم وكل شيء أحصيناه فى إمام مبين [١٢:٣٦]

البحر ٧:٣٢٥ .

١٥ – أفلم ينظروا إلى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها ومالها من فروج . والأرض مددناها [٧:٥٠]

العكبرى ٢:١٢٦ .

١٦ – وقوم نوح من قبل إنهم كانوا قوماً فاسقين ، والسماء بنيناها بأيد وإنا لموسعون . والأرض فرشناها [٥١:٤٦–٤٨]

البحر ٨:١٤٢ .

١٧ – يدخل من يشاء فى رحمته والظالمين أعد لهم عذاباً أليماً [٣١:٧٦]

البحر ٨:٤٠٢ .

١٨ – وكذبوا بآياتنا كذاباً ، وكل شيء أحصيناه كتاباً [٧٨:٢٨-٢٩]
العكبرى ٢:١٤٩

١٩ – أغطش ليلها وأخرج ضحاها ، والأرض بعد ذلك دحاها ، أخرج منها ماءها ومرعاها ، والجبال أرساها [٧٩:٢٩-٣٢]
البحر ٨:٤٢٣

٢٠ – من نطفة خلقه فقدره ، ثم السبيل يسره [٨٠:١٩-٢٠]
الجمل ٤:٤٨١

٢١ – وأقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان ، والأرض وضعها للأنام [٥٥:٩-١٠]

البحر ٨:١٩٠

٢٢ – إِلَيْهِ يَصْعَدُ الكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالعَمَلُ الصَّالِحُ يَرفَعُهُ [٣٥:١٠]

إن جعل فاعل الفعل (يرفعه) ضميراً يعود إلى العمل الصالح وضمير النصب يعود إلى الكلم الطيب كان المعنى : العمل الصالح يرفع الكلم الطيب قال ابن عطية : هذا قول يرده معتقد أهل السنة ولا يصح عن ابن عباس ، فالله يتقبل من كل من اتقى الشرك ، ولا يكون فى الكلام اشتغال على هذا .

وإن جعل ضمير الله فى ﴿ **يرفعه** ﴾ عائداً على ﴿ **العمل الصالح** ﴾ والفاعل ضمير يرجع إلى الله أو إلى الكلم الطيب كان من باب الاشتغال وجاء ذلك على المرجوح لأنه كان يختار النصب للعطف على الفعلية .
البحر ٧:٣٠٣-٣٠٤ .

١٠ - جعل أبو حيان مما يرجح النصب فى الاشتغال عطف الجملة الفعلية على جملة المشتغل عنه قال فى قوله تعالى : ﴿ **والأرض مددناها وألقينا فيها رواسى** ﴾ [١٥:١٩] .

: « لما كانت هذه الجملة ﴿ **والأرض مددناها** ﴾ بعدها جملة فعلية كان النصب على الاشتغال أرجح من الرفع على الابتداء » .البحر ٥:٤٥٠ .

ولكنه قال فى النهر : ٤٥٠ : « ولما كانت هذه الجملة تقدمها جملة فعلية كان النصب على الاشتغال أرجح من الرفع على الابتداء » .

وقال العكبرى ٢٩:٢ : « النصب أرجح لأنه معطوف على البروج وقد عمل فيه الفعل » يريد قوله تعالى :

﴿ **ولقد جعلنا فى السماء بروجاً وزيناها للناظرين** ﴾ [١٦:١٥]

وفى المغنى : ٥٥١ : « وهذا مما أغفلوه ، أعنى الترجيح باعتبار ما يعطف على الجملة ، فإنهم ذكروا رجحان النصب على الرفع فى باب الاشتغال فى نحو : (قام زيد وعمراً أكرمته) للتناسب ، ولم يذكروا مثل ذلك فى نحو : (زيد ضربته وأكرمت عمراً) ولا فرق بينهما » .

١١ - رجح النصب على الرفع لوقوع الاسم بعد همزة الاستفهام التى يغلب عليها وقوع الفعل بعدها وذلك فى قوله تعالى :

١ - أهؤلاء من الله عليهم من بيننا [٥٣:٦]

الجمل ٣٤:٢، العكبرى ١٣٥:١ .

٢ - قالوا أبشرا منا واحدا نتبعه [٢٤:٥٤]

البحر ١٧٩:٨-١٨٠ ، العكبرى ١٣٢:٢ .

٣ - إنّا كُلَّ شَىْءٍ خلقْناهُ بِقَدَرٍ [٤٩:٥٤]

يرى الرضى أن المعنى لا يختلف سواء جعلت الفعل وصفاً أو خبراً لأن مراده تعالى بكل شيء : كل مخلوق نصبت (كل) أو رفعته ، وسواء جعلت ﴿ **خلقناه** ﴾ صفة مع الرفع أو خبراً ، لا يريد : خلقنا كل ما يقع عليه اسم شيء لأنه تعالى لم يخلق كل الممكنات غير المتناهية ، معنى ﴿ **كل شيء خلقناه بقدر** ﴾ على أن خلقناه هو الخبر : كل مخلوق مخلوق بقدر ، وعلى أن خلقناه صفة : كل شيء مخلوق كائن بقدر والمعنيان متساويان .

شرح الكافية ١٦٠:١ .

وفى البحر ١٨٣:٨ : « وقال قوم إذا كان الفعل يتوهم معه الوصف وأن ما بعده

يصلح للخبر ، وكان المعنى على أن يكون الفعل هو الخبر اختير النصب فى الاسم الأول ، حتى يتضح أن الفعل ليس يوصف ، ومنه هذا الموضع ، لأن فى قراءة الرفع يتخيل أن الفعل وصف ، وأن الخبر (بقدر) » .

وانظر أمالى الشجرى ١:٣٣٨-٣٤٠ ، وسيبويه ١:٧٤

١٢ - رجح الرفع على النصب فى آيات كثيرة أيضاً :

١ - ذلك نتلوه عليك من الآيات [٣:٥٨]

البحر ٢:٤٧٦-٤٧٧

٢ - والذين آمنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات [٤:٥٧]

البحر ٣:٣٥٥

٣ - أولئك سنؤتيهم أجرا عظيما [٤:١٦٢]

البحر ٣:٣٩٦-٣٩٧ ، العكبرى ١:١١٤

٤ - من يشأ الله يضلله ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم [٦:٣٩]

البحر ٤:١٢٣ ، العكبرى ١:١٣٤

٥ - ذلكم وصاكم به [٦:١٥٢]

العكبرى ١:١٤٧

٦ - والذين كفروا بآياتنا سنستدرجهم من حيث لا يعلمون [٧:١٨٢]

العكبرى ١:١٦٠

٧ - ذلك من أنباء القرى نقصه عليك [١١:١٠٠]

العبكرى ٢:٢٤

٨ - وتلك القرى أهلكناهم لما ظلموا [١٨:٥٩]

البحر ٦:١٤٠

٩ - والذين من قبلهم أهلكناهم [٤٤:٣٧]

العكبرى ٢:١٢١ ، الجمل ٤:١٠٦

١٠ - الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله أضل أعمالهم [٤٧:١]

العكبرى ٢:٢٤

١١ – والذين آمنوا وعملوا الصالحات وآمنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم [٢:٤٧]
العكبرى ٢:١٢٤

١٢ – وأخرى لم تقدروا عليها قد أحاط الله بها [٢١:٤٨]
البحر ٨:٩٧ ، العكبرى ٢:١٢٥

١٣ – والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم [٢١:٥٢]
البحر ٨:١٤٨ ، العكبرى ٢:١٢٩

١٤ – وقالوا مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين [٧:١٣٢]
يقدر العامل مؤخرا المغنى ٢:١٩

١٣ ــ يترجح رفع الإسم المشتغل عنه لوقوعه بعد (أفا) .

فى الكشاف ٤:١٩٤ : ﴿ **وأما ثمود فهديناهم** ﴾ ٤١:١٧ : « الرفع أفصح لوقوعه بعد حرف الابتداء » .

وقال الرضى فى شرح الكافية ١:١٥٦-١٥٧ : « وأما (أما) فيترجع الرفع معها على النصب مع القرينتين المذكورتين لأن ترجح النصب فى مثلهما بغير (أما) إنما كان لمراعاة التناسب بين المعطوف والمعطوف عليه فى كونهما فعليتين ، نحو : قام زيد وعمرا أكرمته ، فإذا صدرت الجملتان بأما ، نحو ، قام زيد وأما عمرو فقد أكرمته .. فإن (أما) من الحروف التى يبتدأ معها الكلام ويستأنف ، ولا ينظر معها إلى ما قبلها .. فرجعت بسببها الجملة إلى ما كانت فى الأصل عليه ، وهو اختيار الرفع للسلامة من الحذف والتقدير . فـ (أما) فى الحقيقة ليست مقتضية للرفع ، لأن وقوع الإسمية والفعلية بعدها على السواء ، نحو قوله تعالى : ﴿ **فأما اليتيم فلا تقهر** ﴾ ﴿ **وأما السائل فلا تنهر** ﴾ لكن عملها فى الصورتين أنها منعت مقتضى النصب من التأثير ، فبقى مقتضى الرفع بحاله ، وهو كون فى الأصل سلامة الكلام من الحذف والتقدير » .

١ – فأما الذين كفروا فأعذبهم عذابا شديدا فى الدنيا والآخرة [٣:٥٦]
البحر ٢:٤٧٥

٢ - وأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيوفيهم أجورهم [٣:٥٧]
البحر ٢:٤٧٥ .

١٤ – فى العطف على جملة ذات وجهين جاء النصب فى السبع والرفع فى الشواذ :

١ – والشمس تجرى لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم . والقمر قدرناه منازل [٣٦:٣٩]

العكبرى ٢:١٠٥ .

٢ – والنجم والشجر يسجدان . والسماء رفعها ووضع الميزان [٥٥:٦–٧]
البحر ٨:١٨٩ ، والعكبرى ٢:١٣٢ .

وفى شرح الكافية للرضى ١:١٦١ : « وهذا المثال أعنى : زيد قام وعمرو كلمته مثال أورده سيبويه ، واعترض عليه بأنه لا يجوز العطف على الصغرى ، لأنها خبر المبتدأ ، والمعطوف فى حكم المعطوف عليه فيما يجب له ويمتنع عليه ، والواجب فى الجملة التى هى خبر المبتدأ رجوع ضمير إلى المبتدأ ، وليس فى (عمرو كلمته) ضمير راجع إلى زيد .. واعتذر لسيبويه بأعذار ...

ثم إن مثل هذا المثال أجازه سيبويه مسوياً بين رفع الاسم ونصبه على ما يؤذن به ظاهر كلامه ، ومنعه الأخفش ، لخلو المعطوف عن الضمير ، وجوزه أبو على على أن الرفع فيه أولى من النصب ، وإن زدت فى الجملة المعطوفة ضميراً راجعاً إلى المبتدأ الأول فلا خلاف فى جوازه » .
وانظر سيبويه ١:٤٧ ، وأمالى الشجرى ١:٣٣٦–٣٣٨ .

١٥ – الاشتغال فى الاسم المرفوع جاء منه فى القرآن المتعين للرفع على الفاعلية عند الجمهور ، كقوله تعالى : ﴿ **وإن أحد من المشركين استجارك فأجره** ﴾ وآيات أخر .

وجاء المترجح الرفع بالفاعلية على الرفع بالابتداء فى قوله تعالى : ﴿ **أأنت فعلت هذا بآلهتنا يا إبراهيم** ﴾ وآيات أخر .

١٦ – قرىء ﴿ **وللظالمين أعد لهم** ﴾ ، وهو متعلق بأعد لهم توكيداً ، ولا يجوز أن يكون من باب الاشتغال ، ويقدر فعل يفسره الفعل الذى بعده ، فيكون التقدير : أعد للظالمين أعد لهم ، وهذا مذهب الجمهور ، وفيه خلاف ضعيف .

البحر ٤٠٢:٨

فتقول : بزيد مررت به ، ويكون التقدير : مررت بزيد مررت به ، ويكون من باب الاشتغال .

المحتمل للاشتغال

١ – سَلْ بَنى إِسْرائِيلَ كَمْ آتيناهُمْ مِنْ آيةٍ بَيِّنةٍ [٢١١:٢]

(كم) مفعول ثان لآتيناهم .

إن كان ﴿ **من آية** ﴾ تميزاً لكم لا يصح أن تكون (كم) منصوبة على الاشتغال ، إذ لم يعمل الفعل فى ضميره ، ولا فى سببيه .

وإن كان التمييز محذوفا ، وأطلقت (كم) على الجماعة والقوم جاز النصب على الاشتغال .

البحر ١٢٦:٢-١٢٧

٢ – إِنِّى رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً والشَّمْسَ والقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِى ساجِدِين[٤:١٢]

الظاهر أن ﴿ **رأيتهم** ﴾ كرر على سبيل التوكيد للطول بالمفاعيل : كما كرر (إنكم) فى قوله ﴿ **إنكم مخرجون** ﴾ لطول الفصل بالظرف وما تعلق به .

وقال الزمخشرى : ما معنى تكرار (رأيتهم) ؟ قلت : ليس بتكرار ، وإنما هو كلام مستأنف على تقدير سؤال وقع جواباً له ، كأن يعقوب عليه السلام قال له عند قوله : ﴿ **إنى رأيت أحد عشر كوكباً والشمس والقمر** ﴾ كيف رأيتها ؟ ، سائلا عن حال رؤيتها ، فقال له : رأيتهم لى ساجدين .

البحر ٢٨٠:٥ ، الكشاف ٤٤٣:٢-٤٤٤ ، العكبرى ٢٦:٢ .

٣ - والِذِينَ كَفَرُوا فتَعْساً لهم وأَضَلَّ أَعْمالَهُمْ [٨:٤٧]

(الذين) مبتدأ ، والفاء داخلة فى خبر المبتدأ ، وتقديره : فتعسهم الله تعساً .

فتعسا منصوب بفعل مضمر ، ولذلك عطف عليه الفعل فى قوله : ﴿ **وأضل أعمالهم** ﴾ ويجوز أن يكون الذين منصوباً على إضمار فعل يفسره قوله ﴿ **فتعسا لهم** ﴾ ، كما تقول : زيد جدعا له . البحر ٧٦:٨ .

وفى المغنى ٥٥٩ : وقوله تعالى : ﴿ **والذين كفروا فتعساً لهم** ﴾ الذين مبتدأ ، وتعساً مصدر لفعل محذوف هو الخبر ، ولا يكون الذين منصوباً بمحذوف يفسره (تعساً) كما تقول : (زيدا ضرباً إياه) وكذا لا يجوز زيداً جدعا له ، ولا عمرا سقيا له ، خلافا لجماعة منهم أبو حيان ، لأن اللام متعلقة لا بالمصدر ، لأنه لا يتعدى بالحرف ، وليست لام التقوية لأنها لازمة » ٥٥٩ .

وفى الكشاف ٣١٨:٤ : « الذين يحتمل الرفع على الابتداء والنصب بما يفسره ﴿ **فتعساً لهم** ﴾ كأنه قال : أتعس الله الذين كفروا » .

وفى شرح الكافية للرضى ١٤٩:١ : « أما المصدر فلا يكون مفسراً فى هذا الباب ، لأن ما لا ينصب بنفسه لو سلط لا يفسر ومنصوب المصدر لا يتقدم عليه » .

٤ - وَجَعَلْنا فِى قُلوبِ الذينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمةً وَرَهْبانِيَّةً ٱبْتَدَعُوها [٢٧:٥٧]

(ورهبانية) : معطوف على ما قبله ، فهى داخلة فى الجمل ، (ابتدعوها) جملة فى موضع الصفة الرهبانية ، وخصت الرهبانية بالابتداع لأن الرأفة والرحمة فى القلب ، لا تكسب للإنسان فيها ، بخلاف الرهبانية فإنها أفعال بدن مع شيء وفى القلب ، ففيها موضع للتكسب ، قال قتادة : الرأفة والرحمة من الله ، والرهبانية هم ابتدعوها ، والرهبانية : رفض الدنيا وشهواتها من النساء وغيرهن .

وجعل أبو على (ورهبانية) متقطعة من العطف على ما قبلها من رأفة ورحمة ، فانتصب عنده (ورهبانية) على إضمار فعل يفسره ما بعده ، فهو من باب الاشتغال ، أى وابتدعوها رهبانية ابتدعوها ، واتبعه الزمخشرى فقال : وانتصابها بفعل مضمر يفسره ما بعده ، فهو من باب الاشتغال ، وهذا إعراب المعتزلة ، وكان أبو

على معتزلياً ، وهم يقولون : ما كان مخلوقا لله لا يكون مخلوقا للعبد ، فالرأفة والرحمة من خلق الله ، والرهبانية من ابتداع الإنسان ، فهى مخلوقة له ، وهذا الإعراب ليس بجيد من جهة صناعة العربية .. لا يجوز هنا الابتداء بقوله (ورهبانية) لأنها نكرة لا مسوغ لها من مسوغات الابتداء بالنكرة . البحر ٨:٢٢٨ ، الكشاف ٤:٤٨١-٤٨٢ ، العكبرى ٢:١٣٥ .

وفى المغنى ٦٣٩ : « وقول الفارسى فى ﴿ **ورهبانية ابتدعوها** ﴾ إنه من باب زيدا ضربته ، واعتراضه ابن الشجرى بأن المنصوب فى هذا الباب شرطه أن يكون مختصاً ، ليصح رفعه بالابتداء ، والمشهور أنه عطف على ما قبله ، و ﴿ **ابتدعوها** ﴾ صفة ، ولا بد من تقدير مضاف ، أى وحب رهبانية ، وإنما لم يحمل أبو على الآية على ذلك لاعتزاله ، فقال : لأن ما يبتدعونه لا يخلقه الله عز وجل » .

٥ - وأُخْرَى تُحِبُّونَها نَصْرٌ مِنَ اللهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ [٦١:١٣]

(أخرى) صفة لمحذوف ، أى ولكم مثوبة أخرى ، أو نعمة أخرى عاجلة إلى هذه النعمة الآجلة ، فأخرى مبتدأ وخبرها المقدر لكم وهو قول الفراء ، ويرجحه البدل منه بقوله ﴿ **نصر من الله** ﴾ و ﴿ **تحبونها** ﴾ صفة وقال قوم : أخرى فى موضع نصب بإضمار فعل : أى ويمنحكم أخرى .
البحر ٨:٢٦٣-٢٦٤

وأجاز العكبرى النصب على الاشتغال . العكبرى ٢:١٣٨

جواب القسم لا يفسر عاملا

١ - والَّذِينَ هاجَرُوا فِي اللهِ مِنْ بَعْدِ ما ظُلِمُوا لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي الدنيا حَسَنَةً[١٦:٤١]

فى شرح الكافية للرضى ١:١٥١ : « وكذا جواب القسم لا يعمل فيما قبل القسم ، فيجب الرفع فى زيد والله لأضربنه لأن القسم له مصدر الكلام ، لتأثيره فى الكلام » .

أجاز أبو البقاء أن يكون (الذين) منصوبا بفعل محذوف يدل عليه ﴿ **لنبوئنهم** ﴾ وهو لا يجوز ، لأنه لا يفسر إلا ما يجوز له أن يعمل ، ولا يجوز زيدا لأضربنه ، فلا يجوز : زيدا لأضربنه . البحر ٤٩٣:٥ ، العكبرى ٤٣:٢

٢ – وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصالحاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفاً [٥٨:٢٩]

(والذين) مبتدأ خبره (لنبوئنهم) أو منصوب بفعل محذوف دل عليه المذكور . العكبرى ٩٥:٢

٣ – والَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصالحاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئاتِهِمْ [٧:٢٩]

(الذين) مبتدأ خبره جملة القسم ، أو منصوب بفعل محذوف يفسره المذكور ، أى ونخلص .

الجمل ٣٦٦:٣

٤ – وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصالحاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِى الصالِحينَ [٩:٢٩]

(الذين) مبتدأ خبره (لندخلنهم) أو فى موضع نصب على تقدير : لندخلن . العكبرى ٩٤:٢ ، الجمل ٣٦٧:٣

٥ – وإنّ كُلًّا لَمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمالَهُمْ [١١١:١١]

فى معانى القرآن للفراء ٢٩:٢–٣٠ : « وأما الذين خففوا (إنَّ) فإنهم نصبوا (كلا ليوفينهم) ، وقالوا : كأنا قلنا : وإن ليوفينهم كلا ، وهو وجه لا أشتهيه » .

وفى المغنى ٦٥٣ : « وقول الفراء فى ﴿ **وإن كلا لما ليوفينهم ربك أعمالهم** ﴾ فيمن خفف (إن) إنه من باب الاشتغال ، مع قوله إن اللام بمعنى إلا ، وإن نافية ، ولا يجوز بالإجماع أن يعمل ما بعد إلا فيما قبلها ، على أن هنا مانعاً آخر ، وهو لام القسم » .

وإياى فارهبون

١ وَأَوْفُوا بِعَهْدِى أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وإيَّاى فارْهَبُونِ [٢:٤٠]

(ب) إنَّما هو إلهٌ واحِدٌ فإيَّاى فارْهَبُونِ [١٦:٥١]

انتصب (إياى) بفعل محذوف مقدر التأخر عنه يدل عليه (فارهبون) وتقديره : إياى ارهبوا .

وقول ابن عطية : وإياى منصوب بفعل مضمر تقديره : فارهبوا إياى فارهبون ذهول عن القاعدة فى النحو أنه إذا كان المفعول ضميراً منفصلا ، والفعل متعدياً إلى واحد هو الضمير وجب تأخير الفعل ، كقولك : إياك نعبد ، ولا يجوز أن يتقدم إلا فى الضرورة نحو قوله :

إليك حتى بلغت إياكا

البحر ١:٥٠٥ ، ١:١٧٥-١٧٦

الفاء دخلت فى جواب أمر مقدر . العكبرى ١:١٩

الثانى تفسير هذا الفعل المضمر . معانى القرآن للزجاج ١:٩٠

وفى حاشية الصبان ١:٤٢٠ : « قيل قد يكون الاسم المشغول عنه ضميراً منفصلا ، كقوله تعالى : ﴿ **وإياى فارهبون** ﴾ ﴿ **وإياى فاعبدون** ﴾ ﴿ **وإياى فاتقون** ﴾ ونحوه ، لأن الفعل اشتغل بالعمل فى الياء المحذوفة بعد نون الوقاية تخفيفاً والتقدير ، وإياى ارهبوا فارهبون ، ونقل عن السعد فى حواشى الكشاف أنه ليس منه لمكان الفاء ، بل (إياى) منصوب بفعل مضمر يدل عليه ﴿ **فارهبون** ﴾ فهو من باب مطلق التفسير الذى هو أعم من الاشتغال .

وفى كلام الرودانى تضعيف الاحتجاج بوجود الفاء حيث قال : إضافة مضمر إلى اسم لأدنى ملابسة ، أى مضمر يلاقى اسما متقدما فى ذات واحد ، فيدخل ما إذا كان الشاغل والمشغول ضميرين لذات واحد ، نحو : وإياى فارهبون ، فإن تقديره : إن كنتم ترهبون أحداً فإياى ارهبوا ارهبون ، فالفاء الشرطية مزحلقة عن

الصدر ، فسقط ما قيل إن ما بعد الفاء الشرطية لا يعمل فيما قبلها ، وما لا يعمل لا يفسر عاملا ، أى لأن الفاء لا تمنع إلا إذا كانت فى محلها » .

٢ – إنَّ أَرْضى واسِعةٌ فإيَّاى فاعْبُدُونِ [٢٩:٥٦]

من باب الاشتغال (أى فإياى اعبدوا فاعبدون) وقال الزمخشرى : فإن قلت : ما معنى الفاء فى ﴿ فاعبدون ﴾ ؟ تقدم المفعول ؟ قلت : الفاء جواب شرط محذوف ، لأن المعنى : إن أرضى واسعة فإن لم تخلصوا العبادة فى أرض فاخلصوها فى غيرها ، ثم حذف فعل الشرط ، وعوض من حذفه تقدم المفعول ، مع إفادة تقديمه معنى الاختصاص والإخلاص .

ويحتاج هذا الجواب إلى تأمل ، البحر ١٥٧:٧

اسم الموصول المشبه بالشرط الذى دخلت فى خبره الفاء لا ينصب على الاشتغال

١ – واللاتِى يَأْتِينَ الفاحِشةَ مِنْ نِسائِكُمْ فاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ[٤:١٥]

إذ قد أجرى الموصول مجرى الشرط بدخول الفاء ، فلا يجوز أن ينتصب بإضمار فعل يفسره ﴿ فاستشهدوا ﴾ فيكون من باب الاشتغال ، لأن ﴿ فاستشهدوا ﴾ لا يصح أن يعمل فيه لجريانه مجرى اسم الشرط ، فلا يصح أن يفسر ، هكذا قال بعضهم ، وأجاز قوم النصب بفعل محذوف ، تقديره : اقصدوا اللاتى ، وقيل : خبر (اللاتى) محذوف ، تقديره : فيما يتلى عليكم .

البحر ١٩٥:٣ ، العكبرى ٩٦:١

٢ – واللَّذانِ يَأْتِيانِها مِنْكُمْ فَآذُوهُما [٤:١٦]

الكلام فى ذلك كالكلام فى اللاتى ، إلا أن من أجاز النصب يصح أن يقدر فعلا من جنس المذكور ، تقديره : آذوا اللذين ، ولا يجوز أن يعمل ما بعد الفاء فيما قبلها هاهنا ، ولو عرى من ضمير المفعول ، لأن الفاء هنا فى حكم الفاء الواقعة

فى جواب الشرط ، وتلك تقطع ما بعدها عما قبلها .

العكبرى ١:٩٦

٣ – وَالذِينَ عَقَدَتْ أَيْمانُكُمْ فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ [٤:٣٣]

جوزوا فى إعراب (الذين) وجوهاً :

١ – مبتدأ والخبر (فآتوهم) .

٢ – منصوب على الاشتغال ، نحو زيداً فاضربه .

البحر ٣:٢٣٨ ، العكبرى ٢:١٠٠

٤ – وَالسارِقُ والسارِقةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهَمَا [٥:٣٨]

فى سيبويه ١:٧١–٧٢ : « وكذلك ﴿ والزانية والزانى ﴾ كأنه لما قال : ﴿ سورة أنزلناها وفرضناها ﴾ ، قال فى الفرائض الزانية والزانى ، أو الزانية والزانى فى الفرائض ، ثم قال ﴿ فاجلدوا ﴾ فجاء بالفعل بعد أن مضى فيهما الرفع .. وكذلك : ﴿ والسارق والسارقة ﴾ كأنه قال : وفيما فرض الله عليكم السارق والسارقة ، أو السارق والسارقة فيما فرض الله عليكم ، فإنما جاءت هذه الأشياء بعد قصص وأحاديث .

ومثل ذلك : ﴿ واللذان يأتيانها منكم فآذوهما ﴾ .

وفى معانى القرآن للزجاج ٢:١٨٧–١٨٨ : « اختلف النحويون فى تفسير الرفع فيهما . قال سيبويه وكثير من البصريين إن هذا وقوله : ﴿ والزانية والزانى فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ﴾ وقول : ﴿ واللذان يأتيانها منكم فآذوهما ﴾ هذه الأشياء مرفوعة على معنى : وفيما فرض الله عليكم السارق والسارقة ، والزانية والزانى ، أو السارق والسارقة فيما فرض الله عليكم ... وقال غير سيبويه من البصريين ، وهو محمد بن يزيد المبرد : اختار أن يكون والسارق والسارقة رفعا بالابتداء ، لأن القصد ليس إلى واحد بعينه ، فليس هو مثل قولك : زيداً فاضربه ، إنما هو كقولك : من سرق فاقطع يده ، ومن زنى فاجلده ، وهذا القول هو المختار » .

وفى الكشاف ٦٣١:١ : « رفعهما على الابتداء ، والخبر محذوف عند سيبويه كأنه قيل وفيما فرض عليكم السارق والسرقة أى حكمهما ، ووجه آخر : أن يرتفعا بالابتداء والخبر ﴿ **فاقطعوا أيديهما** ﴾ ودخول الفاء لتضمنهما معنى الشرط : لأن المعنى : الذى سرق ، والتى سرقت فاقطعوا أيديهما ، والاسم الموصول يضمن معنى الشرط .

وقرأ عيسى بن عمر بالنصب ، وفضلها سيبويه على قراءة العامة لأجل الأمر ، لأن زيدا فاضرب أحسن من زيد فاضربه » .

وفى البحر ٤٨٢:٣ : « وهذا الوجه الذى أجازه ، وإن كان ذهب إليه بعضه لا يجوز عند سيبويه ، لأن الموصول لم يوصل بجملة تصلح لأداة الشرط ، ولا بما قام مقامهما من ظرف أو مجرور ، بل الموصول هنا (أل) وصله (أل) لا تصلح لأداة الشرط :

وأما قوله فى قراءة عيسى بن عمر أن سيبويه فضلها على قراءة العامة ، فليس بصحيح ، بل الذى ذكر سيبويه فى كتابة أنهما تركيبان :

أحدهما : زيداً اضربه .

والثانى : زيداً فاضربه .

فالتركيب الأول اختار فيه النصب ، ثم جوزوا الرفع بالابتداء .

والتركيب الثانى : منع أن يرتفع بالابتداء ، وتكون الجملة الأمرية خبراً له لأجل الفاء ، وأجاز نصبه على الاشتغال أو على الإغراء ، وذكر أنه يستقيم رفعه على أن يكون جملتان ، ويكون زيد خبر مبتدأ محذوف ، أى هذا زيد فاضربه » .

وقال فى البحر ٤٧٩:٣-٤٨٠ : « وتلخيص ما يفهم من كلام سيبويه أن الجملة الواقعة أمراً بغير فاء بعد اسم يختار فيه النصب ، ويجوز فيه الابتداء ، وجملة الأمر خبره .

فإن دخلت عليه الفاء فإما أن تقدرها الفاء الداخلة على الخبر أو عاطفة فإن قدرتها الداخلة على الخبر فلا يجوز أن يكون ذلك الاسم مبتدأ ، وجملة الأمر خبره ،إلا

إذا كان المبتدأ أجرى مجرى اسم الشرط .. وإن كانت عاطفة كان ذلك الاسم مرفوعاً إما مبتدأ كما تأول سيبويه فى ﴿ والسارق والسارقة ﴾ وإما خبر مبتدأ محذوف ، كما قيل القمر والله فانظر إليه ، والنصب على هذا المعنى دون الرفع ، لأنك إذا نصبت احتجت إلى جملة فعلية تعطف عليها بالفاء ، وإلى حذف الفعل الناصب ، وإلى تحريف الفاء إلى غير محلها ، فإذا قلت : زيداً فاضربه فالتقدير : تنبه فاضرب زيداً اضربه حذفت تنبه ، وحذفت اضرب ، وأخرت الفاء لدخولها على المفسر ، وكان الرفع أولى ، لأنه ليس فيه إلا حذف مبتدأ ، أو حذف خبر ، فالمحذوف أحد جزئى الإسناد فقط ، والفاء واقعة فى موقعها ، ودل على ذلك المحذوف سياق الكلام والمعنى » .

وانظر البحر ٤٢٧:٦

٥ - ذلِكم فَذُوقُوهُ وأَنَّ لِلكَافِرينَ عَذابَ النَّارِ [١٤:٨]

فى شرح الكافية للرضى ١٥٢:١ : « ويجوز أن يكون بتقدير : هذا كذا فليذقوه ، وبمعنى : أما هذا فليذوقوه وبمعنى : هذا حميم فليذوقوه » .

وفى الكشاف ٢٠٥:٢ : « ومحل (ذلكم) الرفع ، على : ذلكم العقاب (أو العقاب) ذلكم ، ويجوز أن يكون نصبا على عليكم ذلكم فذوقوه ، كقولك : زيداً فاضربه » .

ولا يجوز هذا التقدير لأن (عليكم) من أسماء الأفعال ، وهى لا تضمر ، وتشبيهه له بقولك : زيداً فاضربه ليس بجيد ، لأنهم لم يقدروه بعليك زيداً فاضربه ، وإنما هذا منصوب على الاشتغال ، وقد أجاز بعضهم فى ذلك أن يكون منصوباً على الاشتغال ، وقال بعضهم : لا يجوز أن يكون (ذلكم) مبتدأ و (فذوقوه) الخبر ، لأن ما بعد الفاء لا يكون خبراً للمبتدأ ، إلا أن يكون المبتدأ اسما موصولا ، أو نكرة موصوفة ، نحو : الذى يأتينى فله درهم . وهذا الذى قلله صحيح .

ومسألة الاشتغال تنبنى على صحة جواز أن يكون (ذلكم) يصح فيه الابتداء ، إلا أن قولهم : زيداً فاضربه وزيد فاضربه ليست الفاء هنا كالفاء فى الذى يأتينى

فله درهم ، لأن هذه الفاء دخلت لتضمن المبتدأ والفاء فى زيد فاضربه هى جواب لأمر مقدر ومؤخرة من تقديم ، والتقدير : تنبه فزيداً اضربه .

وقد قالت العرب : زيداً فاضربه ، وقدره النحاة : تنبه فاضرب زيداً ، وابتنى الاشتغال فى زيداً فاضربه على هذا التقدير ، فقد بان الفرق بين الفاءين ، ولولا هذا التقدير لم يجز : زيداً فاضرب ، بل كان يكون التركيب زيداً اضرب .

البحر ٤٧٢:٤ ، العكبرى ٣:٢

٦ – هذا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ [٥٧:٣٨]

فى الكشاف ١٠١:٤ : « أى هذا حميم فليذوقوه ، أو العذاب هذا فليذوقوه ، ثم ابتدأ فقال : هو حميم وغساق ، أو هذا فليذوقوه بمنزلة ﴿ **وإياى فارهبون** ﴾ أى ليذوقوا هذا فليذوقوا هذا فليذوقوه » .

(هذا) مبتدأ خبره (حميم وغساق) أو خبر مبتدأ محذوف ، أى العذاب هذا ، وحميم : خبر مبتدأ ، أو مبتدأ محذوف الخبر ، أى منه حميم وغساق . وقيل : هذا مبتدأ و (فليذوقوه) الخبر على مذهب الأخفش فى إجازته : زيد فاضربه .

البحر ٤٠٥:٧–٤٠٦

وفى المغنى : ١٧٩ : « والخبر (حميم) وما بينهما معترض ، أو هذا منصوب بمحذوف يفسره (فليذوقوه) مثل ﴿ **وإياى فارهبون** ﴾ وعلى هذا فحميم بتقدير : هو حميم » .

وفى الشرح : « هو شبيه بالاشتغال فى كونه منصوباً بمقدر دل عليه المذكور ، وليس من الاشتغال حتى يقال : إن ما بعد الفاء لا يعمل فيما قبلها وما لا يعمل لا يفسر عاملا ، أو هو من الاشتغال ، وقبله (أما) مقدرة ، أى أما هذا فليذوقوه » .

الشمنى ٤:٢

٧ – والذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ والفِضَّةَ وَلا يُنْفِقُونَها فِى سَبِيلِ اللهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذابٍ أَلِيمٍ [٣٤:٩]

﴿ **الذين** ﴾ مبتدأ خبره ﴿ **فبشرهم** ﴾ ويجوز أن يكون منصوباً على تقدير : بشر .
العكبرى ٢:٨

٨ – وَالذِينَ يَبْتَغُونَ الكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فكاتِبُوهُمْ إن عَلِمتُم فِيهم خَيْراً وآتُوهُمْ [٢٤:٣٣]

يحتمل أن يكون ﴿ **الذين** ﴾ مبتدأ خبره الجملة ، والفاء دخلت فى الخبر لما تضمن الموصول معنى اسم الشرط ، ويحتمل أن يكون منصوباً ، كما تقول : زيداً فاضربه ، لأنه يجوز أن تقول : زيداً فاضرب ، وزيداً اضرب ، فإذا دخلت الفاء كان التقدير بنية : فاضرب زيداً ، فالفاء فى جواب أمر محذوف ..
البحر ٦:٤٥١

٩ – وَالذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعةِ شُهَداء فاجْلِدُوهُمْ . ثَمَانِينَ جَلْدَةً [٢٤:٤]

فى موضع (الذين) وجهان :

أحدهما : الرفع .

والآخر : النصب على ما ذكر فى قوله تعالى : ﴿ **الزانية والزانى فاجلدوا ...** ﴾ .
العكبرى ٢:٨٠

١٠ – مَنْ قَدَّمَ لنا هذا فَزِدْهُ عذاباً ضِعْفاً فِى النارِ [٣٨:٦١]

﴿ **من** ﴾ مبتدأ موصولة ، الخبر ﴿ **فزده** ﴾ ويجوز أن تكون نصبا ، أى فزد من قدم . وقيل هى استفهام بمعنى التعظيم .
العكبرى ٢:١١١

ترجح النصب للعطف على الفعلية

١ - وَرُسُلاً قَدْ قَصَصْناهُمْ عَلَيْكَ مِن قَبْلُ وَرُسُلاً لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ[٤:١٦٤]

في معاني القرآن للزجاج : ٢:١٤٦ : « رسلا : منصوب من جهتين : أجودهما : أن يكون منصوباً بفعل مضمر الذي ظهر مفسره .. وجائز أن يحمل ﴿ **ورسلا** ﴾ على معنى ﴿ **إنا أوحينا إليك** ﴾ لأن معناه : إنا أرسلنا إليك موحين إليك وأرسلنا رسلا قد قصصناهم عليك » .

الكشاف ١:٥٩٠ ، العكبري ١:١١٤

رجح النصب العطف على جملة فعلية وهي ﴿ **وآتينا داود زبورا** ﴾ .

٢ - إِنَّما يَسْتَجِيبُ الذِينَ يَسْمَعُونَ وَالمَوْتَى يَبْعَثُهُمْ اللهُ [٦:٣٦]

في الموتى وجهان :

١ - في موضع نصب بفعل محذوف ، أي يبعث الله الموتى ، وهذا أقوى لأنه اسم قد عطف على اسم قد عمل فيه فعل .

٢ - مبتدأ وما بعده خبره . العكبري ١:١٣٤، البحر ٤:١١٧

٣ - فَرِيقاً هَدَى وَفَرِيقاً حَقَّ عَلَيْهِمُ الضلالَةُ [٧:٣٠]

وفريقاً : منصوب بفعل محذوف يفسره ﴿ **حق عليهم الضلالة** ﴾ .

البحر ٤:٢٨٨

٤ - إِلَّا مَنِ اسْتَرَقَ السَّمْعَ فَأَتْبَعَهُ شِهابٌ مُبِينٌ والأَرْضَ مَدَدْناها وَأَلْقَيْنَا فِيها رَواسَى [١٥:١٩]

لما كانت هذه الجملة ﴿ **والأرض مددناها** ﴾ بعدها جملة فعلية كان النصب على الاشتغال أرجح من الرفع على الابتداء ، فلذلك نصب ﴿ **والأرض** ﴾ .

البحر ٥:٤٥٠

وفى الجمل ٢:٥٣٤ : « قلت لم يعدوا هذا من القرائن المرجحى للنصب ، وإنما عدوا عطفها على الفعلية ، لا عطف جملة فعلية عليها ، ولكنه القياس إذ يعطف فيه فعلية على مثلها » .

وفى العكبرى ٢:٣٩ : « النصب أرجح لأنه معطوف على (البروج) وقد عمل فيه الفعل » .

وفى النهر ٤٥٠ : « ولما كانت هذه الجملة تقدمها جملة فعلية كان النصب على الاشتغال أرجح من الرفع على الابتداء ، فلذلك نصب ﴿ **والأرض** ﴾ » .

٥ – وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإنسَانَ مِنْ صَلْصالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ . وَالجانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نارِ السَّمُومِ [١٥:٢٦—٢٧]

﴿ **والجان** ﴾ منصوب بفعل محذوف ، لتشاكل المعطوف عليه .

العكبرى ٢:٣٩ ، الجمل ٢:٥٣٦

٦ – خَلَقَ الإنسانَ مِنْ نُطْفَةٍ فإذا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ . وَالأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيها دِفْءٌ [١٦:٤—٥]

الظاهر نصب ﴿ **والأنعام** ﴾ على الاشتغال ، وحسن النصب كون جملة فعلية تقدمت ، ويؤيد ذلك قراءته فى الشاذ بالرفع .

البحر ٥:٤٧٥، العكبرى ٢:٤١

٧ – وَلَنِعْمَ دارُ المُتَّقِينَ جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونها [١٦:٣١]

الظاهر أن المخصوص بالمدح جنات عدن ، وقال الزمخشرى : ولنعم دار المتقين دار الآخرة ، وجنات عدن خبر مبتدأ محذوف .

وجوزوا أن يكون ﴿ **جنات عدن** ﴾ مبتدأ خبره ﴿ **يدخلونها** ﴾ وقرأ زيد بن ثابت وأبو عبد الرحمن ﴿ **جنات عدن** ﴾ بالنصب على الاشتغال ، وهذه القراءة تقوى أن يكون جنات عدن بالرفع مبتدأ .

البحر ٥:٤٨٨

٨ - وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالحساب وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلاً [١٢:١٧]

الظاهر نصب ﴿ **كل شيء** ﴾ على الاشتغال ، وكان ذلك أرجح من الرفع لسبق الجملة الفعلية فى قوله : ﴿ **وجعل الليل والنهار** ﴾ وأبعد من ذهب إلى أن ﴿ **كل شيء** ﴾ معطوف على (الحساب) .

البحر ١٥:٦، العكبرى ٤٧:٢

٩ - وَكُلَّ إنسانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ [١٣:١٧]

يترجح النصب أيضاً . العكبرى ٤٧:٢

١٠ - وَما أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّراً وَنَذيراً وَقُرْآناً فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى الناس[١٠٦:١٧]

انتصب ﴿ **وقرآنا** ﴾ على إضمار فعل يفسره ﴿ **فرقناه** ﴾ وحسن النصب ، ورجحه على الرفع كونه عطفاً على جملة فعلية ، وهى ﴿ **وما أرسلناك** ﴾ ولا بد لتقدير صفة لقوله ﴿ **وقرآنا** ﴾ حتى يصح الابتداء به لأنه نكرة لا مسوغ لها فى الظاهر ، والتقدير : وقرآنا أى قرآن ، أى عظيما جليلا ، وعلى الاشتغال خرجه الحوفى والزمخشرى ، وقال ابن عطية : هو مذهب سيبويه ، وقال الفراء : هو منصوب بأرسلناك ، أى وما أرسلناك إلا مبشراً ونذيراً وقرآنا ، كما تقول رحمة لأن القرآن رحمة ، وهذا إعراب متكلف .

البحر ٨٧:٦، العكبرى ٥١:٢، الكشاف ٦٩٩:٢، معانى القرآن للفراء ١٣٢:٢

١١ - وكانُوا لنا عابِدينَ . وَلُوطاً آتيناهُ حُكْماً وَعِلْماً [٧٣:٢١]

انتصب لوطا على الاشتغال .البحر ٣٢٩:٦، العكبرى ٧١:٢ ، الجمل ١٣٧:٣

١٢ - وَمِمَّا رَزَقْناهُمْ يُنْفِقُونَ . وَالبُدْنَ جَعَلْناها لَكُمْ مِن شعائِرِ الله [٣٦:٢٢]

﴿ **والبدن** ﴾ منصوب على الاشتغال ، وقرىء بالرفع على الابتداء .

البحر ٣٦٩:٦، العكبرى ٧٥:٢

١٣ - فَدَمَّرْنَاهُمْ تَدْمِيراً . وَقَوْمَ نُوحٍ لَمَّا كَذَّبُوا الرُّسُلَ أَغْرَقْنَاهُم [٣٧:٢٥]

انتصب ﴿ **قوم نوح** ﴾ على الاشتغال ، وكان النصب أرجح لتقدم الفعلية قبل

ذلك ، ويكون (لما) فى هذا الإعراب ظرفاً على مذهب الفارسى ، وأما أن كانت حرف وجود لوجود فالظاهر أن أغرقناهم جوابها ، فلا يفسر ناصباً لقوم ، فيكون معطوفاً على المفعول فى ﴿ **فدمرناهم** ﴾ أو منصوباً بمضمر ، تقديره : اذكر ، وجوز الوجوه الثلاثة الحوفى .

البحر ٤٩٨:٦، العكبرى ٨٥:٢

١٤ – وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ الأَمْثَالَ وَكُلًّا تَبَّرْنَا تَتْبِيراً [٣٩:٢٥]

انتصب ﴿ **كلا** ﴾ الأول على الاشتغال ، أى فأنذرنا كلا ، أو حذرنا كلا ، والثانى مفعول ﴿ **تبرنا** ﴾ لأنه لم يأخذ مفعوله ، وهذا من أوضح الإعراب .

البحر ٤٩٩:٦ ، العكبرى ٨٥:٢

١٥ – إِلَيْهِ يَصْعَدُ الكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالعَمَلُ الصالحُ يَرْفَعُهُ [١٠:٣٥]

فى معانى القرآن للفراء ٣٦٧:٢ : « ﴿ **والعمل الصالح يرفعه** ﴾ أى يرفع الكلم الطيب ، يقول : يتقبل الكلم الطيب إذا كان معه عمل صالح ، ولو قيل : ﴿ **والعمل الصالح** ﴾ بالنصب على معنى : يرفع الله العمل الصالح ، ويجوز على هذا المعنى الرفع ، كما جاز النصب » .

وفى الكشاف ٦٠٢:٣ : « الكلم الطيب : لا إله إلا الله ، يعنى أن هذه الكلم لا تقبل ، ولا تصعد إلى السماء فتكتب ، حيث تكتب الأعمال المقبولة . إلا إذا اقترن بها العمل الصالح الذى يحققها ويصدقها ... وقيل : الرافع الكلم ، والمرفوع العمل ، وقيل الرافع هو الله تعالى ، والمرفوع العمل ، وقيل : الكلم الطيب » .

العمل مبتدأ ، ويرفعه الخبر ، وفاعل ﴿ **يرفعه** ﴾ ضمير يعود على العمل الصالح وضمير النصب يعود على الكلم ، أى يرفع الكلم الطيب العمل الصالح قاله ابن عباس والحسن .. قال ابن عطية : وهذا قول يرده معتقد أهل السنة ، ولا يصح عن ابن عباس فالله يتقبل من كل من اتقى الشرك ، وقيل : ضمير الرفع يعود على الكلم ، وضمير النصب يعود على العمل ، أى يرفعه الكلم الطيب .

وقال قتادة : الفاعل ضمير يعود على الله ، والهاء للعمل الصالح ، أى يرفعه الله ،

إليه ، أى يتقبله ، قال ابن عطية : هذا أرجح الأقوال .

ويجوز عندى أن يكون العمل معطوفاً على الكلم الطيب أى يصعدان إلى الله ، و ﴿ **يرفعه** ﴾ استئناف أخبار ، أى يرفعهما الله ، ووحد الضمير لاشتراكهما فى الصعود ، والضمير قد يجرى مجرى اسم الإشارة ، فيكون لفظه مفرداً ، والمراد به التثنية ، فكأنه قيل : ليس صعودهما من ذاتهما ، بل ذلك يرفع الله إياهما .

وقرىء ﴿ **والعمل الصالح** ﴾ بنصبهما على الاشتغال ، فالفاعل ضمير الكلم أو ضمير الله.

البحر ٧:٣٠٣-٣٠٤

١٦ - إِنَّا نَحْنُ نُحيِي المَوْتَى وَنَكْتُبُ ما قَدَّمُوا وآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمامٍ مُبِينٍ [٣٦:١٢]

﴿ **كل** ﴾ منصوب على الاشتغال ، وقرىء بالرفع على الابتداء .

البحر ٧:٣٢٥

١٧ - أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّماءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاها وَزَيَّنَاها وما لَها مِنْ فُرُوجٍ . والأَرْضَ مَدَدْنَاها [٥٠:٦ـ٧]

﴿ **الأرض** ﴾ معطوف على موضع السماء ، أى ويرون الأرض . ﴿ **فمددناها** ﴾ على هذا حال .

ويجوز أن ينتصب على تقدير : ومددنا الأرض .

العكبرى ٢:١٢٦ـ١٢٧، الجمل ٤:١٨٥

١٨ - وَقَوْمَ نُوحٍ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كانُوا قَوْماً فاسِقِين . والسَّماءَ بَنَيناهَا بأَيدٍ وإِنَّا لَمُوسِعُونَ والأَرْضَ فَرَشْناهَا فَنِعمَ الماهِدُونَ [٥١:٤٦-٤٨]

من باب الاشتغال وقرىء برفعهما . البحر ٨:١٤٢

النصب أرجح لأنه معطوف على ما عمل فيه الفعل .

العكبرى ٢:١٢٩، الجمل ٤:٢٠٣

١٩ - يُدْخِلُ مَنْ يَشاءُ فِي رَحْمَتِهِ والظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عذاباً أَلِيماً [٣١:٧٦]

﴿ والظالمين ﴾ : منصوب بإضمار فعل يفسره قوله أعد لهم تقديره : ويعذب الظالمين ، وهو من باب الاشتغال ، عطف جملة فعلية على جملة فعلية وقرىء ﴿ والظالمون ﴾ عطف جملة اسمية على فعلية وهو جائز حسن . وقرىء : ﴿ وللظالمين أعد لهم ﴾ ، وهو متعلق بأعد لهم توكيداً ، ولا يجوز أن يكون من باب الاشتغال ، ويقدر فعل يفسره الفعل الذى بعده ، فيكون التقدير أعد للظالمين أعد لهم ، وهذا مذهب الجمهور ، وفيه خلاف ضعيف مذكور فى النحو ، فتقول : بزيد مررت به ، ويكون التقدير : مررت بزيد مررت به ، ويكون من باب الاشتغال .

البحر ٤٠٢:٨، الكشاف ٦٧٦:٤

وفى المغنى ٤٩٨ : « وأما القراءة بالجر فمن توكيد الحرف بإعادته داخلا على ضمير ما دخل عليه المؤكد ، مثل : إن زيد إنه فاصل ، ولا يكون الجار والمجرور توكيداً للجار والمجرور ، لأن الضمير لا يؤكد الظاهر ، لأن الظاهر أقوى ، ولا يكون المجرور بدلا من المجرور بإعادة الجار ، لأن العرب لم تبدل مضمراً من مظهر ، لا يقولون : قام زيد هو ، وإنما جوز ذلك بعض النحويين بالقياس » .

٢٠ - وَكَذَّبوا بآياتِنا كِذَّاباً . وَكُلَّ شيءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَاباً [٧٨:٢٨-٢٩]

﴿ كل شىء ﴾ مفعول لفعل محذوف . العكبرى ١٤٩:٢، الجمل ٤٦٦:٤

٢١ - أَغْطَشَ لَيْلَها وَأَخْرَجَ ضُحاها ، وَالأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحاها ، أَخْرَجَ مِنْها ماءَها وَمَرْعَاها وَالجِبالَ أَرْسَاها [٧٩:٢٩-٣٢]

الجمهور بنصب الأرض والجبال على الاشتغال ، وقرىء برفعهما .

البحر ٤٢٣:٨، العكبرى ١٤٩:٢-١٥٠

٢٢ - مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ . ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ [٨٠:١٩-٢٠]

الضمير فى ﴿ يسره ﴾ للسبيل فهو منصوب على الاشتغال ، ويجوز أن يكون الضمير للإنسان ، والسبيل ظرف ، أى يسر للإنسان الطريق ، أو مفعول ثان

ليسره ، والهاء للإنسان ، أى يسره السبيل ، أى هداه له ، قلت : لا بد من تضمينه معنى أعطى ، حتى ينصب مفعولين ، أو بحذف حرف الجر ، أى يسره للسبيل .

الجمل ٤ : ٤٨١

٢٣ - وأقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان . والأرض وضعها للأنام [٥٥ : ٩-١٠]

الجمهور ﴿ والأرض ﴾ بالنصب ، وقرأ أبو السمال بالرفع .

البحر ٨ : ١٩٠، ابن خالويه : ١٤٨

ترجح النصب لوقوع الاسم بعد همزة الاستفهام

١ - وكذلكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لِيَقُولُوا أَهؤلاءِ مَنَّ اللهُ عليهِمْ مِنْ بَيْنِنا [٦ : ٥٣]

أهؤلاء : يجوز فيه وجهان : أظهرهما أنه منصوب المحل على الاشتغال . بفعل محذوف يفسره المذكور ، ويكون المفسر من حيث المعنى ، لا من حيث اللفظ ، والتقدير : أفضل الله هؤلاء واختارهم ، ورجح هنا إضمار الفعل ، لأنه وقع بعد أداة يغلب عليها إيلاء الفعل .

الجمل ٢ : ٣٤، العكبرى ١ : ١٣٥

٢ - فقالُوا أَبَشَراً مِنَّا واحِداً نَتَّبِعُهُ [٥٤ : ٢٤]

منصوب على الاشتغال .

النهر ٨ : ١٧٨، البحر ٨ : ١٧٩-١٨٠، العكبرى ٢ : ١٣٢، الجمل ٤ : ٢٤١

إيهام الوصفية

١ - إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْناهُ بِقَدَرٍ [٥٤ : ٤٩]

فى سيبويه ١ : ٧٤ : « وأما قوله عز وجل : ﴿ **إنا كل شيء خلقناه بقدر** ﴾ فإنما جاء زيدا ضربته ، وهو عربى كثير ، وقد قرأ بعضهم ﴿ **وأما ثمود فهديناهم** ﴾

إلا أن القراءة لا تخالف ، لأنها السنة »

وفى شرح الكافية للرضى ١٦٠:١ « والمثال الذى أورده المصنف من الكتاب العزيز ، أعنى قوله : ﴿ إنا كل شيء خلقناه بقدر ﴾ لا يتفاوت فيه المعنى ، كما يتفاوت فى مثالنا ، سواء جعلت الفعل خبرا أو صفة ! فلا يصح إذن للتمثيل وذلك لأن مراده تعالى بكل شيء : كل مخلوق نصبت كل ، أو رفعته ، وسواء جعلت ﴿ خلقناه ﴾ صفة مع الرفع أو خبرا عنه ، وذلك أن قوله (خلقنا كل شيء بقدر) لا يريد به : خلقنا كل ما يقع عليه اسم شيء ، لأنه تعالى لم يخلق جميع الممكنات غير المتناهية ، ويقع على كل واحد منها اسم شيء ، فكل شيء فى هذه الآية ليس كما فى قوله تعالى : ﴿ والله على كل شيء قدير ﴾ لأن معناه : أنه قادر على كل شيء غير متناه . فإذا تقرر هذا قلنا ، إن معنى ﴿ كل شيء خلقناه بقدر ﴾ على أن خلقناه هو الخبر : كل مخلوق مخلوق بقدر وعلى أن ﴿ خلقناه ﴾ صفة : كل شيء مخلوق كائن بقدر ، والمعنيان واحد » .

قال قوم : إذا كان الفعل يتوهم فيه الوصف ، وأن ما بعده يصلح للخبر ، وكان المعنى على أن يكون الفعل هو الخبر .

اختير النصب فى الاسم الأول ، حتى يتضح أن الفعل ليس بوصف ، ومنه هذا الموضع .

البحر ١٨٣:٨، العكبرى ١٣٢:٢

فى المغنى : ٦٦٢ : « وقد التزم بعضهم جواز مجيء قراءة الأكثر على ذلك مستدلا بقوله تعالى : ﴿ إنا كل شيء خلقناه بقدر ﴾ فإن النصب فيها عند سيبويه على حد قولهم : زيدا ضربته ، ولم ير خوف إلباس المفسر بالصفة مرجحا كما رآه بعض المتأخرين » .

وفى شرح الأشمونى ٤٣١:١–٤٣٢ : « وثالثها : أن يكون رفعه يوهم وصفا مخلا بالمقصود ، ويكون نصبه نصا فى المقصود كما فى ﴿ إنا كل شيء خلقناه بقدر ﴾ إذ النصب نص فى عموم خلق الأشياء خيرها وشرها بقدر ، وهو المقصود ، وفى الرفع إيهام كون الفعل وصفا مخصصا ، وبقدر هو الخبر ، وليس المقصود لايهامه

وجود شيء لا بقدر لأنه غير مخلوق : ولم يعتبر سيبويه مثل هذا الإيهام مرجحا للنصب ..

وقد قرىء بالرفع ، لكن على أن ﴿ خلقناه ﴾ فى موضع الخبر ، والجملة خبر (إن) وبقدر حال ، وإنما كان النصب نصا فى المقصود ، لأنه لا يمكن جعل الفعل حينئذ وصفا ، لأن الوصف لا يعمل فيما قبله ، فلا يفسر عاملا » .

وانظر أمالي الشجرى ١:٣٣٨-٣٤٠.

٢ – وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ [٥٤:٥٢]

فى الأشمونى ٤٣٢:١ : « ومن ثم وجب الرفع فى قوله تعالى : ﴿ وكل شىء فعلوه فى الزبر ﴾ وفى الصبان : ورأى من أجل أن الصفة لا تعمل فيما قبلها ، فلا تفسر عاملا وجب الرفع ، لتأتى الوصفية التى بها استقامة المعنى . إذ النصب يقتضى أنهم فعلوا فى الزبر ، أى فى صحف أعمالهم كل شىء ، مع أنهم لم يفعلوا فيها شيئاً ، إذ لم يوقعوا فيها فعلا ، بل الكرام الكاتبون أوقعوا فيها الكتابة . فإن قلت : يستقيم المعنى على النصب إذا جعل الظرف نعتا لشىء ، لأن المعنى حينئذ : فعلوا كل شىء مثبت فى صحائف أعمالهم ، وهو معنى مستقيم .

قلت : هو وإن كان مستقيما خلاف المعنى المقصود حالة الرفع ، إذ المراد : أن كل ما فعلوه مثبت فى صحائف أعمالهم ، بحيث لا يغادر صغيرة ولا كبيرة » . العكبرى ١٣٢:٢

وفى شرح الكافية للرضى ١٦٢:١ : « هنا لو نصبت ﴿ كل شىء ﴾ بفعلوا لم يبق معنى الرفع ، إذ يصير المعنى : فعلوا فى الزبر كل شىء ، إن علقنا الجار بفعلوا ، ونحن لم نفعل فى الزبر ، أى فى صحف أعمالنا شىء ، إذ لم توقع فيها فعلا ، بل الكرام الكاتبون أوقعوا فيها الكتابة .

وإن جعلنا الجار نعتا لكل شىء صار المعنى : فعلوا كل شىء مثبت فى صحائف أعمالهم ، وهذا – وإن كان معنى مستقيما إلا أنه خلاف المعنى المقصود حالة الرفع ، إذ المراد منه ما أريد بقوله تعالى : ﴿ وكل صغير وكبير مستطر ﴾ .

١ – فأمَّا الذِينَ كَفَرُوا فأُعَذِّبهُمْ عَذاباً شَدِيداً فِى الدنيا والآخرةِ [٣:٥٦]

يجوز أن يكون ﴿ الذين ﴾ مبتدأ ، ويجوز أن يكون منصوبا بفعل محذوف يفسره ما بعده ، فيكون من باب الاشتغال .

البحر ٢:٤٧٥

٢ – وأما الذينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصالِحات فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ [٣:٥٧]

يجوز أن يكون الذين مبتدأ ، ويجوز انتصابه على إضمار فعل يفسره ما بعده ، ويكون ذلك من باب الاشتغال ، كقوله : ﴿ وأما ثمود فهديناهم ﴾ فيمن نصب الدال .

البحر : ٤٧٥

٣ – ذلك نَتْلُوهُ عليك مِنَ الآياتِ [٣:٥٨]

﴿ ذلك ﴾ مبتدأ ﴿ نتلوه ﴾ الخبر . من الأيات : حال ومن للتبعيض ، أو خبر بعد خبر أو ذلك مبتدأ خبره ، من الآيات و ﴿ نتلوه ﴾ حال ، أو ذلك خبر لمحذوف .

٢ – ذلك منصوب بفعل محذوف يفسره ما بعده ، والرفع على الابتداء أفصح ، لأنه عرى من مرجح النصب على الاشتغال ، فزيد ضربته أفصح من زيدا ضربته ، وإن كان عربياً ، وعلى هذا ﴿ من الآيات ﴾ حال من ضميره نتلوه .

البحر ٢:٤٧٦-٤٧٧

٤ – وَالذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصالحاتِ سَنُدْخِلهُمْ جَنَّاتٍ [٤:٥٧]

﴿ الذين ﴾ مبتدأ خبره ﴿ سندخلهم ﴾ ويجوز أن يكون من باب الاشتغال .

البحر ٣: ٣٥٥

٥ – أُولئكَ سَنُؤْتيهم أَجْراً عَظِيماً [٤:١٦٢]

الأجود فى إعراب ﴿ أولئك ﴾ مبتدأ ، ومن نصبه بإضمار فعل يفسره ما بعده ، فيجعله من باب الاشتغال فليس قوله براجح ، لأن زيد ضربته أفصح وأكثر من زيدا ضربته ، ولأن معمول ما بعد حرف الاستقبال مختلف فى جواز تقديمه فى نحو : سأضرب زيدا ، وإذا كان كذلك فلا يجوز الاشتغال ، فالأجود الحمل على ما لا خلاف فيه .

البحر ٣:٣٩٦-٣٩٧، العكبرى ١:١١٤

٦ - مَنْ يَشَأ اللهُ يُضْلِلْهُ وَمَنْ يَشَأْ يَجْعَلْهُ عَلى صِراطٍ مُسْتَقيمٍ [٦:٣٩]

﴿ من ﴾ مبتدأ ، أو مشغولا عنه . البحر ٤:١٢٣ ، العكبرى ١:١٣٤

٧ - وَبِعَهْدِ اللهِ أَوْفُوا ذَلِكُمْ وَصّاكُمْ بِهِ [٦:١٥٢]

ذلكم وصاكم به : مبتدأ أو خبر ، أو ذلكم مفعول الفعل محذوف ، أى الزموا ووصاكم تفسير له .

العكبرى ١:١٤٧

٨ - والذينَ كَذَّبُوا بآياتِنا سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لا يَعْلَمونَ [٧:١٨٢]

الذين : مبتدأ خبره ما بعده أو منصوب بفعل محذوف يفسره المذكور .

العكبرى ١:١٦٠ ، الجمل ٢:٢١٠

٩ - ذلك مِنْ أَنباءِ القُرَى نَقُصُّهُ عَلَيْكَ [١١:١٠٠]

﴿ نقصه ﴾ مفسرة أو حالية . العكبرى ٢:٢٤ .

١٠ - وأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دار البَوار . جَهَنَّم يَصْلَوْنَها [١٤:٢٩]

أعرب الحوفى وأبو البقاء ﴿ جهنم ﴾ بدلا من دار البوار ، وقال الزمخشرى : عطف بيان ، فعلى هذا يكون الإحلال فى الآخرة ، ودار البوار : جهنم ، وقيل نزلت فى قتلى بدر ، فيكون دار البوار ، أى الهلاك فى الدنيا كقليب بدر وغيره ، وعلى هذا أعرب ابن عطية وأبو البقاء ﴿ جهنم ﴾ منصوباً على الاشتغال ، ويؤيد هذا التأويل قراءة ﴿ جهنم ﴾ بالرفع ، على أنه يحتمل أن تكون خبر المحذوف ، وهذا التأويل أولى ، لأن النصب على الاشتغال مرجوح ، لأنه لم يتقدم ما يرجحه ، ولا

ما يكون مساوياً ، وجمهور القراء على النصب ، ولم يكونوا ليقرءوا بغير الراجح أو المساوى ، إذ زيد ضربته أفصح من زيدا ضربته .

البحر ٥:٤٢٤، العكبرى ٢:٣٦-٣٧

١١ - وتلكَ القُرَى أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا [٥٩:١٨]

﴿ **تلك** ﴾ مبتدأ والقرى صفة أو عطف بيان والخبر أهلكناهم ، ويجوز أن تكون القرى الخبر ، وأهلكناهم جملة حالية ويجوز أن تكون ﴿ **تلك** ﴾ منصوبة بإضمار فعل يفسره ما بعده . وتلك القرى على حذف مضاف أى أصحاب القرى .

البحر ٦:١٤٠

١٢ - وَمنْ يَقُلْ مِنْهُم إنّى إلهٌ مِنْ دونه فَذَلِكَ نَجزيهِ جَهَنَّمَ [٢٩:٢١]

﴿ **فذلك** ﴾ مبتدأ أو مفعول لفعل محذوف . العكبرى ٢:٦٩

١٣ - والذينَ آمَنوا وَعمِلوا الصالحاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِى الصَّالِحِينَ [٩:٢٩]

﴿ **الذين** ﴾ مبتدأ خبره ﴿ **لندخلنهم** ﴾ أو فى موضع نصب على تقدير : لندخلن . العكبرى ٢:٩٤، الجمل ٣:٣٦٧

١٤ - أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ والذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ أَهْلَكْناهُمْ [٣٧:٤٤]

﴿ **والذين** ﴾ معطوف على قوم تبع ، فيكون ﴿ **أهلكناهم** ﴾ مستأنفاً ، أو حالا من الضمير فى الصلة ، ويجوز أن يكون مبتدأ والخبر ﴿ **أهلكناهم** ﴾ وأن يكون منصوباً بفعل محذوف . العكبرى ٢:١٢١، الجمل ٤:١٠٦

١٥ - الذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللهِ أَضَلَّ أَعْمالَهُمْ [١:٤٧]

﴿ **الذين** ﴾ مبتدأ خبره ﴿ **أضل أعمالهم** ﴾ ويجوز أن ينتصب بفعل دل عليه المذكور ، أى أضل الذين كفروا . العكبرى ٢:١٢٤

١٦ - والذينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصالحاتِ وآمَنُوا بِما نُزِّلَ عَلى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الحَقُّ مِنْ رَبِّهِمِ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئاتِهِمْ [٢:٤٧]

﴿ **الذين** ﴾ مبتدأ ، أو منصوب على الاشتغال . العكبرى ٢:١٢٤ .

١٧ - والذينَ اهْتَدَوْا زادَهُمْ هُدًى وَآتاهُمْ تَقْواهُمْ [١٧:٤٧]

﴿ والذين ﴾ يحتمل الرفع والنصب . العكبرى ٢:١٢٤

١٨ - وأُخْرَى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْها قَدْ أحاطَ الله بِها [٢١:٤٨]

جوز الزمخشرى فى ﴿ وأخرى ﴾ أن تكون مجرورة برب محذوفة . ويضعفه أن رب لم تأت جاره فى القرآن مع كثرة ورودها فى كلام العرب فأخرى مبتدأ ، وصفت بالجملة بعدها ، والخبر ﴿ قد أحاط الله بها ﴾ أو منصوب على الاشتغال ، أى وقضى الله أخرى . البحر ٨:٩٧، العكبرى ٢:١٢٥، الجمل ٤:١٦٢-١٦٣

١٩ - والذِينَ آمنُوا وَاتَّبعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بإيمانٍ ألْحَقنا بِهمْ ذُرِّيَّتَهُمْ [٢١:٥٢]

﴿ والذين ﴾ الظاهر أنه مبتدأ خبره ﴿ ألحقنا بهم ﴾ وجوز أبو البقاء الاشتغال . البحر ٨:١٤٨، العبكرى ٢:١٢٩؛ الجمل ٤:٢١٠

٢٠ - وَقَالُوا مَهْما تَأْتِنا بِهِ مِنْ آيةٍ لِتَسْحَرنَا بِها فَما نَحْنُ لكَ بِمُؤْمِنِينَ[٧:١٣٢]

﴿ مهما ﴾ مبتدأ ، أو منصوبة على الاشتغال ، فيقدر لها عامل متعد كما فى زيد مررت به متأخر عنها ، لأن لها الصدر من الكلام ، أى مهما تحضرت تأتنا به .

المغنى ٢:١٩

٢١ - مَنْ يُصْرَف عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ [٦:١٦]

قرىء ﴿ يصرف ﴾ بالبناء للفاعل ، فمن مفعول مقدم ، والضمير فى ﴿ يصرف ﴾ عائد على الله تعالى وفى ﴿ عنه ﴾ عائد إلى العذاب والضمير المستكن فى ﴿ رحمه ﴾ عائد على الرب ، أى أى شخص يصرف عنه العذاب فقد رحمه .ويجوز أن يعرب ﴿ من ﴾ مبتدأ ، والضمير فى ﴿ عنه ﴾ عائد إليه ، ومفعول ﴿ يصرف ﴾ محذوف اختصارا ، التقدير : أى شخص يصرف الله عنه العذاب فقد رحمه ، وعلى هذا يجوز أن يكون من باب الاشتغال .

البحر ٤:٨٦-٨٧

العطف على الجملة ذات الوجهين

١ - والشَّمْسُ تَجْرى لِمُسْتَقَرٍّ لها ذلكَ تَقْدِيرُ العزيزِ العليمِ . والقَمرَ قَدَّرْناهُ مَنَازِلَ [٣٦:٣٨-٣٩]

﴿ القمر ﴾ بالنصب على الاشتغال ، وقرىء بالرفع على الابتداء .

البحر ٧:٣٢٥، وقدرناه أى قدرناه سيره .

بالرفع محمول على آية أو على والشمس . العكبرى ٢:١٠٥، أمالى الشجرى ١:٣٣٦-٣٣٨

٢ والنَّجْم والشَّجَر يَسْجدانِ . وَالسماءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الميزانَ [٥٥:٦-٧]

قرأ الجمهور ﴿ والسماء ﴾ بالنصب على الاشتغال ، روعى مشاكلة الجملة التى تليه وهى ﴿ يسجدان ﴾ .

وقرأ أبو السمال بالرفع ، راعى مشاكلة الجملة الابتدائية .

البحر ٨:١٨٩، العكبرى ٢:١٣٢، ابن خالويه :١٤٨

الاشتغال فى الاسم المرفوع

إذا رفع فعل ضمير اسم سابق ، نحو : زيد قام أو عطف عليه ، أو ملابساً لضميره ، نحو : زيد قام أبوه فقد يكون ذلك الاسم واجب الرفع بالابتداء كخرجت فإذا زيد قام ، وليتما عمرو قعد ، وإذا قدرت (ما) كافة . أو بالفاعلية ، نحو ﴿ وإن أحد من المشركين استجارك ﴾ وهلا زيد قام .

وقد يكون راجح الابتدائية على الفاعلية ، نحو : زيد قام عند المبرد وتابعيه ، وغيرهم يوجب ابتدائيته .

وقد يكون راجح الفاعلية على الابتدائية ، نحو : زيد ليقم ، ونحو : قام زيد وعمرو قعد ، ونحو : ﴿ أبشر يهدوننا ﴾ و ﴿ أأنتم تخلقونه ﴾ وقد يستويان نحو : زيد قام وعمرو قعد عنده . من التوضيح :١٥٦ .

المتعين للفاعلية

(إن) أصل أدوات الشرط الجازمة ، ولذلك اختصت بجواز أن يقع بعدها الاسم المرفوع الذى بعده فعل يفسر ذلك الفعل المحذوف فى الاختيار ، أما غير (إن) فلا يقع ذلك فيه إلا فى الشعر .

سيبويه ١:٤٥٧، المقتضب ٢:٧٤-٧٥، ابن يعيش ٩:٩، الرضى ٢:٢٣٧

جاء ذلك فى قوله تعالى :

١ - إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ [٤:١٧٦]

٢ - إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الأَرْض [٥:١٠٦]

٣ - وإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِها نُشُوزاً [٤:١٢٨]

٤ - وإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجارَكَ فَأَجِرْهُ [٩:٦]

٥ - وإِنْ طائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُما [٤٩:٩]

قال الكوفيون : المرفوع مبتدأ وهو خطأ .العكبرى ١:١٠٩، الجمل ١:٤٢٩

المترجح الرفع على الفاعلية

١ - أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ الناسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ [١٠:٩٩]

(أنت) الأرجح أن يرتفع بفعل مضمر لأنه ولى أداة هى بالفعل أولى .

الجمل ٢:٢٦٩-٢٧٠

٢ - أَأَنْتَ فَعَلْتَ هذا بِآلِهَتِنا يا إِبْراهِيمُ [٢١:٦٢]

المختار أن يكون (أنت) فاعلا لفعل محذوف يفسره المذكور ، ويجوز أن يكون مبتدأ . البحر ٦:٣٢٤ .

٣ - أَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَه أَمْ نَحْنُ الخالِقُونَ [٥٦:٥٩]

يجوز فى ﴿ أنتم ﴾ أن يكون مبتدأ خبره ﴿ **تخلقونه** ﴾ والأولى أن يكون فاعلا بفعل محذوف . البحر ٨:٢١١

٤ – فقالُوا أَبَشَرٌ يَهْدُونَنا فَكَفَرُوا وَتَوَلَّوْا [٦:٦٤]

(بشر) مرفوع بالابتداء عند الحوفى وابن عطية ، والأحسن أن يكون مرفوعا على الفاعلية ، لأن همزة الاستفهام تطلب الفعل ، فالمسألة من باب الاشتغال .
البحر ٢٧٧:٨

٥ – وَلا يُؤْخَذُ مِنها عَدْلٌ ولا هُمْ يُنْصَرُونَ [٤٨:٢]

فى إعراب (هم) وجهان :
مبتدأ ، وهو الظاهر .
أو نائب فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور على طريقة الاشتغال .
ويترجح الرفع بالنيابة عن الفاعل للعطف على جملة فعلية . البحر ١٩١:١

٦ – فلا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ العذابُ وَلا هُمْ يُنْصَرُونَ [٨٦:٢]

يصح أن يكون (هم) مرفوعاً بفعل محذوف على طريقة الاشتغال ، ويقوى هذا الوجه ويحسنه تقدم الجملة الفعلية . البحر ٢٩٥:١ .

القراءات

١ – قالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلاً ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذابِ النارِ [١٢٦:٢]

فى البحر ٣٨٤:١–٣٨٥ : « قرأ الجمهور من السبعة ﴿ **فأمتعه** ﴾ مشدداً ، وقرأ ابن عامر ﴿ **فأمتعه** ﴾ مخففاً على الخبر ، وقرأ هؤلاء ﴿ **ثم اضطره** ﴾ خبراً .

وقرأ يحيى بن وثاب ﴿ **فأمتعه** ﴾ مخففاً ﴿ **ثم اضطره** ﴾ بكسر الهمزة ، وهما خبران .

وقرأ أبى بن كعب ﴿ **فنمتعه ثم نضطره** ﴾ بالنون فيهما .

وقرأ ابن عباس ومجاهد وغيرهما ﴿ **فأمتعه قليلا ثم اضطره** ﴾ على صيغة الأمر فيهما .

فأما على هذه القراءة فيتعين أن يكون للضمير فى (قال) عائداً على إبراهيم .

و (من) فى هذه القراءة تحتمل أن تكون فى موضع رفع على أنها موصولة ، أو شرطية ، وفى موضع نصب على الاشتغال . وأما على قراءة الباقين فيتعين أن يكون الضمير فى (قال) عائداً على الله تعالى .

و (من) يحتمل أن يكون فى موضع نصب على إضمار فعل تقديره : قال الله : وأرزق من كفر فأمتعه ، ويكون ﴿ **فأمتعه** ﴾ معطوفاً على ذلك الفعل المحذوف الناصب لمن ، ويحتمل أن تكون (من) فى موضع رفع على الابتداء ، إما موصولا ، وإما شرطا ، والفاء جواب الشرط ، أو الداخلة فى خبر الموصول لشبهه بالشرط ، ولا يجوز أن تكون (من) فى موضع نصب على الاشتغال ، إذا كانت شرطا ، لأنه لا يفسر العامل فى (من) إلا فعل الشرط ، لا الفعل الواقع جزاء ، ولا إذا كانت موصولة ، لأن الخبر مضارع قد دخلته الفاء تشبيها للموصول باسم الشرط ، فكما لا يفسر الجزاء كذلك لا يفسر الخبر المشبه بالجزاء .

وأما إذا كان الخبر أمراً ، نحو : زيدا فاضربه فيجوز أن يفسر ، ولا يجوز أن تقول : زيداً فتضربه على الاشتغال ، ولأبى البقاء توهمات رد عليها ... »
وانظر المحتسب ١٠٦:١–١٠٨

٢ – وَرُسُلاً قَدْ قَصَصْناهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُلاً لَم نَقْصُصْهُم عَلَيْكَ[١٦٤:٤]

قرأ (أبى) : ورسل ، بالرفع فى الموضعين ، وجاز الابتداء بالنكرة لأنه موضع تفضيل ، رجح النصب للعطف على الجملة الفعلية ﴿ **وآتينا داود زبورا** ﴾ .
البحر ٣٩٨:٣

٣ – والسارِقُ وَالسَّارِقَةُ فاقْطَعُوا أَيْدِيَهُما [٣٨:٥]

قرأ عبد الله ﴿ **والسارقون والسارقات** ﴾ .

وقرأ عيسى بن عمر وابن أبى عبلة : ﴿ **والسارق والسارقة** ﴾ بالنصب على الاشتغال . البحر ٤٧٦:٣–٤٧٧، ابن خالويه : ٣٢

٤ – فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيُّكُمْ زادَتْهُ هذه إيماناً [١٢٤:٩]

قرأ زيد بن على ، وعبيد بن عمير ﴿ **أيكم** ﴾ بالنصب على الاشتغال ، والنصب

فيه عند الأخفش أفصح كهو بعد أداة الاستفهام البحر ٥ ١١٦، بن خالويه . ٥٥

٥ – قال موسى ما جئتُمْ به السّحْرُ إن الله سيُبْطِلُهُ [٨١:١٠]

قرأ ﴿ آلسحر ﴾ بهمزة قطع للاستفهام ، وبعدها ألف بدل من همزة الوصل الداخلة على لام التعريف ، أبو عمرو وأبو جعفر ، فما استفهامية مبتدأ ، وجئتم به خبره ، والسحر خبر مبتدأ محذوف ، أو السحر بدل من (ما)

الإتحاف : ٢٥٣، غيث النفع : ١٢٦

قالوا : يجوز أن تكون (ما) استفهامية مبتدأ ، والسحر بدل منها وأن تكون منصوبة بمضمر تفسيره ﴿ جئتم به ﴾ والسحر خبر لمبتدأ محذوف .

ويجوز عندى فى هذا الوجه أن تكون (ما) موصولة مبتدأ ، وجملة الاستفهام الخبر ، إذ التقدير : أهو السحر ، أو السحر هو ، والرابط (هو) .

البحر : ١٨٢:٥-١٨٣

٦ – وَكَأَيِّن مِن آيةٍ فى السمواتِ والأَرْضِ يمُرُّونَ عَلَيْها وَهُمْ عَنها مُعْرِضُونَ [١٠٥:١٢]

قرأ عكرمة وعمرو بن فايد ﴿ والأرض ﴾ بالرفع ، على الابتداء ، وما بعده خبر ، وقرأ السدى ﴿ والأرض ﴾ بالنصب على الاشتغال .

البحر ٣٥١:٥، ابن خالويه : ٦٥

أى يطئون الأرض أو يدوسون الأرض . المحتسب ٣٤٩:١

٧ – سُورةٌ أَنْزَلْنَاها وَفَرَضْناها [١:٢٤]

فى المحتسب ٩٩:٢-١٠٠ : (قراءة أم الدرداء ، وعيسى الثقفى ، وعيسى الهمدانى ، ورويت عن عمر بن عبد العزيز : ﴿ سورة ﴾ بالنصب .

قال أبو الفتح : هى منصوبة بفعل مضمر ، ولك فى ذلك طريقان :

أحدهما : أن يكون ذلك المضمر من لفظ هذا المظهر ، ويكون المظهر تفسيراً له ، وتقديره : أنزلنا سورة ، فلما أضمره فسره بقوله ﴿ أنزلناه ﴾ كما قال :

أصبحت لا أحمل السلاح ولا أملك رأس البعير إن نفرا

والذئب أخشاه إن مررت به   وحدى وأخشى الرياح والمطرا

أى وأخشى الذئب ، فلما أضمره فسره بقوله (أخشاه) .

والآخر : أن يكون الفعل الناصب ﴿ سورة ﴾ من غير لفظ الفعل بعدها ، لكنه على معنى التحضيض ، أى اقرءوا سورة ، أو تأملوا وتدبروا سورة أنزلناها ، كما قال تعالى : ﴿ فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقياها ﴾ أى احفظوا ناقة الله . ويؤنس بإضمار ذلك ظهوره فى وقوله تعالى : ﴿ أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها ﴾ . فإذا كان تقديره هذا فقوله : ﴿ أنزلناها ﴾ منصوب الموضع لكونه صفة لسورة ، وإذا جعلت ﴿ أنزلناها ﴾ تفسيراً للفعل الناصب المضمر فلا موضع له من الإعراب أصلا .

وأما قراءة الجماعة : ﴿ سورة ﴾ بالرفع فمرفوعة بالابتداء ، أى فيما ينزل عيكم . وفيما يتلى عليكم سورة من أمرها كذا وكذا ، فالجملة بعدها فى موضع رفع صفة » . المحتسب ٢:٩٩-١٠٠، البحر ٦، ٤٢٧ .

وفى معانى القرآن للفراء ٢:٢٤٣-٢٤٤ : « ترفع السورة بإضمار ﴿ هذه سورة أنزلناها ﴾ ولا ترفعها براجع ذكرها ، لأن النكرات لا يبتدأ بها قبل أخبارها ، إلا أن يكون ذلك جواباً ، ألا ترى أنك لا تقول : رجل قام ، إنما الكلام أن تقول : قام رجل ، وقبح تقديم النكرة قبل خبرها أنها توصل . ثم يخبر عنها بخبر سوى الصلة فيقال : رجل يقوم أعجب إلى من رجل لا يقوم ، فقبح إذ كنت كالمنتظر للخبر بعد الصلة .

وحسن فى الجواب لأن القائل يقول : من فى الدار ؟ فتقول : رجل ، وإن قلت : رجل فيها فلا بأس لأنه كالمرفوع بالرد ، لا بالصفة .

ولو نصبت السورة على قولك : أنزلناها سورة وفرضناها ، كما تقول : مجرداً ضربته كان وجها . وما رأيت أحدا قرأ به » .

وفى الإتحاف : ٣٢٢ : « وعن أبى عمرو وابن محيصن من غير طرقنا بالنصب ، أى أتلو سورة ، وأنزلناها فى موضع الصفة » .

٨ – الزانيةُ والزانِي فَاجْلِدُوا كلَّ واحدٍ مِنهما مائَةَ جَلْدَةٍ [٢:٢٤]

ومن ذلك قرّاءة عيسى الثقفى : ﴿ **الزانية والزانى** ﴾ بالنصب .

قال أبو الفتح : وهذا منصوب بفعل مضمر أيضا ، أى اجلدوا الزانية والزانى ، فلما اضمر الفعل الناصب فسره بقوله : ﴿ **فاجلدوا كل واحدة منهما مائة جلدة** ﴾ وجاز دخول الفاء فى هذا الوجه ، لأنه موضع أمر ، ولا يجوز : زيداً فضربته ، لأنه خبر . وساغت الفاء مع الأمر لمضارعته الشرط ، ألا تراه دالا على الشرط ، ولذلك انجزم جوابه فى قولك : زرنى أزرك، لأن معناه : زرنى ، فإنك إن تزرنى أزرك ، فلما آل معناه إلى الشرط جاز دخول الفاء فى الفعل المفسر للضمير ، فعليه تقول : بزيد فامرر ، وعلى جعفر فانزل ، ولا موضع لقوله تعالى : ﴿ **فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة** ﴾ لأنه تفسير ، ولا يكون وصفاً للزانية والزانى ، من حيث كانت المعرفة لا توصف بالنكرة ، وكل جملة فهى نكرة ، وأيضاً فإن الأمر لا يوصف به ، كما لا يوصف بالنهى وبالاستفهام ، لاستبهام كل واحد من ذلك لعدم الخبر منه ، وأيضاً فإن الموصوف لا تعرض بينه وبين صفته الفاء ، لا تقول : مررت برجل فيضرب زيداً ، وذلك لأن الصفة تجرى مجرى الجزء من الموصوف وجزء الشىء لا يعطف على ما مضى منه .

فإن قلت : فقد أقول : مررت برجل قام فضرب زيداً فكيف جاز العطف هنا ؟ .

قيل : إنما عطفت صفة على صفة ، ولم تعطف الصفة على الموصوف ، من حيث كان الشىء لا يعطف على نفسه لفساده » .

المحتسب ٢:١٠١–١٠٢، البحر ٦:٤٢٧

٩ – يُلْقُونَ السَّمْعَ وَأَكْثَرُهُمْ كاذِبُونَ . والشُّعراءُ يَتَّبِعُهُمُ الغاوُون[٢٦:٢٢٣–٢٢٤]

قرأ عيسى ﴿ **والشعراء** ﴾ نصباً على الاشتغال ، والجمهور رفعاً بالابتداء والخبر .

البحر ٧:٤٨، ابن خالويه : ١٠٨

١٠ – ذلك هُوَ الفَضْلُ الكَبِيرُ . جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونهَا [٣٥:٣٣]

قرأ الجحدرى وهارون عن عاصم ﴿ **جنات** ﴾ منصوباً على الاشتغال .
البحر ٣١٤:٧، ابن خالويه : ١٢٣

١١ – إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي المَوْتَى وَنَكْتُبُ ماقَدَّموا وآثارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْناهُ فِي إمامٍ مُبِينٍ [١٢:٣٦]

قرأ الجمهور بالنصب على الاشتغال ، وقرأ أبو السمال بالرفع على الأبتداء .
البحر ٣٢٥:٧، ابن خالويه : ١٢٤

١٢ – والشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لها ذَلِكَ تَقْدِيرُ العزيزِ العَلِيمِ . والقمر قدرناه منازل [٣٨:٣٦–٣٩]

نافع وابن كثير وأبو عمرو وروح يرفع ﴿ **والقمر** ﴾ على الابتداء ، والباقون بالنصب على الاشتغال .

الإتحاف : ٣٦٥، النشر ٣٥٣:٢، غيث النفع : ٢١٤، الشاطبية : ١٧٠

﴿ **قدرناه** ﴾ على حذف مضاف ، أى قدرنا سيره ، ومنازل ظرف ، وقيل : قدرنا نوره فى منازل . البحر ٣٣٦:٧

١٣ – وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ [١٧:٤١]

فى الكشاف ١٩٤:٤ : « الرفع أفصح لوقوعه بعد حرف الابتداء » .

وفى شرح الكافية للرضى ١٥٦:١–١٥٧ : « وأما ﴿ **أما** ﴾ فإنما يرجح الرفع معها على النصب ، مع القرينتين المذكورتين ، لأن ترجح النصب فى مثلهما بغير ﴿ **أما** ﴾ إنما كان لمراعاة التناسب بين المعطوف والمعطوف عليه فى كونهما فعليتين ، نحو : قام زيد وعمرا أكرمته ، أو لقصد التناسب بين السؤال والجواب فى كونهما فعليتين نحو : زيداً أكرمته فى جواب من قال أيهم أكرمت . فإذا صدرت الجملتان بأما ، نحو : قام زيد وأما عمر فقد أكرمته ، وأما زيد فقد أعطيته ديناراً فى جواب : أيهم أعطيت ، فإن (أما) من الحروف التى يبتدأ بعدها الكلام ويستأنف ، ولا ينظر معها إلى ما قبلها ، فلم يكن قصد التناسب معها لكون وضعها لضد مناسبة ما بعدها لما قبلها ، أعنى الاستئناف ، فرجعت بسببها الجملة إلى ما كانت فى الأصل-

عليه ، هو اختيار الرفع للسلامة من الحذف والتقدير . فـ (أما) فى الحقيقة ليست مقتضية للرفع ، لأن وقوع الاسمية والفعلية بعدها على السواء ، نحو قوله تعالى : ﴿ **فأما اليتيم فلا تقهر** ﴾ ﴿ **وأما السائل فلا تنهر** ﴾ لكن عملها فى الصورتين أنها منعت مقتضى النصب من التأثير ، فبقى مقتضى الرفع بحاله وهو كون الأصل سلامة الكلام من الحذف والتقدير » .

وفى معانى القرآن ٣:١٤ــ١٥ : « وكان الحسن يقرأ ﴿ **وأما ثمود فهديناهم** ﴾ بنصب ، وهو وجه ، والرفع أجود منه لأن (أما) تطلب الأسماء ، وتمتنع من الأفعال ، فهى بمنزلة الصلة من الاسم ، ولو كانت (أما) حرفاً يلى الاسم إذا شئت ، والفعل كان الرفع والنصب معتدلين ، مثل قوله : ﴿ **والقمر قدرناه منازل** ﴾ ألا ترى أن الواو تكون مع الفعل ومع الاسم ، فتقول : عبد الله تركته وزيداً ضربته ، لأنك تقول : وتركت زيداً ، فتصلح فى الفعل الواو كما صلحت فى الاسم ، ولا تقول : أما ضربت فعبد الله كما تقول : أما عبد الله فضربت .

ومن أجاز النصب ، وهو يرى هذه العلة فإنه يقول : خلقة ما نصب الأسماء أن يسبقها ، لا أن تسبقه ، وكل صواب » .

١٤ – والسماءَ بَنَيْنَاها بِأَيْدٍ وإنَّا لموسِعُونَ . وَالأَرْضَ فَرَشْناها [٥١:٤٦–٤٧]

قرأ أبو السمال وابن مجاهد وابن مقسم برفع ﴿ **والسماء** ﴾ ﴿ **والأرض** ﴾ على الابتداء . البحر ٨:١٤٢

١٥ – أَبَشَراً مِنَّا وَاحِداً نَتَّبِعُهُ [٥٤:٢٤]

قرأ أبو السمال فيما ذكر الهذلى فى كتابه (الكامل) وأبو عمرو الدانى برفع ﴿ **أبشر منا واحد** ﴾ فبشر مبتدأ ، واحد صفته والخبر ﴿ **نتبعه** ﴾ .

ونقل ابن خالويه وصاحب اللوامح وابن عطية برفع بشر ، ونصب واحد عن أبى السمال قال صاحب اللوامح . فأما رفع بشر فبإضمار الخبر بتقدير : أبشر منا يبعث إلينا أو يرسل ونحوهما .

وأما انتصاب ﴿ **واحداً** ﴾ فعلى الحال ، إما مما قبله ، وإما مما بعده .

وقال ابن عطية : رفعه ، إما على إضمار فعل مبنى للمفعول ، التقدير : أينبأ بشر ، وإما على الابتداء والخبر ﴿ **نتبعه** ﴾ .

البحر ٨:١٧٩-١٨٠

وانظر ابن خالويه : ١٤٨ ففيه غير ما نقله أبو حيان .

١٦ - إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ [٥٤:٤٩]

قرأ الجمهور ﴿ **كل** ﴾ بالنصب ، وقرأ أبو السمال قال ابن عطية وقوم من أهل السنة بالرفع .

قال أبو الفتح : هو الوجه فى العربية ، وقال قوم : إذا كان الفعل يتوهم معه الوصف ، وأن ما بعده يصلح للخبر ، وكان المعنى على أن يكون الفعل هو الخبر اختير النصب فى الاسم الأول ، حتى يتضح أن الفعل ليس بوصف ومنه هذا الموضع ، لأن فى قراءة الرفع يتخيل أن الفعل وصف وأن الخبر بقدر فقد تنازع أهل السنة والقدرية الاستدلال بهذه الآية ، فأهل السنة يقولون : كل شىء فهو مخلوق لله بقدر ، دليله قراءة النصب ، لأنه لا يفسر فى مثل هذا التركيب إلا ما يصح أن يكون خبراً لو رفع الأول على الابتداء وقالت القدرية : القراءة برفع ﴿ **كل** ﴾ و ﴿ **خلقناه** ﴾ فى موضع الصفة لكل ، أى إن أمرنا أو شأننا كل شىء خلقناه فهو بقدر » . البحر ٨:١٨٣ .

فى ابن خالويه : ١٤٨ : « بالرفع أبو السمال » .

وفى المحتسب ٢:٣٠٠: « ومن ذلك قراءة أبى السمال : ﴿ **إنا كل شىء خلقناه** ﴾ بالرفع .

قال أبو الفتح : الرفع هنا أقوى من النصب ، وإن كانت الجماعة على النصب ، وذلك من مواضع الابتداء ، فهو كقولك : زيد ضربته ، وهو مذهب صاحب الكتاب والجماعة ، وذلك لأنها جملة وقعت فى الأصل خبراً عن مبتدأ فى قولك :

نحن كل شيء خلقناه بقدر ، فهو كقولك : هند زيد ضربها ، ثم تدخل (إن) فتنصب الاسم وبقى الخبر على تركيبه الذى كان عليه من كونه جملة مبتدأ وخبر .

واختار محمد بن يزيد هذا النصب ، وقال : لأن تقديره : إنا فعلنا كذا قال فالفعل منتظر بعد ﴿ **إنا** ﴾ فلما دل ما قبله عليه حسن إضماره ، وليس هذا شيئاً ، لأن أصل الخبر المبتدأ أن يكون اسما ، لا فعلا جزءاً منفرداً ، فما معنى توقع الفعل هنا ، وخبر (إن) وأخواتها كأخبار المبتدأ . وعليه قول الله سبحانه : ﴿ **ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة** ﴾ فهذه الجملة التى هى ﴿ **وجوههم مسودة** ﴾ فى موضع المفعول الثانى لرأيت ، وهو فى الأصل خبر مبتدأ » .

١٧ – وأَقِيمُوا الوَزْنَ بِالقِسْطِ وَلا تُخْسِرُوا المِيزانَ . وَالأَرْضَ وَضَعَهَا لِلأنامِ [٥٥:٩–١٠]

الجمهور ﴿ **والأرض** ﴾ بالنصب ، وقرأ أبو السمال بالرفع .

البحر ١٩٠:٨، ابن خالويه : ١٤٨

١٨ – إنَا نُحْنُ نُحِيِى المَوْتَى وَنَكْتُبُ ماقَدَّموا وآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيناهُ فِي إمامٍ مُبِينٍ [٣٦:١٢]

﴿ **كل** ﴾ منصوب على الاشتغال ، وقرىء بالرفع على الابتداء .

البحر ٣٢٥:٧

١٩ – وكذَّبُوا بآياتِنا كِذَّاباً . وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيناه كِتاباً [٧٨:٢٨–٢٩]

قرأ أبو السمال برفع ﴿ **كل شيء** ﴾ .البحر ٤١٥:٨، ابن خالويه : ١٦٨

٢٠ – وأَخْرَجَ ضُحاها . والأرْضَ بَعْدَ ذَلكَ دَحاها . أَخْرَجَ مِنْهَا ماءَها وَمَرْعَاها . والجِبالَ أَرْساها [٧٩:٢٩–٣٢]

عن الحسن برفع الأرض والجبال على الابتداء ، والجمهور بنصبهما على الاشتغال .

الإتحاف : ٤٣٢–٤٣٣، البحر ٤٢٣:٨، ابن خالويه :١٦٨

٢١ – وَلِتَعْلَموا عَدَدَ السِّنِينَ والحسابَ وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْناه تَفْصِيلاً . وكل إنسان ألزمناه طائره فى عنقه . ١٧:١٢–١٣

﴿ **كل إنسان** ﴾ بالرفع أبو السمال . ابن خالويه : ٧٥

٢٢ – وِمِمّا رَزَقْناهُمْ يُنْفِقُونَ . وَالبُدْن جَعَلْناهَا لَكُمْ [٢٢:٣٦]

﴿ **والبدن** ﴾ بالرفع على الابتداء . البحر ٦:٣٦٩، **العكبرى ٢:٧٥**

٢٣ – قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِنْ ذلكم النارُ وَعَدَها الله الذِينَ كَفَرُوا [٢٢:٧٢]

الجمهور ﴿ **النار** ﴾ بالرفع ، على إضمار مبتدأ ، كأن قائلا قال : وما هو ، قال : النار . وأجاز الزمخشرى أن تكون مبتدأ ووعدها الخبر ، وأن يكون ﴿ **وعدها** ﴾ حالا على الإعراب الأول ، وأن تكون مستأنفة وأجيز أن تكون خبراً بعد خبر ، وذلك على الإعراب الأول .

وقرىء ﴿ **النار** ﴾ بالنصب ، فقال الزمخشرى على الاختصاص ، ومن أجاز فى الرفع أن تكون النار مبتدأ فقياسه أن يجيز فى النصب أن يكون من باب الاشتغال . البحر ٦:٣٨٩، العكبرى ٢:٣٧، الجمل ٣:١٨١، الكشاف ٣:١٧٠

٢٤ – رَبُّ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ لا إلهَ إلا هُوَ فاتَّخِذْهُ وَكِيلا [٧٣:٩]

﴿ **رب** ﴾ بالجر على البدل ، وبالنصب على إضمار فعل ، أعنى أو بدلا من اسم ربك أو بفعل محذوف يفسره ﴿ **اتخذه** ﴾ أى اتخذ رب المشرق والمغرب ، وبالرفع خبر لمحذوف . العكبرى ٢:١٤٣–١٤٤ .

لمحات عن دراسة

التنازع

١ – لا بد من الارتباط بين العاملين ، إما بعطف أو عمل أولهما فى ثانيهما أو كون الثانى جواباً للأول .

٢ – لا يتقدم المتنازع على العاملين .

٣ – من شرط المتنازع فيه أن يكون قابلا لأن يحل محله الضمير ، فلا تنازع فى الحال ولا فى مجرور حتى ونحوه .

٤ – لا بد من صلاحية توجه العاملين إلى المعمول من جهة المعنى .

٥ – قد يختلف طلب العاملين للمعمول ، فيطلبه هذا فاعلا ، وذاك مفعولا وغير ذلك .

٦ – إعمال الثانى أكثر فى كلام العرب بالاستقراء . الرضى ١:٧٠ .

كل ما جاء من أساليب التنازع فى القرآن كان على إعمال الثانى ، ولو أعمل الأول لأضمر فى الثانى ما يطلبه . الرضى ١:٧٢ .

وقال أبو حيان : « إعمال الأول لم يرد فى القرآن لقلته » .
البحر ٤:٣٣٩، ٣:١٢٧

٧ – العاملان المتنازعان فعلان ، ووصفان ، ومصدران ، وثلاثة مصادر ، وفعل ومصدر ، وفعل ومصدران ، وفعل ووصف ، وفعل واسم فعل .

٨ – كان المتنازع فيه فاعلا ، ومفعولا به ، ومفعولا لأجله ، وظرفاً ، وجار ومجروراً .

دراسة

التنازع

١ – لا بد من ارتباط بين العاملين المتنازعين ، إما بعطف ، أو عمل الأول فى الثانى كقوله تعالى : ﴿ **وأنه كان يقول سفيهنا على الله شططاً** ﴾ ﴿ **وأنهم ظنوا كما ظننتم أن لن يبعث الله أحداً** ﴾ أو جوابية الشرط كقوله تعالى : ﴿ **آتونى أفرغ عليه قطراً** ﴾ ﴿ **تعالوا يستغفر لكم رسول الله** ﴾ أو جوابية السؤال كقوله تعالى : ﴿ **ويستفتونك قل الله يفتيكم فى الكلالة** ﴾ .

البحر ٢٩٦:٢، المغني : ٥٦٢–٥٦٣

٢ – لا يتقدم الاسم المتنازع فيه على العاملين ، ولهذا رد على من قال بالتنازع فى قوله تعالى : ﴿ **بالمؤمنين رءوف رحيم** ﴾ . البحر ١١٩:٥

٣ – من شرط المتنازع فيه أن يكون قابلا لأن يحل محله الضمير ، فلا تنازع فى الحال ، ولا فى مجرور حتى ﴿ **وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله** ﴾ . البحر ١١:٥، ٢٨٥ .

٤ – لا بد من صلاحية توجه العاملين إلى المعمول من جهة المعنى .

٥ – لا يلزم أن يستوى المتنازعان فى جهة التعدى مطلقا ، بل قد يختلف الطلب ، فيطلبه هذا على جهة الفاعلية ، وهذا على جهة المفعولية ، وذاك على جهة الظرف البحر ١٣٠:٧

ويتنازع اللازم والمتعدى ، نحو : قام وضربت زيداً ﴿ **تعالوا يستغفر لكم رسول الله** ﴾ . البحر ٢٣٤:٥ .

٦ – إعمال الثانى أكثر فى كلام العرب بالاستقراء . الرضى ٧٠:١ .

كل ما جاء من أساليب التنازع فى القرآن فإنما أعمل فيه الثانى وأهمل الأول ،

- على ما هو المختار عند البصرين ، ولو أعمل الأول لأضمر فى الثانى ما يطلبه عند الجميع .
الرضى ١:٧٢ .

وقال أبو حيان : « أعمل الثانى على الأفصح ، وعلى ما جاء فى القرآن »
البحر ٣:١٢٧، النهر : ١٢٧ .

« إعمال الأول لم يرد فى القرآن لقلته » . البحر ٤:٣٣٩ .

٧ – جاء العاملان المتنازعان فعلين فى كثير من المواضع فى القرآن .

٨ – جاء العاملان المتنازعان وصفين :

﴿ رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل ﴾ [٤:١٦٥]

﴿ إن أنا إلا نذير وبشير لقوم يؤمنون ﴾ [٧:١٨٨]

﴿ وإن أدرى أقريب أم بعيد ما توعدون ﴾ [٢١:١٠٩]

٩ – جاء المتنازعان فعلا ووصفا :

﴿ فنادته الملائكة وهو قائم يصلى فى المحراب ﴾ [٣:٣٩]

﴿ ولا يجزى والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئاً ﴾ [٣١:٣٣]

١٠ – جاء المتنازعان مصدرين :

﴿ ولكم فى الأرض مستقر ومتاع إلى حين ﴾ [٢:٣٦]

﴿ تبصرة وذكرى لكل عبد منيب ﴾ [٥٠:٨]

١١ — جاءت العوامل المتنازعة ثلاثة مصادر :

﴿ وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين ﴾ [١٦:٨٩]

١٢ – المتنازع فعل ومصدر :

﴿ وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى ﴾ [١١:١٠٢]

﴿ سبحانه وتعالى عما يصفون ﴾ [٦:١٠٠]

﴿ وجعلناه هدى لبنى إسرائيل ﴾ [٣٢:٢٣]

١٣ – المتنازع فعل ومصدران :

﴿ فأغرينا بينهم العداوة والبغضاء إلى يوم القيامة ﴾ [٥:١٤]

١٤ – المتنازع اسم فعل وفعل

﴿ هاؤم اقرءوا كتابيه ﴾ [١٩:٦٩]

١٥ – كان المتنازع فيه فاعلا . ومفعولا به ، ومفعولا لأجله ، وظرفاً وجاراً ومجروراً فى آيات كثيرة .

لا بد من الارتباط بين المتنازعين

١ – فلمَّا تَبَيَّنَ لهُ قالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللهَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ [٢٥٩:٢]

فى الكشاف ٣٠٨:١ : « فاعل ﴿ **تبين** ﴾ مضمر تقديره : فلما تبين له أن الله على كل شيء قدير قال : أعلم أن الله على كل شيء قدير ، فحذف الأول لدلالة الثاني عليه ، كما فى قولهم : ضربنى وضربت زيداً ، ويجوز : فلما تبين له ما أشكل عليه ، يعنى أمر إحياء الموتى » .

الظاهر أن ﴿ **تبين** ﴾ فعل لازم . والفاعل مضمر يدل عليه المعنى ، وقدره الزمخشرى ...

وينبغى أن يحمل على أنه تفسير معنى ، لا تفسير إعراب ، وتفسير الإعراب : أن يقدر مضمر يعود على كيفية الإحياء التى استغربها بعد الموت .

وهذا ليس من باب الإعمال ، لأنهم نصوا على أن العاملين فى هذا الباب لا بد أن يشتركا ، وأدنى ذلك بحرف العطف ، حتى لا يكون الفصل معتبرا . أو يكون العامل الثانى معمولا للأول ، وذلك نحو قولك : جاءنى يضحك زيد ، فجعل فى (جاءنى) ضمير ، أو فى (يضحك) حتى لا يكون هذا الفعل فاصلا .

ولا يرد على هذا جعلهم ﴿ **آتونى أفرغ عليه قطرا** ﴾ ولا ﴿ **هاؤم اقرءوا كتابيه** ﴾ ولا ﴿ **تعالوا يستغفر لكم رسول الله** ﴾ ولا ﴿ **يستفتونك قل الله يفتيكم فى الكلالة** ﴾ من الإعمال لأن هذه العوامل مشتركة بوجه ما من وجوه الاشتراك ولم يحصر الاشتراك فى العطف ولا العمل .

فإذا كان على ما نصوا فليس العامل الثانى مشركا بينه وبين (تبين) الذى هو العامل الأول بحرف عطف ولا بغيره ، ولا هو معمول لتبين ، بل هو معمول لقال ، و (قال) جواب (لما) إن قلنا إنها حرف عطف وعامل فى (لما) إن قلنا إنها ظرف ، و (تبين) على هذا القول فى موضع خفض بالظرف ، ولم يذكر النحويون فى مثل هذا الباب : لو جاء قتلت زيدا ، ولا : لما جاء ضربت زيدا ، ولا : من جاء قتلت زيدا : ولا : إذا جاء ضربت خالدا ، ولذلك حكى النحويون أن العرب لا تقول أكرمت أهنت زيدا .

وقد ناقض الزمخشرى فى قوله فإنه قال : وفاعل (تبين) مضمر ، ثم قدره ...

والحذف ينافى الإضمار للفاعل ، وهذا عند البصريين إضمار لا حذف : ولا يجيز البصريون فى مثل هذا الباب حذف الفاعل أصلا ، فإن كان أراد بالإضمار الحذف فقد خرج إلى مذهب الكسائى . البحر ٢:٢٩٦ .

وفى المغنى : ٥٦٣: « ولهذه القاعدة أيضاً بطل قول بعضهم فى ﴿ **فلما تبين له قال أعلم أن الله على كل شيء قدير** ﴾ إن فاعل ﴿ **تبين** ﴾ ضمير راجع إلى المصدر المفهوم من (أن) وصلتها ، بناء على أن ﴿ **تبين** ﴾ و ﴿ **أعلم** ﴾ قد تنازعاه ، كما فى ضربنى وضربت زيدا ، إذ لارتباط بين ﴿ **تبين** ﴾ و ﴿ **أعلم** ﴾ على أنه لو صح لم يحسن حمل التنزيل عليه ، لضعف الإضمار قبل الذكر فى باب التنازع ، حتى إن الكوفيين لا يجيزونه البتة » .

لا يتقدم المتنازع فيه

٢ - حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ [٩:١٢٨]

يحتمل ﴿ **بالمؤمنين** ﴾ أن يتعلق بروءف ، وأن يتعلق برحيم ، فيكون من باب التنازع .

وفى جواز تقدم المتنازعين نظر ، فالأكثرون لا يذكرون فيه تقدمه عليهما وأجاز

بعض النحويين التقدم ، فتقول : زيداً ضربت وشتمت على التنازع . البحر ٥:١١٩ .

٢ - أَفَمِنْ هَذَا الحَدِيثِ تَعْجَبُونَ . وَتَضْحَكُونَ وَلا تَبْكُونَ . وأَنْتُمْ سَامِدُون . فاسْجُدُوا لله واعْبُدُوا [٥٣:٥٩-٦٢]

﴿ **أفمن** ﴾ : متعلق بتعجبون ، ولا يجيء فيه الإعمال ، لأن من شرط الإعمال تأخر المعمول عن العوامل ، وهو هنا متقدم ، وفيه خلاف بعيد ، وعليه تتخرج الآية الكريمة فإن كلا من ﴿ **تعجبون** ﴾ و ﴿ **تضحكون** ﴾ و ﴿ **ولا تبكون** ﴾ يطلب هذا الجار من حيث المعنى . الجمل ٤:٢٣٥ .

انظر التنازع فى أرأيتك بمعنى أخبرنى فى الجزء الأول من القسم الأول : ٥٤٠-٥٥٥ .

لا تنازع فى الحال

١ - أَرْسِلْهُ مَعَنا غَداً يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وإِنَّا لَهُ لَحافِظُونَ [١٢:١٢]

﴿ **وإنا له لحافظون** ﴾ : جملة حالية ، والعامل الأمر أو الجواب ، ولا يكون ذلك من باب الإعمال ، لأن الحال لا تضمر ، والإعمال لا بد فيه من الإضمار إذا أعمل الأول . البحر ٥:٢٨٥ .

لا تنازع فى (حتى)

١ - وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ المُشْرِكينَ اسْتَجارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ الله [٩:٦]

﴿ **حتى** ﴾ يصح أن تكون غاية ، أى إلى أن يسمع ، ويصح أن تكون للتعليل ، وهى متعلقة فى الحالين بأجره ، ولا يصح أن يكون من باب التنازع ، لكن من ذهب من النحويين إلى أن ﴿ **حتى** ﴾ تجر المضمر يجوز عنده أن يكون ذلك من باب التنازع ، وكون ﴿ **حتى** ﴾ لا تجر المضمر هو مذهب الجمهور .البحر ٥:١١

لا بد من صلاحية العاملين للعمل فى المتنازع فيه

١ – وهُزِّى إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُساقِطْ عليْكِ رُطباً جَنِيًّا [٢٥:١٩]

أجاز المبرد فى قوله ﴿ **رطباً** ﴾ أن يكون منصوباً بقوله ﴿ **وهزى** ﴾ أى وهزى إليك بجذع النخلة رطباً تساقط عليك فعلى هذا الذى أجازه تكون المسألة من باب الإعمال ، فيكون قد حذف معمول ﴿ **تساقط** ﴾ فمن قرأه بالياء من تحت تظاهر ، ومن قرأه بالتاء من فوق ، فإن كان الفعل متعدياً جاز أن يكون من باب الإعمال ، وإن كان لازماً فلا ، لاختلاف متعلق ﴿ **وهزى** ﴾ إذ ذاك والفعل واللازم . البحر ١٨٥:٦ .

وفى البحر ١٣٠:٧ : « ولا يلزم فى باب التنازع أن يستوى المتنازعان فى جهة التعدى مطلقا ، بل قد يختلف الطلب . فيطلبه هذا على جهة الفاعلية وهذا على جهة المفعولية ، وهذا على جهة الظرف » .

انظر التنازع فى أرأيتك بمعنى أخبرنى فى القسم الأول ، الجزء الأول : ٤٥٠–٥١٥ .

لم يجىء فى القرآن إعمال الأول

١ - وَلا يَحسَبَنَّ الذِينَ يَبْخَلُونَ بِما آتاهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْراً لَهُمْ[٣:١٨٠]

فى النهر ١٢٧:٣: « قرىء ﴿ **ولا تحسبن** ﴾ بالتاء ، فيكون الذين أول المفعولين ، وهو على حذف مضاف ، أى بخل الذين . وقرىء بالياء ، والفعل مسند إلى ضمير أحد ، فيكون الذين هو المفعول الأول على ذلك التقدير ، وإن كان ﴿ **الذين** ﴾ هو الفاعل ، فيكون المفعول الأول محذوفاً تقديره : بخلهم ، وحذف لدلالة ﴿ **يبخلون** ﴾ عليه ، وحذفه عزيز جداً عند الجمهور ، فلذلك كان الأولى تخريج هذه القراءة على قراءة التاء من كون الذين هو المفعول الأول على حذف مضاف ، و ﴿ **هو** ﴾ فصل ، و ﴿ **خيراً** ﴾ المفعول الثانى .

ويظهر لى تخريج غريب فى الآية تقتضيه قواعد العربية ، وهو أن تكون المسألة من باب الإعمال إذا جعلنا الفعل مسنداً للذين ، وذلك أن يحسبن يطلب مفعولين ، ويبخلون يطلب مفعولا بحرف الجر ، فقوله ، ﴿ **ما آتاهم** ﴾ يطلبه ﴿ **يحسبن** ﴾ على أن يكون المفعول الأول ، ويكون ﴿ **هو** ﴾ فصلا ﴿ **وخيراً** ﴾ المفعول الثانى ويطلبه ﴿ **يبخلون** ﴾ بتوسط حرف الجر ، فأعمل الثانى على الافصح فى لسان العرب ، وعلى ما جاء فى القرآن ، وهو يبخلون ، فعدى بحرف الجر ، وأخذ معموله ، وحذف معمول ﴿ **يحسبن** ﴾ الأول ، وبقى معموله الثانى ، لأنه لم يتنازع فيه ، إنما جاء التنازع بالنسبة إلى المفعول الأول ، وساغ حذفه وحده كما ساغ حذف المفعولين فى مسألة سيبويه : متى رأيت أو قلت : زيد منطلق » .البحر : ١٢٧-١٢٨

٢ - لَقَدْ سَمِعَ اللهُ قَوْلَ الذِينَ قالُوا إنَّ اللهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِياءُ [١٨١:٣]

فى العكبرى ٩٠:١ : « العامل فى موضع ﴿ **إن** ﴾ وما عملت فيه قالوا ، وهى المحكية به ، ويجوز أن يكون معمولا لقول المضاف ، لأنه مصدر وهذا يخرج على قول الكوفيين فى إعمال الأول ، وهو أصل ضعيف ، ويزداد هنا ضعفاً لأن الثانى فعل والأول مصدر ، وإعمال الفعل أقوى » . البحر ١٣١:٣ .

٣ - وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِراطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللهِ مَنْ آمَنَ بِهِ[٨٦:٧]

فى الكشاف ١٢٨:٢: « فإن قلت : إلام يرجع الضمير فى ﴿ **آمن به** ﴾ قلت : إلى كل صراط ، تقديره : توعدون من آمن به وتصدون عنه ، فوضع الظاهر الذى هو سبيل الله موضع الضمير ، زيادة فى تقبيح أمرهم ، ودلالة على عظم ما يصدون عنه » .

﴿ **من آمن به** ﴾ : مفعول ﴿ **تصدون** ﴾ على إعمال الثانى ، ومفعول ﴿ **توعدون** ﴾ ضمير محذوف ، والضمير فى ﴿ **به** ﴾ الظاهر أنه عائد على سبيل الله ، وذكره لأن السبيل يذكر ويؤنث ، وقيل : عائد على الله . وقال الزمخشرى ...

وهذا تعسف فى الإعراب لا يليق بأن يحمل القرآن عليه ، لما فيه من التقديم والتأخير ، ووضع الظاهر موضع المضمر من غير حاجة إلى ذلك ، وعود الضمير

إلى أبعد مذكور مع إمكان عوده إلى أقرب مذكور ، وجعل ﴿ **من آمن** ﴾ منصوباً بتوعدون ، فيصير من إعمال الأول وهو قليل ، وقد قال النحاة إنه لم يرد فى القرآن لقلته ، ولو كان من إعمال الأول لوجب ذكر الضمير فى الفعل الثانى ، وكان يكون التركيب (وتصدونه أو وتصدونهم) إذ هذا الضمير لا يجوز حذفه على قول الأكثرين ، إلا ضرورة على قول بعض النحويين : يحذف فى قليل من الكلام ، ويدل على أن من آمن منصوب بتصدون الآية الأخرى وهى قوله : ﴿ **يا أهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله من آمن** ﴾ فكان جديراً بالمنع لما فى ذلك من التعقيد البعيد عن الفصاحة وأجاز ابن عطية أن يعود على شعيب ، وهذا بعيد ، لأن القائل ﴿ **ولا تقعدوا** ﴾ هو شعيب ، فكان يكون التركيب : من آمن بى ، ولا يسوغ أن يكون التفاتا . البحر ٤:٣٣٩، العكبرى ١:١٥٦ .

٣ – وَأَنا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِما يُوحَى [٢٠:١٣]

﴿ **لما يوحى** ﴾ متعلق باستمع أو باخترتك . الكشاف ٣:٥٥ .

لا يجوز التعلق باخترتك لأنه من باب الإعمال ، فيجيب أو يختار إعادة الضمير مع الثانى ، فكان يكون : فاستمع له لما يوحى ، فدل على أنه من إعمال الثانى . البحر ٦:٢٣١ .

٤ – فَذُوقُوا بما نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هذا [٣٢:١٤]

مفعول (ذقوا) محذوف ، أى العذاب ، ويجوز أن يكون (لقاء) هو المفعول على رأى الكوفيين فى إعمال الأول ويجوز أن يكون المفعول هذا ، أى العذاب . العكبرى ٢:٩٨ .

٥ – وَإِذا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُم رَسُولُ الله لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ [٦٣:٥]

﴿ **رسول الله** ﴾ يطلبه عاملان :

أحدهما : يستغفر .

والآخر : تعالوا .

فأعمل الثانى على المختار عند أهل البصرة ، ولو أعمل الأول لكان التركيب :

تعالوا يستغفر لكم إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

البحر ٢٧٣:٨، العكبرى ١٣٨:٢، الجمل ٣٤٠:٤ .

وفى الأشباه والنظائر ١٠٨:٤ : « قال ابن النحاس : لا أعلم أن فى التنزيل العظيم ما هو صريح فى إعمال الثانى إلا قوله سبحانه : ﴿ **وإذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله** ﴾ ولو أعمل الأول لقيل : تعالوا يستغفر لكم إلى رسول الله .

أما باقى الآى فلا صراحة فيها ، وقولهم : لو أعمل الأول لأضمر فى الثانى لا ملزم، لأن الإضمار غير واجب ، وقد ذكرنا أمثلته ، وإذا لم يجب لم يكن معنا قاطع .

وأقول ما قاله مسلم إلا أن مشايخنا فى هذا العلم ذكروا أن الإضمار ، وإن لم يجب لأنه فضله ، لكن يلزم إجماع القراء السبعة على غير الأفصح » .

المتنازعان فعلان

١ – كُلُوا واشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ الله [٢:٦٠]

أعمل الثانى . البحر ٢٣٠:١ .

٢ – وَاذْكُرْ رَبَّكَ كَثِيراً وَسَبِّحْ بِالعَشِيِّ والإبْكارِ [٣:٤١]

يتعلق ﴿ **بالعشى** ﴾ يسبح ، ويكون على إعمال الثانى ، وهو الأولى . ويحتمل ألا يكون من باب الإعمال ويكون الذكر غير مقيد بهذين الزمانين .

البحر ٤٥٣:٢–٤٥٤ .

٣ – وَلْيَخْشَ الذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافاً خافُوا عليهم فَلْيَتَّقُوا اللهَ[٤:٩]

مفعول ﴿ **وليخش** ﴾ محذوف ، ويحتمل أن يكون اسم الجلالة ، ويحتمل أن يكون هذا الحذف على طريق الإعمال ، أعمل ﴿ **فليتقوا** ﴾ وحذف معمول الأول ، إذ هو منصوب يجوز أن يحذف اقتصاراً ، فكان حذفه اختصاراً ، أجوز ، ويصير نحو قولك : أكرمت فبررت زيداً . البحر ١٧٧:٣ .

٤ يريد الله ليُبيِّن لكم ويهديكم سنن الذين من قبْلِكُمْ [٢٦:٤]

يجوز عندى أن يكون من باب الإعمال . فيكون مفعول ﴿ **ليبين** ﴾ ضميراً محذوفاً يفسره مفعول ﴿ **ويهديكم** ﴾ ، نحو ضربت وأهنت زيداً ، التقدير : يبينها لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم البحر ٣ : ٢٢٥ ، العكبرى ١ : ٩٩

٥ وحاجَّهُ قوْمُه قال أتُحاجُّونّى فى الله [٨٠:٦]

﴿ **فى الله** ﴾ متعلق بقوله ﴿ **أتحاجونى** ﴾ لا بقوله ﴿ **وحاجة** ﴾ والمسألة من باب الإعمال ، أعمل الثانى ولو كان متعلقاً بالأول لأضمر فى الثانى ، ونظيره قوله . ﴿ **يستفتونك قل الله يفتيكم فى الكلالة** ﴾ .

البحر ٤ : ١٦٩

٦ لقدْ تَقطَّع بيْنكُمْ وضلَّ عنْكم ما كُنْتُمْ تَزْعُمُون [٩٤:٦]

الذى يظهر لى أن المسألة من باب التنازع تسلط على ﴿ **ما كنتم تزعمون** ﴾ تقطع ، وضل . فأعمل الثانى ، وهو ﴿ **ضل** ﴾ وأضمر فى تقطع ضمير ﴿ **ما** ﴾ وهم الأصنام . فالمعنى لقد تقطع بينكم ما كنتم تزعمون ، وضلوا عنكم ، كما قال تعالى . ﴿ **وتقطعت بهم الأسباب** ﴾ أى لم يبق اتصال بينكم وبين ما كنتم تزعمون أنهم شركاء فعبدتموهم وهذا إعراب سهل لم يتنبه له أحد .
البحر ٤ : ١٨٣

ويحتمل أن يكون الفاعل ضميرا يعود إلى ﴿ **ما كنتم تزعمون** ﴾ على أن الفعلين تنازعاه المغنى ٥٧٠

٧ - قُلْ تَعَالَوْا أتْلُ ماحَرَّم ربُّكُمْ عليكُمْ [١٥١:٦]

﴿ **عليكم** ﴾ متعلق بحرم . لا بأتل ، فهو من إعمال الثانى ، وقال ابن الشجرى : إن علقته بأتل فهو جيد . لأنه أسبق ، وهو اختيار الكوفيين
البحر ٤ : ٢٤٩

وفى المغنى ٢٧٧ « ويجوز أن يعلق ﴿ **عليكم** ﴾ بأتل ، ومن رجح إعمال أول

المتنازعين ، وهم الكوفيون رجحه على تعلقه بحرم » .

٨ – فَذَرُوها تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللهِ [٧٣:٧]

﴿ فى أرض الله ﴾ الظاهر تعلقه بتأكل ، وقيل : يجوز تعلقه بذروها ، فتكون المسألة من باب التنازع وأعمل الثانى . ولو أعمل لأول لأضمر فى الثانى : تأكل فيها . الجمل ٢:٦٥٦ .

٩ – وأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا [١٤٥:٧]

﴿ بأحسنها ﴾ متعلق بالثانى ، فهو من إعمال الثانى . البحر ٤:٣٨٨ . ويحتمل أن تكون الياء زائدة ، كقوله : لا يقرأن بالسور ، والوجه الأول أحسن .

١٠ – وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آياتُنا قالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هذا [٣١:٨]

تنازع ﴿ سمعنا ﴾ و ﴿ ولقنا ﴾ فى مثل هذا . الجمل ٢:٢٣٨ .

ليس هنا إرتباط بين العاملين ، وقد قال أبو حيان فى البحر ٢:٢٩٦ : « لم يذكر النحويون فى مثل هذا الباب ، لو جاء قتلت زيداً ، ولا : لما جاء ضربت زيداً ، ولا : متى جاء قتلت زيداً ، لا : إذا جاء ضربت خالداً ، ولذلك حكى النحويون أن العرب لا تقول : أكرمت أهنت زيداً » .

١١ – يُحِلُّونَهُ عاماً وَيُحَرِّمُونَهُ عاماً لِيُواطِئُوا عِدَّةَ ما حَرَّمَ اللهُ [٣٧:٩]

﴿ ليواطئوا ﴾ متعلقة بقوله ﴿ ويحرمونه ﴾ وذلك على طريق الإعمال ، ومن قال إنه متعلق بيحلونه ويحرمونه معاً فإنه يريد من حيث المعنى ، لا من حيث الإعراب . البحر ٥:٤٠ .

١٢ – ثُمَّ انْصَرَفُوا صَرَفَ اللهُ قُلوبَهُم بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لا يَفْقَهُونَ [١٢٧:٩]

﴿ بأنهم قوم ﴾ : يحتمل أن يكون متعلقا بانصرفوا ، أو صرف ، فيكون من باب الإعمال ، أى بسبب انصرافهم ، أو صرف الله قلوبهم بسبب أنهم لا يتدبرون القرآن ، وما احتوى عليه مما يوجب إيمانهم . البحر ٥:١١٧ .

هذا التعلق من جهة المعنى أما العمل فهو للفعل الثانى وإلا لأضمر فى الثانى ضميراً ، وقد صرح أبو حيان بذلك فى مواضع .

١٣ - كِتابٌ أُحْكِمَتْ آياتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ . أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللهَ [١١:١-٢]

﴿ **من لدن** ﴾ صفة ثانية ، أو خبر بعد خبر . وأن يكون صلة لأحكمت وفصلت ، أى من عنده إحكامها وتفصيلها . الكشاف ٢:٣٧٧ .

لا يريد ﴿ **من لدن** ﴾ متعلق بالفعلين معاً من حيث صناعة الإعراب ، بل يريد أن ذلك من باب الإعمال ، فهى متعلقة بهما من حيث المعنى .

البحر ٥:٢٠٠ .

﴿ **ان لا تعبدوا** ﴾ يحتمل أن يكون من التنازع أيضاً .

الجمل ٢:٢٧٣ .

١٤ - قالَ إِنِّى أُشْهِدُ اللهَ واشْهَدوا أَنِّى برِىءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ [١١:٥٤]

﴿ **أنى برىء** ﴾ : تنازع فيه ﴿ **أشهد** ﴾ ﴿ **واشهدوا** ﴾ وقد يتنازع المختلفان فى التعدى الاسم الذى يكون صالحاً لأن يعملا فيه ، تقول : أعطيت زيداً ووهبت عمراً ديناراً ، كما يتنازع اللازم والمتعدى ، نحو : قام وضربت زيداً .

البحر ٥:٢٣٤، الجمل ٢:٣٩٩، الإعراب المنسوب للزجاج : ٤٥٥ .

١٥ - يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ القِيامةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ [١١:٩٨]

يحتمل أن تكون النار نصبيه على إعمال الثانى لأنه تنازعه ﴿ **يقدم** ﴾ و ﴿ **فأوردهم** ﴾ فأعمل الثانى وحذف معمول الأول .

البحر ٥:٢٥٩، الجمل ٢:٤١٤ .

١٦ - نَحنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ القَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنا إِلَيْكَ هذا القُرْآنَ [١٢:٣]

﴿ **بما أوحينا** ﴾ ﴿ **ما** ﴾ مصدرية ، وإذا كان القصص مصدراً ، فمفعول ﴿ **نقص** ﴾ من حيث المعنى ﴿ **هذا القرآن** ﴾ إلا أنه من باب الإعمال ، إذ تنازعه

﴿ **نقص** ﴾ و ﴿ **أوحينا** ﴾ فأعمل الثانى على الأكثر .
البحر ٥:٢٧٩، الكشاف ٢:٤٤٠، الجمل ٢:٤٢٦ .

١٧ - شَاكِراً لِأَنْعُمِهِ اجْتَبَاهُ وَهَدَاهُ إِلَى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ [١٦:١٢١]

﴿ **إلى صراط** ﴾ تنازعه اجتباه وهداه . الجمل ٢:٥٩٦

١٨ - وَلَقَدْ آتَيْنا مُوسَى تِسْعَ آياتٍ بَيِّنَاتٍ فاسْأَلْ بَنى إِسْرائِيلَ إِذْ جاءَهُمْ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ [١٧:١٠١]

على قراءة ﴿ **فسأل** ﴾ ماضياً يكون المفعول الأول لسأل محذوفاً ، والثانى هو بنى إسرائيل .

وجاز أن يكون من باب الإعمال لأنه توارد على فرعون سأل ، فقال ، فأعمل الثاني على ما هو أرجح . البحر ٦:٨٥-٨٦ .

١٩ - يا أَيُّها الذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللهَ ذِكْراً كَثِيراً . وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً [٣٣:٤١-٤٢]

﴿ **بكرة وأصيلا** ﴾ : يقتضيهما اذكروا وسبحوا ، والنصب بالثانى على طريق الإعمال . البحر ٧:٢٣٧ .

٢٠ - لَا تَرْفَعُوا أَصْواتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلا تَجهَروا لَهُ بِالقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحبَطَ أَعْمَالُكُمْ [٤٩:٢]

﴿ **أن تحبط** ﴾ مفعول لأجله ، والعامل فيه ﴿ **ولا تجهروا** ﴾ على اختيار البصريين ، ﴿ **ولا ترفعوا** ﴾ على اختيار الكوفيين . البحر ٨:١٠٦ .

٢١ - وَأَنَّهم ظَنُّوا كَما ظَنَنْتُمْ أَن لَنْ يَبْعَثَ اللهُ أَحَداً [٧٢:٧]

﴿ **أن لن يبعث** ﴾ يطلبه ظنوا وظننتم ، هو من إعمال الثانى للحذف من الأول .
البحر ٨:٣٤٨، الجمل ٤:٤١٠ .

٢٢ - عَبَسَ وَتَوَلَّى أَنْ جاءَهُ الأَعْمَى [٨٠:١-٢]

﴿ **أن جاءه** ﴾ مفعول من أجله ، أى لأن جاءه ، ويتعلق بتولى على مختار البصريين فى الإعمال ، وبعبس على مختار أهل الكوفة .
البحر ٨:٤٢٧، الجمل ٤:٤٧٨ .

٢٣ – آتونِى أُفرِغْ عَلَيْهِ قِطْراً [١٨:٩٦]

دليل للبصرة على إعمال الثانى ، ولو أعمل الأول لأضمر فى الثانى عند الجميع .
الرضى ١:٧٢ .

وقال الرضى أيضاً : « إعمال الثانى أكثر فى كلامهم بالاستقراء » ١:٧٠ .
البحر ٦:١٦٥ .

الارتباط بين العاملين هو جوابية الشرط . المغنى : ٥٦٢ .

٢٤ – يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللهُ يُفتِيكُمْ فِى الكَلالَةِ [٤:١٧٦]

الارتباط بين العاملين جوابية السؤال . المغنى :٥٦٢ .

٢٥ – وَيُرسِلُ الصَّواعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشاءُ [١٣:١٣]

﴿ **من** ﴾ مفعول يصيب ، وهو من باب الإعمال أعمل فيه الثانى ، ولو أعمل الأول لكان التركيب : ويرسل الصواعق فيصيب بها ، ولكن جاء على الكثير من لسان العرب المختار عند البصريين ، وهو إعمال الثانى .
البحر ٥:٣٧٥ .

٢٦ – وَأَنَّهُ كانَ يَقُولُ سَفِيهُنا عَلى اللهِ شَطَطاً [٧٢:٤]

الارتباط بين العاملين : عمل أولهما فى ثانيهما . المغنى :٥٦٢

المتنازعان وصفان

١ – رُسُلاً مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللهِ حُجَّةٌ بَعدَ الرُّسُلِ[٤:١٦٥]

﴿ **لئلا** ﴾ متعلقة بمنذرين على طريقة الإعمال ، وجوزوا أن يتعلق بمقدر أى أرسلناهم بالبشارة والنذارة لئلا يكون .
البحر ٣:٣٩٩، الجمل ١:٤٤٨، العكبرى ١:١١٤ .

٢ – إنْ أَنا إِلّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِقَوْمٍ يُؤمِنُون [١٨٨:٧]

﴿ **لقوم** ﴾ يتعلق ببشير عند البصريين ، وبالأول عند الكوفيين ، ويجوز أن يكون متعلق النذارة محذوفاً ، ودل عليه مقابلة .

الجمل ٢١٤:٢، العكبرى ١٦١:١

٣ – وَإِنْ أَدْرِى أَقَرِيبٌ أَم بَعِيدٌ ما تُوعَدُونَ [١٠٩:٢١]

﴿ **ما توعدون** ﴾ مرفوع ببعيد عند البصريين . العكبرى ٧٣:٢، الجمل ١٥٠:٣

المتنازع فعل ووصف

١ – فنادَتْهُ الملائكةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّى فِى الْمِحْرابِ [٣٩:٣]

﴿ **فى المحراب** ﴾ متعلق بيصلى ، ويجوز أن يتعلق بقائم إن كان ﴿ **يصلى** ﴾ حالا من ضمير قائم . الجمل ٢٦٧:١

٢ – وَاخْشَوا يَوماً لا يَجْزِى والِدٌ عَن وَلَدِهِ وَلَا مَولُودٌ هُوَ جازٍ عَن وَالِدِهِ شَيئاً [٣٣:٣١]

﴿ **شيئاً** ﴾ منصوب بجاز ، وهو من باب الإعمال ، لأنه يطلبه ﴿ **لا يجزى** ﴾ و ﴿ **جاز** ﴾ فأعمل الثانى لأنه المختار . البحر ١٩٤:٧، الجمل ٤٠٨:٣

المتنازعان مصدران

١ – ولكُمْ فى الأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتاعٌ إِلَى حِينٍ [٣٦:٢]

أعمل الثانى . البحر ١٦٤:١ .

٢ – وَعَلى المَولُودِ لَهُ رِزقُهُنَّ وَكِسوَتُهُنَّ بِالمَعرُوفِ [٢٣٣:٢]

﴿ **بالمعروف** ﴾ يتعلق برزقهن أو كسوتهن على الإعمال ، إما للأول وإما للثانى ، إن كانا مصدرين ، وإن عنى بهما المرزوق فلا بد من حذف مضاف ، التقدير إيصال

أو دفع ، أو ما أشبه ذلك مما يصح به المعنى ، ويكون ﴿ **بالمعروف** ﴾ فى موضع الحال منهما ، فيتعلق بمحذوف ، وقيل العامل فيه معنى الاستقرار فى ﴿ **على** ﴾ .
البحر ٢:٢١٤، العكبرى ١:٥٥ .

٣ - وَلكِنْ تَصْدِيقَ الذِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ الكِتابِ لا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ العالِمِينَ [١٠:٣٧]

قال الزمخشرى ٢:٣٤٧: « إن قلت : بم اتصل قوله : ﴿ **لا ريب فيه من رب العالمين** ﴾ ؟ قلت : هو داخل فى حيز الاستدراك ، كأنه قال : ولكنه كان تصديقاً من رب العالمين وتفصيلا منه لا ريب فى ذلك ، فيكون ﴿ **من رب العالمين** ﴾ متعلقاً بتصديق وتفصيل ، ويكون ﴿ **لا ريب فيه** ﴾ اعتراضاً ، كما تقول : زيد لا شك فيه كريم » .

قوله : (متعلقاً بتصديق وتفصيل) إنما يعنى من جهة المعنى ، وأما من جهة الإعراب فلا يكون إلا متعلقاً بأحدهما ، ويكون من باب الإعمال .
البحر ٥:١٥٧، العكبرى ٢:١٥ .

٤ - فَشهادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهاداتٍ بِاللهِ [٢٤:٦]

حفص وحمزة والكسائى وخلف برفع ﴿ **أربع** ﴾ الباقون بنصبهما على المصدر . الإتحاف : ٣٢٢ .

﴿ **أربع** ﴾ بالنصب على المصدر ، وشهادة خبر لمحذوف ، أى الواجب ، أو مبتدأ خبره محذوف ، أى فعلية و ﴿ **بالله** ﴾ من صلة شهادات ، ويجوز أن يكون من صلة ﴿ **فشهادة** ﴾ قاله ابن عطية ، وفرع الحوفى ذلك على الإعمال فعلى رأى البصريين واختيارهم يتعلق بشهادات ، وعلى اختيار الكوفيين يتعلق بقوله ﴿ **فشهادة** ﴾ ، ويرفع ﴿ **أربع** ﴾ خبر للمبتدأ ، و ﴿ **بالله** ﴾ من صلة شهادات على هذه القراءة ، ولا يجوز أن يتعلق بقوله ﴿ **فشهادة** ﴾ للفصل : بين المصدر ومعموله . البحر ٦:٤٣٤، العكبرى ٢:٨١ .

٥ - تبصرة وذكرى لكل عبد منيب [٥٠:٨]

﴿ **لكل عبد** ﴾ متعلق بكل من المصدرين . الجمل ٤:١٨٥ .

٦ – هدى وبشرى للمؤمنين [٢:٩٧، ٢٧:٢]

٧ – هدى وموعظة للمتقين [٣:١٣٨، ٥:٤٦]

٨ – نوراً وهدى للناس [٦:٩١]

٩ – هدى ورحمة لقوم يؤمنون [٧:٥٢ — ٢٠٣]

١٠ – هدى ورحمة للمؤمنين [١٠:٥٧، ٢٧:٧٧]

١١ – هدى ورحمة لقوم يؤمنون [١٢:١١١، ١٦:٦٤]

١٢ – هدى وبشرى للمسلمين [١٦:١٠٢]

١٣ – هدى ورحمة للمحسنين [٣١:٣]

١٤ – هدى وذكرى لأولى الألباب [٤٠:٥٤]

١٥ – وهدى ورحمة لقوم يوقنون [٤٥:٢٠]

المتنازع ثلاثة مصادر

١ – وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الكِتابَ تِبْياناً لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمةً وَبُشْرَى لِلْمُسلِمينَ [١٦:٨٩]

﴿ **للمسلمين** ﴾ متعلق ببشرى ، ومن حيث المعنى متعلق بهدى ورحمة . البحر ٥:٥٢٨، الجمل ٢:٥٨٥ .

المتنازع فعل ومصدر

١ – لَقَدْ سَمِعَ اللهُ قَوْلَ الذِينَ قالُوا إِنّ اللهَ فَقِيرٌ [٣:١٨١]

﴿ **إن الله فقير** ﴾ محكى بقالوا ، وأجاز أبو البقاء أن يكون محكياً بالمصدر فيكون من باب الإعمال . قال : وإعمال الأول أصل ضعيف ، ويزداد ضعفاً لأن الأول

مصدر والثانى فعل ، وإعمال الفعل أقوى .

البحر ١٣١:٣ ، العكبرى ٨٩:١ .

٢ – وَكذلك أَخْذُ رَبِّك إذا أَخَذَ القُرَى وَهِيَ ظالِمةٌ [١٠٢:١١]

القرى : معمول لأخذ على الإعمال ، إذ تنازعه المصدر ، وهو أخذ ربك وأخذ فأعمل الثانى . البحر ٢٦١:٥، الجمل ٤١٥:٢ .

٣ – سُبْحَانَهُ وَتَعَالى عَمَّا يُشْرِكُونَ [١:١٦، ١٨:١٠، ٤٠:٣٠]

﴿ **عما يشركون** ﴾ تنازع فيه العاملان قبله . البحر ٥٤٩:٢ .

٤ – واللهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّاكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ العُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئاً [٧٠:١٦]

انتصب ﴿ **شيئاً** ﴾ إما بالمصدر على مذهب البصريين فى اختيار إعماله ، أو بيعلم على مذهب الكوفيين فى اختيار إعمال ما سبق .

البحر ٥١٤:٥، العكبرى ٤٤:٢ .

٥ – سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوّاً كَبِيراً [٤٣:١٧]

يصح لسبحان أن يتعلق به (عن) كما فى قوله ﴿ **سبحان ربك رب العزة عما يصفون** ﴾ فهو من باب الإعمال . البحر ٤٠:٦ .

٦ – سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَصِفُونَ [١٠٠:٦]

٧ – وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِبَنِى إِسْرائِيلَ [٢٣:٣٢]

﴿ **لبنى** ﴾ متعلق بهدى ، أو بجعلناه . الجمل ٦٠٥:٢ .

٨ – وَيَدْرؤُا عَنْها العَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شهاداتٍ بِاللهِ إِنَّهُ لَمِنَ الكاذِبينَ[٨:٢٤]

﴿ **بالله** ﴾ يتعلق بشهادات أو بأن تشهد . العكبرى ٨١:٢ .

المتنازع فعل ومصدران

١ – فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ العَدَاوَةَ وَالبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ القِيامَةِ [١٤:٥]

﴿ **إلى يوم القيامة** ﴾ يتعلق بأغرينا أو بالعداوة أو بالبغضاء .

العكبرى ١١٨:١ .

المتنازع اسم فعل وفعل

١ – هاؤُمُ اقْرءُوا كِتَابِيه [١٩:٦٩]

﴿ **هاؤم** ﴾ إن كان مدلولها خذ ، فهى متسلطة على ﴿ **كتابيه** ﴾ بغير واسطة ، وإن كان مدلولها تعالوا ، فهى متعدية إليه بواسطة ﴿ إلى ﴾ كتابيه : يطلبه هاؤم ، اقرءوا فالبصريون يعملون اقرءوا ، والكوفيون يعملون هاؤم وفى ذلك دليل على جواز التنازع بين اسم الفعل والفعل .

البحر ٣٢٥:٨، العكبرى ١٤١:٢، شرح الكافية للرضى ٧٢:١

المتنازع فيه الفاعل

١ – لقد تقطع بينكم وضل عنكم ما كنتم تزعمون البحر ١٨٣:٤ .

٢ – وإن أدرى أقريب أم بعيد ما توعدون العكبرى ٧٣:٢ .

المتنازع فيه مفعول به

١ – وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافاً خافوا عليهم فليتقوا الله

البحر ١٧٧:٣ .

٢ – يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم البحر ٢٢٥:٣ .

٣ – وإذا تتلى عليهم آياتنا قالوا قد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا .الجمل ٢:٢٣٨ .

٤ – يقدم قومه يوم القيامة فأوردهم النار . البحر ٥:٢٥٩ .

٥ – وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى . البحر ٥:٢٦١ .

٦ – ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء [١٣:١٣]
البحر ٥:٣٧٥ .

٧ – ومنكم من يرد إلى أرذل العمر لكيلا يعلم بعد علم شيئاً . البحر ٥:٥١٤

٨ – آتونى أفرغ عليه قطراً . البحر ٦:١٦٥ .

٩ – وهُزى إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطباً . البحر ٦:١٨٥ .

١٠ – واخشوا يوماً لا يجزى والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئاً
البحر ٧:١٩٤ .

١١ – فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا . العكبرى ٢:٩٨ .

١٢ – هاؤم اقرءوا كتابيه . البحر ٨:٣٢٥ .

١٣ – وأنهم ظنوا كما ظننتم أن لن يبعث الله أحد . البحر ٨:٣٤٨ .

١٤ – لقد سمع الله قول الذين قالوا إن الله فقير . البحر ٣:١٣١ .

الأول يطلبه مفعولا ، والثانى يطلبه فاعلا

وإذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لووا رؤوسهم .
البحر ٨:٢٧٣ .

المتنازع فيه ظرف

١ – اذكروا الله ذكرا كثيراً وسبحوه بكرة وأصيلا .
البحر ٧:٢٣٧ .

المتنازع فيه مفعول لأجله

١ – لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبى ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض أن تحبط أعمالكم . البحر ٨:١٠٦ .

٢ – عبس وتولى أن جاءه الأعمى . البحر ٨:٤٢٧ .

المتنازع فيه جار ومجرور

١ – ولكم فى الأرض مستقر ومتاع إلى حين . البحر ١:١٦٤ .

٢ – كلوا واشربوا من رزق الله . البحر ١:٢٣٠ .

٣ – وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف . البحر ٢:٢١٤ .

٤ – واذكر ربك كثيراً وسبح بالعشى والإبكار . البحر ٢:٤٥٣-٤٥٤ .

٥ – وهو قائم يصلى فى المحراب . الجمل ١:٢٦٧ .

٦ – رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل . البحر ٣:٣٩٩ .

٧ – فأغرينا بينهم العداوة والبغضاء إلى يوم القيامة . العكبرى ١:١١٨ .

٨ – وحاجه قومه قال أتحاجونى فى الله . البحر ٤:١٦٩ .

٩ – قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم . البحر ٤:٢٤٩ .

١٠ – فذروها تأكل فى أرض الله . الجمل ٢:١٥٦ .

١١ – وأمر قومك يأخذوا بأحسنها . البحر ٤:٣٨٨ .

١٢ – إن أنا إلا نذير وبشير لقوم يؤمنون . العكبرى ١:١٦١ .

١٣ – يحلونه عاماً ويحرمونه عاماً ليواطئوا عدة ما حرم الله . البحر ٥:٤٠ .

١٤ – ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم بأنهم قوم لا يفقهون . البحر ٥:١١٧ .

١٥ – ولكن تصديق الذى بين يديه وتفصيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين البحر ٥:١٥٧ .

١٦ – كتاب أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير . البحر ٥:٢٠٠ .

١٧ – نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا إليك . البحر ٥:٢٧٩ .

١٨ – سبحانه وتعالى عما يشركون . الجمل ٢:٥٤٩ .

١٩ – وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين . البحر ٥:٥٢٨ .

٢٠ – اجتباه وهداه إلى صراط مستقيم . الجمل ٢:٥٩٦ .

٢١ – سبحانه وتعالى عما يقولون . البحر ٦:٤٠ .

٢٢ – وجعلناه هدى لبنى إسرائيل . الجمل ٢:٦٠٥ .

٢٣ – فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله . البحر ٦:٤٣٤ .

٢٤ – وَيدرؤا عنها العذاب أن تشهد أربع شهادات بالله . العكبرى ٢:٨١ .

٢٥ – تبصرة وذكرى لكل عبد منيب . الجمل ٤:١٨٥ .

لمحات عن دراسة

المفعول المطلق

١ - الناصب للمفعول المطلق هو الفعل ، وهذا هو الكثير فى القرآن وكلام العرب .

أو المصدر كقوله تعالى :

﴿ فإن جهنم جزاؤكم جزاء موفوراً ﴾ [٦٣:١٧]

أو الوصف كقوله تعالى :

﴿ والصافات صفاً ، والزاجرات زجراً ﴾ [٣٧:١-٢]

﴿ والذاريات ذروا ﴾ [٥١:١]

﴿ فالعاصفات عصفاً ﴾ [٧٧:٢]

﴿ فالفارقات فرقاً ﴾ [٧٧:٤]

٢ - أنواع المفعول المطلق الثلاثة : مؤكد ، ومبين للنوع ، ودال على العدد ذكرت كثيراً فى القرآن وأفردت حديثاً لكل نوع .

٣ - ناب عن المصدر لفظ (كل) فى قوله تعالى :

﴿ ولا تميلوا كل الميل ﴾ [٤:١٢٩]

﴿ وإن تعدل كل عدل لا يؤخذ منها ﴾ [٦:٧٠]

﴿ ولا تبسطها كل البسط ﴾ [١٧:٢٩]

والضمير فى قوله تعالى :

﴿ فإنى أعذبه عذابا لا أعذبه أحدا من العالمين ﴾ [٥:١١٥]

والعدد :

﴿ فاجلدوهم ثمانين جلدة ﴾ [٢٤:٤]

وأى الاستفهامية : ﴿ **وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون** ﴾ [٢٦:٢٢٧]
و (ما) الاستفهامية فى قراءة ﴿ **وما ظن الذين يفترون على الله الكذب** ﴾
[١٠:٦٠]

﴿ **ظن** ﴾ بفتح النون ، المعنى : أى ظن ظن الذين يفترون على الله الكذب
البحر ٥:١٧٣ .

وقامت الصفات كثيراً مقام المصدر .

٤ – يطرد جعل المصدر بدلا من فعله فى الطلب كثيراً وجاء فى الخبر قليلا
﴿ **معاذ الله** ﴾ ١٢:٧٩ .

٥ – المصدر إذا كان بدلا من فعله كان حذف الفعل واجباً ، وكذلك إذا كان المصدر تفصيلا لعاقبة ما قبله كقوله تعالى :

﴿ **فإذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى إذا أثخنتموهم فشدوا الوثاق فإما منا بعد وإما فداء** ﴾
[٤٧:٤]

قدر الفعل سيبويه : فإما تمنون منا وإما تفادون فداء الكتاب ١:١٦٨

٦ – هنيئا مريئا : قيل فيه :

١ – اسم فاعل من هنؤ كظريف من ظرف ، أو صيغة مبالغة كعليم ورحيم .

حال وقعت بدلا من الفعل ، وصارت عوضا منه ، يدل على كونه بدلا من الفعل أمران :

(أ) تعاقبهما على الموضع الواحد ، فلا يجتمعان معا .

(ب) أجرى بلفظ الإفراد على الجمع فى قوله تعالى : ﴿ **فكلوه هنيئاً** ﴾ ولم يقل : هنيئين .

٢ – اسم فاعل وضع موضع المصدر قاله المبرد فى المقتضب وأبو العلاء المعرى والرضى ١:١٠٦ .

٣ – وصف لمصدر محذوف قاله الزمخشرى فى الكشاف : ١:٤٧١، أى أكلا

هنيئاً ، وانظر الأمالى الشجرية ١:١٦٢، والمخصص ١٢:١٩١ .

٧ – ويل ونحوه : إن أضيف وجب النصب ، ويله ، ويحه ، وإن لم يضف جاز النصب والرفع ويل لزيد وويلا له .

جاء المفرد مرفوعاً فى القرآن فى جميع مواضعه السبعة والعشرين .

المقتضب ٣:٢٢٠، سيبويه ١:١٦٠، ١٦٦ .

٨ – سبحانك : اسم مصدر وضع موضع المصدر ، أضيف للمفعول ، وقيل للفاعل ، لأن المعنى : تنزهت ، وهو علم على التسبيح ، ومن المصادر التى لا تتصرف كمعاذ الله .

٩ – مصادر على غير المصدر ، وبعبارة أخرى أسماء المصادر ، قامت مقام المصادر فى قوله تعالى :

ويريد الشيطان أن يضلهم ضلالا بعيدا [٤:٦٠]

فلا جناح عليهما أن يصلحا بينهما صلحاً [٤:١٢٨]

وأقرضتم الله قرضاً حسناً [٥:١٢]

سبحانه وتعالى عما يقولون علواً كبيراً [١٧:٤٣]

ثم الله ينشىء النشأة الآخرة [٢٩:٢٠]

والله أنبتكم من الأرض نباتاً [٧١:١٧]

وتبتل إليه تبتيلا [٧٣:٨]

وهل الناصب الفعل المذكور أو الفعل المحذوف ؟

١٠ – كما : أكثر المعربين يجعل الكاف نعتاً لمصدر محذوف ، ومذهب سيبويه أنها منصوبة على الحال من المصدر المضمر المفهوم من الفعل السابق .

(ب) اقتصر فى إعرابها على النعت للمصدر المحذوف فى مواضع كثيرة .

(جـ) جعلت نعتاً لآية فى قوله تعالى : ﴿ **فليأتنا بآية كما أرسل الأولون** ﴾ [٢١:٥]

(د) جوزوا أن تكون مفعولا به فى بعض الآيات .

١١ – مثل هذه الأعاريب وقع لكاف الجر .

١٢ - كذلك : الكاف نعت لمصدر محذوف أو حال .

(ب) الكاف نعت لمصدر محذوف أو خبر مبتدأ محذوف قالوابذلك فى بعض الآيات .

(جـ) الاقتصار على النعت للمصدر المحذوف جاء فى مواضع كثيرة جداً .

(د) اجتمعت (كذلك) و (مثل) فى بعض الآيات فأعربوا (مثل) بدلا .

(هـ) الإعراب فى كلام النحويين كان للكاف وحدها ، فقد جعلوها اسما .

وقال أبو حيان فى البحر ٢٩٠:٢: « مجيء الكاف اسما مبتدأة وفاعلة ومجرورة ثابت فى لسان العرب ، وتأويلها بعيد ... والصحيح ما ذهب إليه أبو الحسن » .

١٣ - من إضافة الصفة إلى الموصوف قوله تعالى :

﴿ وجاهدوا فى الله حق جهاده ﴾ [٧٨:٢٢]

﴿ اتقوا الله حق تقاته ﴾ [١٠٢:٣]

١٤ - فى مواضع كثيرة احتمل اللفظ أن يكون مفعولا مطلقا ومفعولا به .

١٥ - كذلك احتمل لفظ (شيئاً) أن يكون مفعولا به ومفعولا مطلقاً فى مواضع كثيرة .

١٦ - فى المصادر النكرات احتمل كثير منها أن يكون مفعولا مطلقا وحالا ، وجاء فى المعرفة فى قوله تعالى : ﴿ **وأقسموا بالله جهد أيمانهم** ﴾ .

١٧ - واحتمل بعضها أن يكون مفعولا مطلقا ومفعولا لأجله واحتمل الثلاثة أيضاً .

١٨ - جمع المصدر المؤكد فى قوله تعالى : ﴿ **وتظنون بالله الظنونا** ﴾ [١٠:٣٣] .

لما اختلفت متعلقاته ، أنشد أبو عمرو فى كتاب (الألحان) :

إذا الجوزاء أردفت الثريا ظننت بآل فاطمة الظنونا

البحر ٢١٦:٧ .

١٩ - جاء الاستثناء المفرغ فى المصدر المؤكد فى قوله تعالى :

﴿إن نظن إلا ظنا وما نحن بمستيقنين﴾ [٣٢:٤٥]

فأولوه على حذف الوصف ، حتى يصير المصدر مختصا ، لا مؤكدا ، تقديره : إلا ظناً ضعيفاً . البحر ٨:٥١ .

٢٠ – المصدر المؤكد لمضمون الجملة عامله محذوف وجوبا تدل عليه الجملة السابقة :

صبغة الله [١٣٨:٢] صنع الله [٨٨:٢٧]

ذلك عيسى ابن مريم قول الحق [٣٤:١٩]

كتاب الله عليكم [٢٤:٤]

ولأدخلنهم جنات تجرى من تحتها الأنهار ثوابا من عند الله [١٩٥:٣]

فطرة الله [٣٠:٣٠]

(ب) جوزوا الحالية فى :

وآتوا النساء صدقاتهن نحلة [٤:٤]

خالصة لك من دون المؤمنين [٥٠:٣٣]

فريضة من الله [١١:٤] فريضة [٢٤:٤] وصية من الله [١٢:٤]

(جـ) جوز بعضهم المفعول به فى :

سنة الله [٨٥:٤٠] سنة من قد أرسلنا [٧٧:١٧] ، أى ألزموا

(د) وعداً حقاً .

مصدر مؤكد لنفسه :

وعدا علينا [١٠٤:٢١]

وعد الله [٢٠:٣٩،٦:٣٠] وعد الصدق [١٦:٤٦]

مصدر مؤكد لغيره : حقاً على المتقين [١٨١:٢]

مؤكد أو نعت لمصدر محذوف : حقا على المحسنين [٢٣٦:٢]

صفة أو حال أو مصدر . البحر ٢٣٤:٢ .

أولئك هم الكافرون حقا [١٥١:٤] أولئك هم المؤمنون حقا [٤:٨]

مصدر مؤكد لمضمون الجملة ، أو حال على مذهب سيبويه ، أو نعت لمصدر

محذوف . البحر ٣٨٥:٣ .

(هـ) وعد الله حقاً [١٢٢:٤] : الأول مصدر مؤكد لنفسه ، والثانى مؤكد لغيره .

الكشاف ٥٦٧:١، البحر ٣٥٥:٣ .

وعدا عليه حقا [١١١:٩] وعد الله حقا [٤:١٠]

الكشاف ٢٢٨:٢ .

بلى وعدا عليه حقا [٣٨:١٦]

الحوفى : حقا : نعت لوعد . البحر ٤٩٠:٥ .

وعد الله حقا [٩:٣١] : الأول مؤكد لنفسه ، الثانى مؤكد لغيره .

البحر ١٨٥:٧ .

القراءات

١ - جاء رفع المصدر فى السبع فى :

متاع الحياة الدنيا [٢٣:١٠] الرفع قراءة سبعية خبر لمبتدأ محذوف

فله جزاء الحسنى [٨٨:١٨] الفرع قراءة سبعية خبر لمبتدأ محذوف

ذلك عيسى ابن مريم قول الحق [٣٤:١٩] الرفع قراءة سبعية خبر لمبتدأ محذوف .

تنزيل العزيز الرحيم [٥:٣٦] الرفع قراءة سبعية خبر لمبتدأ محذوف .

جاء النصب فى السبع فى قوله تعالى :

﴿ **الذى أحسن كل شيء خلقه** ﴾ [٧:٣٢] ﴿ **خلقه** ﴾ مصدر مؤكد .

٢ - جاء نصب المصدر فى الشواذ :

فصبر جميل [١٨:١٢] قل الحق من ربكم [١٩:١٨]

هنالك الولاية لله الحق[٤٤:١٨] سلام قولا من رب رحيم [٥٨:٣٦]

تنزيل من رب العالمين [٨٠:٥٦] نصر من الله وفتح قريب [١٣:٦١]

براءة من الله ورسوله [١:٩] طاعة معروفة [٥٣:٢٤]

تنزيل الكتاب [١:٣٩]

ساعة من نهار بلاغ [٤٥:٣٦]

٣ – جاء رفع المصدر فى الشواذ :

تنزيلا ممن خلق الأرض [٤:٢٠]

بل أكثرهم لا يعلمون الحق [٢٤:٢١]

صبغة الله [١٣٨:٢]

متاعا إلى الحول [٢٤٠:٢]

قالوا معذرة [١٦٤:٧]

وبالوالدين إحسانا [٣٦:٤]

هدى ورحمة للمحسنين [٣:٣١]

دراسة

المفعول المطلق مصدر مبين للنوع

١ – أَرِنا الله جَهْرة [١٥٣:٤]

(ب) لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى الله جَهْرَةً [٥٥:٢]

جهرة نوع من الرؤية ، نحو : قعد القرفصاء ، وفي ناصبه خلاف ، والأصح أن النصب بالفعل السابق . البحر ٢١٠:١–٢١١، الكشاف ١٤١:١ .

جهرة : أي عيانا ، أو سألوه مجاهرين البحر ٣٨٧:٣، العكبري ١١٢:١

٢ – ثُمَّ إنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهاراً [٨:٧١]

جهارا : انتصب بدعوتهم ، وهو أحد نوعي الدعاء

البحر ٣٣٩:٨، الجمل ٤٠٣:٤ .

٣ – فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ الله مُبارَكةً طَيِّبَةً [٦١:٢٤]

هو مثل قعدت جلوسا ينتصب بسلموا ، لأن معناه : فحيوا .

البحر ٤٧٥:٦، العكبري ٨٤:٢ .

٤ – وَزُلْزِلُوا زِلْزالاً شَدِيداً [١١:٣٣]

زلزالا : مصدر مبين للنوع الجمل ٤٢٤:٣

٥ – الظَّانِّينَ بِالله ظَنَّ السَّوْءِ [٦:٤٨]

الظاهر أنه مصدر أضيف إلى ما يسوء المؤمنين . البحر ٩١:٨ .

٦ – وَقَوْلِهِمْ عَلَى مَرْيَمَ بُهتاناً عَظِيماً [١٥٦:٤]

بهتانا : يعمل فيه القول : لأنه ضرب منه ، فهو كقولهم : قعد القرفصاء ، وقيل : التقدير : بهتوا بهتانا . العكبري ١١٢:١ .

٧ – ومِنْها نُخْرِجُكُم تارةً أُخْرَى [٥٥:٢٠]

أى إخراجة أخرى . البحر ٦:٢٥١ .

٨ – وَما أَمْوالُكُمْ وَلا أَوْلادُكُمْ بِالتِى تُقَرِّبُكُمْ عِنْدنا زُلْفَى [٣٤:٣٧]

زلفى : مصدر كالقربى . البحر ٧:٢٨٥ .

٩ – وجاهِدْهُمْ بِهِ جِهاداً كَبِيراً [٢٥:٥٢]

جهادا : مصدر وصف بكبير ، لأنه يلزمه عليه السلام مجاهدة جميع العالم . البحر ٦:٥٠٦ .

١٠ – يَخْلُقُكُمْ فِى بُطُونِ أُمَّهاتِكُم خَلْقاً مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ [٣٩:٦]

العكبرى ٢:١١١ .

١١ – لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ اليَقِينِ [١٠٢:٥]

علم : مصدر . العكبرى ٢:١٥٩ .

١٢ – ثُمّ لتَرَوُنَّها عَيْنَ اليَقِينِ [١٠٢:٧]

عين : مصدر على المعنى ، لأن رأى وعاين بمعنى واحد . العكبرى ٢:١٥٩ .

١٣ – وَيُرِيدُ الذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَواتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلاً عَظِيماً [٤:٢٧]

أكد فعل الميل بالمصدر على سبيل المبالغة ، ولم يكتف حتى وصفه بالعظيم البحر ٣:٢٢٧ .

١٤ – إِنِّى أَحْبَبْتُ حُبَّ الخيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّى حَتَّى تَوارتْ بِالحِجاب [٣٨:٣٢]

فى أمالى الشجرى ١:٥٧–٥٨ : « وظاهر لفظ قوله تعالى : ﴿ **أحببت حب الخير** ﴾ أن انتصاب ﴿ **حب الخير** ﴾ على المصدر ، وليس كذلك ، لأنه لم يخبر أنه حبا مثل حب الخير ، كما قال : ﴿ **فشاربون شرب الهيم** ﴾ أى شربا مثل شرب الهيم .. لأنه لو أراد هذا لأخرج الخيل عن أن تكون من الخير ، إذ التقدير : أحببت الخيل حبا مثل حب الخير ، وإذا كان هذا المقياس ظاهر الفساد كان انتصاب ﴿ **حب الخير** ﴾ على وجهين :

أحدهما : أن يكون مفعولا به ، والمعنى : أثرت حب الخير .. وهذا قول الفراء والزجاج ، والخير هنا هو الخيل ..

والوجه الآخر أن يكون أحببت من قولهم : أحب البعير : إذا وقف فلم ينبعث .. أى لصقت بالأرض لحب الخير حتى فاتتنى الصلاة .. » .

ما ينوب عن المصدر

١ – فَلا تَمِيلُوا كُلَّ المَيْلِ [١٢٩:٤]

حكم ﴿ كل ﴾ حكم ما تضاف إليه : إن أضيفت إلى مصدر كانت مصدرا وإن أضيفت إلى ظرف كانت ظرفاً .

العكبرى ١١١:١ .

٢ – وَإِنْ تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لا يُؤْخَذْ مِنْهَا [٧٠:٦]

﴿ كل ﴾ مصدر أو مفعول به . البحر ١٥٦:٤ .

أى وإن تعدل بذاتها كل ما تفدى به لا يؤخذ منها

العكبرى ١٣٧:١ .

٣ – وَلا تَبْسُطْها كُلَّ البَسْطِ [٢٩:١٧]

﴿ كل ﴾ مصدر لأنها أضيفت إلى مصدر . العكبرى ٤٨:٢ .

٤ – فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدُ مِنْكُمْ فَإِنِّى أُعَذِّبُهُ عَذاباً لا أُعَذِّبُهُ أَحَداً مِنَ العالَمِينَ[١١٥:٥]

ضمير ﴿ لا أعذبه ﴾ للمصدر ، ولو أريد بالعذاب ما يعذب به لم يكن بد من الباء . الكشاف ٦٩٣:١، العكبرى ١٣٠:١، البحر ٥٧:٤ .

٣ – إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِالقُعُودِ أَوَّلَ مَرّةٍ [٨٣:٩]

(ب) وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى كما خَلَقْناكُمْ أَوَّلَ مرةٍ [٩٤:٦]

مرة : مصدر . البحر ١٨:٥ .

٤ – لَتُفْسِدُنَّ فِي الأَرْضِ مَرَّتَيْنِ [٤:١٧]

مرتين : مصدر العامل فيه من غير لفظه . العكبرى ٤٧:٢ .

– سَنُعَذِّبُهُمْ مَرَّتَيْنِ [١٠١:٩]

الظاهر إرادة التثنية ، ويحتمل التكرير . البحر ٩٣:٥–٩٤ .

٦ - أُولئك يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِما صَبَرُوا [٢٨:٥٤]

مرتين : مصدر . العكبرى ٢:٩٣ .

٧ - ثُمَّ ارْجِعِ البَصَرَ كَرَّتَينِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ البَصَرُ خاسِئاً [٦٧:٤]

التثنية يراد بها التكثير ، أى كرة بعد كرة .

البحر ٨:٢٩٨-٢٩٩، العكبرى ٢:١٤، الجمل ٤:٤٦٨ .

٨ - إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللهُ لَهُمْ [٩:٨٠]

سبعين : منصوب على المصدر ، والعدد يقوم مقام المصدر ، كقولهم : ضربته عشرين ضربة . العكبرى ٢:١٠ .

٩ - فاجْلِدُوا كُلَّ واحِدٍ مِنْهُما مائَةَ جَلْدةٍ [٢٤:٢]

مائة : منصوب على المصدر . العكبرى ٢:٨٠ .

١٠ - ثُمَّ لم يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَداءَ فاجْلِدُوهُمْ ثَمانِينَ جَلْدَةً [٢٤:٤]

ثمانين : منصوب على المصدر . العكبرى ٢:٨٠ .

١١ - وَسَيَعْلَمُ الذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ [٢٦:٢٢٧]

أى : مصدريه . البحر ٧:٤٩-٥٠، العكبرى ٢:٨٩، الجمل ٣:٢٩٨ .

١٢ - وَما ظَنُّ الذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللهِ الكَذِبَ يَوْمَ القِيامةِ [١٠:٦٠]

قرأ عيسى بن عمر : ﴿ **وما ظن** ﴾ بفتح النون ، أى أى ظن الذين يفترون . فما فى موضع نصب على المصدر . و ﴿ **ما** ﴾ الاستفهامية قد تنوب عن المصدر ، تقول : ما تضرب زيدا ، أى أى ضرب تضرب زيدا . البحر ٥:١٧٣ .

المصدر بدل من الفعل

١ - وَإِذْ أَخَذْنا مِيثَاقَ بَنى إسرائِيلَ لا تَعْبُدُونَ إلا اللهَ وَبَالوالدَيْنِ إِحساناً[٢: ٨١]

أى وأحسنوا بالوالدين إحسانا . البحر ١:٢٨٣-٢٨٤ ، معاني القرآن للزجاج ١:١٣٧، الكشاف ١:١٥٩

٢ - وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً [٢:٨٣]

فى الأصل قولا حسنا ، على أنه مصدر أو صفة كالحلو والمر ، وقيل انتصب على المصدر من المعنى ، لأن المعنى : وليحسن قولكم حسنا .

البحر ١:٢٨٥، الكشاف ١:١٥٩ .

٣ – غُفْرانَكَ رَبَّنا وإِلَيْكَ المَصِيرُ [٢:٢٨٥]

التقدير عند سيبويه : اغفر . البحر ٢:٣٦٦، معانى القرآن للزجاج ١:٣٧٠، العكبرى ١:٦٨ .

٤ – أَلا بُعْدا لِعَادٍ قوم هُودٍ [١١:٦٠]

بعدا : مصدر بمعنى الدعاء ، كأنه قيل : أبعدهم الله بعدا ، معناه الدعاء بالهلاك . النهر ٥:٢٣٥ .

٥ – وَقِيلَ بُعْداً لِلْقَوْمِ الظَّالِمينَ [١١:٤٤]

العكبرى ٢:٢١ .

٦ – أَلَا بُعْداً لِمَدْيَنَ كما بَعِدتْ ثَمُودُ [١١:٩٥]

بعد الفلان : دعاء عليه ، ولا يدعى به إلا على مبغض ، كقولك : سحقا للكافرين . البحر ٥:٢٥٨ .

٧ – فَبُعْداً لِلقَوْمِ الظَّالِمينَ [٢٣:٤١]

انتصب ﴿ **بعدا** ﴾ بفعل متروك إظهاره ، أى بعدوا بعدا .

البحر ٦:٤٠٦ .

٨ – والذِينَ كَفَرُوا فَتَعْساً لَهُمْ [٤٧:٨]

فهو منصوب بفعل مضمر . البحر ٨:٧٦ .

٩ – فَسُحْقاً لأَصْحَابِ السَّعِيرِ [٦٧:١١]

سحقا : انتصابه على المصدر ، أى سحقهم الله سحقا ، الفعل منه ثلاثى ، وقال الزجاج : أى أسحقهم الله سحقا ، أى باعدهم بعدا ، وقال أبو على : المصدر على الحذف .

ولا يحتاج إلى ادعاء الحذف فى المصدر ، لأن فعله قد جاء ثلاثيا .

البحر ٨:٣٠٠، العكبرى ٢:١٤٠

١٠ – وَيَقُولُونَ حِجْراً مَحْجُوراً [٢٥:٢٢]

أى حراما محرما . سيبويه ١:١٦٤، المقتضب ٣:٢١٨، معانى القرآن للفراء ٢:٢٦٦ .

١١ – وجعَلَ بَيْنَهُما بَرْزَخاً وَحِجْراً مَحْجُوراً [٢٥:٥٣]

ذكره سيبويه فى المصادر غير المتصرفة ، وأن ناصبه واجب الإضمار البحر ٦:٤٩٢–٤٩٣ .

جعل كل واحد منهما فى صورة الباغى على صاحبه ، فهو يتعوذ منه . العكبرى ٢:٨٦ .

١٢ – قالَ مَعاذَ الله [١٢:٧٩]

نعوذ بالله معاذا من أن نأخذ . الكشاف ٢:٤٩٣ .

أى عياذا بالله من فعل السوء . البحر ٥:٢٩٤ .

لا يكون إلا مضافا معاذا . المقتضب ٣:٢١٨، معانى القرآن للفراء ٢:٥٢

١٣ – إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فقالُوا سَلاماً [١٥:٥٢]

سلاما : مقتطع من جملة محكية ، التقدير : سلمت سلاما من السلامة ، أو سلمنا سلاما من التحية : وقيل : نعت لمصدر محذوف ، تقديره : قالوا قولا سلاما . العكبرى ٢:٤٠، البحر ٥:٤٥٨ .

١٤ – وَيُرِيدُ الشَّيطان أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلالاً بَعِيداً [٤:٦٠]

ضلالا : جعل مكان إضلال ، أو مصدر المطاوع . البحر ٣:٢٨٠ .

١٥ – فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِما أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحا [٤:١٣٨]

البحر ٣:٣٦٣ .

١٦ – وَأَقْرَضْتُمُ الله قَرْضاً حَسَناً [٥:١٢]

البحر ٣:٤٤٤ .

١٧ – عَطاءً غَيْرَ مَجْذُوذ [١١:١٠٨]

البحر ٥:٢٦٤ .

١٨ – سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيراً [١٧:٤٣]

علوا : مصدر على غير الصدر ، أى تعاليا . البحر ٦:٤٠ .

١٩ – ثُمَّ الله يُنْشِئُ النَّشْأَةَ الآخِرةَ [٢٩:٢٠]

النشأة : مصدر على غير الصدر . البحر ٧:١٤٦ .

٢٠ – وَالله أَنْبَتَكُمْ مِنَ الأَرْضِ نَباتاً [٧١:١٧]

نباتا : منصوب بفعل محذوف ، أى نبتم . سيبويه ٢٤٤:٢، المقتضب ٧٣:١-٧٤، الكشاف ٦١٨:٤، العكبرى ١٤٢:٢ .

٢١ - وَأَنْبَتها نَبَاتاً حَسَناً [٣٧:٣]

نباتا : مصدر على غير الصدر ، أو مصدر لفعل محذوف . البحر ٤٤١:٢ .

٢٢ - وَتَبتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلاً [٨:٧٣]

انظر سيبويه والمقتضب (١٩) البحر ٣٦٣:٨، العكبرى ١٤٣:٢

٢٣ - فَقَالُوا سَلاماً قالَ سَلامٌ [٢٥:٥١]

سلاما : منصوب على المصدر الساد مسد فعله المستغنى عنه

البحر ١٣٨:٨ .

٢٤ - تَنْزِيلاً مِمَّنْ خَلَقَ الأَرْضَ وَالسموات العُلَى [٤:٢٠]

تنزيلا : منصوب بنزل مضمرة . البحر ٢٢٥:٦، الكشاف ٥١:٣ .

٢٥ - فإذا لَقِيتُمُ الذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّى إذا أَثْخَنْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الوَثاقَ فإمَّا مَنًّا بَعْدُ وإمَّا فِداءً [٤:٤٧]

فضرب الرقاب : مصدر نائب مناب فعل الأمر ، وهو مطرد فيه (من) إضافة المصدر إلى المفعول . البحر ٧٤:٨-٧٥ .

فإما منا بعد وإما فداء : إما تمنون منا وإما تفادون فداء .

سيبويه ١٦٨:١ .

وجب إضمار الفعل لأن المصدر جاء لتفصيل عاقبة .

البحر ٧٤:٨-٧٥ .

٢٦ - فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْساً فَكُلُوهُ هَنِيئاً مَرِيئاً [٤:٤]

(ب) كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئاً [١٩:٥٢، ٢٤:٦٩، ٤٣:٧٧]

١ - هنيئا مريئا : وصف جرى مجرى المصدر فى حذف فعله وقيامه مقامه أى ثبت لك الخير هنيئا . سيبويه ١٥٩:١-١٦٠ .

٢ - اسم فاعل من هنؤ كظريف من ظرف ، أو معدول عن هانىء ، كما عدل عليم ورحيم .

٣ - حال وقعت بدلا من الفعل وصارت عوضا منه ، يدلك على كونه بدلا

من الفعل أمران :

(أ) تعاقبهما على الموضع الواحد ، فلا يجتمعان .

(ب) أجرى بلفظ الإفراد على الجمع فى قوله تعالى : ﴿ **كلوا وأشربوا هنيئا** ﴾ قال هنيئا ، ولم يقل هنيئين ، لأنه ناب عن الفعل ، فصار بدلا من اللفظ به ، والفعل لا يجمع فكذلك ما ناب عنه .

الأمالى الشجرية ١:١٦٢ .

٤ – قال أبو العلاء المعرى : هنيئا : ينتصب عند قوم على قولهم : ثبت لك هنيئا .

وقيل : هو اسم فاعل وضع موضع المصدر ، فكأنه قال : هنأك هنيئا .

الأمالى الشجرية ١:٣٤٦–٣٤٧ .

وقال الرضى ١:١٠٦: « ومنها صفات قائمة مقام المصادر ، هنيئا لك وعائذا بك » .

وفى الكشاف ١:٤٧١: « وهما وصف للمصدر ، أى أكلا هنيئا مريئا ، أو حال من الضمير ، أى كلوه وهو هنىء » .

وفى المخصص ١٢:١٩١: « وليس فى الكلام غير هذين الحرفين صفة يدعى بها ، وذلك أن هنيئا مريئا صفتان ، لأنك تقول : هذا شىء مرىء ، كما تقول : هذا جميل . وليسا بمصدرين ولا هما من أسماء الجواهر كالترب والجندل » .

ويل

١ – وَيْلَكُمْ لا تَفْتَرُوا عَلَى اللهِ كَذِباً [٢٠:٦١]

٢ – وَهُما يَسْتَغِيثَانِ اللهَ وَيْلَكَ آمِنْ إنّ وَعْدَ اللهِ حَقٌّ [٤٦:١٧]

٣ – وقالَ الذِينَ أُوتُوا العِلْمَ وَالإيمانَ وَيْلَكُمْ ثَوابُ اللهِ خَيْرٌ لِمَنْ آمَنَ[٢٨:٨٠]

٤ – فَوَيْلٌ لِلَّذينَ يَكْتُبُونَ الكِتابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هذا مِنْ عِنْدِ اللهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمّا يَكْسِبُونَ [٢:٧٩]

٢٧ موضعا

أضيفت المصدر ﴿ ويل ﴾ ونحوه لم يكن فيه إلا النصب ، تقول : ويله وويحه فإن أفردت فلم تضف فأنت مخير بين النصب والرفع تقول : ويل لزيد ، وويلا لزيد .

المقتضب ٣:٢٢٠، سيبويه ١:١٦٠،١٦٦،١٦٧ .

وأعرب العكبرى بذلك ، ويلكم مفعولا به بتقدير : ألزمك وألزمكم .

العكبرى ٢:٩٤، ١٢٣ .

جاء المفرد غير المضاف بالرفع فى القرآن فى مواضعه السبعة والعشرين .

وفى المقتضب ٣ : « فأما النصب فعلى الدعاء ، وأما الرفع فعلى قولك : ثبت ويل له، لأنه شيء مستقر، فويل مبتدأ و (له) خبره، وهذا البيت ينشد على جهين:

كسا اللؤم تيما خضرة فى جلودها فويل ليتم من سرابيلها الخضر

فأما قوله عز وجل : ﴿ **ويل للمطففين** ﴾ وقوله : ﴿ **ويل يومئذ للمكذبين** ﴾ فإنه لا يكون فيه إلا الرفع ، إذ كان لا يقال : دعاء عليهم ، ولكنه إخبار بأن هذا قد ثبت لهم » . وانظر سيبويه ١:١٦٦-١٦٧ .

سبحانك

١ - وَسُبْحَانَ اللهِ وما أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ [١٠٨:١٢]

٢٢:٢١، ٩١:٢٣، ٨:٢٧، ٦٨:٢٨، ١٧:٣٠، ١٥٩:٣٧، ٤٣:٥٤، ٢٣:٥٩]

(ب) سُبْحانَ رَبِّنَا [١٠٨:١٧]

سبحانَ رَبِّكَ [١٨٠:٣٧]

سبحانَ رَبِّى [٩٣:١٧، ٦٩:٦٨]

سبحانَ رَبِّ السموات وَالأَرْضِ [٨٢:٤٣]

سُبْحانَ الذِى خَلَقَ الأَزْواجَ [٣٦:٣٦]

سبحانَ الذِى بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ [٨٣:٣٦]

سبحانَ الذِى أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً [١:١٧]

(جـ) قالُوا سُبْحانَكَ لا عِلْمَ لَنا إِلَّا ما عَلَّمْتَنَا [٣٢:٢]

= ٩

(د) قالُوا اتَّخَذَ اللهُ وَلَداً سُبْحانَهُ [١١٦:٢]

= ١٤ .

سبحانك : معناه : تنزيهك : سبحان : اسم وضع موضع المصدر ، وهو مما

ينتصب على المصدرية ، والكاف مفعول به أضيف المصدر إلى المفعول ، وأجاز بعضهم أن يكون من إضافة المصدر إلى فاعله ، لأن المعنى : تنزهت .
البحر ١٤٧:١ .

وفي الصبان ٥٤:١: « سبحان الله : مضاف للمفعول ، وهو مصدر من الثلاثي استعمل بمعنى مصدر الرباعي ، ويجوز أن يكون مصدر سبح في الأرض والماء كمنع : إذا ذهب وأبعد ، أي أبعد عن السوء إبعادا ، أو من إدراك العقول وإحاطتها ، فيكون مضافا إلى الفاعل » .

سبحان الذى أسرى بعبده : سبحان : علم على التسبيح ، وانتصابه بفعل مضمر متروك إظهاره ، ثم نزل سبحان منزلة الفعل ، فسد مسده ، ودل على التنزيه البليغ من جميع القبائح التي يضيفها إليه أعداء الله .
الكشاف ٦٤٦:٢ .

صفة لمصدر محذوف

١ – وَكُلا مِنْها رَغَداً [٣٥:٢]

أي أكلا رغدا ، أو حال من الضمير العائد على المصدر الدال عليه الفعل ، أي وكلاه ، أي الأكل .

الكشاف ١٢٧:١، البحر ١٥٧:١–١٥٨، المغنى : ٧٢٧–٧٢٨

٢ – فقليلاً ما يُؤْمِنُونَ [٨٨:٢]

﴿ ما ﴾ زائدة ، ﴿ قليلا ﴾ : نعت لمصدر محذوف ، أي إيمانا قليلا ، وعند سيبويه حال ، التقدير : فيؤمنونه ، أي الإيمان .

البحر ٣٠١:١–٣٠٢، الكشاف ١٦٤:١، المغنى : ٣٥٠–٣٥١ .

٣ – قَلِيلاً ما تَشْكُرُونَ [٢٣:٦٧]

أي تشكرون شكرا قليلا ، و (ما) زائدة .

البحر ٣٠٣:٨، العكبرى ٣٥:١ .

٤ – واذكُرْ رَبَّكَ كَثِيراً [٤١:٣]

كثيرا : نعت لمصدر محذوف ، أو حال عند سيبويه البحر ٤٥١:٢

٥ - فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلاً وَلْيَبْكُوا كَثِيراً [٨٢:٩]

نعت لمصدر محذوف ، وقال العكبرى نعت لزمان محذوف ، الأول أولى لأن دلالة الفعل على المصدر أقوى من دلالته على الزمان .

البحر ٥:٨٠، العكبرى ٢:١٠، الجمل ٢:٣٠٠ .

٦ - وَتَظُنُّون إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلاً [٥٢:١٧]

قليلا : نعت لمصدر محذوف أولى من نعت لزمان محذوف ، لأن دلالة الفعل على المصدر أقوى . البحر ٦:٤٨ .

٧ - قالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلاً [١٢٦:٢]

قليلا : نعت لمصدر محذوف ، أو حال من ضمير المصدر المحذوف عند سيبويه ، أو صفة لزمان محذوف . البحر ١:٣٨٥ .

٨ - وَذكَرَ الله كَثِيراً [٢١:٣٣]

العكبرى ٢:١٠٠ .

٩ - ومَا قَتَلُوهُ يَقِيناً [١٥٧:٤]

أى ما قتلوه يقينا . الكشاف ١:٥٨٧ . العكبرى ١:١١٢ .

١٠ - أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحابَ الكَهْفِ وَالرقِيمِ كانُوا مِنْ آياتِنَا عَجَباً [٩:١٨]

عجبا : صفة لمحذوف ، أى آية عجبا . البحر ٦:١٠١ .

١١ - لقدْ قُلْنَا إِذاً شَطَطاً [١٤:١٨]

أى قولا شططا ، أو مفعول به . البحر ٦:١٠٦ .

١٢ - وأَنَّهُ كانَ يَقُولُ سَفِيهُنا علَى الله شَطَطاً [٤:٧٢]

أى قولا شططا . العكبرى ٢:١٤٣ .

١٣ - وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوها [٩:٣٠]

أكثر : صفة لمصدر محذوف . العكبرى ٢:٩٦ .

١٤ - وَصَاحِبْهُمَا فِى الدّنْيا مَعْرُوفاً [١٥:٣١]

أى إصحابا ، أو مصاحبا ابحر ٧ ١٨٧، العكبرى ٢ :٩٨

كما

١ - وَإِذا قِيل لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَن الناس قالُوا أَنُؤْمِنُ كما آمَن السُّفَهاءُ[٢:١٣]

الكاف من ﴿ كما ﴾ فى موضع نصب ، وأكثر المعربين يجعل ذلك نعتا لمصدر محذوف ، التقدير عندهم : إيمانا كما آمن الناس ، ومذهب سيبويه أنها منصوبة على الحال من المصدر المضمر المفهوم من الفعل المتقدم المحذوف بعد الإضمار .

وإنما لم يجز جعلها نعتا لمصدر محذوف لأنه يؤدى إلى حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه فى غير المواضع التى ذكروها ، وهى :

(ا) أن تكون الصفة خاصة بجنس الموصوف ، نحو : مررت بكاتب ومهندس ، أو واقعة خبرا ، نحو : زيد قائم ، أو واقعة حالا ، نحو : مررت بزيد راكبا ، أو وصفا لظرف ، نحو : جلست قريبا منك ، أو مستعملة استعمال الأسماء نحو الأبطح البحر ١ :٦٦—٦٧ ، العكبرى ١ :١١ .

٢ – أَمْ تُرِيدونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كما سُئِلَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ [٢:١٠٨]

تقدير سيبويه : أن تسألوه ، أى السؤال . البحر ١ :٣٤٦ .

٣ – الذِينَ آتَيْنَاهُمُ الكِتابَ يَعْرِفُونَهُ كمَا يَعْرِفُونَ أَبْناءَهُمْ [٢:١٤٦]

البحر ١ :٤٣٥ .

أى يعرفونه معرفة مماثلة لمعرفة أبنائهم أو حال . العكبرى ١ :٣٨ .

٤ – وَمِنَ الناسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللهِ أَنْداداً يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللهِ [٢:١٦٥]

البحر ١ :٤٦٩ .

٥ - لَوْ أَنَّ لَنا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كمَا تَبَرَّءُوا مِنّا [٢:١٦٧]

البحر ١ :٤٧٤ .

٦ – يا أَيُّها الذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيامُ كمَا كُتِبَ عَلَى الذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ [٢:١٨٣]

تقدير سيبويه : أى مشبها ما كتب على الذين من قبلكم و (ما) مصدرية .
البحر ٢:٢٩ .

أربعة أقوال فى العكبرى . العكبرى ١:٤٥ .

٧ – لا تُبْطِلوا صَدَقاتكُمْ بِالمَنِّ وَالأَذَى كالذِى يُنْفِقُ مَالَهُ رِئَاء النَّاسِ [٢:٢٦٤]
نعت لمصدر محذوف أو حال . العكبرى ١:٦٢، البحر ٢:٣٠٨ .

٨ – الذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبا لا يَقُومُونَ إلا كما يَقُومُ الذِى يَتَخَبَّطُهُ الشَّيطانُ مِنَ المَسِّ [٢:٢٧٥]

الوجه أن تكون حالا من الواو ، أى مشبهين
المغنى : ٦٦٥، العكبرى ١:٦٥، البحر ٢:٣٣٤ .

٩ – وَيَأْكُلُونَ كما تَأْكُلُ الأَنْعَامُ [٤٧:١٢]

تقدير سيبويه : يأكلونه ، أى الأكل مشبها أكل الأنعام
البحر ٨:٧٧ .

١٠ – كما بَدَأْنا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ [٢١:١٠٤]

تقع ﴿ **كما** ﴾ بعد الجمل كثيرا صفة فى المعنى ، فتكون نعتا لمصدر أو حالا . ويحتملهما ﴿ **كما بدأنا أول خلق نعيده** ﴾ . إن قدرته نعتاً لمصدر فهو إما معمول لنعيده ، أى مفيد أول خلق إعادة مثل ما بدأناه ، أو لنطوى ، أى نفعل هذا الفعل .

وإن قدرته حالا فذو الحال مفعول (مفيده) أى مماثلا للذى بدأنا .

وتقع كلمة ﴿ **كذلك** ﴾ كذلك .
المغنى : ١٩٤، البحر ٦: ٣٤٣، العكبرى ٢:٧٢، الجمل ٣:١٩٤ .

اقتصار المعربين على النعت لمصدر محذوف

١ – كما أرسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولاً مِنْكُم [٢:١٥١]

كما : تتعلق بما قبلها ، أى ولأتم نعمتى عليكم بالثواب فى الآخرة ، كما أتممتها عليكم فى الدنيا بإرسال الرسول ، أو تهتدون هداية كإرسالنا الرسل ، أو إتماما كإرسالنا .

أو بما بعده أى كما ذكرتم بإرسال فاذكرونى بالطاعة ، أى ذكرا مثل إرسالى الرسل . ولم تمنع الفاء من ذلك ، كما لم تمنع فى باب الشرط
الكشاف ١:٢٠٦ .

يضعف تعلق (كما) بما بعدها وجود الفاء . البحر ١:٤٤٣-٤٤٤ .

٢ - وَلا يَأْبَ كاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَما عَلَّمَهُ اللهُ [٢:٢٨٢]
العكبرى ١:٦٦ .

٣ - وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَما كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَواءً [٤:٨٩]
العكبرى ١:١٠٥ .

٤ - وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصارَهُمْ كَما لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ [٦:١١٠]
أى لا يؤمنون به إيمانا ثانيا كما لم يؤمنوا به أول مرة
البحر ٤:٢٠٤، العكبرى ١:١٤٣ .

٥ - إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِكُمْ ما يَشاءُ كَما أَنْشَأَكُمْ مِنْ ذُرِّيَّةِ قَوْمٍ آخَرِينَ [٦:١٣٣]
إن يشأ الإذهاب والاستخلاف يذهبكم . البحر ٤:٢٢٥، العكبرى ١:١٤٥ .

٦ - لا يفتِنَنَّكُمُ الشَّيطانُ كَما أَخْرجَ أَبَوَيْكُمْ مِنَ الجَنَّةِ [٧:٢٧]
أى فتنة مثل إخراج أبويكم ، أو إخراجا مثل إخراج أبويكم
البحر ٤:٢٨٣ .

٧ - فَالْيَوْمَ نَنْسَاهُمْ كَما نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هذا [٧:٥١]
الجمل ٢:١٤٦ .

٨ - وَقُلْ إِنِّى أَنا النَّذِيرُ المُبِينُ ، كَما أَنْزَلْنا عَلَى المُقْتَسِمِينَ [١٥:٨٩-٩٠]

أى أنزلنا عليك مثل ما أنزلنا على المقتسمين ، أو متعلق بقوله : ﴿ **إنى أنا النذير المبين** ﴾ أى إنذارك مثل إنذار المقتسمين . النهر ٤٦٤:٥-٤٦٦ .

٩ - وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُما كَما رَبَّيانِي صَغِيراً [١٧:٢٤]

الكاف للتعليل ، أى ارحمهما لتربيتهما لى ، أو (نعت) لمصدر محذوف ، أى رحمة مثل رحمتهما . البحر ٢٨:٦-٢٩ .

١٠ - لَوْ كانَ مَعَهُ آلِهَةٌ كَما يَقُولُونَ إذاً لابْتَغَوْا إِلَى ذِي العَرْشِ سَبِيلاً [١٧:٤٢]

أى كونا كقولهم . البحر ٤٠:٦، العكبرى ٤٩:٢ .

١١ - أَوْ تُسْقِطَ السماء كَما زَعَمْتَ عَلَيْنا كِسَفاً [١٧:٩٢]

أى إسقاطا مثل مزعومك . العكبرى ٥١:٢ .

١٢ - لَقَدْ جِئْتُمُونا كَما خَلَقْناكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ [١٨:٤٨]

أى مجيئا مثل مجىء خلقكم . البحر ١٣٤:٦ .

(ب) وَلَقَدْ جِئْتُمُونا فُرادَى كَما خَلَقْناكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ [٦:٩٤]

الكاف فى موضع نصب بدل من فرادى ، أو نعت لمصدر محذوف ، أى مجيئا كما خلقناكم

البحر ١٨٢:٤، العكبرى ١٤١:١ .

١٣ - لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الأَرْضِ كَما اسْتَخْلَفَ الذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ [٢٤:٥٥]

أى استخلافا . العكبرى ٨٣:٢ .

١٤ - إنا بَلَوْنَاهُمْ كَما بَلَوْنا أَصْحابَ الجَنَّةِ [٦٨:١٧]

الكاف فى موضع نصب و (ما) مصدرية ، وقيل : بمعنى الذى

البحر ٣١١:٨-٣١٢، الجمل ٣٧٨:٤ .

نعت أو صفة لمصدر محذوف

١ - فَلْيَأْتِنَا بِآيَةٍ كما أُرْسِلَ الأَوَّلونَ [٢١:٥]

كما : يجوز أن تكون الكاف فى موضع نعت لآية ، والمعنى بآية مثل إرسال الأولين .

ويجوز أن تكون نعتا لمصدر محذوف ، أى إتيانا مثل إرسال الأولين
البحر ٢٩٨:٦ ، العكبرى ٦٩:٢ .

نعت لمصدر محذوف أو مفعول به

١ - كُونُوا أَنْصارَ اللهِ كما قالَ عِيسَى ابن مَرْيَمَ لِلْحَوارِيِّينَ مَنْ أَنْصارى إِلَى اللهِ [٦١:١٤]

كما : فى موضع نصب بإضمار قلنا ، أى قلنا لكم ذلك كما قال عيسى .
وقال مكي : نعت لمصدر محذوف ، والتقدير : كونوا كونا ، وقيل : نعت لأنصار ، أى كونوا أنصار الله كما كان الحواريون أنصار عيسى .
العكبرى ١٣٨:٢، البحر ٢٦٤:٨ .

٢ - إِنَّا أَوْحَيْنَا إِليكَ كما أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ [٤:١٦٣]

الكاف نعت لمصدر محذوف ، و (ما) مصدرية ، ويجوز أن تكون (ما) بمعنى الذى ، فتكون الكاف مفعولا به ، التقدير : أوحينا إليك مثل الذى أوحينا إلى نوح من التوحيد وغيره . العكبرى ١١٣:١، الجمل ٤٤٧:١ .

الكاف

١ - إذا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ الناسَ كَخَشْيَةِ اللهِ [٤:٧٧]
الكاف نعت لمصدر محذوف ، أى خشية كخشية الله ، أو حال من ضمير الخشية المحذوف عند سيبويه ، أى يخشون الناس الخشية مشبهة خشية الله
البحر ٢٩٨:٣ .

٢ – وَنُرَدُّ عَلَى أَعْقابنا بَعْدَ إِذْ هَدانا اللهُ كالذِى اسْتَهْوتْهُ الشياطِينُ فِى الأَرْضِ حَيْرانَ [٧١:٦]

الكاف نعت لمصدر محذوف ، أى ردوا مثل رد الذى ، والأحسن أن يكون حالا ، أى كائنين كالذى . البحر ٤:١٥٨ .

٣ - وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كأَنْ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا ساعةً مِنَ النهارِ يَتَعارَفُونَ [٤٥:١٠]

أى نحشرهم مشبهين بمن لم يلبث إلا ساعة ، أو نعت لمصدر محذوف ، أى نحشرهم حشراً كأن لم يلبثوا .الكشاف ٢:٣٤٩، البحر ٥:١٦٢–١٦٣ .

٤ – لا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا كَباسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى الماءِ لِيَبْلُغَ فاهُ [١٤:١٣]

مثل استجابة ، اقتصر على المصدرية . البحر ٥:٣٧٧ .

وجوه من الإعراب

١ – وَأُولئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ [١١:٣]

كدأب : خبر مبتدأ محذوف أى دأبهم كدأب

٢ – فى موضع نصب بوقود النار .

٣ – فى موضع نصب بفعل من لفظ الوقود . البحر ٢:٣٨٩ .

٢ – كالذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً [٦٩:٩]

كالذين : الكاف فى موضع رفع ، أى أنتم مثل الذين من قبلكم أو نصب على : فعلتم مثل ما فعل الذين من قبلكم ، وهو أنكم استمتعتم وخضتم . الكشاف ٢:٤٨٨ .

الكاف اسم

١ – أَوْ كالذِى مَرَّ عَلَى قَرْيةٍ [٢٥٩:٢]

فى البحر ٢٩٠:٢: « بل تكون الكاف اسما على ما يذهب إليه أبو الحسن ، فتكون الكاف اسما فى موضع جر معطوفة على (الذى) التقدير : ألم تر إلى الذى حاج إبراهيم أو إلى مثل الذى مر على قرية ، ومجىء الكاف اسما فاعلة ومبتدأة ومجرورة بحرف الجر ثابت فى لسان العرب وتأويلها بعيد .. والصحيح ما ذهب إليه أبو الحسن ، ألا ترى الفاعلية فى قول الشاعر :

وإنك لم يفخر عليك كفاخر ضعيف ولم يغلبك مثل مغلب

٢ – إِنِّى أَخلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ [٤٩:٣]

الكاف من ﴿ **كهيئة** ﴾ اسم على مذهب أبى الحسن ، فهى مفعولة بأخلق ، وعلى قول الجمهور تكون صفة لمفعولة محذوف ، تقديره : هيئة مثل هيئة

البحر ٤٦٦:٢ .

٣ – مَثَلُ الفَرِيقَيْنِ كالأَعْمَى وَالأَصَمِّ [٣٤:١١]

احتملت الكاف أن تكون نفسها هى خبر المبتدأ ، فيكون معناها معنى مثل ، فكأنه قيل : مثل الفريقين مثل الأعمى ، واحتمل أن يراد بالمثل الصفة ، وبالكاف فيكون على حذف مضاف ، أى كمثل الأعمى .

البحر ٢١٤:٥ .

كذلك

الكاف نعت لمصدر محذوف أو حال

١ – كَذَلِكَ قالَ الذِينَ لا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ [١١٣:٢]

الكاف فى محل نصب نعت لمصدر محذوف ، أو حال من المصدر المعرفة الدال عليه ﴿ **قال** ﴾ التقدير المضمر مثل ذلك القول قاله ، و ﴿ **مثل** ﴾ بدل .

البحر ٣٥٣:١، العكبرى ٣٣:١ .

٢ – وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً [١٤٣:٢]

الكاف نعت لمصدر محذوف ، أو حال . البحر ١:٤٣١، العكبرى ١:٣٧

٣ - قالَ كَذَلِكَ الله يَفْعَلُ ما يَشَاءُ [٣:٤٠]

الكاف نعت لمصدر محذوف ، أو حال ، أو ﴿ **كذلك الله** ﴾ مبتدأ وخبر على حذف مضاف ، أى مثل ذلك الصنع . البحر ٢:٤٥٠-٤٥١ .

٤ - لَوْلا نُزِّلَ عَلَيْهِ القُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ [٢٥:٣٢]

الكاف نعت لمصدر محذوف ، أو حال . العكبرى ٢:٨٥

الكاف نعت لمصدر محذوف ، أو خبر مبتدأ محذوف

١ - كذلكَ يُرِيهِمُ الله أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ [٢:١٦٧]

الكاف نعت لمصدر محذوف . البحر ١:٤٧٥ .

أو فى موضع رفع ، أى الأمر كذلك . العكبرى ١:٤١ .

٢ - وكذلِكَ نُرِى إِبْراهِيم مَلَكُوتَ السَّمَوات وَالأَرْضِ [٦:٧٥]

كذلك : فى موضع نصب ، على إضمار (أريناه) أو نعت لمصدر محذوف لنرى بعده ، أى نريه ملكوت السموات والأرض رؤية كرؤية ضلال أبيه ، أو خبر لمبتدأ محذوف ، أى الأمر كذلك . العكبرى ١:١٣٨ .

٣ - كذلِكَ يَجْعَلُ الله الرِّجْسَ عَلَى الذِينَ لا يُؤْمِنُونَ [٦:١٢٥]

الكاف مبتدأ خبره ما بعده ، أو نعت لمصدر محذوف .

الجمل ٢:٨٥، معانى القرآن للفراء ٢:٣١٩ .

٤ - وَهَمَّ بِهَا لَوْلا أَنْ رَأَى بُرْهانَ رَبِّهِ كذلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالفَحْشاءَ [١٢:٢٤]

الكاف منصوبة ، أى مثل ذلك التثبيت ثبتناه ، أو مرفوعة ، أى الأمر كذلك . الكشاف ٢:٤٥٨ .

٥ - كَذلِكَ نَسْلُكُهُ فِى قُلُوبِ المُجْرِمِينَ [١٥:١٢]

الكاف فى موضع نصب ، أى كفعلنا الهداية والضلال ، أو رفع ، أى الأمر كذلك .
البحر ٥:٣٩٠ .

٦ - وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الكِبَرِ عِتِيًّا . قالَ كذلِكَ [١٩:٨-٩]

أى الأمر كذلك ، أو فى موضع نصب ، أى أفعل مثل ما طلبته .
العكبرى ٢:٥٨ .

٧ - قال كذلكِ قالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَىَّ هَيِّنٌ [١٩:٢١]

أى الأمر كذلك ، وقيل : فى موضع نصب ، أى قال ربك مثل ذلك .
العبكرى ٢:٥٩ .

٨ - قالَ كذلكَ أَتَتْكَ آياتُنا [٢٠:١٢٦]

الكاف فى موضع نصب ، أى حشرنا مثل ذلك ، أو فعلنا مثل ذلك ، أو إتيانا مثل ذلك . العكبرى ٢:٦٧ .

أو خبر لمبتدأ محذوف ، أى الأمر كذلك . الجمل ٣:١١٦ .

٩ - وكذِلكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ علَى الذِينَ كَفَرُوا [٤٠:٦]

أى الأمر كذلك ، أو نعت لمصدر ، أو مثل الوجوب من عقابهم وجب على الكفرة . الجمل ٤:٤ .

١٠ - ونَعْمةٍ كانُوا فِيها فاكِهِينَ . كذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْماً آخَرِينَ[٤٤:٢٧-٢٨]

الكاف خبر محذوف ، أو فى موضع نصب ، أى يفعل فعلا كذلك أو انتقمنا منهم انتقاما . البحر ٨:٣٦، الكشاف ٤:٢٧٦ .

١١ - كذلِكَ وَزَوَّجناهُمْ بِحُورٍ عِينٍ [٤٤:٥٤]

أى جعلنا كذلك ، أو الأمر كذلك . العكبرى ٢:١٢١ .

النصب والرفع والجرّ

١ - فأَخْرجْنَاهُمْ مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيونٍ . وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ . كذلِكَ وَأَوْرَثْناها بَنِى إسْرائِيلَ [٢٦:٥٧-٥٩]

كذلك : تحتمل وجوهاً ثلاثة :

(ا) النصب ، أخرجناهم مثل ذلك الإخراج .

(ب) الجر صفة لمقام .

(ج) الرفع خبر لمبتدأ محذوف . الكشاف ٣:٣١٥ .

الوجه الأول والثانى فيهما تشبيه الشيء بنفسه . البحر ٧:١٩ .

الاقتصار على النعت لمصدر محذوف

١ - فَقُلْنا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِها كذلِكَ يُحْيِى اللهُ المَوْتَى [٢:٧٣]

الكاف من كذلك صفة لمصدر محذوف منصوب بقوله ﴿ يحيى ﴾ أى إحياء مثل ذلك الإحياء يحيى الله الموتى . البحر ١:٢٦٠، العكبرى ١:٢٥ .

٢ - كذلِكَ يُبيِّن الله آياتِهِ للنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ [٢:١٨٧]

الكاف نعت لمصدر محذوف ، أى بيانا مثل هذا البيان

العكبرى ١:٤٧ .

٣ - واحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ كذلِكَ يُبَيِّنُ الله لَكُمْ آياتِهِ [٥:٨٩]

الكاف صفة لمصدر محذوف ، أى يبين الله لكم آياته تبيينا مثل ذلك

العكبرى ١:١٢٥ .

٤ - وكذلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ [٦:٥٣]

الكاف للتشبيه فى موضع نصب . البحر ٤:١٣٨ .

٥ - وكذلِكَ نَجْزِى المُحْسِنِينَ [٦:٨٤]

الكاف فى موضع نصب نعت لمصدر محذوف . العكبرى ١٤٠:١ .

٦ – وكذلِكَ نُصَرِّفُ الآياتِ [١٠٥:٦]

الكاف فى موضع نصب صفة لمصدر محذوف . العكبرى ١٤٣:١ .

٧ – كذلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ [١٠٨:٦]

الكاف فى موضع نصب صفة لمصدر محذوف . العكبرى ١٤٣:١ .

٨ – وكذلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِىٍّ عَدُوًّا [١١٢:٦]

الكاف صفة لمصدر محذوف . العكبرى ١٤٣:١ .

٩ – كذلِكَ كَذَّبَ الذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ [١٤٨:٦]

الكاف صفة لمصدر محذوف . الجمل ١٠٢:٢ .

١٠ – وكذلِكَ نَجْزى المُجْرِمِينَ [٤٠:٧]

الكاف صفة لمصدر محذوف . العكبرى ١٥٢:١ .

١١ – وَيَوْمَ لا يَسْبِتُونَ لا تَأْتِيهِمْ كذلِكَ نَبْلُوهُمْ [١٦٣:٧]

أى لا تأتيهم إتيانا مثل ذلك ، أى شرعا ظاهرة . البحر ٤١١:٤ .

١٢ – مَرَّ كَأَنْ لَمْ يَدْعُنَا إلى ضُرٍّ مَسهُ كذلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ ما كانُوا يَعْملُونَ
[١٢:١٠]

١٣ – وَما كانُوا لِيُؤْمِنُوا كذلِكَ نَجْزِى القَوْمَ المُجْرِمِينَ [١٣:١٠]

الكاف فى كذلك فى موضع نصب ، أى مثل ذلك الجزاء ، وهو الإهلاك نجزى القوم المجرمين . البحر ١٣٠:٥ .

١٤ – كذلِكَ نُفَصِّلُ الآياتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ [٢٤:١٠]

البحر ١٤٤:٥ .

١٥ – كذلِكَ كَذَّبَ الذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ [٣٩:١٠]

الكاف فى موضع نصب، أى مثل التكذيب كذب الذين من قبلهم . البحر ١٥٩:٥ .

١٦ – كذلِكَ حَقَّتْ كَلِمتُ رَبِّكَ عَلَى الذِينَ فسَقُوا [٣٣:١٠]

الكاف فى موضع نصب نعت لمصدر محذوف . الجمل ٢:٣٤١ .

١٧ – ثُمَّ نُنَجِّى رُسُلَنَا وَالذِينَ آمنوا كذلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنج المُؤْمِنِينَ[١٠٣:١٠]

الظاهر أن كذلك فى موضع نصب تقديره : مثل ذلك الإنجاء الذى نجينا الرسل ومؤمنيهم ننجى من آمن بك يا محمد . البحر ٥:١٩٤–١٩٥ .

١٨ – وكذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ [٦:١٢]

الكاف نعت لمصدر محذوف ، أى اجتباه مثل ذلك . العكبرى ٢:٢٦ .

١٩ – كذلِكَ أَرْسَلْنَاكَ فِى أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهَا أُمَمٌ [٣٠:١٣]

مثل ذلك الإرسال أرسلناك . كما قد أجرينا العادة بأن الله يضل من يشاء ويهدى من يشاء بالآيات المقترحة فكذلك فعلنا فى هذه الأمة
البحر ٥:٣٩٠ ، العكبرى ٢:٣٤، الجمل ٢:٤٩٨ .

٢٠ – جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا تَجْرِى مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ لَهُمْ فِيها ما يَشَاءُونَ كذلِكَ يَجزِى الله المُتَّقِينَ [٣١:١٦]

الكاف فى موضع نصب نعت لمصدر محذوف ، أى جزاء مثل جزاء الذين أحسنوا البحر ٥:٤٨٨ .

٢١ – هَلْ يَنْظُرُونَ إلا أَنْ تَأْتِيَهُمُ المَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِىَ أَمْرُ رَبِّكَ كذلِكَ فَعَلَ الذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ [٣٣:١٦]

الكاف فى موضع نصب ، أى مثل فعلهم فى انتظار الملائكة أو أمر الله فعل الكفار البحر ٥:٤٨٩ .

٢٢ – وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ [١٩:١٨]

كذلك : فى موضع نصب ، أى بعثناهم كما قصصنا عليك . العكبرى ٢:٥٣ .

٢٣ – فكذلِكَ أَلْقَى السامِرِىُّ [٨٧:٢٠]

كذلك : صفة لمصدر محذوف ، أى إلقاء مثل ذلك . العكبرى ٢:٦٦ .

٢٤ – كذلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ ما قَدْ سَبَقَ [٢٠:٩٩]

كذلك : صفة لمصدر محذوف ، أى قصصنا كذلك . العكبرى ٢:٦٧ .

٢٥ – وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيًّا [٢٠:١١٣]

كذلك : نعت لمصدر محذوف ، أى إنزالا مثل ذلك العكبرى ٢:٦٧ .

٢٦ – فذلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّم كذلِكَ نَجْزِى الظَّالِمِينَ [٢١:٢٩]

كذلك ، نعت لمصدر محذوف ، أى جزاء . العكبرى ٢:٦٩ .

٢٧ – كذلِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ [٢٢:٣٦]

كذلك : نعت لمصدر محذوف العكبرى ٢:٧٦ .

٢٨ – بَلْ وَجَدْنَا آبَاءَنا كذلِكَ يَفْعَلُونَ [٢٦:٧٤]

الكاف فى موضع نصب بيفعلون ، أى يفعلون فى عبادتهم تلك الأصنام مثل ذلك الفعل الذى نفعله . البحر ٧:٢٣ .

٢٩ – وَمِنَ النَّاسِ والدَّوَابِّ وَالأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوانُهُ كذلِكَ [٣٥:٢٨]

كذلك فى موضع نصب ، أى اختلافا مثل ذلك . العكبرى ٢:١٠٤ .

٣٠ – كذلِكَ نَجْزِى كُلَّ كَفُورٍ [٣٥:٣٦]

كذلك : فى موضع نصب نعت لمصدر محذوف أى نجزى جزاء مثل ذلك العكبرى ٢:١٠٤ .

٣١ – إِنَّا كذلِكَ نَجْزِى الْمُحسِنِينَ [٣٧:٨٠]

كذلك : نعت لمصدر محذوف ، أى جزاء كذلك العكبرى ٢:١٠٧ .

٣٢ – قال كذلِكِ قالَ رَبُّكِ [١٩:٢١]

كذلك : فى موضع نصب بقال الثانية . العكبرى ١٢٩:٢ .

٣٣ – كذلِكَ يُضِلُّ اللهُ مَنْ يَشاءُ وَيَهْدِى مَنْ يَشاء [٣١:٧٤]

الكاف فى موضع نصب . البحر ٣٧٧:٨ .

اجتماع (كذلك) و (مثل)

١ – كذلِكَ قالَ الذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ [١١٨:٢]

فى المغنى : ١٩٤–١٩٥: « فإن قلت : فكيف اجتمعت مع (مثل) فى قوله تعالى : ﴿ **وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله أو تأتينا آية كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم** ﴾ و ﴿ مثل ﴾ فى المعنى نعت لمصدر ﴿ **قال** ﴾ المحذوف كما أن ﴿ **كذلك** ﴾ نعت له ، ولا يتعدى عامل واحد لمتعلقين بمعنى واحد ، لا تقول : ضربت زيداً عمراً ، ولا يكون (مثل) تأكيداً ﴿ **لكذلك** ﴾ لأنه أبين منه ... ولا خبر لمحذوف بتقدير : الأمر كذلك ، لما يؤدى إليه من عدم ارتباط ما بعده بما قبله . قلت : مثل بدل من كذلك أو بيان ، أو نصب بيعملون ... » .

٢ – كذلِكَ قالَ الذِينَ لا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ [١١٣:٢]

الكاف فى موضع نصب نعت لمصدر محذوف ، أو حال من المصدر المعرفة المضمر الدال عليه ﴿ **قال** ﴾ التقدير : مثل ذلك القول قاله ، ومثل بدل البحر ٣٥٣:١ .

إضافة الصفة إلى الموصوف

١ – الذينَ آتَيْنَاهُمُ الكِتابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاوَتِهِ [١٢١:٢]

الأصل : تلاوة حقاً ، ثم قدم الوصف ، وأضيف إلى المصدر ، وصار نظير ، هذا شديد الضرب ، إذ أصله : ضرباً شديداً .

البحر ٣٦٩:١–٣٧٠ .

٢ - وما قدرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ [٩١:٦]

حق : مصدر ، وهو فى الأصل وصف ، أى قدره الحق ، ووصف المصدر إذا أضيف إليه انتصب المصدر . البحر ١٧٧:٤ .

٣ - وَجاهِدُوا فِى اللهِ حَقَّ جِهادِهِ [٧٨:٢٢]

حق : مصدر ، أو نعت لمصدر محذوف . العكبرى ٧٧:٢ .

٤ - واتَّقُوا اللهَ حقَّ تُقاتِهِ [١٠٢:٣]

من إضافة الصفة إلى الموصوف . البحر ١٧:٣ .

مصدر مشبه به

١ - وَلَوْ يُعَجِّلُ اللهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجالَهُمْ بِالْخَيرِ لَقُضِىَ إِلَيْهِم أَجَلُهُمْ [١١:١٠]

التقدير : مثل استعجالهم ، أى تعجيلا مثل استعجالهم بالخير .
البحر ١٢٨:٥-١٢٩، الكشاف ٣٣١:٢- ٣٣٢، العكبرى .

٢ - وَيَدْعُ الإنسانُ بِالشَّرِّ دُعاءَهُ بِالخَيْرِ [١١:١٧]

أى مثل دعائه بالخير ، والمصدر مضاف للفاعل . العكبرى ٤٧:٢ .

٣ - تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كالذِى يُغْشَى عَلَيْهِ مِنْ المَوْتِ [١٩:٣٣]

كالذى : فى موضع الصفة لمصدر محذوف ، وهو مصدر مشبه ، أي دورانا كدوران الذى يغشى عليه من الموت . البحر ٢٢٠:٧ .

٤ - يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ المَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ المَوْتِ [٢٠:٤٧]

أى نظراً مثل نظر المغشى عليه من الموت .العكبرى ١٢٤:٢، الجمل ١٤٦:٤

٥ - يَرونَهمْ مِثْلَيْهِمْ رَأْىَ العَيْنِ [١٣:٣]

إن كانت الرؤيا بصرية فهو مصدر مؤكد ، وإن كانت قبلية فهو مصدر تشبيهى البحر ٣٩٥:٢ .

مفعول مطلق أو مفعول به

١ - لَقَدْ قُلْنَا إِذاً شَطَطاً [١٤:١٨]

أى قولا شططا ، أو مفعول به لقلنا . البحر ١٠٦:٦ .

٢ - أَوَ كُلَّمَا عاهَدُوا عَهْداً نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ [١٠٠:٢]

عهدا : مصدر على غير الصدر ، أى معاهدة ، أو على أنه مفعول على تضمين ﴿ **عاهدوا** ﴾ معنى : أعطوا . البحر ٣٢٤:١ .

٣ - فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْراً فَهُو خَيْرٌ لَهُ [١٨٤:٢]

خيرا : على إسقاط حرف الجر ، أى بخير ، أو نعت لمصدر محذوف ، أى تطوعا خيرا

البحر ٣٨:٢ .

٤ - والذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْواجاً وَصِيَّةً لأَزْواجِهِمْ مَتاعاً إِلَى الْحَولِ [٢٤٠:٢]

أى متعوهن متاعا ، أو بتقدير : جعل الله لهن

أو منصوب بوصية ، إذ هو مصدر متون يعمل . والأصل بمتاع ثم حذف حرف الجر

العكبرى ٥٧:١، البحر ٢٤٥:٢، معانى القرآن للزجاج ٣١٧:١ .

٥ - مَنْ ذا الذِى يُقْرِضُ الله قَرْضاً حَسَنا فَيُضاعِفَهُ لَهُ [٢٤٥:٢]

القرض : اسم للمصدر ، ويجوز أن يكون بمعنى المقروض ، فيكون مفعولا به العكبرى ٥٧:١، البحر ٢٥٢:٢ .

٦ - فَيُضاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافاً كَثِيرةً [٢٤٥:٢]

أضعافا : حال من الهاء فى مضاعفة ، أو مفعول به ، أو اسم مصدر بمعنى التضعيف ، وجمع لاختلاف جهات التضعيف . البحر ٢٥٢:٢ .

٧ – وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرجاتٍ [٢٥٣:٢]

درجات : منصوبة على المصدر . لأن الدرجة بمعنى الرفعة ، أو على المصدر الذى هو فى موضع الحال ، أو على الحال على حذف مضاف ، أى ذوى درجات ، أو على المفعول الثانى لرفع على طريق التضمين لمعنى بلغ أو على إسقاط حرف الجر فوصل الفعل ، وحرف الجر على ، أو فى ، أو إلى . البحر ٢٧٣:٢، العكبرى ٥٩:١

٨ – انْظُرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللهِ الكَذِبَ [٥٠:٤]

الكذب : مفعول به ، أو مفعول مطلق ، لأنه يلاقى العامل فى المعنى ، لأن الافتراء والكذب متقاربان ، أو معناهما واحد الجمل ٣٩٠:١

٩ – فَضَّلَ اللهُ المُجاهِدِينَ بِأَمْوالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى القاعِدِينَ دَرَجةً وَكلًّا وَعَدَ اللهُ الحُسْنَى وَفَضَّلَ اللهُ الْمُجاهِدِينَ عَلَى القاعدين أَجْراً عظيماً درجاتٍ مِنْهُ ومغْفرةً وَرَحْمةً [٩٥:٤-٩٦]

فى نصب درجة ودرجات وجوه :

١ – على المصدر ، لوقوع درجة موقع المرة من التفضيل .

٢ – حال ، أى ذوى درجة ودرجات .

٣ – على تقدير حرف الجر ، أى فى درجة وفى درجات .

وقيل : انتصب درجات على البدل من أجراً عظيما .

وأما انتصاب ﴿ **أجراً عظيما** ﴾ فقيل على المصدر ، وهو مصدر من المعنى لا من اللفظ ، وقيل على إسقاط حرف الجر ، أى بأجر ، وقيل مفعول به لفضل بتضمينه معنى أعطى .

العكبرى ١٠٨:١٥، الكشاف ٥٥٤:١، البحر ٣٣٣:٣، معانى القرآن للزجاج ١٠١:١

١٠ – وَبِصَدِّهِمْ عَنْ سَبِيلِ اللهِ كَثِيراً [١٦٠:٤]

أى ناسا كثيراً ، فيكون مفعولا بالمصدر ، وإليه ذهب الطبرى ، أو صدا كثيراً . البحر ٣٩٤:٣ .

١١ - واتْلُ عليْهِمْ نبأَ ابْنَىْ آدم بالحَقِّ إذْ قَرَّبا قُرْبانا [٢٧:٥]

قربانا . مصدر فى الأصل وقع هنا موقع المفعول به ، والأصل : إذ قربا قربانين ، ولم يثن لأنه مصدر . وقال أبو على : إذ قرب كل واحد منهما كقوله ﴿ **فاجلدوهم ثمانين جلدة** ﴾ . العكبرى ١١٩:١ .

١٢ ومَنْ قال سَأُنْزِلُ مِثْلَ ما أَنْزَلَ الله [٩٣:٦]

مثل : مفعول به و (ما) موصولة أو موصوفة ، ويجوز أن يكون (مثل) صفة لمصدر محذوف ، و (ما) مصدرية . العكبرى ١٤١:١ .

١٣ وَلا يَدِينُونَ دِينَ الحَقِّ [٢٩:٩]

دين الحق : مصدر يدينون ، أو مفعول به . ويدينون بمعنى يعتقدون العكبرى ٧:٢ .

١٤ – وَأَنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُمْ مَتاعاً حَسَناً إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى [٣:١١]

نتصب ﴿ **متاعا** ﴾ على أنه مصدر جاء على غير الصدر ، أو على أنه مفعول به ، لأنك تقول : متعت زيداً ثوباً . البحر ٢٠١:٥ .

١٥ – هذا تَأْوِيلُ رُؤْيَاى مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّى حَقًّا [١٠٠:١٢]

حقا : صفة لمصدر محذوف ، أى جعلا حقا . ويجوز أن يكون مفعولا ثانياً ، وجعل بمعنى صير ويجوز أن يكون حالا ، أى وضعها صحيحة .العكبرى ٣١:٢

١٦ – وَالذِينَ هاجَرُوا فِي اللهِ مِنْ بَعْدِ ما ظُلِمُوا لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي الدّنْيا حَسَنَةً[٤١:١٦]

حسنة : نعت لمصدر محذوف يدل عليه الفعل ، أى تبوئة حسنة ، وقيل : مصدر على غير المصدر لأن معنى ﴿ **لنبوئنهم** ﴾ : لنحسنن إليهم ، فحسنة فى معنى إحسانا .

وقال أبو البقاء : مفعول ثان لنبوئنهم ، إذ معناه : لنعطينهم .

ويجوز أن يكون صفة لمحذوف ، أى داراً حسنة . البحر ٤٩٢:٥، العكبرى ٤٣:٢

١٧ – وَمَنْ أَرادَ الآخِرةَ وَسَعَى لَها سَعْيَها وَهُوَ مُؤمِنٌ فأُولئكَ كانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُوراً [١٩:١٧]

سعيها : مفعول به ، لأن المعنى : عمل عملها ، أو مصدر .

العكبرى ٢:٤٧ .

١٨ – إنْ يَقُولُونَ إِلّا كَذِباً [٥:١٨]

كذبا : نعت لمصدر محذوف ، أى إلا قولا كذبا . البحر ٧:٩٧ .

أو مفعول به . ٢:٥٢ .

١٩ – واتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي البَحْرِ عَجَباً [٦٣:١٨]

عجبا : مفعول ثان ، أو مصدر . العكبرى ٢:٥٦ .

٢٠ – أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْداً حَسَناً [٨٦:٢٠]

وعدا : مصدر والمفعول الثانى محذوف ، أو أطلق الوعد وأراد به الموعود ، فيكون هو المفعول الثانى . البحر ٦:٢٦٨، العكبرى ٢:٦٦ .

٢١ – فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ [٩٦:٢٠]

قبضة : مصدر ، ويجوز أن يكون بمعنى المقبوض ، فيكون مفعولا به .

العكبرى ٢:٦٦ .

٢٢ – لَيَرْزُقَنَّهُمُ اللهُ رِزْقاً حَسَناً [٥٨:٢٢]

رزقا : مفعول ثان ، أو مصدر مؤكد . العكبرى ٢:٧٦ .

٢٣ – وَلَقَدْ أَتَوْا عَلَى القَرْيَةِ الَّتِي أُمْطِرَتْ مَطَرَ السَّوْءِ [٤٠:٢٥]

مطر : مفعول ثان لأمطرت على معنى : أوليت ، أو على أنه مصدر محذوف الزوائد ، إى إمطار السوء . البحر ٦:٥٠٠ .

أو صفة لمحذوف ، أى إمطاراً مثل مطر السوء . العكبرى ٢:٨٥ .

٢٤ – وَإذا خاطَبَهُمُ الجاهِلُونَ قَالُوا سَلاماً [٦٣:٢٥]

سلاماً : منصوب بقالوا ، وقيل هو على إضمار فعل تقديره : سلمنا سلامافهو جزء من متعلق الجملة المحكية . البحر ٦:٥١٢ .

٢٥ - فافْتَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحاً [٢٦:١١٨]

فتحاً : مصدر مؤكد ، أو مفعول به ، ويكون الفتح بمعنى المفتوح ، كما قالوا : هذا من فتوح عمر . العكبرى ٢:٨٨ .

٢٦ — وَوصَّيْنا الإنْسانَ بوالِدَيهِ حُسْناً [٢٩:٨]

أى بإيتاء والديه حسنا ، أو بإضمار أولهما ، أو افعل بهما ، أو ينتصب انتصاب المصدر . البحر ٧:١٤٢ .

٢٧ - لا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقاً [٢٩:١٧]

رزقا : مصدر ، أى لا يملكون أن يرزقوكم شيئاً من الرزق ، ويحتمل أن يكون اسم المرزوق ، أى لا يملكون إيتاء رزق ولا تحصيله .
البحر ٧:٤٦ .

٢٨ - ما كانَ علَى النَّبِىِّ مِنْ حَرَجٍ فيما فَرَضَ اللهُ لهُ سُنَّةَ اللهِ فِى الذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ [٣٣:٣٨]

سنة الله : اسم موضوع موضع المصدر ، أو على المصدر أو على إضمار فعل ، ألزم ونحوه . البحر ٧:٢٣٦ .

٢٩ - وَالصَّافَّاتِ صَفًّا . فالزَّاجِراتِ زَجْراً [٣٧:١-٢]

صفا : مصدر مؤكد ، وكذلك (زجراً) وقيل صفا مفعول لأن الصف قد يقع على المصفوف . العكبرى ٢:١٠٦ .

٣٠ - فالتَّالياتِ ذِكراً [٣٧:٣]

ذكراً : مفعول به ، أو مصدر من معنى التاليات . الجمل ٣:٥٢٢ .

٣١ - وَإنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَراً مِنَ القَوْلِ وَزُوراً [٥٨:٢]

أى قولا منكراً . العكبرى ٢:١٣٦ .

٣٢ - وَأَنَّا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ تَقُولَ الإِنْسُ والجِنُّ عَلى الله كَذِباً [٥:٧٢]

كذبا : انتصب بتقول ، لأن الكذب نوع منه ، أو على أنه صفة لمصدر محذوف ، أي قولا كذبا ، أي مكذوبا فيه . البحر ٣٤٨:٨ .

٣٣ - وَلا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الكِتابُ أَجَلَهُ [٢٣٥:٢]

قيل معنى تعزموا : تعقدوا ، فيكون عقدة مصدراً . البحر ٢٢٩:٢ .

٣٤ - وَلا تُظْلَمُونَ فَتِيلاً [٧٧:٤]

٣٥ - وَلا يُظْلَمُونَ نَقِيراً [١٢٤:٤]

مصدر فيهما أو مفعول به . المغنى : ٦٢٠ .

٣٦ - غُفْرَانَكَ رَبَّنا وإِلَيْكَ المَصِيرُ [٢٨٥:٢]

تقديره عند سيبويه : اغفر لنا غفرانك ، وأجاز بعضهم انتصابه على المفعول به ، أي نطلب أو نسأل غفرانك البحر ٣٦٦:٢ .

٣٧ - إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقاةً [٢٨:٣]

تقاه : مصدر ، وقال الزمخشرى : هو بمعنى المفعول ، فهو مفعول به . البحر ٤٢٤:٢ .

٣٨ - يَوْمَ نَبطِشُ البَطْشَةَ الكُبْرَى [١٦:٤٤]

لك أن تنصب ﴿ **البطشة الكبرى** ﴾ لا على المصدر ، ولكن على أنها مفعول به ، فكأنه قال : يوم نقوى البطشة الكبرى عليهم ، ونمكنها منهم كقولك : يوم نسلط القتل عليهم المحتسب ٢٦:٢ .

٣٩ - وَإِنْ تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لا يُؤْخَذْ مِنْها [٧٠:٦]

جوز فى البحر ١٥٦:٤: المفعول به ، أى وأن تعدل بذاتها كل ما تفدى به .

٤٠ - لا جُناحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَّقْتُمُ النِّساءَ مالَمْ تَمَسُّوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضه [٢٣٦:٢]

فريضة : مصدر أو مفعول به ، وهو الجيد ، والموصوف محذوف ، أى متعة

مفروضة العكبرى ١:٥٥ .

٤١ - ولا تَقُولُوا عَلَى اللهِ إِلَّا الحَقَّ [٤:١٧١]

الحق : مفعول به ، لأنه بمعنى : لا تذكروا ، لا تعتقدوا ، ويجوز أن يكون صفة لمصدر محذوف العكبرى ١:١١٣ .

٤٢ - وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ ما نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ [١١:١٢٠]

الظاهر أن ﴿ **كلا** ﴾ مفعول به ، والعامل فيه نقص ، و ﴿ **من أنباء الرسل** ﴾ فى موضع الصفة لقوله ﴿ **وكلا** ﴾ إذ هى مضافة فى التقدير إلى نكرة ، وأجازوا أن ينتصب ﴿ **كلا** ﴾ على المصدر . ﴿ **ما نثبت** ﴾ مفعول به ، كأنه قيل : ونقص عليك الشىء الذى نثبت به فؤادك كل قصص . وأجازوا أن ينتصب ﴿ **كلا** ﴾ على الحال من ﴿ **ما** ﴾ أو من ضمير ﴿ **به** ﴾ على مذهب من يجيز تقدم الحال .. نثبت به فؤادك جميعاً البحر ٥:٢٧٤، الكشاف ٢:٤٣٨ .

كلا بمعنى جميعاً على الحال العكبرى ٢:٢٥ .

شيئاً
مصدرا أو مفعول به

١ - إِنَّ الذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِىَ عَنْهُمْ أَمْوالُهُمْ وَلا أَوْلادُهُمْ مِنَ اللهِ شَيْئاً[٣:١٠]

شيئاً : فى موضع المصدر ، أى غنى ، ويجوز أن يكون مفعولا به على المعنى ، لأن معنى ﴿ **تغنى عنهم** ﴾ : تدفع . ﴿ **من الله** ﴾ صفة تقدمت ، فصارت حالا . العكبرى ١:٧١، البحر ٢:٣٨٨ .

٢ - أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللهَ وَلا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً [٣:٦٤]

شيئاً : مفعول به ، أو مصدر ، أى شيئاً من الإشراك .
البحر ٢:٤٨٣ .

٣ - إِنَّ الذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِىَ عَنْهُمْ أَمْوالُهُمْ وَلا أَوْلادُهُمْ مِنَ اللهِ شَيْئاً[٣:١١٦]

٤ – وَلا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا [٢٨٢:٢]

شيئاً : مفعول به أو مصدر الجمل ١:٢٣٢ .

٥ – وَلا يَحْزُنْكَ الذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الكُفْرِ إِنَّهُمْ لَنْ يَضُرُّوا اللهَ شَيْئاً[١٧٦:٣]

شيئاً : مصدر ، أى شيئاً من الضرر ، وقيل انتصابه على إسقاط حرف الجر أى بشيء . البحر ١٢١:٣، العكبرى ٨٩:١ .

٦ – إِنَّ الذِينَ اشْتَرَوُا الكُفْرَ بِالإِيمانِ لَنْ يَضُرُّوا اللهَ شَيْئاً [١٧٧:٣]

كالسابقة . البحر ١٢٢:٣ .

٧ – واعْبُدُوا اللهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً [٣٦:٤]

شيئاً : مفعول به ، أى لا تشركوا به شيئاً ، صنما أو غيره . أو مصدر . أى ولا تشركوا به شيئاً من الإشراك جلياً أو خفياً الجمل ٣٨٠:١ .

٨ – وَمَنْ يُرِدِ اللهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللهِ شَيْئاً [٤١:٥]

شيئاً : مفعول به أو مصدر الجمل ٤٩٠:١ .

٩ – وَلا أَخافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ إِلّا أَنْ يَشَاءَ رَبِّى شَيْئاً [٨٠:٦]

شيئا : مصدر ، أى مشيئة . أو مفعول به .البحر ١٧٠:٤، العكبرى ١٣٩:١

١٠ – أَلّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً [١٥١:٦]

شيئاً : مفعول تشركوا ويجوز أن يكون فى موضع المصدر أى : إشراكا العكبرى ١٤٧:١ .

١١ – ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوكُمْ شَيْئاً [٤:٩]

شيئاً : منصوب على المصدر . أى لا قليلا من النقص ولا كثيرا . البحر ٨:٥ ، العكبرى ٦:٢ .

أو مفعول ثان . الجمل ٢٦١:١ .

١٢ – إِنَّ الظَّنَّ لا يُغْنِى مِنَ الحَقِّ شَيْئاً [٣٦:١٠]

شيئاً : فى موضع المصدر ، أى أى إغناء ، ويجوز أن يكون مفعولا ليغنى ، ومن الحق حال . العكبرى ٢:١٥، الجمل ٢:٣٤٣ .

١٣ – إِنَّ اللهَ لا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئاً [٤٤:١٠]

شيئاً : مصدر ، أو مفعول به العكبرى ٢:١٥، الجمل ٢:٣٤٦ .

١٤ – لَقَدْ جِئْتَ شَيْئاً نُكْراً [٧٤:١٨]

شيئاً : مصدر ، أى مجيئا ، أو مفعول به ، أى أمراً نكراً الجمل ٣:٣٨ .

١٥ – يا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ ما لا يَسْمَعُ وَلا يُبْصِرُ وَلا يُغْنِى عَنْكَ شَيْئاً [٤٢:١٩]

شيئاً : مصدر أو مفعول به البحر ٦:٩٤ .

١٦ – قالُوا يا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئاً فَرِيًّا [٢٧:١٩]

شيئاً : مفعول به أو مصدر العكبرى ٢:٦٠، الجمل ٣:٦٠ .

١٧ – وَلا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئاً [٤٧:٢١]

شيئاً : مفعول ثان أو مصدر .

البحر ٦:٣١٦، العكبرى ٢:٧١، الجمل ٣:١٣٢، المغنى : ٦٢٠

١٨ – حَتَّى إِذا جاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئاً [٣٩:٢٤]

شيئاً : فى موضع المصدر ، أى لم يجده وجدانا ، وقيل : هو بمعنى ماء العكبرى ٢:٨٢ .

١٩ – فَلَمْ يُغْنِيا عَنْهُما مِنَ اللهِ شَيْئاً [١٠:٦٦]

شيئاً : مفعول مطلق أو مفعول به . الجمل ٤:٣٦٤ .

٢٠ – وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئاً [٣٣:١٨]

شيئاً : مصدر أو مفعول به المغنى : ٦٢٠ .

٢١ – فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا نَصِيباً مِنَ النَّارِ [٤٧:٤٠]

نصيباً : منصوب بفعل دل عليه ﴿ **مغنون** ﴾ تقديره : هل أنتم دافعون عنا أو

مانعون ، ويجوز أن يكون فى موضع المصدر ، كما كان شيء كذلك ﴿ **لن تغنى عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئاً** ﴾ فكذلك نصيبنا .
العكبرى ٢:١١٤، الجمل ٤:١٨ .

٢٢ - أو لو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون [٢:١٧٠]

شيئاً : مفعول به ، فيعم سائر المعقولات ، لأنه نكرة فى سياق النفى وقيل منصوب على المصدر ، أى شيئاً من العقل ، وإذا انتفى سائر العقول .
البحر ١:٤٨١ .

٢٣ - واتقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس شيئا [٢:٤٨،١٢٣]

شيئاً : مفعول به أو مصدر . البحر ١:١٩٠

شيئاً مصدر

١ - وَإِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شيئاً [٣:١٢٠]

شيئاً : مصدر ، أى أى ضرر . العكبرى ١:٨٢ .
جوز أبو حيان أن يكون على إسقاط حرف الجر البحر ٣:١٢١ .

٢ - وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللهَ شيئاً [٣:١٤٤]

شيئاً : مصدر ، أى أى شيء من الضرر ، لا قليلا ولا كثيراً البحر ٣:٦٩ .

٣ ـــ وَما يضُرُّونَكَ مِنْ شَيءٍ [٤:١١٣]

﴿ **من** ﴾ زائدة ، وشيء فى معنى : ضرر ، فهو فى موضع المصدر .
العكبرى ١:١٠٨ .

٤ - وَإِنْ تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَنْ يَضُرُّوكَ شيئاً [٥:٤٢]

شيئاً : فى موضع المصدر ، أى ضرراً العكبرى ١:١٢١ .

٥ - لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئاً قَلِيلاً [١٧:٧٤]

شيئاً : مصدر البحر ٦:٦٥، الجمل ٢:٦٣١ .

٦ – وَلا تَضُرُّوهُ شَيْئاً [٣٩:٩]

شيئاً : مصدر ، لا ستيفاء (ضر) مفعوله المغنى : ٦٢٠ .

٧ – أَفَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللهِ ما لا يَنْفَعُكُمْ شَيْئاً وَلا يَضُرُّكُمْ [٦٦:٢١]

شيئاً : مصدر ، أى نفعاً العكبرى ٧١:٢ .

مصدر أو حال

١ – لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللهَ جَهْرَةً [٥٥:٢]

جهرة : انتصب على المصدر لأنه نوع من الرؤية أو مصدر فى موضع الحال . البحر ٢١٠:١–٢١١، الكشاف ١٤١:١ .

٢ – فَقَالُوا أَرِنا اللهَ جَهْرَةً [١٥٣:٤]

معنى ﴿ **جهرة** ﴾ : عيانا ، أى رؤية منكشفة بينة ، أو حال من ضمير (سألوا) أى سألوه مجاهرين . البحر ٣٨٧:٣، العكبرى ١١٤:١ .

٣ – حَتَّى إِذا جاءَتْهُمُ الساعَةُ بَغْتَةً قالُوا يا حَسْرَتَنَا [٣١:٦]

بغتة : مصدر فى موضع الحال من الساعة ، أى باغتة ، أو من مفعول ﴿ **جاءتهم** ﴾ أى مبغوتين ، أو مصدر لجاء من غير لفظه ، ناصبه الفعل المذكور أو المحذوف البحر ١٠٧:٤، العكبرى ١٣٣:١ .

٤ – حَتَّى إِذا فَرِحُوا بِما أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً [٤٤:٦]

بغتة : مصدر فى موضع الحال من الفاعل ، أى مباغتين ، أو من المفعولين أى مبغوتين ، أو مصدر على المعنى ، لأن أخذناهم بمعنى : بغتناهم .
العكبرى ١٣٥:١ .

٥ – ثُمَّ إِنِّى دَعَوْتُهُمْ جِهاراً [٨:٧١]

جهاراً : انتصب بدعوتهم ، إذ هو أحد نوعى الدعاء ، أو صفة لمصدر محذوف ،

أى دعاء جهاراً ، أو مصدر فى موضع الحال ، أى مجاهراً .

البحر ٨:٣٣٩ .

٦ - الذِينَ آتَيْنَاهُمُ الكِتابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاوَتِهِ [٢:١٢١]

انتصب ﴿ **حق تلاوته** ﴾ على المصدر ، أصله : تلاوة حقا ، ثم قدم الوصف وأضيف إلى المصدر ، وصار نظيره : ضربت شديد الضرب ، أصله : ضرباً شديداً ، وجاز أن يكون وصفا لمصدر محذوف وأن يكون حالاً من الفاعل أى يتلونه محقين .

البحر ١:٣٦٩-٣٧٠، العكبرى ١:٣٤ .

٧ - وَقَوْلِهِمْ عَلَى مَرْيَمَ بُهْتاناً عَظيماً [٤:١٥٦]

بهتاناً كقعد القرفصاء . وقيل مصدر فى موضع الحال .

العكبرى ١:١١٢ .

٨ - وَما قَتَلُوهُ يَقِيناً [٤:١٥٧]

ما فعلوه فعلا يقيناً ، أو ما قتلوه متيقنين كما ادعوا .

الكشاف ١:٥٨٧ .

٩ - وَكلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْناهُ كِتاباً [٧٨:٢٩]

كتابا : مصدر من معنى أحصيناه ، أو يكون ﴿ **أحصيناه** ﴾ فى معنى : كتبناه ، أو مصدر فى موضع الحال ، أى مكتوبا فى اللوح .

البحر ٨:٤١٥، العكبرى ٢:١٤٩، الجمل ٤:٤٦٦ .

١٠ - كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيراً وَنَذْكُرَكَ كَثِيراً [٢٠:٣٣-٣٤]

كثيرا : نعت لمصدر محذوف ، أو منصوب على الحال على ما ذهب إليه سيبويه .

البحر ٦:٢٤٠ .

١١ - قُلْ مَنْ يُنَجِّيكُمْ مِنْ ظُلُماتِ البَرِّ وَالبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعاً وَخُفْيَةً [٦:٦٣]

تضرعا : مصدر والعامل فيه ﴿ **تدعون** ﴾ من غير لفظه ، بل من معناه ، ويجوز أن يكون مصدرا فى موضع الحال ، وكذلك ﴿ **خفية** ﴾ .

البحر ٤:١٥٠، العكبرى ١:١٣٨ .

١٢ - فإنَّ جَهَنَّم جزاؤُكُمْ جَزاءً مَوْفُوراً [٦٣:١٧]

جزاء : مصدر عامله جزاؤكم ، أو يجازى مضمرة ، أو منصوب على الحال الموطئة . البحر ٥٨:٦ .

١٣ - عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَاماً مَحْمُوداً [٧٩:١٧]

الظاهر أن ﴿ **مقاما** ﴾ معمول ليبعثك ، وهو مصدر من غير لفظ الفعل ، لأن ﴿ **يبعثك** ﴾ فى معنى : يقيمك ، تقول : أقيم من قبره وبعث من قبره ، وقال ابن عطية : منصوب على الظرف ، أى فى مقام محمود ، وقيل : منصوب على الحال ، أى ذا مقام ، وقيل : مصدر لفعل محذوف ، التقدير : تقوم مقاماً .البحر ٧١:٦

١٤ - وقالُوا أَئِذا كُنَّا عِظاماً وَرُفاتاً أَئِنَّا لَمبْعُوثُونَ خَلْقَاً جَدِيداً [٩٨:١٧]

خلقا : مصدر من معنى الفعل ، أى نبعث بعثا جديداً ، أو حال ، أى مخلوقين . الجمل ٦٤٦:٢ .

١٥ - فارْتَدَّا عَلَى آثارِهِما قَصَصاً [٦٤:١٨]

قصصا : انتصب على المصدرية بإضمار (يقصان) أو يكون فى موضع الحال ، أى مقتصين فينصب بقوله ﴿ **فارتدا** ﴾ البحر ١٤٧:٦ .

١٦ - فَلَهُ جَزاءً الحُسْنَى [٨٨:١٨]

جزاء : مصدر فى موضع الحال ، أى مجازا ؛ كقولك : فى الدار قائما زيد ، وقال أبو على : قال أبو الحسن : هذا لا تكاد تتكلم به العرب مقدما إلا فى الشعر .

وقيل : انتصب على المصدر ، أى يجزى جزاء ، وقال الفراء : منصوب على التفسير .

العكبرى ٥٧:٢، معانى القرآن للفراء ١٥٩:٢، البحر ١٦٠:٦ .

١٧ - وَوَهَبْنا لَهُ إِسْحاقَ وَيَعْقُوبَ نافِلة [٧٢:٢١]

النافلة : العطية ، وقيل : ولد الولد ، فعلى الأول يكون مصدرا كالعافية والعاقية ، وهو من غير لفظ وهبنا ، بل من معناه ، وعلى الآخر يراد به يعقوب ، فينصب

على الحال . البحر ٦:٣٢٩ .

١٨ - وَعِبادُ الرَّحْمَنِ الذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الأرْضِ هَوْناً [٢٥:٦٣]

هونا : نعت لمصدر محذوف ، أى مشيا هونا ، أو حال ، أى يمشون هينين فى تؤدة وسكينة وحسن سمت . البحر ٦:٥١٢ .

١٩ - وَأَقْسَمُوا بِاللهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ [٥:٥٣]

جهد : حال ، وهو هنا معرفة ، أو مصدر يعمل فيه ﴿ **وأقسموا** ﴾ . العكبرى ١:١٢٩ .

مصدر مؤكد ، والمعنى : أهؤلاء المقسمون باجتهاد منهم فى الإيمان ، أو حال كما فى : فعلت جهدك البحر ٣:٥١٠ .

٢٠ - وَأَقْسَمُوا باللهِ جَهْدَ أَيمانِهِمْ [٦:٩]

جهد : مصدر منصوب بأقسموا ، أو فى موضع الحال ، أى مجتهدين . البحر ٤:٢٠١ .

٢١ - وَأَقْسَمُوا باللهِ جَهْدَ أيمانِهِمْ [٢٤:٥٣]

جهد : مفعول بدل مطلق من اللفظ بفعله ، إذ أصله : أقسم بالله جهد اليمين جهدا ، فحذف الفعل وقدم المصدر موضوعا موضعه مضافا إلى المفعول كضرب الرقاب

أو حال تقديره : مجتهدين فى أيمانهم ، كقولك : افعل هذا جهدك وطاقاتك . الجمل ٣:٢٣٥ .

٢٢ - وَأَقْسَمُوا باللهِ جَهْدَ أيمانِهِمْ [٣٥:٤٢]

جهد : منصوب على المصدرية أو على الحالية : الجمل ٣:٤٩٥ .

٢٣ - ما نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللهِ زُلْفَى [٣٩:٣]

زلفى : مصدر أو حال مؤكدة . العكبرى ٢:١١١ .

٢٤ - أولئكَ أَصْحابُ الجَنَّةِ خالِدِينَ فِيهَا جَزاءً بِما كانُوا يَعْمَلُونَ [٤٦:١٤]

جزاء : مصدر لفعل دل عليه الكلام ، أى جوزوا جزاء ، أو هو فى موضع الحال .

العكبرى ٢:١٢٣ .

٢٥ – وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى [١٣:٥٣]

نزلة : ظرف . الكشاف ٤:٤٢١ .

وقال ابن عطية : مصدر فى موضع الحال .

وقال أبو البقاء : مصدر ؛ أى مرة أخرى ، أو رؤية أخرى .

البحر ٨:١٥٩، العكبرى ٢:١٣٠ .

٢٦ – وَأُزْلِفَتِ الجَنَّةُ لِلمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيد [٣١:٥٠]

أى إزلافا غير بعيد ، أو زمنا غير بعيد ، أو حال من الجنة ، والأصل غير بعيدة ، والتذكير كقوله ﴿ **لعل الساعة قريب** ﴾المغنى : ٦٢٠ .

٢٧ – وَالعَادِياتِ ضَبْحاً [١:١٠٠]

ضبحا : منصوب على إضمار فعل يضبحن ضبحاً ، أو على أنه فى موضع الحال ، أى ضابحات أو على المصدر على قول أبى عبيدة . إن معناه : العدو الشديد ؛ فهو منصوب بالعاديات البحر ٨:٥٠٣ .

٢٨ – فَالمُورِياتِ قَدْحاً [٢:١٠٠]

قدحا : مصدر مؤكد ، لأن الموري : القادح العكبرى ٢:١٥٨ .

أو حال الجمل ٤:٥٦٦ .

مصدر أو مفعول لأجله

١ – وَما يَعِدُهُمُ الشَّيْطانُ إِلَّا غُرُوراً [٦٤:١٧]

غرورا : وصف لمصدر محذوف ، أى إلا وعدا غرورا ، أو مفعول لأجله ، أى ما يعدكم إلا ليغركم البحر ٦:٥٩ .

٢ - فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِنَ اللهِ [٤:٩٢]

توبة : مصدر ، أى رجوعا منه إلى الله البحر ٣:٣٢٦ .

أو مفعول لأجله ، والتقدير : شرع ذلك لكم توبة من الله .

العكبرى ١:١٠٧ .

٣ - كِتابٌ أُنْزِلَ إِلَيْكَ فَلا يَكُنْ فِى صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ لِتُنْذِرَ به وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ [٧:٢]

ذكرى : منصوب بإضمار فعله ، لأن الذكرى اسم بمعنى التذكير . ويكون مفعولا لأجله ، كقولك : جئت للإحسان وشوقا إليك .

البحر ٤:٢٦٧ .

٤ - لو اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِراراً [١٨:١٨]

فرارا : انتصب على المصدر ، إما لفررت محذوفة ، أو لو ليت ، لأنه بمعنى : فررت أو مفعول لأجله البحر ٦:١٠٩ .

٥ - وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُم كَلْبُهُمْ رَجْماً بِالغَيْبِ [١٨:٢١]

رجما : مصدر لفعل مضمر ، أى يرجمون ، أو لتضمين يقولون : يرجمون أو مفعول لأجله أى قالوا ذلك لرميهم بالخبر الخفى البحر ٦:١١٤ .

٦ - فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ ما أُخْفِىَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزاءً بِمَا كانُوا يَعْمَلُونَ[٣٢:١٧]

جزاء : مصدر ، أى جوزوا جزاء ، أو مفعول لأجله لأخفى .

الجمل ٣:٤١٥، العكبرى ٢:٩٩ .

٧ - وَإِذ أَخَذْنا مِيثاقَ بَنى إِسْرائِيلَ لا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللهَ وبالوالِدَيْنِ إِحْساناً[٢:٨٣]

أى وأحسنوا بالوالدين إحسانا ، أو استوصوا بالوالدين إحسانا ، ويكون مفعولا لأجله .

البحر ١: ٢٨٣-٢٨٤ .

مصدر أو حال ، أو مفعول لأجله

١ – فَيَسُبُّوا اللهَ عَدْواً بِغَيْرِ عِلْمٍ [١٠٨:٦]

عدوا ، وعدوان : مصدران بمعنى اعتدى ، أى ظلم ، مفعول مطلق ، أو حال ، أو مفعول لأجله البحر ٤:٢٠٠ .

٢ – تكادُ السموات يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الأَرْضُ وَتَخِرُّ الجِبالُ هَدًّا [٩٠:١٩]

هذا : مصدر عند النحاس ، لأن معنى تخر : تنهد ، وهذا على أن يكون مصدرا لهد الحائط يهد هدا وهديدا ، فعل لازم .

وقيل : مصدر فى موضع الحال ، أى مهدودة ، ويكون مصدر هد الحائط : إذا هدمه فعل متعد ، وأجاز الزمخشرى أن يكون مفعولا له ، أى لأنها تنهد . البحر ٦:٢١٩، الكشاف ٣:٤٤ .

٣ – وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى علَى اللهِ كَذِباً [٢١:٦، ٩٣]

كذبا : مفعول به ، أو مصدر ، أو مفعول لأجله أو حال . العكبرى ١:١٤١ .

مصدر مؤكد لعامله

١ – قل إنَّ الذِينَ يَفْتَرُونَ علَى اللهِ الكَذِبَ لا يُفْلِحُونَ [٦٩:١٠]

الكذب : مصدر مؤكد لعامله الجمل ٢:٣٥٦ .

٢ – فَيَكِيدُوا لك كَيْداً [٥:١٢]

أكد بالمصدر للمبالغة البحر ٥:٢٨٠ .

٣ – وَكلَّ شَيْءٍ فَصَّلْناهُ تَفْصِيلاً [١٢:١٧]

تفصيلا : مصدر مؤكد الجمل ٢:٦١٠ .

٤ – وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً [١١١:١٧]

أكد بالمصدر تحقيقا له وإبلاغا فى معناه البحر ٦:٩١ .

٥ - وَنُفِخَ فِى الصُّورِ فَجَمَعْناهُمْ جَمْعاً [١٨:٩٩]

جمعا : مصدر البحر ٦:١٦٣ .

٦ - إِنَّا أَرْسَلْنا الشَّيَاطِينَ عَلَى الكَافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا [١٩:٨٣]

أزا : مصدر مؤكد الجمل ٣:٧٨ .

٧ - وَفَتَنَّاكَ فُتُوناً [٢٠:٤٠]

فتونا : مصدر على (فعول) وهو قليل فى المتعدى كالشكور والكفور والثبور واللزوم أو جمع فتنة البحر ٦:٢٤٢، الجمل ٣:٩٢ .

٨ وَتَظُنُّونَ بالله الظُّنُونَا [٣٣:١٠]

الظنون : جمع لما اختلفت متعلقاته ، وإن كان لا ينقاس جمع المصدر إذا اختلفت متعلقاته عند بعضهم ، وينقاس عند غيره ، جاء الظنون جمعا أنشد أبو عمرو فى كتابه الألحان :

إذا الجوزاء أردفت الثريا ظننت بآل فاطمة الظنونا

البحر ٧:٢١٦ .

٩ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً [٣٣:٥٦]

تسليما : مصدر مؤكد الجمل ٣:٤٥١ .

١٠ - لَهُمْ فِيها دارُ الخُلْدِ جَزاءً بما كانُوا بِآياتِنَا يَجْحَدُونَ [٤١:٢٨]

فى نصب جزاء ثلاثة أوجه :

١ - منصوب بفعل مقدر ، وهو مصدر مؤكد ، أى يجزون جزاء .

٢ - منصوب بالمصدر قبله ، وهو ﴿ **جزاء أعداء الله** ﴾ .

٣ - مصدر واقع موقع الحال الجمل ٤:٤٠ .

١١ - وَوَقاهُمْ عَذَابَ الجَحِيم . فَضْلاً مِنْ رَبِّكَ [٤٤:٥٦—٥٧]

فضلا : مصدر ، أى تفضلنا بذلك تفضلا العكبرى ٢:١٢١ .

١٢ – إِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا وَما نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ [٤٥:٣٢]

تقول : ضربت ضربا ، فإن نفيت لم تدخل (إلا) إذ لا يفرغ العامل بالمصدر المؤكد ، فلا تقول : ما ضربت إلا ضربا ، ولا ما قمت إلا قياماً . فأما الآية فتؤول على حذف وصف المصدر ، حتى يصير مختصا لا مؤكدا . تقديره : إلا ظنا ضعيفا ، أو على تضمين نظن معنى تعتقد ، ويكون ﴿ ظنا ﴾ مفعولا به .

وقد تأول ذلك بعضهم على وضع (إلا) فى غير موضعها ، وقال التقدير : إن نحن إلا نظن ظنا ، وحكى هذا عن المبرد ، ونظيره ما حكاه أبو عمرو وسيبويه : ليس الطيب إلا المسك ، قال المبرد : ليس إلا الطيب المسك . نحو الآية قول الأعشى :

وجد به الشيب أثقاله … وما اغتره الشيب إلا اغترارا

البحر ٥١:٨ .

١٣ – وَالذَّارِياتِ ذَرْواً [٥١:١]

ذروا : مصدر العامل فيه اسم الفاعل العكبرى ١٢٨:٢ .

١٤ – وَيُخْرِجُكُمْ إِخْراجاً [٧١:١٨]

إخراجا : مصدر مؤكد البحر ٣٤٠:٨ .

١٥ – فَالعاصِفَاتِ عَصْفاً . والناشِرَاتِ نَشْراً . فالفَارِقَاتِ فَرْقاً [٧٧:٢–٤]

عصفا : مصدر مؤكد العكبرى ١٤٧:٢ .

١٦ – وكذَّبوا بآياتِنا كِذَّاباً [٧٨:٢٨]

كذابا : مصدر مؤكد البحر ٤١٤:٨–٤١٥ .

١٧ – والنازِعاتِ غَرْقاً [٧٩:١]

غرقاً : مصدر على المعنى ، لأن النازع : المغرق ، وهو مصدر محذوف الزوائد ، أى إغراقا العكبرى ١٤٩:٢ .

١٨ – فالمُورِياتِ قَدْحاً [٢:١٠٠]

قدحا : مصدر مؤكد ، لأن المورى : القادح العكبرى ١٥٨:٢، الجمل ٥٦٦:٤

١٩ – فَمَهِّلِ الكافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْداً [١٧:٨٦]

رويدا : مصدر مصغر تصغير الترخيم ؛ وقيل : هو تصغير رود من قوله يمشى على رود أى مهل البحر ٤٥٣:٨ .

٢٠ – وكلَّم الله مُوسَى تَكْلِيماً [١٦٤:٤]

أكد بالمصدر دلالة على وقوع الفعل على حقيقته ، لا على مجازه ، هذا هو الغالب ، وقد جاء التأكيد بالمصدر فى المجاز ، من ذلك قول هند بنت النعمان بن بشير :

بكى الخز من عوف وأنكر جلده وعجبت عجيجا من جذام المطارف

البحر ٣٩٨:٣ .

مصدر مؤكد لمضمون الجملة

١ – صِبْغَةَ الله [١٣٨:٢]

الأحسن أن يكون مصدرا مؤكدا لمضمون الجملة عن قوله : ﴿ **آمنا بالله** ﴾ . البحر ٤١١:١–٤١٢، الكشاف ١٩٦:١ .

مضاف للفاعل الرضى ١٠٥:١ .

٢ – وَتَرَى الجِبالَ تَحْسَبُها جامِدةً وَهِىَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحابِ صُنْعَ الله الذِى أَتْقَنَ كلَّ شَىْءٍ [٨٨:٢٧]

فى المقتضب ٢٠٣:٣ : « ونظير هذا قوله : ﴿ **وترى الجبال تحسبها جامدة وهى تمر مر السحاب صنع الله** ﴾ . لأنه قد أعلمك بقوله : ﴿ **وهى تمر مر السحاب** ﴾ أن ثم فعلا ، فنصب ما بعده ، لأنه قد جرى مجرى : ﴿ **صنع الله** ﴾ »

وانظر سيبويه ١٩٠:١–١٩١ .

صنع الله : مصدر مؤكد لمضمون الجملة السابقة ، وهى جملة الحال ، أى صنع الله بها ذلك ، وهو قلعها من الأرض ومرها مثل مر السحاب .
البحر ٧:١٠٠ .

٣ – ذلك عيسى ٱبْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الحَقِّ الذِى فِيهِ يَمْتَرُونَ [٣٤:١٩]

مصدر مؤكد إن أريد قول الثبات ، كقولك : هو عبد الله حقا .
الكشاف ٣:١٦ .

مصدر مؤكد لمضمون الجملة ، أى هذه الأخبار عن عيسى أنه ابن مريم ثابت صدق ليس منسوبا لغيرها من إضافة الصفة إلى الموصوف .
البحر ٦:١٨٩ .

وقال الرضى ١:١١١–١١٢ : « ثم اعلم أن المؤكد لغيره فى الحقيقة مؤكد لنفسه ، وإلا فليس بمؤكد ، لأن معنى التأكيد تقوية الثابت بأن تكرره ، وإذ لم يكن ثابتاً فكيف يقوى ، وإذا كان ثابتا فمكرره إنما يؤكد نفسه .

وبيان كونه مؤكدا لنفسه أن جميع الأمثلة الموردة للمؤكد لغيره إما صريح القول ، أو ما هو فى معنى القول . قال تعالى : ﴿ **ذلك عيسى ابن مريم قول الحق** ﴾ وقولهم : هذا القول لا قولك ، أى هذا هو القول الحق ، لا أقول مثل قولك إنه باطل ، وهذا زيد غير ما تقول (ما) فيه مصدرية ، أى قولا غير قولك : ومعنى (هذا زيد) كقوله : (أنا أبو النجم) أى هذا هو ذلك المشهور الممدوح ، لا كما تقول فى حقه من ضد ذلك .

وقولك : هذا زيد قائم حقا ، أى قولا حقا ، وكذا : هذا عبد الله حقا ، والحق للباطل » .

٤ – سَلامٌ قَوْلاً مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ [٥٨:٣٦]

﴿ **قولا** ﴾ مصدر مؤكد لقوله : ﴿ **ولهم ما يدعون سلاما** ﴾ أى عدة من رب

رحيم . والأوجه أن ينتصب على الاختصاص .

الكشاف ٢٢:٤، البحر ٣٤٣:٧ .

٥ – كتابَ الله عَلَيْكُمْ [٢٤:٤]

لما قال : ﴿ **حرمت عليكم أمهاتكم** ﴾ علم المخاطبون أن هذا مكتوب عليهم ، فقال : ﴿ **كتاب الله عليكم** ﴾ توكيدا ، كما قال : ﴿ **صنع الله** ﴾ وكذلك ﴿ **وعد الله** ﴾ .

سيبويه ١٩١:١، المقتضب ٢٠٣:٣ .

٦ – وما كانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ الله كِتاباً مُؤَجَّلاً [١٤٥:٣]

كتابا : مصدر مؤكد ، لأن المعنى : كتب الموت كتابا .

الكشاف ٤٢٤:١ .

مصدر مؤكد لمضمون الجملة ؛ والتقدير : كتب الله كتابا مؤجلا ، ونظيره : ﴿ **كتاب الله عليكم** ﴾ و ﴿ **صنع الله** ﴾ و ﴿ **وعد الله** ﴾ .

البحر ٧٠:٣، معاني القرآن للزجاج ٤٨٨:١ .

٧ – وَلأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِى مِنْ تَحْتِها الأَنْهارُ ثَواباً مِنْ عِنْدِ الله [١٩٥:٣]

ثوابا : مصدر مؤكد ، لأن معنى : ﴿ **ولأدخلنهم جنات تجرى من تحتها الأنهار** ﴾ : لأثيبنهم ، نظيره : ﴿ **صنع الله** ﴾ و ﴿ **وعد الله** ﴾ .

معاني القرآن للزجاج ٥١٨:١، الكشاف ٤٥٧:١، البحر ١٤٦:٣ .

٨ – لكنِ الذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِى مِنْ تَحْتِها الأَنْهارُ خالدِينَ فيها نُزُلاً مِنْ عند الله [١٩٨:٣]

نزلا : مؤكد ، لأن خلودهم فيها : إنزالهم فيها

معاني القرآن للزجاج ٥١٩:١، الكشاف ٤٥٨:١، البحر ١٤٨:٣ .

٩ – وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الوالِدانِ والأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُر نَصِيباً مَفْرُوضاً [٧:٤]

نصبيا : يجوز أن ينتصب انتصاب المصدر المؤكد ، وقيل حال من النكرة .
الكشاف ١:٤٧٦ .

١٠ – وآتُوا النِّساءَ صَدُقاتِهِنَّ نِحْلَةً [٤:٤]

نحلة : مصدر ، لأن النحلة والإيتاء بمعنى الإعطاء ، أو حال من المخاطبين أى ناحلين طيبى النفوس ، أو من الصدقات ، أى منحولة معطاة عن طيبة نفس .
الكشاف ١:٤٦٩–٤٧٠ .

مصدر على غير الصدر ، أو مصدر فى موضع الحال البحر ٣:١٦٦

١١ – فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً فِطْرَةَ الله التِى فَطَرَ الناسَ عَلَيْها [٣٠:٣٠]

الزموا فطرة الله الكشاف ٣:٤٧٩ .

منصوب على المصدر المؤكد ، كقوله : ﴿ صبغة الله ﴾ أو على تقدير : الزموا .
البحر ٧:١٧١ .

١٢ – وَامْرأَةً مُؤْمِنةً إنْ وَهَبَتْ نَفْسَها لِلنَّبِّى إنْ أرادَ النَّبِىُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَها خالِصةً لكَ مِنْ دُونِ المُؤْمِنِينَ [٣٣:٥٠]

خالصة : مصدر مؤكد كوعد الله ، وهى بمعنى خلوصا .
الكشاف ٣:٥٥١ .

وقد يتأول على غير المصدرية البحر ٧:٢٤٢ .

١٣ – فَأَخَذَهُ الله نكالَ الآخِرةِ وَالأُولَى [٧٩:٢٥]

نكال : منصوب مؤكد كوعد الله ، وصبغة الله ، كأنه قيل : نكل الله به نكالا .
الكشاف ٤:٤٩٦ .

نكال : منصوب على المصدر ، والعامل فيه ﴿ فأخذه ﴾ لأنه فى معناه ، وعلى رأى المبرد بإضمار فعل من لفظه ، أى نكل نكالا ، المصدر المؤكد لمضمون الجملة يقدر له عامل من معنى الجملة البحر ٨:٤٢٢ .

١٤ – آباؤُكُمْ وأَبناؤُكُمْ لا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكمْ نَفْعاً فَرِيضةً مِنَ الله[٤:١١]

فريضة : حال مؤكد من ﴿ **ولأبويه** ﴾ معانى القرآن للزجاج ٢:٣ .

مصدر مؤكدا أى فرض ذلك فرضاً الكشاف ١:٤٨٤ .

انتصب نصب المصدر المؤكد لمضمون الجملة ، لأن معنى ﴿ **يوصيكم الله** ﴾ يفرض الله عليكم .

وقيل : حال مؤكدة لمضمون الجملة السابقة ، لأن الفريضة ليست مصدرا . البحر ٣:١٨٧ .

١٥ – فَمَا اسْتَمْتَعْتُم بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً [٤:٢٤]

فريضة : حال من الأجور بمعنى مفروضة ، أو وضعت موضع إيتاء ، أو مصدر مؤكد ، أى فرض ذلك فريضة الكشاف ١:٢٩٨، البحر ٣:٢١٩ .

١٦ – إنَّما الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَراءِ وَالمَساكِينِ ... فَرِيضَةً مِنَ الله [٩:٦٠]

فريضة : منصوب على التوكيد ، لأن قوله : ﴿ **إنما الصدقات** ﴾ لهؤلاء كقولك : فرض الله الصدقات لهؤلاء .

معانى القرآن للزجاج ٢:٥٠٦، الكشاف ٢:٢٨٣، البحر ٥:٦١ .

١٧ – مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَى بِها أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضارٍّ وَصِيَّةً مِنَ الله والله عَلِيمٌ حَلِيمٌ [٤:١٢]

وصية من الله : مصدر مؤكد ، أى يوصيكم الله بهذا وصية ، كقوله : ﴿ **فريضة من الله** ﴾ أو منصوبة بغير مضار الكشاف ١:٤٨٦ .

مصدر مؤكد ، أو مصدر فى موضع الحال البحر ٣:١٩١ .

١٨ – وَإِذاً لا يَلْبَثُونَ خِلافَكَ إِلَّا قَلِيلاً سُنَّةَ مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا [١٧:٧٦–٧٧]

سنة : مصدر مؤكد ، أى سن ذلك سنة الكشاف ٢:٦٨٦ .

أو على نزع الخافض عند الفراء ، أو مفعول به ، أى اتبع سنة .

البحر ٦:٧١ .

١٩ – فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا . سُنَّةَ الله التِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبادِهِ [٤٠:٨٥]

سنة الله : مصدر مؤكد لمضمون الجملة ، أى إن ما فعل بهم هى سنة الله التى مضت وسبقت ، وقيل منصوب على التحذير ، أى احذروا سنة الله

البحر ٧:٤٧٩ .

٢٠ – سُنَّةَ اللهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ [٤٨:٢٣]

سنة الله : مصدر مؤكد ، أى سن الله غلبة أنبيائه سنة أو هو قوله : ﴿ **لأغلبن أنا ورسلى** ﴾ ، مصدر مؤكد لمضمون الجملة قبله .

البحر ٨:٩٧، الكشاف ٤:٣٤١ .

٢١ – كما بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعْداً عَلَيْنَا [٢١:١٠٤]

وعدا : مصدر مؤكد لمضمون الجملة . البحر ٦:٣٤٤ ، الكشاف ٣:١٣٨

٢٢ – وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشاءُ وَهُو العَزِيزُ الرَّحِيمُ . وَعْدَ اللهِ لا يُخْلِفُ اللهُ وَعْدَهُ [٣٠:٤-٦]

وعد الله : مصدر مؤكد ، كقولك : لك على ألف عرفا ، لأن معناه : أعترف لك بها اعترافا ، ووعد الله ذلك وعدا ، لأن ما سبقه فى معنى الوعد

الكشاف ٣:٤٦٨ .

مصدر مؤكد لمضمون الجملة التى تقدمت وهى ﴿ **سيغلبون** ﴾ وقوله : ﴿ **يفرح المؤمنون** ﴾ البحر ٧:١٦٢ .

٢٣ – لكِنِ الذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ من فوقها غرف مَبْنِيَّةٌ تَجْرِى مِنْ تَحْتِها الأَنْهارُ وَعْدَ اللهِ لا يُخْلِفُ اللهُ المِيعادَ [٣٩:٢٠]

وعد الله : مصدر مؤكد ، لأن قوله : ﴿ **لهم غرف** ﴾ فى معنى : وعدهم الله ذلك .

الكشاف ٤:١٢١، البحر ٧:٤٢٢ .

٢٤ – أولئكَ الذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ ما عَمِلوا ونَتَجاوَزُ عَنْ سَيِّئاتِهِمْ فِى أَصْحابِ الجَنَّةِ وَعْدَ الصِّدْقِ الذِى كانُوا يُوعَدُونَ [٤٦:١٦]

وعد الصدق : مصدر مؤكد ، لأن قوله : نتقبل ونتجاوز وعد من الله بالتقبل

والتجاوز .

الكشاف ٤:١٠٣، البحر ٨:٦١ .

٢٥ – كُتِبَ عَلَيْكُمْ إذا حَضَرَ أَحَدَكُمُ المَوْتُ إنْ تَرَكَ خَيْراً الوَصِيَّةُ لِلْوالدَيْن وَالأَقْرَبينَ بِالمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى المُتَّقِينَ [٢:١٨٠]

حقا : مصدر مؤكد لمضمون الجملة ، أى حق ذلك حقا قاله ابن عطية والزمخشرى .. وهذا تأباه القواعد النحوية ، لأن ظاهر قوله ﴿ **على المتقين** ﴾ أن يتعلق بحقا ، أو يكون فى موضع الصفة ، وكلا التقديرين يخرجه عن التأكيد ، أما تعلقه به فلأن المصدر المؤكد لا يعمل إنما يعمل المصدر الذى ينحل بحرف مصدرى أو المصدر الذى هو بدل من فعله . وأما جعله صفة لحقا فذلك يخرجه عن التأكيد ، لأنه إذ ذاك يتخصص بالصفة .

وجوز المعربون أن يكون نعتاً لمصدر محذوف .

البحر ٢:٢١-٢٢، الكشاف ١:٢٢٤ .

٢٦ – وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى المُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى المُقْتِرِ قَدَرُهُ مَتاعاً بِالمَعْرُوفِ حقًّا عَلَى المُحْسِنِينَ [٢:٢٣٦]

متاعا : مصدر مؤكد عامله ﴿ **ومتعوهن** ﴾ أو حال عاملها ما يتعلق به الجار والمجرور وصاحبها الضمير المستقر فى العامل ، والتقدير : قدر الموسع يستقر عليه فى حال كونه متاعا ، و ﴿ **بالمعروف** ﴾ صفة له .

حقا : صفة أو بإضمار فعل ، أى حق ذلك حقا ، أو حال من صاحب متاع .

البحر ٢:٢٣٤، الكشاف ١:٢٨٥ .

٢٧ – أولئك هُمُ الكافِرونَ حَقًّا [٤:١٥١]

حقا : تأكيد لمضمون معنى الجملة ، كقولك : هو عبد الله حقا ، أو صفة لمصدر الكافرين ، أى كفراً حقا الكشاف ١:٥٨٣ .

حقا : تأكيد لمضمون الجملة الخبرية ، كما تقول : هذا عبد الله حقا ، أى حق ذلك حقا ، ويجوز أن يكون حالا ، أى هم الكافرون غير شك على مذهب سيبويه ،

أو نعت لمصدر محذوف ، أى كفرا حقا ، أى ثابتا يقينا :
البحر ٣٨٥:٣ .

٢٨ – أولئك هُمُ المُؤْمِنُونَ حَقًّا [٤:٨]

حقا : تأكيد لما تضمنته الجملة من الإسناد أو صفة لمصدر محذوف .

مصدر مؤكد لقوله : ﴿ **أولئك هم المؤمنون** ﴾ كقولك : هو عبد الله حقا .
البحر ٤٥٨:٤ .

٢٩ – ثُمَّ نُنَجِّى رُسُلَنا وَالذِينَ آمَنُوا كذلِكَ حقًّا عَلَيْنا نُنجِ المُؤْمِنينَ [١٠٣:١٠]

حق ذلك حقا ، أو إنجاء مثل ذلك حقا ، أو منصوبة بما بعدها .
البحر ١٩٤:٥–١٩٥ .

٣٠ – وَالذين آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِى مِنْ تَحْتِها الأَنْهارُ خالِدِينَ فيها أَبداً وَعْدَ الله حَقًّا [١٢٢:٤]

وعد الله حقا : مصدران :

الأول : مؤكد لنفسه .

الثانى : مؤكد لغيره الكشاف ٥٦٧:١ .

وعد الله : مؤكد لقوله ﴿ **سندخلهم** ﴾ و ﴿ **حقا** ﴾ مؤكد لوعد الله
البحر ٣٥٥:٣ .

٣١ – إنَّ الله اشْتَرى مِنَ المُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِى سَبِيلِ الله فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقًّا [١١١:٩]

وعدا : مصدر مؤكد لمضمون الجملة ، لأن معنى (اشترى بأن لهم الجنة) : وعدهم الله الجنة البحر ١٠٢:٥ .

٣٢ – إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً وَعْدَ الله حَقًّا [٤:١٠]

وعد الله : مصدر مؤكد لقوله ﴿ **إليه مرجعكم** ﴾ و ﴿ **حقا** ﴾ مصدر مؤكد لقوله : ﴿ **وعد الله** ﴾ .
الكشاف ٢٢٨:٢ .

وعد الله : مصدر مؤكد لنفسه ، و ﴿ **حقا** ﴾ مؤكد لغيره ، فإن الوعد يحتمل الحق وغيره الجمل ٢:٣٢٨ .

٣٣ - وَأَقْسَمُوا باللهِ جَهْدَ أَيْمانِهِمْ لا يَبْعَثُ اللهُ مَنْ يَمُوتُ بَلَى وَعْداً عَلَيْهِ حَقًّا [١٦:٣٨]

وعد الله : مصدر مؤكد لما دل عليه ﴿ **بلى** ﴾ لأن ﴿ **يبعث** ﴾ ، وعد من الله . الكشاف ٢:٦٠٦ .

مصدران مؤكدان لما دل عليه ﴿ **بلى** ﴾ من تقدير المحذوف ، وقال الحوفي : حقا نعت لوعد البحر ٥:٤٩٠ .

٣٤ - إِنَّ الذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصالِحاتِ لَهُمْ جَنَّاتُ النَّعِيمِ . خالِدِينَ فِيها وَعْدَ اللهِ حَقًّا [٣١:٨-٩]

مصدران مؤكدان :

الأول : مؤكد لنفسه .

الآخر : مؤكد لغيره .

لأن قولهم : ﴿ **لهم جنات** ﴾ فى معنى : وعدهم الله جنات ، فأكد الوعد بالوعد ، وأما ﴿ **حقا** ﴾ فدل على الثبات أكد به معنى الوعد ، ومؤكدهما جميعاً ﴿ **لهم جنات** ﴾ البحر ٧:١٨٥ .

القراءات

١ - إِنَّما بَغْيُكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ مَتاعَ الحياةِ الدُّنْيا [١٠:٢٣]

حفص بنصب ﴿ **متاع** ﴾ والباقون بالرفع .

النصب مصدر فى موضع الحال أو باقياً على المصدرية أو نصب على الظرف . البحر ٥:١٤٠ .

٢ - فَصَبْرٌ جَمِيلٌ [١٢:١٨، ٨٣]

فى الشواذ فصبرا جميلا ، أى فاصبر صبرا ، أو أن يعقوب رجع إلى مخاطبة نفسه .
البحر ٢٨٩:٥ .

٣ - بَلَى وَعْداً عَلَيْهِ حَقًّا [٣٨:١٦]

بالرفع فيهما فى الشواذ ؛ أى بعثهم على حق البحر ٤٩٠:٥ .

٤ - وَقُلِ الحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ [٢٩:١٨]

أبو السمال بنصب الحق ، أى قل القول الحق البحر ١٢٠:٦ .

٥ - هنالِكَ الولايَةُ لله الحَقِّ [٤٤:١٨]

عمرو بن عبيد ﴿ **الحق** ﴾ بالنصب على التأكيد ، نحو : هذا عبد الله الحق لا بالباطل .
الكشاف ٧٢٥:٢، البحر ١٣١:٦ .

٦ - وأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صالحاً فَلَهُ جَزاءً الحُسْنَى [٨٨:١٨]

جزاء بالرفع سبعية ، أى فله الجزاء جزاء الحسنى البحر ١٦٠:٦ .

٧ - ذلكَ عِيسى ابْنُ مَرْيمَ قَوْلَ الحَقِّ [٣٤:١٩]

﴿ **قول** ﴾ بالرفع سبعية خبر لمحذوف ، أى هو البحر ١٨٩:٦ .

٨ - تَنْزِيلاً مِمَّنْ خَلَقَ الأَرْض والسَّمواتِ العُلَى [٤:٢٠]

تنزيل بالرفع شاذة على إضمار هو البحر ٢٢٥:٦ .

٩ - بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْلَمُونَ الحَقَّ فَهُمْ مُعْرِضُونَ [٢٤:٢١]

الحق بالرفع ، أى هذا الحق المحتسب ٦١:٢ .

١٠ - وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ العَذابُ [١٨:٢٢]

وكثير حقا ، أى حق عليه العذاب حقا البحر ٣٥٩:٦ .

١١ - فشهادةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شهاداتٍ بِالله [٦:٢٤]

أربع ، بالنصب سبعية ، على المصدر . البحر ٤٣٤:٦ .

١٢ - الذِى أَحْسَنَ كلَّ شَىْءٍ خَلَقَهُ [٧:٣٢]

خلقه ، بالنصب سبعية ، مصدر مؤكد مضاف للفاعل .
البحر ٧:١٩٩ .

١٣ - خالصَةً لكَ مِنْ دُونِ المؤْمِنِينَ [٥٠:٣٣]

خالصة ، بالنصب حال أو مصدر ، وبالرفع ، أى هى خالصة .
البحر ٧:٢٤٢ .

١٤ - تنزيلَ العزِيز الرَّحيمِ [٥:٣٦]

تنزيل ، بالرفع سبعية ، أى هو تنزيل البحر ٧:٣٢٣ .

١٥ - سَلاَمٌ قَوْلاً مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ [٥٨:٣٦]

سلاما بالنصب على المصدر البحر ٧:٣٤٣ .

١٦ - سَلاَمٌ عَلَى نُوحٍ فِى العالمِينَ [٧٩:٣٧]

قرىء سلاما بالنصب البحر ٧:٣٦٤ .

١٧ - قالَ فالحقُّ والحقَّ أقُولُ [٨٤:٣٨]

بالرفع والنصب فيهما البحر ٧:٤١١ .

١٨ - وَسَخَّرَ لَكُمْ ما فِى السمواتِ وَمَا فِى الأَرْضِ جَمِيعا مِنْهُ [١٣:٤٥]

قرىء ﴿ منه ﴾ بالنصب على المصدرية .
المحتسب ٢:٢٦٢ .

١٩ - لم يَلْبَثُوا إِلَّا ساعةً مِنْ نَهارٍ بَلاغٌ [٣٥:٤٦]

بلاغا ، بالنصب ، أى بلغوا بلاغا .
البحر ٨:٨٩ .

٢٠ - فقالُوا سَلاماً قالَ سَلامٌ [٢٥:٥١]

سلاما ، بالنصب على المصدر ، وبالرفع خبر لمحذوف .
البحر ٨:١٣٩ .

٢١ – تنزِيلٌ مِنْ رَبِّ العالَمِينَ [٨٠:٥٦]

تنزيلا ، بالنصب ، أى نزل تنزيلا البحر ٨:٢١٥ .

٢٢ – نَصْرٌ مِنَ اللهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ [١٣:٦١]

قرىء نصراً وفتحاً البحر ٨:٢٦٤ .

٢٣ – مَتاعاً لَكُمْ وَلأَنْعامِكُمْ [٣٢:٨٠]

متاع ، بالرفع ، أى ذلك متاع البحر ٨:٤٢٣ .

٢٤ – وقُولُوا حِطَّةٌ [٥٨:٢، ٧:١٦١]

حطة ، بالنصب على المصدر البحر ٤:٢٠٩ .

٢٥ – بَرَاءةٌ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ [١:٩]

براءة ، بالنصب البحر ٥:٤ .

٢٦ – طاعةٌ مَعْرُوفَةٌ [٥٣:٢٤]

بالنصب ابن خالويه :١٠٣ .

٢٧ – فَأُولئك لَهُمْ جَزاءُ الضِّعْفِ [٣٧:٣٤]

جزاء ، بالنصب ابن خالويه :١٢٢ .

٢٨ – تَنْزِيلُ الكِتابِ مِنَ اللهِ العزيزِ الحَكِيمِ [١:٣٩]

تنزيل ، بالنصب البحر ٧:٤١٤ .

٢٩ – صِبْغَةَ اللهِ [١٣٨:٢]

بالرفع خبر لمحذوف البحر ١:٤١١-٤١٢ .

٣٠ – مَتاعاً إلَى الْحَوْلِ [٢٤٠:٢]

متاع بالرفع البحر ٣:٢٤٤ .

٣١ – هدًى وَمَوْعِظةً لِلْمُتَّقِينَ [٤٦:٥]

بالرفع ، أى وهو هدى البحر ٣:٤٩٩ .

٣٢ - قالُوا مَعْذِرةً إلَى رَبِّكُمْ [١٦٤:٧]

معذرة ، بالرفع البحر ٤١٢:٤ .

٣٣ - وابنِ السَّبِيلِ فَرِيضةً [٦٠:٩]

بالرفع ، أى تلك فريضة البحر ٦١:٥ .

٣٤ - إليهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً وَعْدَ الله حَقًّا [٤:١٠]

حق : بالرفع خبر مبتدأ محذوف البحر ١٢٤:٥ .

٣٥ - وَبِالوالِدَيْنِ إِحْساناً [٣٦:٤]

إحسان بالرفع البحر ٢٤٤:٣ .

٣٦ - قالَ سلامٌ عَلَيْكَ [٤٧:١٩]

سلاما بالنصب مصدر البحر ١٩٥:٦ .

٣٧ - هدًى وَرَحْمةً لِلْمُحْسِنِينَ [٣:٣١]

بالرفع خبر لمحذوف البحر ١٨٣:٧ .

القراءات

١ - لا تَقُولُوا راعِنَا [١٠٤:٢]

قرأ الحسن وابن أبى ليلى وأبو حيوة وابن محيصن : ﴿ **راعنا** ﴾ بالتنوين ، صفة لمصدر محذوف ، أى قولاً راعنا ، وهو على طريق النسب كلابن وتامر .

البحر ٣٣٨:١، العكبرى ٣١:١، الإتحاف : ١٤٥، ابن خالويه :٩ .

٢ - إنَّما بَغْيُكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُم مَتاعَ الحياةِ الدُّنْيا [٢٣:١٠]

روى حفص متاع ، بنصب العين ، وقرأ الباقون برفعها .

النشر ٢٨٣:٢، الإتحاف : ٢٤٨، غيث النفع : ١١٩، الشاطبية : ٢١٩ .

انتصب ﴿ **متاع** ﴾ فى قراءة زيد بن على وحفص وابن أبى إسحاق وهارون عن

ابن كثير ، على أنه مصدر في موضع الحال ، أي متمتعين ، أو باقياً على المصدرية ، أي يتمتعون به متاع أو نصباً على الظرف ، نحو مقدم الحاج ، أي وقت متاع الحياة الدنيا

البحر ٥:١٤٠

وفي الكشاف ٢:٣٣٩ « ﴿ **متاع الحياة الدنيا** ﴾ في موضع المصدر المؤكد ، كأنه قيل : يتمتعون متاع الحياة الدنيا ، ويجوز أن يكون الرفع على هو متاع الحياة الدنيا » .

٣ - فَصَبْرٌ جَمِيلٌ [١٢:١٨،٨٣]

قرأ أبي والأشهب وعيسى بن عمر : ﴿ **فصبرا جميلا** ﴾ بنصبهما وكذا هي في مصحف أبي ، ومصحف أنس بن مالك ، وروى كذلك عن الكسائي ، ونصبه على المصدر الخبري ، أي فأصبر صبرا جميلا

قيل : وهي قراءة ضعيفة عند سيبويه ، ولا يصلح النصب في مثل هذا إلا مع الأمر . وإنما تصح قراءة النصب على أن يقدر أن يعقوب رجع إلى مخاطبة نفسه ، فكأنه قال : فاصبري يا نفس صبرا جميلا .

البحر ٥:٢٨٩

٤ - ما جزاءُ مَنْ أرادَ بأَهْلِكَ سُوءًا إلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عذابٌ أَلِيمٌ [١٢:٢٥]

قرأ زيد بن على : ﴿ **أو عذاباً أليماً** ﴾ وقدره الكسائي . أو يعذب عذابا

البحر ٥:٢٩٧ .

٥ - بَلَى وَعْداً عَلَيْهِ حَقًّا [١٦:٣٨]

انتصب ﴿ **وعدا** ﴾ و ﴿ **حقا** ﴾ على أنهما مصدران مؤكدان لما دل على ﴿ **بلى** ﴾ من تقدير المحذوف الذي هو يبعثه ، وقال الحوفي : ﴿ **حقا** ﴾ نعت لوعد .

وقرأ الضحاك : ﴿ **وعد عليه حق** ﴾ بالرفع ، والتقدير بعثهم عليه حق

البحر ٥:٤٩٠ .

٦ - وَقُلِ الحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ [١٨:٢٩]

قرأ أبو السمال ﴿ الحق ﴾ بالنصب ، قال صاحب اللوامح هو على صفة المصدر المقدر ، لأن الفعل يدل على مصدره ، وإن لم يذكر ، فينصبه معرفة كنصبه إياه نكرة ، وتقديره وقل القول الحق البحر ٦:١٢٠ .

٧ - هُنالِكَ الوَلايةُ لله الحَقِّ [١٨:٤٤]

فى الكشاف ٢:٧٢٥: « قرأ عمرو بن عبيد ﴿ الحق ﴾ بالنصب على التأكيد ، كقولك : هذا عبد الله الحق لا بالباطل وهى قراءة حسنة فصيحة وكان عمرو بن عبيد من أفصح الناس وأنصحهم » .

ابن خالويه : ٨٠ .

قرأ أبو حيوة وزيد بن على وعمرو بن عبيد وابن أبى عبلة وأبو السمال ويعقوب عن عصمة عن أبى عمرو : ﴿ لله الحق ﴾ بنصب القاف . قال الزمخشرى .

وترحم الزمخشرى على عمرو بن عبيد لأنه من أوائل أكابر شيوخه المعتزلة ؛ وكان على غاية من الزهد والعبادة ، وله أخبار فى ذلك ، إلا أن أهل السنة يطعنون عليه وعلى أتباعه ، وفى ذلك يقول أبو عمرو الدانى فى أرجوزته التى سماها المنبهة :

وابن عبيد شيخ الاعتزال وشارع البدعة والضلال .

البحر ٦:١٣١ .

٨ - وأَمَّا مَنْ آمَنَ وعَمِلَ صالِحاً فَلَهُ جَزاءً الحُسْنَى [١٨:٨٨]

قرأ يعقوب وحمزة والكسائى وخلف وحفص : ﴿ جزاء ﴾ بالنصب والتنوين ، وكسره للساكنين ، وقرأ الباقون بالرفع من غير تنوين .

النشر ٢:٣١٥، الإتحاف : ٢٩٤، غيث النفع : ١٥٩، الشاطبية : ٢٤٣

انتصب جزاء على أنه مصدر فى موضع الحال ، أى مجازى ، كقولك : فى الدار قائماً زيد .

وقال أبو على قال أبو الحسن : هذا لا تكاد العرب تتكلم به مقدما إلا فى الشعر .

وقيل: انتصب على المصدر، أى يجزى جزاء ، وقال الفراء: منصوب على التفسير. والمراد بالحسنى فى قراءة النصب الجنة .

وقرأ ابن عباس ﴿ جزاء ﴾ بالنصب من غير تنوين ، والحسنى بالإضافة وخرج على حذف المبتدأ لدلالة المعنى عليه ، أى فله الجزاء جزاء الحسنى .

البحر ٦٠:٦، معانى القرآن للفراء : ١٥٩:٢ .

٩ - ذلكَ عِيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الحَقِّ الذِى فِيهِ يَمْتَرُونَ [٣٤:١٩]

قرأ ابن عامر وعاصم ويعقوب بنصب ﴿ قول الحق ﴾ وقرأ الباقون بالرفع .

النشر ٣١٨:٢، الإتحاف : ٢٩٩، غيث النفع : ١٦١، الشاطبية : ٢٤٥

﴿ قول الحق ﴾ بالنصب مصدر مؤكد لمضمون الجملة ، أى هذه الأخبار عن عيسى أنه ابن مريم ثابت صدق ليس منسوبا لغيرها ، أى أنها ولدته من غير مس بشر ، كما تقول : هذا عبد الله الحق لا الباطل ، فيكون الحق هنا الصدق ، وهو من إضافة الموصوف إلى صفته .

وإن عنى به الله تعالى كان القول مرادا به الكلمة ، كما قالوا : كلمة الله كان انتصابه على المدح .

وقرأ ابن مسعود والأعمش : ﴿ قال ﴾ بألف ورفع اللام ، وقرأ الحسن : ﴿ قول ﴾ بضم القاف ورفع اللام ؛ وهى مصادر كالرهب والرهب والرهب .

وارتفاعه على أنه خبر مبتدأ محذوف ، أى هو ، أى نسبته إلى أمه فقط قول الحق ، فتتفق إذ ذاك قراءة النصب وقراءة الرفع فى المعنى ، وقال الزمخشرى : وارتفاعه على أنه خبر بعد خبر أو بدل ، وقرأ طلحة والأعمش : ﴿ قال ﴾ بالنصب .

البحر ١٨٩:٦، ابن خالويه : ٨٤-٨٥ .

١٠ - تَنْزِيلاً مِمَّنْ خَلَقَ الأَرْضَ والسموات العُلَى [٤:٢٠]

قرأ ابن أبى عبلة : ﴿ تنزيل ﴾ بالرفع على إضمار هو البحر ٢٢٥:٦ .

١١ – بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْلَمُونَ الحَقَّ فَهُمْ مُعْرِضُونَ [٢٤:٢١]

قال الزمخشرى : يجوز أن يكون ﴿ **الحق** ﴾ منصوبا على معنى التوكيد لمضمون الجملة السابقة ؛ كما تقول: هذا عبد الله الحق لا الباطل، فأكد نسبة انتفاء العلم عنهم . البحر : ٣٠٦ .

وفى المحتسب ٦١:٢: « ومن ذلك قراءة الحسن وابن محيصن ﴿ **الحق فهم معرضون** ﴾ بالرفع .

قال أبو الفتح : الوقف فى هذه القراءة على قوله تعالى : ﴿ **لا يعلمون** ﴾ ثم يستأنف ﴿ **الحق** ﴾ أى هذا الحق ؛ أو هو الحق فيحذف المبتدأ ، ثم يوقف على الحق ، ثم يستأنف فيقال فهم معرضون » .

١٢ – وَكَثِيرٌ حَقَّ عَليه العَذابُ [١٨:٢٢]

قرىء ﴿ **وكثير حقا** ﴾ أى حق عليه العذاب حقا البحر ٣٥٩:٦ .

وفى ابن خالويه : ٩٤ : « ﴿ **وكثير حق عليه العذاب** ﴾ بالتنوين جناح بن حبيش ، وكثير حقا عليه ، بالنصب ذكره ابن جبير » .

١٣ – فَشَهادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شهادات بالله إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ [٦:٢٤]

اختلف فى أربع شهادات الأولى : فحفص وحمزة والكسائى وخلف برفع العين ، على أنه خبر المبتدأ والباقون بنصبها على المصدر ، وحينئذ فشهادة خبر لمبتدأ محذوف ، أى فالحكم أو فالواجب ، أو مبتدأ مضمر الخبر ، أى فعليه شهادة .

الإتحاف: ٣٢٢، النشر ٣٣٠:٢، غيث النفع: ١٧٩، الشاطبية: ٢٥٥، البحر ٤٣٤:٦

١٤ – والخامسةُ أَنَّ لَعْنَتَ الله عَلَيْهِ إِنْ كانَ مِنَ الْكَاذِبِين ... والخامِسةَ أَنَّ غَضَبَ الله عَلَيْها [٢٤:٧–٩]

اختلفوا فى الخامسة الأخيرة : فحفص بالنصب ، عطفا على أربع قبلها أو مفعولا مطلقا ، أى ويشهد الشهادة الخامسة ، الباقون بالرفع على الابتداء الخامسة الأولى متفق على رفعها .

الإتحاف : ٣٢٣، النشر ٢:٣٣١، غيث النفع : ١٨٠، الشاطبية : ٢٥٥ .

وفى البحر ٦:٤٣٤ : « قرأ طلحة والسلمى والحسن والأعمش بالنصب فيهما . وقرأ حفص والزعفرانى بنصب الثانية دون الأولى .

ومن نصب الأولى فعطف على ﴿ أربع ﴾ فى قراءة من نصب ﴿ أربع ﴾ وعلى إضمار فعل يدل عليه المعنى فى قراءة من رفع ﴿ أربع ﴾ أى وتشهد الخامسة . ومن نصب الثانية فعطف على أربع .

وعلى قراءة النصب فى الخامسة يكون (أن) بعده على إسقاط حرف الجر ، أى بأن ، وجوزوا أن يكون (أن) وما بعده بدلا من الخامسة » .

١٥ - الَّذِى أَحْسَنَ كُلَّ شَىْءٍ خَلَقَهُ [٣٢:٧]

فى المقتضب ٣:٢٣٢: « ومثله : ﴿ الذى أحسن كل شيء خلقه ﴾ لأن فعله خلق ، فقوله أحسن أى خلق أحسن خلقا ثم أضافه»

وانظر ص ٢٠٣، وسيبويه ١:١٩٠-١٩١ .

قرأ العربيان وابن كثير ﴿ خلقه ﴾ بسكون اللام ، والظاهر أنه بدل اشتمال ، والمبدل منه ﴿ كل شيء ﴾ أى أحسن خلق كل شيء ، فالضمير فى ﴿ خلقه ﴾ عائد على ﴿ كل ﴾ وقيل : الضمير عائد إلى الله ، فيكون نصبه نصب المصدر المؤكد لمضمون الجملة ، كقوله : ﴿ صبغة الله ﴾ وهو قول سيبويه ، أى خلقه خلقا ، ورجح على بدل الاشتمال بأن فيه إضافة المصدر إلى الفاعل ، وهو أكثر من إضافته إلى المفعول به ، وبأنه أبلغ فى الامتنان لأنه إذا قال أحسن كل شيء كان أبلغ من أحسن خلق كل شيء ، لأنه قد يحسن الخلق ، وهو المجاز له ، ولا يكون الشيء فى نفسه حسنا ، فإذا قال أحسن كل شيء اقتضى أن كل شيء خلقه حسن ، بمعنى أنه وضع كل شيء فى موضعه .

وقيل فى هذا الوجه ، وهو عود الضمير فى خلقه على الله يكون بدلا من كل شيء من شيء سواهما لعين واحدة .

البحر ٧:١٩٩، الإتحاف : ٣٥١، النشر ٢:٣٤٧، غيث النفع : ٢٠٣، معانى القرآن للفراء : ٢:٣٣٠-٣٣١ .

١٦ - وامرأةً مُؤْمِنةً إنْ وَهَبَتْ نَفْسَها للنَّبِىِّ إنْ أَرادَ النَّبىُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ المُؤْمِنِينَ [٣٣:٥٠]

فى الكشاف ٣:٣٥١: « ﴿ **خالصة** ﴾ مصدر مؤكد كوعد الله وصبغة الله ، أى خلص لك إحلال ما أحللنا لك خالصة . بمعنى خلوصا ، والفاعل والفاعلة فى المصادر غير عزيزين كالخارج والقاعد والعاقبة والكاذبة » .

وفى البحر ٧:٢٤٢: « قرأ الجمهور ﴿ **خالصة** ﴾ بالنصب ، وهو مصدر مؤكد كوعد الله ، وصبغة الله ، أى أخلص لك إخلاصا ؛ لأحللنا لك خالصة بمعنى خلوصا ، ويجىء المصدر على فاعل وعلى فاعلة ، قال الزمخشرى ... وليس كما ذكر بل هما عزيزان... وقد تتأول هذه الألفاظ على أنها ليست مصادر.

وقرىء ﴿ **خالصة** ﴾ بالرفع فمن جعله مصدراً قدره : ذلك خلوص لك وخلوص من دون المؤمنين .

والظاهر أن قوله ﴿ **خالصة لك** ﴾ من صفة الواهبة نفسها فقراءة النصب على الحال ، قاله الزجاج ، أى أحللناها خالصة لك ، والرفع خبر مبتدأ ، أى هى خالصة لك ، أى هبة النساء أنفسهن مختص بك ، لا يجوز أن تهب المرأة نفسها لغيرك » .

١٧ - تَنْزِيلَ العَزِيزِ الرَّحِيمِ [٣٦:٥]

ابن عامر وحفص وحمزة والكسائى وخلف بنصب ﴿ **تنزيل** ﴾ على المصدر بفعل من لفظه ، وعن الحسن بالجر بدل من القرآن ، والباقون بالرفع خبر لمبتدأ محذوف ، أى هو ، أو ذلك ، أو القرآن .

الإتحاف : ٣٦٣، النشر ٢:٣٥٣، غيث النفع : ٢١٣، الشاطبية : ٢٧٠، البحر ٧:٣٢٣، ابن خالويه : ١٢٤ .

١٨ - سَلامٌ قَوْلاً مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ [٣٦:٥٨]

في الكشاف ٤:٢٢: « قولا : مصدر مؤكد لقوله تعالى : ﴿ **وهم ما يدعون سلام** ﴾ أى عدة من رب رحيم والأوجه أن ينتصب على الاختصاص وهو من مجازه .. وعن ابن مسعود : سلاما : نصب على الحال ، أى لهم مرادهم خالصا » .

قرأ أبى وعبد الله وعيسى والقنوى ﴿ **سلاما** ﴾ بالنصب على المصدر ، وقال الزمخشرى ... البحر ٧:٣٤٣، ابن خالويه : ١٢٦ .

١٩ – سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي العالَمِينَ [٣٧:٧٩]

قرأ عبد الله ﴿ **سلاما** ﴾ بالنصب البحر ٧:٣٦٤ .

٢٠ – قالَ فالحَقُّ والحَقَّ أَقُولُ ، لأَمْلأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكَ وَمِمَّن تَبِعَكَ[٣٨:٨٤–٨٥]

في الإتحاف : ٣٧٤: « واختلف فى ﴿ **قال فالحق** ﴾ : فعاصم وحمزة وخلف بالرفع على الابتداء ، و ﴿ **لأملأن** ﴾ خبره ، أو قسمى أو يمينى . أو على الخبرية ، أى أنا الحق ، أو قولى الحق .

وعن المطوعى رفعهما ، فالأول على ما مر والثانى بالابتداء ، وخبره الجملة بعده على غير التقدير الأول ، وقولى أو نحوه عليه .

وحذف العائد على الأول ، كقراءة ابن عامر : ﴿ **وكل وعد الله الحسنى** ﴾ ، والباقون بنصبهما ، فالأول إما مفعول مطلق ، أى أحق الحق ، أو مقسم به حذف منه حرف القسم فانتصب ، و ﴿ **لأملأن** ﴾ جواب القسم ، ويكون قوله ﴿ **والحق أقول** ﴾ معترضا ، أو على الإغراء أى الزموا الحق ، والثانى منصوب بأقول بعده » .

قرأ الجمهور بنصبهما ، أما الأول فمقسم به حذف منه الحرف ، كقولهم : أمانة الله لأفعلن ، والمقسم عليه ﴿ **لأملأن** ﴾ وما بينهما اعتراض ، والحق المقسم به من أسمائه تعالى ، أو نقيض الباطل، وقيل: فالحق منصوب على الإغراء ، أى فالزموا الحق.

وقال الفراء : هو على معنى قولك : حقا لا شك ، ووجود الألف واللام وطرحهما سواء ، أى لأملأن جهنم حقا ، وهذا المصدر المؤكد لمضمون الجملة لا يجوز تقديمه عند جمهور النحاة ، وذلك مخصوص بالجملة التى جزءاها معرفتان جامدتان جمودا محضاً ، وكأن الفراء لم يشترط هذا الذى ذكره أصحابنا .

البحر ٧:٤١١ ، النشر ٢:٣٦٢، غيث النفع : ٢٢٠، الشاطبية : ٢٧٣، معانى القرآن للفراء ٢:٤١٢ .

٢١ - وَسَخَّرَ لَكُمْ ما فِي السَّموَاتِ وَما فِي الأَرْضِ جَمِيعاً مِنْهُ [١٣:٤٥]

فى المحتسب ٢٦٢:٢ : « قراءة ابن عباس ، وعبد الله بن عمرو والجحدرى ، وعبيد الله بن عبيد بن عمير : ﴿ جميعا منه ﴾ منصوبة منونة ، وقرأ ﴿ جميعاً منة ﴾ سلمة ؛ فيما حكاه ورويته عنه أبو حاتم » .

قال أبو الفتح : أما (منة) فمنصوب على المصدر بما دل عليه قوله تعالى ﴿ وسخر لكم ما فى السموات وما فى الأرض جميعاً ﴾ لأن ذلك منه - عز اسمه - منة منه عليهم ، فكأنه قال : من عليهم منة ، ومن نصب وميض البرق من قولهم : تبسمت وميض البرق بنفس تبسمت ، لكونه فى معنى أومضت نصب أيضاً منة بنفس سخر لكم .

وأما (منه) بالرفع فحمله أبو حاتم على أنه خبر مبتدأ محذوف ، أى ذلك أو هو منه ، ويجوز أيضاً أن يكون مرفوعا بفعله هذا الظاهر ، أى سخر لكم ذلك منه ، كقولك : أحيانى إقبالك على ؛ وسدد رأيى حسن رأيك فى » .
البحر ٤٤:٨-٤٥، الإتحاف : ٣٩٠، ابن خالويه : ١٣٨ .

٢٢ - كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ ما يُوعَدونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا ساعةً مِنْ نَهارٍ بَلاغٌ [٣٥:٤٦]

قرأ الحسن وزيد بن على ﴿ بلاغا ﴾ بالنصب ، فاحتمل أن يراد بلاغا فى القرآن ، أى بلغوا بلاغا ، أو بلغنا بلاغا ، وقرأ الحسن بالجر نعت لنهار ، وقرأ أبو مجلز وأبو سراج الهذلى بلغ ، على الأمر ، على الماضى أيضاً .
البحر ٦٩:٨، الإتحاف : ٣٩٣، ابن خالويه : ١٤٠ .

٢٣ - فقالوا سلاماً قالَ سَلامٌ [٢٥:٥١]

الجمهور : سلاما ، بالنصب على المصدر الساد مسد فعله ، وسلام ، بالرفع خبر لمحذوف ، أى عليكم سلام قصد أن يحييهم بأحسن مما حيوه أخذا بآداب الله تعالى ، وجوزوا أن يكون خبر مبتدأ محذوف ، أى أمرى ، وقرأ ابن وثاب والنخعى وابن جبير وطلحة ﴿ قال سلم ﴾ بكسر السين وإسكان اللام ، والمعنى : نحن سلم ،

أو أنتم سلم ، وقرئا مرفوعين .
البحر ٨:١٣٨-١٣٩ .

٢٤ - تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ العالَمِينَ [٨٠:٥٦]

قرىء تنزيلا بالنصب ، أى نزل تنزيلا البحر ٨:٢١٥ .

٢٥ - تنزيلٌ مِنْ رَبِّ العالَمِينَ [٤٣:٦٩]

قرأ أبو السمال ﴿ **تنزيلا** ﴾ بالنصب . البحر ٨:٣٢٩ .

٢٦ - نَصْرٌ مِنَ اللهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ [١٣:٦١]

قرأ ابن أبى عبلة ﴿ **نصرا من الله وفتحا قريبا** ﴾ بالنصب .
البحر ٨:٢٦٤ .

٢٧ - متاعاً لَكُمْ ولأَنْعَامِكُمْ [٣٢:٨٠]

قرأ ابن أبى عبلة ﴿ **متاع** ﴾ بالرفع ، أى ذلك متاع البحر ٨:٤٢٣ .

٢٨ - وَقُولُوا حِطَّةٌ [٥٨:٢، ٧:١٦١]

حطة ، بالنصب ابن أبى عبلة . ابن خالويه : ٥ .

بالنصب ، على المصدر ، أى حط ذنوبنا حطة ، ويجوز أن ينتصب بقولوا على حذف ، التقدير : وقولوا قولا حطة ، أى ذا حطة .
البحر ٤:٢٠٩ .

٢٩ - بَرَاءةٌ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ [٩:١]

براءة بالنصب عيسى بن عمر . ابن خالويه : ٥١ ، البحر ٥:٤ .

قال ابن عطية : التقدير : الزموا ، على الإغراء ، وقال الزمخشرى : اسمعوا .
البحر ٥:٤ .

٣٠ - طاعةٌ مَعْرُوفَةٌ [٢٤:٣]

طاعة معروفة ، بالنصب ، اليزيدى . ابن خالويه : ١٠٣ .

٣١ – فأولئك لَهُمْ جَزاءُ الضِّعْفِ [٣٧:٣٤]

جزاء الضعف ، يعقوب ، جزاء الضعف ، قتادة ابن خالويه : ١٢٢ .

٣٢ – تنزيلُ الكِتابِ مِنَ الله العزيزِ الحَكِيمِ [١:٣٩]

﴿ **تنزيل الكتاب** ﴾ بالنصب عيسى بن عمر ، وإبراهيم بن أبى عبلة ، كأنه أضمر فعلا ، أقرأ تنزيل الكتاب ، الزم

ابن خالويه : ١٣١، البحر ٤١٤:٧ .

٣٣ – صِبْغَةَ الله [١٣٨:٢]

قرأ الأعرج وابن أبى عبلة بالرفع ، خبر مبتدأ محذوف ، أى ذلك الإيمان صبغة الله البحر ٤١١:١-٤١٢ .

٣٤ – وَيَذَرُونَ أَزواجاً وَصِيَّةً لأَزْواجِهِمْ مَتاعاً إِلَى الحَوْلِ [٢٤٠:٢]

فى حرف ابن مسعود : ﴿ **الوصية لأزواجهم** ﴾ وهو مبتدأ وخبر ، أو خبر مبتدأ محذوف ، أى عليهم الوصية .

وقرأ أبى متاع لأزواجهم متاعا إلى الحول ، وروى عنه فمتاع بدخول الفاء فى خبر الموصول البحر ٢٤٥:٢، ابن خالويه : ١٥ .

٣٥ – وَبِالوالدَيْنِ إِحْساناً [٣٦:٤]

قرأ ابن أبى عبلة ﴿ **وبالوالدين إحسان** ﴾ بالرفع ، وهو مبتدأ أو خبر فيه معنى الأمر ، وإن كان جملة خبرية البحر ٢٤٤:٣ .

٣٦ – وُهدًى وَمَوْعِظةً لِلْمُتَّقِينَ [٤٦:٥]

قرأ الضحاك : ﴿ **وهدى وموعظة** ﴾ بالرفع وهو هدى وموعظة .

البحر ٤٩٩:٣ .

٣٧ – قالُوا مَعْذِرَةً إِلَى رَبِّكُمْ [١٦٤:٧]

قرأ الجمهور ﴿ **معذرة** ﴾ بالرفع ، أى موعظتنا إقامة عذر إلى الله ، وقرأ زيد بن

على وعاصم فى بعض ما روى عنه وعيسى بن عمر وطلحة بن مصرف معذرة بالنصب ، أى وعظناهم معذرة ، قال سيبويه : لو قال رجل لرجل : معذرة إلى الله وإليك من كذا النصب .

ويختار سيبويه هنا الرفع قال لأنهم لم يريدوا أن يعتذروا اعتذارا مستأنفا ، ولكنهم قيل لهم : لم تعظون ؟ قالوا موعظتنا معذرة .
البحر ٤١٢:٤ .

٣٨ – وابنِ السبيلِ فَرِيضةً مِنَ الله [٩:٦٠]

قرىء فريضة ، بالرفع على تلك فريضة البحر ٦١:٥ .

٣٩ – إليهِ مَرْجِعكُمْ جَمِيعا وَعْدَ الله حَقًّا [١٠:٤]

قرأ ابن أبى عبلة ﴿ **حق** ﴾ بالرفع فهذا ابتداء وخبره (إنه) وكون (حق) خبر مبتدأ ، أو أنه هو المبتدأ هو الوجه فى الإعراب ، كما تقول : صحيح أنك تخرج .
البحر ١٢٤:٥ .

٤٠ – قالَ سَلامٌ عَلَيْكَ [١٩:٤٧]

رفع سلام بالابتداء ؛ ونصبه على المصدر البحر ١٩٥:٦ .

٤١ – تنزيلاً مِمَّن خَلَقَ الأرْضَ والسمواتِ العُلَى [٢٠:٤]

قرأ ابن أبى عبلة ﴿ **تنزيل** ﴾ بالرفع على إضمار هو . البحر ٢٢٥:٦

٤٢ – وما أُوتِيتُمْ مِنْ شَىءٍ فَمتاعُ الحَياةِ الدُّنْيا [٢٨:٦٠]

قرىء ﴿ **متاعا الحياة الدنيا** ﴾ أى يمتعون متاعا فى الحياة الدنيا فانتصب الحياة الدنيا على الظرف البحر ١٢٧:٧، ابن خالويه : ١١٣ .

٤٣ – هدًى وَرحمةً لِلْمُحْسِنِينَ [٣١:٣]

قرأ الجمهور هدى ورحمة بالنصب على الحال من الآيات والعامل ما فى (تلك) من الإشارة .

وعلى هذه الأوجه (من) زائدة .
الجمل ٣:٥٣، العكبرى ٢:٥٨ .
٦ ـــ أَوْ أَجِدُ عَلَى النارِ هدًى [٢٠:١٠]
هدى : مفعول به على تقدير محذوف ، أى ذا هدى .
البحر ٦:٢٣٠ .
٧ ـــ وَلا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى ما مَتَّعْنَا بِهِ أَزْواجاً مِنْهُمْ زَهْرَةَ الحياةِ الدُّنْيا[٢٠:١٣١]
أزواجا : مفعول به ، المعنى : أصناما من الكفرة .
حال من ضمير به .
زهرة : منصوب على الذم ، أو مفعول ثان لمتعنا على أنه بمعنى أعطى ، أو بدل من محل الجار والمجرور ، أو من أزواجا .
البحر ٦:٢٩١، العكبرى ٢:٦٨، الجمل ٣:١١٨ .
٨ ـــ فاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقاً فِي البَحْرِ يَبَساً [٢٠:٧٧]
التقدير : موضع طريق ، فهو مفعول به ، ونظيره : ﴿ **فاضرب بعصاك الحجر** ﴾ وقيل : ضرب هنا بمعنى جعل وشرع مثل : ضربت له بسهم .
العكبرى ٢:٦٦، الجمل ٣:١٠٤ .
٩ ـــ وَلَقَدْ صَدَّقَ عليهِمْ إِبْليسُ ظَنَّهُ فاتَّبَعُوهُ [٣٤:٢٠]
ظنه : مفعول صدق ، والمعنى : وجد ظنه صادقا .
البحر ٧:٢٧٣ .
١٠ ـــ الذِى أَحَلَّنَا دَارَ المقامةِ مِنْ فَضْلِهِ [٣٥:٣٥]
دار : مفعول أحلنا ، وليس بظرف لأنه محدود .
العكبرى ٢:١٠٤ .
١١ ـــ وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّه جَسَداً [٣٨:٣٤]
جسدا : مفعول ألقينا ، وقيل : حال من مفعول من محذوف .
العكبرى ٢:١٠٩ .

١٢ ــ وَكذلِكَ أَوْحَيْنا إِلَيكَ قُرْآناً عَرَبيًّا لِتُنْذِرَ أُمَّ القُرَى [٧:٤٢]

قرآنا : مفعول ﴿ **أوحينا** ﴾ ، وقال الزمخشرى : الكاف مفعول به ، فاستعمل الكاف اسما وهو مذهب أبى الحسن .

البحر ٧:٥٠٩ .

١٣ ــ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً [١٥:٤٦]

أربعين : مفعول به ، أى تمام أربعين .

العكبرى ٢:١٢٣ .

١٤ ــ فَالمُقَسِّماتِ أَمْراً [٤:٥١]

أمرا : مفعول به ، وقيل مصدر حال ، أى مأمورة ، ومفعول المقسمات محذوف .

البحر ٨:١٣٣، العكبرى ٢:١٢٨ .

١٥ ــ لَقَدْ رأى مِنْ آياتِ رَبِّهِ الكُبْرَى [١٨:٥٣]

الكبرى : مفعول رأى ، وقيل : من آيات هو فى موضع المفعول والكبرى صفة لآيات ربه .

البحر ٨:١٦٠، العكبرى ٢:١٣٠ .

١٦ ــ أَلَّا تَزِرُ وازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى [٣٨:٥٣]

وزر : مفعول به ، لا مصدر .

العكبرى ٢:١٣٠ .

١٧ ــ فإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رصداً [٢٧:٧٢]

رصدا : مفعول يسلك .

العكبرى ٢:١٤٣ .

١٨ ــ فالمدبِّراتِ أَمْراً [٥:٧٩]

أمراً : مفعول به ، وقيل : حال ، أى يدبرون مأمورات .

العكبرى ٢:١٤٩، الجمل ٤:٤٧٠ .

١٩ ــ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقاً عَنْ طَبَقٍ [١٩:٨٤]

طبقا : مفعول به .

العكبرى ٢:١٥٢، الجمل ٤:٥٠٢ .

وقرىء ﴿ **كذابا** ﴾ ، فخرج على أنه جمع كاذب وانتصب على الحال المؤكدة ، وعلى أنه مفرد صفة لمصدر ، أى تكذيبا كذابا مفرطا التكذيب .

البحر ٨:٤١٤-٤١٥، وانظر المحتسب ٢:٣٤٨-٣٤٩

٥١ - الحمدُ لله رَبِّ العالَمِينَ [١:٢]

الحمد لله ، بالنصب عن بعض العرب ، هو رؤية ابن العجاج .

ابن خالويه ١: .

قرىء الحمد لله من المصادر التى حذفت أفعالها ، وأقيمت مقامها ، وذلك فى الأخبار ، نحو : شكراً لا كفرا ، وقدر بعضهم العامل للنصب فعلا غير مشتق من الحمد ، أى أقول الحمد لله ، أو الزموا الحمد لله ، كما حذفوه من قولهم : اللهم ضبعا وذئبا ، والأول هو الصحيح لدلالة اللفظ عليه .

البحر ١:١٩ .

لمحات عن دراسة

المفعول به

١ - التعدية بالتضعيف فيما عينه حرف حلق غير الهمزة قليل : نحو : ضعفته ، ووهنته وبابه أن يعدى بالهمزة البحر ٤٧٨:٤ .

٢ - التعدية بالباء بابها الفعل اللازم ، وندرت التعدية بالباء فى الفعل المتعدى : صككت الحجر بالحجر البحر ١١٧:٢، ٢٧٠ .

٣ - النصب على نزع الخافض جاء فى آيات كثيرة ، متعينا ، ومحتملا ، وهو باب لا ينقاس إلا مع أن ، وأن البحر ٢٧٥:٤ .

٤ - لام التقوية تدخل على مفعول الفعل إذا تقدم المفعول على الفعل نحو : ﴿ **إن كنتم للرؤيا تعبرون** ﴾ وإذا تأخر المفعول فلا يحسن دخولها ، وقيل بذلك فى قوله تعالى : ﴿ **قل عسى أن يكون ردف لكم بعض الذى تستعجلون** ﴾ [٢٧:٧٢]

المقتضب ٣٧:٢، البحر ٣١٢:٥، ٩٥:٧ .

٥ - مفعول القول جملة إسمية ، أو فعلية ، خبرية أو إنشائية ، أو مفرد فى معنى الجملة عند بعضهم البحر ٣٢٣:٦-٣٢٤ .

٦ - تقديم المفعول على الفعل قد يكون واجبا ، إذا كان ضميرا منفصلا ﴿ **إياك نعبد وإياك نستعين** ﴾ وقد يكون جائزاً وجاء فى مواضع كثيرة جداً من القرآن .

ولا تمنع الفاء من نصب الفعل للمفعول فى نحو : ﴿ **وربك فكبر ، وثيابك فطهر ، والرجز فاهجر** ﴾ البحر ٣٧٠:٨-٣٧١ .

٧ - يحذف الفعل الناصب للمفعول فى الأمثال وما جرى مجراها ﴿ **انتهوا خيرا لكم** ﴾ ١٧١:٤ .

سيبويه ١٤٣:١، المقتضب ٢٨٣:٣

٨ ــ حذف المفعول به كثيرا جدا فى القرآن الكريم . وحصر ألفاظه من العسير وتكتفى بالقواعد العامة

٩ ــ يحتمل أن يكون المفعول حذف اقتصاراً فى هذه المواضع :

١ ــ وما يخْدَعُون إلَّا أنْفُسَهُمْ ومَا يشْعُرونْ [٩:٢]

يحتمل ألا ينوى محذوف ، فيكون قد نفى عنهم الشعور ، من غير ذكر متعلقة ولا ينته وهو أبلغ فى الذم .

البحر ٦٦:١ .

٢ ــ لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللهِ خَيْرٌ لَوْ كانُوا يَعْلَمُونَ [١٠٣:٢]

مفعول ﴿ **يعلمون** ﴾ محذوف اقتصاراً ؛ فالمعنى : لو كانوا من ذوى العلم .

البحر ٣٣٥:١ .

٣ ــ وَقَالَ الذِينَ لا يَعْلَمُونَ لَوْلا يُكَلِّمُنا اللهُ [١١٨:٢]

حذف المفعول اقتصارا ، لأن المقصود هو نفى نسبة العلم إليهم ، لا نفى علمهم بشىء مخصوص ؛ فكأنه قيل : وقال الذين ليسوا ممن لهم سجية فى العلم لفرط غباوتهم

البحر ٣٦٦:١ .

٤ ــ إنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ [١٨٤:٢]

أى من ذوى العلم والتمييز .

البحر ٣٨:٢ .

٥ ــ أولئك الذِين يَدْعُونَ إلى النَّارِ [٢٢١:٢]

المقصود إثبات أن من شأنهم الدعاء إلى النار ، من غير ملاحظة مفعول خاص .

البحر ١٦٦:٢ .

٦ ــ وَيَقُولُون عَلَى اللهِ الكَذِب وَهُمْ يَعْلَمُونَ [٧٨:٣]

حذف المفعول اقتصاراً .

الجمل ٢٩٠:١ .

٧ ــ قدْ جاءَكُمْ رَسُولُنا يُبَيِّنُ لكُمْ عَلى فَتْرةٍ مِنَ الرُّسُلِ [١٩:٥]

يجوز أن يكون مفعول بين حذف اقتصار كتفاء بذكر التبيين دون أن يقصد تعلقه بمفعول .

البحر ٣ : ٤٥١ .

٨ — لِمَ تَعْبُدُ مَالا يَسْمَعُ وَلا يُبْصِرُ وَلا يُغْنِى عَنْكَ شَيْئاً [١٩ : ٤٢]

معمول يسمع ويبصر منسى ولا ينوى . أى ما ليس به استماع ولا إبصار لأن المقصود نفى هاتين الصفتين .

البحر ٦ : ١٩٤ .

٩ — وَأَبْصِرْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ [٣٧ : ١٧٩]

حذف المفعول اختصارا ، أو اقتصارا .

الجمل ٣ : ٥٥٣ .

١٠ — ياأَيُّها الذِينَ آمَنُوا لاتُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَىِ اللهِ وَرَسُولِهِ [٤٩ : ١]

تقدموا : احتمل أن يكون متعديا ، وحذف مفعوله ، ليتناول كل ما يقع فى النفس ويحتمل أن يكون لازما بمعنى : لا تتقدموا .

البحر ٨ : ١٠٥ .

١١ — فى المغنى ٧٠٣—٧٠٤ : « يكثر حذف المفعول بعد (لو شئت) ... وبعد نفى العلم ونحوه ، نحو : ﴿ **ألا إنهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون** ﴾ ﴿ **ونحن أقرب إليه منكم ولكن لا تبصرون** ﴾ وعائدا على الموصول نحو ﴿ **أهذا الذى بعث الله رسولا** ﴾ وحذف عائد الموصوف دون ذلك يكثر حذفه فى الفواصل ...

ويجوز حذف مفعول (أعطى) نحو ﴿ **فأما من أعطى واتقى** ﴾ وثانيهما فقط : ﴿ **ولسوف يعطيك ربك فترضى** ﴾ وأولهما فقط نحو : خلافا للسهيلى نحو : ﴿ **حتى يعطوا الجزية** ﴾ » .

* * *

حذف عائد اسم الموصول المنصوب المتصل كثيرا جدا فى القرآن ، حتى زعم بعضهم أنه لم يذكر فى القرآن إلا فى ثلاثة مواضع ، وقد عرضنا لذلك بتفصيل

فى القسم الأول ، الجزء الثالث ص ١٦٨

١٢ ـــ شاء : بمعنى أراد حذف مفعولها جائز لفهم المعنى . وأكثر ما يحذف مع (لو) لدلالة الجواب عليه ، قال الزمخشرى : لقد تكاثر هذا الحذف فى شاء وأراد ، يعنى حذف مفعوليهما ، قال : لا يكادون يبرزون هذا المفعول إلا فى الشيء المستغرب ، نحو قوله :

ولو شئت أن أبكى دما لبكيته عليه ولكن ساحة الصبر أوسع .

قال صاحب التبيان : وذلك بعد (أن) أنشد قوله :

فلو شئت أن أبكى دما لبكيته عليه ولكن ساحة الصبر أوسع .

قال صاحب البيان : وذلك بعد (أن) أنشد قوله : فلو شئت أن أبكى دما ، متى كان المفعول المشيئة عظيما أو غريبا كان الأحسن أن يذكر نحو : لو شئت أن ألقى الخليفة كل يوم لقيته .

وليس ذلك عندى على ما ذهبا إليه من أنه إذا كان فى مفعول المشيئة غرابة حسن ذكره ، وإنما حسن ذكره فى الآية والبيت من حيث عود الضمير إذ لو لم يذكر لم يكن للضمير ما يعود عليه فهما تركيبان فصيحان ، وإن كان أحدهما أكثر . البحر ١:٨٩، الكشاف ١:٨٧ .

١٣ ـــ قدر الزمخشرى المفعول المحذوف من ﴿ **قل لو شاء ربنا لأنزل ملائكة** ﴾ ٤١:١٤ .

قدره : لو شاء ربنا إرسال الرسل لأنزل ملائكة .

قال أبو حيان : تتبعت ما جاء فى القرآن وكلام العرب من هذا التركيب فوجدته لا يكون محذوفا إلا من جنس الجواب ، فعلى هذا يكون التقدير : لو شاء ربنا إنزال ملائكة بالرسالة منه لفعل .

البحر ٧:٤٩٠ .

١٤ ـــ شاء ومضارعها ذكرت فى القرآن فى ٢٣٦ موضعاً ، صرح بالمفعول به

فى ثلاثة مواضع

١ ــ لمن شاء منْكُمْ أن يتقدّم أوْ يتأخر [٣٧:٧٤]

٢ ــ لمنْ شاء منْكُمْ أنْ يستقيم [٢٨:٨١]

٣ ــ إلا من شاء أن يتّخذ إلى ربه سبيلا [٥٧:٢٥]

وفى موضعين احتمل أن يكون ذكر المفعول به فيهما واحتمل أن يكون محذوفا :

١ ــ إلا أنْ يشاءَ ربِّى شَيْئاً [٨٠:٦]

شيئا : مصدر البيان ١:٣٢٩، وقال العكبرى : مصدر أو مفعول به . ١:١٤٠ .

٢ ــ فى أى صُورةٍ ما شاءَ رَكّبَكَ [٨:٨٢]

ما : زائدة .

الكشاف ٤:٧١٦ .

زائدة أو شرطية منصوبة بشاء

البحر ٧:٤٣٧، البيان ٢:٤٩٨

فعلى هذا لم يذكر مفعول شاء فى القرآن فى ٢٣٣ موضعاً .

كانت (شاء) شرطا للو فى ٣٩ موضعاً ، وشرط لغير لو فى ٣٦ موضعا بيانها :

٢٣ شرط لإن ٩ شرط لمن

٢ شرط لإذا شرط لما فى موضع

ولأنى فى موضع = ٣٦

فعلى هذا حذف المفعول و (شاء) وهى شرط فى ٧٥ موضعاً .

وحذف المفعول و (شاء) وهى غير شرط فى ١٥٨ موضعا .

(٢٣٣ ــ ٧٥ ــ ١٥٨)

١٥ ــ زعم صاحب كتاب الإعراب المنسوب للزجاج بأن المفعول حذف من الفعل (يغفر) فى جميع القرآن قال ٤٥٦ « ومن حذف المفعول قوله : ﴿ **فيغفر لمن يشاء** ﴾ ، أى يغفر الذنوب فى جميع التنزيل »

ذكر المفعول مع الفعل (يغفر) وأمره فى القرآن فى ١٧ موضعا وكان المفعول لفظ (الذنوب) فى ثمانية مواضع .

١٦ ــ الأخفش يجيز زيادة (من) فى الإثبات ، وسيبويه يحمل هذا ونظائره فى التنزيل على حذف الموصوف وهو المفعول وإقامة الصفة مقامه .

الإعراب ٤١٦ــ٤٢١ .

١٧ ــ بعض الأفعال تستعمل متعدية ولازمة وقد جمعتها ، ورتبتها ، أبجدياً .

١٨ ــ الغرض من التضمين إعطاء مجموع معنيين ، وذلك أقوى من إعطاء معنى فذ .

الكشاف ٢:٧١٧ .

١٩ ــ يختص التضمين عن غيره من المعديات بأنه قد ينقل الفعل إلى أكثر من درجة ، ولذلك عدى (ألوت) بقصر الهمزة بمعنى قصرت إلى مفعولين بعد ما كان قاصراً ، وذلك فى قولهم : لا ألوك نصحاً ؛ ولا ألوك جهدا لما ضمن معنى : لا أمنعك ، ومنه قوله تعالى : ﴿ **لا يألونكم خبالا** ﴾ .

وعدى أخبر ، وخبر ، وحدث وأنبأ ونبأ إلى ثلاثة لما ضمنت معنى (أعلم) وأرى ، بعد ما كانت متعدية إلى واحد بنفسها ، وإلى الآخر بالجار .

المغنى ٥٧٩ .

٢٠ ــ التضمين لا ينقاس عند البصريين .

البحر ٦:١١٩ .

ولا يصار إليه إلا عند الضرورة .

البحر ٤:١٢٩ .

٢١ ــ جمعت أفعال التضمين مرتبة أبجدياً .

٢٢ ــ الأفعال التى تنصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر كثيرة جداً فى القرآن وقد جمعتها ورتبيتها وبينت استعمالات القرآن لكل فعل .

ونرى منها ما تعدى إلى الثانى بالهمزة أو بالتضعيف أو على غير ذلك ؛ وفى كثير

منها ذكر المفعولان كما حذف أحدهما فى بعضها .
٢٣ ــ الأفعال التى تنصب مفعولين وتصل إلى الثانى بحرف الجر ، وقد يحذف حرف الجر قد جمعتها ورتبتها وبينت استعمالات القرآن لها .

المفعول به

١ ــ لا نَشْتَرِى بِهِ ثَمَناً [١٠٦:٥]
ثمنا : مفعول به ، ولا حذف فيه ، لأن الثمن يشترى ، كما يشترى به ، وقيل التقدير : ذا ثمن .
العكبرى ١٢٦:١ .

٢ ــ فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعلُوهُ فِي غَيَابَتِ الجُبِّ [١٥:١٢]
المصدر المؤول مفعول أجمع ، و يقال : أجمع الأمر وأزمعه ، بمعنى العزم عليه .
البحر ٢٨٧:٥ .
٣ ــ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أن تُعَلِّمَنِى مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْداً [٦٦:١٨]
رشدا : مفعول تعلمنى ، ولا يجوز أن يكون مفعول (علمت) لفقد العائد .
العكبرى ٥٦:٢ .
٤ ــ قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّى عُذْراً [٧٦:١٨]
عذراً : مفعول به كقولك : بلغت الغرض .
العكبرى ٥٦:٢ .

٥ ــ قَدْ بَلَغْتُ مِنَ الكِبَرِ عِتِيًّا [٨:١٩]
عتيا : فيه أربعة أوجه :
١ ــ أظهرها أنه مفعول به .
٢ ــ مصدر مؤكد لمعنى الفعل .
٣ ــ مصدر واقع موقع الحال من فاعل بلغت .
٤ ــ تمييز .

وقرأ حمزة والأعمش والزعفراني وطلحة وقنبل بالرفع خبر مبتدأ محذوف ، أو خبر بعد خبر البحر ١٨٣:٧ .

حمزة بالرفع الإتحاف : ٣٤٩ .

٤٤ – يا أيُّها الذِينَ آمَنُوا شَهادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحدَكُمُ الموتُ حِينَ الوَصِيَّةِ اثْنانِ [١٠٦:٥]

قرىء ﴿ **شهادة** ﴾ بالنصب وتخرج على وجهين :

الوجه الأول : منصوبة على المصدر الذى ناب مناب الفعل بمعنى الأمر واثنان مرتفع به ، والتقدير : ليشهد بينكم اثنان ، فيكون من قولك : ضربا زيدا .

الوجه الثانى : أن يكون مصدراً ليس بمعنى الأمر ، بل يكون خبراً ناب مناب الفعل فى الخبر ، وإن كان ذلك قليلا ، نحو : أفعل ذلك وكرامة .

البحر ٣٩:٤، ابن خالويه :٣٥ .

وفى المحتسب ٢٢٠:١: « ومن ذلك قراءة الأعرج والشعبى والحسن والأشهب ﴿ **شهادة بينكم** ﴾ رفع وعن الأعرج بخلاف ﴿ **شهادة بينكم** ﴾ نصب .

قال أبو الفتح : أما الرفع بالتنوين فعلى سمت قراءة العامة ﴿ **شهادة بينكم** ﴾ وأما ﴿ **شهادة بينكم** ﴾ بالنصب والتنوين فنصبها على فعل مضمر ، أى ليقم شهادة بينكم اثنان ، كما أن من رفع فنون أو لم ينون فهو على نحو من هذا ، أى مقيم شهادة بينكم .. وإن شئت كان المضاف محذوفا من آخر الكلام أى شهادة بينكم شهادة اثنين » .

٤٥ – ثُمَّ رُدُّوا إلى اللهِ مَوْلَاهُمُ الحَقِّ [٦٢:٦]

قرىء الحق بالنصب ، والظاهر أنه صفة قطعت ، فانتصب على المدح ، وجوز نصبه على المصدر ، تقديره : الرد الحق . البحر ١٤٩:٤، العكبرى ١٣٧:١

قرأ بالنصب الحسن وقتادة ابن خالويه : ٣٧–٣٨ .

٤٦ – وَمَا ظَنُّ الذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللهِ الكَذِبَ يَوْمَ القِيامَةِ [٦٠:١٠]

قرأ عيسى بن عمر : ﴿ **وما ظن** ﴾ بفتح النون . ابن خالويه : ٥٧

أى أى ظن ظن الذين يفترون ، فما فى موضع نصب على المصدر ، و (ما) الاستفهامية قد تنوب عن المصدر ، تقول : ما تضرب زيداً . تريد : أى ضرب تضرب زيداً ، وقال الشاعر :

ماذا يغير ابنتى ربع عويلهما   لا يرقدان ولا بؤسى لمن رقد

البحر ١٧٣:٥ .

٤٧ – تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَباً [٤٧:١٢]

قرىء ﴿ **دأبا** ﴾ وانتصابه بفعل محذوف من لفظه: فهو منصوب على المصدر ، وعن المبرد بتزرعون بمعنى : تدأبون ، وهى عنده مثل قعد القرفصاء ، وقيل : مصدر فى موضع الحال ، أى دائبين ، أو ذوى دأب حال من ضمير ﴿ **تزرعون** ﴾ .

البحر ٣١٥:٥، العكبرى ٢٩:٢، الجمل ٤٥١:٢ .

٤٨ – يَوْمَ تَشَقَّقُ السماءُ بِالغَمامِ وَنُزِّلَ المَلائِكَةُ تَنْزِيلاً [٢٥:٢٥]

عن ابن مسعود ﴿ **وأنزل الملائكة تنزيلا** ﴾ ابن خالويه : ١٠٤ .

جاء تنزيلا وقياسه إنزالا ، إلا أنه لما كان معنى نزل وأنزل واحدا جاز مجىء مصدر أحدهما للآخر .

البحر ٤٩٤:٦، العكبرى ٨٥:٢، الجمل ٢٥٥:٣ .

٤٩ – أَيْنَما ثُقِفُوا أُخِذُوا وَقُتِّلُوا تَقْتِيلاً [٦١:٣٣]

قرىء ﴿ **وقتلوا** ﴾ بالتخفيف ، فيكون تقتيلا مصدراً على غير الصدر .

البحر ٢٥١:٧ .

٥٠ – وَكَذَّبُوا بآياتِنا كِذَّاباً [٢٨:٧٨]

كذابا : بضم الكاف والتشديد عمر بن عبد العزيز والماجشون .

ابن خالويه : ١٦٨ .

قرىء كذابا ، فصار المصدر هنا من معنى الفعل دون لفظه ، مثل أعطيت عطاء ،

نزع الخافض

١ ــ وَظَلَّلْنا عَلَيْكُمُ الغَمامَ [٢:٥٧]

على نزع الخافض ، أي بالغمام ، أو ليس على نزع الخافض ، أي جعلناه عليكم ظللا .

البحر ١:٢١٣، العكبرى ١:٢١ .

٢ ــ إنَّ اللهَ يَأْمُرُكُمْ أنْ تَذْبَحُوا بقَرةً [٢:٦٧]

المصدر المؤول مفعول ثان على نزع الخافض .

البحر ١:٢٤٩ .

٣ ــ أفَتَطْمَعُونَ أنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ [٢:٧٥]

أن يؤمنوا : منصوب على نزع الخافض ، أي فى أن يؤمنوا .

البحر ١:٢٧١ .

٤ ــ بَلْ مِلَّةَ إبْراهِيمَ حَنيفاً [٢:١٣٥]

ملة : مفعول به لمحذوف ، أى نتبع ، أو منصوب على الإغراء ، أى الزموا ، أو منصوب على إسقاط حرف الجر ، أى نقتدى بملة .

البحر ١:٤٠٥ ، الكشاف ١:١٩٤ .

٥ ــ وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْراً فإنَّ اللهَ شاكِرٌ عَلِيمٌ [٢:١٥٨]

خيراً : مفعول به بعد إسقاط حرف الجر ، أى بخير .

البحر ١:٤٥٨ .

حال أو مصدر .

الجمل ١:١٢٧ .

٦ ــ وَلا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الكِتابُ أجَلَهُ [٢:٢٣٥]

(ب) وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلاقَ فإنَّ اللهَ سَمِيعٌ عِليمٌ [٢٢٧:٢]

الطلاق : منصوب على نزع الخافض ، لأن عزم تتعدى بعلى ، أو تضمين عزم معنى نوى .

البحر ٢:١٨٣ .

عقدة : مفعول به لتضمين (تعزموا) معنى ما يتعدى بنفسه ، أى تنووا ، أو تصححوا ، أو تباشروا ، وقيل : انتصب على المصدر ، ومعنى (تعزموا) تعقدوا . وقيل : انتصب على إسقاط حرف الجر أى على ، حكى سيبويه أن العرب تقوله ضرب زيد الظهر والبطن ، أى على الظهر والبطن .

البحر ٢:٢٢٩ .

٧ ـــ وَلا تَسْأَمُوا أنْ تَكْتُبُوهُ صَغيْراً [٢٨٢:٢]

المصدر المؤول مفعول به ، أو منصوب على نزع الخافض .

البحر ٢:٣٥١ .

٨ ـــ إذْ هَمَّتْ طائِفتانِ مِنْكُمْ أنْ تَفْشَلا [١٢٢:٣]

أى بأن تفشلا ، فموضعه نصب أو جر .

العكبرى ١:٨٢ .

٩ ـــ قَالُوا إنَّ اللهَ عَهِدَ إلَينا ألَّا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّى يَأْتِينَا بِقُرْبَانٍ [١٨٣:٣]

(أن) على تقدير حرف الجر ، أى بأن ، أو مفعول به على تضمين عهد معنى ألزم ، فكأنه ألزمنا ألا نؤمن .

البحر ٣:١٣٢، العكبرى ١:٨٩ .

١٠ ـــ فإنْ أطَعْنَكُمْ فلا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلاً [٣٤:٤]

سبيلا : منصوب على نزع الخافض ، أى فلا تبغوا عليهن من طريق من الطرق . وقيل المعنى ، فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا من سبل البغى ، والإضرار بهن .

البحر ٣:٢٤٢، العكبرى ١:١٠٠ .

بغى : بمعنى ظلم يكون سبيلا على نزع الخافض ، وإن كان بمعنى طلبه كان مفعولا به .

الجمل ١:٣٧٩ .

١١ ــ فَتَيَمَّمُوا صَعِيدا طَيِّباً [٦:٥]

صعيداً : مفعول به ، وقيل : على حذف الباء

العكبرى ١:١٠١، الجمل ١:٣٨٥

١٢ ــ وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ [١٢٧:٤]

قال أبو عبيدة : هذا اللفظ يحتمل الرغبة والنفرة ، فالمعنى فى الرغبة : فى أن تنكحوهن لمالهن أو لجمالهن .

والنفرة : عن أن تنكحوهن لقبحهن .

البحر ٣:٣٦٢ .

١٣ ــ سُبْحانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ [١٧١:٤]

أى من أن يكون له ولد ، أو عن أن يكون .

العكبرى ١:١١٤ .

١٤ ــ لَنْ يَسْتَنْكِفَ المسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْداً لله [١٧٢:٤]

من أن يكون ، أو عن أن يكون .

العكبرى ١:١١٤ .

١٥ ــ قَالَ فَبِما أَغْوَيْتَنِى لأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِراطَكَ المُسْتَقِيمَ [١٦:٧]

فى معانى القرآن للزجاج ٢:٣٥٨ : « ولا اختلاف بين النحويين فى أن (على) محذوفة ، ومن ذلك قولك : ضرب زيد الظهر والبطن » .

وإسقاط حرف الجر لا ينقاس فى مثل هذا ، لا يقال : قعدت الخشبة ، يريد : على الخشبة .

قالوا : أو على الظرف ، كما قال الشاعر فيه :

كما عسل الطريق الثعالب

وهذا أيضا تخريج فيه ضعف ، لأن صراطك ظرف مكان مختص ، وكذلك الطريق فلا يتعدى إليه الفعل إلا بواسطة (فى) وما جاء خلاف ذلك شاذ أو ضرورة ، وعلى الضرورة أنشدوا :

كما عسل الطريق الثعلب

وما ذهب إليه أبو الحسن بن الطراوة من أن الصراط والطريق ظرف مبهم لا مختص رده عليه أهل العربية .

والأولى : أن يضمن (لأقعدن) معنى ما يتعدى بنفسه ، فينتصب الصراط على أنه مفعول به ، والتقدير : لألزمن بقعودى صراطك المستقيم .

البحر ٤:٢٧٥، العكبرى ١:١٤٩ .

١٦ ــ وَبَشِّرِ الذِينَ آمَنُوا أنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ [١٠:٢]

أى بأن لهم قدم صدق .

البحر ٥:١٢٢ .

١٧ ــ هُوَ الذِى جَعَلَ الشَّمْسَ ضِياءً وَالقَمَرَ نُوراً وَقَدَّرَهُ مَنازِلَ [١٠:٥]

أى قدر مسيره منازل ، أو قدره ذا منازل ، أو قدر له منازل ، فحذف وأوصل الفعل فانتصب بحسب هذه التقادير على الظرف ، أو الحال ، أو المفعول ، كقوله ﴿ **والقمر قدرناه منازل** ﴾ .

البحر ٥:١٢٥ .

التقدير : قدره ذا منازل ، وقدر على هذا متعدية إلى مفعولين ، لأنها بمعنى جعل وصير ، ويجوز أن تكون متعدية إلى واحد بمعنى خلق ومنازل حال .

العكبرى ٢:١٣ .

١٨ ــ وَأُمِرْتُ أنْ أكُونَ مِنَ المُؤْمِنِينَ [١٠:١٠٤]

الأصل : بأن أكون .

البحر ٥:١٩٥ .

١٩ ــ واسْتَبَقا البابَ [١٢:٢٥]

أصل استبق أن تتعدى بإلى ، فحذفت اتساعاً .

البحر ٥:٢٩٦ .

٢٠ ـــ مالكَ ألَّا تَكُونَ مَعَ الساجِدِينَ [٣٢:١٥]

ألا تكون : حرف الجر محذوف أى من أن أو فى .

البحر ٥:٤٥٣ .

٢١ ـــ آتُونِى زُبَرَ الحَدِيدِ [٩٦:١٨]

انتصب ﴿ **زبر** ﴾ على إسقاط الخافض ، أى جيئونى بزبر الحديد .

البحر٦:١٦٤ .

٢٢ ـــ فَقَدْ جَاءُوا ظُلْماً وَزُوراً [٤:٢٥]

ظلما : مفعول ، أى أتوا ، ويجوز أن يكون مصدرا فى موضع الحال .

العكبرى ٢:٨٤ .

منصوب بنزع الخافض .

الجمل ٣:٢٤٦ .

٢٣ ـــ ضربَ الله مَثَلاً رَجُلاً فِيهِ شُرَكاءُ مُتَشَاكِسُونَ [٢٨:٣٩]

انتصب ﴿ **رجلا** ﴾ على نزع الخافض ، أى مثلا لرجل ، أو فى رجل .

البحر ٧:٤٢٤ .

٢٤ ـــ وَلا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيماً [١٠:٧٠]

حميما : منصوب على إسقاط الخافض ، أى عن حميم .

البحر ٨:٣٣٤ .

٢٥ ـــ وَلكِنْ لا تُواعِدُوهُنَّ سِرًّا [٢٣٥:٢]

أى على سر ، أى نكاح . المغنى : ٥٧٩ .

٢٦ ـــ أَعَجِلْتُمْ أمْرَ رَبِّكُمْ [١٥٠:٧]

أى عن أمره .

المغنى ٥٧٩ .

٢٧ ـــ واقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ [٥:٩]

أى عليه ، وقول الزجاج إنه ظرف رده الفارسى بإنه مختص بالمكان الذى يرصد فيه ، فليس مبهما .

المغنى ٥٧٩ .

٢٨ ـــ وَبَشِّرِ الذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصالحاتِ أنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ [٢٥:٢]

أى بأن لهم .

المغنى ٥٨٠ .

٢٩ ـــ شَهِدَ اللهُ أنَّهُ لا إِلَه إِلَّا هُوَ [١٨:٣]

أى بأنه :

المغنى ٥٨٠ .

ظرف أو مفعول به

١ ـــ واتَّقُوا يَوْماً لا تَجْزِى نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً [٤٨:٢]

يوما : ظرف ، وفيه حذف ، أى العذاب ، أو هو مفعول به على الاتساع ، أو على حذف مضاف ، أى عذابَ يوم .

البحر ١٨٩:١ .

٢ ـــ وإذْ قُلْنا ادْخُلُوا هذِهِ القَرْيَةَ [٥٨:٢]

هذه : ظرف مكان لأنها إشارة إليه ، وقيل : مفعول به .

البحر ٢٢٠:١ .

٣ ـــ أفَأَمِنْتُمْ أنْ يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ البَرِّ [٦٨:١٧]

انتصب ﴿ **جانب** ﴾ على المفعول به ، كقوله ﴿ **فخسفنا به وبداره الأرض** ﴾ وقال الحوفى : منصوب على الظرف .

البحر ٦٠:٦، الجمل ٦٢٨:٢ .

التعدية بالباء

١ ــ وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللهَ أَخَذَتْهُ العِزَّةُ بِالإِثْمِ [٢:٢٠٦]

أخذته بكذا : حملته عليه وألزمته ، فالباء على هذا للتعدية ؛ والتعدية بالباء بابها الفعل اللازم ، وندرت التعدية بالباء فى الفعل المتعدى . نحو : صككت الحجر بالحجر ، بمعنى : جعلت أحدهما يصك الآخر .

وتحتمل أن تكون الباء للمصاحبة ، أى أخذته مصحوبا بالإثم ، فالجار والمجرور حال من الفاعل أو المفعول :

وتحتمل أن تكون سببية .

البحر ٢:١١٧ .

٢ ــ وَلَوْلا دَفْعُ اللهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الأَرْضُ [٢:٢٥١]

الباء فى ﴿ ببعض ﴾ متعلقة بالمصدر ؛ وهى للتعدية مفعول ثان لمصدر ، لأن دفع يتعدى إلى واحد ، ثم عدى إلى ثان بالباء ، وأصل التعدية بالباء أن يكون ذلك فى الفعل اللازم نحو : ﴿ لذهب بسمعهم ﴾ فإذا كان متعديا فقياسه أن يتعدى بالهمزة ، تقول : طعم زيدا اللحم ، ثم تقول : أطعمت زيدا اللحم ، ولا يجوز أن تقول : طعمت زيدا باللحم ، وإنما جاء ذلك قليلا بحيث إنه لا ينقاس ، من ذلك : دفع ، وصك ، تقول : صك الحجر الحجر ، وصككت الحجر بالحجر ، أى جعله يصكه ؛ ويجوز أن تكون الباء فى ﴿ ببعض ﴾ للآلة ؛ فلا يكون المجرور بها مفعولا به فى المعنى ، بل الذى يكون مفعولا به هو المنصوب ... وعلى أن الباء للآلة يصح نسبة الفعل إليها على سبيل المجاز ؛ كما أنك تقول فى كتبت بالقلم : كتبت القلم .

البحر ٢:٢٧٠ .

٣ ــ وَلا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ [٤:١٩]

الباء للتعدية ، وتحتمل المصاحبة ، أى لتذهبوا مصحوبين ببعض .
البحر ٣:٢٠٣ .

٤ ـــ مِنْ نِسائِكُمُ اللاتِى دَخَلْتُمْ بِهِنَّ [٤:٢٣]
الباء للتعدية .
البحر ٣:٢١٢ .

٥ ـــ ذلكَ أنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ القُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُها غافِلُونَ [٦:١٣١]
بظلم : حال أو مفعول به يتعلق لمهلك .
العكبرى ١:١٤٥ .

٦ ـــ ذلِكُمْ وَأَنَّ اللهَ مُوهِنُ كَيْدِ الكافِرِينَ [٨:١٨]
فى الإتحاف ٢٣٦ : « واختلف فى ﴿ **موهن كيد** ﴾ : فابن عامر وشعبة وحمزة والكسائى ويعقوب وخلف بسكون الواو وتخفيف الهاء والتنوين ، على أنه اسم فاعل من أوهن معدى بالهمزة والتنوين على الأصل فى اسم الفاعل ، و ﴿ **كيد** ﴾ بالنصب مفعول به وقرأ حفص بالتخفيف من غير تنوين و ﴿ **كيد** ﴾ بالخفض على الإضافة ، الباقون بفتح الواو وتشديد الهاء وبالتنوين ونصب ﴿ **كيد** ﴾ مفعولا به » .

التعدية بالتضعيف فيما عينه حرف حلق غير الهمزة قليل ، نحو : ضعفت ووهنت ، وبابه أن يعدى بالهمزة . نحو : أذهلته وأوهنته وألحمته .
البحر ٤:٤٧٨ .

لام التقوية

١ ـــ إنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيا تَعْبُرُونَ [١٢:٤٣]
اللام مقوية لوصول الفعل إلى مفعوله ، إذ تقدم عليه فلو تأخر لم يحسن ذلك ، بخلاف اسم الفاعل فإنه لضعفه قد تقوى بها ، فتقول : زيد ضارب لعمرو ؛ فصيحاً .
البحر ٥:٣١٢، العكبرى ٢:٢٩ .

وفى المقتضب ٢:٣٧ : « وهذه اللام تدخل على المفعول ؛ فلا تغير معناه ،

لأنها لام إضافة ، والفعل معها يجرى مجرى مصدره ، كما يجرى المصدر مجراه فى الرفع والنصب لما بعده ، لأن المصدر اسم الفعل قال الله عز وجل ﴿**إن كنتم للرؤيا تعبرون**﴾ .

٢ ـ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ بَعْضُ الذِى تَسْتَعْجِلُونَ [٧٢:٢٧]

فى المقتضب ٣٧:٢ : « قال بعض المفسرين فى قوله : ﴿ **قل عسى أن يكون ردف لكم**﴾ معناه : ردفكم ، وتقول : لزيد ضربت ، ولعمرو أكرمت ، إذا قدمت المفعول ، لتشغل اللام ما وقعت عليه ، فإن أخرته فالأحسن ألا تدخلها ، إلا أن يكون المعنى ما قال المفسرون ، فيكون حسناً ، وحذفه أحسن لأن جميع القرآن عليه » .

أصل ردف التعدى بمعنى لحق وتبع ، فاحتمل أن يكون مضمنا معنى اللازم ، ولذلك فسره ابن عباس بأزف وقرب ، لما كان يجىء بعد الشىء قريبا منه ضمن معناه ، أو مزيدا اللام فى مفعوله لتأكيد وصول الفعل إليه ، كما زيدت الباء فى قوله : ﴿ **ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة**﴾ قاله الزمخشرى وقد عدى بمن على سبيل التضمين لما يتعدى بها وقال الشاعر :

فلما ردفنا من عمير وصحبه   تولوا سراعاً والمنية تعنق .

أى دنوا من عمير ؛ وقيل : ردفه وردف له لغتان ... » .

البحر ٩٥:٧، الكشاف ٣٨١:٣ .

مفعول القول

١ ـ وإِذْ قَالتِ المَلائِكَةُ يامَرْيَمُ إِنَّ الله اصْطَفاكِ [٤٢:٣]

مفعول القول الجملة المصدرة بإن .

البحر ٤٥٥:٢ .

٢ ـ وَقَالُوا لإِخْوانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِى الأَرْضِ أَوْ كانُوا غُزًّى لَوْ كَانُوا عِنْدَنا ما مَاتُوا وَماقُتِلُوا [١٥٦:٣]

جملة (لو) وجوابها مفعول القول .
البحر ٣:٩٤ .

٣ ـ أَوَ لَمَّا أصابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أصَبْتُمْ مِثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّى هذا [٣:١٦٥]

مفعول القول ﴿ **أنى هذا** ﴾ .
البحر ٣:١٠٧ .

٤ ـ وأَسَرُّوا النَّجْوَى الذِينَ ظَلَمُوا هَل هذا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ أَفَتَأْتُونَ السِّحْرَ [٢١:٣]

الظاهر أن الجملتين الاستفهاميتين متعلقتان بقوله ﴿ **وأسروا النجوى** ﴾ وأنهما محكيتان بقوله ﴿ **والنجوى** ﴾ لأنه بمعنى القول الخفى فيهما ، فهما فى موضع نصب ، على المفعول به ، وقال الزمخشرى : فى محل نصب بدلا من النجوى ، ويجوز أن يتعلق بقالوا مضمرة .

البحر ٦:٢٩٧ .

٥ ـ قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْراهِيمُ [٢١:٦٠]

إبراهيم : مقدر بجملة تحكى ، إما على النداء أو خبر لمحذوف أى هو أو مفرد على الإسناد للفظ لا لمدلوله ، أى يطلق عليه هذا اللفظ وهو اختيار الزمخشرى وابن عطية ، وهو مختلف فى إجازته : فذهب الزجاجى والزمخشرى وابن خروف وابن مالك إلى تجويز نصب القول للمفرد نحو قوله :

إذا ذقت فاها قلت طعم مدامة .

ولا مفردا معناه معنى الجملة نحو : قلت خطبة ولا مصدراً نحو قلت ، قولا ، ولا صفة له نحو : قلت حقا ، بل لمجرد اللفظ ، نحو : قلت زيدا ؛ ومن النحويين من منع ذلك ، وهو الصحيح إذ لا يحفظ من كلامهم : قال فلان زيدا ، ولا قال : ضرب ، ولا قال : ليست : وإنما وقع القول فى كلام العرب لحكاية الجمل .
البحر ٦:٣٢٣ـ٣٢٤، العكبرى ٢:٧٠، الجمل ٣:١٣٤ .

٦ ـ يُوصِيكُمُ اللهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الأُنْثَيَيْنِ [٤:١١]

قول أبى البقاء : إن الجملة الثانية فى موضع نصب بيوصى لأن المعنى : يفرض لكم أو يشرح لكم فى أمر أولادكم ، إنما يصح هذا على قول الكوفيين وقال الزمخشرى : إن الجملة الأولى إجمال . والثانية تفصيل لها ، وهذا يقتضى أنها عنده مفسرة ، ولا محل لها ، وهو الظاهر .

المغنى ٤٦١ــ٤٦٢، العكبرى ١:٩٥، الكشاف ١:٤٨٠ .

٧ ــ أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْراهِيمَ وَإِسْماعِيلَ وإسْحاقَ [٢:١٤٠]

قد يقع بعد القول ما يحتمل الحكاية وغيرها ، نحو : أتقول موسى فى الدار فلك أن تقدر موسى مفعولا أول و (فى الدار) مفعولا ثانيا ، على إجراء القول مجرى الظن ، ولك أن تقدرهما مبتدأ وخبرا على الحكاية ؛ كما فى قوله : ﴿ **أم تقولون إن إبراهيم وإسماعيل وإسحاق** ﴾ ، ألا ترى أن القول قد استوفى شروط إجرائه مجرى الظن ، ومع هذا جىء بالجملة بعده محكية .

المغنى ٤٦٣ .

٨ ــ قَالَ المَلأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ إنَّ هذا لَساحِرٌ عَلِيمٌ يُرِيد أنْ يُخْرِجَكُم مِنْ أرْضِكُمْ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ قَالُوا أرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأرْسِلْ فِى المَدَآئِنِ حاشِرِينَ [٧:١٠٩ــ١١١]

قد تقع الجملة بعد القول غير محكية به ، وهى نوعان :

محكية بقول آخر محذوف كقوله تعالى : ﴿ **فماذا تأمرون** ﴾ لأن قولهم تم عند قول ﴿ **من أرضكم** ﴾ ثم التقدير : فقال فرعون بدليل : ﴿ **قالوا أرجه** ﴾ .

المغنى ٤٦٣ .

٩ ــ قال موسى أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جاءَكُمْ أَسِحْرٌ هذا [١٠:٧٧]

جملة الإنكار محكية بالقول الأول ، لا القول الثانى .

المغنى ٤٦٤ .

تقديم المفعول به

١ ــ وإيَّاى فَارْهَبُونَ [٢:٤٠]

(أ) فَفَرِيقاً كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقاً تَقْتُلُونَ [٨٧:٢]

قدم المفعول ليتواخى رءوس الآى .

البحر ١:٣٠٠ .

٢ ـــ ما نَنْسخْ مِنْ آيةٍ أَوْ نُنْسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا [١٠٦:٢]

(ما) شرطية مفعول مقدم .

البحر ١:٣٤٢ .

٣ ـــ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللهِ [١١٠:٢]

(ما) مفعول مقدم .

البحر ١:٣٤٩ .

٤ ـــ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِى [١٢٣:٢]

ما : استفهامية ، مفعول مقدم .

البحر ١:٤٠٢ .

٥ ـــ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ .

قدم المفعول ككون العامل وقع رأس آية ، أو للاهتمام به وتعظيم لشأنه ، لأنه عائد على الله تعالى كما فى قولك : ﴿ **وإياك نستعين** ﴾ وهذا من المواضع التى يجب فيها انفصال الضمير .

البحر ١:٤٨٥ .

٦ ـــ أَفَغَيْرَ دِينِ اللهِ يَبْغُونَ [٨٣:٣]

قدم المفعول على فعله ، لأنه أهم من حيث إن الإنكار الذى هو معنى الهمزة متوجه إلى المعبود بالباطل .

الكشاف ١:٣٨٠ .

ولا تحقيق فيه ، لأن الإنكار الذى هو معنى الهمزة لا يتوجه إلى الذوات ، وإنما يتوجه إلى الأفعال التى تتعلق بالذوات ، فالذى أنكر إنما هو الابتغاء الذى متعلقه غير دين الله ؛

وإنما جاء تقديم المفعول هنا من باب الاتساع ، وشبه ﴿ **يغون** ﴾ بالفاصلة بآخر الفعل .

البحر ٢:٥١٥ .

٧ ـــ رَبَّنا إنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ النارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ [٣:١٩٢]

(من) مفعول لتدخل .

البحر ٣:١٤١، العكبرى ١:٩١ .

٨ ـــ أغَيْرَ الله تَدْعُونَ إنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ [٦:٤٠]

تقديم المفعول هنا بعد الهمزة يدل على الانكار عليهم دعاء الأصنام ، إذ لا ينكر الدعاء ، إنما ينكر أن الأصنام تدعى ؛ كما تقول : أزيدا ، تضرب لا تنكر الضرب ، لكن تنكر أن يكون محله زيدا .

البحر ٤:١٢٨، العكبرى ١:١٣٥ .

٩ ـــ كُلًّا هَدَيْنا وَنُوحاً هَدَيْنا [٦:٨٤]

كلا : منصوب بهدينا .

العكبرى ١:١٤٠ .

١٠ ـــ وَكُلًّا فَضَّلْنا عَلَى العَالَمِينَ [٦:٨٦]

كلا : منصوب بالفعل بعده .

العكبرى ١:١٤١ .

١١ ـــ قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أمِ الأُنْثَيينِ [٦:١٤٤]

الذكرين : منصوب بحرم .

العكبرى ١:١٤٧ .

١٢ ـــ فَرِيقاً هَدَى وَفَرِيقاً حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلالَةُ [٧:٣٠]

فريقا مفعول هدى عند العكبرى .

البحر ٤:٢٨٨، العكبرى ١:١٥٢ .

١٣ ـــ وَقَالَ شُرَكاؤهُمْ مَا كُنْتُمْ إِيَّانا تَعْبُدُونَ [٢٨:١٠]

قدم للحصر .

الجمل ٢:٣٤٠ .

١٤ ـــ ما كانُوا إِيَّانا يَعْبُدُونَ [٦٣:٢٨]

الفصل والتقديم للفاصلة .

البحر ٧:١٢٨ .

١٥ ـــ فَرِيقاً تَقْتُلونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقاً [٢٦:٣٣]

فريقا : منصوب بالفعل بعده .

العكبرى ٢:١٠٠ .

١٦ ـــ أَهَؤُلاءِ إِيَّاكُمْ كانُوا يَعْبُدُونَ [٤٠:٣٤]

إياكم : مفعول به مقدم .

البحر ٧:٢٨٧ .

١٧ ـــ قُلِ اللهَ أَعْبُدُ مُخْلِصاً لَهُ دِينِى [١٤:٣٩]

الله : مفعول مقدم .

العكبرى ٢:١١٢ .

١٨ ـــ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ . وَثِيابَكَ فَطَهِّرْ . وَالرُّجْزَ فاهْجُرْ [٧٤:٣ـــ٥]

دخلت الفاء لمعنى الشرط ، كأنه قيل ، وما كان فلا تدع تكبيره .

الكشاف ٤:٦٤٥ .

هو قريب مما قدره النحاة فى قولك : زيدا فاضرب ، قالوا تقديره : تنبه فاضرب زيدا ، فالفاء فى جواب الأمر ، وهذا الأمر إما مضمن معنى الشرط ، وإما الشرط بعده محذوف على الخلاف .

البحر ٨:٣٧٠ـــ٣٧١ .

١٩ ـــ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ [٣١:٧٤]

جنود ربك : مفعول يجب تقديمه ؛ ليعود الضمير إلى مذكور .

العكبرى ٢:١٤٤ .

٢٠ ــ وَوَضَعْنا عَنْكَ وِزْرَكَ [٢:٩٤]

تقدم المفعول المقيد على الصريح مع أن حقه التأخير لتعجيل المسرة والتشويق إلى المؤخر .

الجمل ٤:٥٤٦ .

٢١ ــ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ [٥:١]

البحر ١:٢٤ .

٢٢ ــ فَكُلًّا أَخَذْنا بِذَنْبِهِ [٤٠:٢٩]

كلا : مفعول أخذنا .

العكبرى ٢:٩٥ .

٢٣ ــ وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رِباً لِيَرْبُوَ فِى أَمْوالِ الناسِ فَلا يَرْبُوا عِنْدَ اللهِ [٣٩:٣٠]

ما : مفعول مقدم .

العكبرى ٢:٩٧ .

٢٤ ــ قُلْ أَفَغَيْرَ اللهِ تَأْمُرُونِّى أَعْبُدُ [٦٤:٣٩]

غير : منصوبة بأعبد ، قال الزمخشرى : أو ينصب بما يدل عليه جملة ﴿ **تأمرونى أعبد** ﴾ لأنه فى معنى: تعبدون وتقولون لى أعبده .

البحر ٧:٤٣٨، العكبرى ٢:١١٢ .

انتصاب (غير) لا يكون بأعبد ، لأن الصلة لا تعمل فيما قبل الموصول بتأمرونى (أن أعبد) بدل اشتمال منه .

المغنى ٧١٣ .

٢٥ ــ بَلِ اللهَ فاعْبُدْ [٦٦:٣٩]

الله : منصوب بقوله ﴿ **فاعبد** ﴾ على حد قولهم : زيدا فاضرب ، وقال الفراء : إن شئت نصبته بفعل مضمر قبله . البحر ٧:٤٣٩ .

الفاء فى نحو : ﴿ بل الله فاعبد ﴾ جواب . لأما مقدرة عند بعضهم ، وفيه إجحاف ، وزائدة عند الفارسى وفيه بعد ، وعاطفة عند غيره ؛ والأصل تنبه فاعبد الله ، ثم حذف تنبه وقدم المنصوب على الفاء إصلاحا للفظ ؛ كيلا تقع الفاء صدرا : كما قال الجميع فى نحو : أما زيدا فاضرب .

المغنى ١٨٠ .

٢٦ ــ فأَمَّا اليَتِيمَ فَلا تَقْهَرْ . وأَمَّا السائِلَ فَلا تَنْهَرْ [٩٣:٩ــ١٠]

اليتيم ، السائل : منصوب بما بعده ولا تمنع الفاء .

العكبرى ٢:١٥٥ .

واستدل بذلك ابن مالك على أنه لا يلزم من تقديم المعمول تقديم العامل ، فلا يتقدم الفعل على الجازم كما لايتقدم المجرور على الجار .

الجمل ٤:٥٤٤ .

حذف الفعل الناصب للمفعول به

١ ــ فإنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَواحِدةً [٤:٣]

أى فاختاروا واحدة ، هذا إن حملنا (فانكحوا) على تزوجوا ، وإن حملناه على الوطء قدرنا الفعل الناصب : فانكحوا واحدة ، ويحتمل أن يكون من باب : علفتها تبنا وماءا باردا .

البحر ٣:١٦٣ــ١٦٤ .

٢ ــ فآمِنُوا خَيْراً لَكُمْ [٤:١٧٠]

فى تقدير الناصب هنا وفى ﴿ انتهوا خيرا لكم ﴾ ثلاثة أوجه :

ــ مذهب الخليل وسيبويه : وأمنوا خيرا لكم ، وهو فعل يجب إضماره ، ومذهب الكسائى وأبى عبيدة يكن خيرا لكم يضمران ؛ (يكن) ومذهب الفراء إيمانا خيرا

لكم نعت لمصدر محذوف .

البحر ٣:٤٠٠، معانى القرآن للفراء ١:٢٩٦ .

٣ ـــ انْتَهُوا خَيْراً لَكُمْ [٤:١٧١]

فى سيبويه ١:١٤٣ : « ومما ينتصب فى هذا الباب على إضمار الفعل المتروك إظهاره ﴿ **أنتهواخيرا لكم** ﴾ وقال فى ص ١٤٦ : « ولا يجوز أن تقول : ينتهى خيرا له ، ولا : أنتهى خيرا لى ، لأنك إذا نهيت فأنت تزجيه إلى أمر ، وإذا أخبرت أو أستفهمت فأنت لست تريد شيئا من ذلك ، إنما تعلم خبرا أو تسترشد مخبرا » .

وفى المقتضب ٣:٢٨٣ : « ومن ذلك قول الله عز وجل : ﴿ **انتهوا خيرا لكم** ﴾ .

زعم الخليل أنه لما قال ﴿ **انتهوا** ﴾ علم أنه يدفعهم إلى أمر ، ويغريهم بأمر يزجرهم عن خلافه ، فكان التقدير : أيتو خير لكم ، وقد قال قوم : إنما هو على قوله : يكن خيرا لكم ، وهذا خطأ فى تقدير العربية ، لأنه يضمر الجواب ولا دليل عليه ، وإذا أضمر (ايتو) فقد جعل انتهوا بدلا منه » .

البحر ٣:٤٠١ـــ٤٠٢ .

٤ ـــ وَمَا عَلَى الذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسابِهِمْ مِنْ شَىءٍ وَلكِنْ ذِكْرَى [٦:٦٩]

ذكرى : فى موضع نصب ، أى ولكن تذكرون ذكرى ، أو ذكروهم ذكرى أو فى موضع رفع ، أى ولكن عليهم ذكرى .

البحر ٤:١٥٤ .

٥ ـــ قُلْ إِنَّنِى هَدانِى رَبِّى إِلَى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ دِيناً قِيماً مِلَّةَ إِبْراهِيمَ حَنِيفاً[٦:١٦١]

انتصب ﴿ **دينا** ﴾ على إضمار أعنى ، لدلالة ﴿ **هدانى** ﴾ عليه أو بإضمار هدانى أو (اتبعوا) وألزموا أو على أنه مصدر لهدانى على المعنى ، أو على البدل من ﴿ **إلى صراط مستقيم** ﴾ على الموضع ، لأنه يقال : هديت القوم الصراط المستقيم قال ويهديك ربك صراطا مستقيما .

البحر ٤:٢٦٢ .

٦ ـــ وَلُوطاً إذ قَالَ لِقَوْمِهِ [٧:٨٠]

لوطا منصوب بإضمار وأرسنا
البحر ٤:٣٣٣ .

٧ ـــ وإِلَى مَدْيَنَ أخاهُمْ شُعَيْباً [٨٥:٧]
انتصب ﴿ **أخاهم** ﴾ بأرسلنا محذوفة ، وتعلق به ﴿ **وإلى مدين** ﴾ أيضا .
البحر ٤:٣٣٦ .

٨ ـــ ذلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآياتِنَا [١٤٦:٧]
ذلك : مبتدأ ، أو مفعول به لفعل محذوف ، أى فعلنا .
البحر ٤:٣٩٠ .

٩ ـــ وأَلْقى فِى الأَرْضِ رَواسِىَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهاراً [١٥:١٦]
أى وشق أنهارا .
العكبرى ٢:٤٢ .

ويجوز أن يكون العامل ألقى بمعنى خلق .
الجمل ٢:٥٥٥ .

١٠ ـــ وَنُوحاً إِذْ نادَى مِنْ قَبْلُ [٧٦:٢١]
نوحاً : منصوب بإضمار اذكر ، أى قصته .
البحر ٦:٣٣٠ .

١١ ـــ وَلِسُلَيْمانَ الرِّيحَ عاصِفَةً [٨١:٢١]
النصب على إضمار (سخرنا) .
البحر ٦:٣٣٢ .

١٢ ـــ والتِى أَحْصَنَتْ فَرْجَها فَنَفَخْنا فِيهِ [٩١:٢١]
التى : متسوق على ما قبله أو بإضمار اذكر أو مبتدأ .
الجمل ٣:١٤٤ .

١٣ ـــ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِى الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْراهِيمَ [٧٨:٢٢]

ملة : منصوب بفعل محذوف قدره ابن عطية : جعلها ملة ، وقدره الزمخشرى : وسع دينكم توسعة ملة أبيكم ثم حذف المضاف ، أو على الاختصاص ، أى أعنى بالدين ملة أبيكم ، وقال الحوفى وأبو البقاء : اتبعوا وقال الفراء : على تقدير حذف الكاف .

البحر ٦:٣٩١، العكبرى ٢:٧٧، الجمل ٣:١٨٢، معانى القرآن للفراء ٢:٢٣١ .

١٤ ــ وَلُوطاً إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ [٢٧:٢٤، ٢٩:٢٨]

منصوب بإضمار اذكر أو بالعطف على إبراهيم .

البحر ٧:١٤٩ .

١٥ ــ وعاداً وثَمُودَ وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ مِنْ مَساكِنِهِمْ [٢٩:٣٨]

انتصب ﴿ عاداً وثمود ﴾ بإضمار (أهلكنا) لدلالة ﴿ فأخذتهم الرجفة ﴾ عليه ، وقيل بالعطف على الضمير فى (أخذتهم) .

البحر ٧:١٥١ .

١٦ ــ وَقارُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهامَانَ [٢٩:٣٩]

منصوب بإضمار اذكر أو بالعطف على ما قبله .

البحر ٧:١٥٢ .

١٧ ــ وَامرأة مُؤْمِنة إنْ وَهَبَتْ نَفْسَها لِلنَّبِىِّ [٣٣:٥٠]

امرأة : منصوب بأحللنا فى أول الآية .

ــ منصوب بفعل محذوف ، أى ونحل لك .

العكبرى ٢:١٠٠ .

١٨ ــ أَوَ مَنْ يُنَشَّأُ فِى الحِلْيَةِ وَهُوَ فِى الخِصامِ غَيْرُ مُبِينٍ [٤٣:١٨]

(من) : فى موضع نصب ، أى وجعلوا من ينشأ ، ويجوز أن تكون مبتدأ .

البحر ٨:٨ ، العكبرى ٢:١١٩ .

١٩ ــ وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عاداً الأُولى . وَثَمُودَا فما أَبْقى [٥٣:٥٠ـ٥١]

ثمود : منصوب بفعل محذوف ، أى وأهلك ثمود ، ولا يعمل فيه ﴿ ما أبقى ﴾ من أجل حرف النفى .

العكبرى ٢:١٣١ .

٢٠ ــ وَأَنْفِقُوا خَيْراً لِأَنْفُسِكُمْ [١٦:٦٤]

خيراً : منصوب بفعل محذوف ، أى وائتوا خيراً ، أو نعت لمصدر محذوف ، أى إنفاقا خيراً ، أو حال أو مفعول لأنفقوا ، أى مالا .

البحر ٨:٢٨٠، العكبرى ٢:١٣٩، الجمل ٤:٣٤٧ .

٢١ ــ وَمَرْيَمَ ابْنَةَ عِمْرانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَها [١٢:٦٦]

أى واذكر مريم أو مثل مريم .

العكبرى ٢:١٤٠ .

٢٢ ــ ثُمَّ الجَحِيمَ صَلُّوهُ [٣١:٦٩]

الجحيم : منصوب بفعل محذوف .

العكبرى ٢:١٤١ .

٢٣ ــ أَلَمْ نَجْعَلِ الأَرْضَ كِفاتاً أَحْياءً وَأَمْواتاً [٧٧:٢٥ــ٢٦]

انتصب أحياء وأمواتا بفعل يدل عليه ما قبله ؛ أى يكفت أحياء على ظهرها ، وأمواتا فى بطنها ، ويجوز أن يكون المعنى : نكفتكم أحياء وأمواتا ، فينتصب على الحال من الضمير .

البحر ٨:٤٠٦ .

٢٤ ــ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ [٣٤:١٥]

قرأ رويس بنصب الأربعة ، قال أحمد بن يحيى : اسكنوا بلدة طيبة ، واعبدوا ربا غفورا ، وقال الزمخشرى : منصوب على المدح .

البحر ٧:٢٧٠، ابن خالويه ١٢١، الكشاف ٣:٥٧٥ .

٢٥ ــ فَرِيقٌ فِي الجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ [٤٢:٧]

قرأ زيد بن على بنصبهما ، أى افترقوا فريقا فى كذا وفريقا فى كذا .

البحر ٧:٥٠٩ .

حذف المفعول

١ ــ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِى آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ [١٧٢:٧]

مفعول ﴿ أخذ ﴾ ذريتهم ، ويحتمل أن يكون محذوفا لفهم المعنى ، وذريتهم بدل من ظهورهم ، كما أن ﴿ من ظهورهم ﴾ بدل من ﴿ بنى آدم ﴾ والمفعول المحذوف هو الميثاق . ذريتهم بالإفراد يتعين أن يكون مفعولا به .

البحر ٤٢١:٤ .

٢ ــ وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللهِ شُرَكَاءَ [٦٦:١٠]

ما : نافية ، شركاء : مفعول يتبع ، ومفعول يدعو محذوف لفهم المعنى تقديره : آلهة ، أى إن الذين جعلوهم آلهة وأشركوهم مع الله ليسوا شركاء على الحقيقة . أو (ما) استفهامية مفعول يتبع ، وشركاء منصوب بيدعون .

البحر ١٧٦:٥ــ١٧٧، العكبرى ١٦:٢ .

٣ ــ وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَما يَشْعُرُونَ [٩:٢]

مفعول ﴿ يشعرون ﴾ محذوف تقديره : إطلاع الله نبيه على خداعهم وكذبهم ، أو تقديره : هلاك أنفسهم .

ويحتمل أن يكون ﴿ وما يشعرون ﴾ جملة حالية ، تقديره : وما يخادعون إلا أنفسهم غير شاعرين بذلك .

البحر ٥٨:١ .

لا يشعرون : المفعول محذوف ... ويحتمل ألا ينوى محذوف ، فيكون قد نفى عنهم الشعور من غير ذكر متعلقه ولا نيته ، وهو أبلغ فى الذم .

البحر ٦٦:١، الإعراب ٤٠٥ .

٤ ــ وَتَرَكَهُمْ فِى ظُلُماتٍ لا يُبْصِرُونَ [١٧:٢]

لم يذكر مفعول ﴿ لا يبصرون ﴾ ولا ينبغى أن ينوى ؛ لأن المقصود نفى

الإبصار عنهم ، لا بالنسبة إلى متعلقه .
البحر ١:٨١ .

٥ ـــ وَلَوْ شاءَ اللهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصارِهِمْ [٢٠:٢]

شاء : بمعنى أراد ، وحذف مفعولها جائز لفهم المعنى ، وأكثر ما يحذف مع (لو) لدلالة الجواب عليه .

قال الزمخشرى : لقد تكاثر هذا الحذف فى شاء وأراد ، يعنى حذف مفعوليهما ، قال : لا يكادون يبرزون هذا المفعول إلا فى الشىء المستغرب نحو قوله :

فلو شئت أن أبكى دما لبكيته

وقوله : ﴿ لو أردنا أن نتخذ لهواً لاتخذناه ﴾ ﴿ ولو أراد الله أن يتخذ ولداً لاصطفى ﴾ .

قال صاحب التبيان : وذلك بعد (أن) أنشد قوله :

فلو شئت أن أبكى دما لبكيته عليه ولكن ساحة الصبر أوسع .

متى كان مفعول المشيئة عظيما أو غريبا كان الأحسن أن يذكر نحو : لو شئت أن ألقى الخليفة كل يوم لقيته ؛ وسر ذكره أن السامع منكر لذلك أو كالمنكر ، فأنت تقصد إلى إثباته عنده فإن لم يكن منكراً فالحذف ، نحو : لو شئت قمت ، وفى التنزيل : ﴿ لو نشاء لقلنا مثل هذا ﴾ .
وهو موافق لكلام الزمخشرى .

وليس ذلك عندى على ما ذهبا إليه من أنه كان فى مفعول المشيئة غرابة حسن ذكره وإنما حسن ذكره فى الآية والبيت من حيث عود الضمير ، إذ لم يذكر لم يكن للضمير ما يعود عليه ، فهما تركيبان فصيحان ، وإن كان أحدهما أكثر .
البحر ١:٨٩ ، البحر ١:٨٧ .

٦ ـــ نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الذِينَ أُوتُوا الكِتابَ كِتابَ اللهِ وراءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لا يَعْلَمُونَ [١٠١:٢]

كأنهم لا يعلمون أنه كتاب الله ، أو نبى مرسل .

البحر ١:٣٢٥ .

٧ ـــ وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوا لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللهِ خَيرٌ لَوْ كانُوا يَعْلَمُونَ[١٠٣:٢]

مفعول ﴿ يعلمون ﴾ محذوف اقتصاراً ؛ فالمعنى : لو كانوا من ذوى العلم ، أو اختصارا ، فقدره بعضهم : لو كانوا يعلمون التفضيل فى ذلك ، وقدره بعضهم : لو كانوا يعلمون أن ما عند الله خير وأبقى .

البحر ١:٣٣٥ .

٨ ـــ وَقَالَ الذِينَ لا يَعْلَمُونَ لَوْلا يُكَلِّمُنا اللهُ أَوْ تَأْتِينا آيَةٌ [١١٨:٢]

حذف المفعول اقتصارا ، لأن المقصود إنما هو نفى نسبة العلم إليهم ، لا نفى علمهم بشىء مخصوص ، فكأنه قيل : وقال الذين ليسوا ممن لهم سجية فى العلم لفرط غباوتهم .

البحر ١:٣٦٦ .

٩ ـــ وَوَصَّى بِها إِبْراهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ [١٣٢:٢]

يعقوب : معطوف على إبراهيم : ومفعوله محذوف ، أى بنيه .

العكبرى ١:٣٦ ، الإعراب ٤٨٦ .

١٠ ـــ وَلا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِى سَبِيلِ اللهِ أَمْواتٌ بَلْ أَحْياءٌ وَلكِنْ لا تَشْعُرُونَ [١٥٤:٢]

المفعول محذوف ، أى لا تشعرون بحياتهم .

العكبرى ١:٣٩ .

١١ ـــ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ [١٨٤:٢]

من ذوى العلم والتمييز . ويجوز أن يحذف اختصاراً ، لدلالة الكلام عليه ما شرعته وبينته لكم من أمر دينكم ، أو فضل أعمالكم وثوابها .

البحر ٢:٣٨ .

١٢ ـــ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيامُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ فِى الحَجِّ [١٩٦:٢]

المفعول محذوف ، أى فمن لم يجد ما استيسر من الهدى .

البحر ٢:٧٨ .

١٣ ـــ فَمِنَ الناسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنا آتِنا فِى الدُّنْيَا [٢٠٠:٢]

المفعول الثانى محذوف ، أى مطلوبنا .

١٠٤:٢ .

١٤ ـــ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى [٢٠٣:٢]

لمن اتقى ، أى الله .

البحر ١١٣:٢ .

١٥ ـــ واللهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ [٢١٦:٢]

لا تعلمون ما هو خير لكم وما هو شر لكم .

الجمل ١٧٢:١ .

١٦ ـــ وَلَوْ شاءَ اللهُ لأَعْنَتَكُمْ [٢٢٠:٢]

أى عنتكم .

البحر ١٦٣:٢ .

١٧ ـــ أولئكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ [٢٢١:٢]

المفعول حذف اقتصاراً ، أو اختصارا ، والتقدير : يدعونكم .

البحر ١٦٦:٢ .

الاقتصار يكون المقصود إثبات أن من شأنهم الدعاء إلى النار من غير ملاحظة مفعول خاص .

١٨ ـــ وَقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ [٢٢٣:٢]

مفعول ﴿ قدموا ﴾ محذوف فقيل التقدير : ذكر الله عند القربان ، أو طلب الولد ... أو الخير .

البحر ١٧٢:٢ .

١٩ ـــ أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِى أَنْفُسِكُمْ [٢٣٥:٢]

أى أكننتموه .

البحر ٥٥:١

٢٠ ــ وَلكنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَشْكُرُونَ [٢٤٣:٢]
أى لا يشكرونه .
البحر ٢٥٣:٢ .

٢١ ــ وَلَوْ شاءَ اللهُ ما اقْتَتَلَ الذينَ مِنْ بَعْدِهِمْ [٢٥٣:٢]
مفعول (شاء) محذوف ، أى ألا يقتتلوا .
البحر ٢٧٤:٢ .

٢٢ ــ وَلا يُحِيطُونَ بِشَيْء مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِما شاءَ [٢٥٥:٢]
الأولى تقدير مفعول ﴿ **شاء** ﴾ : أن يحيطوا به لدلالة قوله : ﴿ **ولا يحيطون** ﴾ على ذلك .
البحر ٢٧٩:٢ .

٢٣ ــ ياأَيُّها الذين آمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْناكُمْ [٢٥٤:٢]
أى شيئا مما رزقناكم .
العكبرى ٥٩:١ .

٢٤ ــ وإِنْ تَفْعَلُوا فإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ [٢٨٢:٢]

ظاهره أن مفعول ﴿ **تفعلوا** ﴾ المحذوف راجع إلى المصدر المفهوم من قوله : ﴿ **ولا يضار** ﴾ أى وأن تفعلوا المضارة أو الضرار فإنه أى الضرار فسوق بكم ، أو تكون الباء ظرفية أى فيكم ، وهذا أبلغ ، إذ جعلوا محلا للفسق .
البحر ٣٥٤:٢ .

٢٥ ــ هُوَ الذِى يُصَوِّرُكُمْ فِى الأَرْحامِ كَيْفَ يَشاءُ [٦:٣]
المفعول محذوف ، أى يصوركم .
البحر ٣٨٠:٢ .

٢٦ ــ الصابرينَ وَالصادِقِينَ والقَانِتِينَ وَالمُنْفِقِينَ وَالمُسْتَغْفِرِينَ بالأَسْحارِ [١٧:٣]
حذفت متعلقات هذه الأوصاف للعلم بها ، فالمعنى : الصابرين على التكاليف ،

والصادقين فى أقوالهم ، والقانتين لربهم ، والمنفقين أموالهم فى طاعته ، والمستغفرين ربهم لذنوبهم .

البحر ٢ : ٤٠٠ .

٢٧ ــ واذْكُرْ رَبَّكَ كَثِيراً وَسَبِّحْ بِالعَشِىِّ والإبكارِ [٣ : ٤١]

أى وسبح ربك .

البحر ٢ : ٤٥٣ .

٢٨ ــ وَلَوِ افْتَدَى بِهِ [٣ : ٩١]

المفعول محذوف ، ويحتاج فى تعديه ﴿ افتدى ﴾ إلى سماع .

البحر ٢ : ٥٢٢ .

٢٩ ــ وَيَقُولُونَ عَلَى اللهِ الكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ [٣ : ٧٨]

حذف المفعول اقتصارا ، أى وهم من ذوى العلم ، أو اختصارا ، أى يعلمون كذبهم وافتراءهم .

الجمل ١ : ٢٩٠ .

٣٠ ــ وَلْتَكُنْ منكم أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الخَيْرِ وَيَأْمُرونَ بِالمعروف وَيَنْهَوْنَ عَنِ المنكَرِ [٣ : ١٠٤]

المفعول محذوف فى هذه الأفعال الثلاثة ، أى الناس .

الجمل ١ : ٣٠٢ .

٣١ ــ إذا فَعَلُوا فاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا الله فاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ [٣ : ١٣٥]

المفعول محذوف لفهم المعنى ، أى فاستغفروه .

البحر ٣ : ٥٩ .

٣٢ ــ وَمَا كان لِنَبِىٍّ أن يَغُلَّ وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِماغَلَّ يَوْمَ القِيامةِ [٣ : ١٦١]

مفعول (يغل) محدوف ، أى يغل الغنيمة والمال .

العكبرى ١ : ٨٧ .

٣٣ ــ وَكَفَى بِاللهِ حَسِيباً [٤ : ٦]

كفى هنا متعدية إلى مفعول واحد ، وهو محذوف أى كفاكم الله ، وتأتى بغير هذا المعنى فتتعدى إلى اثنين كقوله تعالى ﴿ فسيكفيكهم الله ﴾ .

البحر ٣:١٧٤ .

٣٤ ــ وَلْيَخْشَ الذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعافاً خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا الله [٤:٩]

مفعول ﴿ ليخش ﴾ محذوف يحتمل أن يكون اسم الجلالة ، ويحتمل أن يكون هذا الحذف على طريق الإعمال أعمل فليتقوا .

البحر ٣:١٧٧ .

٣٥ ــ وَأُحِلَّ لَكُمْ ما وراءَ ذلكُمْ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسافِحِينَ [٤:٢٤]

مفعول ﴿ تبتغوا ﴾ محذوف ، أى تبتغوه ، حذف اختصاراً .

البحر ٣:٢١٧ .

٣٦ ــ يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الذِينَ كَفَرُوا وَعَصوا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الأَرْضُ [٤:٤٢]

إن جعلت (لو) مصدرية فالمفعول هو المصدر المؤول ، وإن جعلت شرطية فالمفعول محذوف ، أى تسوية الأرض .

البحر ٣:٢٥٣ .

٣٧ ــ فَمنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيامُ شَهْرَيْنِ مُتَتابِعَيْنِ [٤:٩٢]

أى فمن لم يجد الرقبة .

البحر ٣:٣٢٥ .

٣٨ ــ إنْ يَشأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّها النّاسُ [٤:١٣٣]

المفعول محذوف ، أى إذهابكم .

الجمل ١:٤٣١ .

٣٩ ــ لَمْ يَكُنِ الله لِيَغْفِرَ لَهُمْ [٤:١٦٨]

أى ليغفر لهم كفرهم . الجمل ١:٤٣٤ .

٤٠ ـــ قَدْ جاءَكُمْ رَسُولُنا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فَتْرةٍ مِنَ الرُّسُلِ [٥:١٩]

يحتمل أن يكون مفعول ﴿ يبين ﴾ محذوفا اختصارا أو يكون هو المذكور فى الآية قبل ، أى يبين لكم ما كنتم تخفون ، أو يكون دل عليه معنى الكلام ، أى شرائع الدين ، أو حذف اقتصارا ، أو اكتفاء بذكر التبيين دون أن يقصد تعلقه بمفعول .

البحر ٣:٣٥١ .

٤١ ـــ فإنْ يَخْرُجُوا مِنها فإنَّا داخِلُونَ [٥:٢٢]

أى داخلوها حذف لدلالة الكلام عليه .

العكبرى ١:١١٨ .

٤٢ ـــ إنَّما يَتَقَبَّلُ اللهُ مِنَ المُتَّقِينَ [٥:٢٧]

أى قربانهم وأعمالهم .

العكبرى ١:١١٩ .

٤٣ ـــ فآخَرانِ يَقومانِ مَقامَهُما مِنَ الذِينَ اسْتَحَقَّ عليْهِمُ الأَوْلَيانِ [٥:١٠٧]

مفعول ﴿ استحق ﴾ محذوف ، وفيه وجوه .

البحر ٤:٤٥ .

٤٤ ـــ وَلَوْ شاءَ اللهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الهُدَى [٦:٣٥]

المفعول محذوف ، أى جمعهم على الهدى ، لأن مفعول المشيئة بعد (لو) يؤخذ من جوابها .

الجمل ٢:٢٥ .

٤٥ ـــ وَلَوْ تَرى إذِ الظَّالِمُونَ فِى غَمَراتِ المَوْتِ [٦:٩٣]

المفعول محذوف ، أى الكفار ونحو ذلك .

العكبرى ١:١٤١ .

٤٦ ـــ وَلَوْ شاءَ اللهُ ما أشْرَكُوا [٦:١٠٧]

أى ولو شاء الله إيمانهم . العكبرى ١:١٤٣ .

٤٧ ــ ونادَى أصحابُ الجنَّةِ أصْحابَ النارِ أنْ قَدْ وَجَدْنا ما وَعَدَ رَبُّنا حَقًّا فَهَلْ وَجَدتُّم ما وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقا [٧:٤٤]

حذف مفعول ﴿ وعد ﴾ الثانية أى وعدكم .

البحر ٤:٣٠٠، العكبرى ١:١٥٢ .

٤٨ ــ وَأعْلَمُ مِنَ الله مالا تَعْلَمُونَ [٧:٦٢]

فى قوله ﴿ مالا تعلمون ﴾ إبهام عليهم ويحتمل أن يريد مالا تعلمون من صفات الله وقدرته وشدة بطشه أو مالا تعلمون مما أوحى إلى .

البحر ٤:٣٢١ .

٤٩ ــ ولا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِراطٍ تُوعِدُونَ [٧:٨٦]

لم يذكر الموعد به ، لتذهب النفس فيه كل مذهب من الشر ، لأن أوعد لا يكون إلا فى الشر ، وإذا ذكر تعدى إليه الفعل بالباء .

البحر ٤:٣٣٩ .

٥٠ ــ إما أنْ تُلْقِى وإما أنْ نَكُونَ نَحْنُ المُلْقِينَ [٧:١١٥]

مفعول ﴿ تلقى ﴾ محذوف ، أى تلقى عصاك ، وكذلك مفعول ﴿ الملقين ﴾ أى العصى والحبال .

البحر ٤:٣٦٢ .

٥١ ــ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ [٧:١٢٣]

أى ما يحل بكم .

البحر ٤:٣٦٥ .

٥٢ ــ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلُ [٧:١٥٥]

مفعول ﴿ شئت ﴾ أى لو شئت إهلاكنا .

البحر ٤:٤٠٠ .

٥٣ ــ وَلَكِنَّ أكْثَرَهُمْ لا يَعْلَمُونَ [٨:٣٤]

أى لا يعلمون أنهم ليسوا أولياءه .
البحر ٤: ٤٩١ .

٥٤ ــ فإمَّا تثْقَفَنَّهُمْ فِى الحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ [٨: ٥٧]
مفعول ﴿ فشرد ﴾ محذوف تقديره : أناساً .
البحر ٤: ٥٠٩ .

٥٥ ــ وإمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانةً فانْبِذْ إلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ [٨: ٥٨]
مفعول ﴿ فانبذ ﴾ محذوف تقديره : فانبذ إليهم عهدهم .
البحر ٤: ٥٠٩ .

٥٦ ــ ولأَوْضَعُوا خِلالَكُمْ [٩: ٤٧]
مفعول ﴿ أوضعوا ﴾ محذوف ، تقديره : ولأوضعوا ركائبكم بينكم .
البحر ٥: ٤٩، الإعراب ٤١٥ .

٥٧ ــ فإنْ أُعْطُوا مِنْها رَضُوا [٩: ٥٨]
مفعول ﴿ رضوا ﴾ محذوف ، أى رضوا ما أعطوه ، وليس المعنى : رضوا عن الرسول لأنهم منافقون .
البحر ٥: ٥٦ .

٥٨ ــ قُلْ لَوْ شاءَ اللهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ [١٠: ١٦]
مفعول شاء محذوف ؛ أى ألا أتلوه .
البحر ٥: ١٣٢ .

٥٩ ــ ثُمَّ اقْضُوا إلَيَّ ولا تُنظِرُون [١٠: ٧١]
مفعول ﴿ اقضوا ﴾ محذوف ؛ أى اقضوا إلى ذلك الأمر .
البحر ٥: ١٨٠ .

٦٠ ــ وألْقُوهُ فِى غيابَةِ الجُبِّ يَلْتَقِطهُ بَعضُ السَّيَّارةِ إنْ كُنْتُمْ فاعِلِينَ [١٢: ١٠]
مفعول ﴿ فاعلين ﴾ محذوف ، أى فاعلين ما يحصل به غرضكم من التفريق بينه وبين أبيه . البحر ٥: ٢٨٤ . °

٦١ ــ قُلْ هَـٰذِهِ سَبِيلِي أَدْعُواْ إِلَى اللهِ عَلَى بَصِيرَةٍ [١٠٨:١٢]

أي أدعو الناس .

البحر ٥:٣٥٣ .

٦٢ ــ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَاءُ [١٣:١٣]

أي من يشاء إصابته .

البحر ٥:٣٧٥ .

٦٣ ــ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ فِي شِيَعِ الْأَوَّلِينَ [١٠:١٥]

مفعول ﴿ أرسلنا ﴾ محذوف ، أي رسلا من قبلك .

البحر ٥:٤٤٧ .

٦٤ ــ وَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ [٩:١٦]

مفعول ﴿ شاء ﴾ محذوف ، أي هدايتكم .

البحر ٥:٤٧٧ .

٦٥ ــ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ [٧٥:١٦]

أي لا يعلمون أن الشرائع حكم ومصالح .

البحر ٥:٥٣٥ .

٦٦ ــ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ [١٢٥:١٦]

المفعول محذوف ، أي ادع الناس .

الجمل ٢:٥٩٨ .

٦٧ ــ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذَّكَّرُوا [٤١:١٧]

المفعول محذوف ، أي صرفنا الأمثال والحكم والعبر ؛ وقيل : (فى) زائدة ، كما قال : ﴿ وأصلح لى فى ذريتى ﴾ وهذا ضعيف ، لأن (فى) لا تزاد .

البحر ٦:٣٩، العكبرى ٢:٤٩ .

٦٨ ــ واسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُم بِصَوْتِكَ [٦٤:١٧]
أى من استطعت أن تستفزه .
البحر ٦:٥٨ .

٦٩ ــ وَلَقَدْ صَرَّفْنا لِلناسِ فِى هذا القُرآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ [٥٤:١٨]
المفعول محذوف ، أى البينات والعبر ، وقيل : (من) زائدة .
البحر ٦:٧٩ .

٧٠ ــ فَضَرَبْنَا عَلَى آذانِهِمْ فِى الكَهْفِ سِنِينَ عَدَداً [١١:١٨]
مفعول (ضربنا) محذوف ، أى حجابا .
البحر ٦:١٠٣ .

٧١ ــ وَكَذَلِكَ أَعْثَرْنا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللهِ حَقٌّ [٢١:١٨]
مفعول ﴿ أعثرنا ﴾ محذوف ، أى أعثرنا عليهم أهل المدينة .
البحر ٦:١١٢ .

٧٢ ــ إِنَّا مَكَّنا لَهُ فِى الأَرْضِ [٨٤:١٨]
المفعول محذوف ، أى مكنا له أمره .
العكبرى ٢:٥٦ .

٧٣ ــ وَيُجادِلُ الذِينَ كَفَرُوا بِالباطِلِ [٥٦:١٨]
المفعول محذوف أى ويجادل الذين كفروا الرسل .
الجمل ٣:٣١ .

٧٤ ــ لِمَ تَعْبُدُ مالا يَسْمَعُ وَلا يُبْصِرُ ولا يُغْنِى عَنكَ شَيْئاً [٤٢:١٩]
معمول يسمع ويبصر منسى ولا ينوى ، أى ما ليس به استماع ولا إبصار ، لأن المقصود نفى هاتين الصفتين .
البحر ٦:١٩٤ .

٧٥ ــ ثُمَّ نُنَجِّى الذِينَ اتَّقَوا [٧٢:١٩]

المفعول محذوف ، أى الشرك .
البحر ٦: ٢١٠ .
٧٦ ــ وأَهُشُّ بِها عَلَى غَنَمِى [٢٠: ١٨]
المفعول محذوف ، أى الورق .
البحر ٦: ٢٣٤ .
٧٧ ــ لا يَضِلُّ رَبِّى وَلا يَنسَى [٢٠: ٥٢]
المفعول محذوف ، أى لا ينساه .
العكبرى ٢: ٦٤ .
٧٨ ــ يَدْعُواْ مِنْ دُونِ اللهِ مالا يَضُرُّهُ وَمَالَا يَنفَعُهُ ذلك هُوَ الضَّلالُ البَعِيدُ . يَدْعُو لَمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفعِهِ لَبِئسَ المولَى [٢٢: ١٢ــ١٣]
كرر ﴿ يدعو ﴾ لمن : اللام للابتداء ومن مبتدأ والخبر جملة القسم لبئس المولى .
الكشاف ٣: ٤٧ .
هو أقرب التوجيهات وقيل بزيادة اللام .
البحر ٦: ٣٥٦ــ٣٥٧ .
٧٩ ــ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِى الأَرْض فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذانٌ يَسْمَعونَ بِها [٢٢: ٤٦]
متعلق ﴿ يعقلون ﴾ محذوف ، أى ما حل بالأمم السابقة حين كذبوا أنبياءهم ، وكذلك مفعول ﴿ يسمعون ﴾ .
البحر ٦: ٣٧٨ .
٨٠ ــ وجاهِدُوا فِى اللهِ حَقَّ جِهادِهِ [٢٢: ٧٨]
مفعول ﴿ جاهدوا ﴾ محذوف ، أى أعداءكم .
الجمل ٣: ١٨٣ .
٨١ ــ أُولئِكَ يُسارِعُونَ فِى الخَيْراتِ وَهُمْ لها سَابِقُونَ [٢٣: ٦١]
مفعول ﴿ سابقون ﴾ محذوف ، أى سابقون الناس ؛ وتكون الجملة مفيدة تأكيد التى قبلها . البحر ٦: ٤١١ .

٨٢ ـــ وَلَوْ شاء الله لأنزل ملائِكَةً [٢٤:٢٣]

مفعول المشيئة محذوف ، وشأنه أن يقدر مأخوذاً من جواب (لو) .

الجمل ٣:١٨٩

٨٣ ـــ إذْ قال لَهُمْ أخُوهُمْ نوحٌ ألا تَتَّقُون [١٠٦:٢٦]

متعلق التقوى محذوف ، ألا تتقون عذاب الله ، أو مخالفة أمر الله .

البحر ٧:٣٠ .

٨٤ ـــ إنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السماء آيَةً [٤:٢٦]

مفعول المشيئة محذوف لكونه مضمون الجزاء .

الجمل ٣:٢٧٣ .

٨٥ ـــ وإنَّ رَبَّكَ لَذوُ فَضْلٍ عَلَى الناسِ ولكنَّ أكْثَرَهُمْ لا يَشْكُرُون [٧٣:٢٧]

متعلق ﴿ لا يشكرون ﴾ محذوف ، أى نعمه .

البحر ٧:٩٥ .

٨٦ ـــ نَتْلُواْ عَلَيْكَ مِنْ نَبَأْ مُوسَى وَفِرْعَوْنَ [٣:٢٨]

المفعول محذوف دلت عليه صفته ، أى شيئا من نبأ موسى ، وعند الأخفش (من) زائدة .

العكبرى ٢:٩٢؛ الجمل ٣:٣٣٣ .

٨٧ ـــ فَذُوقُوا بما نَسِيتُمْ لِقاءَ يَوْمِكُمْ هذا [١٤:٣٢]

مفعول ﴿ فذوقوا ﴾ محذوف ، أى هذا العذاب .

البحر ٧:٢٠٢ .

أو من التنازع على إعمال الأول .

العكبرى ٢:٩٨

٨٨ ـــ لِيَسْألَ الصادِقِينَ عَن صِدْقِهِمْ [٨:٣٣]

مفعول صدقهم محذوف ، تقديره صدقهم عهده ، أو يكون صدقهم فى معنى تصديقهم ومفعوله محذوف أي عن تصديقهم الأنبياء البحر ٧:٢١٣ .

٨٩ ـــ والحافِظِينَ فُرُوجَهُمْ والحافِظاتِ والذاكرينَ اللهَ كَثِيرا والذَّاكِراتِ[٣٥:٣٣]
أغنى المفعول الأول عن الإعادة .
العكبرى ٢:١٠٠ .

٩٠ ـــ وَلَوْ تَرى إِذِ الظالِمونَ مَوْقُوفُونَ عِندَ رَبِّهِمْ [٣١:٣٤]
مفعول ﴿ **ترى** ﴾ محذوف ، أى حال الظالمين .
البحر ٧:٢٨٢ .

٩١ ـــ فَعَزَّزْنا بِثَالثٍ [١٤:٣٦]
أى عززناهما بثالث .
البحر ٧:٣٢٧ .

٩٢ ـــ وَلَوْ نَشاءُ لَطَمَسْنا عَلَى أَعْيُنِهِمْ [٦٦:٣٦]
المفعول محذوف ، أى لو نشاء طمسها .
الجمل ٣:٥١٧ .

٩٣ ـــ وَتَرَكْنا عَلَيْهِ فِى الآخِرِينَ [٧٨:٣٧]
مفعول ﴿ **تركنا** ﴾ محذوف ، أى ثناءا حسنا .
البحر ٧:٣٦٤، الجمل ٣:٥٣٥ .

٩٤ ـــ وَأَبْصِرْ فَسَوفَ يُبْصِرُونَ [١٧٩:٣٧]
حذف المفعول ، إما اختصارا ، لدلالة الكلام عليه ، وإما اقتصارا .
الجمل ٣:٥٥٣ .

٩٥ ـــ قَالُوا لَوْ شاءَ رَبُّنا لأَنزل مَلائِكَةً [١٤:٤١]
مفعول ﴿ **شاء** ﴾ محذوف ، قدره الزمخشرى : لو شاء ربنا إرسال الرسل ، ملائكة ، وتتبعت ماجاء فى القرآن وكلام العرب من هذا التركيب ، فوجدته لا يكون محذوفا إلا من جنس الجواب ، نحو قوله : ﴿ **ولو شاء الله لجمعهم على الهدى** ﴾ أى لو شاء جمعهم على الهدى لجمعهم عليه، وكذلك قوله : ﴿ **لو نشاء**

لجعلناه حطاما ﴾ ﴿ **لو نشاء جعلناه أجاجا** ﴾ ﴿ **ولو شاء ربك لآمن** ﴾ ﴿ **ولو شاء ربك ما فعلوه** ﴾ ﴿ **ولو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء** ﴾ قال الشاعر :

واللذ لو شاء كنت صخراً أو جبلا أشم مشمخراً .

وقال :

فلو شاء ربى كنت قيس بن خالد ولو شاء ربى كنت عمرو بن مرثد .

فعلى هذا يكون التقدير : لو شاء ربنا إنزال ملائكة بالرسالة منه لفعل .
البحر ٧:٤٩٠ .

٩٦ — فارْتَقِبْ إنَّهُمْ مُرتَقِبُونَ [٤٤:٥٩]
أى انتظر هلاكهم إنهم مرتقبون هلاكك ، فالمفعول فيهما محذوف .
الجمل ٤:١٠٩ .

٩٧ — فاصْبِر كما صَبَرَ أُولُو العَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ [٤٦:٣٥]
اللام للتعليل ، والمفعول محذوف ، أى نزول العذاب .
الجمل ٤:١٣٦ .

٩٨ — ياأيُّها الذِينَ آمَنُوا لا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ الله وَرسُولِهِ [٤٩:١]

لا تقدموا : احتمل أن يكون متعدياً ، وحذف مفعوله ليتناول كل ما يقع فى النفس ، ويحتمل أن يكون لازما بمعنى : تقدم ، كما تقول : وجه بمعنى توجه ، ويكون المحذوف مما يوصل إليه بحرف الجر ، أى فى شيء .
البحر ٨:١٠٥، الجمل ٤:١٦٩ .

٩٩ — أمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ [٥٢:٣٨]

مفعول ﴿ **يستمعون** ﴾ محذوف ، أى الخبر ، أو ما يوحى إلى الملائكة .
البحر ٨:١٥٢ .

١٠٠ — كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنا [٥٤:٩]

مفعول ﴿ كذبت ﴾ محذوف ، أى الرسل .
البحر ٨:١٧٦ .

١٠١ ــ ما أصابَ مِن مُصِيبةٍ إلّا بِإذْنِ اللهِ [١١:٦٤]
مفعول ﴿ أصاب ﴾ محذوف ، أى أحدا .
البحر ٨:٢٧٨ .

١٠٢ ــ أوَ لَمْ يَرَوْا إلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ [١٩:٦٧]
أى أجنحتهن .
العكبرى ٢:١٤٠ .

١٠٣ ــ فَمَن شاءَ اتَّخَذَ إلَى رَبِّهِ سَبِيلاً [١٩:٧٣]
مفعول ﴿ شاء ﴾ محذوف يدل عليه جواب الشرط .
البحر ٨:٣٦٦ .

١٠٤ ــ ثُمَّ إذَا شاءَ أنشَرَهُ [٢٢:٨٠]
مفعول ﴿ شاء ﴾ محذوف ، أى إنشاره .
الجمل ٤:٤٨١ .

١٠٥ ــ وَاللَّيلِ إذَا يَغْشَى [١:٩٢]
المفعول محذوف ، فاحتمل النهار كقوله : ﴿ يغشى الليل النهار ﴾ وأن يكون الشمس كقوله : ﴿ والليل إذا يغشاها ﴾ وقيل : الأرض .
البحر ٨:٤٨٢، الجمل ٤:٥٣٦ .

١٠٦ ــ فَأمّا مَنْ أعْطَى واتَّقَى . وَصَدَّقَ بِالحُسْنَى [٥:٩٢ــ٦]
حذف مفعولا أعطى ؛ إذ المقصود الثناء على المعطى دون تعرض للمعطى ، أى واتقى ربه .
البحر ٨:٤٨٣ .

١٠٧ ــ ماوَدَّعَكَ رَبُّكَ وَماقَلَى . ألَمْ يَجِدْكَ يَتِيما فآوَى . وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهدَى . وَوَجَدَكَ عائلاً فَأغْنَى [٣:٩٣ــ٨]

حذف المفعول اختصارا ، إذ يعلم أنه ضمير المخاطب ، وهو الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

البحر ٨:٤٨٥ .

وفى المغنى ٧٠٣ـ٧٠٤ : « يكثر حذف المفعول بعد ﴿ **لو شئت** ﴾ نحو : ﴿ **فلو شاء لهداكم** ﴾ أى فلو شاء هدايتكم ، وبعد نفى العلم ونحوه ، نحو : ﴿ **ألا إنهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون** ﴾ ﴿ **ونحن أقرب إليه منكم ولكن لا تبصرون** ﴾ .

وعائد على الموصول ، نحو : ﴿ **أهذا الذى بعث الله رسولا** ﴾ وحذف عائد الموصوف دون ذلك .

وجاء فى غير ذلك نحو : ﴿ **فمن لم يجد فصيام شهرين** ﴾ ﴿ **فمن لم يستطع فإطعام ستين مسكينا** ﴾ .

ويكثر حذفه فى الفواصل ، نحو : ﴿ **وما قلى** ﴾ ﴿ **ولا تخشى** ﴾ .

ويجوز حذف مفعولى (أعطى) نحو : ﴿ **فأما من أعطى** ﴾ وثانيهما فقط نحو : ﴿ **ولسوف يعطيك ربك** ﴾ وأولهما فقط خلافا للسهيلى نحو : ﴿ **حتى يعطوا الجزية** ﴾ .

الكثير فى عائد الموصول المنصوب المتصل الحذف وقد عرضنا لذلك بتفصيل فى القسم الأول : الجزء الثالث ص ١٦٨ـ١٧٠ .

١٠٨ ـ إلاّ إبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ [٢:٣٤]

أى أبى السجود واستكبر عنه .

الإعراب ٤١٣ .

١٠٩ ـ وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ [٢:٦٠]

أى استسقى ربه .

الإعراب ٥١٥ .

١١٠ ـ يُخْرِجْ لَنا مِمَّا تُنبِتُ الأَرْضُ [٢:٦١]

أى شيئا مما تنبته الأرض .

الإعراب ٥١٥ .

١١١ — وما كادُوا يَفْعَلُونَ [٧١:٢]

أى ذبح البقرة .

الإعراب ٤٢٧ .

١١٢ — ولكنَّ البِرَّ مَن اتَّقَى [١٨٩:٢]

أى اتقى محارم الله .

الإعراب ٤٥٥ .

١١٣ — فَيَغْفِرُ لِمَن يَشاءُ [٢٨٤:٢]

أى فيغفر الذنوب ، وجاء محذوفا فى جميع القرآن .

الإعراب ٤٥٦ .

فى الإعراب المنسوب للزجاج : ٤٥٦ : « ومن حذف المفعول قوله : ﴿ **فيغفر لمن يشاء** ﴾ أى يغفر الذنوب فى جميع التنزيل » .

وهذا الكلام على إطلاقه لا يصح ، فقد صرح فى القرآن بمفعول الفعل (غفر ومضارعه وأمره) فى هذه المواضع :

١ — فَغَفَرْنَا لَهُ ذَلِكَ [٢٥:٣٨]

٢ — وَقُولُوا حِطَّةٌ نغفِرْ لَكُمْ خطايَاكُمْ [٥٨:٢]

٣ — نَغْفِرْ لَكُمْ خَطيئاتِكُمْ [١٦١:٧]

٤ — فاتَّبِعُونى يُحْبِبْكُمُ اللهُ وَيَغْفِر لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ [٣١:٣]

٥ — وَمَن يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللهُ [١٣٥:٣]

٦ — إنَّ اللهَ لا يَغْفِرُ إنَّ يُشْرَكَ بِهِ [٤٨:٤، ١١٦]

٧ — وَيَغْفِرُ مادُونَ ذلك [٤٨:٤، ١١٦]

٨ — إنَّا آمَنَّا بِرَبِّنا لِيَغْفِرَ لَنا خَطايانَا [٧٣:٢٠]

٩ — إنَّا نَطْمَعُ أنْ يَغْفِرَ لَنا رَبُّنا خَطايانَا [٥١:٢٦]

١٠ — والذِى أَطْمَعُ أن يَغْفِرَ لى خَطِيئَتى يَوْمَ الدِّين [٨٢:٢٦]

١١ — يُصْلِحْ لَكُمْ أعْمالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ [٧١:٣٣]

١٢ ــ إِنَّ اللهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً [٥٣:٣٩]
١٣ ــ ليغْفِرَ لك اللهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وما تَأَخَّرَ [٢:٤٨]
١٤ ــ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ [١٢:٦١]
١٥ ــ رَبَّنَا إننا آمَنا فاغْفِرْ لنَا ذُنُوبَنا [١٦:٣]
١٦ ــ رَبَّنَا اغْفِرْ لنَا ذُنُوبَنا [١٤٧:٣]
١٧ ــ رَبَّنَا فاغْفِرْ لنا ذُنُوبَنا [١٩٣:٣]

المفعول كان لفظ ذنوب فى سبعة مواضع ، والعجيب أن محقق الكتاب لم يفطن إلى ذلك الخطأ .

١١٤ ــ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ باغٍ ولا عادٍ فلا إِثْمَ عَلَيْهِ [١٧٣:٢]
(ب) فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ باغٍ ولا عادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ [١٤٥:٦]
(ج) فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ باغٍ ولا عادٍ فَإِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ [١١٥:١٦]

فى الإعراب المنسوب للزجاج : ٤٨٧ : « جميع ما جاء فى التنزيل من قوله : ﴿ **فمن اضطر غير باغ ولا عاد** ﴾ إنما جاء عقيب ذكر الميتة ، وتحريم أكلها ، فالتقدير : غير باغيها » .

١١٥ ــ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا ماذَكَّيْتُمْ [٣:٥]
أى ما أكل السبع بعضه .
الإعراب ٥٠٦ .
١١٦ ــ وَلَقَدْ أَرْسَلْنا إِلَى أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ [٤٢:٦]
أى أرسلنا رسلا .
الإعراب ٥٠٦ .
١١٧ ــ فَلَما آتاهُمْ مِنْ فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ [٧٦:٩]
التقدير : فلما آتاهم ما تمنوا .
الإعراب ٤٩٥ .
١١٨ ــ أتقولون لِلحَقِّ لَما جاءَكُمْ أَسِحْرٌ هذا [٧٧:١٠]

التقدير : أتقولون للحق لما جاءكم هذا سحر ، فحذف الجملة ، ثم ابتدأ .
الإعراب ٤٧٦ .

١١٩ ــ إنِّى أسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتى بوادٍ [٣٧:١٤]
التقدير : ناسا أو جماعة .
الإعراب ٤٧٥ .

١٢٠ ــ فاضْرِبُوا فَوْقَ الأَعْناقِ [٦٠:١٧]
أى مكانا فوق الأعناق ، أو الرءوس ، أو تجعل ﴿ فوق ﴾ اسما متصرفا .
الإعراب ٤٨٣ــ٤٨٤ .

١٢١ ــ فَلَمَّا جاوَزا قَال لِفَتاهُ [٦٢:١٨]
أى مكان الحوت .
الإعراب ٤٩٩ .

١٢٢ ــ إمّا أنْ تُلْقِى وإمَّا أنْ نَكُونَ أوَّلَ مَنْ أَلْقَى [٦٥:٢٠]
(ب) قالَ بَلْ أَلْقُوا [٦٦:٢٠]
أى إما أن تلقى العصا ، وإما أن تكون أول من يلقى ما معه .
الإعراب ٥٠٢ .

١٢٣ ــ لِمَنْ أَرادَ أنْ يَذَّكَّرَ [٦٢:٢٥]
أى يذكر نعم الله .
الإعراب ٥٠٦ .

١٢٤ ــ فأَرْسِلْ إلَى هارُونَ [١٣:٢٦]
أى أرسلنى مضموما إلى هارون .
الإعراب ٥٠٩ .

١٢٥ ــ وَأُوتِيَتْ مِنْ كلِّ شَىْءٍ [٢٣:٢٧]
أى شيئا من كل شيء .
الإعراب ٥٠٦ .

١٢٦ ــ قالتا لا نَسْقِى حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعاءُ [٢٨:٢٣]

أى مواشيهم .

١٢٧ ــ وَجَد عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ الناسِ يَسْقُونَ [٢٨:٢٣]

أى مواشيهم .

الإعراب ٤٨٣ .

١٢٨ ــ وَوَجَد مِنْ دُونِهِمُ امْرأَتَيْنِ تَذُودانِ [٢٨:٢٣]

أى مواشيهما .

الإعراب ٤٨٣ .

١٢٩ ــ وأَنَّهُ هُو أَضْحَكَ وأَبْكَى . وَأَنَّهُ هُوَ أماتَ وَأَحْيَا [٥٣:٤٣ــ٤٤]

الإعراب ٥٠٣ .

١٣٠ ــ ما نَنْسَخْ مِنْ آيةٍ أَوْ نُنْسِهَا [٢:١٠٦]

المفعول الأول محذوف ، أى ننسكها .

الإعراب ٤٣٧ .

١٣١ ــ فآتَتْ أُكُلَها ضِعْفَيْنِ [٢:٢٦٥]

المفعول الأول محذوف ، أى صاحبها ، أو أهلها .

البحر ٢:٣١٢ .

١٣٢ ــ عَلَى أنْ تَأْجُرَنِى ثَمانِى حِجَجٍ [٢٨:٢٧]

المفعول الثانى محذوف ، أى نفسك .

الجمل ٣:٣٤٤ .

١٣٣ ــ وَبَوَّأَكُمْ فِى الأَرْضِ [٣:١٦٣]

المفعول الثانى محذوف ، أى منازل .

الإعراب ٤٧٤ .

١٣٤ ــ إنما ذلكُمُ الشيطانُ يُخَوِّفُ أولياءَهُ [٣:١٧٥]

التشديد فى ﴿ يخوف ﴾ للنقل ، كان قبله يتعدى إلى واحد ، فلما ضعف صار يتعدى إلى اثنين ، وهو من الأفعال التى يجوز حذف مفعوليها ، أو أحدهما اقتصارا أو اختصارا ، وهنا تعدى إلى واحد ، والآخر محذوف فيجوز أن يكون الأول ، ويكون التقدير : يخوفكم أولياءه ، أى بشر أوليائه ، ويكون المخوفون إذ ذاك المؤمنين ، ويجوز أن يكون المحذوف المفعول الثانى ، أى يخوف أولياءه شر الكفار ، والأولياء حينئذ المنافقون .

البحر ٣:٤٢٠ .

١٣٥ ــ دمَّرَ اللهُ عَلَيْهِمْ [٤٧:١٠]

مفعوله محذوف ، أى أنفسهم وأموالهم وأولادهم ، أو دمر بمعنى سخط .

الجمل ٤:١٤١ .

١٣٦ ــ أنْ تَضِلَّ إحْداهُما فَتُذَكِّرَ إحْداهما الأُخْرَى [٢:٢٨٢]

المفعول الثانى محذوف ، أى الشهادة .

البحر ٢:٣٥٠ .

١٣٧ ــ وَالمطَلَّقاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ [٢:٢٢٨]

تربص : متعد : إذ معناه : انتظر ، وجاء فى القرآن محذوفا مفعوله ومثبتا ، فمن المحذوف هذا ، وجاء مثبتا فى آيات .

البحر ٢:١٨٥ .

١٣٨ ــ وإنْ أَرَدتُّمْ أنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلادَكُمْ فَلاَ جُناحَ عَلَيْكُمْ [٢:٢٣٣]

فى استرضع خلاف : أيتعدى إلى المفعولين بنفسه ، أو إلى الثانى بحرف الجر ، فعلى الأول المعنى والتقدير : أن تسترضعوا المراضع أولادكم ، فحذف أحد المفعولين للاستغناء عنه ، كما تقول : استنجحت الحاجة ، ولا تذكر من استنجحته ، وكذلك حكم كل مفعولين لم يكن أحدهما عبارة عن الأول ، وعلى الثانى حذف حرف الجر من ﴿ أولادكم ﴾ أى لأولادكم وقد جاء (استفعل) للطلب معدى الثانى بحرف الجر ، وإن كان فى (أفعل) معدى إلى اثنين ، تقول : أفهمنى زيد المسألة ، واستفهمت زيداً عن المسألة ويصير نظير : أستغفر الله من الذنب .

البحر ٢:٢١٨ .

١٣٩ ــ يَزِيدُ فِي الخَلْقِ ما يَشاءُ [١:٣٥]

﴿ **ما يشاء** ﴾ المفعول الثانى ، والأول لم يقصد ، فهو محذوف اقتصارا لأن ذكر ﴿ **فى الخلق** ﴾ يغنى عنه .

الجمل ٣:٤٨٠ .

١٤٠ ــ وَسَنَزِيدُ المُحْسِنِينَ [٢:٥٨]

أى ثوابا ، لأن (زاد) يتعدى إلى مفعولين .

الإعراب ٤١٤ .

١٤١ ــ ما تَعْبُدُونَ مِن دُونِهِ إِلَّا أسماءً سَمَّيْتُمُوها [١٢:٤٠]

(ب) أَتُجَادِلُونَنِي فِي أَسْمَاءٍ سَمَّيْتُمُوها [٧:٧١]

الثانى محذوف ، أى آلهة .

العكبرى ٢:٢٨، الجمل ٢:١٥٤ .

٢ ــ هُوَ سَمَّاكُمُ المُسْلِمينَ [٢٢:٧٨]

٣ ــ إنْ هى إلا أسماء سميتموها أنتم وآباؤكم [١٢:٤٠]

٤ ــ وإنِّي سَمَّيتها مَرْيَمَ [٣:٣٦]

١٤٢ ــ فَكَفَّارَتُهُ إِطْعامُ عَشَرَةِ مَساكِينَ مِنْ أَوْسَطِ ما تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ [٥:٨٩]

من أوسط : مفعول ثان للمصدر ، والأول عشرة والمفعول الأول لتطعمون محذوف ، أى تطعمونه .

البحر ٤:١٠ .

٢ ــ وَيُطْعِمونَ الطَّعامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكيناً وَيتِيماً وَأسِيراً [٧٦:٨]

١٤٣ ــ عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَن بَعْضٍ [٦٦:٣]

المفعول محذوف ؛ أى عرفها بعضه .

البحر ٨:٢٩٠، العكبرى ٢:١٣٩، الجمل ٤:٣٥٩ .

١٤٤ ــ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى [٩٣:٥]

حذف المفعول الثانى .

المغنى ٧٠٥ .

١٤٥ ــ حَتَّى يُعطُوا الجِزْيَةَ عَن يَدٍ [٢٩:٩]

حذف أول المفعولين .

المغنى ٧٠٥ .

١٤٦ ــ أوَ كُلَّما عاهَدُوا عَهْداً نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ [١٠٠:٢]

عهدا : مفعول به على تضمين عاهد معنى أعطى ، أو مصدر .

البحر ٣٢٤:١، العكبرى ٣٠:١ .

١٤٧ ــ وَلَسْتُم بِآخِذِيهِ إلَّا أن تُغْمِضُوا فِيهِ [٢٦٧:٢]

حذف المفعول ، أى أبصاركم ، وقيل : هو لازم .

البحر ٣١٨:٢ .

١٤٨ ــ وَمَنْ أظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهادةً عِنْدَهُ مِنَ الله [١٤٠:٢]

كتم : يتعدى إلى مفعولين ، حذف الأول ، أى كتم الناس .

العكبرى ٣٧:١ .

١٤٩ ــ وَيَمْنَعُونَ الماعُونَ [٧:١٠٧]

المفعول الأول محذوف ، أى الناس ، أو الطالبين .

الجمل ٥٩٠:٤ .

١٥٠ ــ لِيُنذِرَ بَأْساً شَدِيداً مِنْ لَدُنْهُ وَيُبَشِّرَ المُؤْمِنِينَ الذِينَ يَعْمَلُونَ الصالحاتِ أنَّ لَهُمْ أجرا حَسنا . مَاكثين فيهِ أبداً . ويُنذِرَ الذِينَ قالوا اتخذ الله ولدا[١٨:٢ــ٤]

اقتصر على أحد المفعولين ، والأصل : لينذر الذين كفروا بأسا شديدا ولم يذكر المنذر به فى ﴿ **وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا** ﴾ .

الكشاف ٧٠٢:٢ــ٧٠٣ .

حذف المنذر أولا ، لدلالة الثانى عليه ، وحذف المنذر به ، لدلالة الأول عليه ، وهذا من بديع الحذف ، وجليل الفصاحة .

البحر ٩٦:٦ .

١٥١ ــ لِتُنذِرَ أُمَّ القُرَى وَمَنْ حَوْلَها وَتُنذِرَ يَوْمَ الجَمْعِ لا رَيْبَ فِيهِ [٧:٤٢]

المفعول الثانى محذوف ، والأول من الثانى محذوف .
البحر ٥٠٩:٧ .

١٥٢ — وإمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيطانُ فَلا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِكْرَى [٦٨:٦]
المفعول الثانى محذوف ، أى نهينا إياك .
البحر ١٥٣:٤، العكبرى ١٣٧:١ .

١٥٣ — لا تُؤاخِذْنَا إنْ نَسِينا أوْ أخْطَأْنا [٢٨٦:٢]
(ب) وَلَقَدْ عَهِدْنا إلَى آدَمَ مِن قَبْلُ فَنَسِيَ [١١٥:٢٠]
(ج) وَاذْكُرْ رَبَّكَ إذَا نَسِيتَ [٢٤:١٨]
حذف المفعول .
الإعراب ٤٥٧—٤٥٨ .

١٥٤ — وَلا تُنكِحُوا المُشرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا [٢٢١:٢]
المفعول الثانى محذوف ، التقدير : ولا تنكحوا المشركين المؤمنات .
البحر ١٦٥:٢ .

١٥٥ — قُلْ هَلْ مِن شُرَكائِكُمْ مَن يَهْدِى إلَى الحَقِّ قُلِ اللهُ يَهْدِى لِلْحَقِّ أفَمَن يَهْدِى إلَى الحَقِّ أحَقُّ أن يُتَّبَعَ [٣٥:١٠]

هدى : تتعدى بنفسها إلى اثنين ، وإلى الثانى باللام .
يهدى للحق : حذف مفعوله الأول ، وقد أنكر المبرد ما قاله الكسائى والفراء وتبعهما الزمخشرى من أن هدى بمعنى اهتدى ، وقال : لا نعرف هذا .
البحر ١٥٥:٥—١٥٦ .

١٥٦ — لا يَحِلُّ لَكُمْ أن تَرِثُوا النساءَ كَرْهاً [١٩:٤]
النساء : مفعول أول على أنهن الموروثات ، أو مفعول ثان ، والتقدير : من النساء والمال .
العكبرى ـــ ٩٧:١ .

١٥٧ ـــ يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيطانُ إِلَّا غُروراً [١٢٠:٤]

المفعول الثانى محذوف ، أى النصر .

العكبرى ١٠٨:١ .

١٥٨ ـــ فإن تَوَلَّوْا فَقُلْ آذَنْتُكُمْ عَلَى سَواءٍ [١٠٩:٢١]

الهمزة للنقل ، قال الزمخشرى : آذن : منقول من أذن : إذا علم ، ولكنه كثر مجيئه بمعنى الإنذار ، والمفعول الثانى محذوف ، أى بالحرب .

الكشاف ١٣٩:٣، الجمل ١٥٠:٣ .

١٥٩ ـــ وَلَئِنْ لَمْ يَفْعَلْ مَا آمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ . [٣٢:١٢]

الأصل : ما آمره به .

البحر ٣٠٦:٥ .

١٦٠ ـــ والذِينَ يَصِلُونَ ما أَمَرَ اللهُ بِهِ أن يُوصَلَ [٢١:١٣]

الأول محذوف ، أى ما أمرهم الله به ، ﴿ **أن يوصل** ﴾ بدل .

البحر ٣٨٥:٥ .

١٦١ ـــ فاصْدَعْ بما تُؤْمَرْ [٩٤:١٥]

المفعول الثانى محذوف ، أى تؤمره ، والأصل تؤمر به .

البحر ٤٧١:٥ .

١٦٢ ـــ أنَسْجُدُ لِما تَأْمُرُنا [٦٠:٢٥]

المفعول الثانى محذوف ، أى تأمرنا بالسجود له .

البحر ٥٠٩:٦ .

١٦٣ ـــ فافْعَلُوا ما تُؤْمَرُونَ [٦٨:٢]

الثانى محذوف .

الإعراب ٤٢٦ .

١٦٤ ـــ إنَّما يُبايِعُونَ اللهَ [١٠:٤٨]

قرأ تمام بن العباس بن عبد المطلب ﴿ إنما يبايعون لله ﴾ أى لأجل الله والمفعول محذوف ، أى يبايعونك لله .

البحر ٨:٩١، المحتسب ٢:٢٧٥ .

شاء بعد (لو)

١ ـــ ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم [٢:٢٠]

٢ ـــ ولو شاء لأعنتكم [٢:٢٢٠]

٣ ـــ ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم [٢:٢٥٣]

٤ ـــ ولو شاء الله ما اقتتلوا [٢:٢٥٣]

٥ ـــ ولو شاء الله لسلطهم عليكم [٤:٩٠]

٦ ـــ ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة [٥:٤٨]

٧ ـــ ولو شاء الله لجمعهم على الهدى [٦:٣٥]

٨ ـــ ولو شاء الله ما أشركوا [٦:١٠٧]

٩ ـــ ولو شاء ربك ما فعلوه [٦:١١٢]

١٠ ـــ ولو شاء الله ما فعلوه [٦:١٣٧]

١١ ـــ لو شاء الله ما أشركنا [٦:١٤٨]

١٢ ـــ فلو شاء لهداكم أجمعين [٦:١٤٩]

١٣ ـــ قل لو شاء الله ما تلوته عليكم [١٠:١٦]

١٤ ـــ ولو شاء ربك لآمن من فى الأرض [١٠:٩٩]

١٥ ـــ ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة [١١:١١٨]

١٦ ـــ ولو شاء لهداكم أجمعين [١٦:٩]

١٧ ـــ لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء [١٦:٣٥]

١٨ ـــ ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة [١٦:٩٣]

١٩ ـــ ولو شاء الله لأنزل ملائكة [٢٣:٢٤]

٢٠ ــ ولو شاء لجعله ساكنا [٤٥:٢٥]

٢١ ــ لو شاء ربنا لأنزل ملائكة [١٤:٤١]

٢٢ ــ ولو شاء الله لجعلهم أمة واحدة [٨:٤٢]

٢٣ ــ لو شاء الرحمن ما عبدناهم [٢٠:٤٣]

٢٤ ــ لو شئت أهلكتهم من قبل وإياى [١٥٥:٧]

٢٥ ــ لو شئت لاتخذت عليه أجراً [٧٧:١٨]

٢٦ ــ ولو شئنا لرفعناه بها [١٧٦:٧]

٢٧ ــ ولو شئنا لبعثنا فى كل قرية نذيراً [٥١:٢٥]

٢٨ ــ ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها [١٣:٣٢]

٢٩ ــ أن لو نشاء أصبناهم بذنوبهم [١٠٠:٧]

٣٠ ــ لو نشاء لقلنا مثل هذا [٣١:٨]

٣١ ــ ولو نشاء لطمسنا على أعينهم [٦٦:٣٦]

٣٢ ــ ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم [٦٧:٣٦]

٣٣ ــ ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة فى الأرض [٦٠:٤٣]

٣٤ ــ ولو نشاء لأريناكهم [٣٠:٤٧]

٣٥ ــ لو نشاء لجعلناه حطاما [٦٥:٥٦]

٣٦ ــ لو نشاء جعلناه أجاجا [٧٠:٥٦]

٣٧ ــ أن لو يشاء الله لهدى الناس جميعاً [٣١:١٣]

٣٨ ــ أنطعم من لو يشاء الله أطعمه [٤٧:٣٦]

٣٩ ــ ولو يشاء الله لانتصر منهم [٤:٤٧]

ذكر مفعول (شاء)

١ ــ لمن شاء منكم أن يتقدم أو يتأخر [٣٧:٧٤]

٢ ــ لمن شاء منكم أن يستقيم [٢٨:٨١]

٣ ـــ إلا من شاء أن يتخذ إلى ربه سبيلا [٢٥:٥٧]

١ ـــ إلا أن يشاء ربى شيئا [٦:٨٠]

شيئا : مصدر .

البيان ١:٣٢٩ .

وقال العكبرى : مصدر أو مفعول به .

١:١٤٠ .

٢ ـــ فى أى صورة ما شاء ركبك [٨٢:٨]

ما : زائدة .

الكشاف ٤:٧١٦ .

زائدة أو شرطية منصوبة بشاء .

البحر ٨:٤٣٧، البيان ٢:٤٩٨ .

شاء شرط لغير (لو)

١ ـــ وإنا إن شاء الله لمهتدون [٢:٧٠]

٢ ـــ فيكشف ما تدعون إليه إن شاء [٦:٤١]

٣ ـــ فسوف يغنيكم الله من فضله إن شاء [٩:٢٨]

٤ ـــ إنما يأتيكم به الله إن شاء [١١:٣٣]

٥ ـــ ادخلوا مصر إن شاء الله آمنين [١٢:٩٩]

٦ ـــ فمن شاء فليؤمن [١٨:٢٩]

٧ ـــ ومن شاء فليكفر [١٨:٢٩]

٨ ـــ ستجدنى إن شاء الله صابرا [١٨:٦٩]

٩ ـــ إن شاء جعل لك خيرا من ذلك [٢٥:١٠]

١٠ ـــ ستجدنى إن شاء الله من الصالحين [٢٨:٢٧]

١١ ـــ ويعذب المنافقين إن شاء [٣٣:٢٤]

١٢ ــ ستجدنى إن شاء الله من الصابرين [١٠٢:٣٧]
١٣ ــ لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله [٢٧:٤٨]
١٤ ــ فمن شاء اتخذ إلى ربه سبيلا [١٩:٧٣]
١٥ ــ فمن شاء ذكره [٥٥:٧٤]
١٦ ــ فمن شاء اتخذ إلى ربه سبيلا [٢٩:٧٦]
١٧ ــ فمن شاء اتخذ إلى ربه مآبا [٣٩:٧٨]
١٨ ــ ثم إذا شاء أنشره [٢٢:٨٠]
١٩ ــ فى أى صورة ما شاء ركبك [٨:٨٢]
٢٠ ــ فأتوا حرثكم أنى شئتم [٢٢٣:٢]
٢١ ــ ولئن شئنا لنذهبن بالذى أوحينا إليك [٨٦:١٧]
٢٢ ــ وإذا شئنا بدلنا أمثالهم تبديلا [٧٨:٧٦]
٢٣ ــ إن نشأ ننزل عليهم من السماء آية [٤:٢٦]
٢٤ ــ إن نشأ نخسف بهم الأرض [٩:٣٤]
٢٥ ــ وإن نشأ نغرقهم [٤٣:٣٦]
٢٦ ــ إن يشأ يذهبكم [١٣٣:٦]
٢٧ ــ وهو على جمعهم إذا يشاء قدير [٢٩:٤٢]
٢٨ ــ إن يشأ يذهبكم [١٣٣:٤]
٢٩ ــ من يشأ الله يضلله [٣٩:٦]
٣٠ ــ ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم [٣٩:٦]
٣١ ــ إن يشأ يذهبكم [١٩:١٤]
٣٢ ــ إن يشأ يرحمكم [٥٤:١٧]
٣٣ ــ أو إن يشأ يعذبكم [٥٤:١٧]
٣٤ ــ إن يشأ يذهبكم [١٦:٣٥]
٣٥ ــ فإن يشأ الله يختم على قلبك [٢٤:٤٢]
٣٦ ــ إن يشأ يسكن الريح [٣٣:٤٢]

حذف المفعولين اللذين ليس أصلهما المبتدأ والخبر

١ ـــ فَلا جُناحَ عَلَيْكُمْ إذَا سَلَّمْتُمْ ما آتَيْتُمْ بِالمَعْرُوفِ [٢:٢٣٣]

بالمد المفعولان محذوفان ، التقدير : ما أعطيتموهن إياه .

العكبرى ١:٥٥، البحر ٢:٢١٨ .

٢ ـــ وإذَا كالُوهُمْ أوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ [٨٣:٣]

خسر : يتعدى إلى مفعول واحد ﴿ **خسر الدنيا والآخرة** ﴾ فإذا نقلته بالهمزة تعدى إلى مفعولين ، حذف المفعولان .

الإعراب ٤٩٦ .

٣ ـــ اهْبِطُوا مِصْراً فَإنَّ لَكُمْ ما سَألْتُمْ [٢:٦١]

أى ما سألتموه بينكم ؛ فحذف المفعولين .

الإعراب ٤٢٢ .

٤ ـــ فأمّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالحُسْنَى [٩٢:٥ـــ٧]

حذف مفعولا ﴿ **أعطى** ﴾ إذ المقصود الثناء على المعطى دون تعرض للمعطى .

البحر ٨:٤٨٣، الجمل ٤:٥٣٧ .

٥ ـــ فَغَشَّاها ما غَشَّى [٥٣:٥٤]

ما غشى : مفعول ثان .

العكبرى ٢:١٣١، البحر ٨:١٧٠ .

وحذف المفعولان من ﴿ **غشى** ﴾ والتقدير : ما غشاها إياه .

الإعراب ٥٠٤ .

التضمين

في الكشاف ٢:٧١٧ : « فإن قلت : أى غرض فى هذا التضمين ، وهلا قيل : ولا تعدهم عيناك أو لا تعل عيناك عنهم ؟

١ ــ قلت : الغرض فيه إعطاء مجموع معنيين ، وذلك أقوى من إعطاء معنى فذ ، ألا ترى كيف رجع المعنى إلى قولك : ولا تقتحمهم عيناك مجاوزتين إلى غيرهم . ونحوه قوله تعالى : ﴿ **ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم** ﴾ أى ولا تضموها إليها آكلين لها » .

وفى البحر ٦:١١٩ : « وما ذكره من التضمين لا ينقاس عند البصريين وإنما يذهب إليه عند الضرورة ، أما إذا أمكن إجراء اللفظ على مدلوله الوضعي فإنه يكون أولى » .

وقال فى البحر ٥:٢٨٠ : « والتضمين أبلغ ، لدلالته على معنى الفعلين » . وانظر الكشاف ٢:٢٤٤ .

وفى البحر ٤:١٢٩ : « لكن التضمين ليس بقياس ، ولا يصار إليه إلا عند الضرورة ، ولا ضرورة هنا تدعو إليه » .

وانظر البرهان للزركشى ٣:٣٣٨ـــ٣٤٣ .

٢ ــ التضمين أيضا مجاز ، لأن اللفظ لم يوضع للحقيقة والمجاز معا والجمع بينهما مجاز خاص يسمونه بالتضمين ، تفرقة بينه وبين المجاز المطلق .

البرهان ٣:٣٣٩ .

٣ ــ فى كتاب التبيان فى أقسام القرآن لابن القيم ١٥١ : « والفعل إذا ضمن معنى فعل آخر لم يلزم إعطاءه حكمه من جميع الوجوه ، بل من جلالة هذه اللغة العظيمة الشأن وجزالتها أن يذكر المتكلم فعلا ، ومايضمنه معنى فعل آخر ، ويجرى على المضمن أحكامه لفظا ، وأحكام الفعل الآخر معنى ، فيكون فى قوة ذكر الفعلين ، مع غاية الاختصار » .

فى المغنى : ٥٧٩ : « ويختص التضمين عن غيره من المعديات بأنه قد ينقل الفعل إلى أكثر من درجة ، ولذلك عدى (ألوت) بقصر الهمزة بمعنى (قصرت) إلى مفعولين بعد ما كان قاصراً ، وذلك فى قولهم : لا ألوك نصحاً ، ولا ألوك جهداً ، لما ضمن معنى : لا أمنعك ، ومنه قوله تعالى : ﴿ **لا يألونكم خبالاً** ﴾ .

وعدى أخبر ، وخبر وحدث ، وأنبأ ، ونبأ إلى ثلاثة لما ضمنت معنى أعلم وأرى ، بعد ما كانت متعدية إلى واحد بنفسها ، وإلى آخر بالجار ، نحو ﴿ **أنبئهم بأسمائهم** ﴾ ﴿ **فلما أنبأهم بأسمائهم** ﴾ ﴿ **نبئونى بعلم** ﴾ » .

أتم

١ ـــ فَأَتِمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَى مُدَّتِهِمْ [٩:٤]

تعدى (أتم) بإلى لتضمنه معنى : فأدوا .

البحر ٥:٩ .

أكل

١ ـــ وَلا تَأْكُلُوا أَمْوالَهُمْ إِلَى أَمْوالِكُمْ [٤:٢]

إلى : بمعنى (مع) وقيل : حال ، أى مضمومة إلى أموالكم ؛ وقيل : يتعلق بتأكلوا على التضمين ، أى لا تضموا أموالهم فى الأكل إلى أموالكم .

البحر ٣:١٦٠ .

٢ ـــ إِنَّما يأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ ناراً [٤:١٠]

ضمن ﴿ **يأكلون** ﴾ معنى : يحثون ، أو يلقون أو يطرحون أو يدخلون لأن الأكل لا يقع فى البطون ، وإنما يقع فى الأفواه .

الإشارة ٥٧ .

أمن

١ ـ وَلاتُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَنْ تَبِعَ دِينَكُمْ [٧٣:٣]

قيل : اللام زائدة كما فى قوله : ﴿ **عسى أن يكون ردف لكم** ﴾ .

والأجود عدم الزيادة وضمن ﴿ **تؤمنوا** ﴾ معنى : يقر ويعترف ، قال أبو على :

وقد تتعدى آمن باللام ﴿ **فما آمن لموسى إلا ذرية من قومه** ﴾ ﴿ **وآمنتم له** ﴾ ﴿ **ويؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين** ﴾ .

البحر ٢:٢٩٤ .

معناه : ولا تقروا ولا تعترفوا .

الإشارة ٥٦ .

يؤلى

١ ـ للذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبعةِ أَشْهُرٍ [٢٢٦:٢]

أى يمتنعون من وطء نسائهم بالحلف .

المغنى ، البرهان ٣:٣٤١ .

٢ ـ لا تَدْخُلُوا بُيُوتاً غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا [٢٧:٢٤]

مضمن معنى تستأذنوا ليفيدهما جميعاً .

الإشارة ٥٧ .

٣ ـ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعامٍ [٢٨:٢٤]

مضمن معنى : إلا أن تدعوا إلى طعام .

الإشارة ٥٧ .

بخل

١ ـــ وَمَنْ يَبْخَلْ فَإِنَّما يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ [٣٨:٤٧]

بخل : يتعدى بعلى وبعن ، يقال : بخلت عليه وعنه ، وضننت عليه وعنه ، وكأنما إذا عديا بعن ضمنا معنى الإمساك .

البحر ٨٦:٨، الكشاف ٣٣٠:٤ .

تبدى

١ ـــ إِنْ كادَتْ لَتُبْدِى بِهِ [١٠:٢٨]

ضمن معنى تصرح ، فعدى بالياء ، وفى السمين : الباء مزيدة ، والمفعول محذوف ، أى القول .

الجمل ٣٣٧:٣ .

معنى لتخبر به الإشارة إلى الإيجاز : ٥٥ ، البرهان ٣٤١:٣ .

بطر

١ ـــ وَكَمْ أَهْلَكْنا مِنْ قَرْيةٍ بَطِرَتْ مَعِيشَتَها [٥٨:٢٨]

معيشتها : منصوب على التمييز عند الكوفيين ، أو مشبه بالمفعول عند بعضهم ، أو مفعول به على تضمين ﴿ **بطرت** ﴾ معنى فعل متعد ، أى خسرت معيشتها على مذهب أكثر البصريين ، أو على إسقاط (فى) على مذهب الأخفش ، أو على الظرف ، على تقدير : أيام معيشتها ، كقولك : جئتك خفوق النجم على قول الزجاج .

البحر ١٢٦:٧، الكشاف ٤٢٨:٣، العكبرى ٩٣:٢، معانى القرآن للفراء ٣٠٨:٢، الجمل ٣٥٤:٣ .

تتبع

١ ـــ وَلا تَتَّبِعِ أَهْواءَهُمْ عَمَّا جاءَكَ مِنَ الحَقِّ [٤٨:٥]

ضمن تتبع معنى : تنحرف ، فعدى بعن ، وقال أبو البقاء : عما جاءك فى موضع الحال ، أى عادلا عما جاءك ، ولم يضمن تتبع معنى تنحرف ؛ وهذا ليس بجيد لأن (عن) حرف ناقص لا يصلح أن يكون حالا من الجنة ، كما لايصلح أن يكون خبرا ، وإذا كان ناقصا فإنه يتعدى بكون مقيد والكون المقيد لا يجوز حذفه .
البحر ٣:٥٠٢، العكبرى ١:١٢١ .

٢ ـــ وَمَا نَحْنُ بِتارِكِي آلِهَتِنا عَنْ قَوْلِكَ [٥٣:١١]

أى وما نترك آلهتنا صادرين عن قولك .
الكشاف ٢:٢٢١ .

٣ ـــ واتَّبَعُوا ما تَتْلُوا الشَّياطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيمانَ [١٠٢:٢]

تتلو بمعنى تفترى وتكذب .
الجمل ١:٨٦ .

ثقل

١ ـــ ثَقُلَتْ فِى السَّمواتِ وَالأَرْض [١٨٧:٧]

أصل ثقل أن يتعدى بعلى ، تقول : ثقل على هذا الأمر ، فإما أن يدعى بأن (فى) بمعنى على ، أو يضمن ثقلت معنى فعل يتعدى بفى .
البحر ٤:٤٣٥، الجمل ٢:٢١٣ .

٢ ـــ مَالَكُمْ إذا قِيلَ لَكُم انْفِرُوا فِى سَبِيلِ اللهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الأَرْضِ [٣٨:٩]

معناه : ملتم إلى شهوات الدنيا حين أخرجت الأرض ثمارها ، ولما ضمن الفعل معنى الميل والإخلاء عدى بإلى .
البحر ٥:٤١، الجمل ٢:٢٧٨

٣ — ولا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا [٥:٨]
معناه : ولا يحملنكم لإفادة المعنيين .
الإشارة ٥٨ .

جحد

١ — وَتِلْكَ عادٌ جَحَدُوا بآياتِ رَبِّهِمْ [١١:٥٩]

أصل جحد أن يتعدى بنفسه ؛ لكنه أجرى مجرى كفر ، فعدى بالباء كما عدى كفر بنفسه في قوله ﴿ **ألا إن عادا كفروا ربهم** ﴾ إجراء له مجرى جحد ، وقيل : كفر كشكر يعدى تارة بنفسه ، وتارة بحرف الجر .
البحر ٥:٣٣٥، العكبرى ٢:٢٢، الجمل ٢:٤٠٠، الإشارة ٥٦ .

(أ) وجَحَدُوا بها [٢٧:١٤]
معنى كفروا .
الإشارة ٥٦ .

٢ — أَفَبِنِعْمَةِ اللهِ يَجْحَدُونَ [١٦:٧١]
الجحد : الكفر تعدى بالباء ، والجحود متعد بنفسه .
الجمل ٢:٥٧٧ .

٣ — وَمَا كانُوا بآياتِنا يَجْحَدُونَ [٧:٥١]
أى كفروا وكذبوا .
الإشارة ٥٦ .

جمع

١ ــ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إلى يَوْمِ القِيامة لا رَيْبَ فِيهِ [٤:٨٧]

إلى : على بابها معناها الغاية ، ويكون الجمع فى القبور ، أو على تضمين يجمع معنى يحشر ، فيتعدى بإلى ، أو بمعنى فى ، أو مع .

البحر ٣١٢:٣ .

٢ ــ واتَّقُوا يَوْماً لا تَجْزِى نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً [٢:٤٨]

تجزى ضمن معنى تقضى أو تغنى .

الكشاف ٦٧:١، الجمل ٥٠:١ .

أحب

١ ــ إنِّى أحْبَبْتُ حُبَّ الخَيْرِ عنْ ذِكْرِ ربِّى [٣٨:٣٢]

حب الخير : مفعول به ، لتضمن أحببت معنى : آثرت ، قاله الفراء ، وقيل : منصوب على المصدر التشبيهى ، أى أحببت الخيل كحب الخير ، أى حبا مثل حب الخير ، وقيل : عدى بعن ، فضمن معنى فعل يتعدى بعن ، أى أنبت حب الخير عن ذكر ربى ، أو جعلت حب الخير مغنياً عن ذكر ربى .

وذهب أبو الفتح الهمدانى فى كتاب التبيان إلى أن أحببت بمعنى لزمت وقالت فرقة : أحببت : سقطت إلى الأرض مأخوذ من أحب البعير : إذا عي وسقط .

البحر ٣٩٦:٧، العكبرى ١٠٩:٢، هو من الكشاف ٩٢:٣، الشمنى ٢٩٤:١ .

أحسن

١ ــ وَقَدْ أحْسَنَ بِى إذْ أخْرجنِى منَ السِّجْنِ [١٢:١٠٠]

أحسن : يتعدى بإلى قال : ﴿ **وأحسن كما أحسن الله إليك** ﴾ وقد يتعدى بالباء ﴿ **وبالوالدين إحسانا** ﴾ ، كما يقال : أساء إليه وبه وقد يكون ضمن أحسن معنى لطف .

البحر ٣٤٨:٥ .

وقيل : المفعول محذوف ، أى صنعه .

العكبرى ٣١:٢ .

حفظ

١ ـــ وَالذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حافِظُونَ . إِلَّا عَلَى أزْواجِهِمْ [٢٣:٥ـــ٦]

حفظ : لا يتعدى بعلى ، فقيل : على بمعنى من ، أى إلا من أزواجهم ، كما استعملت (من) بمعنى على فى قوله : ﴿ **ونصرناه من القوم** ﴾ قاله الفراء وتبعه ابن مالك ، والأولى أن يكون من باب التضمين ، ضمن ﴿ **حافظون** ﴾ معنى : ممسكون ، أو قاصرون .

البحر ٣٩٦:٦ .

حفى

١ ـــ يَسْأَلُونَكَ كأنَّكَ حَفِيٌّ عَنْها [١٨٧:٧]

عنها : متعلق بيسألونك ، وصلة ﴿ **حفى** ﴾ محذوفة ، أى بها ، أو متعلق بحفى على جهة التضمين ، لأن من كان حفياً بشىء أدركه وكشف عنه ، والتقدير : كأنك كاشف بحفاوتك عنها ، أو عن بمعنى الباء كما جاء العكس .

البحر ٤٣٥:٤، العكبرى ١٦١:١، الجمل ٢١٣:٢ .

حمى

١ ـــ يَوْمَ يُحْمَى عَلَيهَا فِى نارِ جَهَنَّمَ [٣٥:٩]

أى يوقد .
المغنى .

حقيق

١ ـــ حَقِيقٌ عَلَى أنْ لا أقُولَ عَلَى اللهِ إلَّا الحَقَّ [١٠٥:٧]

فى معنى حريص .
الإشارة إلى الإيجاز ٥٤ .

يستحبون

١ ـــ الذين يَسْتَحِبُّونَ الحَياةَ الدُّنْيا عَلَى الآخِرةِ [٣:١٤]

فى معنى : يختارون ويؤثرون .
الإشارة ٥٥ .

حبط

١ ـــ وَلَوْ أشْرَكُوا لَحِبطَ عَنْهُمْ ما كانُوا يَعْمَلُونَ [٨٨:٦]

أى بطل وزال .

خالف

١ ـــ وَما أُرِيدُ أنْ أُخالِفَكُمْ إلَى ما أنْهاكُمْ عَنْهُ [٨٨:١١]

المعنى : لست أريد أن أفعل الشيء الذى نهيتكم عنه ، يقال : خالفنى فلان إلى كذا : إذا قصده وأنت مول عنه ؛ وخالفنى عنه : إذا ولى عنه وأنت قاصده ؛ ويلقاك الرجل صادرا عن الماء ؛ فتسأله عن صاحبه

فيقول : خالفني إلى الماء ، يريد أنه قد ذهب إليه واردا ، وأنا ذاهب عنه صادرا ؛ ومنه قوله تعالى ﴿ **وما أريد أن أخالفكم إلى ما أنهاكم عنه** ﴾ ، يعني أن أسبقكم إلى شهواتكم التي نهيتكم عنها ، لأستبد بها دونكم .

البحر ٥:٢٢٤، هو كلام الكشاف ٢:٤٢٠ .

٢ ــ وَأَخْبَتُوا إِلَى رَبِّهِمْ [١١:٢٣]

أى أنابوا الإشارة إلى .

الإيجاز ٢٩، ٥٥، البرهان ٣:٣٤١ .

٣ ــ فَلْيَحْذَرِ الذِينَ يُخالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ [٢٤:٦٣]

خالف : يتعدى بنفسه ، تقول : خالفت أمر زيد ، وبإلى تقول : خالفت إلى كذا وقوله ﴿ **عن أمري** ﴾ ضمن خالف معنى صد وأعرض ، فعداه بعن .

قال ابن عطية : معناه : يقع خلافهم بعد أمره ؛ كما تقول : كان المطر عن ريح ، و (عن) هي لما عدا الشيء ؛ وقال أبو عبيدة والأخفش : (عن) زائدة مضمن معنى : يميلون أو يعرضون أو يعدلون .

الإشارة ٥٧ ، البرهان ٣:٣٤٢، البحر ٦:٤٧٧، العكبرى ٢:٤٨، الشجرية ١:١٤٧ .

خلا

١ ــ وإِذَا خَلَوْا إِلَى شَياطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ [٢:١٤]

يتعدى خلا بالباء وإلى ، والباء أكثر استعمالا ، وعدل إلى (إلى) لأنها إذا عديت بالباء احتملت معنيين : أحدهما : الانفراد ، والثاني السخرية ، إذ يقال في اللغة : خلوت به : أي سخرت منه ، و (إلى) لا يحتمل إلا معنى واحدا ؛ و (إلى) هنا على معناها من انتهاء الغاية ، على معنى تضمين الفعل ، أي صرفوا خلاهم إلى شياطينهم . قال الأخفش : خلوت إليه : جعلته غاية حاجتي ، وهذا شرح معنى ؛

وزعم قوم منهم النضر بن شميل أن (إلى) هنا بمعنى (مع) البحر ١:٦٨ــ٦٩، المغنى . من تفسير الطبرى أخذه أبو حيان .
البرهان ٣:٣٣٩ .

٢ ــ وَتَخْشَى الناسَ واللهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشاهُ [٣٣:٣٧]
مضمن معنى : وتستحيى الناس والله أحق أن تستحييه .
الإشارة ٥٧ .

يدبر

١ ــ يُدَبِّرُ الأَمْرَ مِنَ السماءِ إِلَى الأَرْضِ [٣٢:٥]
(إلى) متعلقة بيدبر لتضمنه معنى (ينزل) .
الجمل ٣:٤١١ .

ذل

١ ــ فَسَوْفَ يَأْتِي اللهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ ويُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى المؤمنين أَعِزَّةٍ عَلَى الكافِرِينَ [٥:٥٤]
أذلة : عدى بعلى ، وإن كان الأصل اللام ، لأنه ضمن معنى الحنو والعطف .
البحر ٣:٥١٢، البرهان ٣:٣٤١ .

أذاع

١ ــ وإِذَا جاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الأَمْنِ أَوِ الخَوْفِ أذاعُوا بِهِ [٤:٨٣]
قيل : الباء زائدة ، أو على معنى : تحدثوا به .
العكبرى ١:١٠٥، والجمل ١:٤٠٤ .

٢ ــ فلما نسوا ما ذكروا به [٦:٤٤]

أى فلما تركوا ما أمروا به
الإشارة ٥٦ .

راغب

١ — إِنَّا إِلَى اللهِ راغِبُونَ [٣٢:٦٨]
عدى بإلى ، وهو إنما يتعدى بعن ، أو (فى) لتضمنه معنى الرجوع .
الجمل ٤:٣٨٠ .

الرفث

١ — أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسائِكُمْ [١٨٧:٢]
عدى الرفث بإلى ، وإن كان أصله الباء لتضمنه معنى الإفضاء .
البحر ٢:٤٨ .
فى معنى الإفضاء .
الخصائص ٢:٣٠٨، الأمالى الشجرية ١:١٤٧، البرهان ٣:٣٣٩ .

أراد

١ — يُرِيدُ اللهُ بِكُمُ اليُسْرَ وَلا يُرِيدُ بِكُمُ العُسْرَ [١٨٥:٢]
أراد : يتعدى إلى الإحرام بالباء ، وإلى المصادر بنفسه ، ويأتى أيضا متعديا إلى الإحرام بنفسه وإلى المصادر بالباء .
البحر ٢:٤٢ .

٢ — وَمَنْ يُرِد فِيهِ بِإِلْحادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عذاب أَلِيم [٢٥:٢٢]
قال أبو عبيدة : مفعول (يرد) بإلحاد ، والباء زائدة ، وقال ابن عطية : يجوز أن يكون التقدير : ومن يرد فيه الناس بإلحاد ؛ وقال الزمخشرى : بإلحاد ، بظلم

حالان مترادفتان ، مفعول (يرد) متروك ليتناول كل متناول ، كأنه قيل : ومن يرد فيه مرادا ما عادلا من القصد ظالما . الأولى أن يضمن (يرد) معنى يلتبس ، فيتعدى بالباء .

البحر ٦:٣٦٣، العكبرى ٢:٧٥، الكشاف ٣:١٥١ .

زوج

١ ـــ وَزَوَّجْنَاهُم بِحُورٍ عِينٍ [٤٤:٥٤]

زوج : يتعدى بنفسه إلى المفعولين ؛ وعدى للثانى هنا بالياء لتضمنه معنى : قرناهم .

الجمل ٤:٢١٠ .

٢ ـــ هَلْ لَكَ إِلَى أَنْ تَزَكَّى [٧٩:١٨]

أدعوك وأرشدك إلى أن تزكى .

الخصائص ٢:٣١٠ .

زاد

١ ـــ وأمَّا الذِينَ فِى قُلوبِهِمْ مَرَضٌ فَزادَتْهُمْ رِجْساً إِلَى رِجْسِهِمْ [٩:١٢٥]

ضمن الزيادة معنى الضم ، فلذلك عدى بإلى وقيل : إلى بمعنى مع .

الجمل ٢:٣٢٥ .

٢ ـــ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيراً مِنْهُم ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طغْياناً وَكُفْراً

طغيانا : المفعول الثانى .

الجمل ٤:٥٠٨ .

٣ ـــ فما تَزِيدُونَنِى غَيْرَ تَخْسِيرٍ .

الأولى أن يكون ﴿ **غير تخسير** ﴾ مفعولا ثانيا لتزيدوننى .

العكبرى ٢:٢٢، الجمل ٢:٤٠١ .

٤ ـــ يَزِيدُ فِى الخَلْق ما يَشاءُ [٣٥:١]

ما يشاء : المفعول الثانى ، والأول لم يقصد فهو محذوف اقتصارا لأن ذكر ﴿ في الخلق ﴾ يغنى عنه .

الجمل ٣: ٤٨٠ .

سفه

١ ــ وَمَن يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إبْراهِيمَ إلا مَن سَفِه نَفْسَهُ [٢: ١٣٠]

نفسه : تمييز عند الكوفيين ، أو مشبه بالمفعول ، أو مفعول به ، لأن ﴿ سفه ﴾ يتعدى بنفسه ، أو ضمن معنى : جهل ، أو على إسقاط حرف الجر ، والصحيح أن ﴿ سفه ﴾ يتعدى بنفسه .

البحر ١: ٣٩٤ .

معانى القرآن للزجاج ١: ١٩٠ــ١٩١، الكشاف ١: ١٨٩ــ١٩٠ .

ضمن ﴿ سفه ﴾ معنى : جهل .

الإشارة ٥٦ .

١ ــ وَما نَحْنُ بمَسْبُوقِينَ . عَلَى أنْ نُبَدِّلَ أمْثالَكُمْ [٥٦: ٦٠ــ٦١]

ضمن مسبوقين معنى مغلوبين ، لا يقال سبقه على كذا إلا مضمنا .

الإشارة ٥٨ .

٢ ــ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤال نَعْجَتِكَ إلَى نِعَاجِه [٣٨: ٢٤]

تعدى السؤال إلى المفعول الثانى بإلى لتضمنه معنى الإضافة .

الكشاف

سلك

١ ــ وَمَنْ يُعْرِضْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذاباً صَعَداً [٧٢: ١٧]

سلك : يتعدى للمفعول الثانى بفى ، وعدى هنا بنفسه لتضمنه معنى تدخله .

الجمل ٤: ٤١٢ .

٢ ــ ياعِبادِيَ الذِينَ أسْرَفُوا عَلى أنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا [٥٣:٣٩]
ضمن أسرفوا معنى : جنوا .
الإشارة ٥٦ .

سمع

١ ــ وَإن يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ [٤:٦٣]
ليست اللام زائدة ، بل ضمن تسمع معنى تصغى وتميل : فعدى باللام .
البحر ٢٧٣:٨ .
٢ ــ لا يَسَّمَّعُونَ إلَى المَلأ الأعلى [٨:٣٧]
أى لا يصغون .

المغنى ، الإشارة إلى الإيجاز ٥٦ .
وكذلك ﴿ **ومنهم من يستمعون إليك** ﴾ .

البرهان ٣٤١ .

يشرب

١ ــ عَيْناً يَشْرَبُ بِهَا عِبادُ الله [٦:٧٦]
الباء دالة على الإلصاق ، أو ضمن ﴿ **يشرب** ﴾ معنى يروى ، فعدى بالباء ، وقيل : الباء زائدة .
البرهان ٣٣٨:٣ ، البحر ٣٩٥:٨ ، العكبرى ١٤٦:٢ ، الجمل ٤٤٦:٤ ، الإشارة : ٥٥ .
٢ ــ لَا تُشْرِكْ بالله [١٣:٣١]
ضمن معنى لا تعدل ، أى لا تسو بالله شيئاً . الإشارة إلى الإيجاز ٥٥
لا تعدل .
البرهان ٣٤٠:٣ .

اصطبر

١ ـــ وَاصْطَبِرْ لِعِبادَتِهِ [٦٥:١٩]

عدى الفعل باللام على سبيل التضمين أى اثبت بالصبر على عبادته وأصله أن يتعدى بعلى (واصطبر عليها) .

البحر ٢٠٤:٦، الكشاف ٣٠:٣ .

اصطفى

١ ـــ إنَّ اللهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحاً وآلَ إبْراهِيمَ وَآلَ عِمْرانَ عَلَى العالَمِينَ[٣٣:٣]

على : يتعلق باصطفى ، وضمنه معنى فضل ، لأنه يتعدى بمن .

البحر ٤٣٥:٢، الجمل ٢٦٢:١ .

أصلح

١ ـــ وَأَصْلِحْ لِى فِى ذُرِّيَّتِى [١٥:٤٦]

سأل أن يجعل ذريته موقعاً للصلاح ومظنة له ، كأنه قال : هب لى الصلاح فى ذريتى ، فأوقعه فيهم ، أو ضمن أصلح معنى : ألطف بى فى ذريتى لأن أصلح يتعدى بنفسه ، كقوله : ﴿ **وأصلحنا له زوجه** ﴾ .

البحر ٦١:٨، العكبرى ١٢٣:٢، الكشاف ٣٠٢:٤ .

٢ ـــ إنّ اللهَ لايُصْلِحُ عَمَلَ المُفْسِدِينَ [٨١:١٠]

مضمن معنى لا يرضى أو من مجاز الحذف أى لا يصلح عاقبة عمل المفسدين .

الإشارة ٥٧، البرهان ٣٤٢:٣ .

مطهرك

١ ــ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الذِينَ كَفَرُوا [٣:٥٥]

مضمن معنى : ومميزك من الذين كفروا .

الإشارة ٥٧، البرهان ٣:٣٤٢ .

أظفركم

١ ــ مِن بَعْدِ أنْ أظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ [٤٨:٢٤]

أى أظهركم عليهم .

الأمالى الشجرية ١:١٤٨ .

يظلمون

١ ــ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولئِكَ الذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ بِما كانُوا بآياتِنَا يَظْلِمُونَ [٧:٩]

أى يكذبون بها ، أو يكفرون بها ظالمين على التضمين .

الإشارة ٥٦ .

٢ ــ ثم بعثنا من بعدهم بآياتنا إلى فرعون وملئه فظلموا بها [٧:١٠٣]

أى فكذبوا بها ظالمين ، فضمن ﴿ **ظلموا** ﴾ معنى كذبوا ، أو معنى كفروا لإفادة المعنيين .

الإشارة ٥٧ .

٣ ــ وآتينا ثمودَ الناقة مُبْصِرَةً فظلموا بها [١٧:٥٩]

أى فكفروا بها ظالمين ، أو فكذبوا بها ظالمين . الإشارة ٥٧ .

٤ ــ وما جَعَلَ أزواجَكُمُ اللائِى تُظاهِرُون منهنَّ أُمَّهاتِكُمْ [٤:٣٣]

(ب) الذِينَ يُظاهِرُونَ منكم مِنْ نِسائِهِمْ ماهُنَّ أُمهاتِهِمْ [٢:٥٨]

(ج) والذِينَ يُظاهِرُونَ مِنْ نسائِهِمْ ثُمَّ يَعودُونَ [٣:٥٨]

ضمن ظاهر معنى : باعد .

الكشاف ٢٢٧:٣ .

يضرب

١ ــ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ [٣١:٢٤]

ضمن يضرب معنى : يلقين ويضعن ، فلذلك تعدى بعلى ، كما تقول : ضربت بيدى على الحائط : إذا وضعتها عليه .

البحر ٤٤٨:٦ .

٢ ــ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّما يَضِلُّ عَلَيْهَا [١٥:١٧]

ضمن ﴿ **يضل** ﴾ معنى :يجنى .

الإشارة ٥٦ .

وكذلك ﴿ **فإنما أضل على نفسى** ﴾ .

عجل

١ ــ أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ [١٥٠:٧]

يقال عجل عن الأمر : إذا تركه غير تام ، وأعجله عنه غيره ، ويضمن معنى سبق ، فيعدى تعديته ، يقال : عجلت الأمر .

البحر ٣٩٥:٤ .

تعدو

وَلا تَعْدُ عَيْناكَ عَنْهُمْ [٢٨:١٨]

عدا : فعل متعد ، يقال : عده : إذا جاوزه ، ومنه قولهم : عد طوره وعداه بعن لتضمنه معنى نبأ وعلا .

الكشاف ٧١٧:٢، البحر ١١٩:٦، المغنى ، البرهان ٣٤٠:٣ .

عكف

ماهذهِ التَّماثِيلُ التِي أَنْتُمْ لَها عاكِفُونَ [٥٢:٢١]

عكف : يتعدى بعلى كقوله ﴿ **يعكفون على أصنام لهم** ﴾ فقيل : لها بمعنى عليها ، كما قيل : فى قوله : ﴿ **وإن أسأتم فلها** ﴾ والظاهر أن اللام لام التعليل ، أى لتعظيمها وصله ﴿ **عاكفون** ﴾ محذوفة أى على عبادتها .

وقيل : ضمن عاكفون معنى : عابدون ، فعداه باللام . وقال الزمخشرى : لم ينو لعاكفون محذوفا ، وأجراه مجرى مالا يتعدى كقولك : فاعلون العكوف لها ، أو واقعون لها .

البحر ٣٢٠:٦، الكشاف ١٢١:٣ .

عزم

ولا تَعْزِموا عقْدَةَ النِّكاحِ [٢٣٥:٢]

أى لا تنووا .

المغنى .

أَوْ لتَعُودُنَّ فِى مِلَّتِنا [٨٨:٧]

فى معنى :.لتدخلن ، أو لتصيرن .

الإشارة ٥٥ .

وَكَأَيِّن مِنْ قَرْيِةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ [٨:٦٥]

عتت ضمن معنى أعرضت .

الكشاف ٤:١١٢ .

أَوْ لَتَعُودُنَّ فِى مِلَّتِنا [١٣:١٤]

ضمن معنى لتدخلن ، أو لتصيرن .

البرهان ٣:٣٤٠ .

غدا

أن اغْدُوا عَلَى حَرْثِكُمْ إنْ كُنْتُمْ صارِمِينَ [٢٢:٦٨]

فى الكشاف ٤:٥٩٠ : « فإن قلت : هلا قيل : اغدوا إلى حرثكم ، وما معنى (على) ؟ قلت : لما كان الغدو ليصرموه ويقطعوه كان غدوا عليه كما تقول : غدا عليهم العدو .

ويجوز أن يضمن الغدو معنى الإقبال ، كقولهم : يغدى عليهم بالجفنة ، ويراح أى فأقبلوا على حرثكم باكرين » .

غدا : يتعدى بإلى ويحتاج ذلك إلى نقل ، بحيث يكثر ذلك ، فيصير أصلا فيه ، ويتأول ما خالفه ، والذى فى حفظى أنه يتعدى بعلى كقول الشاعر :

بكرت عليه غدوة فرأيته قعودا عليه بالصريم عواذله .

وقد أغدوا على شبة كرام نشاوى واجدين كما نشاء .

البحر ٨:٣١٢، النهر ٣٠٦، الكشاف .

إلا أنْ تَفْعَلُوا إلى أَوْلِيائِكُمْ مَعْرُوفاً [٦:٣٣]

ضمن ﴿ **تفعلوا** ﴾ معنى تسدوا أو توصلوا لإفادة المعنيين .

الإشارة ٥٨.

فرط

ما فَرَّطْنا فِي الكِتابِ مِن شَيءٍ [٦:٣٨]

التفريط : التقصير ، فحقه أن يتعدى نفى ، كقوله تعالى ﴿ **ما فرطنا فى جنب الله** ﴾ وإذا كان كذلك فقد ضمن معنى : ما أغفلنا وما تركنا ويكون (من شيء) فى موضع المفعول به و (من) زائدة ويبدو جعل (من) تبعيضية .

البحر ٤:١٢١، العكبرى ١:١٣٤ .

إنَّ الذِى فَرَضَ عَلَيْكَ القران لرادّكَ إلى مَعادٍ [٢٨:٨٥]

أى أنزل ليفيد معنى الفرض والإنزال .

الإشارة ٥٧، البرهان ٣:٣٤١ .

ما كان عَلى النَّبِيِّ مِن حرجٍ فيما فَرَضَ الله لَهُ [٣٣:٣٨]

مضمن معنى أحل لك .

الإشارة ٥٧ .

حَتَّى إذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ [٣٤:٢٣]

عداه بعن لتضمنه معنى كشف الفزع .

البرهان ٣:٣٤١ .

فقير

إنّى لِما أنْزَلْتَ إلَى مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٍ [٢٨:٢٤]

قال الزمخشرى : عدى فقير باللام لأنه ضمن معنى سائل وطالب ، ويحتمل أن يريد : أى فقير من الدنيا لأجل ما أنزلت إلى من خير الدين .

البحر ٧:١١٤، الكشاف ٣:٤٠٢ .

وإن كادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الذِى أوحَيْنا إلَيْكَ [١٧:٧٣]

أى يصرفونك وكذلك قوله

واحْذرْهُمْ أنْ يفتِنُونك عنْ بعْض ما أنزل الله إليك [٥:٤٩]

الإشارة ٥٧

قضى

١ ــ إنِ الحُكْمُ إلّا لله يقْصُّ الحقّ [٦:٥٧]

قرىء ﴿ يقضى الحق ﴾ وضمن بعضهم يقضى معنى ينفذ ، فعداه إلى مفعول به ، وقيل : يقضى بمعنى يضع . وقيل : حذف الباء ، أى بالحق .

البحر ٤:١٤٣، الجمل ٢:٣٦

٢ ــ وقضَيْنَا إلَيْهِ ذلكَ الأمْر [١٥:٦٦]

لما ضمن ﴿ قضينا ﴾ معنى أوحينا تعدى بإلى

البحر ٥:٤٦١

٣ ــ وَقضَيْنا إلَى بنِى إسْرائيل فِى الكتاب لَتُفْسِدُنَّ فِى الأرْضِ مَرَّتَيْنِ [١٧:٤]

قضى : يتعدى بنفسه إلى مفعول ﴿ فلما قضى موسى الأجل ﴾ ولما ضمن معنى الإيحاء والإنفاذ تعدى بإلى

البحر ٦:٨

قفى

١ ــ وَلقَدْ آتينا مُوسى الكِتاب وقَفَّيْنا من بعْدِهِ بالرُّسُلِ [٢:٨٧]

ليس التضعيف فى ﴿ قفينا ﴾ للتعدية . إنما الفعل مضمن معنى جئنا .

البحر ١:١٩٨

٢ ــ وَقَفَّينا عَلى آثارِهم بعيسى ابن مرْيم [٥:٤٦]

على آثارهم : متعلق بقفينا ، وبعيسى متعلق به أيضا ، وهذا على سبيل التضمين ،

أى ثم جئنا على آثارهم بعيسى بن مريم قافيا لهم
البحر ٣٩٨:٣، الجمل ٤٩٤:١

٣ ـــ قَدَّرْنا إنَّها لمِنَ الغابِرِين [٦٠:١٥]
فى معنى علمنا ، ليفيد التقدير والعلم جميعا .
الإشارة ٥٥ .

٤ ـــ أنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إليهِمْ [٨:٦٠]
ضمن ﴿ **تقسطوا** ﴾ معنى تحسنوا لإفادة معنى العدل والإحسان جميعاً .
الإشارة ٥٧ـــ٥٨ .

٥ ـــ وَهُوَ الذِى يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عنْ عِبادِه [٢٥:٤٢]
يقبل مضمن معنى يأخذ .
الجمل ٦١:٤ـــ٦٢
مضمن معنى العفو والصفح
البرهان ٣٣٩:٣ .

قلب

١ ـــ فأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيهِ عَلى مَا أَنْفَقَ فِيهَا [٤٢:١٨]
لما كان هذا الفعل كناية عن الندم عداه تعدية فعل الندم ، فقال : على ما أنفق فيها كأنه قيل : فأصبح نادماً على دهاب ما أنفق فى عمارتها .
البحر ١٣٠:٦، الكشاف ٣٩١:٢ .

استقام

١ ـــ فاسْتَقِيمُوا إلَيْهِ واسْتَغْفِرُوهُ [٦:٤١]
ضمن ﴿ **استقيموا** ﴾ معنى التوجه ، فلذلك تعدى بإلى ، أى وجهوا استقامتكم إليه

فأنيبوا إليه فارجعوا إلى توحيده ، وقيل : ضمن معنى : فاذهبوا .
الإشارة ٥٧، البحر ٤٨٤:٧، البرهان ٣٤٢:٣ .

كبر

١ ــ وَلِتُكَبِّرُوا اللهَ عَلَى ماهداكُمْ [١٨٥:٢]
عدى الفعل بعلى ، لأنه تضمن معنى الحمد .
البحر ٤٤:٢، الإشارة ٥٨، الكشاف ١١٤:١ .
٢ ــ مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِراً تَهْجُرُون [٦٧:٢٣]
ضمن مستكبرين معنى مكذبين فعدى بالباء ، أو تكون الباء للسبب أى يحدث لكم بسبب استماعه استكبار وعتو .
وقيل : الباء تتعلق بسامرا ، أى تسمرون بذكر القرآن والطعن فيه .
البحر ٤١٢:٦ــ٤١٣ .
كتب عليكم القصاص كتب عليكم القتال . كتب عليكم الصيام .
ضمن الكتابة معنى الفرض .
الإشارة ٥٦ .

كفر

١ ــ ألا إنَّ عاداً كَفَرُوا رَبَّهُمْ [٦٠:١١]
الأصل أن يتعدى ﴿ **كفر** ﴾ بالباء ، وعدى بنفسه فى الآية ، إجراء له مجرى جحد .
وقيل : كفر كشكر يتعدى بنفسه وبحرف الجر
وأصل جحد أن يتعدى بنفسه ، وأجرى مجرى كفر ، فتعدى بالباء فى قوله ﴿ **وتلك عاد جحدوا بآيات ربهم** ﴾ .
البحر ٢٣٥:٥، العكبرى ٢٢:٢، الجمل ٢ ٤٠٠
٢ ــ وما يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ [١١٥:٣]

كفر : يتعدى إلى واحد ، وهنا ضمن معنى حرم ، أى فلن تحرموا ثوابه .
البحر ٣:٣٦، الجمل ١:٣٠٦، المغنى .

٣ ــ وَمَنْ يَكْسِبْ إِثْماً فإنما يَكْسِبُهُ عَلَى نَفْسِهِ [٤:١١١]
أى فإنما يجنيه على نفسه .
الإشارة ٥٦ .

يكيد

١ ــ فَيَكِيدُوا لكَ كَيْداً [١٢:٥]
عدى (يكيدوا) باللام وفى ﴿ **فكيدون** ﴾ بنفسه فاحتمل أن يكون من باب شكر زيدا وشكرت له ، واحتمل أن يكون من باب التضمين ، ضمن ﴿ **فيكيدوا** ﴾ معنى ما يتعدى باللام كأنه قيل : فيحتالوا لك بالكيد ، والتضمين أبلغ لدلالته على معنى الفعلين .
البحر ٥:٢٨٠، الكشاف ٢:٤٤٤، العكبرى ٢:٢٦، الجمل ٢:٤٢٩ .

٢ ــ إِذَا اكْتالُوا عَلَى الناسِ يَسْتَوْفُونَ [٨٣:٢]
لا تقل ﴿ **على** ﴾ بمعنى (من) وإنما يضمن ﴿ **اكتالوا** ﴾ تحكموا فى الاكتيال الرضى .
البرهان ٣:٣٤٢ .

تلين

١ ــ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ الله [٣٩:٢٣]
ضمن ﴿ **تلين** ﴾ معنى تطمئن .
البحر ٧:٤٢٣ .
وقيل : إلى بمعنى (عند) ، فهو تضمين فى الحرف .
الجمل ٣:٦٠٥ .

٢ ـــ إِنَّ الذِينَ يُلْحِدُونَ فِى آياتِنا [٤٠:٤١]

فى معنى : يكذبون أو يميلون عن الحق ، كذلك قوله :

﴿ **وذروا الذين يلحدون فى أسمائه** ﴾ ١٨٠:٧ .

الإشارة ٥٧ .

فتماروا

فَتمارَوْا بِالنُّذُرِ [٣٦:٥٤]

ضمن معنى التكذيب ، فعدى تعديته .

الجمل ٢٤٤:٤ .

أمطر

١ ـــ وَأمْطَرْنا عَلَيْهِمْ مَطَراً [٨٤:٧]

ضمن ﴿ **أمطرنا** ﴾ معنى أرسلنا ، فلذلك عداه بعلى كقوله : ﴿ **فأمطرنا عليهم حجارة** ﴾ .

البحر ٣٣٥:٤ .

يمكر

وَالذِينَ يَمْكُرونَ السَّيِّئاتِ لَهُمْ عَذابٌ شَدِيدٌ [١٠:٣٥]

مكر : لازم والسيئات : نعت لمصدر محذوف ، أى المكرات السيئات ، أو ضمن يمكرون معنى يكتسبون ، فنصب السيئات مفعولا به .

البحر ٣٠٤:٧، الكشاف ٦٠٣:٣ .

نتق

وإذْ نَتَقْنا الجَبَلَ فَوْقَهُمْ [١٧١:٧]

فوقهم : حال مقدرة ، وقال الحوفى وأبو البقاء : ظرف لنتقنا ؛ ولا يمكن ذلك إلا إذا ضمن ﴿ **نتقنا** ﴾ معنى فعل يعمل فى ﴿ **فوقهم** ﴾ أى رفعنا .

البحر ٤١٩:٤، العكبرى ١٦٠:١ .

نجى

١ ـــ وَنَجَّيْناهُ وَلُوطاً إلَى الأرْضِ التِي بارَكْنا فِيها [٧١:٢١]

ضمن معنى أخرجناه بنجاتنا إلى الأرض ، ولذلك تعدى بإلى ، ويحتمل أن يكون (إلى) متعلقا بمحذوف أى منتهيا إلى الأرض فيكون فى موضع الحال ، ولا تضمن فى نجيناه .

البحر ٣٢٨:٦ـــ٣٢٩ .

٢ ـــ إنى لما أنزلت إلى من خير فقير [٢٤:٢٨]

ضمن معنى سائل .

البرهان ٣٤٢:٣ .

نصر

١ ـــ وَنَصَرْنَاهُ مِنَ القَوْمِ الذِينَ كَذَّبُوا بآياتِنا [٧٧:٢١]

٢ ـــ وياقوم من ينصرنى من الله إن طردتهم [٣٠:١١]

عداه بمن لتضمنه معنى نجيناه بنصرنا من القوم ؛ أو عصمناه ومنعناه ؛ وقال

الزمخشرى : هو نصر الذى مطاوعه انتصر ، وسمعت هذلياً يدعو على سارق : اللهم انصرهم منه ، أى اجعلهم منتصرين منه .
الكشاف ٣:١٢٨ .

هذا معنى فى (نصر) غير متبادر إلى الذهن ، وقال أبو عبيدة من بمعنى على .
البحر ٦:٣٣٠ .

٣ — من أنصارى إلى الله [٣:٥٢ ، ٦١:١٤]
المعنى : من ينصاف فى نصرتى إلى الله .
الخصائص ٢:٣٠٩ .

نقم

١ — هَلْ تَنْقِمُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِاللهِ [٥:٥٩]

نقم : أصلها أن تتعدى بعلى تقول : نقمت على الرجل أنقم ، ثم تبنى منها افتعل فتتعدى إذ ذاك بمن ؛ وتضمن معنى الإصابة بمكروه .
البحر ٣:٥١٧ .

٢ — وما يَنْطِقُ عَنِ الهَوَى [٥٣:٣]
أى وما يصدر نطقه عن الهوى .
الجمل ٤:٢١٨ .
٣ — أَوَ لَمْ يَهْدِ للذِينَ يَرِثُونَ الأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا أَنْ لَوْ نَشاءُ أَصَبْناهُمْ[٧:١٠٠]
يهدى مضمن معنى يتبين .
الجمل ٢:١٦٦ .

٤ — هَلَكَ عَنِّى سُلْطَانيه [٦٩:٢٩]
ضمن هلك معنى زال وذهب ليفيد المعنيين .
الإشارة ٥٨ ، البرهان ٣:٣٤٢ .

٥ ــ هَلْ لَكَ إلَى أنْ تَزَكَّى [١٨:٧٩]

إنما يقال : هل لك في كذا ، لكن المعنى أدعوك إلى أن تتزكى .

البرهان ٣:٢٣٩ .

تهوى

١ ــ فاجْعَلْ أفْئِدَةً مِنَ الناسِ تَهْوى إلَيْهِمْ [٣٧:١٤]

ضمن معنى تنزع فعدى تعديته .

الكشاف ٢:٥٩٩ .

أى تسرع إليهم ، وتطير نحوهم شوقا ، ولما ضمن تهوى معنى تميل عداه بإلى ، وأصله أن يتعدى باللام ، قال الشاعر :

حتى إذا هوت كفّ الوليد بها طارت وفى كفه من ريشها تبك .

ومثال ما فى الآية قول الشاعر :

تهوى إلى مكة تبغى الهدى ما مؤمن الجن ككفارها .

البحر ٥:٤٣٣ ، العكبرى ٢:٧٧ .

٢ ــ وإذا الرسل أُقِّتَتْ [١١:٧٧]

أى جمعت لوقت .

الإشارة ٥٨ .

وكيل

١ ــ واللهُ عَلَى ما نَقُولُ وَكِيلٌ [٢٨:٢٨]

ضمن معنى شاهد ، تعدى بعلى .

البحر ٧:١١٦ .

٢ ــ وَلَوْ أنَّهُمْ فَعَلُوا ما يُوعَظُونَ بِهِ [٦٦:٤]

أى يؤمرون .

الإشارة ٥٦ .

قراءات

١ ــ أَفَتُمارُونَهُ عَلَى ما يَرَى [١٢:٥٣]

قرأ الأخوان يعقوب وخلف ﴿ أفتمرونه ﴾ من مريته ، إذا علمته ، وعدى بعلى لتضمنه معنى الغلبة .

الإتحاف ٤٠٢، النشر ٣٧٩:٢، غيث النفع ٢٤٨، الشاطبية ٢٨٣، البحر ١٥٩:٨ .

٢ ــ وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الإِسْلامِ [٧:٦١]

قرأ طلحة يدعى مضارع ادعى ، وادعى يتعدى إلى المفعول به لكنه لما ضمن معنى الانتماء والانتساب عدى بإلى .

البحر ٢٦٢:٨ .

وفى المحتسب ٣٢٢:٢ : « قال أبو الفتح : ظاهر هذا أنْ يقال : يدعى الإسلام ، إلا أنه لما كان يدعى الإسلام : ينتسب إليه قال : يدعى إلى الإسلام ، حملا على معناه » .

المتعدى لاثنين عن طريق التضمين

رفع

نَرْفَعُ دَرجاتٍ مَنْ نَشاءُ [٧٦:١٢]

درجات : ظرف أو مفعول ثان ؛ ويحتاج هذا القول إلى تضمين نرفع معنى ما يعدى إلى اثنين ، أى نعطى من نشاء درجات .

البحر ١٧٢:٤ .

ظلم

١ ـــ فَظَلَمُوا بِهَا [١٠٣:٧]

تعدى الفعل بالباء على سبيل التضمين ؛ بمعنى : كفروا بها .

وإما أن تكون الباء سببية ، أى ظلموا أنفسهم بسببها أو الناس حيث صدوهم عن الإيمان .

البحر ٣٥٤:٤، الجمل ١٦٩:٢ .

٢ ـــ فأولئِكَ الذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ بِما كانُوا بِآياتِنا يَظْلِمُونَ [٩:٧]

يتعلق ﴿ **بآياتنا** ﴾ بيظلمون معنى يكذبون ، أو لأنها بمعنى جحدوا .

البحر ٢٧١:٤ .

٣ ـــ إِنَّ اللهَ لا يَظْلِمُ مِثْقالَ ذَرَّةٍ [٤٠:٤]

مفعول ﴿ **يظلم** ﴾ محذوف أى أحدا ومثقال مصدر ، وقيل : ضمن معنى ما ينصب مفعولين أى لا ينقص .

البحر ٢٥١:٣، العكبرى ١٠٢:١ .

وصى

وَوَصَّيْنا الإنْسانَ بِوَالِدَيْهِ إحْساناً [١٥:٤٦]

قيل : ضمن وصينا ، معنى ألزمنا ، فتعدى لاثنين ، الثانى إحسانا ، وقيل مصدر .

البحر ٦٠:٨ .

أوصاه ، ووصاه بمعنى واحد ، إلا أنهم قالوا إن (وصى) المشدد يدل على المبالغة والتكثير .

البحر ٣٩٧:١ .

زوج

وَزَوَّجْناهُمْ بِحُورٍ عِينٍ [٥٤:٤٤]

زوج يتعدى بنفسه إلى المفعولين ، وعدى للثانى هنا بالباء لتضمنه معنى : قرناهم .
الجمل ٤:٢١٠ .

المتعدى واللازم

بهت

فَبُهِتَ الَّذِى كَفَرَ [٢:٢٥٨]

بهت : يكون متعديا على وزن (فعل) (فتبهتهم) ويكون لازماً على وزن فعل وفعل .
البحر ٢:٢٨٥ .

استبان

وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلَ الْمُجْرِمِينَ [٦:٥٥]

الفعل يكون لازما ومتعديا ، وقرىء فى السبع ، برفع ونصب سبيل المجرمين .
البحر ٤:١٤١ .

جنح

وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فاجْنَحْ لَها [٨:٦١]

جنح : يتعدى باللام وبإلى . البحر ٤:٥١٣ ، العكبرى ٢٠٥ .

استحيا

إنَّ اللهَ لا يَسْتَحْيِي أن يَضْرِبَ مَثَلا ما [٢٦:٢]

أن يضرب : مفعول به ، أو منصوب على نزع الخافض ، لأن الفعل يتعدى بنفسه وبحرف الجر .

البحر ١:١٢١ .

أخبت

١ ـ إنّ الذِينَ آمَنُوا وعَمِلُوا الصالحاتِ وأخْبَتُوا إلى رَبِّهِمْ [٢٣:١١]

الإخبات : يتعدى بإلى وباللام ، فإذا قلت : أخبت فلان إلى كذا فمعناه : اطمأن إليه ، وإذا قلت : أخبت له ، فمعناه : خضع وخشع .

الجمل ٢:٣٨٣ .

٢ ـ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ [٥٤:٢٢]

اختص

واللهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشاءُ [١٠٥:٢]

يحتمل اختص أن يكون لازما ، أى ينفرد ، أو متعديا بمعنى يفرد .

البحر ١:٣٤٠ .

دخل

١ ـ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا المِحْرابَ وَجَدَ عِندَها رِزْقاً [٣٧:٣]

حق دخل أن يتعدى بفي أو إلى ، لكنه اتسع فيه ، فأوصل بنفسه إلى المفعول .

العكبرى ١:٧٤ .

٢ ــ فادْخُلِي فِي عِبادِي وادْخُلِي جَنَّتِي [٨٩:٢٩ــ٣٠]

تعدى ﴿ **ادخلى** ﴾ أولا بفى ، وثانيا بغيرها ، لأنه إذا كان المدخول فيه غير ظرف حقيقى تعدت إليه بفى نحو دخلت فى الأمر : دخلت فى غمار الناس ، ومنه ﴿ **فادخلى فى عبادى** ﴾ وإذا كان المدخول فيه ظرفا حقيقيا تعدت إليه فى الغالب بغير وساطة (فى) .

البحر ٨:٤٧٢ .

وفى المقتضب ٤:٣٣٧ــ٣٣٩ : « فأما دخلت البيت فإن البيت مفعول ، تقول البيت دخلته فإن قلت : فقد أقول : دخلت فيه ، قيل : هذا كقولك : عبد الله نصحت له ونصحته ... ألا ترى أن دخلت إنما هو عمل فعلته ، وأوصلته إلى الدار ، لا يمتنع منه مثل ما كان من الدار تقول : دخلت المسجد ، ودخلت البيت ، قال الله عز وجل : ﴿ **لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله** ﴾ فهو فى المتعدى كقولك : عمرت الدار ، وهدمت الدار ، وأصلحت الدار » .

وفى سيبويه ١:١٥ــ١٦ : « وقد قال بعضهم : ذهبت الشام شبهه بالمبهم ، إذ كان مكانا يقع عليه المكان والمذهب وهذا شاذ ، لأنه ليس فى ذهب دليل على الشام ، وفيه دليل على المذهب والمكان ، ومثل ذهبت الشام دخلت البيت » .

وفى المقتضب ٤:٦٠ــ٦١ : « قال سعيد بن سعيد الفارق : فأما (دخلت) فإنها عند سيبويه لا تتعدى ، وأن قولهم : دخلت البيت إنما هو على حذف حرف الجر ... كأنه أراد : دخلت إلى البيت ، أو فى البيت ، وحذف حرف الجر ...

وفيه دليل آخر : وهو أنا نقول : دخلت فى الأمر ، ودخلت فى السلم وما جرى مجراه ، ولا يجوز حذف حرف الجر ، وإنما يحذف فى الظروف ، فلو كان متعديا لجاز أن يتعدى إلى هذا بغير حرف » .

رجع

١ ــ وإِلَى اللهِ تُرْجَعُ الأُمُورُ [٢:١١٠]

قرىء ﴿ ترجع ﴾ بفتح التاء ؛ فالفعل لازم ومتعد .

البحر ٢:١٢٥ .

٢ ــ فإن رجعك الله إلى طائفة منهم [٩:٨٣]

رجع : متعد بنفسه ، والمصدر رجع ، ويأتي لازما ، ومصدره الرجوع .

العكبرى ٢:٦٠، الجمل ٢:٣٠٠ .

٣ ــ فَرَجَعْنَاكَ إلى أُمِّكَ [٢٠:٤٠]

٤ ــ تَرْجِعُونَا [٥٦:٨٧]

٥ ــ فَلا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الكُفَّارِ [٦٠:١٠]

رجع لازم

١ ــ ولما رجع موسى إلى قومه غضبان [٧:١٥٠، ٢٠، ٨٦]

٢ ــ وسبعة إذا رجعتم [٢:١٩٦]

٣ ــ يعتذرون إليكم إذا رجعتم إليهم [٩:٩٤]

٤ ــ لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن [٦٣:٨]

٥ ــ إذا رجعوا إليهم [٩:١٢٢]

٦ ــ فلما رجعوا إلى أبيهم قالوا [١٢:٦٣]

٧ ــ فرجعوا إلى أنفسهم [٢١:٦٤]

٨ ــ لعلى أرجع إلى الناس [١٢:٤٦]

٩ ــ حتى يرجع إلينا موسى [٢٠:٩١]

يرجو

وقَالَ الذِينَ لا يَرْجُون لِقاءَنا [٢١:٢٥]

فى معانى القرآن للفراء ٢٦٥:٢ : « لا يخافون لقاءنا ، وهى لغة تهامية يضعون الرجاء فى موضع الخوف ، إذا كان معه جحد ، ومن ذلك قول الله ﴿ **مالكم لا ترجون لله وقارا** ﴾ أى لا تخافون له عظمة » .

وفى البحر ٤٩١:٦ : « قال الفراء : لا يرجون نشورا ، لا يخافون ، وهذه الكلمة تهامية ، وهى أيضا من لغة هذيل ، إذا كان مع الرجاء جحد ذهبوا به إلى معنى الخوف ، تقول : فلان لا يرجو ربه ، تريد : لا يخاف ربه ، ومن ذلك ﴿ **لا ترجون لله وقارا** ﴾ أى لا تخافون لله عظمة ، وإذا قالوا : فلان يرجو ربه ، فهذا معنى الرجاء لا على الخوف » .

رعى

كُلُوا وارْعَوْا أنْعامَكُمْ [٥٤:٢٠]

رعى : يكون لازما ومتعديا ، رعت الدابة رعيا ، ورعاها صاحبها رعاية : إذا سامها وسرحها .
البحر ٢٥١:٦ .

ركب

وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا [٤١:١١]

الفعل يتعدى بنفسه ، واستعماله هنا بفي ليس لأجل أن المأمور ركوبهم فى جوفها ،

لا فوقها كما ظن ، بل لرعاية جانب المحلية والمكانية فى الفلك .

والسرفية : أن معنى الركوب : العلو على شيء له حركة ، إما إرادية كالحيوان ، أو قسرية كالسفينة ، فإذا استعمل فى الأول توفر له حظ الأصل فيقال : ركبت الفرس ، وعليه قوله تعالى : ﴿ **والخيل والبغال والحمير لتركبوها** ﴾ .

وإن استعمل فى الثانى يلوح بمحلية المفعول بكلمة (فى) (فيقال : ركبت فى السفينة) وقوله ﴿ **فإذا ركبوا فى الفلك** ﴾ ﴿ **حتى إذا ركبا فى السفينة خرقها** ﴾ الجمل ٢:٣٩٢ .

١ — لتركبن طبقا عن طبق [١٩:٨٤]

٢ — جعل لكم من الفلك والأنعام ما تركبون [١٢:٤٣]

٣ — يابنى اركب معنا [٤٢:١١]

٤ — جعل لكم الأنعام لتركبوا منها [٧٩:٤٠]

راغ

١ — فَراغَ عَلَيْهِمْ ضَرْباً بِاليَمِينِ [٩٣:٣٧]

عدى (راغ) الثانى بعلى ، وبإلى فى قوله : ﴿ **فراغ إلى آلهتهم** ﴾ لما كان مع الضرب المستولى عليهم من فوقهم إلى أسفلهم ، بخلاف الأول ، فإنه توبيخ لهم . الجمل ٣:٥٣٨ .

٢ — فراغَ إِلَى آلِهَتِهِمْ فقَالَ ألا تأْكُلُونَ [٩١:٣٧]

٣ — فراغ إلى أهله فجاء بعجل سمين [٢٦:٥١]

سبح

فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ العظِيم [٧٤:٥٦، ٩٦:٥٦، ٥٢:٦٩]

سبح : يتعدى تارة بنفسه ﴿ **سبح اسم ربك الأعلى** ﴾ ﴿ **سبحوه** ﴾ وتارة بحرف الجر ﴿ **فسبح باسم ربك** ﴾ .

البحر ٨:٢١٦ .

سبح لازم

١ ـــ سبح لله ما فى السموات والأرض [١:٥٧، ١:٥٩، ١:٦١]

٢ ـــ وسبحوا بحمد ربهم [١٥:٣٢]

٣ ـــ تسبح له السموات السبع [٤٤:١٧]

٤ ـــ ونحن نسبح بحمدك [٣٠:٢]

٥ ـــ ويسبح الرعد بحمده [١٣:١٣]

٦ ـــ وإن من شيء إلا يسبح بحمده [٤٤:١٧]

٧ ـــ يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال [٣٦:٢٤]

٨ ـــ يسبح له من فى السموات والأرض [٤١:٢٤]

٩ ـــ يسبح له ما فى السموات والأرض [٢٤:٥٩، ١:٦٢، ١:٦٤]

١٠ ـــ يسبحون بحمد ربهم [٧:٤٠، ٥:٤٢]

١١ ـــ يسبحون له بالليل والنهار [٣٨:٤١]

١٢ ـــ فسبح بحمد ربك [٩٨:١٥، ١٣٠:٢٠، ٥٥:٤٠، ٣٩:٥٠، ٤٢:٥٢، ٣:١١٠]

١٣ ـــ وسبح بحمده [٥٨:٢٥]

سبح متعد

١ ـــ وتسبحوه بكرة وأصيلا [٩:٤٨]

٢ ـــ كى نسبحك كثيراً [٣٣:٢٠]

٣ ـــ لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه [٢٠٦:٧]

٤ — سبح اسم ربك الأعلى [١:١٨٧]

٥ — ومن الليل فسبحه [٤٠:٥٠، ٤٩:٥٢]

٦ — ومن الليل فاسجد له وسبحه [٢٦:٧٦]

٧ — وسبحوه بكرة وأصيلا [٤٢:٣٣]

لم يذكر مفعول

١ — والجبال يسبحن [٧٩:٢١]

٢ — يسبحون الليل والنهار [٢٠:٢١]

٣ — أن سبحوا بكرة وعشيا [١١:١٩]

سكر

إنما سُكِّرَتْ أبصارُنَا [١٥:١٥]

قرأ ابن كثير ﴿ **سكرت** ﴾ بالبناء للمفعول ، مع تخفيف الكاف من سكرت الماء فى مجاريه : إذا منعته من الجرى ، فهو فعل متعد ، فلا يشكل بأن المشهور أن سكر لازم فكيف يبنى للمفعول .

النشر ٣٠١:٢، الإتحاف ٢٧٤، البحر ٤٤٨:٥، غيث النفع ١٤٥ .

شكر

واشْكُرُوا لِى وَلا تَكْفُرون [١٥٢:٢]

شكر : يتعدى بنفسه ، وبحرف الجر .

البحر ٤٤٧:١ .

وفى إصلاح المنطق : ٢٨١ : « وتقول : نصحت لك وشكرت لك ، فهذه اللغة الفصيحة قال الله عز وجل : ﴿ **أن اشكر لى ولوالديك** ﴾ وقال : ﴿ **وأنصح**

لكم ﴾ ونصحتك وشكرتك لغة » .

وانظر ١٩٤، المخصص ١٤:٧٣، الجواليقى ٣٠٦، الاقتضاب ٢٦٥ .

وفى البحر ٤:٣٢١ : « وقال الفراء : لا تكاد تقول العرب : نصحتك إنما نصحت لك » .

شكر لازم

١ ــ ومن شكر فإنما يشكر لنفسه [٢٧:٤٠]

٢ ــ أن اشكر لله [٣١:١٢]

٣ ــ ومن يشكر فإنما يشكر لنفسه [٣١:١٢]

٤ ــ أن اشكر لى ولوالديك [٣١:١٤]

٥ ــ واشكروا لى ولا تكفرون [٢:١٥٢]

٦ ــ واشكروا الله [٢:١٧٢]

٧ ــ واعبدوه واشكروا له [٢٩:١٧]

٨ ــ كلوا من رزق ربكم واشكروا له [٣٤:١٥]

شكر متعد

١ ــ رب أوزعنى أن أشكر نعمتك [٢٧:١٩]

٢ ــ رب أوزعنى أن أشكر نعمتك [٤٦:١٥]

٣ ــ واشكروا نعمة الله [١٦:١١٤]

يصد

١ ــ ياأهلَ الكتابِ لِم تَصُدُّونَ عَن سبيلِ الله [٣:٩٩]

صد : لازم ومتعد .

البحر ٣:١٤ .

٢ ــ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللهِ [٤٧:٨، ٣٤:٩، ١٩:١١، ٣:١٤، ٢٥:٢٢]

يحتمل أن يكون ﴿ **ويصدون** ﴾ متعدياً ، وهو أبلغ فى الذم ، ويحتمل أن يكون قاصراً .

البحر ٣٥:٥ .

صد لازم

١ ــ ومنهم من صد عنه [٥٥:٤]

٢ ــ وتذوقوا السوء بما صددتم عن سبيل الله [٩٤:١٦]

٣ ــ وصدوا عن سبيل الله [١٦٧:٤، ٨٨:١٦، ١:٤٧، ٣٤:٣٢]

٤ ــ فصدوا عن سبيله [٩:٩]

٥ ــ فصدوا عن سبيل الله [١٦:٥٨، ٢:٦٣]

٦ ــ ليصدوا عن سبيل الله [٣٦:٨١]

٧ ــ رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا [٦١:٤]

٨ ــ الذين يصدون عن سبيل الله [١٩:١١]

٩ ــ ويصدون عن سبيل الله [٣:١٤، ٢٥:٢٢]

١٠ ــ إذا قومك منه يصدون [٥٧:٤٣]

صد متعد

١ ــ أنحن صددناكم عن الهدى [٣٢:٣٤]

٢ ــ وصدها ما كانت تعبد من دون الله [٤٣:٢٧]

٣ ــ فصدهم عن السبيل [٢٤:٢٧، ٣٨:٢٩]

٤ ــ أن صدوكم عن المسجد الحرام [٢:٥]

٥ ــ وصدوكم عن المسجد الحرام [٢٥:٤٨]

٦ ـــ لم تصدون عن سبيل الله من آمن به [٨٦:٧]

٧ ـــ لم تصدون عن سبيل الله من آمن [٩٩:٣]

٨ ـــ تريدون أن تصدونا عما كان يعبد آباؤنا [١٠:١٤]

٩ ـــ ويصدكم عن ذكر الله [٩١:٥]

١٠ ـــ ما هذا إلا رجل يريد أن يصدكم عما كان يعبد آباؤكم [٤٣:٣٤]

١١ ـــ فلا يصدنك عنها من لا يؤمن بها [١٦:٢٠]

١٢ ـــ ولا يصدنك عن آيات الله [٨٧:٢٨]

١٣ ـــ ولا يصدنكم الشيطان [٦٢:٤٣]

١٤ ـــ وإنهم ليصدونهم عن السبيل [٣٧:٤٣]

١٥ ـــ وصد عن السبيل [٣٧:٤٠]

١٦ ـــ وصدوا عن السبيل [٣٣:١٣]

أظلم

وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قامُوا [٢٠:٢]

قرأ يزيد بن قطيب والضحاك بالبناء للمفعول ، وأصل ﴿ **أظلم** ﴾ ألا يتعدى وظاهر كلام الزمخشرى أن ﴿ **أظلم** ﴾ يكون متعديا بنفسه ، واستشهد له بشعر أبى تمام .

البحر ٩٠:١، الكشاف ٨٦:١ .

تعجل

فَمَنْ تَعَجَّلَ فِى يَوْمَيْنِ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فلا إِثْمَ عَلَيْهِ [١٠٣:٢]

الظاهر أن تعجل هنا لازم لمقابلته بلازم ﴿ **ومن تأخر** ﴾ فيكون مطاوعا لعجل فتعجل ، نحو : كسرته فتكسر ، ومتعلق التعجيل محذوف ، أى بالنفس .

ويجوز أن يكون تعجل متعديا ، ومفعوله محذوف ، أى النفر .
البحر ٢:١١١ .

استعان

١ ــ وإيَّاكَ نَسْتَعِينُ [٥:١]

استعان : يتعدى بنفسه . وبالباء .

البحر ١:٢٤ .

٢ ــ واستعينوا بالصبر والصلاة [٢:٤٥ ، ١٥٣]

٣ ــ استعينوا بالله واصبروا [٧:١٢٨]

٤ ــ والله المستعان [١٢:١٨]

استغاث

١ ــ إذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فاسْتجابَ لَكُمْ [٨:٩]

استغاث : يتعدى بنفسه كالآية ، ويتعدى بحرف الجر ، كما جاء فى لفظ سيبويه فى باب الاستغاثة ، وفى باب ابن مالك فى النحو : المستغاث ، ولا يقال : المستغاث به وكأنه لما رأى فى القرآن تعدى بنفسه قال : المستغاث ، ولم يعده بالباء ، كما عداه سيبويه ، وزعم أن كلام العرب بخلاف ذلك ، وكلاهما مسموع من كلام العرب . فمما جاء معدى بالباء قول الشاعر :

حتى استغاث بماء لا رشاء له ... من الأباطح فى حاجاته البرك
مكلل بأصول النبت تنسجه ... ريح خريق لضاحى مائة حبك
كما استغاث بشىء قبر عنطلة ... خاف العيون فلم ينظر به الحشك

البحر ٤:٤٦٥ .

انظر ديوان زهير ص ١٧٥ــ١٧٧ .

٢ ـــ فاستغاثه الذى من شيعته [١٥:٢٨]

٣ ـــ وهما يستغيثان الله ويلك آمن [١٧:٤٦]

٤ ـــ إذ تستغيثون ربكم [٩:٨]

غيض

وَغِيضَ الماء [٤٤:١١]

غاض : يستعمل لازما ومتعديا ، فمن المتعدى ﴿ **وغيض الماء** ﴾ ومن اللازم ﴿ **وما تغيض الأرحام** ﴾ ويقال : غاض الماء وغضته .

العكبرى ٢١:٢ .

وفى المقتضب ١٠٥:٢ : « فأما طرحت البئر وطرحتها ، وغاض الماء وغضته .. فهو على حذف الزوائد » .

وانظر الخصائص٢:٢١٠ـــ٢١٣، وشرح الشافية ٨٧:١، والروض الأنف ٣٩:٢، والمزهر ١٥٤:٢ .

فجر

١ ـــ وَفَجَّرْنا الأرْضَ عُيُوناً [١٢:٥٤]

فجر : يتعدى إلى مفعول واحد ﴿ **وفجرنا خلالهما نهرا** ﴾ .

عيونا : بدل أو منصوب على نزع الخافض .

الإعراب ٤٨٢ـــ٤٨٣ .

٢ ـــ فتفجر الأنهار خلالهما تفجيرا [٩١:١٧]

٣ ـــ عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا [٦:٧٦]

٤ ـــ وإذا البحار فجرت [٣:٨٢]

فصل

١ ـــ فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ [٢٤٩:٢]

فصل : بمعنى انفصل : وقيل : أصله : فصل نفسه ، ثم كثر فحذف المفعول ، حتى صار فى حكم غير المتعدى كانفصل .

البحر ٢٦٣:٢ .

٢ ـــ ولما فصلت العير قال أبوهم [٩٤:١٢]

قدم

لا تَخْتَصِمُوا لَدَيَّ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُم بِالْوَعِيدِ [٢٨:٥٠]

يجوز أن يكون ﴿ قدمت ﴾ بمعنى : تقدم ، أى قد تقدم قولى إليكم ملتبسا بالوعيد ، أو يكون (قدم) المتعدية ، و ﴿ **بالوعيد** ﴾ هو المفعول والباء زائدة .

البحر ١٢٦:٨ــ١٢٧ .

تقطع

١ ـــ وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ [٩٣:٢١]

أى فى أمرهم ، وقيل : عدى ﴿ **تقطعوا** ﴾ بنفسه لأنه بمعنى قطعوا ، أى فرقوا .

العكبرى ٧٢:٢ ، الجمل ١٤٥:٣ .

٢ ـــ فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُراً [٥٣:٢٣]

كالوهم

وإِذَا كالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ [٣:٨٣]

كال ، ووزن مما يتعدى بحرف الجر ، فتقول : كلت لك ، ووزنت لك ؛ ويجوز حذف اللام ؛ كقولك : نصحت لك ، ونصحتك ، وشكرت لك وشكرتك .

البحر ٤٣٩:٨، الكشاف ٧١٩:٤ ، على حذف اللام المغنى ٢٤٢ .

فى البيان ٥٠٠:٢ : « فى الهاء والميم فى ﴿ **كالوهم** ﴾ و ﴿ **وزنوهم** ﴾ وجهان :

أحدهما : أن يكون ضميرا منصوبا لكالوهم ووزنوهم ، وتقديره : كالوا لهم ووزنوا لهم ، فحذفت اللام ، فاتصل الفعل به .

والآخر : أن يكون (هم) ضميرا مرفوعا مؤكدا .... » .

مسح

١ ــ فامْسَحُوا بِوجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ [٤٣:٤]

مسح : يعدى بالباء ، وبنفسه أخرى ، حكى سيبويه : مسحت برأسه ورأسة وخشنت صدره وبصدره .

البحر ٣٦٠:٣ .

وقال العكبرى : الباء زائدة ١٠١:١ .

٢ ــ وامسحوا برءوسكم [٦:٥]

مكن

١ ـــ وكذلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الأَرْضِ [٢١:١٢]

مكن : يتعدى بنفسه ﴿ **ولقد مكناكم فى الأرض** ﴾ وباللام .

الجمل ٢:٤٣٧، ٤٥٦ .

١ ـــ إنا مكنا له فى الأرض [٥٦:١٢]

٢ ـــ ونمكّن لهم فى الأرض [٦:٢٨]

٣ ـــ ولقد مكناكم فى الأرض [١٠:٧]

٤ ـــ ولقد مكناهم فيما إن مكناكم فيه [٢٦:٤٦]

٥ ـــ مكناهم فى الأرض [٦:٦]

٦ ـــ الذين إن مكناهم فى الأرض أقاموا الصلاة [٤١:٢٢]

٧ ـــ قال ما مكنى فيه ربى خير [٩٥:١٨]

٨ ـــ أو لم نمكن لهم حرما آمنا [٥٧:٢٨]

٩ ـــ وليمكنن لهم دينهم [٥٥:٢٤]

نادى

١ ـــ إنَّنا سَمعنا مُنادِياً يُنادِى للإيمانِ أنْ آمِنُوا [١٩٣:٣]

اللام متعلقة بينادى ، ويعدى نادى ، دعا ، ندب باللام وبإلى ، كما يعدى بهما هدى .

البحر ٣:١٤١ .

٢ ـــ وإذا ناديتم إلى الصلاة اتخذوها هزوا [٥٨:٥]

٣ ـــ إذا نودى للصلاة من يوم الجمعة [٩:٦٢]

٤ ـــ ونادى أصحاب الأعراف رجالا يعرفونهم [٤٨:٧]

نصح

إذا نَصَحُوا لله وَرَسُولِهِ [٩١:٩]

قرأ أبو حيوة ﴿ **وإذا نصحوا الله ورسوله** ﴾ بالنصب .

البحر ٨٥:٥ .

أنزل

قُلْ آمَنَّا باللهِ وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْنا وَمَا أُنْزِلَ عَلَى إبْراهِيمَ [٨٤:٣]

عدى ﴿ **أنزل** ﴾ بعلى ، وفيما مضى بإلى قال الزمخشرى : لأن الوحى ينزل من فوق وينتهى إلى الرسل ، فجاء تارة ، بأحد المعنيين ، وأخرى بالآخر .

وقال الراغب : إنما قال هنا (على) لأن ذلك لما كان خطابا للنبى صلى الله عليه وعلى آله وسلم وكان واصلا إليه من الملأ الأعلى بلا واسطة بشر كان لفظ (على) المختص بالعلو أولى ، وهناك لما كان خطابا للأمة ، وقد وصل إليهم بواسطة النبى صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان لفظ (إلى) المختص بالإيصال أولى .

البحر ٥١٦:٤ .

هلك

١ ــ لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ [٤٢:٨]

هلك : لازم ، وتعدى بالهمزة فى قوله تعالى :

﴿ **ويهلك الحرث والنسل** ﴾ ٢٠٥:٢ .

الإعراب ٤٥٥ .

وزن

١ ـــ وإذا كالُوهُمْ أوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ [٣:٨٣]

كال ، ووزن مما يتعدى بحرف الجر ، فتقول كلت لك ، ووزنت لك ، ويجوز حذف اللام كقولك نصحت لك ونصحتك .

البحر ٤٣٩:٨، الكشاف ٧١٩:٤، المغنى ٢٤٢ .

٢ ـــ وَزِنُوا بِالقِسطاسِ المستَقيمِ [٣٥:١٧ ، ١٨٢:٢٦]

وسوس

فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ [١٢٠:٢٠]

تعدى وسوس هنا بإلى ، وفى الأعراف باللام ، التعدى باللام معناه أنهى الوسوسة إليه والتعدى بإلى ، قيل : لأجله .

البحر ٢٨٥:٦، العكبرى ٦٧:٢، الجمل ١٥:٣ .

وقف

١ ـــ وَلَوْ تَرَى إِذْ وُقِفُوا عَلَى النارِ [٢٧:٦]

وقف : هنا متعدية ومصدرها الوقف ، وقد سمع فى المتعدية أوقف وهى لغة قليلة لم يحفظها أبو عمرو ، قال : لم أسمع فى شيء من الكلام أوقفت فلانا .

البحر ١٠١:٤ .

أوقف : لغة ضعيفة ، القرآن جاء بحذف الألف .

العكبرى ١٣٣:١ .

٢ ـــ وقفوهم إنهم مسئولون [٢٤:٣٧]

٣ ــ ولو ترى إذ وقفوا على ربهم [٣٠:٦]
٤ ــ ولو ترى إذ الظالمون موقوفون عند ربهم [٣١:٣٤]

الأفعال الناصبة لمفعولين
ليس أصلهما المبتدأ أو الخبر

لاحصر لها شرح الكافية ٢:٢٥٥ .

آتى

١ ــ وَلَقَدْ آتَيْنا مُوسَى الكِتابَ [٢:٥٣ ، ٨٧]
انظر الحديث عنها فى صيغة (أفعل) .

أجر

عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِى ثَمانِىَ حِجَجٍ [٢٨:٢٧]
المفعول الثانى محذوف ، أى نفسك .
الجمل ٣:٣٤٤ .

ألا

١ ــ لا يَأْلُونَكُمْ خَبالاً [٣:١١٨]

فى الكشاف ١:٤٠٦ : « يقال : ألا فى الأمر يألو : إذا قصد فيه ، ثم استعمل معدى إلى مفعولين فى قولهم : لا ألوك نصحا ، ولا ألوك جهدا على التضمين ، والمعنى : لا أمنعك نصحا ، ولا أنقصكه » .

وفى المغنى ٥٧٩ : « ويختص التضمين عن غيره من المعديات بأنه قد ينقل الفعل

إلى أكثر من درجة ولذلك عدى ألوت ، بقصر الهمزة بمعنى قصرت إلى مفعولين بعد ما كان قاصرا ، وذلك فى قولهم : لا ألوك نصحا ، ولا ألوك جهدا لما ضمن معنى (لا أمنعك) ومنه قوله تعالى : ﴿ **لا يألونكم خبالا** ﴾ » .

وانظر البحر ٣٨:٣ــ٣٩، العكبرى ٨٣:١ .

خبالا : تمييز .

البيان ٢١٧:١ .

بخس

١ ــ وَلا تَبْخَسُوا الناسَ أشْياءَهُمْ [٨٥:٧ ، ٨٥:١١ ، ١٨٣:٢٦]

أشياءهم مفعول ثان .

العكبرى ١٥٥:١ .

يبصرونهم

يُبَصَّرُونَهُمْ يَودُّ المُجْرِمُ لَوْ يفْتَدِى مِنْ عَذاب يَوْمِئذٍ بِبَنِيهِ [١١:٧٠]

عدى بالتضعيف إلى المفعول الثانى .

الجمل ٣٩٨:٤ .

بلغ

أُبَلِّغُكُمْ رِسالاتِ رَبِّى [٦٢:٧]

قرىء فى السبع بالتخفيف والتشديد ، وهما للتعدية .

البحر ٣٢١:٤ .

١ ــ وَبَوَّأَكُمْ فِى الأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِنْ سُهُولِهَا قُصُوراً [٧٤:٧]

عدى بالتضعيف كما عدى بالهمزة .

البحر ٤٦:٣ .

المفعول الثانى محذوف ، أى بوأكم فى الأرض منازل . الإعراب المنسوب للزجاج ٤٧٤ .

٢ ــ وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّىءُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ [١٢١:٣]

يتعدى بوأ فى الأصل لواحد بنفسه ، ولآخر باللام ، لأن ثلاثيه لا يتعدى بنفسه إنما يتعدى بحرف الجر . مقاعد : مفعول ثان .

ومن قرأ ﴿ **للمؤمنين** ﴾ فقد عداه إلى مفعول واحد ، كما فى قوله : ﴿ **وإذ بوأنا لإبراهيم** ﴾ وقيل : اللام زائدة .

البحر ٤٦:٣ .

وفى العكبرى ٨٣:١ : « يتعدى إلى مفعول بنفسه ، وإلى آخر تارة بنفسه ، وتارة بحرف الجر » .

٣ ــ وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوءا لِقَوْمِكُما بِمِصْرَ بُيُوتاً [٨٧:١٠]

لقومكما : اللام غير زائدة ، أى اتخذا لقومكما بيوتا بمصر ، أو زائدة ، والمعنى : أنزلاهم اللام زائدة .

الإعراب ٤٧٢، العكبرى ١٧:٢ .

٤ ــ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِى الدُّنْيا حَسَنَةً [٤١:١٦]

حسنة : مفعول ثان ، أو مفعول مطلق .

البحر ٤٩٢:٥ .

٥ ــ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الجَنَّةِ غُرَفاً [٥٨:٢٩]

الفعل يتعدى لاثنين ﴿ **تبوىء المؤمنين مقاعد للقتال** ﴾ وقد جاء متعديا بالام ﴿ **وإذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت** ﴾ ، المعنى : ليجعلن له مكان مباءة ، أى مرجعا يأوون إليه .

البحر ١٥٧:٧ .

دخلت اللام فى ﴿ **لإبراهيم** ﴾ على حد : (ردف لكم) ، ويجوز أن يكون التقدير : أى لمكان إبراهيم ، أى مكان دعوته .

الإعراب ٤٧٢ .

٦ — وَلَقَدْ بَوَّأْنا بَنِي إِسْرائِيلَ مُبَوَّأَ صِدْقٍ [٩٣:١٠]

مبوأ صدق : مصدر ، والمفعول الثانى محذوف ، وهو القرية ، أو هو المفعول الثانى .

الإعراب ٤٧٤ .

أتبع

١ — ثُمَّ لا يُتْبِعُونَ ما أَنْفَقُوا مَنًّا وَلا أَذًى [٢٦٢:٢]

٢ — وَأُتْبِعُوا فِي هذه الدُّنْيا لَعْنَةً [٦٠:١١]

فى البحر ٤٢٣:٤ : « فأتبعه الشيطان : قراءة الجمهور من أتبع رباعيا ، أى لحقه وصار معه ، وهى مبالغة فى حقه ؛ إذ جعل كأنه إمام الشيطان يتبعه ، وكذلك : ﴿ **فاتبعه شهاب ثاقب** ﴾ أى عدا وراءه . قال القتبى : تبعه من خلفه ، وأتبعه : أدركه ولحقه ؛ كقوله : ﴿ **فأتبعوهم مشرقين** ﴾ أى أدركوهم ، فعلى هذا يكون متعديا إلى واحد .

وقد يكون (أتبع) متعديا إلى اثنين ؛ كما قال تعالى : ﴿ **وأتبعناهم ذريتهم بإيمان** ﴾ فيقدر هذا : فأتبعه الشيطان خطواته . فتكون الهمزة فيه للتعدى ، إذ أصله : تبع هو خطوات الشيطان » .

الكشاف ١٧٨:٢ .

٣ — فَأَتْبَعْنَا بَعْضَهُمْ بَعْضاً [٤٤:٢٣]

٤ — وأَتْبَعْناهُمْ فِي هذه الدُّنْيا لَعْنَةً [٤٢:٢٨]

٥ — فَأَتْبَعَ سَبَباً [٨٥:١٨]

متعد لاثنين أى أتبع سببا سببا .

العكبرى ٢:٥٧، الجمل ٣:٤٣ .

٦ ــ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْياً وَعَدْواً [١٠:٩٠]

التقدير : فأتبعهم فرعون طلبته إياهم أو تتبعه لهم .

الإعراب ٥٠٠ــ٥٠١ .

٧ ــ فَأَتْبَعَهُ شِهابٌ مُبِينٌ [١٥:١٨]

أى الإحراق أو المنع .

الإعراب ٥٠٠ــ٥٠١ .

٨ ــ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ [٢٠:٧٨]

الباء زائدة ، أو عقوبته .

الإعراب ٥٠٠ــ٥٠١ .

وفى البحر ٦:٢٦٤ : « أتبع : يكون بمعنى تبع ، فيتعدى لواحد ﴿ **فأتبعه الشيطان** ﴾ وقد يتعدى لاثنين ﴿ **وأتبعناهم ذريتهم** ﴾ ، فتكون الباء زائدة فى ﴿ **بجنوده** ﴾ أو تكون للحال ، والمفعول الثانى محذوف ، أى حشمه » .

العكبرى ٢:٦٦ .

جرم

١ ــ وَلا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أن صَدُّوكُمْ عَنِ المَسْجِدِ الحَرامِ أن تَعْتَدُوا[٥:٢]

أى لا يحملنكم ، يقال : جرمنى كذا على بغضك . فيكون ﴿ **أن تعتدوا** ﴾ أصله : على أن تعتدوا وحذف منه الجار .

وقال قوم : معناها كسب التى تتعدى إلى اثنين ، فيكون ﴿ **أن تعتدوا** ﴾ المفعول الثانى .

البحر ٣:٤٢٢، العكبرى ١:١١٥ .

٢ ــ لا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقاقِى أن يُصِيبَكُمْ [١١:٨٩]

جرم فى التعدية مثل كسب ، يتعدى إلى واحد . جرم زيد المال ، ويتعدى إلى اثنين ، جرمت زيدا الذنب ، وكسبت زيدا المال ، وبالألف يتعدى إلى اثنين أجرم زيد عمرا المال .

البحر ٥:٢٥٥ .

أن يصيبكم : المفعول الثانى .

العكبرى ٢:٢٤ .

جزى

١ ـ ذلِكَ جَزَيْناهُمْ بِبَغْيِهِمْ [٦:١٤٦]

ذلك : مفعول ثان لجزى ، أو مبتدأ ، أو مصدر .

البحر ٤:٢٤٥، العكبرى ١:١٤٧، الجمل ٢:١٠٣ .

٢ ـ سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمْ [٦:١٣٩]

(ب) هَلْ تجْزَوْنَ إِلَّا بِما كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ [١٠:٥٢]

بما كنتم : المفعول الثانى .

الجمل ٢:٣٥٠ .

٣ ـ وَلَنَجْزِيَنَّ الذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ ما كانُوا يَعْمَلُونَ [١٦:٩٦]

أجرهم : مفعول ثان لنجزى .

الجمل ٢:٥٨٨ .

٤ ـ ذلِكَ جَزَيْناهُمْ بِما كَفَرُوا [٣٤:١٧]

ذلك : المفعول الثانى .

الجمل ٣:٤٦٥ .

٥ ـ اليومَ تُجْزَوْنَ ما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ [٤٥:٢٨]

ما كنتم تعملون : المفعول الثانى .

الجمل ٤:١١٨ .

٦ ـــ ثُمَّ يُجْزاهُ الجَزاء الأوفى [٤١:٥٣]

الجزاء : مفعول به ، وليس بمصدر ؛ لأنه وصف بالأوفى ، وذلك من صفة المجزى به . العكبرى ٢:١٣١، الجمل ٤:٢٣٢ .

٧ ـــ وَجَزاهُمْ بما صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيراً [١٢:٧٦]

٨ ـــ إنى جزيتهم اليوم بما صبروا أنهم هم الفائزون [١١١:٢٣]

٩ ـــ فذلك نجزيه جهنم [٢٩:٢١]

١٠ ـــ ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون [٩٧:١٦]

١١ ـــ ولنجزينهم أحسن ما كانوا يعملون [٧:٢٩]

١٢ ـــ ولنجزينهم أسوأ الذى كانوا يعملون [٢٧:٤١]

١٣ ـــ ليجزى الله كل نفس ما كسبت [٥١:١٤]

١٤ ـــ إن أبى يدعوك ليجزيك أجر ما سقيت لنا [٢٥:٢٨]

١٥ ـــ ويجزيهم أجرهم بأحسن الذى كانوا يعملون [٣٥:٣٩]

١٦ ـــ اليوم تجزون عذاب الهون [٩٣:٦]

١٧ ـــ هل تجزون إلا ما كنتم تعملون [٩٠:٢٧]

١٨ ـــ ولا تجزون إلا ما كنتم تعملون [٥٤:٣٦]

١٩ ـــ وما تجزون إلا ما كنتم تعملون [٣٩:٣٧]

٢٠ ـــ اليوم تجزون ما كنتم تعملون [٢٨:٤٥]

٢١ ـــ فاليوم تجزون عذاب الهون [٢٠:٤٦]

٢٢ ـــ إنما تجزون ماكنتم تعملون [١٦:٥٢، ٧:٦٦]

٢٣ ـــ ومن جاء بالسيئة فلا يجزى إلا مثلها [١٦٠:٦]

٢٤ ـــ فلا يجزى الذين عملوا السيئات إلا ما كانوا يعملون [٨٤:٢٨]

٢٥ ـــ من عمل سيئة فلا يجزى إلا مثلها [٤٠:٤٠]

٢٦ ـــ هل يجزون إلا ما كانوا يعملون [١٤٧:٧، ٣٣:٣٤]

٢٧ ـــ سيجزون ما كانوا يعملون [١٨٠:٧]

٢٨ ـــ أولئك يجزون الغرفة بما صبروا [٧٥:٢٥]

حذر

وَيُحَذِّرُكُمُ اللهُ نَفْسَهُ [٣: ٢٨، ٣٠]

الجمل ١: ٢٥٩، البحر ٢: ٤٢٥ .

أحضر

وأُحْضِرَتِ الأَنْفُسُ الشُّحَّ [٤: ١٢٨]

أحضر : يتعدى إلى مفعولين ، تقول : أحضرت زيدا الطعام : والمفعول الأول الأنفس ، وهو منقول بالهمزة من حضر المتعدى إلى واحد .

العكبرى ١: ١١٠ ، الجمل ١: ٤٣٠ .

وفى البحر ٣: ٣٦٣ : « هذا من باب المبالغة ، جعل الشح كأنه شيء معد فى مكان ، وأحضرت الأنفس وسيقت إليه ، ولم يأت : وأحضر الشح الأنفس ، فيكون مسوقا إلى الأنفس ، بل الأنفس سيقت إليه ، لكون الشح مجبولا عليه الإنسان ، ومركوزاً فى طبيعته » .

أحل

١ ـــ الذِى أَحَلَّنَا دارَ المُقامَةِ مِنْ فَضْلِهِ [٣٥: ٣٥]

دار : مفعول ، وليس بظرف ، لأنه محدود .

العكبرى ٢: ١٠٤ .

٢ ـــ وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ البَوارِ [١٤: ٢٨]

البحر ٥: ٤٢٤ .

يخسرون

١ ـــ وإذَا كالُوهُمْ أوْ وزَنُوهُمْ يُخْسِرُون [٣:٨٣]

خسر : يتعدى إلى مفعول واحد (خسر الدنيا والآخرة) فإذا نقلته بالهمزة تعدى إلى مفعولين . حذف المفعولان فى ﴿ **يخسرون** ﴾ .

الإعراب ٤٩٦ .

٢ ـــ وَأَقِيمُوا الوَزْنَ بالقِسْطِ وَلاتُخْسِرُوا المِيزان [٩:٥٥]

المفعول محذوف .

وفى البحر ٨:٤٣٩ : « يخسرون : معدى بالهمزة ، يقال : خسر الرجل وأخسره غيره » .

يخوف

إنَّما ذَلِكُمُ الشيطانُ يُخَوِّفُ أوْلياءَهُ [٣:١٧٥]

التشديد فى ﴿ **يخوف** ﴾ للنقل كان قبله يتعدى لواحد ، فلما ضعف صار يتعدى إلى اثنين ، وهو من الأفعال التى يجوز حذف مفعوليها ، أو أحدهما اقتصاراً ، أو اختصاراً . وهنا تعدى إلى واحد ، والآخر محذوف ، فيجوز أن يكون الأول ، ويكون التقدير : يخوفكم أولياءه ، أى شر أوليائه ، ويكون المخوفون إذ ذاك المؤمنين .

ويجوز أن يكون المحذوف المفعول الثانى ، أى يخوف أولياءه شر الكفار ، والأولياء حينئذ المنافقون .

البحر ٣:٤٢٠ .

أدخل

١ ـــ وَمَنْ يُطِعِ اللهَ وَرَسولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِى مِنْ تَحْتِها الأَنْهارُ [٤:١٣]

٢ ـــ وَمَنْ يَعْصِ اللهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدودَهُ يُدْخِلْهُ ناراً [٤:١٤]

ناراً . مفعول ثان .

العكبرى ١:٩٦ .

٣ ـــ إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ النارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ [١٩٢:٣]

(من) فى موضع نصب بتدخل أو مبتدأ .

العكبرى ١:٩١ .

٤ ـــ ولأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِى مِنْ تَحْتِها الأَنْهارُ [١٢:٥]

٥ ـــ وأدخِلْهُمْ جَنّاتِ عَدْنٍ [٨:٤٠]

استرضع

١ ـــ وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلادَكُمْ فلا جُناحَ عَلَيْكُمْ [٢٣٣:٢]

فى استرضع خلاف : أيتعدى إلى المفعولين بنفسه ، أو إلى الثانى بحرف الجر ، فعلى الأول المعنى والتقدير : أن تسترضعوا المراضع ، فحذف أحد المفعولين ، للاستغناء عنه ، كما تقول : استنجحت الحاجة ، ولا تذكر من استنجحته ، وكذلك حكم كل مفعولين لم يكن أحدهما عبارة عن الأول . وعلى الثانى حذف حرف الجر من ﴿ أولادكم ﴾ أى لأولادكم .

وقد جاء (استفعل) للطلب معدى الثانى بحرف الجر ، وإن كان فى (أفعل) معدى إلى اثنين ، تقول : أفهمنى زيد المسألة ، واستفهمت زيدا عن المسألة ، ويصير نظير : استغفرت الله من الذنب .

البحر ٢:٢١٨ .

أرهق

١ ـــ وَلا تُرْهِقْنِى مِنْ أَمْرِى عُسْراً [٧٣:١٨]

عسرا : مفعول ثان .

العكبرى ٢:٥٦، البحر ٦:١٥٠، ١٥٥ .

٢ ـــ فَخَشِينا أنْ يُرْهِقَهُما طُغْياناً وَكُفراً [٨٠:١٨]

٣ ـــ سَأُرْهِقُهُ صَعُوداً [١٧:٧٤]

سأغشيه عقبة شاقة المصعد .

الكشاف ٦٤٨:٤ .

زوج

فَلمَّا قَضَى زَيدٌ مِنْها وَطَراً زَوَّجْناكَها [٣٧:٣٣]

٢ ـــ وزَوَّجْناهُمْ بِحُورٍ عِينٍ [٥٤:٤٤]

زوج : يتعدى بنفسه إلى المفعولين ، وعدى للثانى هنا بالباء لتضمنه معنى قرناهم .

الجمل ٢١٠:٤ .

زاد

١ ـــ وَأمَّا الذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزادَتْهُمْ رِجْساً إلى رِجْسِهِمْ [١٢٥:٩]

الجمل ٣٢٥:٢ .

٢ ـــ وَلَيَزِيدنَّ كَثِيراً مِنْهُمْ ما أُنْزِلَ إلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْياناً وَكُفْراً [٦٤:٥، ٦٨]

طغيانا : المفعول الثانى .

الجمل ٥٠٨:٤ .

٣ ـــ فما تَزِيدُونَنِي غَيْرَ تَخْسِيرٍ [٦٣:١١]

الأقوى أن يكون (غير تخسير) مفعولا ثانيا لتزيدوننى .

العكبرى ٢٢:٢، الجمل ٤٠١:٢ .

٤ ـــ يَزِيدُ فِي الخَلْقِ ما يَشاءُ [١:٣٥]

ما يشاء : المفعول الثانى ، والأول لم يقصد ، فهو محذوف اقتصاراً ، لأن ذكر ﴿ فى الخلق ﴾ يغنى عنه .

الجمل ٤٨٠:٣ .

٥ ـــ سَنَزِيدُ المُحْسِنِينَ [٥٨:٢]

أى ثوابا ، لأن (زاد) يتعدى إلى مفعولين .

الإعراب ٤١٤ .

٦ ـــ وزِدناهُمْ هُدى [١٣:١٨]

زاد : يتعدى إلى مفعولين .

الإعراب المنسوب للزجاج ٤١٤ .

٧ ـــ زدناهم عذاباً فوق العذاب [٨٨:١٦]

٨ ـــ وزاده بسطة فى العلم والجسم [٢٤٧:٢]

الإعراب ٤١٤ . .

٩ ـــ فزادهم إيمانا [١٧٣:٣]

١٠ ـــ فلما جاءهم نذير مازادهم إلا نفوراً [٤٢:٣٥]

١١ ـــ وما زادهم إلا إيمانا وتسليما [٢٢:٣٣]

١٢ ـــ لو خرجوا فيكم مازادوكم إلا خبالا [٤٧:٩]

أى مازادوكم قوة ونصرة إلا خبالا ، فحذف المفعول الثانى .

الإعراب ٥١٥ .

١٣ ـــ أيكم زادته هذه إيمانا [١٢٤:٩]

١٤ ـــ وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا [٢:٨]

١٥ ـــ فأما الذين آمنوا فزادتهم إيمانا [١٢٤:٩]

١٦ ـــ وزادكم فى الخلق بسطة [٦٩:٧]

١٧ ـــ فزادهم الله مرضا [١٠:٢]

١٨ ـــ وزادهم نفوراً [٦٠:٢٥]

١٩ ـــ والذين اهتدوا زادهم هدى [١٧:٤٧]

٢٠ ـــ وما زادوهم غير تتبيب [١٠١:١١]

٢١ ـــ فزادوهم رهقا [٦:٧٢]

٢٢ ـــ كلما خبت زدناهم سعيرا [٩٧:١٧]

٢٣ ـــ لئن شكرتم لأزيدنكم [٧:١٤]

حذف المفعول الثانى ، أى ثوابا .

٢٤ — ولا تزد الظالمين إلا ضلالا [٢٤:٧١]

٢٥ — ولا تزد الظالمين إلا تبارا [٢٨:٧١]

٢٦ — ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا [٢٣:٤٢]

٢٧ — فلن نزيدكم إلا عذاباً [٣٠:٧٨]

٢٨ — ويزدكم قوة إلى قوتكم [٥٢:١١]

٢٩ — واتبعوا من لم يزده ماله وولده إلا خساراً [٢١:٧١]

٣٠ — فلم يزدهم دعائى إلا فرارا [٦:٧١]

٣١ — ولا يزيد الظالمين إلا خساراً [٨٢:٢٧]

٣٢ — ويزيد الله الذين اهتدوا هدى [٧٦:١٩]

٣٣ — ولا يزيد الكافرين كفرهم عند ربهم إلا مقتا [٣٩:٣٥]

٣٤ — ولا يزيد الكافرين كفرهم إلا خساراً [٣٩:٣٥]

٣٥ — وما يزيدهم إلا نفوراً [٤١:١٧]

٣٦ — ونخوفهم فما يزيدهم إلا طغيانا كبيراً [٦٠:١٧]

٣٧ — ويزيدهم خشوعا [١٠٩:١٧]

٣٨ — وقل ربى زدنى علما [١١٤:٢٠]

٣٩ — من قدم لنا هذا فزده عذابا ضعفا فى النار [٦١:٣٨]

٤٠ — وسنزيد المحسنين [٥٨:٢]

المفعول محذوف أى ثواباً

يسلب

وإنْ يَسْلُبْهُمْ الذُّبابُ شَيْئاً لايستَنْقِذُوه مِنْه [٧٣:٢٢]

شيئا : المفعول الثانى .

العكبرى ٢:٧٧ .

سلب : يعدى إلى مفعولين ، ويجوز الاقتصار على أحدهما .
الأمالي الشجرية ١:١٨ .

سمع

١ ـــ قَالُوا سَمِعْنا فَتى يَذْكُرُهُمْ يُقالُ لَهُ إِبْراهِيمُ [٢١:٦٠]

الجملتان صفة لفتى ، الأولى لابد منها ، لأنك لا تقول : سمعت زيداً وتسكت ، حتى تذكر شيئا مما يسمع ، والثانية ليست كذلك .

الكشاف ٣:١٢٤

سمع : إن دخلت على مسموع تعدت لواحد ، سمعت كلام زيد وإن دخلت على غير مسموع فتتعدى لاثنين عند الفارسي ، الثاني يدل على صوت فلا يقال : سمعت زيدا يركب ، وتتعدى لواحد عند غيره ، والجملة حال بعد المعرفة ، وصفة بعد النكرة .

البحر ٦:٣٢٣ـــ٣٢٤ .

٢ ـــ إِنَّنا سَمِعْنا مُنادِياً يُنادِي للإِيمانِ [٣:١٩٣]

سمع : إن دخلت على مسموع تعدت لواحد كغيرها من أفعال الحواس ، وإن دخلت على ذات ، وجاء بعده فعل أو اسم فى معناه نحو : سمعت زيداً يتكلم ففيها خلاف : حال أو مفعول ثان .

البحر ٣:١٤١، الكشاف ١:٤٥٥ .

٣ ـــ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ [٦٣:٤]

ليست اللام زائدة ، بل ضمن تسمع معنى تصغي وتميل ، فعدى باللام .

البحر ٨:٢٧٢ .

٤ ـــ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ [٢٦:٧٢]

هنا لم تدخل إلا على واحد ، وليس بمسموع ، فتأولوه على حذف مضاف .

أو يسمعونكم بمعنى يجيبونكم .
البحر ٧:٢٣، الجمل ٣:٢٨٢ .

سمى

١ ــ إنْ هِىَ إلَّا أسْماءٌ سَمَّيْتُمُوها [٥٣:٢٣]
المفعول الأول محذوف ، أى أصناما تعبدونها .
الجمل ٤:٢٢٥ .

٢ ــ وإنِّى سَمَّيْتُها مَرْيَمَ [٣:٣٦]
سمى : من الأفعال التى تتعدى إلى واحد بنفسها ، وإلى الثانى بحرف الجر ، ويجوز حذفه ، والإثبات هو الأصل ، تقول : سميت ابنى بزيد ، قال : وسميت كعبا بشر العظام ، وكان أبوك يسمى الجعل .
أى سميت بكعب ، ويسمى بالجعل ، وهو باب مقصور على السماع وفيه ، خلاف الأخفش الصغير .
البحر ٢:٤٤٠ .

٣ ــ أتُجادِلُونَنِى فِى أسْماءٍ سَمَّيْتُمُوها [٧:٧١]
الهاء : مفعول ثان ، والأول محذوف أى أصناما .
الجمل ٢:١٥٤ .

٤ ــ ما تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إلَّا أسْماء سَمَّيْتُمُوها [١٢:٤٠]
الثانى محذوف ، أى آلهة .
العكبرى ٢:٢٨ .

٥ ــ هو سماكم المسلمين من قبل [٢٢:٧٨]

٦ ــ عينا فيها تسمى سلسبيلا [٧٦:١٨]

يسوم

يَسُومُونَكُمْ سُوءَ العذَاب [٢:٤٩، ٧:١٤١، ١٤:٦]

سوء العذاب : مفعول ثان ، أو على نزع الخافض .

البحر ١:١٩٣ .

مفعول ثان لأنه يقال : سمته الخسف .

العكبرى ١:٢٠ .

٢ ـــ ليبعثن عليهم إلى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب [٧:١٦٧]

سوى

أَكَفَرْتَ بالذِى خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلاً [١٨:٣٧]

رجلا : حال ، وقال الحوفى : منصوب بسواك ، أى جعلك رجلا ، فعدى سوى إلى اثنين .

البحر ٦:١٢٧، الجمل ٣:٢٥ .

أشرب

وأُشْرِبُوا فِى قُلُوبِهِمُ العِجْلَ [٢:٩٣]

أى حب العجل .

الجمل ١:٨٠ .

أشهد

١ ـــ ما أَشْهَدْتُهُمْ خَلْقَ السَّموات والأَرْضِ [١٨:٥١]

تعدت لمفعولين بهمزة النقل .

الإعراب ٤٤٩ــ٤٥١ .

٢ ــ وَأشْهَدَهُمْ عَلَى أنْفُسِهِمْ [١٧٢:٧]

الإعراب ٤٥٤ .

يتعدى الثلاثى بالباء وعلى فإذا دخلت همزة النقل زاد مفعولا .

نصلى

١ ــ سَوْفَ نُصْلِيهِمْ ناراً [٥٦:٤]

٢ ــ تصْلَى ناراً حامِيَة [٤:٨٨]

٣ ــ سأصْلِيه سَقر [٢٦:٧٤]

٤ ــ ونصْلِهِ جَهنَّم [١١٥:٤]

٥ ــ سَوف نُصْليهم ناراً [٥٦:٤]

٦ ــ سَوْفَ نُصْلِيهِ نَاراً [٣٠:٤]

الثلاثى متعد لواحد بالهمزة تعدى لاثنين .

أضل

١ ــ أأنْتُمْ أضْلَلْتُمْ عِبادِى هؤلاء أمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيلَ [١٧:٢٥]

أصل (ضل) أن يتعدى (بعن) كقوله : ﴿ **من يضل عن سبيله** ﴾ ثم اتسع فحذف ، كما أن هدى يتعدى بإلى ثم يحذف .

البحر ٤٨٨:٦ .

٢ ــ إنَّا أطَعْنا سادَتنا وَكُبَراءَنا فَأَضَلُّونا السَّبِيلا [٦٧:٣٣]

أضل : تعدى إلى اثنين بالهمزة .

البحر ٢٥٢:٧ .

أطعم

١ ـــ فَكَفَّارَتُهُ إطْعامُ عَشَرَةِ مَساكِينَ مِنْ أوْسَطِ ما تُطْعِمُونَ أهْلِيكُمْ [٨٩:٥]

من أوسط : مفعمول ثان للمصدر ، والأول عشرة والأول لتطعمون محذوف ، أى تطعمونه . البحر ١٠:٤ .

٢ ـــ ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيراً [٨:٧٦]

عرف

١ ـــ عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ [٣:٦٦]

المفعول محذوف ، أى عرفها بعضه .

البحر ٢٩٠:٨، العكبرى ١٣٩، الجمل ٣٥٩:٤ .

٢ ـــ وَيُدْخِلُهُمْ الجَنَّةَ عَرَّفها لَهُمْ [٦:٤٧]

أعطى

١ ـــ قال ربنا الذِى أعْطَى كُلَّ شَىء خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى [٥٠:٢٠]

المفعول الثانى خلقه ، وقيل العكس .

البحر ٢٤٧:٦ .

٢ ـــ فأمَّا مَنْ أعْطَى واتَّقَى وَصَدَّقَ بِالحُسْنَى [٩٢:٥ـــ٧]

حذف مفعولا ﴿ **أعطى** ﴾ إذ المقصود الثناء على المعطى ، دون تعرض للمعطى .

البحر ٤٨٣:٨، الجمل ٥٣٧:٤ .

٣ ـــ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضى [٥:٩٣]

حذف المفعول الثانى . المغنى ٧٠٥ .

٤ ـــ حَتَّى يُعْطُوا الجِزْيَة عَنْ يدٍ [٢٩:٩]

حذف المفعول الأول .

المغنى ٧٠٥ .

٥ ـــ إنا أعطيناك الكوثر [١:١٠٨]

عاهد

١ ـــ أَوَ كُلَّما عاهَدُوا عَهْداً نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ [١٠٠:٢]

عهداً : مفعول به على تضمين عاهدوا معنى أعطوا ، أو مصدر .

البحر ٣٢٤:١، العكبرى ٣٠:١ .

أغشى

١ ـــ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهارَ [٥٤:٧، ٣:١٣]

تعدى للثانى بهمزة التعدية .

البحر ٣٠٩:٤، الجمل ١٤٥:٢ .

٢ ـــ كأنَّما أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطَعاً مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِماً [٢٧:١٠]

قطعا : مفعول ثان .

العكبرى ١٥:٢ .

غشى

١ ـــ فَغَشَّاها ما غَشَّى [٥٤:٥٣]

(ما) مفعول ثان .

البحر ١٧٠:٨، العكبرى ١٣١:٢ .

٢ ــ إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعاسَ أَمَنَةً مِنْهُ [١١:٨]

قدر

١ ــ والقَمَرَ قَدَّرْناهُ مَنازِلَ [٣٩:٣٦]

أى ذا منازل حال ، أو مفعول ثان لأن قدر بمعنى صير .

العكبرى ٢:٧٥ .

٢ ــ إِلَّا امرأَتَهُ قَدَّرناها مِنَ الغابِرِينَ [٥٧:٢٧]

٣ ــ وَقدَّرَهُ مَنازِلَ [٥:١٠]

كتم

١ ــ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهادة عِنْدَهُ مِنَ اللهِ [١٤٠:٢]

كتم : يتعدى إلى مفعولين حذف الأول ، أى كتم الناس .

العكبرى ١:٣٧ .

٢ ــ وَلا يَكْتُمُونَ اللهَ حَدِيثاً [٤٢:٤]

فى بقية مواضعها فى القرآن ذكر معها مفعول واحد ، فالظاهر أن المفعول الثانى قد حذف كما حذف منها المفعولان فى بعض المواضع وكان المفعول الأول ضميرا منصوبا عائدا على اسم الموصول .

كسا

١ ــ وَعَلَى المَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالمَعْرُوفِ [٢٣٣:٢]

كسا : يتعدى إلى اثنين ، وقد جاء متعديا إلى واحد قال :

واركب فى الروع خيفانة كسا وجهها سعف منتشر .

ضم معنى غطى . البحر ٢:٢٠٦ .

٢ ـــ ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْماً [٢٥٩:٢]

العكبرى ١:٦١ .

وقال فى البحر ٢٥٥:٥ : « كسا يتعدى إلى واحد وإلى اثنين كجرم » .

٣ ـــ فَكَسَوْنا العظامَ لَحْماً [١٤:٢٣]

٤ ـــ وارْزُقُوهُمْ فِيهَا واكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلاً مَعْرُوفاً [٥:٤]

كسا : يتعدى لواحد وللاثنين .

الأشباه ١:٣١٢ .

كلف

١ ـــ لاتُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا [٢٣٣:٢]

وسعها : مفعول ثان ، لأن كلف يتعدى إلى مفعولين .

العكبرى ١:٥٥ .

٢ ـــ لا يُكَلِّفُ الله نَفْساً إِلَّا وُسْعَهَا [٢٨٦:٢]

وسعها : مفعول ثان .

البحر ٢:٣٦٦ .

٣ ـــ لا نُكَلِّفُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَهَا [١٥٢:٦، ٤٢:٧، ٦٢:٢٣]

٤ ـــ لا يكلِّفُ الله نَفْساً إِلَّا ما آتاها [٧:٦٥]

٥ ـــ لا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ [٨٤:٤]

لقى

١ ـــ وإنَّكَ لَتُلَقَّى القُرْآنَ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ [٦:٢٧]

لقى : يتعدى لواحد ، والتضعيف فيه للتعدية ، فيتعدى إلى اثنين .

البحر ٧:٥٤ .

قال ابن عطية : معناه : يعطى .

٢ — ولقَّاهُمْ نَضرةً وَسُروراً [١١:٧٦]

٣ — ولا يُلقَّاهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ [٨٠:٢٨]

٤ — وَما يُلقاهَا إِلَّا الذِينَ صَبَرُوا [٣٥:٤١]

٥ — وَما يلقّاها إِلَّا ذو حَظ عَظِيم [٣٥:٤١]

٦ — وَيلقون فِيها تَحيةً وَسَلاماً [٧٥:٢٥]

ملأ

١ — وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْباً [١٨:١٨]

رعبا : مفعول ثان ، وأبعد من ذهب إلى أنه تمييز منقول من المفعول كقوله ﴿ **وفجرنا الأرض عيونا** ﴾ على مذهب من أجاز نقل التمييز من المفعول ، لأنك لو سلطت عليه الفعل ما تعدى إليه تعدى المفعول به ، بخلاف ﴿ **وفجرنا الأرض عيونا** ﴾ .

البحر ١٠٩:٦ .

٢ — فَوَجَدْناها مُلِئَتْ حَرَساً شَدِيداً وَشُهُباً [٨:٧٢]

منع

١ — وَما مَنَعَهُمْ أنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بالله [٥٤:٩]

الأولى أن يكون فاعل (منع) ﴿ **إلا أنهم كفروا** ﴾ ، ويحتمل أن يكون لفظ الجلالة و (إلا أنهم) أى إلا لأنهم ، (أن تقبل) مفعول ثان لمنع ، إما لوصول منع إليه بنفسه ، وإما على تقدير حذف حرف الجر ، فوصل الفعل إليه .

البحر ٥٣:٥ .

٢ — وَمَا مَنَعَ الناسَ أنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جاءَهُمُ الهُدَى إِلَّا أنْ قَالُوا أَبعثَ الله بَشَراً رسولا [٩٤:١٧]

أن يؤمنوا : فى موضع نصب ﴿ **أن قالوا** ﴾ فى موضع رفع .

البحر ٦:٨١ .

٣ ـــ وما مَنَعَ الناسَ أنْ يُؤْمِنُوا إذْ جاءَهُمُ الهُدَى وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إلَّا أنْ تَأْتِيَهُمْ سنة الأولين [١٨:٥٥]

أن يؤمنوا : فى محل نصب ﴿ **أن تأتيهم** ﴾ فى محل رفع .

البحر ٦:١٣٩، العكبرى ٢:٥٥ .

٤ ـــ وَيَمْنَعُونَ الماعُونَ [١٠٧:٧]

المفعول الأول ، محذوف ، أى للناس ، أو الطالبين .

الجمل ٤:٥٩٠ .

٥ ـــ ما منعك ألا تسجد إذ أمرتك [٧:١٢]

٦ ـــ ما منعك إذ رأيتهم ضلوا . ألا تتبعن [٢٠:٩٣]

٧ ـــ ياإبليس ما منعك أن تسجد [٣٨:٧٥]

٨ ـــ وما منعنا أن نرسل بالآيات إلا أن كذب بها الأولون [١٧:٥٩]

أنذر

١ ـــ وَيُنْذِرُونَكُمْ لِقاءَ يَوْمِكُمْ هذا [٦:١٣٠، ٣٩:٧١]

٢ ـــ وَأَنذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ العَذابُ [١٤:٤٤]

يوم : مفعول ثان لأنذر ، وليسَ ظرف زمان .

البحر ٥:٤٣٦ .

٣ ـــ لِيُنذِرَ بَأْساً شَدِيداً مِنْ لَدُنْهُ وَيُبَشِّرَ المُؤْمِنِينَ الذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْراً حَسَناً . ماكِثِينَ فِيهِ أَبداً . وَيُنذِرَ الذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ الله وَلَداً [١٨:٢ـــ٤]

أنذر : متعد إلى مفعولين ، كقوله ﴿ **إنا أنذرناكم عذاباً قريبا** ﴾ فاقتصر على أحدهما ، وأصله : لينذر الذين كفروا بأسا شديدا .

ولم يذكر المنذر به فى ﴿ **وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولداً** ﴾ .

الكشاف ٢:٧٠٢ــ٧٠٣ .

حذف المنذر أولا ، لدلالة الثانى عليه ، وحذف المنذر به لدلالة الأول عليه ، وهذا من بديع الحذف ، وجليل الفصاحة .

البحر ٦:٩٦ .

٤ ــ لِتُنْذِرَ أُمَّ القُرَى وَمَنْ حَوْلَها [٦:٩٢]

٥ ــ وَأَنْذِرْهُمْ يَومَ الآزِفَةِ [٤٠:١٨]

يوم : مفعول ثان .

الجمل ٤:٩ .

٦ ــ فإن أعرضوا فقل أنذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود [٤١:١٣]

٧ ــ فأنذرتكم ناراً تلظى [٩٢:١٤]

٨ ــ إنا أنذرناكم عذاباً قريباً [٧٨:٤٠]

٩ ــ ولقد أنذرهم بطشتنا فتماروا [٥٤:٣٦]

١٠ ــ لتنذر أم القرى ومن حولها وتنذر يوم الجمع لا ريب فيه [٤٢:٧]

المفعول الثانى محذوف ، والأول من الثانى محذوف .

البحر ٧:٥٠٩ .

١١ ــ وأنذرهم يوم الحسرة [١٩:٣٩]

أنسى

١ ــ وَلا تَكُونُوا كالذِينَ نَسُوا الله فَأَنْساهُمْ أَنْفُسَهُمْ [٥٩:١٩]

٢ ــ فأَنْسَاهُ الشَّيطانُ ذِكْرَ رَبِّهِ [١٢:٤٢]

٣ ــ وَمَا أَنْسَانِيه إِلَّا الشَّيطانُ [١٨:٦٣]

٤ ــ حتى أنسوكم ذكرى [٢٣:١١٠]

٥ ــ وإما يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطانُ فَلا تَقْعُدْ بَعْدَ الذكرَى [٦:٦٨]

نسى : يتعدى إلى واحد ، وبالهمزة يتعدى إلى اثنين .

الإعراب ٤٥٧ــ٤٥٨ .

وحذف المفعول الثانى من ﴿ **وإما ينسينك الشيطان** ﴾ أى نهينا إياك .

البحر ٤:١٥٣، العكبرى ١:١٣٧ .

٦ ــ اسْتَحْوَذَ عَلَيهِمُ الشيطانُ فَأَنْساهُمْ ذِكْرَ اللهِ [١٩:٥٨]

أنكح

١ ــ وَلا تُنْكِحُوا المُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا [٢٢١:٢]

المفعول الثانى محذوف ، التقدير : ولا تنكحوا المشركين المؤمنات .

البحر ٢:١٦٥ .

٢ ــ إِنِّى أُرِيدُ أَنْ أُنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَىَّ هاتَيْنِ [٢٧:٢٨]

ذرهم

١ ــ ذَرْهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا [٣:١٥]

ترك ، وذر يكونان بمعنى صير ، وعلى هذا فالمفعول الثانى محذوف ، أى ذرهم مهملين ، ولا يصح أن يكون (يأكلوا) هو الثانى ولا حالا ، إذ كان يجب رفعه .

الجمل ٢:٥٣٠ .

٢ ــ فَذَرْهُمْ فى غَمْرَتِهِمْ حَتَّى حِينٍ [٥٤:٢٣]

فى غمرتهم : المفعول الثانى ، ويجوز أن يكون ظرفا ، والمفعول الثانى محذوف .

الجمل ٣:١٩٦ .

٣ ــ وَنَذَر الظالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا [٧٢:١٩]

جثيا : مفعول ثان ، إن كان نذر يتعدى لاثنين ، بمعنى نترك ونصير ، وإما حال إن كان بمعنى نخليهم .

٤ ــ فَيَذَرُها قَاعاً صَفْصَفاً [١٠٦:٢٠]

ورث

١ ــ لا يَحِلُّ لَكُمْ أنْ تَرِثُوا النساءَ كَرْهاً [١٩:٤]

النساء : مفعول أول على أنهن الموروثات ، أو مفعول ثان والتقدير : من النساء المال .

العكبرى ١:٩٧ .

أورث

١ ــ وَأَوْرَثْنا القَوْمَ الذِينَ كانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشارِقَ الأرض وَمَغارِبَها [١٣٧:٧]

مشارق : مفعول ثان لأورثنا .

البحر ٣٧٦:٤، العكبرى ١٥٧:١ .

٢ ــ وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيارَهُمْ وَأموالَهُمْ [٢٧:٣٣]

٣ ــ ثمَّ أوْرثْنا الكِتَابَ الذِينَ اصْطَفينا مِنْ عِبَادِنَا [٣٢:٣٥]

٤ ــ صَدَقَنا وَعْدَهُ وَأوْرَثَنا الأرْضَ [٧٤:٣٩]

٥ ــ وأورثنا بنى إسرائيل الكتاب [٥٣:٤٠]

٦ ــ كذلك وأورثناها بنى إسرائيل [٥٩:٢٦]

٧ ــ كذلك وأورثناها قوماً آخرين [٢٨:٤٤]

٨ ــ تلك الجنة التى نورث من عبادنا من كان تقيا [٦٣:١٩]

٩ ــ إن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده [١٢٨:٧]

١٠ ــ ونودوا أن تلكم الجنة التى أورثتموها بما كنتم تعملون [٤٣:٧]

١١ ــ وتلك الجنة أورثتموها بما كنتم تعملون [٧٢:٤٣]

أورد

يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ القِيامةِ فَأَوْرَدَهُمُ النارَ [٩٨:١١]

أورد : تعدى بالهمزة إلى اثنين .

البحر ٥:٢٥٩ .

وصى

وَوَصَّيْنا الإنْسانَ بِوالِدَيْهِ إحْساناً [١٥:٤٦]

قيل : ضمن وصينا معنى ألزمنا ، فتعدى لاثنين ، الثانى إحسانا ، وقيل مصدر .

البحر ٨:٦٠ ، العكبرى ٢:١٢٣ .

أوصانى ووصانى بمعنى واحد ، إلا أنهم قالوا إن وصى المشدد يدل على المبالغة والتكثير .

البحر ١:٣٩٧ .

وعد

١ ـ وَكُلًّا وَعَدَ اللهُ الحُسْنَى [٤:٩٥ ، ٥٧:١٠]

كلا : المفعول الأول .

البحر ٨:٢١٩ .

٢ ـ يَعِدُهُمْ وَيُمنِّيهم وَمَا يَعِدُهُمُ الشيطانُ إِلَّا غُرُوراً [٤:١٢٠]

المفعول الثانى محذوف ، أى النصر .

العكبرى ١:١٠٨ .

٣ ـ وَعَدَ اللهُ الذِينَ آمَنُوا وعَمِلُوا الصالحاتِ لَهُمْ مَغْفِرةٌ [٥:٩]

وعد : تتعدى إلى مفعولين ، تقديره : الجنة ، جملة ﴿ **هم مغفرة** ﴾ مفسرة لذلك المحذوف تفسير السبب للمسبب ، وجعلها الزمخشرى بيانا للوعد .

البحر ٣:٤٤١، العكبرى ١:١٧٧ .

ثانى مفعولى (كسا) لا يكون جملة .

المغنى ٥٤٩ .

٤ ــ وإذْ يَعِدُكُمُ الله إحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أنها لَكُمْ [٨:٧]

إحدى : المفعول الثانى .

العكبرى ٢:٢ .

٥ ــ قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذلكُمُ النارُ وَعَدها الذِينَ كَفَرُوا [٢٢:٧٢]

الظاهر أن الضمير فى (وعدها) هو المفعول الأول على أنه تعالى وعد النار بالكفار أن يطعمها إياهم ، ويجوز أن يكون الضمير هو المفعول الثانى ، والذين كفروا هو الأول ، كما قال : ﴿ **وعد الله المنافقين والمنافقات والكفار نار جهنم** ﴾ .

البحر ٦:٣٨٩، الجمل ٣:١٨١ .

٦ ــ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْداً حَسَناً [٢٠:٨٦]

المفعول الثانى محذوف ، أو أطلق الوعد وأراد به الموعود ، فيكون هو المفعول الثانى .

٧ ــ وَعَدَ الله الذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِى الأَرْضِ[٢٤:٥٥]

المفعول الثانى محذوف تقديره الاستخلاف .

الجمل ٣:٢٣٦ .

٨ ــ لَقَدْ وُعِدْنا هذا نَحْنُ وَآباؤُنا [٢٣:٨٣]

المفعول الثانى هذا .

الجمل ٣:٣٢٤ .

٩ ــ وعد الله المنافقين والمنافقات والكفار نار جهنم [٩:٦٨]

١٠ ـــ وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجرى من تحتها الأنهار [٧٢:٩]

١١ ـــ وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجرا عظيما [٢٩:٤٨]

١٢ ـــ ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك [١٩٤:٣]

المفعول الثانى محذوف ، أى وعدتناه .

١٣ ـــ وعدكم الله مغانم كثيرة تأخذونها [٢٠:٤٨]

١٤ ـــ إلا عن موعدة وعدها إياه [١١٤:٩]

١٥ ـــ أتعداننى أن أخرج [١٧:٤٦]

١٦ ـــ الشيطان يعدكم الفقر [٢٦٨:٢]

١٧ ـــ والله يعدكم مغفرة منه [١٦٨:٢]

واعد

١ ـــ وَإِذْ واعَدْنا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً [٥١:٢]

نصب أربعين على المفعول الثانى لواعدنا ، على أنها هى الموعودة ، فهى على حذف مضاف ، التقدير : تمام أو انقضاء ، ولا يجوز نصبه على الظرف لأنه ظرف معدود . فيلزم وقوع العامل فى كل فرد من أجزائه والمواعدة لم تقع كذلك .

البحر ١٩٩:١ .

٢ ـــ وَواعَدْنا مُوسَى ثَلاثِينَ لَيْلَةً [١٤٢:٧]

ثلاثين مفعول ثان على حذف مضاف ، أى إتمام .

البحر ٣٨٠:٤ ، العكبرى ١٥٨:١ .

٣ ـــ وَواعَدْناكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الأَيْمَنِ [٨٠:٢٠]

وفى

١ ـــ وَوَجَدَ الله عِنْدَهُ فَوَفَّاهُ حِسابَهُ [٣٩:٢٤]

٢ ـــ وَإِنَّ كُلًّا لَمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ [١١١:١١]

٣ ـــ وَأَمَّا الذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصالحاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ [٣:٥٧]

= ٥ .

٤ ـــ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ ما كَسَبَتْ [٣:٢٥]

٥ ـــ ووفيت كل نفس ما عملت [٣٩:٧٠]

٦ ـــ ثم توفى كل نفس ما كسبت [٢:٢٨١]

= ٣ .

٧ ـــ وَإِنَّما تُوفونَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ [٣:١٨٥]

٨ ـــ إِنَّما يُوفَّى الصَّابِرونَ أَجْرَهُمْ بِغيرِ حِساب [٣٩:١٠]

ولى

١ ـــ وَلَوْ قَاتَلَكُمُ الذِينَ كَفَرُوا لَوَلَّوُا الأَدْبارَ [٤٨:٢٢]

٢ ـــ إذا لَقيتُم الذِينَ كَفَرُوا زَحْفاً فَلا تُوَلُّوهُمُ الأَدبارَ [٨:١٥]

٣ ـــ نُولِّه مَا تولَّى وَنُصْلِه جَهنم [٤:١١٥]

٤ ـــ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبلَة تَرْضَاهَا [٢:١٤٤]

قبلة : المفعول الثانى .

الجمل ١:١١٨ .

٥ ـــ وَلَئِنْ نَصَرُوهُمْ لَيُوَلُّنَّ الأَدْبارَ [٥٩:١٢]

٦ ـــ وَمَنْ يُولِّهِمْ يَوْمئذٍ دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفاً لِقِتَالٍ [٨:١٦]

٧ ـــ وَإِنْ يُقَاتِلوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الأَدْبارَ [٣:١١١]

الأدبار : مفعول ثان .

العكبرى ١:٨١ .

الأفعال التى تتعدى إلى المفعول الثانى بحرف الجرّ

آذن

١ ـــ فإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ آذَنْتُكُمْ عَلَى سَوَاء [٢١:١٠٩]

الهمزة للنقل ، قال الزمخشرى : آذن منقول من أذن : إذا علم ، ولكنه كثر مجيئه بمعنى الإنذار . والمفعول الثانى محذوف ، أى بالحرب .

الجمل ٣:١٥٠، الكشاف ٣:١٣٩ .

أمر

١ ـــ أَتَأْمُرُونَ الناسَ بِالبِرِّ [٢:٤٤]

من أفعال محفوظة يحذف من ثانى مفعوليها حرف الجر سماعا .

البحر ١:١٨١ .

وفى المقتضب ٢:٣٥ــ٣٦ : « وتقول : أمرته أن يقوم يافتى . فالمعنى : أمرته بأن يقوم ، إلا أنك حذفت حرف الخفض ، وحذفه مع (أن) ، جيد ، وإن كان المصدر على وجهه جاز الحذف ولم يكن كحسنه مع (أن) لأنها وصلتها اسم ، فقد صار الحرف والفعل والفاعل اسما ، وإن اتصل به شيء صار معه فى الصلة ، فإذا طال الكلام احتمل الحذف .

فأما المصدر غير (أن) فنحو : أمرتك الخير يافتى ، كما قال الشاعر :

أمرتك الخير فافعل ما أمرت به فقد تركتك ذا مال وذا نشب .

فهذا يصلح على المجاز ، وأما (أن) فالأحسن فيها الحذف » .

وفى أمالى الشجرى ١:٣٦٥ : « ومما حذفوا منه الباء تعاقبها النصب قولهم أمرتك الخير ؛ يريدون بالخير والباء كثيرا ما تحذف فى قولهم : أمرتك أن تفعل كذا ، فإذا

صرحوا بالمصدر قالوا :أمرتك بفعل كذا ، وإنما استحسنوا حذف الباء مع (أن) لطول (أن) بصلتها ، فمن حذفها فى التنزيل قوله تعالى : ﴿ **إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات** ﴾ ، ومن إثباتها مع المصدر الصريح إثباتها فى قوله تعالى : ﴿ **إن الله لا يأمر بالفحشاء** ﴾ .

وانظر ج ٢ : ٢٤٠ .

حذف الباء مع (أن)

١ ــ ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل [٢:٢٧]

٢ ــ أمر ألا تعبدوا إلا إياه [١٢:٤٠]

٣ ــ يصلون ما أمر الله به أن يوصل [١٣:٢١]

٤ ــ ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل [١٣:٢٥]

٥ ــ أصلاتك تأمرك أن نترك ما يعبد آباؤنا [١١:٨٧]

٦ ــ إن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة [٢:٦٧]

٧ ــ ولا يأمركم أن تتخذوا الملائكة والنبيين أربابا [٣:٨٠]

٨ ــ إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها [٤:٥٨]

٩ ــ إنى أمرت أن أكون أول من أسلم [٦:١٤]

١٠ ــ وأمرت أن أكون من المسلمين [١٠:٧٢ ، ٢٧:٩١]

١١ ــ وأمرت أن أكون من المؤمنين [١٠:١٠٤]

١٢ ــ إنما أمرت أن أعبد الله [١٣:٣٦ ، ٣٩:١١]

١٣ ــ إنما أمرت أن أعبد رب هذه البلدة [٢٧:٩١]

١٤ ــ وأمرت أن أسلم لرب العالمين [٤٠:٦٦]

١٥ ــ وقد أمروا أن يكفروا به [٤:٦٠]

ذكر الباء مع المصدر الصريح وغيره

١ ــ لا خير فى كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف [٤:١١٤]

٢ ـــ قل أمر ربى بالقسط [٧:٢٩]
٣ ـــ أو أمر بالتقوى [٩٦:١٢]
٤ ـــ ما قلت لهم إلا ما أمرتنى به [٥:١١٧]
٥ ـــ والله أمرنا بها [٧:٢٨]
٦ ـــ أم تأمرهم أحلامهم بهذا [٥٢:٣٢]
٧ ـــ أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم [٢:٤٤]
٨ ـــ تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر [٣:١١٠، ١٠٤، ١١٤]
٩ ـــ إن الله لا يأمر بالفحشاء [٧:٢٨]
١٠ ـــ هل يستوى هو ومن يأمر بالعدل [١٦:٧٦]
١١ ـــ إن الله يأمر بالعدل والإحسان [١٦:٩٠]
١٢ ـــ وكان يأمر أهله بالصلاة [١٩:٥٥]
١٣ ـــ فإنه يأمر بالفحشاء [٢٤:٢١]
١٤ ـــ إنما يأمركم بالسوء والفحشاء [٢:١٦٩]
١٥ ـــ ويأمركم بالفحشاء [٢:٢٦٨]
١٦ ـــ أيأمركم بالكفر [٣:٨٠]
١٧ ـــ يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر [٧:١٥٧]
١٨ ـــ ويقتلون الذين يأمرون بالقسط [٣:٢١]
١٩ ـــ ويأمرون الناس بالبخل [٤:٣٧ ، ٥٧:٢٤]
٢٠ ـــ يأمرون بالمنكر وينهون عن المعروف [٩:٦٧]
٢١ ـــ وأمر بالعرف [٧:١٩٩]
٢٢ ـــ وأمر أهلك بالصلاة [٢٠:١٣٢]
٢٣ ـــ وأمر بالمعروف [٣١:١٧]
٢٤ ـــ وبذلك أمرت [٦:١٦٣]

ونجد المفعول الثانى لأمر وقع اسم استفهام ، و لم تدخل عليه باء الجر فى قوله تعالى :

١ — والأَمْرُ إليكِ فانْظرى ماذا تأْمُرين [٢٧:٣٣]

وفى البحر ٧٣:٧ «ماذا» هو المفعول الثانى لتأمرين . والمفعول الأول محذوف لفهم المعنى ، أى تأمريننا ، والجملة معلق عنها (انظرى) فهى فى موضع المفعول لا نظرى بعد إسقاط الحرف من اسم الاستفهام » .

٢ — يُرِيدُ أنْ يُخْرِجكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ فماذا تَأْمُرُون [٧:١١٠]

٣ — يُرِيدُ أنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِ فماذا تَأْمُرُونَ [٢٦:٣٥]

وفى البحر ٣٥٩:٤ : « (وماذا) تحتمل أن تكون كلها استفهاما ، وتكون مفعولا ثانيا لتأمرون ، على سبيل التوسع فيه بأن حذف منه حرف الجر ، كما قال : أمرتك الخير ؛ ويكون المفعول الأول محذوفا لفهم المعنى ، أى أى شيء تأمرونني ، وأصله بأى شيء .

ويجوز أن يكون (ما) استفهاما مبتدأ ، و (ذا) بمعنى الذى خبر عنه ، و (تأمرون) صلة ، ويكون قد حذف منه مفعولى (تأمرون) الأول وهو ضمير المتكلم ، والثانى ، وهو الضمير العائد على الموصول ، والتقدير : فأى شيء الذى تأمروننيه ، أى تأمرون به » .

* * *

وفى سيبويه ٤٧٩:١ : « كما قال عز وجل : ﴿ **وأمرت لأن أكون أول المسلمين** ﴾ إنما هو : أمرت لهذا . وفى المقتضب ٣٦:٢ : « وأما قوله : ﴿ **وأمرت لأن أكون** ﴾ فإنما حمل الفعل على المصدر ، فالمعنى – والله أعلم – أوقع إلى هذا الأمر لذا » .

بدل

لها ثلاث استعمالات فى القرآن وكلام العرب .

١ ـ تتعدى (بدل) لاثنين ، تصل إلى الثانى بحرف جر ، تقول : بدلت دينارا بدرهم ، أى جعلت ديناراً عوض الدرهم ، ومن ذلك قوله تعالى :

وَبَدَّلْناهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَواتَىْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ [٣٤:١٦]

الباء دخلت على المفعول الثانى ، وهو المتروك وكقول الراجز :

تضحك منى أخت ذات النحيين

أبدلك الله بلون لونين

سواد وجه وبياض عينين

البحر ٦:٥١٥ـ٥١٦ .

يجوز حذف حرف الجر من المفعول الثانى لفهم المعنى ، كقوله تعالى :

١ ـ أَلَمْ تَرَ إِلَى الذِينَ بَدَّلُوا نِعمةَ الله كُفْراً [١٤:٢٨]

نعمة الله : هو المفعول الثانى ، لأنه هو الذى يدخل عليه حرف الجر ، أى بنعمة الله ؛ و ﴿ **كفرا** ﴾ هو المفعول الأول .

البحر ٥:٤٢٤ .

(ب) ثُمَّ بَدَّلْنا مَكانَ السَّيِّئَةِ الحَسَنَةَ [٧:٩٥]

(مكان) هو المفعول الثانى ، وهو محل الباء .

البحر ٤:٣٤٧ .

(ج) فأولئكَ يُبَدِّلُ الله سَيِّئاتِهِمْ حَسَنات [٢٥:٧٠]

سيئاتهم : هو المفعول الثانى ، أى سيئاتهم حسنات ، قال أبو حيان : فالمنصوب هو الحاصل ، والمجرور بالباء ، أو المنصوب على إسقاطها هو الذاهب على هذا لسان العرب ؛ أى يجعل الله لهم حسنات عوض السيئات .

البحر ٥:٤٢٤، ١:٢١٨ .

(د) وإذَا بَدَّلْنا آيةً مَكانَ آيةٍ [١٦:١٠١]

المفعول الثانى ﴿ **مكان آية** ﴾ أى بمكان آية .

(هـ) كُلَّما نَضِجَتْ جُلودُهُمْ بَدَّلْناهُمْ جُلُوداً غَيْرَها [٤:٥٦]

حذف الباء مع مضاف ، بدلناهم ، أى بدلنا بجلودهم ، فهذا هو المفعول الثانى و (جلودا غيرها) المفعول الأول .

قد يحذف المفعول الثانى مع الباء ، كقوله تعالى :

١ ـــ فَبَدَّلَ الذِينَ ظَلَمُوا قَوْلاً غَيْرَ الذِى قِيلَ لَهُمْ [٢:٥٩]

(ب) فَبَدَّلَ الذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلاً غَيْرَ الذِى قِيلَ لَهُمْ [٧:١٦٢]

المبدل محذوف تقديره : فبدل الذين ظلموا بقولهم : حطة قولا غيره .

البحر ١:٢٢٤ .

حذف المبدل مع الباء .

(ج) عَلَى أنْ نُبَدِّلَ أمْثالَكُمْ [٥٦:٦١]

التقدير : على أنْ نبدل بكم أمثالكم .

انظر الكشاف ٣:٤٦٥ .

(د) عَلَى أَنْ نُبَدِّلَ خَيْراً مِنْهُمْ [٧٠:٤١]

التقدير : على أن نبدل بهم خيراً منهم .

الكشاف ٤:٦١٤ .

(هـ) وإذَا شِئْنا بَدَّلْنا أمْثالَهُمْ تَبْدِيلاً [٧٦:٢٨]

التقدير : بدلنا بهم أمثالهم .

انظر البحر ٨:٤٠١ .

حذف المفعول الأول ، وحذفت الباء من المفعول الثانى فى قوله تعالى :

وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللهِ مِنْ بَعْدِ ما جاءَتْهُ فإنَّ اللهَ شَدِيدُ العِقابِ [٢:٢١١]

المبدل : هو الذى يتعدى إليه الفعل بحرف الجر ، وهو المفعول الثانى ، ويجوز حذف حرف الجر ؛ والبدل : هو الذى يتعدى إليه الفعل بنفسه .

فالمفعول الأول هنا محذوف ، وهو البدل ، والأجود أن يقدر مثل ما لفظ به فى قوله تعالى : ﴿ **ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفراً** ﴾ . فكفراً هو البدل ،

وهو المفعول ، الأول ونعمة الله هى المفعول الثانى والأصل أن يتعدى إليه الفعل بحرف الجر ، وجاز حذف المفعول الأول وحذف حرف الجر لفهم المعنى ، الأصل بدلوا بنعمة الله كفرا .

البحر ١٢٨:٢ .

والقاعدة : الفعل إذا تعدى إلى مفعول بنفسه وإلى الآخر بحرف الجر كان المفعول الثانى ما وصل إليه بحرف الجر ، سواء ذكر حرف الجر أم حذف ، كما فى قوله تعالى : ﴿ **واختار موسى قومه سبعين رجلا** ﴾ الأصل : من قومه فهو المفعول الثانى .

الاستعمال الثانى

المفعول الثانى فيه ليس هو المتروك والذاهب ، وإنما المتروك غيره ، جاء ذلك فى قوله تعالى :

وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً [٢٤:٥٥]

أمنا : هو المفعول الثانى وليس هو المتروك كما فى الاستعمال الأول ، وإنما المتروك والذاهب هو الخوف ﴿ **من بعد خوفهم** ﴾ .

لم أجد غير هذه الآية فى القرآن الكريم ، ورجعت إلى ما أحفظه من الشعر ، فوجدت هذه الشواهد ، قال امرؤ القيس :

(أ) وبدلت قرحا داميا بعد صحة فيالك من نعمى تحولن أبوسا .

قرحا : المفعول الثانى ، وليس هو الذاهب ، إنما الذاهب الصحة (بعد صحة) .

(ب) قال عبيد الله بن الحر :

وبدلت بعد الزعفران وطيبه صدا الدرع من مستحكمات المسافر .

صدا الدرع : المفعول الثانى ، وليس هو الذاهب ، إنما الذاهب طيب الزعفران (بعد الزعفران وطيبه) .

(ج) قال الراجز :

وبدلت والدهر ذو تبدل هيفا دبورا بالصبا والشمأل .

هيفا : المفعول الثانى وليس هو المتروك ، وإنما المتروك ما دخلت عليه الباء (بالصبا والشمأل) .

الاستعمال الثالث

معنى التبديل : التغيير ، وإن لم يأت ببدل ، ذكر هذا المعنى الراغب فى مفرداته وصاحب لسان العرب ، ولم يذكرا شواهد لهذا الاستعمال .
وقد وجدت له شواهد كثيرة فى القرآن الكريم :

١ ـــ فَمَنْ بَدَّله بَعد ما سَمِعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه [٢:١٨١]
٢ ـــ وَمَا بَدَّلُوا تَبدِيلاً [٣٣:٢٣]
٣ ـــ قَالَ الذِينَ لا يَرجُونَ لقاءَنا أئْتِ بقُرآنٍ غَير هَذَا أوْ بَدِّلْه [١٠:١٥]
٤ ـــ قُل ما يكونُ لى أنْ أُبدلهُ مِنْ تلقَاء نَفْسى [١٠:١٥]
٥ ـــ إنى أخَافُ أنْ يُبَدِّلَ دِينكم [٤٠:٢٦]
٦ ـــ يُرِيدُونَ أنْ يُبَدِّلُوا كلامَ الله [٤٨:١٥]

* * *

قلنا إن الباء تدخل على المتروك فى (بدل) وكذلك تدخل على المتروك فى تبدل يتبدل واستبدل يستبدل . قال تعالى :

١ ـــ لا يَحِلُّ لكَ النِّساءُ مِنْ بَعْدُ وَلا أنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أزْواجٍ [٣٣:٥٢]
﴿ من أزواج ﴾ من زائدة فى المفعول الأول والثانى ﴿ بهن ﴾ .
٢ ـــ ولا تَتَبَدَّلُوا الخَبيثَ بِالطَّيِّبِ [٤:٢]
بالطيب المفعول الثانى .
العكبرى ١:٩٣ .
٣ ـــ وَمَنْ يَتَبَدَّلِ الكُفْرَ بِالإيمانِ فَقَدْ ضَلَّ سَواءَ السَّبيل [٢:١٠٨]
٤ ـــ قَالَ أتَسْتَبْدِلُونَ الذِى هُوَ أدْنَى بِالذِى هُوَ خَيْرٌ [٢:٦١]

الذى : مفعول أول تستبدلون . وهو الحاصل ، والذى دخلت عليه الباء هو الزائل .
البحر ١:٢٣٣ .

٥ ــ إِلَّا تَنفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذاباً أَلِيماً وَيَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ [٩:٣٩]

٦ ــ وإن تتولَّوا يَستبدل قوما غَيركم [٤٧:٣٨]

المفعول الثانى حذف مع الباء ، التقدير : ويستبدل بكم قوما غيركم .

* * *

فى كل ما تقدم من الشواهد القرآنية والشعرية دخلت الباء على المتروك وقد أخطأ كثير من اللغويين ، فقالوا بعكس هذا ، وقد نبه أبو حيان ــ رحمه الله ــ على هذا الخطأ فى غير موضع من البحر المحيط :

١ ــ قال فى البحر ١:٢١٨ : « وقد وهم كثير من الناس ، فجعلوا ما دخلت عليه الباء هو الحاصل ، والمنصوب هو الذاهب » .

٢ ــ قال فى البحر ٥:٤٢٤ : « فالمنصوب هو الحاصل ، والمجرور بالباء أو المنصوب على إسقاطها هو الذاهب ، على هذا لسان العرب ، وهو على خلاف ما يفهمه العوام ، وكثير ممن ينتمى إلى العلم » .

٣ ــ أخطأ الحوفى وأبو البقاء فى إعراب الآية ﴿ **ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفرا** ﴾ ١٤:٢٨ .
البحر ٥:٤٢٤ .

تأثر بهذا الخطأ صاحب لسان العرب فقال : « واستبدل الشىء بغيره » كرر هذه العبارة ، فأدخل الباء على غير المتروك ، وهى لا تدخل إلا على المتروك ، فالصواب : واستبدل بالشىء غيره فهذا الأسلوب خطأ فى نظرنا حتى نجد فى كلام العرب ما يؤيده ويدعمه .

بعث

الأصل فى بعث أن تتعدى إلى المفعول الثانى بإلى ، وتعدت بفى أيضا ومثلها : أرسل وجه ، أنفذ .

البحر ٦:٤٠٣ .

١ ـــ إذْ قَالُوا لِنَبِيٍّ لَهُمُ ابْعَثْ لنَا مَلِكاً نُقاتِلْ فِى سَبِيلِ الله [٢:٢٤٦]

٢ ـــ إنَّ الله قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكاً [٢:٢٤٧]

وتعدت بفى فى قوله :

١ ـــ إذْ بَعَث فِيهِمْ رَسُولاً مِنْ أَنفُسِهِمْ [٣:١٦٤]

٢ ـــ هُوَ الذِى بَعَثَ فِى الأُمِّيينَ رَسُولاً مِنْهُمْ [٦٢:٢]

٣ ـــ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِى كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولاً [١٦:٣٦]

٤ ـــ وَلَقَدْ بَعثنا فى كل قَرْيةٍ نَذِيراً [٢٥:٥١]

٥ ـــ حَتَّى يبْعَثَ فِى أُمِّها رَسُولا [٢٨:٥٩]

٦ ـــ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ [٦:٦٠]

٧ ـــ ربنا وابْعَث فِيهِمْ رَسُولاً مِنهمْ [٢:١٢٩]

٨ ـــ وابْعَثْ فى المَدَائِنِ حاشِرِينَ [٢٦:٣٦]

بغى

١ ـــ يَبْغُونَكُمُ الفِتْنَةَ [٩:٤٧]

فى معانى القرآن للفراء ١:٤٤٠ : « المعنى : يبغونها لكم » .

البحر ٥:٥٠ .

٢ ـــ قَالَ أغَيْرَ الله أَبْغِيكُمْ إلها [٧:١٤٠]

قيل : إلها : منصوب على التفسير ، أغير صفة تقدمت .

البيان ١:٣٧٣ .

استجاب

١ ــ فإنْ لَمْ يَسْتَجيبُوا لَكَ فاعْلَمْ أنَّما يَتَّبِعُونَ أهْواءَهُمْ [٢٨:٥٠]

استجاب : يعدى للداعى باللام ، وبدونها كما قال : ﴿ **فاستجاب له ربه** ﴾ ﴿ **فاستجبنا له** ﴾ ﴿ **فإن لم يستجيبوا لكم** ﴾ وقال الشاعر :

فلم يستجبه عند ذاك

فعداه بغير لام . وقال الزمخشرى : هذا الفعل يتعدى إلى الدعاء بنفسه وإلى الداعى باللام ، ويحذف الدعاء إذا عدى إلى الداعى فى الغالب ، فيقال استجاب الله دعاءه ، واستجاب له ، فلا يكاد يقال : استجاب له دعاءه ، وأما البيت فمعناه : فلم يستجب دعاؤه على حذف المضاف .

البحر ٧:١٢٤، الكشاف ٣:٤٢٠ .

١ ــ فاستجاب لهم ربهم [٣:١٩٥]

٢ ــ فاستجاب لكم أنى ممدكم بألف [٨:٩]

٣ ــ فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن [١٢:٣٤]

٤ ــ الذين استجابوا لله والرسول [٣:١٧٢]

٥ ــ للذين استجابوا لربهم الحسنى [١٣:١٨]

٦ ــ ولو سمعوا ما استجابوا لكم [٣٥:١٤]

٧ ــ والذين استجابوا لربهم [٤٢:٣٨]

٨ ــ إلا أن دعوتكم فاستجبتم لى [١٤:٢٢]

٩ ــ ونوحا إذ نادى من قبل فاستجبنا له [٢١:٧٦، ٨٤، ٨٨، ٩٠]

١٠ ــ ادعونى أستجب لكم [٤٠:٦٠]

١١ ــ من لا يستجيب له إلى يوم القيامة [٤٦:٥]

١٢ ــ فليستجيبوا لى [٢:١٨٦]

١٣ ــ فادعوهم فليستجيبوا لكم [٧:١٩٤]

١٤ ــ فإن لم يستجيبوا لكم فاعلموا [١٤:١١]

١٥ ــ والذين لم يستجيبوا له [١٨:١٣]

١٦ ــ فدعوهم فلم يستجيبوا لهم [٥٢:٢٨]

١٧ ــ فإن لم يستجيبوا لك فاعلم [٥٠:٢٨]

١٨ ــ فلم يستجيبوا لهم [٦٤:٢٨]

١٩ ــ لا يستجيبون لهم بشيء [١٤:١٣]

٢٠ ــ استجيبوا لله وللرسول [٢٤:٨]

٢١ ــ استجيبوا لربكم [٤٧:٤٢]

٢٢ ــ يحاجون فى الله من بعد ما استجيب له [١٦:٤٢]

اختار

١ ــ واخْتارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلاً لِمِيقاتِنا [١٥٥:٧]

فى المقتضب ٣٣:٤ : « وعلى هذا قول الله عز وجل : ﴿ **واختار موسى قومه سبعين رجلا** ﴾ إنما هو ــ والله أعلم ــ من قومه ، فلما حذف حرف الإضافة وصل الفعل ، فعمل ، وقال :

منا الذى اختير الرجال سماحة وجودا إذا هب الرياح الزعازع .

وانظر الكامل ١٣٦:١، ١٩٢:٨، وسيبويه ١٦:١ .

اختار : من الأفعال التى تعدت إلى اثنين :

أحدهما بنفسه .

والآخر : بواسطة حرف الجر .

وهى مقصورة على السماع وهى : اختار ، استغفر ، أمر ، كنى ، دعا ، وزوج ، وصدق ، ثم يحذف حرف الجر ، ويتعدى إليه الفعل بنفسه .

سبعين : المفعول الأول : قومه : المفعول الثانى .

البحر ٣٩٨:٤ــ٣٩٩ .

٢ ــ وأنا اخْتَرْتُكَ فاسْتَمِعْ لِما يُوحَى [١٣:٢٠]

المفعول الثانى محذوف ، أى من قومك .

٣ ــ ولقد اخترناهم على علم على العالمين [٣٢:٤٤]

٤ ــ وربك يخلق ما يشاء ويختار [٦٨:٢٨]

حذف المفعولان ، كما حذف المفعول فى الآية السابقة ، التقدير : ويختار من عباده من يشاء

دعا

١ ــ أُولئِكَ يَدْعُونَ إلَى النارِ واللهُ يَدْعوا إلَى الجَنَّةِ [٢٢١:٢]

يدعو : يتعدى بإلى وباللام ، والمفعول محذوف ، إما اقتصاراً ، إذ المراد أن من شأنهم الدعاء إلى النار ، من غير ملاحظة مفعول خاص ، وإما اختصار ، أى يدعونكم .

البحر ١٦٦:٢ .

٢ ــ قُل ادعُوا اللهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمنَ أيا ما تَدْعُوا فَلَهُ الأَسْماء الحُسْنَى[١١٠:١٧]

الدعاء : بمعنى التسمية ، لا معنى النداء ، وهو يتعدى إلى مفعولين ؛ تقول : دعوته زيدا ثم يترك أحدهما ، استغناء عنه ، فيقال : دعوت زيدا .

الكشاف ٧٠٠:٢ .

دعوت : هذه من الأفعال التى تتعدى إلى اثنين ثانيهما بحرف جر ، تقول : دعوت ولدى بزيد ، ثم تتسع ، فتحذف الباء . قال :

دعتنى أخاها أم عمرو ولم أكن أخاها ولم أرضع لها بلبان .

وهى أفعال تتعدى إلى واحد بنفسها ، وإلى الآخر بحرف الجر ، ويقتصر فيها على السماع وعلى ما قال الزمخشرى يكون الثانى (لأدعوا) لفظ الجلالة ولفظ الرحمن هو الذى دخلت عليه الباء ثم حذفت ، وكأن التقدير : ادعوا معبودكم بالله ، أو ادعوه بالرحمن ، وأو للتخيير . البحر ٩٠:٦ .

٣ ـــ وَتَخِرُّ الجِبالُ هدّاً . أنْ دَعَوْا للرحمنِ وَلَداً [٩١:١٩]

معنى دعوا : سموا ، وهى تتعدى إلى اثنين حذف الأول منهما ؛ والتقدير : سموا معبودهم ولدا للرحمن ، أى بولد ، لأن (دعا) هذه تتعدى لاثنين ، ويجوز دخول الباء على الثانى ، تقول : دعوت ولدى زيدا ، ودعوت ولدى بزيد ، قال :

ألا رب من يدعى نصيحا وإن يغب تجده بغيب منك غير نصيح .

وقال الزمخشرى : اقتصر على أحدهما الذى هو الثانى ، طلبا للعموم والإحاطة ، وقيل : دعوا : بمعنى جعلوا .
البحر ٢١٩:٦ .

٤ ـــ قَالَ إنَّما أدْعُوا رَبِّى [٢٠:٧٢]

أى أعتقد ربى إلهًا ، والمفعول الثانى محذوف ، ولو فسر (أدعو) بأعبد استغنى عن تقدير المفعول الثانى .
الجمل ٤١٥:٤ .

١ ـــ ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله [٣٣:٤١]
٢ ـــ إذا دعاكم لما يحييكم [٢٤:٨]
٣ ـــ وإذا مس الإنسان الضر دعانا لجنبه [١٢:١٠]
٤ ـــ كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا أصابعهم فى آذانهم [٧:٧١]
٥ ـــ قل هذه سبيلى أدعو إلى الله [١٠٨:١٢]
٦ ـــ إليه أدعو وإليه مآب [٣٦:١٣]
٧ ـــ مالى أدعوكم إلى النجاة وتدعوننى إلى النار [٤١:٤٠]
٨ ـــ تدعوننى لأكفر بالله [٤٢:٤٠]
٩ ـــ وأنا أدعوكم إلى العزيز الغفار [٤٢:٤٠]
١٠ ـــ وإن تدع مثقلة إلى حملها لا يحمل منه شىء [١٨:٣٥]
١١ ـــ وإن تدعهم إلى الهدى فلن يهتدوا [٥٧:١٨]
١٢ ـــ فلا تهنوا وتدعوا إلى السلم [٣٥:٤٧]

١٣ ــ فيكشف ما تدعون إليه إن شاء [١٤:٦]

١٤ ــ وقالوا قلوبنا فى أكنة مما تدعونا إليه [٥:٤١]

١٥ ــ وإنا لفى شك مما تدعوننا إليه مريب [٩:١٤]

١٦ ــ لا جرم أن ما تدعوننى إليه ليس له دعوة [٤٣:٤٠]

١٧ ــ وإن تدعوهم إلى الهدى لا يتبعوكم [١٩٣:٧]

١٨ ــ وإن تدعوهم إلى الهدى لا يسمعوا [١٩٨:٧]

١٩ ــ وإنك لتدعوهم إلى صراط مستقيم [٧٣:٢٣]

٢٠ ــ كبر على المشركين ما تدعوهم إليه [١٣:٤٢]

٢١ ــ مر كأن لم يدعنا إلى ضر مسه [١٢:١٠]

٢٢ ــ والله يدعو إلى دار السلام [٢٥:١٠]

٢٣ ــ نسى ما كان يدعو إليه [٨:٣٩]

٢٤ ــ إن أبى يدعوك ليجزيك أجر ما سقيت لنا [٢٥:٢٨]

٢٥ ــ يدعوكم ليغفر لكم [١٠:١٤]

٢٦ ــ والرسول يدعوكم لتؤمنوا بربكم [٨:٥٧]

٢٧ ــ أولئك يدعون إلى النار [٢٢١:٢]

٢٨ ــ ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير [١٠٤:٣]

٢٩ ــ وجعلناهم أئمة يدعون إلى النار [٤١:٢٨]

٣٠ ــ رب السجن أحب إلى مما يدعوننى إليه [٣٣:١٢]

٣١ ــ له أصحاب يدعونه إلى الهدى [٧١:٦]

٣٢ ــ أو لو كان الشيطان يدعوهم إلى عذاب السعير [٢١:٣١]

٣٣ ــ فادع لنا ربك [٦١:٢، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ١٣٤:٧، ٤٩:٤٣]

٣٤ ــ ادع إلى سبيل ربك بالحكمة [١٢٥:١٦]

٣٥ ــ وادع إلى ربك [٦٧:٢٢، ٨٧:٢٨]

٣٦ ــ وإذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم [٤٨:٢٤، ٥١]

٣٧ ــ كل أمة تدعى إلى كتابها [٢٨:٤٥]

٣٨ ـــ إذ تدعون إلى الإيمان فتكفرون [١٠:٤٠]

٣٩ ـــ ستدعون إلى قوم أولى بأس [١٦:٤٨]

٤٠ ـــ وهو يدعى إلى الإسلام [٧:٦١]

٤١ ـــ يدعون إلى كتاب الله ليحكم بينهم [٢٣:٣]

٤٢ ـــ ويدعون إلى السجود فلا يستطيعون [٤٢:٦٨]

٤٣ ـــ وقد كانوا يدعون إلى السجود [٤٣:٦٨]

أرسل

الأصل فى أرسل أن يتعدى بإلى كأخواته : وجه ، أنفذ ، بعث .
وتعدى بفى فى قوله ﴿ **فأرسلنا فيهم رسولا** ﴾ .
البحر ٦:٤٠٣ .

١ ـــ فلما سمعت بمكرهن أرسلت إليهن [٣١:١٢]

٢ ـــ لولا أرسلت إلينا رسولا [١٣٤:٢٠، ٤٧:٢٨]

٣ ـــ وأرسلنا إليهم رسلا [٧٠:٥]

٤ ـــ ولقد أرسلنا إلى أمم من قبلك [٤٢:٦، ٦٣:١٦]

٥ ـــ لقد أرسلنا نوحا إلى قومه [٥٩:٧، ٢٥:١١، ٢٣:٢٣، ١٧:٢٩]

٦ ـــ فأرسلنا إليها روحنا [١٤:١٩]

٧ ـــ ولقد أرسلنا إلى ثمود أخاهم [٤٥:٢٧]

٨ ـــ وما أرسلنا إليهم قبلك من نذير [٤٤:٣٤]

٩ ـــ إنا أرسلنا نوحا إلى قومه [١:٧١]

١٠ ـــ إنا أرسلنا إليكم رسولا [١٥:٧٣]

١١ ـــ كما أرسلنا إلى فرعون رسولا [١٥:٧٣]

١٢ ـــ وأرسلناك للناس رسولا [٧٩:٤]

١٣ ـــ وأرسلناه إلى مائة ألف [١٤٧:٣٧]

١٤ ــ ويرسل الأخرى إلى أجل مسمى [٤٢:٣٩]

١٥ ــ فأرسل إلى هارون [١٣:٢٦]

١٦ ــ فلنسألن الذين أرسل إليهم [٦:٧]

١٧ ــ إن رسولكم الذى أرسل إليكم لمجنون [٢٧:٢٦]

١٨ ــ إنا أرسلنا إلى قوم لوط [٧٠:١١]

١٩ ــ إنا أرسلنا إلى قوم مجرمين [٥٨:١٥، ٣٢:٥١]

تعدى أرسل بفى

١ ــ كما أرسلنا فيكم رَسُولاً [١٥١:٢]

٢ ــ فأرسلنا فيهم رسولا منهم [٣٢:٢٣]

٣ ــ ولقد أرسلنا فيهم منذرين [٧٢:٣٧]

٤ ــ كذلك أرسلناك فى أمة [٣٠:١٣]

٥ ــ وأرسل فى المدائن حاشرين [١١١:٧]

سأل

١ ــ وَاسْأَلُوا اللهَ مِنْ فَضْلِهِ [٣٢:٤]

سأل : يقتضى مفعولين ، الثانى ﴿ **من فضله** ﴾ كما تقول : أطعمت زيدا من اللحم ، وكسوته من الحرير ، والتقدير : شيئاً من فضله ، وشيئا من اللحم ، وقال بعضهم : من : زائدة .

البحر ٢٣٦:٣ .

٢ ــ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنْفالِ [١:٨]

السؤال : قد يكون لاقتضاء معنى فى نفس المسئول ، فيتعدى إذ ذاك بعن .

سلى إن جهلت   الناس عنا وعنهم .

﴿ **يسألونك عن الساعة** ﴾ وكذلك هنا .

وقد يكون السؤال لاقتضاء مال ، فيتعدى إذ ذاك لمفعولين ، تقول : سألت زيدا مالا ، ادعى بعضهم زيادة (عن) ولا ضرورة لذلك ، وقيل : عن : بمعنى من ، ولا ضرورة تدعو لتضمين حرف معنى حرف آخر .

البحر ٤:٤٥٦ .

٣ ـ سَأَلَ سائِلٌ بِعذابٍ واقِعٍ [١:٧٠]

أصله أن يتعدى إلى مفعولين ، ويجوز الاقتصار على أحدهما ، وإذا اقتصر على أحدهما جاز أن يتعدى إليه بحرف الجر ، فيكون التقدير : سأل الله أو النبى صلى الله عليه وعلى آله وسلم بعذاب أو عن عذاب .

الجمل ٤:٣٩٦ .

سأل ، بالهمز : أى دعا داع ؛ من قولهم : دعا بكذا : إذا استدعاه وطلبه ، فالباء على أصلها وقيل : المعنى : بحث باحث واستفهم ، فالباء بمعنى عن .

البحر ٨:٣٣٢ .

٤ ـ اهْبِطُوا مِصْراً فَإِنَّ لَكُمْ ماسَأَلْتُمْ [٦١:٢]

أى ما سألتموه بينكم ، فحذف المفعولين ، وسألت : يتعدى إلى مفعولين مثل أعطيت .

الإعراب ٤٢٢ .

ويجوز أن يقتصر فيها على واحد ، فإذا اقتصر كانت على ضربين :

أحدهما : أن تتعدى بغير حرف .

والآخر : أن تتعدى بحرف .

الإعراب ٤٢٢ .

٥ ـ وَاسْأَلُوا ما أَنْفَقْتُمْ وَلْيَسْأَلُوا ما أَنْفَقُوا [١٠:٦٥]

٦ ـ واسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ [٧:٢١]

الإعراب ٤٢٢ .

٧ ـــ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الساعةِ أَيَّان مُرْساها [٧٩:٤٢]

استوفى مفعوليه : الكاف والمجرور بعن ، أى قائلين : أيان مرساها .

الإعراب ٤٢٤ .

٨ ـــ يَسْأَلُونَكَ كأَنَّكَ حَفِى عنها [٧:١٨٧]

تقدر (عنها) .

٩ ـــ فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيراً [٢٥:٥٩]

سل به : مثل سل عنه .

الإعراب ٤٢٥ .

سأل ناصبة لمفعولين

١ ـــ وإذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب [٣٣:٥٣]

٢ ـــ فقد سألوا موسى أكبر من ذلك [٤:١٥٣]

٣ ـــ إنى أعوذ بك أن أسالك ما ليس لى به علم [١١:٤٧]

٤ ـــ قل لا أسألكم عليه أجرا [٦:٩٠، ١١:٥١، ٤٢:٢٣]

٥ ـــ ياقوم لا أسألكم عليه مالا [١١:٢٩]

٦ ـــ ماأسألكم عليه من أجر[٢٥:٥٧، ٢٦:١٠٩، ١٢٧، ١٤٥، ١٦٤، ١٨٠، ٣٨:٨٦]

٧ ـــ فلا تسألن ما ليس لك به علم [١١:٤٦]

٨ ـــ وما تسألهم عليه من أجر [١٢:١٠٤]

٩ ـــ أم تسألهم خرجا [٢٣:٧٢]

١٠ ـــ أم تسألهم أجرا [٥٢:٤٠، ٦٨:٤٦]

١١ ـــ لا نسألك رزقا [٢٠:١٣٢]

١٢ ـــ يسألك أهل الكتاب أن تنزل عليهم كتاباً [٤:١٥٣]

١٣ ـــ اتبعوا من لا يسألكم أجراً [٣٦:٢١]

١٤ ـــ ولا يسألكم أموالكم [٣٦:٤٧]

١٥ ـــ إن يسألكموها فيحفكم تبخلوا [٣٧:٤٧]

١٦ ـــ ثم سئلوا الفتنة [١٤:٣٣]

متعدية للثانى بعن

١ ـــ قَالَ إن سألتك عَنْ شَىء بَعدها فلا تصاحبنى [٧٦:١٨]

٢ ـــ وإذا سألك عبادى عنى فإنى قريب [١٨٦:٢]

٣ ـــ فلا تسألنى عن شيء حتى أحدث لك منه ذكراً [٧٠:١٨]

٤ ـــ لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم [١٠١:٥]

٥ ـــ وإن تسألوا عنها حين ينزل القرآن تبد لكم [١٠١:٥]

٦ ـــ ليسأل الصادقين عن صدقهم [٨:٣٣]

٧ ـــ يسألك الناس عن الساعة [٦٣:٣٣]

٨ ـــ يسألون عن أنبائكم [٢٠:٣٣]

٩ ـــ يسألونك عن الأهلة [١٨٩:٢]

١٠ ـــ يسألونك عن الخمر [٢١٩:٢]

١١ ـــ ويسألونك عن اليتامى [٢٢٠:٢]

١٢ ـــ ويسألونك عن المحيض [٢٢٢:٢]

١٣ ـــ ويسألونك عن الروح [٨٥:١٧]

١٤ ـــ ويسألونك عن ذى القرنين [٨٣:١٨]

١٥ ـــ ويسألونك عن الجبال [١٠٥:٢٠]

١٦ ـــ ولا تسأل عن أصحاب الجحيم [١١٩:٢]

١٧ ـــ تالله لتسألن عما كنتم تفترون [٥٦:١٦]

١٨ ـــ ولتسألن عما كنتم تعملون [٩٣:١٦]

١٩ ـــ ثم لتسألن يومئذ عن النعيم [٨:١٠٢]

٢٠ ــ ولا تسألون عما كانوا يعملون [٢: ١٣٤، ١٤١]

٢١ ــ قل لا تسألون عما أجرمنا [٣٤: ٢٥]

٢٢ ــ ولا نسأل عما تعملون [٣٤: ٢٥]

٢٣ ــ لا يسأل عما يفعل [٢١: ٢٣]

٢٤ ــ ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون [٢٨: ٧٨]

٢٥ ــ فيومئذ لا يسأل عن ذنبه إنس ولاجان [٥٥: ٣٩]

٢٦ ــ وليسألن يوم القيامة عما كانوا يفترون [٢٩: ١٣]

بالباء

١ ــ سأل سائل بعذاب واقع [٧٠: ١]

٢ ــ فاسأل به خبيراً [٢٥: ٥٩]

وسأل المعلقة ذكرت آياتها فى التعليق .

صدق

١ ــ وَلَقَدْ صَدَقَكُم الله وَعْدَهُ [٣: ١٥٢]

تعدى ﴿ صدق ﴾ إلى مفعولين ، ويجوز أن يتعدى إلى الثانى بحرف الجر ، تقول : صدقت زيدا الحديث ، وصدقت زيدا فى الحديث ، فيكون من باب استغفر واختار . البحر ٣: ٧٨، العكبرى ١: ٨٦ .

٢ ــ ثُمَّ صَدَقْناهُم الوَعْدَ فَأَنْجَيْناهُمْ [٢١: ٩]

من باب اختار ، وهو ما يتعدى فيه الفعل إلى واحد وإلى الآخر بحرف الجر ، وحذف الحرف ، أى فى الوعد ، وهو باب لا ينقاس عند الجمهور ، وإنما يحفظ من ذلك أفعال قليلة ، ونظيره قولهم : صدقوهم القتال وصدقنى سن بكرة ، وصدقت زيدا الحديث . البحر ٦: ٢٩٩، العكبرى ٢: ١٢٢ .

٣ ـ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجالٌ صَدَقُوا مَاعَاهَدُوا اللهَ عَلَيْهِ [٢٣:٣٣]

تقول : صدقت زيدا الحديث ، وصدقت زيدا فى الحديث ، وقد عدت صدق هذه فيما يتعدى بحرف الجر ، وأصله ذلك ثم يتسع فيه فيحذف الحرف ويصل إليه الفعل بنفسه : ومنه قولهم فى المثل : صدقنى سن بكرة ، أى فى سن بكرة .

ماعاهدوا : إما أن يكون على إسقاط حرف الجر ، أى فيما عاهدوا ، والمفعول الأول محذوف أى صدقوا الله ، وإما أن يكون (صدق) يتعدى إلى واحد ، كما تقول : صدقنى أخوك : إذا قال الصدق ، وكذلك أخوك : إذا قال لك الكذب . البحر ٢٢٣:٧ .

٤ ـ لَقَدْ صَدَقَ اللهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالحَقِّ [٢٧:٤٨]

صدق : يتعدى لاثنين ، الثانى بنفسه وبحرف الجر ، من أخوات استغفر وأمر . البحر ١٠١:٨ .

٥ ـ الحَمْدُ للهِ الذِى صَدَقَنا وَعْدَهُ [٧٤:٣٩]

سنعيدها

سَنُعِيدُها سِيرَتَها الأُولَى [٢١:٢٠]

سيرتها : قال الحوفى : مفعول ثان لنعيدها على حذف الجار مثل ﴿ **واختار موسى قومه** ﴾ يعنى : إلى سيرتها ، ويجوز أن يكون بدلا من مفعول ﴿ **سنعيدها** ﴾ قاله أبو البقاء .

قال الزمخشرى : يجوز أن يكون ظرفا ، أى سنعيدها فى طريقتها .

سيرتها : ظرف مختص ، فلا يتعدى إليه الفعل على طريقة الظرفية إلا بواسطة (فى) ولا يجوز الحذف إلا فى الضرورة .

وقال الزمخشرى : وجه حسن : أن يكون (سيرتها) مستقلا بنفسه غير متعلق بسيرتها ، ونصبها بفعل مضمر ، أى تسير سيرتها الأولى .

البحر ٦:٢٣٥ــ٢٣٦، الكشاف ٣:٥٩ .

٢ ــ أم أمنتم أن يعيدكم فيه تارة أخرى [١٧:٦٩]

٣ ــ ثم يعيدكم فيها [٧١:١٨]

٤ ــ أو يعيدوكم فى ملتهم [١٨:٢٠]

٥ ــ أعيدوا فيها [٢٢:٢٢، ٣٢:٢٠]

استغفر

١ ــ وَاسْتَغْفِرُوا اللهَ [٢:١٩٩]

استغفر : يتعدى إلى اثنين ، الثانى منهما بحرف الجر (من) وذهب ابن الطراوة إلى أن (استغفر) يتعدى بنفسه إلى مفعولين ، وأن (استغفرت الله من الذنب) على سبيل التضمين ، وهو محجوج بنقل سيبويه عن العرب وحذف هنا للعلم به ، ولم يجىء مذكوراً فى القرآن منصوباً أو مجروراً بخلاف (غفر) فإنه تارة يذكر مفعوله ﴿ **ومن يغفر الذنوب إلا الله** ﴾ وتارة يحذف ﴿ **يغفر لمن يشاء** ﴾ .

وجاء استغفر معدى باللام ﴿ **فاستغفروا لذنوبهم** ﴾ ﴿ **واستغفر لذنبك** ﴾ وكأن هذه اللام لام العلة ، وما دخلت عليه مفعول لأجله .

البحر ٢:١٠٢ .

وفى المقتضب ٢:٣٢١ وقال الشاعر :

استغفر الله ذنبا لست محصيه   رب العباد إليه الوجه والعمل .

أى من ذنب ، وانظر سيبويه ١:١٧ــ١٨ .

١ ــ فاستغفر ربه [٣٨:٢٤]

٢ ــ سأستغفر لك ربى [١٩:٤٧]

٣ ــ لولا تستغفرون الله [٢٧:٤٦]

٤ — ثم يستغفر الله [١١٠:٤]

٥ — ويستغفروا ربهم [٥٥:١٨]

٦ — ويستغفرونه [٧٤:٥]

٧ — واستغفر الله [١٠٦:٤]

٨ — ياأبانا استغفر لنا ذنوبنا [٩٧:١٢]

٩ — واستغفر لهم الله [٦٢:٢٤]

١٠ — واستغفر لهن الله [١٢:٦٠]

١١ — وأن استغفروا ربكم [٣:١١]

١٢ — واستغفروا ربكم [٩٠:١١، ٥٢، ١٠:٧١]

١٣ — واستغفروا الله [٢٠:٧٣]

١٤ — فاستغفروه [٦١:١٠، ٦:٤١]

باللام

١ — واستغفر لذنبك [٥٥:٤٠، ١٩:٤٧]

٢ — واستغفرى لذنبك [٢٩:١٢]

استنبأ

١ — وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقٌّ هُوَ [٥٣:١٠]

الجملة فى موضع نصب ، قال الزمخشرى : بيقولون ، فجعل ﴿ **يستنبئونك** ﴾ يتعدى إلى واحد .

وقال ابن عطية : معناه : يستخبرونك ، فيتعدى إلى اثنين :
أحدهما : الكاف والثانى : الجملة .

أصل استنبأ أن يتعدى إلى مفعولين : أحدهما بعن ، تقول : استنبأت زيدا عن عمرو ، أى طلبت منه أن ينبئنى عن عمرو ؛ والظاهر أنها معلقة عن المفعول الثانى .

قال ابن عطية : هى بمعنى يستعلمونك ، قال : فهى على هذا تحتاج إلى مفاعيل ثلاثة ، والجملة سدت مسد الثانى والثالث .

وليس كما ذكر لأن (استعلم) لا يحفظ أنها تتعدى إلى ثلاثة مفاعيل .

البحر ٥:١٦٨ .

نقص

١ ــ وَلا تَنْقُصُوا المِكْيَالَ وَالمِيزَانَ إنِّى أَرَاكُمْ بِخَيْرٍ [١١:٨٤]

نقص : يتعدى إلى مفعول بنفسه ، وإلى آخر تارة بنفسه ، وتارة بحرف جر ، تقول : نقصت زيداً حقه ، ومن حقه أى لا تنقصوا الناس من المكيال .

ويجوز أن يكون متعديا إلى واحد على المعنى ، أى لا تقللوا ولا تطففوا .

العكبرى ٢:٢٣ .

١ ــ قد علمنا ما تنقص الأرض منهم [٥٠:٤]

٢ ــ أو لم يروا أنا نأتى الأرض ننقصها من أطرافها [١٣:٤١، ٢١:٤٤]

٣ ــ ثم لم ينقصوكم شيئا [٩:٤]

شيئا : مفعول مطلق أو مفعول ثان .

٤ ــ ولا ينقص من عمره [٣٥:١١]

٥ ــ أو انقص منه قليلا [٧٣:٣]

هدى

١ ــ اهْدِنا الصِّراطَ المُسْتَقِيمَ [١:٦]

هدى : جاء متعديا إلى الثانى بإلى ﴿ **هدانى ربى إلى صراط مستقيم** ﴾ وباللام ﴿ **الذى هدانى لهذا** ﴾ .

العكبرى ١:٤، الإعراب ٥٠١ .

أصله أن يتعدى باللام أو بإلى ﴿ **إن هذا القرآن يهدى للتى هى أقوم** ﴾ ﴿ **وإنك لتهدى إلى صراط مستقيم** ﴾ فعومل معاملة (اختار) .

الكشاف ١:١٥ .

٢ — يَهْدِى مَنْ يَشاءُ إِلَى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ [٢:١٤٢]

هدى : يتعدى باللام وبإلى .

البحر ١:٤٢١ .

٣ — وَيَهْدِيكَ صِراطاً مُسْتَقِيماً [٤٨:٢]

البحر ٤:٢٦٢، الإعراب ١:٥٠١ .

٤ — فَإِنَّ اللهَ لا يَهْدِى مَنْ يُضِلّ [١٦:٣٧]

حكى الفراء أن هدى يأتى لازماً بمعنى اهتدى .

البحر ٥:٤٩٠ .

٥ — وَلَهَدَيْناهُمْ صِراطاً مُسْتَقِيماً [٤:٦٨]

العكبرى ١:١٠٤ .

٦ — وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِراطاً مُسْتَقِيما [٤:١٧٥]

العكبرى ١:١١٤ .

٧ — يَهْدِى بِهِ اللهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوانَهُ سُبُلَ السَّلامِ [٥:١٦]

الحق أن انتصابه بنزع الخافض .

الجمل ١:٤٧٤ .

٨ — قُلْ هَلْ مِنْ شركائِكُمْ مَنْ يَهْدِى إِلَى الحَقِّ قُلِ اللهُ يَهْدِى لِلْحَقِّ أَفَمَنْ يَهْدِى إِلَى الحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ [١٠:٣٥]

هدى : تتعدى بنفسها إلى اثنين ، وإلى الثانى باللام .

يهدى للحق : حذف مفعوله الأول ، وقد أنكر المبرد ما قاله الكسائى والفراء وتبعهما الزمخشرى من أن (هدى) بمعنى اهتدى ، وقال : لا نعرف هذا .

البحر ٥:١٥٥—١٥٦، الجمل ٢:٣٤٢ .

باللام

١ ـــ فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه [٢١٣:٢]
٢ ـــ بل الله يمن عليكم أن هداكم للإيمان [١٧:٤٩]
٣ ـــ الحمد لله الذى هدانا لهذا [٤٣:٧]
٤ ـــ قل الله يهدى للحق [٣٥:١٠]
٥ ـــ إن هذا القرآن يهدى للتى هى أقوم [٩:١٧]
٦ ـــ يهدى الله لنوره من يشاء [٣٥:٢٤]
٧ ـــ عسى أن يهدينى ربى لأقرب من هذا رشداً [٢٤:١٨]

لاثنين

١ ـــ وقد هدانا سبلنا [١٢:١٤]
٢ ـــ إنا هديناه السبيل [٣:٧٦]
٣ ـــ وهديناه النجدين [١٠:٩٠]
٤ ـــ ولهديناهم صراطاً مستقيما [٦٨:٤]
٥ ـــ وهديناهما الصراط المستقيم [١١٨:٣٧]
٦ ـــ فاتبعنى أهدك صراطاً سوياً [٤٣:١٩]
٧ ـــ اتبعونى أهدكم سبيل الرشاد [٣٨:٤٠]
٨ ـــ لنهدينهم سبلنا [٦٩:٢٩]
٩ ـــ يهدى به الله من اتبع رضوانه سبل السلام [١٦:٥]
١٠ ـــ ويهديكم سنن الذين من قبلكم [٢٦:٤]
١١ ـــ ويهديكم صراطا مستقيما [٢٠:٤٨]
١٢ ـــ ولا ليهديهم سبيلا [١٣٧:٤]
١٣ ـــ ولا ليهديهم طريقاً [١٦٨:٤]

١٤ ــ ويهديهم إليه صراطاً مستقيما [١٧٥:٤]
١٥ ــ ولا يهديهم سبيلا [١٤٨:٧]

إلى

١ ــ إننى هدانى ربى إلى صراط مستقيم [١٦١:٦]
٢ ــ وهداه إلى صراط مستقيم [١٢١:١٦]
٣ ــ وهديناهم إلى صراط مستقيم [٨٧:٦]
٤ ــ وإنك لتهدى إلى صراط مستقيم [٥٢:٤٢]
٥ ــ يهدى من يشاء إلى صراط مستقيم [٢٥:١٠]
٦ ــ قل هل من شركائكم من يهدى إلى الحق [٣٥:١٠]
٧ ــ أفمن يهدى إلى الحق أحق أن يتبع [٣٥:١٠]
٨ ــ ويهدى إليه من أناب [٢٧:١٣]
٩ ــ والله يهدى من يشاء إلى صراط مستقيم [٤٦:٢٤]
١٠ ــ ويهدى إلى صراط العزيز الحميد [٦:٣٤]
١١ ــ ويهدى إليه من ينيب [١٣:٤٢]
١٢ ــ يهدى إلى الحق [٣٠:٤٦]
١٣ ــ يهدى إلى الرشد [٢:٧٢]
١٤ ــ ويهديه إلى عذاب السعير [٤:٢٢]
١٥ ــ ويهديهم إلى صراط مستقيم [١١:٥]
١٦ ــ واهدنا إلى سواء الصراط [١٢:٣٨]
١٧ ــ فاهدوهم إلى صراط الجحيم [٢٣:٣٧]
١٨ ــ وهدوا إلى الطيب من القول [٢٤:٢٢]
١٩ ــ وهدوا إلى صراط الحميد [٢٤:٢٢]

لَمَحَات عَنْ دِرَاسة

باب (ظن) وأخواتها

١ ـــ ليس فى القرآن (تعلم) بمعنى اعلم ، ولا (حجا) ولا (عد) ولا (هب) ولا (خال) .

وليس فى القرآن صير ، ولا (وهب) الناصبة لمفعولين .

وليس فى القرآن أخبر وخبر ولا حدث الناصبة لثلاثة مفاعيل وفيه (حدث) الناصبة لمفعولين .

اتخذ

١ ـــ الكثير فى القرآن التصريح بمفعولى (اتخذ) .

٢ ـــ فى آيات كثيرة تحتمل (اتخذ) أن تكون ناصبة لمفعولين ، وأن تكون ناصبة لمفعول واحد ، والمنصوب الآخر حال .

ترك

تنصب (ترك) مفعولين إذا كانت بمعنى (صير) وجاءت محتملة لذلك فى بعض المواقع .

جعل

١ ـــ تنصب مفعولين إذا كانت بمعنى صير ، وتنصب مفعولا واحدا إذا كانت بمعنى : عمل وصنع ، وقد جاءت محتملة للأمرين فى آيات كثيرة .

٢ ــ جعل ، وعلم أكثر الأفعال ذكرا فى القرآن الكريم .

حسب

١ ــ صرح بالمفعولين ، أو ذكر المصدر المؤول سادا مسد المفعولين فى جميع مواقع (حسب) فى القرآن .

٢ ــ كان المصدر المؤول من (أن) المشددة ومعموليها ، ومن (أن) المخففة ، ومن (أن) الناصبة للمضارع .

درى

مضارع درى جاء معلقا بلعل ، أو بالاستفهام فى جميع مواقعه فى القرآن .

أدرى

جاء معلقا بلعل ، أو بالاستفهام فى جميع مواقعه إلا قوله تعالى :
﴿ **ولا أدراكم به** ﴾ ١٠:١٦ .

رد

تحتمل رد أن تكون ناصبة لمفعولين فى بعض الآيات .

رأى

١ ــ من خصائص الأفعال القلبية أنه يجوز فيها أن يكون الفاعل والمفعول ضميرين متصلين متحدى المعنى ، كقوله تعالى : ﴿ **إن الإنسان ليطغى ، أن رآه استغنى** ﴾ ٩٦:٦ــ٧ ؛ وحمل على الأفعال القلبية رأى الحلمية فى قوله تعالى : ﴿ **إنى أرانى**

أعصر خمراً ﴾ ﴿ وقال الآخر إنى أرانى أحمل فوق رأسى خبزاً ﴾ [٣٦:١٢] . البحر ٣٠٨:٥ .

٢ ــ احتملت (رأى) أن تكون علمية وبصرية فى آيات كثيرة .

٣ ــ المصدر المؤول من (أن) المشددة ومعموليها يقع بعد رأى العلمية والبصرية .

٤ ــ رأى التى ذكر معها مفعول واحد أكثر فى القرآن من رأى التى ذكر معها مفعولان .

أرى

احتملت أن تكون بمعنى أعلم ناصبة لثلاثة مفاعيل فى بعض الآيات .
أما الناصبة لمفعولين فهى كثيرة جداً فى القرآن .

زعم

١ ــ لم يذكر المفعولان فى القرآن ، وإنما جاء المصدر المؤول ساداً مسدهما .
المصدر المؤول من (أن) المخففة فى قوله تعالى :

١ ــ زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا [٧:٦٤]

٢ ــ بل زعمتم أن لن نجعل لكم موعداً [٤٨:١٨]

ومن (أن) المشددة ومعموليها فى :

١ ــ زعمتم أنهم فيكم شركاء [٩٤:٦]

٢ ــ إن زعمتم أنكم أولياء لله من دون الناس فتمنوا الموت [٦:٦٢]

٣ ــ يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك [٦٠:٤]

وحذف المفعولان فى بقية المواضع ، وفى بعضها كان المفعول الأول ضميرا منصوبا عائدا على اسم الموصول .

ضرب مع المثل

جعل بعضهم (ضرب) مع المثل ، بمعنى صير ناصبة لمفعولين .
الرضى ٢٦٧:٢ .

وفى البحر ١٢٢:١ : « الأصح أن (ضرب) لا يكون من باب (ظن) وأخواتها ، فيتعدى لمفعولين » .

ظن

١ ــ صرح بالمفعولين مع (ظن) فى آيات ، وعلق عنهما فى آيات .
وجاء المصدر المؤول ساداً مسد المفعولين فى آيات .

علم

١ ــ علم ومضارعه وأمره من الأفعال التى ذكرت كثيرا فى القرآن ، ولم يصرح بالمفعولين إلا فى موضع واحد :

﴿ فإن علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن إلى الكفار ﴾ [٦٠:١٠]

٢ ــ جاء المصدر المؤول من (أن) المشددة ومعموليها سادا مسد المفعولين فى (٧٠) موضعاً .

ومن (أن) المخففة فى خمسة مواضع ، والتزم فى أمر علم (أعلم ، اعلموا) وقوع المصدر المؤول من (أن) المشددة فى جميع مواقعه (٣١) .

٣ ــ علم المعلقة تحتمل أن تكون ناصبة لمفعولين ، ولمفعول واحد .

٤ ــ ما ، من : بعد علم يحتملان أن يكونا اسمى موصول ، واسم استفهام والفعل معلق .

٥ ــ حذف أحد المفعولين مع (علم) فى آيات .
٦ ــ جاءت (علم) بمعنى ميز ، وبمعنى عرف فى آيات .

ألفى

جاءت محتملة لنصب مفعولين فى ثلاث آيات .

نبأ

١ ــ الأصل فى نبأ وأنبأ أن يتعديا إلى واحد بأنفسهما ، وإلى الثانى بحرف الجر ، فإذا ضمنتا معنى (أعلم) تعديا إلى ثلاثة مفاعيل .
البحر ٨:٢٩٠، المغنى ٥٧٩ .

٢ ــ جاءتا محتملتين لأعلم الناصبة لثلاثة مفاعيل فى بعض الآيات .

وجد

احتملت أن تكون بمعنى علم الناصبة لمفعولين فى بعض الآيات .
حذف أحد المفعولين فى باب ظن وحذفهما معا .

١ ــ ليس لك أن تقتصر على أحد المفعولين .
سيبويه ١:١٨، المقتضب ٢:٣٤٠ .

٢ ــ حذف أحدهما دون الآخر لا شك فى قلته .
الرضى ٢:٢٥٩ .

فى حذف أحد مفعولى (باب ظن) خلاف : منعه ابن ملكون وأجازه الجمهور ، وهو مع ذلك قليل .
البحر ٧:٢٧٥ .

٣ ـــ مع القرينة لا بأس بحذفهما ، نحو : من يسمع يخل ، أى يخل مسموعه صادقاً . الرضى٢:٢٥٩ .

٤ ـــ فى المقتضب ٣:١٢٢ : « وكذلك نبأت زيداً عمراً أخاك لا يجوز الاقتصار على بعض مفعولاتها دون بعض » .

وفى البيان ١:٤٠٤ : « نبأ بمعنى أعلم يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل ، ويجوز أن يقتصر على واحد ، ولا يجوز الاقتصار على اثنين » .

٥ ـــ جاء حذف المفعولين مع (زعم) فى ستة مواضع من القرآن ، ومع (ظن) فى ثمانية مواضع ، ومع (يرى) فى موضع على احتمال .

٦ ـــ احتمل حذف المفعول فى اتخذ ، جعل ، رأى ، علم فى آيات .

التعليق

١ ـــ من الأفعال غير القلبية التى ألحقت بالقلبية فعلقت : آذناك ، يبلو ، بين رأى البصرية ، سأل ، يشعرون ، تفكر ، استفهم ، نظر .

المعلقات

إن النافية ، ما النافية ، اللام فى خبر (إن) وفى غيرها ، لعل عند الكوفيين ، وقال فى البحر ٦:٣٤٥ : « لا أعلم أحداً ذهب إلى أن (لعل) من أدوات التعليق ، وإن كان ذلك ظاهرا فيها » .

الاستفهام

١ ـــ الاستفهام فى باب التعليق لا يراد به معناه الأصلى .

المقتضب ٣:٢٦٧، الرضى ٢:٢٦٤، البحر ٢:٢٩٤ .

جاء منه معلقاً فى القرآن : الهمزة ، أى ، أيان ، أنى ؛ كم ، كيف ، ما ، من ،

ماذا ، هل .

مواقع الجملة المعلقة فى الإعراب

جاءت منصوبة بنزع الخافض ، ومفعولا به ، وسادة مسد المفعول الواحد ، وسادة مسد المفعولين .

دراسة

لأفعال باب ظن وأخواتها

اتخذ

١ ــ تحتمل (اتخذ) أن تكون بمعنى صير ، فتنصب مفعولين وأن تكون متعدية لواحد فى :

١ ــ وَاتَّخَذَ اللهُ إِبْراهِيمَ خَلِيلاً [١٢٥:٤]

خليلا : مفعول ثان ، أو حال إن تعدى اتخذ إلى واحد .

الجمل ٤٢٨:١ .

٢ ــ واتَّخَذْتُمُوهُ وَراءَكُمْ ظِهْرِيًّا [٩٢:١١]

ظهريا : المفعول الثانى .

العكبرى ٢٤:٢ .

أو الظرف ، وظهريا حال ، أو هو متعد إلى واحد .

الجمل ٤١٢:٢ .

٣ ــ هؤُلاءِ قَوْمُنا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً [١٥:١٨]

اتخذوا : يحتمل أن تكون بمعنى عملوا ، لأنها أصنام نحتوها ، وأن تكون بمعنى صير .

البحر ١٠٦:٦ .

٤ ــ وَاتَّخَذُوا آياتى وَما أُنْذِرُوا هُزُواً [٥٦:١٨]

هزوا : مفعول ثان .

العكبرى ٥٥:٢ .

أو حال .

الجمل ٣١:٣ .

٥ ـــ أمِ اتَّخَذَوا آلِهَةً مِنَ الأرْضِ [٢١:٢١]

اتخذوا : معناها : صنعوا وصوروا ، أو المعنى : جعلوا الآلهة أصناماً من الأرض .

البحر ٦:٣٠٤ .

الفعل متعد إلى واحد .

المحتسب ٢:١١٩ـــ١٢٠ .

٦ ـــ أتَتَّخِذُ أصْناماً آلِهةً [٦:٧٤]

الظاهر أن تتخذ تتعدى إلى مفعولين ، وجوزوا أن تكون بمعنى : أتعمل وتصنع ، لأنه كان ينحتها ويصنعها .

البحر ٤:١٦٤ .

أصناما : المفعول الأول ، وهو نكرة محضة .

العكبرى ١:١٣٩ .

٧ ـــ تَتَّخِذُونَ مِنْ سُهُولِها قُصُوراً [٧:٧٤]

الظاهر أن الفعل متعد إلى واحد ، وقيل : متعد إلى اثنين الثانى المجرور .

البحر ٤:٤٢٩، العكبرى ١:١٥٥ .

٨ ـــ تَتَّخِذُونَ أيْمانَكُمْ دَخَلاً بَيْنَكُمْ [١٦:٩٢]

دخلا : مفعول ثان أو مفعول لأجله .

البحر ٥:٥٣١ .

٩ ـــ ما كانَ يَنْبَغِى لنا أنْ نَتَّخذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أوْلِياءَ [٢٥:١٨]

متعد إلى واحد .

المحتسب ٢:١١٩ـــ١٢٠ .

١٠ ـــ وَمِنَ الناسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللهِ أنْداداً [٢:١٦٥]

متعد إلى واحد .

البحر ١:٣٦٩ .

١١ ـــ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُون اللهِ وَلا رَسُولِهِ وَلا المُؤْمِنِينَ وَلِيجةً [١٦:٩]
من دون الله : مفعول ثان ، إن كان الفعل بمعنى صير ، أو متعلق بالاتخاذ .
الجمل ٢:٢٦٥ .

١٢ ـــ قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللهِ عَهْداً [٨٠:٢]
عند الله : ظرف متعلق باتخذتم ، أو هو المفعول الثانى ، فيتعلق بمحذوف .
البحر ١:٢٧٨ .

١٣ ـــ إنَّما اتَّخَذْتُم مِنْ دُون اللهِ أوْثاناً [٢٥:٢٩]
من دون الله : متعلق باتخذتم ، أو حال من آلهة : أو مفعول ثان .
الجمل ٣:٥٠٤ .

١٤ ـــ أأتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ آلِهةً [٢٣:٣٦]
من دونه : متعلق باتخذ أو حال من آلهة ، أو مفعول ثان .
الجمل ٣:٥٠٤ .

٢ ـــ الكثير فى القرآن الكريم التصريح بمفعولى اتخذ وما تصرف منه .

ترك

تنصب (ترك) مفعولين إذا كانت بمعنى صير ، وجاءت محتملة لذلك فى بعض المواضع :

١ ـــ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُماتٍ لا يُبْصِرُونَ [١٧:٢]
يجوز أن تكون (ترك) بمعنى صير .
النهر ١:٧٥ .

فى تضمين (ترك) معنى التصيير وتعديته إلى اثنين خلاف ، الصحيح جواز ذلك .
البحر ١:٧٥ .

وفى العكبرى ١٢:١ : « تركهم هنا يتعدى إلى مفعولين ، لأن المعنى صيرهم ، وليس المراد به الترك الذى هو الإهمال ، فعلى هذا يجوز أن يكون المفعول الثانى هو (فى ظلمات) ، ويكون (لا يبصرون) حالا ، ويجوز أن يكون (لا يبصرون) هو المفعول الثانى ، (وفى ظلمات) ظرف يتعلق بتركهم أو بيبصرون » .

وانظر المغنى ٦٦٤، والبيان ٦٠ .

٢ ـــ فأَصابَهُ وابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْداً [٢٦٤:٢]

كالآية السابقة .

العكبرى ٦٣:١ .

٣ ـــ وَتَرَكْتُمْ ماخَوَّلْناكُمْ وَراءَ ظُهُورِكُمْ [٩٤:٦]

ترك : متعدية إلى واحد لأنها بمعنى التخلية ، ولو ضمنت معنى صير تعدت إلى اثنين ، ثانيهما وراء ظهوركم .

الجمل ٦٤:٢ .

٤ ـــ وَتَرَكْنا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ [٩٩:١٨]

أى جعلنا وصيرنا .

الجمل ٤٩:٣ .

٥ ـــ وَاتْرُكِ البَحْرَ رَهْواً [٢٤:٤٤]

رهوا : حال أو مفعول ثان .

العكبرى ١٢١:٢، الجمل ١٠٢:٤، حال البيان ٣٥٩:٢ .

وبقية الأفعال لا تحتمل معنى صير .

اتخذ

مواضع التصريح بالمفعولين

١ ـــ وَاتَّخَذَ اللهُ إبْراهِيمَ خَلِيلاً [١٢٥:٤]

خليلا : مفعول ثان ، أو حال إن تعدى إلى واحد .
الجمل ١:٤٢٨ .

٢ ـــ وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَى مِنْ بَعدِه مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلاً جَسَداً [١٤٨:٧]
المفعول الثانى محذوف ، أى إلهاً ، وإن كانت بمعنى صنع تعدت إلى واحد .
البحر ٣٩٢:٤، العكبرى ١٥٨:١ .

٣ ـــ أَفَأَصْفاكُمْ رَبُّكُمْ بِالبَنِينَ وَاتَّخَذَ مِنَ الملائِكَةِ إناثاً [٤٠:١٧]
إناثا : مفعول أول ، والثانى محذوف ، أى أولاداً ، ويجوز أن يكون اتخذ متعديا إلى واحد .
العكبرى ٤٩:٢ .

٤ ـــ فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِى البَحْرِ سَرَبا [٦١:١٨]
سرباً : مفعول ثان لاتخذ .
البيان ١١٣:٢ .

٥ ـــ واتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِى البَحْرِ عَجَباً [٦٣:١٨]
أى اتخذ الحوت سبيلا عجبا للناس ، أو عجبا استئناف تعجب .
البحر ١٤٦:٦ .

٦ ـــ أرأيت مَنِ اتَّخَذَ إلهَهُ هَواهُ [٤٣:٢٥]
المفعولان ﴿ إلهه هواه ﴾ والمعنى أنه لم يتخذ إلها إلا هواه .
البحر ٥٠١:٦ .

٧ ـــ أمِ اتَّخَذَ ممَّا يَخْلُقُ بَناتٍ [١٦:٤٣]
متعد للواحد .
الإعراب ٤١٣ـــ٤١٤ .

٨ ـــ أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إلهَهُ هَواهُ [٢٣:٤٥]
٩ ـــ قَالَ لَئِن اتَّخَذْتَ إلها غَيْرِى لأَجْعَلَنَّكَ مِنَ المسْجُونِينَ [٢٩:٢٦]
١٠ ـــ ذلك بأنَّكُم اتَّخَذْتُمْ آياتِ الله هُزُواً [٣٥:٤٥]

١١ ـــ وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَراءَكُمْ ظِهْرِياً [٩٢:١١]

ظهرياً : المفعول الثانى .

العكبرى ٢٤:٢ .

أو الظرف وظهريا حال ، أو هو متعد لواحد .

الجمل ٤١٢:٢ .

١٢ ـــ فَاتَّخَذْتُموهُمْ سِخْرِيًّا [١١٠:٢٣]

سخريا : المفعول الثانى .

العكبرى ٨٠:٢ .

١٣ ـــ أَتَّخَذْناهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زاغَتْ عَنْهُمُ الأبصارُ [٦٣:٣٨]

سخريا : المفعول الثانى .

الجمل ٥٨٤:٣ .

١٤ ـــ وَإِذَا عَلِمَ مِنْ آياتِنَا شَيْئاً اتَّخَذَها هُزُواً [٩:٤٥]

١٥ ـــ لا تَتَّخِذُوا الذِينَ اتَّخَذُوا دينَكُمْ هُزُواً وَلَعِباً [٥٧:٥]

١٦ ـــ وَذَرِ الذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِباً وَلَهْواً [٧٠:٦]

لعباً : المفعول الثانى .

البحر ١٥٤:٤ .

١٧ ـــ إِنَّهُمُ اتَّخَذُوا الشَّياطِينَ أَوْلِياءَ مِنْ دُون الله [٣٠:٧]

١٨ ـــ الذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْواً وَلَعِباً [٥١:٧]

لهواً : مفعول ثان .

العكبرى ١٥٣:١ .

١٩ ـــ اتَّخَذُوا أَحْبارَهُمْ وَرُهْبانَهُمْ أَرْباباً مِنْ دُون الله [٣١:٩]

متعدية إلى اثنين .

البحر ٣٢:٥ .

٢٠ ـــ هؤلاء قَوْمُنا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلهَةً [١٥:١٨]

اتخذوا : يحتمل أن تكون بمعنى عملوا ، لأنها أصنام نحتوها ، وأن تكون بمعنى صير .

البحر ٦:١٠٦ .

٢١ ـــ وَاتَّخذُوا آياتِى وَما أُنْذِرُوا هُزُواً [٥٦:١٨]

هزوا : مفعول ثان .

العكبرى ٢:٥٥ .

أو حال .

الجمل ٣:٣١ .

٢٢ ـــ وَاتَّخَذُوا آياتِى وَرُسلِى هُزُواً [١٠٦:١٨]

٢٣ ـــ وَاتَّخَذُوا مِنْ دُون الله آلهةً [٨١:١٩]

٢٤ ـــ أمِ اتَّخَذُوا آلهةً مِنَ الأرْضِ [٢١:٢١]

اتخذوا : معناها : صنعوا وصوروا ، أو المعنى : جعلوا الآلهة أصناما من الأرض .

البحر ٦:٣٠٤ .

متعد إلى واحد .

المحتسب ٢:١١٩ـــ١٢٠ .

٢٥ ـــ أمِ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ آلهةً [٢٤:٢١]

٢٦ ـــ وَاتَّخذُوا مِنْ دُونِهِ آلهةً [٣:٢٥]

٢٧ ـــ إنَّ قَوْمِى اتَّخَذُوا هذا القُرآنَ مَهْجُوراً [٣٠:٢٥]

مهجورا : مفعول ثان .

العكبرى ٢:٨٥، الجمل ٣:٢٥٦ .

٢٨ ـــ الذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ أوْلياءَ [٣:٣٩]

٢٩ ـــ أمِ اتَّخَذُوا مِنْ دونِ الله شُفعاءَ [٤٣:٣٩]

٣٠ ـــ وَالذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أوْلياءَ [٦:٤٢]

٣١ ـــ أمِ اتَّخذُوا مِنْ دُونِهِ أوْلياءَ [٩:٤٢]

٣٢ ـــ وَلا ما اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ الله أوْلِياءَ [١٠:٤٥]

٣٣ ـــ فلولا نصَرَهُمْ الذِينَ اتَّخذُوا مِنْ دُون الله قُرْباناً آلهةً [٢٨:٤٦]

آلهة : المفعول الثانى والأول ، هو العائد المحذوف ، وأجاز الحوفى أن يكون قربانا

المفعول الثانى وآلهة بدل منه ردّه الزمخشرى .

البحر ٨:٦٦، المغنى ٥٩٠ .

٣٤ ــ اتَّخَذُوا أَيمانَهُمْ جُنَّةً [١٦:٥٨]

٣٥ ــ اتَّخَذُوا إِيْمانَهُمْ جُنَّةً [٢:٦٣]

٣٦ ــ وَإِذاً لاتَّخَذُوكَ خَلِيلاً [٧٣:١٧]

٣٧ ــ وَإِذَا نادَيْتُمْ إِلَى الصلاةِ اتَّخَذُوها هُزُواً وَلعِباً [٥٨:٥]

٣٨ ــ ما اتَّخَذُوهُمْ أَوْلِياءَ [٨١:٥]

٣٩ ــ قُل أَغَيْرَ اللهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا [١٤:٦]

غير الله : مفعول أول ، دخلت عليه الهمزة لأن الإنكار فى اتخاذ غير الله ولياً ، لا فى اتخاذ الولى .

البحر ٤:٨٥ .

٤٠ ــ لَيْتَنِى لَمْ أَتَّخِذْ فلاناً خَليلاً [٢٨:٢٥]

٤١ ــ أَأَتخِذُ مِنْ دُونِهِ آلهةً [٢٣:٣٦]

٤٢ ــ وَقَالَ لأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبادِكَ نَصِيباً مَفْروضاً [١١٨:٤]

٤٣ ــ أَتَتَّخِذُ أَصْناماً آلهةً [٧٤:٦]

أصناماً : مفعول أول وهو نكرة محضة .

العكبرى ١:١٣٩ .

الظاهر أن (تتخذ) تتعدى إلى مفعولين ، وجوزوا أن تكون بمعنى : أتعمل وتصنع ، لأنه كان ينحتها ويصنعها .

البحر ٤:١٦٤ .

٤٤ ــ قَالُوا أَتَتَّخِذُنا هُزُواً [٦٧:٢]

هزوا : المفعول الثانى .

البحر ١:٢٥٠ .

٤٥ ــ وَلا تَتَّخِذُوا آياتِ اللهِ هُزُواً [٢٣١:٢]

هزوا : مفعول ثان . البحر ١:٢٠٨ .

٤٦ ــ وَلا يَأْمُرَكُمْ أنْ تَتَّخِذُوا الملائِكة وَالنَّبِيِّينَ أرْباباً [٣:٨٠]

٤٧ ــ لا تَتَّخِذُوا الكافِرِينَ أوْلياءَ [٤:١٤٤]

٤٨ ــ لا تَتَّخِذُوا اليَهُودَ والنَّصارَى أوْلِياءَ [٥:٥١]

٤٩ ــ لا تَتَّخِذُوا الذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُواً وَلَعِبا [٥:٥٧]

(ب) مِنَ الذِينَ أُوتُوا الكِتابَ مِنْ قَبْلِكُمْ والكُفَّارَ أوْلِياءَ [٥:٥٧]

هزوا ولعبا : المفعول الثانى لاتخذوا ، وأولياء المفعول الثانى لا تتخذوا .

الجمل ١:٥٠٣ .

٥٠ ــ لا تَتَّخِذُوا آباءَكُمْ وإخْوانَكُمْ أوْلِياءَ [٩:٢٣]

٥١ ــ وَلا تَتَّخِذُوا أيْمانَكُمْ دَخَلاً بَيْنَكُمْ [١٦:٩٤]

٥٢ ــ ألّا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِى وَكِيلاً . ذرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا [١٧:٢]

انتصب ﴿ **ذرية** ﴾ على النداء ، أو على البدل من وكيلا ، أو على المفعول الثانى .

البحر ٦:٧ .

٥٣ ــ لاتَتَّخِذُوا عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أوْلِياءَ [٦٠:١]

أولياء : المفعول الثانى .

البحر ٨:٢٥٢ .

٥٤ ــ تَتَّخِذُونَ مِنْ سُهُولِهَا قُصُوراً وَتَنْحِتُونَ الجِبالَ بُيُوتاً [٧:٧٤]

الظاهر أنه متعد إلى واحد ، وقيل متعد إلى اثنين ، الثانى المجرور .

البحر ٤:٤٢٩، العكبرى ١:١٥٥ .

٥٥ ــ تَتَّخِذُونَ أيْمانَكُمْ دَخَلاً بَيْنَكُمْ [١٦:٩٢]

دخلا : مفعول ثان أو مفعول لأجله .

البحر ٥:٥٣١ ، الجمل ٢:٥٨٧ .

٥٦ ــ أفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أوْلِياءَ مِنْ دُونِى [١٨:٥٠]

٥٧ ــ ما كان يَنْبَغِى لَنا أنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أوْلِياءَ [٢٥:١٨]

متعد إلى واحد .

المحتسب ٢: ١١٩ــ١٢٠ .

٥٨ ــ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَداً [٢١:١٢]

٥٩ ــ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَداً [٩:٢٨]

٦٠ ــ وَمِنَ الناسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللهِ أَنْداداً [١٦٥:٢]

متعد لواحد .

البحر ١: ٣٦٩ .

٦١ ــ لا يَتَّخِذِ المُؤْمِنُونَ الكافِرِينَ أَوْلياءَ مِنَ دُونِ المُؤْمِنينَ [٢٨:٣]

يتخذ : متعد إلى اثنين (من) لابتداء الغاية متعلقة بالفعل .

البحر ٢: ٤٢٣ .

٦٢ ــ وَلا يَتَّخِذَ بَعْضُنا بَعْضاً أَرْباباً مِنْ دُونِ اللهِ [٦٤:٣]

٦٣ ــ وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَداءَ [١٤٠:٣]

٦٤ ــ وَمَنْ يَتَّخِذِ الشَّيطانَ وَلِيًّا مِنْ دُونِ اللهِ فَقَدْ خَسِرَ [١١٩:٤]

٦٥ ــ وَمِنَ الأعرابِ مَنْ يَتَّخِذُ ما يُنْفِقُ مَغْرَماً [٩٨:٩]

مغرما : المفعول الثانى .

الجمل ٢: ٣٠٦ .

٦٦ ــ وَيَتَّخِذُ ما يُنْفِقُ قُرُباتٍ عندَ اللهِ [٩٩:٩]

قربات : المفعول الثانى .

العكبرى ٢: ١١، الجمل ٢: ٣٠٧ .

٦٧ ــ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهمْ بَعْضاً سُخْرِيًّا [٣٢:٤٣]

٦٨ ــ وَيَتَّخِذها هُزُواً [٦:٣١]

٦٩ ــ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللهِ وَلا رَسُولِهِ وَلا المُؤْمِنِينَ وَلِيجةً [١٦:٩]

﴿ **من دون الله** ﴾ : مفعول ثان ، إن كان الفعل بمعنى صير ، أو متعلق بالاتخاذ .

الجمل ٢: ٢٦٥ .

٧٠ ــ أَفَحسبَ الذِينَ كَفرُوا أن يَتَّخِذُوا عِبادِى مِنْ دُونِى أَوْلِياءَ [١٠٢:١٨]

أولياء ، مفعول ثان
الجمل ٣:٤٩
٧١ ـــ الذِينَ يَتَّخِذُون الكافِرِين أَوْلِياء مِنْ دُونِ المُؤْمِنِين [١٣٩:٤]
٧٢ ـــ إنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُواً [٣٦:٢١]
هزوا المفعول الثانى .
البحر ٣١٢:٦، العكبرى ٧٠:٢
٧٣ ـــ إنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُواً [٤١:٢٥]
هزوا : مفعول ثان .
الجمل ٢٦٠:٣ .
٧٤ ـــ وَإِنْ يَرَوْا سبيل الرُّشْدِ لايَتَّخِذُوهُ سَبِيلاً [١٤٦:٧]
٧٥ ـــ وَإِنْ يَرَوْا سَبِيل الغَيِّ يتخِذُوهُ سَبِيلاً [١٤٦:٧]
٧٦ ـــ فاتَّخِذْهُ وَكِيلاً [٩:٧٣]
٧٧ ـــ وَاتخِذُوا مِنْ مَقامِ إِبْرَاهِيم مُصَلًّى [١٢٥:٢]
من أجاز زيادة (من) فى الإيجاب جاز أن يكون متعدياً لمفعولين .
الإعراب ٤١٣ـــ٤١٤ .
٧٨ ـــ أَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتخِذُونى وَأُمِّىَ إِلهَيْنِ [١١٦:٥]
الفعل بمعنى صير ينصب مفعولين : ﴿ **من دون الله** ﴾ صفة أو متعلق بالفعل .
العكبرى ١٣٠:١ .
٧٩ ـــ إنَّ الشَّيْطانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فاتخِذُوهُ عَدُوًّا [٦:٣٥]
٨٠ ـــ قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ الله عَهداً [٨٠:٢]
عند : ظرف متعلق باتخذتم ، أو هو المفعول الثانى ، فيتعلق بمحذوف .
البحر ٢٧٨:١ .
٨١ ـــ إنَّما اتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِ الله أَوْثَاناً [٢٥:٢٩]
من دون الله : متعلق باتخذتم ، أو حال من آلهة ، أو مفعول ثان .
الجمل ٥٠٤:٣ .

٨٢ ـــ أأتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ آلهةً [٢٣:٣٦]

من دونه : متعلق باتخذ أو حال من آلهة أو مفعول ثان

الجمل ٣:٥٠٤ .

اتخذ

ذكر لها مفعول واحد

١ ـــ وَقَالُوا اتَّخَذَ اللهُ وَلَداً [٢:١١٦]

اتخذ : بمعنى صنع متعد لواحد ، أو بمعنى صير متعد لاثنين وحذف أحدهما التقدير : اتخذ بعض الموجودات ولداً .

البحر ١:٣٦٢ .

٢ ـــ قَالُوا اتَّخَذَ اللهُ وَلَداً [١٠:٦٨]

٣ ـــ قَالُوا اتَّخَذَ اللهُ وَلَداً [٨:٤]

٤ ـــ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرحمنُ وَلَداً [١٩:٨٨]

٥ ـــ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمنُ وَلَداً [٢١:٢٦]

٦ ـــ ما اتَّخَذَ اللهُ مِنْ وَلَدٍ [٢٣:٩١]

٧ ـــ أمِ اتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَناتٍ [٤٣:١٦]

متعد لواحد .

الإعراب ٤١٣ـــ٤١٤ .

٨ ـــ ما اتَّخَذَ صاحِبةً وَلا وَلَداً [٧٢:٣]

٩ ـــ فَمَنْ شاءَ اتَّخَذَ إلَى رَبِّهِ سَبِيلاً [٧٣:١٩]

١٠ ـــ فَمَنْ شاءَ اتَّخَذَ إلَى رَبِّهِ سَبِيلاً [٧٦:١٩]

١١ ـــ فَمَنْ شاءَ اتَّخَذَ إلَى رَبِّهِ مَآباً [٧٨:٣٩]

١٢ ـــ فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجاباً [١٩:١٧]

١٣ ـــ كَمَثَلِ العَنْكَبُوت اتَّخَذَتْ بَيْتاً [٢٩:٤١]

١٤ ـــ يالَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً [٢٥:٢٧]

متعد لواحد .

الإعراب المنسوب للزجاج ٤١٣ـ٤١٤

١٥ ــ لَوْ شِئْتَ لاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أجْراً [٧٧:١٨]

١٦ ــ قَالَ لَئِنِ اتَّخَذْتَ إلها غَيْرِى لأجْعَلَنَّكَ مِنَ المَسْجُونِينَ [٢٩:٢٦]

١٧ ــ ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ العِجْلَ [٥١:٢]

حذف الثانى ، أى إلهاً ، أو هو متعد لواحد لأنه لم يذكر الثانى فى موضع ﴿ **واتخذ قوم موسى** ﴾ ﴿ **اتخذوه وكانوا ظالمين** ﴾ ﴿ **إن الذين اتخذوا العجل** ﴾ .

البحر ١:٢٠٠، العكبرى ١:٢٠ .

١٨ ــ قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ الله عَهْداً [٨٠:٢]

عند : ظرف متعلق باتخذتم ، أو هو المفعول الثانى ، فيتعلق بمحذوف .

البحر ١:٢٧٨، العكبرى ١:٢٦ تتعدى لواحد .

١٩ ــ ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ العِجْلَ مِنْ بَعْدِى [٩٢:٢]

٢٠ ــ قُلْ أَفَاتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِهِ أولِياءَ [١٦:١٣]

٢١ ــ إنَّما اتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِ الله أَوْثَاناً [٢٥:٢٩]

من دون الله : متعلق باتخذ ، أو حال من آلهة ، أو مفعول ثان .

الجمل ٣:٥٠٤ .

٢٢ ــ لَوْ أَرَدْنا أنْ نَتخِذَ لَهْواً لاتَّخَذْناهُ مِنْ لَدُنَّا [١٧:٢١]

متعد لواحد .

الإعراب ٤١٣ـ٤١٤ .

٢٣ ــ ثُمَّ اتَّخَذُوا العِجْلَ [١٥٣:٤]

٢٤ ــ إنَّ الذِينَ اتَّخَذُوا العِجْلَ سَينالُهُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ [١٥٢:٧]

٢٥ ــ اتَّخَذُوا مَسْجِداً ضِراراً وَكُفْراً [١٠٧:٩]

٢٦ ــ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلهةً [١٥:١٨]

اتخذوا : يحتمل أن يكون بمعنى عملوا ، لأنها أصنام نحتوها ، وأن تكون بمعنى صير .

البحر ٦:١٠٦ .

٢٧ ــ وَاتَّخذُوا مِنْ دُونِ الله آلهَةً [٨١:١٩]

متعد لواحد .

الإعراب ٤١٣ــ٤١٤ .

٢٨ ــ أمِ اتَّخَذُوا آلهَةً مِنَ الأرْضِ [٢١:٢١]

اتخذوا : بمعنى صنعوا وصوروا أو بمعنى جعلوا الآلهة أصناماً من الأرض .

البحر ٣٠٤:٦ .

٢٩ ــ أمِ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً [٢٤:٢١]

٣٠ ــ وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلهَةً [٣:٢٥]

٣١ ــ واتَّخذُوا مِنْ دُونِ الله آلهَةً [٧٤:٣٦]

٣٢ ــ اتَّخَذوهُ وَكانُوا ظَالمِينَ [١٤٨:٧]

أى إلهاً .

الجمل ١٨٩:٢ .

٣٣ ــ أأتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ آلهَةً [٢٣:٣٦]

من دونه : متعلق باتخذ ، أو حال من آلهة أو مفعول ثان .

الجمل ٥٠٤:٣ .

٣٤ ــ وإمَّا أنْ تَتَّخذَ فِيهِمْ حُسناً [٨٦:١٨]

٣٥ ــ لا تَتَّخذُوا بِطانَةً مِنْ دُونِكُمْ [١١٨:٣]

المفعول الثانى محذوف ، أى أصفياء ، أو هو ﴿ **من دونكم** ﴾ .

الجمل ٣٠٧:١ .

٣٦ ــ فَلا تَتَّخذُوا مِنْهُمْ أوْلِياءَ حَتَّى يُهاجِرُوا [٨٩:٤]

٣٧ ــ وَلا تَتَّخذُوا مِنهُمْ وَلِيًّا [٨٩:٤]

٣٨ ــ وَقَالَ الله لا تَتَّخذُوا إلهَيْنِ اثْنَيْنِ [٥١:١٦]

٣٩ ــ ألَّا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونى وَكيلاً . ذُرِّية [٢:١٧ ــ ٣]

انتصب ﴿ **ذرية** ﴾ على النداء أو على البدل من ﴿ **وكيلا** ﴾ أو مفعول ثان .

البحر ٧:٦ .

٤٠ ـــ تَتَّخِذُون مِنْهُ سَكَراً [٦٧:١٦]

٤١ ـــ وَتَتَّخِذُونَ مَصانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلدُونَ [١٢٩:٢٦]

اتخذ :بمعنى عمل .

البحر ٧:٣٢ .

٤٢ ـــ لَوْ أَرَدْنا أنْ نَتَّخِذَ لَهْواً لاتَّخَذْناهُ مِنْ لَدُنَّا [١٧:٢١]

متعد لواحد .

الإعراب ٤١٣ ـــ ٤١٤ .

٤٣ ـــ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِداً [٢١:١٨]

٤٤ ـــ مَن يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ الله أَنْداداً [١٦٥:٢]

يتخذ : متعد إلى واحد .

البحر ١:٦٩ .

٤٥ ـــ وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ [١٤٠:٣]

٤٦ ـــ الذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً [١١١:١٧]

٤٧ ـــ ما كانَ لله أنْ يتَّخذَ مِنْ وَلَدٍ [٣٥:١٩]

٤٨ ـــ ومَا يَنْبَغِى للرحمنِ أنْ يَتَّخذَ وَلَداً [٩٢:١٩]

٤٩ ـــ وَلَمْ يَتَّخذ وَلَداً [٢:٢٥]

٥٠ ـــ إلَّا مَنْ شاءَ أنْ يَتَّخذَ إلَى رَبِّهِ سَبِيلا [٥٧:٢٥]

٥١ ـــ لَوْ أرادَ الله أنْ يَتَّخذَ وَلَداً لاصْطَفَى مِمَّا يَخْلُق [٤:٣٩]

٥٢ ـــ وَيُرِيدُونَ أنْ يَتَّخذُوا بَيْنَ ذلكَ سَبِيلا [١٥٠:٤]

٥٣ ـــ وَأَوْحَى رَبُّكَ إلَى النَّحْلِ أنِ اتَّخذِى مِنَ الجِبالِ بُيُوتاً [٦٨:١٦]

نصوص اتخذ

١ ـــ ثمَّ اتخذتمُ العجْل مِنْ بَعدِه [٥١:٢]

اتخذ : يتعدى إلى مفعولين ، حذف الثانى ، أى إلهاً ، أو يتعدى لواحد وفى الكلام حذف ، أى وعبدتموه إلهاً ، وهو الراجح ، إذ لو كان مما يتعدى فى هذه القصة لاثنين لصرح بالثانى ، ولو فى موضع واحد ، ألا ترى أنه لم يعد إلى اثنين ، بل إلى واحد فى هذا الموضع وفى : ﴿ **واتخذ قوم موسى** ﴾ وفى ﴿ **اتخذوه وكانوا ظالمين** ﴾ وفى ﴿ **إن الذين اتخذوا العجل** ﴾ ﴿ **إنكم ظلمتم أنفسكم باتخاذكم العجل** ﴾ لكنه يرجح الأول لاستلزام الثانى حذف جملة ولا يلزم فى الأول إلا حذف مفعول ، وحذف المفرد أسهل من حذف الجملة .

البحر ١:٢٠٠ ، العكبرى ١:٢٠ .

٢ ــ قَالُوا أتتخذنَا هُزُواً [٦٧:٢]

هزوا : مفعول ثان ، أى مهزوءاً ، أو على سبيل المبالغة ، أو على حذف مضاف .

البحر ١:٢٥٠ .

٣ ــ قُل أتخذتم عِنْدَ الله عَهْداً [٨٠:٢]

عند الله : ظرف منصوب باتخذتم ، وهى هنا تتعدى لواحد ، ويحتمل أن تتعدى لاثنين ، فيكون الثانى الظرف ، فيتعلق بمحذوف .

البحر ١:٢٧٨ .

تتعدى لواحد .

العكبرى ١:٢٦ .

٤ ــ وَقَالُوا اتَّخذَ الله وَلَداً [١١٦:٢]

اتخذ : تارة تتعدى إلى واحد ، نحو قوله ﴿ **اتخذت بيتاً** ﴾ قالوا : معناه : صنعت وعملت ، وإلى اثنين ، فتكون بمعنى صير ، وكلا الوجهين يحتمل هنا وإذا جعلت بمعنى صير كان أحد المفعولين محذوفاً ، التقدير : وقالوا اتخذ بعض الموجودات ولداً ؛ والذى جاء فى القرآن ظاهره التعدى إلى واحد ، قال تعالى : ﴿ **قالوا اتخذ الله ولداً** ﴾ ﴿ **ما اتخذ الله من ولد** ﴾ ﴿ **وما ينبغى للرحمن أن يتخذ ولداً** ﴾ .

البحر ١:٣٦٢ ، الجمل ١:٩٩ .

٥ ــ ومِنَ النَّاسِ مَنْ يتخذُ مِنْ دُونِ الله أَنْدَاداً [١٦٥:٢]

يتخذ : متعد لواحد .

البحر ١:٣٦٩ .

٦ ــ وَلا تتخذُوا آيات الله هُزواً [٢٣١:٢]

هزوا : مفعول ثان .

البحر ٢:٢٠٨ .

٧ ــ لا يتخذِ المؤمنونَ الكافرين أولياءَ مَنْ دُونِ المُؤْمنينَ [٢٨:٣]

يتخذ : متعدية لاثنين ﴿ **من دون** ﴾ متعلق بقوله ﴿ **لا يتخذ** ﴾ و ﴿ **من** ﴾ لابتداء الغاية .

البحر ٢:٤٢٣ .

٨ ــ يَاأيها الذين آمنوا لا تتخذُوا بِطانَةً مِنْ دُونكُمْ [١١٨:٣]

المفعول الثانى محذوف ، أى أصفياء أو هو ﴿ **من دونكم** ﴾ .

الجمل ١:٣٠٧ .

٩ ــ وَاتَّخذَ الله إِبْراهِيمَ خَليلا [١٢٥:٤]

خليلا : مفعول ثان ، أو حال إن تعدى لواحد .

الجمل ١:٤٢٨ .

١٠ ــ لا تَتخذُوا الذِينَ اتَّخذُوا دِينكُمْ هُزُواً وَلَعباً مِنَ الذِينَ أُوتوا الكِتابَ مِنْ قَبلكُمْ والكُفار أولياءَ [٥٧:٥]

هزواً ولعباً المفعول الثانى لاتخذوا ، وأولياء المفعول الثانى للاتتخذوا .

الجمل ١:٥٠٣ .

١١ ــ أأنتَ قُلت للنَّاسِ اتخذُونى وأُمى إِلَهين مِنْ دُونِ الله [١١٦:٥]

اتخذ : بمعنى صير تنصب مفعولين ﴿ **من دون الله** ﴾ صفة أو متعلق بالفعل .

العكبرى ١:١٣٠ .

١٢ ــ قُلْ أغير الله أَتَّخِذُ وَلِيًّا [٦:١٤]

غير : مفعول أول ، دخلت همزة الاستفهام على الاسم دون الفعل ، لأن الإنكار فى اتخاذ غير الله ولياً ، لا فى اتخاذ الولى ، كقولك لمن ضرب زيداً ، وهو ممن لا يستحق الضرب ، بل يستحق الإكرام : أزيد ضربت تنكر عليه أن يكون مثل هذا يضرب ، ونحوه : ﴿ **أفغير الله تأمرونى أعبد** ﴾ ﴿ **آلله أذن لكم** ﴾ .

البحر ٤:٨٥، العكبرى ١:١٣٢، الجمل ٢:١١ .

١٣ ــ وَذَرِ الذِينَ اتخذُوا دِينَهُمْ لَعباً ولهواً [٦:٧٠]

لعباً : المفعول الثانى .

البحر ٤:١٥٤ .

١٤ ــ أتتخذُ أصْناماً آلهة [٦:٧٤]

الظاهر أن ﴿ **تتخذ** ﴾ تتعدى إلى مفعولين ، وجوزوا أن تكون بمعنى أتعمل وتصنع ، لأنه كان ينحتها ويصنعها .

البحر ٤:١٦٤ .

أصناماً : مفعول أول ، و ﴿ آلهة ﴾ مفعول ثان ، وجاز أن يجعل المفعول الأول نكرة لحصول الفائدة من الجملة ، وذلك يسهل فى المفاعيل مالا يسهل فى المبتدأ .

العكبرى ١:١٣٩ .

١٥ ــ الذِينَ اتخذُوا دِينَهُمْ لَهْواً وَلَعباً [٧:٥١]

لهواً : مفعول ثان .

العكبرى ١:١٥٣ .

١٦ ــ وَبوَّأكم فِى الأَرْض تتخذونَ مِنْ سُهولِهَا قصُوراً [٧:٧٤]

ظاهر الاتخاذ هنا العمل ، فيتعدى إلى مفعول واحد ، وقيل : يتعدى إلى اثنين الثانى المجرور .

البحر ٤:٣٢٩، العكبرى ١:١٥٥، الجمل ٢:١٥٦ .

١٧ ـــ وَاتخذَ قَوْم مُوسى مِنْ بعدِهِ مِنْ حُليِّهِمْ عجْلاً جَسداً [١٤٨:٧]

المفعول الثانى محذوف ، أى إلهاً ، وإن كانت ﴿ **اتخذ** ﴾ بمعنى صنع لا يقدر .

البحر ٣٩٢:٤ ، العكبرى ١٥٨:١ .

١٨ ـــ اتخذُوه وَكانُوا ظَالِمِينَ [١٤٨:٧]

أى إلهاً .

الجمل ١٨٩:٢ .

١٩ ـــ اتخذُوا أَحْبارَهُمْ وَرُهْبَانهُمْ أَرْباباً مِنْ دُونِ الله [٣١:٩]

اتخذ : متعدية إلى مفعولين .

البحر ٣٢:٥ .

٢٠ ـــ وَلَمْ يَتخذُوا مِنْ دُونِ الله وَلا رَسُولِهِ وَلا المُؤْمِنِينَ وَلِيجَة [١٦:٩]

وليجة : مفعول به ، من دون الله : إما مفعول ثان ، إن كان الاتخاذ بمعنى التصيير ، وإما متعلق بالاتخاذ .

الجمل ٢٦٥:٢ .

٢١ ـــ وَيتخذُ ما يُنْفِقُ قُرُباتٍ [٩٩:٩]

قربات : المفعول الثانى .

العكبرى ١١:٢ ، الجمل ٣٠٧:٢ .

٢٢ ـــ وَمِنَ الأعراب مَنْ يَتخذُ ما يُنْفِقُ مَغرماً [٩٨:٩]

المفعول الثانى مغرما .

الجمل ٣٠٦:٢ .

٢٣ ـــ واتخذْتُموه وَرَاءَكُمْ ظِهْريا [٩٢:١١]

ظهريا : المفعول الثانى .

العكبرى ٢٤:٢ .

أو الظرف وظهريا حال الجمل أو هو متعد لواحد .

الجمل ٤١٢:٢ .

٢٤ ــ تَتخذُونَ أَيْمانَكُمْ دَخَلا بَيْنَكُمْ [١٦:٩٢]

دخلا : مفعول ثان ، وقيل مفعول لأجله .

البحر ٥:٥٣١ ، الجمل ٢:٥٨٧ .

٢٥ ــ وَجَعلنَاهُ هدى لِبَنِى إسْرائيل أَلَّا تَتخذُوا مِنْ دُونِى وكيلاً . ذرِّيَةَ مَنْ حَملنا مَع نُوح [١٧:٢ــ٣]

انتصب ﴿ **ذرية** ﴾ على النداء أو على البدل من وكيلا ، أو على المفعول الثانى .

البحر ٦:٧ .

٢٦ ــ أفأصْفاكم رَبُّكُمْ بالبَنينَ وَاتخذَ مِنَ المَلائكةِ إنَاثاً [١٧:٤٠]

إناثاً : مفعول أول ، والثانى محذوف ، أى أولاداً ، ويجوز أن يكون اتخذ متعديا إلى واحد ، مثل : ﴿ **قالوا اتخذ الله ولدا** ﴾ من الملائكة : يجوز أن يكون حالا ، وأن يتعلق باتخذ .

العكبرى ٢:٤٩ .

٢٧ ــ هَؤُلاء قَوْمُنا اتخذُوا مِنْ دُونِ الله آلِهَةً [١٨:١٥]

اتخذوا : يحتمل أن يكون بمعنى عملوا ، لأنها أصنام نحتوها ، وأن تكون بمعنى صير .

البحر ٦:١٠٦ .

٢٨ ــ فَاتخذَ سَبِيله فِى البَحْرِ سَرَبا [١٨:٦١]

الجمل ٣:٣٣ .

٢٩ ــ فَاتخذَ سَبِيلهُ فِى البَحْرِ عَجَباً [١٨:٦٣]

قال ابن عطية : يحتمل أن يكون من قول يوشع لموسى ، أى اتخذ الحوت سبيلا عجباً للناس ، ويحتمل أن يكون استأنف التعجب ، فقال من قبل نفسه : عجبا لهذا الأمر .

البحر ٦:١٤٦ .

٣٠ ــ أفحسِبَ الذِينَ كَفَرُوا أنْ يَتخذوا عِبَادِى مِنْ دوُنِى أوْليَاءَ [١٨:١٠٢]

أولياء : مفعول ثان ليتخذوا .
الجمل ٣:٤٩ .

٣١ ــ وَاتَّخذُوا آياتِى وَمَا أُنْذِرُوا هُزُواً [٥٦:١٨]

هزوا : مفعول ثان .
العكبرى ٢:٥٥ .
أو حال .
الجمل ٣:٣١ .

٣٢ ــ أم اتَّخذُوا آلِهَةً مِنَ الأَرْضِ هُمْ يُنْشِرون [٢١:٢١]

اتخذوا : يحتمل أن يكون معناها : صنعوا وصوروا ، ومن الأرض متعلق بها ، ويحتمل أن يكون المعنى : جعلوا الآلهة أصناما من الأرض ، كقوله : ﴿ **أتتخذ أصناما آلهة** ﴾ وقوله : ﴿ **واتخذ الله إبراهيم خليلا** ﴾ ؛ وفيه معنى الاصطفاء والاختيار .
البحر ٦:٣٠٤ .

٣٣ ــ وَإذَا رَآكَ الذِينَ كَفَرُوا إنْ يتَّخذونَكَ إلَّا هزوا [٣٦:٢١]

هزوا : المفعول الثانى .
البحر ٦:٣١٢ ، العكبرى ٢:٧٠ .

٣٤ ــ فَاتخَذْتُموهُمْ سِخْرِيًّا [١١٠:٢٣]

سخريا : المفعول الثانى .
العكبرى ٢:٨٠ .

٣٥ ــ مَا كَانَ يَنْبغِى لَنَا أن نَتخذ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِياءَ [١٨:٢٥]

فى المحتسب ٢:١١٩ــ١٢٠ : « من ذلك قراءة زيد بن ثابت ... ﴿ **نتخذ** ﴾ بضم النون .

قال أبو الفتح : « أما إذا ضممت النون فإن قوله ﴿ **من أولياء** ﴾ فى موضع الحال ؛ أى ما كان ينبغى لنا أن نتخذ من دونك أولياء ، ودخلت (من) زائدة لمكان النفى ؛ كقولك : اتخذت زيداً وكيلا ، فإن نفيت قلت : ما اتخذت زيدا من وكيل ؛

وأما قراءة الجماعة .. فإن قوله ﴿ **من أولياء** ﴾ فى موضع المفعول به ، فهو كقولك : ضربت رجلا ، فإن نفيت قلت : ما ضربت من رجل » .

اتخذ : مما يتعدى تارة لواحد ، كقوله ﴿ **أم اتخذوا آلهة من الأرض** ﴾ وعليه الآية ؛

وتارة يتعدى إلى اثنين كقوله ﴿ **أرأيت من اتخذ إلهه هواه** ﴾ وقيل : قراءة ﴿ **نتخذ** ﴾ منه ، فالأول الضمير فى نتخذ ، والثانى ﴿ **من أولياء** ﴾ ومن للتبعيض ، وهذا قول الزمخشرى .

البحر ٦:٤٨٩ ، الكشاف ٣:٢٢٧ .

٣٦ ــ أرأيت مَنِ اتخذَ إلَهه هَوَاهُ أفأنْتَ تكُونُ عَلَيهِ وَكِيلاً [٢٥:٤٣]

المفعولان ﴿ **إلهه هواه** ﴾ ، والمعنى أنه لم يتخذ إلها إلا هواه .

البحر ٦:٥٠١ .

٣٧ ــ يَارَبِّ إن قَوْمى اتَّخذُوا هَذَا الْقُرآنَ مَهْجورا [٢٥:٣٠]

مهجوراً : مفعول ثان .

العكبرى ٢:٨٥ ، الجمل ٣:٢٥٦ .

٣٨ ــ وَإذَا رَأَوْكَ إنْ يَتَّخذُونَكَ إلَّا هُزُوا [٢٥:٤١]

هزوا : مفعول ثان .

الجمل ٣:٢٦٠ .

٣٩ ــ وَتَتخذُونَ مَصانِعَ لَعلكُمْ تَخْلُدون [٢٦:١٢٩]

اتخذ : بمعنى عمل .

البحر ٧:٣٢ .

٤٠ ــ وَقَالَ إنَّما اتَّخذتم مِنْ دُونِ اللهِ أَوْثَاناً مَودة بَيْنِكُمْ [٢٩:٢٥]

اتخذ : تحتمل أن تكون مما تعدى لاثنين ، الثانى ﴿ **مودة** ﴾ أى اتخذتم الأوثان بسبب المودة بينكم ، على حذف مضاف ، أو اتخذتموها مودة بينكم ؛ كقوله : ﴿ **ومن الناس من يتخذ من دون الله أنداداً** ﴾ ، أو مما تعدت إلى واحد ؛

وانتصب ﴿ مودة ﴾ على أنه مفعول له ، أى ليتوددوا ويتوصلوا .
البحر ١٤٨:٧، العكبرى ٩٥:٢، الجمل ٣٧٢:٣ .

٤١ ـــ أأتَّخِذُ مِنْ دُونه آلِهةً [٢٣:٣٦]

من دونه : يجوز أن يتعلق باتخذ ؛ على أنها متعدية إلى واحد ، وهو آلهة ، أو متعلق بمحذوف حال من آلهة ، أو مفعول ثان .
الجمل ٥٠٤:٣ .

٤٢ ـــ أتَّخذْنَاهُمْ سِخْرِيا أمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ الأبصَار [٦٣:٣٨]
سخريا : المفعول الثانى .
الجمل ٥٨٤:٣ .

٤٣ ـــ فَلولا نَصرهم الذين اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ الله قُرباناً آلهةً [٢٨:٤٦]

آلهة : المفعول الثانى لاتخذوا ؛ والأول الضمير المحذوف العائد على الموصول ؛

وأجاز الحوفى وابن عطية وأبو البقاء أن يكون (قربانا المفعول الثانى ، وآلهة بدل منه) .

وقال الزمخشرى قربانا حال ، ولا يصح أن يكون قربانا المفعول الثانى وآلهة بدل لفساد المعنى ، ولم يبين وجه الفساد ، ويظهر أن المعنى صحيح على ذلك الإعراب ، وأجاز الحوفى أن يكون (قربانا) مفعولا من أجله .
البحر ٦٦:٨، الكشاف ٣١٠:٤، العكبرى ١٢٣:٢، الجمل ١٣٢:٤ .

وفى المغنى ٥٩٢ : « وجه فساد المعنى : أنهم إذا ذموا على اتخاذهم قربانا من دون الله اقتضى مفهومه الحث على أن يتخذوا الله سبحانه قرباناً كما أنك إذا قلت : أتتخذ فلانا معلما دونى ؟ كنت آمرا له أن يتخذك معلما له دونه ، والله تعالى يتقرب إليه بغيره ، ولا يتقرب به إلى غيره سبحانه » .
وانظر الإعراب المنسوب للزجاج ٤٦٨ .
٤٤ ـــ لا تَتَّخِذُوا عَدُوى وَعَدُوكُمْ أوْلِياءَ [١:٦٠]

أولياء : المفعول الثانى .

البحر ٨:٢٥٢، الجمل ٤:٣١٦ .

فى الإعراب ٤١٣ ـــ ٤١٤ : « وأما ﴿ **اتخذت** ﴾ فإنه فى التعدى على ضربين :

أحدهما : أن يتعدى إلى مفعول واحد .

والثانى : أن يتعدى إلى مفعولين .

وأما تعديه إلى مفعول واحد فنحو قوله :

لَيْتَنِى اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُول سَبِيلاً [٢٥:٢٧]

أم اتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُق بَنَاتٍ [٤٣:١٦]

اتخذوا مِنْ دُونِ الله آلهةً [١٩:٨١]

لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخذ لَهْواً لاتخذنَاه [٢١:١٧]

وأما إذا تعدى إلى مفعولين فإن الثانى منهما الأول فى المعنى قال :

اتَّخذُوا أَيْمانَهُمْ جُنة [٦٣:٢]

لا تَتَّخذوا عَدُوى وَعَدُوكُمْ أَوْلِياءَ [٦٠:١]

وقال : فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا [٢٣:١١٠]

وأما قوله تعالى :

واتَّخِذُوا مِنْ مَقامِ إِبْراهِيمَ مُصَلًّى [٢:١٢٥]

فإن من أجاز زيادة (من) فى الإيجاز جاز على قوله أن يكون تعدى إلى مفعولين » .

ترك

١ ـــ وَتَرَكْتُمْ ماخَوَّلْنَاكُمْ وَراءَ ظُهُورِكُمْ [٦:٩٤]

ترك متعدية إلى واحد ، لأنها بمعنى التخلية ، ولو ضمنت معنى صير تعدت إلى اثنين ، ثانيهما ﴿ **وراءكم** ﴾ .

الجمل ٢:٦٤ .

٢ ـــ وَتَرَكْنا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ [٩٩:١٨]

أى جعلنا وصيرنا .

الجمل ٣:٤٩ .

٣ ـــ واتْرُكِ البَحْرَ رَهْواً [٢٤:٤٤]

رهوا : حال أو مفعول ثان ، أى صيره .

العكبرى ٢:١٢١، الجمل ٤:١٠٢، حال البيان ٢:٣٥٩ .

٤ ـــ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُماتٍ لا يُبْصِرُونَ [١٧:٢]

فى المغنى : ٦٦٤ : « وتقول : تركت زيدا عالما ، فإن فسرت تركت بصيرت فعالما مفعول ثان ، أو بخلفت فحال وإذا حمل قوله تعالى : ﴿ **وتركهم فى ظلمات لا يبصرون** ﴾ على الأول فالظرف ولا يبصرون مفعول ثان تكرر ، كما يتكرر الخبر ، أو الظرف مفعول ثان ، والجملة بعده حال أو بالعكس ، وإن حمل على الثانى فحالان » .

لا يبصرون حالية .

البيان ١:٦٠ .

يجوز أن تكون بمعنى صير .

النهر ١:٧٥ .

فى تضمين ترك معنى التصيير وتعديته إلى اثنين خلاف . الصحيح جواز ذلك .

البحر ١:٧٥ .

الظاهر أن (ترك) بمعنى خلف وخلى فى قوله تعالى:

١ ـــ وَتركْنَا يُوسُفَ عِنْد متَاعِنا [١٧:١٢]

٢ ـــ وَلَقدْ تركْنَا مِنْهَا آية بَيِّنة [٣٥:٢٩]

٣ ـــ وَلَقدْ تركْناهَا آيةً [١٥:٥٤]

٤ ـــ لَوْ تركُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرية ضِعَافاً خافوا عَلَيْهِمْ [٩:٤]

٥ ـــ كمْ تَركُوا مِنْ جَنَّات وعيون [٢٥:٤٤]

٦ ــ وَتركُوكَ قَائماً [٦٢:١١]
٧ ــ أَصَلاَتُكَ تَأْمُركَ أَنْ نَتْركَ مَا يَعْبُدُ آباؤنا [٨٧:١١]
٨ ــ أَتُتْركُونَ فِي مَا هَاهُنا آمنين [١٤٦:٢٦]
٩ ــ أيحسب الإنسان أن يُتْركَ سُدى [٣٦:٧٥]

والظاهر أن (ترك) بمعنى صير فى قوله تعالى :

١ ــ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فتركَه صَلْداً [٢٦٤:٢]

بقية آيات (ترك) ليست بمعنى صير ولا تحتملها :

١ ــ وَتَركْنَا عَليه فِي الآخِرينَ [٧٨:٣٧، ١٠٨، ١٢٩]
٢ ــ وَتركْنَا عَلَيْهما فِي الآخرين [١١٩:٣٧]
٣ ــ أمْ حَسِبْتُمْ أن تُتركُوا [١٦:٩]
٤ ــ أوْ تَتْركْه يَلْهَث [١٧٦:٧]
٥ ــ أحَسِبَ النَّاس أن يُتْرَكوا [٢:٢٩]
٦ ــ فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْض مَا يُوحَى إلَيْكَ [١٢:١١]
٧ ــ أئنا لتاركُوا آلِهَتنا لِشَاعِرِ مَجْنُون [٣٦:٣٧]
٨ ــ وَمَا نَحْن بتاركى آلِهَتنا [٥٣:١١]

جعل

قال سعيد الفارق : « اعلم أن (جعلت) له تصرف فى الكلام ، ودور فى الأحكام ، وهو على أربعة أوجه يجمعها أصلان :

أحدهما : أن تكون بمعنى صيرت ، فلابد أن تتعدى إلى مفعولين .

والآخر : أن تكون بمعنى : عملت وخلقت فلا تتعدى إلا إلى واحد فإذا كانت بمعنى صيرت فأحد وجهيها فى التعدى إلى مفعولين أن تكون بأثره تصل إلى المجعول ، كقولك : جعلت الطين خزفا ، والخشب بابا ، والورق كتابا .

وهى فى هذا نظير أعطيت ، ويجوز فيها الاقتصار .

والآخر من التعدى إلى مفعولين أن يكون بغير أثرة ، بل الحكم على الشيء أنه صير كذلك ، أو القول أنه كذلك ، نحو قولك : جعلت الرجل فاسقا ، وجعلت زيداً مؤمنا ، وجعلت بكرا أميراً ، وعمراً وزيراً ، فإنما ذلك بالقول إنه كذلك ، والحكم أنه كذلك ، ونظير الأول قوله عز وجل : ﴿ **وجعلنا نومكم سباتا ، وجعلنا الليل لباساً ، وجعلنا النهار معاشا** ﴾ وكذلك قوله عز وجل : ﴿ **وجعلنا السماء سقفاً مرفوعاً** ﴾ فهذا لم يكن كذلك إلا بعمل ...

ونظير الوجه الثانى قوله عز وجل فى الحكاية لقول الكافرين : ﴿ **أجعل الآلهة إلها واحدا إن هذا لشيء عجاب** ﴾ وكذلك قوله عز وجل : ﴿ **وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثاً أشهدوا خلقهم ستكتب شهادتهم ويسألون** ﴾ أى حكموا بذلك وقالوه ، فهذا لا أثرة فيه .. » .

انظر المقتضب ٤: ٦٧ـ٦٩ .

جاءت (جعل) محتملة للتعدى لاثنين ولواحد فى هذه المواضع :

١ ـــ هُوَ الذِى جَعَلَ الشَّمْسَ ضِياءً وَالقَمَرَ نُوراً [١٠:٥]

جعل : بمعنى صير ، أو بمعنى خلق ، وضياء حال .

البحر ٥: ١٢٥، العكبرى ٢: ١٣ .

ضياء :مفعول ثان لجعل .

البيان ١: ٤٠٨ .

٢ ـــ وَجَعَل خِلالهَا أَنْهاراً [٢٧: ٦١]

خلالها : المفعول الثانى .

العكبرى ٢: ٩١ .

ظرف والفعل متعد لواحد بمعنى خلق .

الجمل ٣: ٣٢٣ .

٣ ـــ وَجَعَلَ بَيْنَ البَحْرَيْنِ حاجِزاً [٢٧: ٦١]

بين : المفعول الثانى ، أو منصوب بحاجزاً .
العكبرى ٢:٩١ .

٤ ــ إنْ جَعَلَ اللهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَداً إلى يَوْمِ القِيامةِ [٢٨:٧١]
(ب) إنْ جَعَلَ اللهُ عَلَيْكُمُ النَّهارَ سَرْمَداً إِلَى يَوْمِ القِيامةِ [٢٨:٧٢]
جعل : بمعنى صير .
البحر ٧:١٣٠ .
سرمدا : حال أو مفعول ثان .
العكبرى ٢:٩٣ .

٥ ــ وَإذ جَعَلْنا البَيْتَ مَثابةً لِلنَّاسِ وَأَمْناً [٢:١٢٥]
مثابة : مفعول ثان ، وقيل : جعل بمعنى خلق أو وضع .
البحر ١:٣٨٠ .

٦ ــ وَجَعَلْنا الأَنْهارَ تَجْرى مِنْ تَحْتِهِمْ [٦:٦]
تجرى : مفعول ثان ، أو حال من الأنهار ، ومن تحتهم ، متعلق بتجرى أو حال من ضميره ، أو مفعول ثان لجعل .
العكبرى ١:١٣١، الجمل ٢:٧ .

٧ ــ وَجَعَلْنا عَلَى قُلوبِهِمْ أَكِنَّة [٦:٢٥، ١٧:٤٦]
جعل : بمعنى صير ، والمفعول الثانى ﴿ **على قلوبهم** ﴾ أو بمعنى خلق . فيكون الجار والمجرور حالا لأنه صفة تقدمت ، أو بمعنى ألقى ، فيتعلق بها .
البحر ٤:٩٧ .

٨ ــ إنا جَعَلْنا الشَّياطِينَ أَوْلِياءَ لِلَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ [٧:٢٧]
جعلنا : بمعنى صيرنا ، وحكى الزهراوى أنها بمعنى وصف .
البحر ٤:٢٨٥ .

٩ ــ إنا جَعَلْنا ما على الأَرْضِ زِينة لَها [١٨:٧]
زينة : المفعول الثانى ، أو جعل بمعنى خلق ، وزينة حال أو مفعول لأجله .

البحر ٦:٩٨، البيان ٢:١٠٠، العكبرى ٢:٥٢ .

١٠ ـــ إنَّا جَعَلْناه قُرْآنا عَرَبيّاً [٣:٤٣]

جعل : بمعنى صير ، أو بمعنى خلق .

الكشاف ٤:٢٣٦، البحر ٨:٥ .

١١ ـــ وَمَا جَعَلْناهُمْ جَسَداً لا يأْكُلُونَ الطَّعامَ [٨:٢١]

صالحة للتعدى إلى اثنين ، وإلى الواحد .

العكبرى ٢:٦٩ .

جسدا : مفرد فى موضع الجمع .

١٢ ـــ وَمَا جَعَلَهُ الله إلَّا بُشْرَى لَكُمْ [١٢٦:٣]

بشرى : مفعول لأجله ، وجعل متعد إلى واحد : وقيل : بشرى مفعول ثان .

البحر ٣:٥١ .

١٣ ـــ قَدْ جَعَلَها رَبِّى حَقّاً [١٠٠:١٢]

حقا : صفة لمصدر محذوف ، أو مفعول ثان ، وجعل بمعنى صير ، أو حال ، أى وضعها صحيحة .

العكبرى ٢:٣١ .

١٤ ـــ وَجَعَلُوا لله مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الحَرْثِ وَالأنْعامِ نَصِيباً [١٣٦:٦]

المفعول الأول ﴿ **نصيبا** ﴾ والثانى ﴿ **لله** ﴾ من الحرث : حال أو متعلق بالفعل ، أو الفعل متعد إلى واحد ، أى عينوا وميزوا نصيبا .

الجمل ٢:٩٢ .

١٥ـــ تَجْعَلُونَهُ قَراطِيسَ [٩١:٦]

جعل : بمعنى صير ، أو بمعنى ألقى .

الجمل ٢:٦٠ .

١٦ ـــ بَلْ زَعَمْتُمْ أنْ لَنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوعِداً [٤٨:١٨]

لكم : المفعول الثانى ، أو متلق بالفعل أو حال من موعداً ، إن كان الجعل بمعنى الإيجاد .
الجمل ٣:٢٩ .

١٧ ــ أَلَمْ نَجْعَلِ الأَرْضَ مِهاداً [٦:٧٨]
مهادا : المفعول الثانى ، ويجوز أن يكون ﴿ **نجعل** ﴾ بمعنى نخلق ، فيكون ﴿ **مهادا** ﴾ حالا مقدرة .
الجمل ٤:٤٦٣ .

١٨ ــ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقاً حَرَجاً [٦:١٢٥]
يجعل : بمعنى يصير ، أو بمعنى يخلق وضيقا حرجا حال ، ولا اعتزال أبى على قال : يجعل بمعنى يسمى .
البحر ٤:٢١٧ .
مفعول ثان ليجعل .
البيان ١:٣٣٨ .

١٩ ــ وَيَجْعَلَ الخَبِيثَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ [٨:٣٧]
جعل : بمعنى صير ، أو بمعنى ألقى .
البحر ٤:٣٩٣، العكبرى ٢:٤ .

٢٠ ــ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِى غَيابَةِ الجُبِّ [١٢:١٥]
الجعل بمعنى الإلقاء أو بمعنى التصيير .
البحر ٥:٢٨٧ .

٢١ ــ قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا [١٩:٢٤]
الظرف : المفعول الثانى ، أو جعل بمعنى خلق .
الجمل ٣:٥٨ .

٢٢ ــ إِذْ جَعَلَ الذِينَ كَفَرُوا فِى قُلُوبِهِم الحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الجاهِلِيةِ [٤٨:٢٦].

فى قلوبهم : متعلق بجعل على أنها بمعنى ألقى ، أو مفعول ثان .
الجمل ٤:١٦٥ .

٢٣ ــ وَجَعَلْنا مِنَ الماءِ كلَّ شيءٍ حيٍّ [٢١:٣٠]
جعل : بمعنى صير ، أو بمعنى خلق .
البحر ٦:٣٠٩ .

٢٤ ــ وَجَعَلْنا فِي قُلُوبِ الذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمةً [٥٧:١٧]
فى قلوب : مفعول ثان ، أو متعلق بجعل على أنها بمعنى خلقنا .
البحر ٨:٢٢٨ .

٢٥ ــ ما يُرِيدُ الله لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ [٥:٦]

الجعل : بمعنى الإيجاد والخلق ، فيتعدى إلى واحد ، وهو ﴿ **من حرج** ﴾ أو بمعنى صير فيكون ﴿ **عليكم** ﴾ المفعول الثانى .
الجمل ١:٤٦٧ .

٢٦ ــ كذلك يَجعْلُ الله الرِّجْسَ عَلى الذِينَ لا يُؤْمِنُونَ [٦:١٢٥]
جعل بمعنى يلقى ، كما تقول : جعلت متاعك بعضه فوق بعض ، أو بمعنى صير والثانى الجار والمجرور .
البحر ٤:٢١٨ .

٢٧ ــ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزءًا [٢:٢٦٠]
جعل بمعنى ألقى ، والجار والمجرور متعلق بجعل ، وتحتمل أن تكون بمعنى صير والثانى ﴿ **على كل جبل** ﴾ .
البحر ٢:٣٠٠، العكبرى ١:٦٢ .

٢٨ ــ هُوَ الذِى جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهارَ مُبْصِراً [١٠:٦٧]
الجعل إن كان بمعنى الإبداع والخلق فمبصرا حال ، وإن كان بمعنى التصيير فمبصرا المفعول الثانى .
الجمل ٢:٣٥٦ .

٢٩ ــ واللهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَناً [٧٠:١٦]

سكنا : يجوز أن يكون مفعولا أول ، على أن الجعل بمعنى التصيير ، والمفعول الثانى أحد الجارين قبله ، ويجوز أن يكون الجعل بمعنى الخلق ، فيتعدى إلى واحد .
الجمل ٢:٥٨١ .

جعل الزمخشرى المفعول الثانى متعددا فى اللفظ دون المعنى ، مثل حلو حامض فى قوله تعالى :

١ ــ فما زالتْ تِلكَ دَعْواهُمْ حَتَّى جَعَلْناهُمْ حَصِيداً خامِدِينَ [١٥:٢١]

فى الكشاف ٣:١٠٦ : « أى جعلناهم مثل الحصيد ، شبههم به فى استئصالهم واصطلاحهم ؛ كما تقول : جعلناهم رماداً ، أى مثل الرماد ، والضمير المنصوب هو الذى كان مبتدأ ، والمنصوبان بعده كانا خبرين له ، فلما دخل عليهما (جعل) نصبها جميعا على المفعولية .

فإن قلت : كيف ينصب (جعل) ثلاثة مفاعيل ؟

قلت : حكم الاثنين الآخرين حكم الواحد ، لأن معنى قولك : جعلته حلوا حامضا : جعلته جامعا للطعمين ، وكذلك معنى ذلك : جعلناهم جامعين لمماثلة الحصيد والخمود » .

٢ ــ وقَدِمْنا إلَى ما عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْناه هَباءً مَنْثُوراً [٢٣:٢٥]

منثورا : صفة لهباء ، وقال الزمخشرى : أو مفعول ثالث لجعلناه ، أى جعلناه جامعا لحقارة الهباء والتناثر ، كقوله ﴿ **كونوا قردة خاسئين** ﴾ ، أى جامعين للمسخ والخسء وخالف النحويين ابن درستويه ، فمنع أن يكون لكان خبران فأكثر ، وقياس قوله فى (جعل) أن يمنع أن يكون لها خبر ثالث .
البحر ٦:٤٩٣ .

حدث

١ ــ يَومَئِذٍ تُحَدِّثُ أخبارَهَا بأن رَبَّكَ أوْحَى لها [٤:٩٩]

تحدث : تتعدى هنا إلى اثنين ، والأول محذوف ، أى الناس ، وليست بمعنى أعلم المنقولة من علم المتعدية لاثنين ، فتتعدى إلى ثلاثة .
البحر ٨:٥٠١ .

٢ ـ أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِما فَتَحَ اللهُ عَلَيْكُمْ لِيُحاجُّوكُمْ [٧٦:٢]
٣ ـ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ [١١:٩٣]

حسب

صرح بالمفعولين مع حسب ، أو كان المصدر المؤول سادا مسد المفعولين وذلك فى جميع مواقعها فى القرآن .

المصدر المؤول من أنّ المشددة ومعموليها

فى سيبويه ١:٦٤ : « فأما ظننت أنه منطلق فاستغنى بخبر (أن) تقول : أظن أنه فاعل كذا وكذا فتفسر » .

وفى المقتضب ٢:٣٤١ : « فإذا قلت : ظننت أن زيدا منطلق لم تحتج إلى مفعول ثان ، لأنك قد أتيت بذكر زيد فى الصلة ، لأن المعنى : ظننت انطلاقا من زيد ، فلذلك استغنيت » .

١ ـ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آياتِنَا عَجباً [٩:١٨]
٢ ـ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّما خَلَقْنَاكُمْ عَبَثاً [١١٥:٢٣]
٣ ـ أم تَحسبُ أَن أَكْثَرهُمْ يَسْمعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ [٤٤:٢٥]
٤ ـ أَيَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَه [٣:١٠٤]
٥ ـ وَلا يَحْسَبَنَّ الذِينَ كَفَرُوا أَنَّما نُملى لَهُمْ خَيرٌ لأَنْفُسِهِمْ [١٧٨:٣]
٦ ـ وَيَحسبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ [٣٠:٧]
٧ ـ وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعاً [١٠٤:١٨]

٨ ـــ أيَحسبُونَ أنما نُمدُّهُمْ بِهِ مِنْ مَال نُسارعُ لَهُمْ فِي الخيرَات [٥٥:٢٣]

٩ ـــ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ [٣٧:٤٣]

١٠ ـــ أَمْ يَحْسبُونَ أَنَّا لا نَسْمَعُ سِرهُمْ ونَجْواهُمْ [٨٠:٤٣]

١١ ـــ وَيَحسبُونَ أَنَّهُمْ عَلَى شَيءٍ [١٨:٥٨]

المصدر المؤول من أن المخففة

١ ـــ أَمْ حَسِبَ الذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرض أنْ لَنْ يُخْرِجَ الله أضْغانَهُمْ [٢٩:٤٧]

٢ ـــ أفحسِبَ الذينَ كَفَرُوا أنْ يَتَّخِذُوا عِبادِى مِنْ دُونى أَوْلِياءَ [١٠٢:١٨]

٣ ـــ أَحَسِبَ النَّاسُ أنْ يُتْرَكُوا [٢:٢٩]

٤ ـــ أمْ حَسِبَ الذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيئاتِ أنْ يَسْبِقُونا [٤:٢٩]

فى الكشاف ٤٤٠:٣ : « يجوز أن يضمن حسب معنى قدر ، فتعدى إلى واحد ، ولا حاجة إلى هذا التكلف » .

البحر ١٤١:٧ .

٥ ـــ أَمْ حَسِبَ الذِينَ اجْتَرحُوا السَّيِّئاتِ أنْ نَجعلَهم كالَّذِينَ آمَنُوا [٢١:٤٥]

٦ ـــ أمْ حَسِبْتُم أنْ تَدخُلوا الجَنَّةَ وَلَما يَأْتِكُمْ مَثَلُ الذِين خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ[٢١٤:٢]

٧ ـــ أمْ حَسِبْتُم أنْ تَدْخُلوا الجَنَّةَ وَلَما يَعْلَم الله الذِينَ جاهَدُوا مِنْكُمْ[١٤٢:٣]

٨ ـــ أمْ حَسِبْتُم أنْ تُتْرَكوا [١٦:٩]

٩ ـــ وَحَسِبُوا أَلَّا تكون فِتْنَة [٧١:٥]

١٠ ـــ أَيَحْسَبُ الإِنْسانُ أن لَنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ [٣:٧٥]

١١ ـــ أَيَحْسَبُ الإِنْسانُ أنْ يُترَكَ سُدًى [٣٦:٧٥]

١٢ ـــ أَيَحْسَبُ أنْ لَنْ يَقْدِرَ عَليه أحَد [٥:٩٠]

١٣ ـــ أَيَحْسَبُ أنْ لَمْ يَرهُ أحَدُ [٧:٩٠]

أن مخففة من الثقيلة فى المواضع :

١ـــ ١٠ـــ ١٢ ـــ ١٣، وفى بقية المواضع مصدرية ناصبة للمضارع .

جعل

صرح بالمفعولين فى

١ ـــ الذِى جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ فِراشاً وَالسَّماءَ بِناءً [٢٢:٢]

صرح بمعنى صير ، الأرض مفعول أول ، فراشا : مفعول ثان .

البحر ٩٧:١ .

٢ ـــ جَعَلَ اللهُ الكَعْبَةَ البَيْتَ الحَرامَ قِياماً لِلناسِ [٩٧:٥]

جعل بمعنى صير .

البحر ٢٥:٤، العكبرى ١٢٦:١ .

٣ ـــ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَناً [٩٦:٦]

٤ ـــ وَجَعَلَ كَلِمَةَ الذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللهِ هِيَ العُلْيَا [٤٠:٩]

٥ ـــ هُوَ الذِى جَعَلَ الشَّمْسَ ضِياءً وَالقَمَرَ نُوراً [٥:١٠]

جعل : بمعنى صير ، أو بمعنى خلق ، وضياء حال .

البحر ١٢٥:٥، العكبرى ١٣:٢ .

٦ ـــ وَلَوْ شاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ الناسَ أُمَّةً واحِدةً [١١٨:١١]

٧ ـــ فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهازِهِمْ جَعَلَ السِّقايةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ [٧٠:١٢]

٨ ـــ وَاللهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْواجاً [٧٢:١٦]

٩ ـــ وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْواجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدةً [٧٢:١٦]

١٠ ـــ وَاللهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَناً [٨٠:١٦]

١١ ـــ وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلودِ الأَنْعامِ بُيُوتاً [٨٠:١٦]

البحر ٥٢٣:٥ .

١٢ ـــ وَهُوَ الذِى جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِباساً وَالنَّوْمَ سُباتاً [٤٧:٢٥]

١٣ ـــ وَجَعَلَ النَهارَ نُشُوراً [٤٧:٢٥]

١٤ ـــ وَهُوَ الذِى جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهارَ خِلْفَةً لِمَنْ أرادَ أنْ يَذَّكَّر [٦٢:٢٥]
١٥ ـــ أم مَنْ جَعَلَ الأَرْضَ قَراراً [٦١:٢٧]
١٦ ـــ وَجَعَلَ خِلالَها أنْهاراً [٦١:٢٧]
خلالها : المفعول الثانى .
العكبرى ٢:٩١ .
ظرف والفعل متعد لواحد .
الجمل ٣:٣٢٣ بمعنى خلق .

١٧ ـــ وَجَعَلَ لهَا رَوَاسِىَ [٦١:٢٧]
١٨ ـــ وَجَعَلَ بَيْنَ البَحْرَيْنِ حاجِزاً [٦١:٢٧]
بين : المفعول الثانى ، أو منصوب بحاجزا .
العكبرى ٢:٩١ .

١٩ ـــ وَجَعَلَ أهْلَها شِيَعاً [٤:٢٨]
٢٠ ـــ إنْ جَعَلَ الله عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَداً إلى يَومِ القِيامةِ [٧١:٢٨]
جعل : بمعنى صير .
البحر ٧:١٣٠ .
سرمدا حال أو مفعول ثان .
العكبرى ٢:٩٣ .

٢١ ـــ إنْ جَعَلَ الله عَلَيْكُم النَّهارَ سَرْمَداً إلَى يومِ القيامةِ [٧٢:٢٨]
٢٢ ـــ فَإذَا أُوذِىَ فِى الله جَعَلَ فِتْنَةَ الناسِ كَعَذَاب الله [١٠:٢٩]
٢٣ ـــ وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَودَّةً وَرَحْمَةً [٢١:٣٠]
٢٤ ـــ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً [٥٤:٣٠]
٢٥ ـــ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفاً وشَيْبَةً [٥٤:٣٠]
٢٦ ـــ ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلالةٍ مِنْ ماءٍ مَهِينٍ [٨:٣٢]
٢٧ ـــ وَمَا جَعَلَ أزْواجَكُم اللائِى تُظاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهاتِكُمْ [٤:٣٣]

٢٨ ـــ وَمَا جَعَلَ أَدْعِياءَكُمْ [٤:٣٣]
٢٩ ـــ الَّذِى جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الأَخْضَرِ ناراً [٨٠:٣٦]
٣٠ ـــ أَجَعَلَ الآلِهَةَ إلهاً وَاحِداً [٥:٣٨]
٣١ ـــ وَجَعَلَ لله أَنْداداً [٨:٣٩]
٣٢ ـــ الَّذِى جَعَلَ لَكُم الأَرْضَ قَراراً وَالسَّماءَ بِناءً [٦٤:٤٠]
٣٣ ـــ الَّذِى جَعَلَ مَعَ اللهِ إلهاً آخَرَ [٢٦:٥٠]
٣٤ ـــ وَجَعَلَ القَمَرَ فِيهِنَّ نُوراً [١٦:٧١]
٣٥ ـــ وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِراجاً [١٦:٧١]
٣٦ ـــ واللهُ جَعَلَ لَكُم الأَرْضَ بِساطاً [١٩:٧١]
٣٧ ـــ فَلَمَّا آتاهُما صالحاً جَعَلا لَهُ شُرَكاءَ [١٩:٧]
٣٨ ـــ وَجَعَلْتُ لَهُ مَالاً مَمْدُوداً [١٢:٧٤]
٣٩ ـــ أَجَعَلْتُمْ سِقايَةَ الحاجِّ وَعِمارَةَ المَسْجِدِ الحرامِ كَمَنْ آمَنَ باللهِ [١٩:٩]
٤٠ ـــ وَقَدْ جَعَلْتُم اللهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلاً [٩١:١٦]
٤١ ـــ ما تَذَرُ مِنْ شَىءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كالرَّمِيمِ [٤٢:٥١]
٤٢ ـــ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكاً [٢٠:٥]
٤٣ ـــ وَلَوْ شاءَ اللهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً واحِدَةً [٤٨:٥]
٤٤ ـــ وَهُوَ الَّذِى جَعَلَكُمْ خَلائفَ الأَرْضِ [١٦٥:٦]
٤٥ ـــ وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ [٦٩:٧]
٤٦ ـــ وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفاءَ مِنْ بَعْدِ عادٍ [٧٤:٧]
٤٧ ـــ وَلَوْ شاءَ اللهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً [٩٣:١٦]
٤٨ ـــ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْواجاً [١١:٣٥]
٤٩ ـــ هُوَ الَّذِى جَعَلَكُمْ خَلائِفَ فِى الأَرْضِ [٣٩:٣٥]
٥٠ ـــ وَأَنفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ [٧:٥٧]
٥١ ـــ وإِذْ جَعَلْنا البَيْتَ مَثابةً لِلنَّاسِ وَأَمْناً [١٢٥:٢]

مثابة : مفعول ثان ، وقيل : جعل بمعنى خلق أو وضع . البحر ٣٨٠:١ .

٥٢ ــ وَلِكُلٍّ جَعَلْنا مَوالِى [٤:٣٣]

المضاف إليه محذوف ، أى ولكل أحد أو لكل مال ، المفعول الأول موالى والثانى لكل أى جعلنا لكل ميت وارثاً من الموالى أو جعلنا لكل مال وارثاً .

العكبرى ٢:١٠٠ .

٥٣ ــ وَأولئكُمْ جَعَلْنا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطاناً مُبِيناً [٤:٩١]

٥٤ ــ وَجَعَلْنا قُلُوبَهُمْ قاسِيَةً [٥:١٣]

٥٥ ــ لِكُلٍّ جَعَلْنا مِنْكُمْ شِرْعةً وَمِنْهاجا [٥:٤٨]

لكل : المفعول الثانى ، منكم متعلق بمحذوف ، ولا يصح أن يكون صفة لكل للفصل بالأجنبى .

البحر ٣:٥٠٣، العكبرى ١:١٢٢ .

٥٦ ــ وَجَعَلْنا الأنْهارَ تَجْرِى مِنْ تَحْتِهِمْ [٦:٦]

تجرى : مفعول ثان ، أو حال من الأنهار ، من تحتهم : متعلق بتجرى أو حال من ضميره ، أو مفعول ثان لجعل .

العكبرى ١:١٣١ ، الجمل ٢:٧ .

٥٧ ــ وَجَعَلْنا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً [٦:٢٥]

بمعنى صير ، والمفعول الثانى ﴿ **على قلوبهم** ﴾ ، أو بمعنى خلق فيكون الجار والمجرور حالا لأنه صفة تقدمت ، أو بمعنى ألقى فيتعلق بها .

٥٨ ــ وَكذلِكَ جَعَلْنا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوّاً شَياطِينَ الإنْس وَالجِنِّ [٦:١١٢]

المفعولان ﴿ **لكل نبى عدوا** ﴾ وشياطين مفعول لمحذوف جواب سؤال مقدر .

البحر ٤:٢٠٧، العكبرى ١:١٤٤ .

٥٩ ــ وَكَذلِكَ جَعَلْنا فِى كلِّ قَرْيةٍ أكابرَ مُجرِمِيها [٦:١٢٣]

المفعول الأول ﴿ **أكابر مجرميها** ﴾ والثانى ﴿ **فى كل قرية** ﴾ .
البحر ٤:٢١٥ .

٦٠ ــ إِنَّا جَعَلْنا الشَّياطِينَ أَوْلياءَ لِلَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ [٧:٢٧]
جعلنا : بمعنى صير ، وحكى الزهراوى أنها وصف .
البحر ٤:٢٨٥ .

٦١ ــ فَلمَّا جاءَ أَمْرُنا جَعَلْنا عالِيهَا سافِلها [١١:٨٢]
عاليها المفعول الأول سافلها المفعول الثانى .
العكبرى ٢:٢٣، الجمل ٢:٤٠٩ .

٦٢ ــ فَجَعَلْنا عَالِيهَا سافِلهَا [١٥:٧٤]
٦٣ ــ وَجَعَلْنا جَهَنَّمَ لِلكافِرِينَ حَصِيراً [١٧:٨]
٦٤ ــ وَجَعَلْنا اللَّيْلَ والنَّهارَ آيَتَيْنِ [١٧:١٢]
بمعنى صير ، وخالف الكرمانى .
البحر ٦:١٤ .

٦٥ ــ وَجَعَلْنا آيةَ النَّهارِ مُبْصِرةً [١٧:١٢]
٦٦ ــ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنا لِوَلِيِّهِ سُلْطاناً [١٧:٣٣]
٦٧ ــ وَجَعَلْنا عَلَى قُلُوبِهِم أَكِنَّةً [١٧:٤٦، ٦:٢٥]
٦٨ ــ وَما جَعَلْنا الرُّؤيا التِى أَرَيناكَ إِلَّا فِتنةً للنَّاسِ [١٧:٦٠]
٦٩ ــ إِنَّا جَعَلْنا ما عَلَى الأَرْضِ زِينةً لَها [١٨:٧]
زينة : المفعول الثانى ، أو جعل بمعنى خلق وزينة حال ، أو مفعول لأجله .
البحر ٦:٩٨، العكبرى ٢:٥٢ .
٧٠ ــ إِنَّا جَعَلْنا عَلَى قُلوبِهِم أَكِنةً [١٨:٥٧]
٧١ ــ وَجَعَلْنا لمَهْلِكِهِمْ مَوْعِداً [١٨:٥٩]
٧٢ ــ وَكُلًّا جَعَلْنا نَبِيًّا [١٩:٤٩]
كلا : المفعول الأول ، ونبيا : المفعول الثانى . الجمل ٣:٦٧ .

٧٣ ـــ وَجَعَلْنا السماءَ سَقْفاً مَحْفُوظاً [٢١:٣٢]

٧٤ ـــ وَكلًّا جَعَلْنا صالِحِينَ [٢١:٧٢]

كلا : المفعول الأول .

العكبرى ٢:٧١ .

٧٥ ـــ وَلِكلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنا مَنْسَكاً [٢٢:٣٤]

٧٦ ـــ وَلِكلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنا مَنْسَكاً [٢٢:٦٧]

٧٧ ـــ وَجَعَلْنا ابْنَ مَرْيمَ وَأُمَّهُ آيةً [٢٣:٥٠]

٧٨ ـــ وَجَعَلْنا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنةً [٢٥:٢٠]

٧٩ ـــ وكذلك جَعَلْنا لِكلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِنَ المُجْرِمِينَ [٢٥:٣١]

٨٠ ـــ وَجَعَلْنا مَعَهُ أخاهُ هارُونَ وَزِيراً [٢٥:٣٥]

معه : المفعول الثانى أو ﴿ **وزيرا** ﴾ .

البحر ٦:٤٩٨ .

٨١ ـــ ثُمَّ جَعَلْنا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلاً [٢٥:٤٥]

٨٢ ـــ وَجَعَلْنا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ القُرَى التِى بارَكْنا فِيها قُرى ظاهِرةً [٣٤:١٨]

٨٣ ـــ وَجَعَلْنا الأغْلالَ فِى أعْناق الذِينَ كَفَرُوا [٣٤:٣٣]

٨٤ ـــ إنا جَعَلْنا فِى أعناقِهِمْ أغْلالاً [٣٦:٨]

٨٥ ـــ وَجَعلْنا مِنْ بَيْن أيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا [٣٦:٩]

٨٦ ـــ وَجَعلْنا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الباقِينَ [٣٧:٧٧]

٨٧ ـــ لَجَعَلْنا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرحمنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفاً مِنْ فِضَّةٍ [٤٣:٣٣]

٨٨ ـــ أجَعَلنا مِنْ دُونِ الرحمنِ آلهة يُعبَدُونَ [٤٣:٤٥]

٨٩ ـــ وَلَوْ نَشاء لَجَعَلْنا مِنْكُمْ مَلائكةً فِى الأرْضِ يَخْلُفُونَ [٤٣:٦٠]

٩٠ ـــ وَجَعلنا فِى ذُرِّيَّتِهِما النُّبوةَ والكِتابَ [٥٧:٢٦]

٩١ ـــ وَمَا جَعَلنا أصحابَ النَّارِ إلَّا ملائكةً [٧٤:٣١]

فتنة : المفعول الثانى ، أى سبب فتنة . البحر ٣٧٦ .

٩٣ ــ وَجَعَلنا نَوْمَكُمْ سُبَاتاً [٩:٧٨]

٩٤ ــ وَجَعَلنا اللَّيْلَ لباساً [١٠:٧٨]

٩٥ ــ وَجَعَلنا النَّهارَ مَعاشا [١١:٧٨]

٩٦ ــ وَجَعلنا سِراجاً وَهَّاجاً [١٣:٧٨]

٩٧ ــ وَمَا جعلناك عَلَيْهِمْ حَفِيظاً [١٠٧:٦]

حفيظاً : المفعول الثانى .

العكبرى ١٤٣:١ .

٩٨ ــ ياداودُ إنَّا جعلناكَ خَلِيفةً فِى الأَرْضِ [٢٦:٣٨]

٩٩ ــ ثُمَّ جعلناكَ عَلَى شرِيعةٍ مِن الأَمْرِ [١٨:٤٥]

على شريعة : المفعول الثانى .

الجمل ١١٤:٤ .

١٠٠ ــ وكذلك جَعلناكُمْ أُمَّةً وَسَطاً [١٤٣:٢]

بمعنى صير .

العكبرى ٣٧:١ .

١٠١ ــ ثُمَّ جَعَلْناكُمْ خَلائِفَ فِى الأَرْضِ [١٤:١٠]

١٠٢ ــ وَجَعَلناكُمْ أَكْثَرَ نَفِيراً [٦:١٧]

١٠٣ ــ وَجَعَلناكُمْ شُعُوباً وقبائِلَ لِتَعارَفُوا [١٣:٤٩]

١٠٤ ــ وَلَوْ جعَلناهُ مَلكاً [٩:٦]

١٠٥ ــ لَجَعَلناهُ رَجُلاً [٩:٦]

١٠٦ ــ وَجَعَلْناهُ هُدًى لِبَنِى إسْرائِيلَ [٢:١٧]

١٠٧ ــ جَعَلْناهُ لِلنَّاسِ سَواءً العاكِفُ فِيهِ وَالبادِ [٢٥:٢٢]

الجملة الاسمية هى المفعول الثانى ، وقرأ حفص سواء بالنصب المفعول الثانى أو حال .

البحر ٣٦٢:٦ ــ ٣٦٣ .

١٠٨ ـــ ثُمَّ جَعَلْناهُ نُطْفَةً [١٣:٢٣]

١٠٩ ـــ فَجَعَلْناهُ هَباءً مَنْثُوراً [٢٣:٢٥]

هباء منثورا : المفعول الثانى مثل حلو حامض عند الزمخشرى ومثل ﴿ **كونوا قردة خاسئين** ﴾ .

البحر ١٩٣:٦ .

١١٠ ـــ وَجَعَلْناهُ هُدًى لِبَنِى إِسْرائِيلَ [٢٣:٣٢]

١١١ ـــ وَلَوْ جَعَلْناهُ قُرْآناً أَعْجَمِيًّا لَقالُوا [٤٤:٤١]

١١٢ ـــ وَلكِنْ جَعَلْناهُ نُوراً نَهْدِى بِهِ مَنْ نَشاءُ [٥٢:٤٢]

١١٣ ـــ إِنَّا جَعَلْناهُ قُرْآناً عَرَبِيًّا [٣:٤٣]

جعل : بمعنى صير ، أو بمعنى خلق .

الكشاف ٢٣٦:٤، البحر ٥:٨ .

١١٤ ـــ وَجَعَلْناهُ مَثَلاً لِبَنِى إِسْرائِيلَ [٥٩:٤٣]

١١٥ ـــ وَلَوْ نَشاءُ لَجَعَلْناهُ حُطاماً [٦٥:٥٦]

١١٦ ـــ لَوْ نَشاءُ جَعَلْناهُ أُجاجاً [٧٠:٥٦]

١١٧ ـــ فَجَعَلْناهُ سَمِيعاً بَصِيراً [٢:٧٦]

١١٨ ـــ فَجَعَلْناهُ فِى قَرارٍ مَكِينٍ [٢١:٧٧]

١١٩ ـــ فَجَعَلْناها نَكالاً لِما بَيْنَ يَدَيْها [٦٦:٢]

نكالا : مفعول ثان لجعل بمعنى صير .

البحر ٢٤٦:١، الجمل ٦٤:١ .

١٢٠ ـــ فَجَعَلْناها حَصِيداً كَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالأَمْسِ [٢٤:١٠]

والبُدن جَعَلْناهَا لَكُمْ مِنْ شعائر الله [٣٦:٢٢]

١٢١ ـــ وَجَعَلْناها وَابْنَها آيَةً لِلعالَمِينَ [١٥:٢٩]

آية : مفعول ثان ، أى وابنها كذلك أو جعلت مع ابنها آية واحدة .

العكبرى ٧١:٢ .

١٢٢ ــ إِنَّا جَعَلْناها فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ [٦٣:٣٧]

١٢٣ ــ نَحْنُ جَعَلْناها تَذْكِرَةً وَمَتاعاً [٧٣:٥٦]

١٢٤ ــ وَجَعَلْناها رُجُوماً لِلشَّياطِينِ [٥:٦٧]

١٢٥ ــ وَجَعَلْناهُمْ خَلائِفَ [٧٣:١٠]

أى صيرناهم خلائف .

الجمل ٢:٣٥٩ .

١٢٦ ــ وَمَا جَعَلْناهُمْ جَسَداً لا يأْكُلُونَ الطَّعامَ [٨:٢١]

جسدا : مفرد فى موضع الجمع ، جعل صالحة للتعدى إلى واحد وإلى اثنين هنا .

العكبرى ٢:٦٩ .

١٢٧ ــ حَتَّى جَعَلْناهُمْ حَصِيداً خامِدِين [١٥:٢١]

حصيداً خامدين : المفعول الثانى مثل الرمان حلو حامض .

البحر ٦:٣٠١ .

وقال الحوفى : خامدين نعت أو حال .

١٢٨ ــ فَجَعَلْناهُمُ الأَخْسَرِينَ [٧٠:٢١]

١٢٩ ــ وَجَعَلْناهُمْ أَئِمَّةً [٧٣:٢١]

١٣٠ ــ فَجَعَلْناهُمْ غُثاءً [٤١:٢٣]

غثاء : المفعول الثانى .

الجمل ٣:١٩٣ .

١٣١ ــ وَجَعَلْناهُمْ أَحادِيثَ [٤٤:٢٣]

١٣٢ ــ وَجَعَلْناهُمْ لِلنَّاسِ آيةً [٣٧:٢٥]

١٣٣ ــ وَجَعَلْناهُمْ أَئِمَّةً [٤١:٢٨]

بمعنى صير .

البحر ٧:١٢٠ .

١٣٤ ــ فَجَعَلْناهُمْ أَحادِيثَ [١٩:٣٤]

١٣٥ ــ فَجَعَلْناهُم الأَسْفَلِينَ [٣٧:٩٨]

١٣٦ ــ فَجَعَلْناهُمْ سَلَفا وَمَثلاً لِلآخرِينَ [٤٣:٥٦]

سلفا : المفعول الثانى .

الجمل ٤:٨٩ .

١٣٧ ــ فَجَعَلْناهُنَّ أَبْكاراً [٥٦:٣٦]

١٣٨ ــ وَجَعَلَنِى نبيًّا [١٩:٣٠]

١٣٩ ــ وَجَعَلنِى مُبارَكاً أَيْنما كُنْتُ [١٩:٣١]

١٤٠ ــ وَجَعَلَنِى مِنَ المُرْسَلِينَ [٢٦:٢١]

١٤١ ــ وَجَعَلنِى مِنْ المُكْرَمينَ [٣٦:٢٧]

١٤٢ ــ وَمَا جَعَلَهُ الله إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ [٣:١٢٦]

بشرى : مفعول لأجله ، وجعل متعد لواحد ، وقيل : بشرى مفعول ثان .

البحر ٣:٥١ .

١٤٣ ــ فَلما تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكّاً [٧:١٤٣]

دكا : المفعول الثانى .

البحر ٤:٣٨٥، العكبرى ١:١٥٣ .

١٤٤ ــ وَمَا جَعَلَهُ الله إِلَّا بُشْرَى [٨:١٠]

١٤٥ ــ حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ ناراً قَالَ [١٨:٩٦]

١٤٦ ــ فإِذَا جاءَ وَعْدُ رَبِّى جَعَلَهُ دَكَّاءَ [١٨:٩٨]

دكا : المفعول الثانى وقال ابن عطية : هى بمعنى خلق ورد عليه .

البحر ٦:١٦٥ .

١٤٧ ــ وَلَوْ شاء لَجَعَلَهُ ساكِناً [٢٥:٤٥]

١٤٨ ــ فَجَعَلَهُ نَسَباً وَصِهْراً [٢٥:٥٤]

والبُدْنَ جَعَلْناها لَكُمْ مِنْ شَعائِرِ الله [٢٢:٣٦]

١٤٩ ــ فَجَعَلَهُ مِنَ الصَّالِحينَ [٦٨:٥٠]

١٥٠ ـ فَجَعَلَهُ غُثاءً أَحْوَى [٥:٨٧]

١٥١ ـ قَدْ جَعَلَها رَبِّى حَقاً [١٠٠:١٢]

حقا : صفة لمصدر محذوف ، أو مفعول ثان وجعل بمعنى صير ، أو حال أى وضعها صحيحة .

العكبرى ٢:٣١ .

١٥٢ ـ وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِى عَقِبِهِ [٢٨:٤٣]

١٥٣ ـ فَجَعَلَهُمْ جُذاذاً [٥٨:٢١]

١٥٤ ـ وَلَوْ شاء الله لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدةً [٨:٤٢]

١٥٥ ـ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ [٥:١٠٥]

الكاف مفعول ثان .

العكبرى ٢:١٦٠، الجمل ٤:٥٨٣ .

١٥٦ ـ وَجَعَلُوا لله شُرَكاءَ الجِنَّ [١٠٠:٦]

المفعول ﴿ لله شركاء ﴾ أو ﴿ شركاء الجن ﴾ قدم الثانى ، وعلى الأول الجن مفعول لفعل محذوف جواب استفهام ولا يصح أن يكون بدلا .

البحر ٤:١٩٣، الكشاف ٢:٥٢ .

١٥٧ ـ وَجَعَلُوا لله مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرثِ والأَنْعامِ نَصِيباً [١٣٦:٦]

المفعول الأول نصيبا ، والثانى ﴿ لله ﴾ من الحرث : حال أو متعلق بالفعل متعد لواحد ، أى عينوا وميزوا نصيباً .

الجمل ٢:٩٢ .

١٥٨ ـ أَمْ جَعَلُوا لله شُرَكاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ [١٦::١٣]

١٥٩ ـ وَجَعَلُوا لله شُرَكاءَ [٣٣:١٣]

١٦٠ ـ وَجَعَلُوا لله أَنْداداً [٣٠:١٤]

١٦١ ـ الذِينَ جَعَلُوا القُرْآنَ عِضِينَ [٩١:١٥]

١٦٢ ـ وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِها أَذِلَّةً [٣٤:٢٧]

١٦٣ ـ وَجَعَلُوا بَيْنَه وَبَيْنَ الجِنَّةِ نَسَباً [١٥٨:٣٧]

١٦٤ ــ وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبادِهِ جُزْءا [١٥:٤٣]

جعل بمعنى صير أو بمعنى سمى .

الجمل ٤:٧٧ .

١٦٥ ــ وَجَعَلُوا الملائكةَ الذِينَ هُمْ عِبادُ الرحمنِ إنَاثاً [١٩:٤٣]

الأحسن أن يكون المعنى : وصيروا اعتقادهم الملائكة إناثاً .

البحر ٨:٢٠ .

١٦٦ ــ جَعَلُوا أَصابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ [٧:٧١]

١٦٧ ــ فأعِينونِي بِقُوَّةٍ أجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْماً [٩٥:١٨]

١٦٨ ــ لأجْعَلَنَّكَ مِنَ المَسْجُونِينَ [٣٩:٢٦]

١٦٩ ــ أتَجْعَلُ فِيها مَنْ يُفْسِدُ فِيها [٣٠:٢]

١٧٠ ــ لا تَجْعَلْ مَعَ اللهِ إلها آخَرَ [٢٢:١٧]

١٧١ ــ وَلا تَجْعَل يَدَكَ مَغْلُولةً إلَى عُنقِك [٢٩:١٧]

١٧٢ ــ وَلا تَجْعَلْ مَعَ اللهِ إلها آخَرَ [٣٩:١٧]

١٧٣ ــ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجاً [٩٤:١٨]

١٧٤ ــ عَلَى أنْ تَجْعَلَ بَيْنَنا وَبَيْنَهُمْ سدّاً [٩٤:١٨]

١٧٥ ــ وَلا تَجْعَلْ فِي قُلوبِنا غِلّاً لِلَّذِينَ آمَنُوا [١٠:٥٩]

١٧٦ ــ ربنا لا تَجْعَلْنا مَعَ القَوْمِ الظَّالِمِينَ [٤٧:٨]

١٧٧ ــ ربنا لا تَجْعَلْنا فِتْنَةً لِلقَوْمِ الظَّالِمِينَ [٨٥:١٠]

١٧٨ ــ رَبنا لا تَجْعَلْنا فِتْنَةً لِلذِينَ كَفَرُوا [٥:٦٠]

١٧٩ ــ وَلا تَجْعَلْنِي مَعَ القَوْمِ الظَّالِمِينَ [١٥٠:٧]

١٨٠ ــ فَلا تَجْعَلنِي فِي القَوْمِ الظَّالِمِينَ [٩٤:٢٣]

١٨١ ــ فَلا تَجْعلُوا للهِ أنْداداً [٢٢:٢]

١٨٢ ــ وَلا تَجْعَلُوا اللهَ عُرْضَةً لِأَيمانِكُمْ [٢٢٤:٢]

١٨٣ ــ أتُرِيدُونَ أنْ تَجْعَلُوا للهِ عَلَيْكُم سُلْطاناً [١٤٤:٤]

١٨٤ ــ لا تَجْعَلُوا دُعاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضاً [٦٣:٢٤]

١٨٥ ــ وَلاتَجعَلُوا مَعَ الله إلهاً آخَرَ [٥١:٥١]
١٨٦ ــ وَتجْعَلُونَ لَهُ أنْداداً [٩:٤١]
١٨٧ ــ وَتَجعلونَ رِزْقَكُمْ أنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ [٨٢:٥٦]
١٨٨ ــ تَجعَلُونه قَراطِيسَ [٩١:٦]

جعل بمعنى صير ، أو بمعنى ألقى .

الجمل ٢:٦٠ .

١٨٩ ــ ثُمَّ نَبْتَهِل فَنَجْعَل لَعْنَةَ الله عَلَى الكاذِبِينَ [٦١:٣]

الثانى ﴿ **على الكاذبين** ﴾ .

العكبرى ١:٧٧ .

١٩٠ ــ بَلْ زَعَمْتُمْ أنْ لَنْ نَجعَلَ لَكُمْ مَوْعداً [٤٨:١٨]

لكم : المفعول الثانى أو متعلق بالفعل أو حال من موعداً إن كان الجعل بمعنى الإيجاد .

الجمل ٣:٢٩ .

١٩١ ــ وَجَدَها تَطْلُعُ عَلَى قَومٍ لَمْ نَجعَل لَهُمْ مِنْ دُونِها سِتراً [٩٠:١٨]
١٩٢ ــ فَهَلْ نجعَلُ لَكَ خَرْجاً عَلَى أنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا [٩٤:١٨]
١٩٣ ــ لَمْ نَجعَل لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا [٧:١٩، ٣٥:٢٨]
١٩٤ ــ وَنَجعَلُ لَكُما سُلْطاناً [٣٥:٢٨]
١٩٥ ــ وَنَجعَلْ لَهُ أنْداداً [٣٣:٣٤]
١٩٦ ــ أمْ نَجعلُ الذِينَ آمنوا وَعمِلُوا الصالحاتِ كالمفسدِينَ فِى الأرْضِ [٢٨:٣٨]
١٩٧ ــ أمْ نَجعَلُ المتَّقِينَ كالفُجَّارِ [٢٨:٣٨]
١٩٨ ــ أفَنجْعَلُ المُسلِمِينَ كالمُجرِمِينَ [٣٥:٦٨]
١٩٩ ــ ألَمْ نَجْعَل الأَرْضَ كِفاتاً [٢٥:٧٧]
٢٠٠ ــ ألَمْ نَجْعَل الأَرْضَ مِهاداً [٦:٧٨]

مهاداً : المفعول الثانى ، ويجوز أن تكون (نجعل) بمعنى نخلق ، فيكون (مهادا) حالا مقدرة .

الجمل ٤:٤٦٣ .

٢٠١ ــ أَلَمْ نَجعَل لَهُ عَيْنَيْن [٨:٩٠]

٢٠٢ ــ وَلنَجعلَكَ آيةً لِلنَّاسِ [٢٥٩:٢]

٢٠٣ ــ وَلنَجْعَلَهُ آيةً لِلناسِ [٢١:١٩]

٢٠٤ ــ تلكَ الدارُ الآخِرةُ نَجْعَلُها لِلذِينَ لا يريدونَ عُلُوّاً فِى الأَرْضِ[٨٣:٢٨]

٢٠٥ ــ لنَجْعَلها لَكُمْ تَذْكِرَةً [١٢:٦٩]

٢٠٦ ــ نَجْعَلْهُما تَحْتَ أَقْدامِنا [٢٩:٤١]

٢٠٧ ــ وَنَجْعلَهُمْ أَئِمَّةً [٥:٢٨]

٢٠٨ ــ وَنَجْعَلَهُمْ الوارِثِينَ [٥:٢٨]

٢٠٩ ــ أَمْ حَسِبَ الذِينَ اجْتَرحُوا السَّيئاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كالذِينَ آمَنُوا[٢١:٤٥]

كالذين آمنوا : المفعول الثانى .

البحر ٤٧:٨ .

٢١٠ ــ لِيَجْعَلَ الله ذلك حَسْرةً فِى قُلُوبِهِمْ [١٥٦:٣]

٢١١ ــ وَمَنْ يُرِدْ أنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقاً حَرَجاً [١٢٥:٦]

يجعل : بمعنى يصير ، أو بمعنى يخلق ، وضيقا حرجا حال ولا اعتزال أبى على قال : يجعل بمعنى يسمى .

البحر ٢١٧:٤ .

٢١٢ ــ لِيَجْعَلَ ما يُلْقِى الشيطانُ فِتْنةً لِلَّذِينَ فِى قُلُوبِهم مَرَضٌ [٥٣:٢٢]

٢١٣ ــ وَيَجْعَل مَنْ يَشاءُ عَقِيماً [٥٠:٤٢]

٢١٤ ــ عَسَى الله أنْ يَجْعَل بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الذِينَ عادَيْتُم مِنْهُمْ مَوَدَّةً [٧:٦٠]

٢١٥ ــ فكيفَ تَتَّقُونَ إنْ كَفَرتُمْ يَوْماً يَجْعَلُ الوِلْدانَ شِيباً [١٧:٧٣]

شيبا : المفعول الثانى .

البحر ٣٦٥:٨ .

٢١٦ ــ أَلَمْ يَجْعَل كَيْدَهُمْ فِى تَضْلِيل [٢:١٠٥]

٢١٧ ــ وَيَجعَلكُمْ خُلَفاءَ الأَرْضِ [٦٢:٢٧]

٢١٨ ــ وَلَمْ يَجْعَلْنِى جَبَّاراً شَقِيّاً [٣٢:١٩]

٢١٩ ــ وَيَجْعَلَ الخَبِيثَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُ جَمِيعاً فَيَجْعَلَهُ فِي جَهَنَّمَ[٣٧:٨]
جعل بمعنى صير ، أو بمعنى ألقى .
البحر ٣٩٣:٤ ، العكبرى ٤:٢ .
٢٢٠ ــ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكاماً [٤٣:٢٤]
٢٢١ ــ وَيَجعلُهُ كِسَفاً [٤٨:٣٠]
٢٢٢ ــ ثُمَّ يَجْعلُهُ حُطاماً [٢١:٣٩]
٢٢٣ ــ يَجْعَلُونَ أَصابِعَهُمْ فِي آذانِهِمْ [١٩:٢]
الجعل بمعنى الإلقاء والوضع .
البحر ٨٦:١ .
٢٢٤ ــ الذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ الله إلها آخَرَ [٩٦:١٥]
٢٢٥ ــ وأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غيابةِ الجُبِّ [١٥:١٢]
جعل بمعنى الإلقاء أو بمعنى التصيير .
البحر ٢٨٧:٥ .
٢٢٦ ــ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَداً آمناً [١٢٦:٢]
جعل بمعنى صير .
البحر ٣٨٣:١ .
٢٢٧ ــ رَبِّ اجْعَلْ هذا البَلَدَ آمِناً [٣٥:١٤]
أى صيره .
الإعراب ٤٠٧ .
٢٢٨ ــ فاجْعَلْ أَفْئِدةً مِنَ الناسِ تَهْوى إِلَيْهِمْ [٣٧:١٤]
٢٢٩ ــ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيةً [٤١:٣]
بمعنى صير الثانى (لى) وهو واجب التقديم .
البحر ٤٥٢:٢ .
٢٣٠ ــ فاجْعَلْ بَيْنَنا وَبَيْنَكَ مَوْعداً [٥٨:٢٠]
أبو على : موعداً مفعول أول ، ومكاناً الثانى وقال الحوفى : مكانا ظرف .

البحر ٦:٢٥٣ .

٢٣١ ـ رَبَّنا واجْعَلْنا مُسْلِمَيْنِ لكَ [١٢٨:٢]

بمعنى صير .

البحر ١:٣٨٩ ، العكبرى ١:٣٥ .

٢٣٢ ـ واجْعَلْنا لِلْمُتَّقِينَ إماماً [٧٤:٢٥]

٢٣٣ ـ رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلاةِ [٤٠:١٤]

٢٣٤ ـ وَاجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ [٨٥:٢٦]

من ورثة . المفعول الثانى ومن للتبعيض .

الجمل ٣:٢٨٤ .

٢٣٥ ـ وَاجْعَلْهُ ربِّ رَضِيّاً [٦:١٩]

٢٣٦ ـ وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً [٨٧:١٠]

٢٣٧ ـ اجْعَلُوا بِضاعَتَهُمْ فِي رِحالِهِمْ [٦٢:١٢]

٢٣٨ ـ إنِّى جاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً [٣٠:٢]

٢٣٩ ـ وجاعل الذِينَ اتبَعُوكَ فَوْقَ الذِينَ كَفَرُوا [٥٥:٣]

٢٤٠ ـ جاعِلِ الملائكةِ رُسُلاً [١:٣٥]

٢٤١ ـ إنِّى جاعِلُكَ لِلنَّاسِ إماماً [١٢٤:٢]

٢٤٢ ـ وإنَّا لجَاعِلونَ ما عَلَيْها صَعِيداً جُرُزاً [٨:١٨]

٢٤٣ ـ إنَّا رادُّوهُ إليكِ وَجاعِلُوهُ مِنَ المُرسَلِينَ [٧:٢٨]

٢٤٤ ـ واجْعَلْ لِى مِنْ لَدُنْكَ سُلْطاناً نَصِيراً [٨٠:١٧]

المفعول الثانى أحد الجارين والآخر متعلق باستقراره .

الجمل ٢:٦٣٦ .

٢٤٥ ـ وَاجْعَلْ لِى وَزِيراً مِنْ أَهْلِى هارُونَ أخِى [٢٩:٢٠]

المفعولان : ﴿ **لى وزيرا** ﴾ أو ﴿ **وزيراً هارون** ﴾ وقدم الثانى أو ﴿ **وزيراً من أهلى** ﴾ .

البحر ٦:٢٤٠، الكشاف ٣:٦١ .

جعل

ذكر مفعول واحد فى

١ ـــ وَلا تُؤْتُوا السُّفهاءَ أَمْوالَكُمُ التِى جَعَلَ اللهُ لَكُمْ قِياماً [٤:٥]

بمعنى صير والمفعول الأول محذوف وهو العائد ، أو هى بمعنى خلق ، فينصب (قياما) على الحال .

العكبرى ١:٩٣ .

٢ ـــ فما جَعَلَ اللهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلاً [٤:٩٠]

لكم : يتعلق بجعل ، عليهم : حال من سبيلا .

العكبرى ١:١٠٦ .

٣ ـــ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِياءَ [٥:٢٠]

٤ ـــ وَجَعَلَ مِنْهمُ القِرَدةَ والخنازِيرَ [٥:٦٠]

٥ ـــ ما جَعَلَ اللهُ مِنْ بَحِيرةٍ ولا سائبةٍ [٥:١٠٣]

جعل : بمعنى شرع عند الزمخشرى وابن عطية وقال أبو حيان : هى بمعنى صير والمفعول الثانى محذوف ، أى مشروعة .

البحر ٤:٣٣، الكشاف ١:٦٨٥ .

٦ ـــ وَجَعَلَ الظلماتِ وَالنُّورَ [٦:١]

جعل : بمعنى أحدث وأنشأ .

الكشاف ٢:٣ .

وقال الرضى : بمعنى خلق .

٢:٢٦٧ .

٧ ـــ هُوَ الذِى جَعَلَ لَكُمُ النُّجومَ لِتَهْتَدُوا بِها فِى ظُلُماتِ البَرِّ وَالبَحْرِ [٦:٩٧]

جعل بمعنى خلق .

البحر ٤:١٨٧—١٨٨ .

٨ — خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدةٍ وَجَعَل مِنْهَا زَوْجَها [١٨٩:٧]

٩ — هُوَ الذِى جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهارَ مُبْصراً [٦٧:١٠]

جعل بمعنى الإبداع والخلق مبصراً حال ، إن كانت بمعنى صير فهو المفعول الثانى .

الجمل ٢:٣٥٦ .

١٠ — وَجَعَل فِيهَا رَواسِى وَأَنْهاراً [٣:١٣]

١١ — وَمِنْ كلِّ الثَّمرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَينِ اثْنَينِ [٣:١٣]

١٢ — وَجَعَلَ لَكمُ السَّمْعَ وَالأَبصارَ والأَفْئِدةَ [٧٨:١٦]

١٣ — وَاللهُ جَعَلَ لَكُمْ مِمَّا خَلقَ ظِلالاً [٨١:١٦]

١٤ — وَجَعلَ لَكُمْ مِنْ الجِبالِ أَكْناناً [٨١:١٦]

١٥ — وَجَعل لَكُمْ سَرابيلَ تَقِيكُمُ الحَرَّ [٨١:١٦]

١٦ — وَجَعَلَ لَهُمْ أجَلا لاريْبَ فِيهِ [٩٩:١٧]

١٧ — قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيّاً [٢٤:١٩]

الظرف المفعول الثانى أو جعل بمعنى خلق .

الجمل ٣:٥٨ .

١٨ — الذِى جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ مَهْداً [٥٣:٢٠]

١٩ — وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِى الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ [٧٨:٢٢]

٢٠ — جَعَلَ لكَ خَيْراً مِنْ ذلك [١٠:٢٥]

٢١ — وَجَعَلَ بَيْنَهُما بَرْزَخاً وحِجْراً مَحْجُوراً [٥٣:٢٥]

بينهما : متعلق بجعل أو حال من برزخ .

العكبرى ٢:٨٦ .

٢٢ — تَبارَكَ الذِى جَعَلَ فِى السماء بُرُوجاً [٦١:٢٥]

٢٣ — وَجَعَلَ فِيهَا سِراجاً وَقَمَراً مُنِيراً [٦١:٢٥]

٢٤ — جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ [٧٣:٢٨]

٢٥ ـــ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالأبصارَ والأفئِدة [٩:٣٢]
٢٦ ـــ مَا جَعَلَ اللهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِى جَوْفِهِ [٤:٣٣]
٢٧ ـــ خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ واحِدةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْها زَوْجَها [٦:٣٩]
٢٨ ـــ الذِى جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنوا فِيهِ وَالنَّهارَ مُبْصراً [٦١:٤٠]
٢٩ ـــ الذِى جَعَلَ لَكُمُ الأنْعامَ لِتَرْكَبُوا مِنهْا [٧٩:٤٠]
٣٠ ـــ وَجَعَلَ فِيها رَواسِىَ مِنْ فَوقِها [١٠:٤١]
٣١ ـــ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أنْفُسِكُمْ أزْواجاً [١١:٤٢]
٣٢ ـــ الذِى جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ مَهْداً [١٠:٤٣]
٣٣ ـــ وَجعَلَ لَكُمْ فِيها سُبُلاً [١٠:٤٣]
٣٤ ـــ وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الفُلْكِ وَالأنْعامِ ما تَرْكَبُونَ [١٢:٤٣]
٣٥ ـــ وَجعَلَ عَلَى بَصَره غِشاوة [٢٣:٤٥]
٣٦ ـــ إذْ جَعَلَ الذِينَ كَفَرُوا فِى قُلُوبِهمُ الحَمِية حَمِيَّةَ الجاهِلِيةِ [٢٦:٤٨]

فى قلوبهم : متعلق بجعل على أنها بمعنى ألقى ، أو مفعول ثان .
الجمل ١٦٥:٤ .

٣٧ ـــ فَجَعَلَ مِنْ دُون ذلك فَتْحاً قَرِيباً [٢٧:٤٨]
٣٨ ـــ قَدْ جَعَلَ اللهُ لِكلِّ شَىءٍ قَدراً [٣:٦٥]
٣٩ ـــ هُوَ الذِى جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ ذَلُولاً [١٥:٦٧]
٤٠ ـــ وَجعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ والأَبصَارَ والأفْئِدَةَ [٢٣:٦٧]
٤١ ـــ فَجعل مِنْهُ الزَّوجَينِ الذَّكَرَ والأُنْثَى [٣٩:٧٥]
٤٢ ـــ فَجعَلْتُمْ مِنْهُ حَراماً وَحلالاً [٥٩:١٠]
٤٣ ـــ وَمَا جَعَلْنا القِبْلَةَ التِى كُنْتَ عَلَيْها إلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ [١٤٣:٢]

التى : مفعول أول ، أو صفة والثانى محذوف ، أى قبلة أو منسوخة .
البحر ٤٢٣:١ـــ ٤٢٤ .

٤٤ ـــ وَجَعَلْنا لَهُ نُوراً يَمْشِى بِهِ فِى الناسِ [١٢٢:٦]
٤٥ ـــ وَجَعَلْنا لَكُمْ فِيها مَعايِشَ [١٠:٧]

٤٦ ــ وَجَعَلْنا لَهُمْ أزْواجاً وذُرِّيةً [٣٨:١٣]

٤٧ ــ وَلَقَدْ جَعَلْنا فِى السماءِ بُروجاً [١٦:١٥]

٤٨ ــ وَجَعَلْنا لَكُمْ فيها مَعايشَ [٢٠:١٥]

٤٩ ــ ثُمَّ جَعَلْنا لَهُ جَهَنَّم يَصْلاهَا [١٨:١٧]

المفعول الثانى (له) وقيل محذوف ، أى مصيرا وجزاء .

البحر ٦:١٢١ .

٥٠ ــ وإذا قرأت القُرآنَ جَعَلْنا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بالآخِرةِ حجاباً [٤٥:١٧]

٥١ ــ جَعَلْنا لأحدِهما جَنَّتَيْنِ مِنْ أعْناب [٣٢:١٨]

٥٢ ــ وَجَعَلنا بَيْنَهُمْ مَوْبِقاً [٥٢:١٨]

بينهم : مفعول ثان ، وقال الفراء وهو بمعنى الوصل ، فيكون المفعول الأول .

البحر ٦:١٣٧، معانى القرآن للفراء ٢:١٤٧ .

٥٣ ــ وَجَعَلْنا لَهُمْ لِسانَ صِدْقٍ عَلِيّاً [٥٠:١٩]

٥٤ ــ وَجَعَلْنا مِنَ الماءِ كُلَّ شىءٍ حىٍّ [٣٠:٢١]

جعل : بمعنى صير أو بمعنى خلق .

البحر ٦:٣٠٩ .

٥٥ ــ وَجَعَلْنا فِى الأَرْضِ رَواسِىَ أنْ تَمِيدَ بِهِمْ [٣١:٢١]

٥٦ ــ وَجَعَلْنا فِيها فِجاجاً سُبُلاً [٣١:٢١]

٥٧ ــ وَمَا جَعَلْنا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الخُلْدَ [٣٤:٢١]

٥٨ ــ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنا اللَّيْلَ لِيَسْكُنُوا فِيهِ وَالنهارَ مُبْصرا [٨٦:٢٧]

٥٩ ــ وَجَعَلْنَا فِى ذُرِّيَّتِهِ النُّبوةَ [٢٧:٢٩]

٦٠ ــ أَوَلَمْ يَرَوُا أَنَّا جَعَلْنا حَرَماً آمِناً [٦٧:٢٩]

٦١ ــ وَجَعَلْنا مِنْهُمْ أئمَّةً [٢٤:٣٢]

٦٢ ــ وَجَعَلْنا فِيها جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأعْنابٍ [٣٤:٣٦]

٦٣ ــ وَجَعَلْنا لَهُمْ سَمْعاً وأَبْصاراً وَأَفْئِدةً [٢٦:٤٦]

٦٤ ـــ وَجَعَلْنَا فِى قُلُوبِ الذِينَ اتَّبَعُوهُ رأْفَةً وَرَحْمَةً [١٧:٥٧]

فى قلوب : مفعول ثان ، أو متعلق بجعل على أنها بمعنى خلقنا .
البحر ٢٢٨:٨ .

٦٥ ـــ وَجَعَلْنا فِيهَا رَوَاسِىَ شامخاتٍ [٢٧:٧٧]
٦٦ ـــ أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ [٨:٩٠]
٦٧ ـــ يُرِيدُ الله أَلَّا يَجْعَلَ لَهُم حَظّاً فى الآخِرةِ [١٧٦:٣]
٦٨ ـــ أَوْ يَجْعَلَ الله لَهُنَّ سَبِيلاً [١٥:٤]
٦٩ ـــ عَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَيَجْعَلَ الله فِيهِ خَيْراً كَثِيراً [١٩:٤]
٧٠ ـــ ولَنْ يَجْعَلَ الله لِلْكافِرِين عَلَى المُؤْمِنِينَ سَبِيلاً [١٤١:٤]
٧١ ـــ ما يُرِيدُ الله لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ [٦:٥]

الجعل : بمعنى الإيجاد والخلق فيتعدى لواحد ، وهو ﴿ **من حرج** ﴾ ، وعليكم متعلق بالفعل أو بحرج ، أو بمعنى صير فيكون ﴿ **عليكم** ﴾ المفعول الثانى .
الجمل ٤٦٧:١ .

٧٢ ـــ الله أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسالَتَهُ [١٢٤:٦]
٧٣ ـــ كذلك يَجْعَلُ الله الرِّجْسَ عَلَى الذِينَ لا يُؤْمِنُونَ [١٢٥:٦]

يجعل : بمعنى يلقى ، كما تقول : جعلت متاعك بعضه على بعض ، وأن تكون بمعنى يصير والمفعول الثانى الجار والمجرور .
البحر ٢١٨:٤ .

٧٤ ـــ إِنْ تَتَّقُوا الله يَجْعَلْ لَكُمْ فُرقاناً [٢٩:٨]
٧٥ ـــ وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ عَلَى الذِينَ لا يَعْقِلُونَ [١٠٠:١٠]
٧٦ ـــ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوجاً [١:١٨]
٧٧ ـــ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمنُ وُدّاً [٩٦:١٩]
٧٨ ـــ وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ الله لَهُ نُوراً فمَا لَهُ مِنْ نُورٍ [٤٠:٢٤]
٧٩ ـــ إِنْ شاءَ جعل لكَ خَيْراً مِنْ ذلك .. ويجعل لك قصوراً [١٠:٢٥]

٨٠ ــ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُوراً تَمْشُونَ بِهِ [٢٨:٥٧]

٨١ ــ وَمَنْ يَتَّقِ اللهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً [٢:٦٥]

٨٢ ــ وَمَنْ يَتَّقِ اللهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْراً [٤:٦٥]

٨٣ ــ سَيَجْعَلُ اللهُ بَعْدَ عُسرٍ يُسْراً [٧:٦٥]

٨٤ ــ وَيَجْعَل لَكُمْ جَنَّاتٍ [١٢:٧١]

٨٥ ــ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهاراً [١٢:٧١]

٨٦ ــ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّى أَمَداً [٢٥:٧٢]

٨٧ ــ وَمَنْ يَشأْ يَجْعَلهُ عَلَى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ [٣٩:٦]

٨٨ ــ وَيَجْعَلُونَ لما لا يَعْلَمُونَ نَصِيباً مِمَّا رَزَقْناهُمْ [٥٦:١٦]

٨٩ ــ وَيَجْعَلُونَ لله البَناتِ [٥٧:١٦]

٩٠ ــ وَيَجْعَلُونَ لله مَا يَكْرَهُونَ [٦٢:١٦]

٩١ ــ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا [٢٦٠:٢]

جعل بمعنى ألقى ، والجار والمجرور متعلق بجعل ، ويحتمل أن تكون بمعنى صير والثانى ﴿ **على كل جبل** ﴾ .

البحر ٢:٣٠٠، العكبرى ١:٦٢ .

٩٢ ــ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِى آيَةً [٤١:٣]

الظاهر أن اجعل بمعنى صير ، والثانى (لى) وهو يتعين تقديمه .

البحر ٢:٤٥٢، العكبرى ١:٧٤ .

٩٣ ــ واجْعَلْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيا [٧٥:٤]

٩٤ ــ واجعلْ لِى مِنْ لَدُنْكَ نَصِيراً [٧٥:٤]

٩٥ ــ يامُوسَى اجْعَلْ لَنا إلها كما لَهُمْ آلهةٌ [١٣٨:٧]

٩٦ ــ واجعلْ لى مِنْ لَدُنْكَ سُلْطاناً نَصِيراً [٨٠:١٧]

المفعول الثانى أحد الجارين ، والآخر متعلق باستقراره .

الجمل ٢:٦٣٦ .

٩٧ ـــ رَبِّ اجْعَلْ لِى آيةً [١٠:١٩]

٩٨ ـــ وَاجْعَلْ لِى وَزِيراً مِنْ أهْلى [٢٩:٢٠]

المفعولان : (لى وزيرا) أو (وزيرا من أهلى) المفعولان .

البحر ٢٤٠:٦، الكشاف ٦١:٣ .

٩٩ ـــ واجْعَلْ لِى لِسانَ صِدْقٍ فِى الآخِرِينَ [٨٤:٢٦]

١٠٠ ـــ فاجْعَلْ لِى صَرْحاً [٣٨:٢٨]

١٠١ ـــ قَالَ اجْعَلْنِى عَلَى خَزائن الأرْضِ [٥٥:١٢]

١٠٢ ـــ إنَّما جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ [١٢٤:١٦]

قال الكرمانى : عدى (جعل) بعلى ، لأن اليوم صار عليهم ، لا لهم ، لارتكاب المعاصى فيه .

البحر ٥٤٩:٥ .

نصوص جعل

١ ـــ يجعلون أصابعهم فى آذانهم من الصواعق [١٩:٢]

الجعل : بمعنى الإلقاء والوضع .

البحر ٨٦:١ .

٢ ـــ الذى جعل لكم الأرض فراشاً [٢٢:٢]

جعل : بمعنى صير ، نصبت مفعولين الأرض . فراشاً .

البحر ٩٧:١ .

٣ ـــ فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها [٦٦:٢]

نكالا : مفعول ثان لجعل .

البحر ٢٤٦:١ .

بمعنى صير .

الجمل ٦٤:١ .

٤ ــ وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا [١٢٥:٢]

جعل : بمعنى صير ، فمثابة مفعول ثان ، وقيل : جعل هنا بمعنى خلق أو وضع ، ويتعلق للناس بمحذوف إذ هو فى موضع الصفة ، وقيل يتعلق بجعلنا ، أى لأجل الناس .

البحر ٣٨٠:١ .

٥ ــ وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا بلدا آمنا [١٢٦:٢]

اجعل : بمعنى صير .

البحر ٣٨٣:١ .

٦ ــ ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك [١٢٨:٢]

المعنى على أن ﴿ **من ذريتنا** ﴾ فى موضع المفعول لقوله ﴿ **واجعل** ﴾ لأن الجعل هنا بمعنى التصيير ، فالمعنى : واجعل ناسا من ذريتنا أمة مسلمة لك ويمتنع أن يكون ما قدر من ﴿ **واجعل من ذريتنا** ﴾ بمعنى أوجد وخلق ، وإن كان من جهة المعنى صحيحاً ، فكأن يكون الجعل هنا يتعدى إلى واحد و ﴿ **من ذريتنا** ﴾ متعلق باجعل المقدرة ، لأنه إن كان من باب عطف المفرد فهو مشترك فى العامل الأول ، والعامل الأول ليس معناه على الخلق والإيجاد فكذلك المحذوف ، ألا تراهم قد منعوا فى قوله تعالى ﴿ **هو الذى يصلى عليكم وملائكته** ﴾ أن يكون التقدير : وملائكته يصلون ، لاختلاف مدلولى الصلاة ، لأنهما من الله الرحمة ومن الملائكة الدعاء ؛ وتأولوا ذلك وحملوه على القدر المشترك بين الصلاتين ، لا على الحذف ، وأجاز أبو البقاء أن يكون المفعول الأول (أمة) ومن ذريتنا حال ومسلمة المفعول الثانى ، فالواو داخلة فى الأصل على أمة وفصل بينهما بقوله ﴿ **من ذريتنا** ﴾ .

البحر ٣٨٩:١، العكبرى ٣٧:١ .

٧ ــ وَما جعلنا القبلة التى كنت عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول [١٤٣:٣]

التى : مفعول ثان ، يريد : وما جعلنا القبلة الجهة التى كنت عليها .

الكشاف ٢٠٠:١ .

وهم الزمخشرى : فإن التى هى المفعول الأول ، أى ماصيرنا الجهة التى كنت عليها أولا ، ثم صرفت عنها إلى بيت المقدس قبلتك الآن .

ويجوز أن يكون (التى) صفة والمفعول الثانى محذوف ، أى قبلة أو منسوخة أو الكلام على حذف مضاف أى صرف القبلة والثانى لنعلم .

البحر ١:٤٢٣ــ٤٢٤ والنهر .

٨ ــ وكذلك جعلناكم أمة وسطا [٢:١٤٣]

جعل : بمعنى صير .

البحر ١:٣٧ .

٩ ــ ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا [٢:٢٦٠]

يحتمل أن يكون ﴿ **اجعل** ﴾ بمعنى (ألق) فتتعدى لواحد ، ويتعلق ﴿ **على كل جبل** ﴾ باجعل ، ويحتمل أن يكون بمعنى صير ، فتتعدى لاثنين ، الثانى ﴿ **على كل جبل** ﴾ .

البحر ٢:٣٠٠، العكبرى ١:٦٢ .

١٠ ــ قال رب اجعل لى آية [٣:٤١]

الظاهر أن ﴿ **اجعل** ﴾ بمعنى صير تنصب مفعولين ، الثانى ﴿ **لى** ﴾ وهو يتعين تقديمه ، لأنه قبل دخول (اجعل) مصحح لجواز الابتداء بالنكرة .

البحر ٢:٤٥٢ ، العكبرى ١:٧٤ .

١١ ــ ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين [٣:٦١]

تنصب مفعولين الثانى ﴿ **على الكاذبين** ﴾ .

العكبرى ١:٧٧ .

١٢ ــ وما جعله الله إلا بشرى لكم [٣:١٢٦]

بشرى : مفعول لأجله ، وجعل متعد إلى واحد ، وقيل : مفعول ثان .

البحر ٣:٥١ .

١٣ ـــ ولاتؤتوا السفهاء أموالكم التى جعل الله لكم قياماً [٤:٥]

جعل بمعنى صير ينصب مفعولين الأول العائد المحذوف ، ويجوز أن تكون بمعنى خلق فينصب قياماً على الحال .

العكبرى ١:٩٣ .

١٤ ـــ ولكل جعلنا موالى مما ترك الوالدان والأقربون [٤:٣٣]

فى معانى القرآن للزجاج ٢:٥٧ : « أى جعلنا الميراث لمن هو مولى الميت . والمولى : كل من يليك ، وكل من والاك فهو مولى لك » .

انظر الكشاف ١:٥٠٤، البحر ٣:٢٣٧ .

أى جعلنا لكل ميت وارثاً من الموالى .

العكبرى ١:١٠٠ .

١٥ ـــ فما جعل الله لكم عليهم سبيلا [٤:٩٠]

لكم : يتعلق بجعل ، وعليهم حال من سبيلا .

العكبرى ١:١٠٦ .

١٦ ـــ ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج [٥:٦]

يحتمل الجعل أن يكون بمعنى الإيجاد والخلق ، فيتعدى لواحد ، وهو من حرج (من) زائدة ويتعلق (عليكم) حينئذ بالجعل ، ويجوز أن يتعلق بحرج .

ويجوز أن يكون الجعل بمعنى التصيير ، فيكون (عليكم) هو المفعول الثانى .

الجمل ١:٤٦٧ .

١٧ ـــ لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا [٥:٤٨]

الظاهر أن جعلنا بمعنى صيرنا ومفعولها الثانى هو (لكل) و (منكم) متعلق بمحذوف تقديره : أعنى منكم .

قال أبو البقاء : لايجوز أن يكون (منكم) صفة لكل ، لأن ذلك يوجب الفصل بين الصفة والموصوف بالأجنبى ، ويوجب أيضا أن يفصل بين جعلنا وبين معمولها ، وهو شرعة . البحر ٣:٥٠٣ ، العكبرى ١:١٢٢ .

١٨ ــ جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس [٥:٩٧]

جعل : بمعنى صير ، وقيل : بمعنى بين ، وينبغى أن يحمل هذا على تفسير المعنى ، إذ لم ينقل أن جعل مرادفة لهذا المعنى ، لكنه من حيث التصيير يلزم منه التبيين .
البحر ٤:٢٥، العكبرى ١:١٢٦ .

١٩ ــ ما جعل الله من بحيرة ولاسائبة ولا وصيلة ولا حام [٥:١٠٣]

قال الزمخشرى : ما جعل الله : يعنى ما شرع الله ولا أمر به ، وقال ابن عطية : وجعل فى هذه الآية لا يتجه بمعنى : خلق الله ، لأن الله تعالى خلق هذه الأشياء كلها ، ولا هى بمعنى صير لعدم المفعول الثانى ، وإنما فى بمعنى : ماسن ولا شرع ، ولم يذكر النحويون فى معانى جعل شرع ، بل ذكروا أنها تأتى بمعنى خلق ، وبمعنى ألقى ، وبمعنى صير ، وبمعنى الأخذ فى الفعل ، فتكون من أفعال المقاربة ؛ وذكر بعضهم أنها تأتى بمعنى سمى وقد جاء حذف أحد مفعولى ظن وأخواتها ، إلا أنه قليل ، والحمل على ما سمع أولى من إثبات معنى لم يثبت فى لسان العرب ، فيحتمل أن يكون المفعول الثانى محذوفاً ، أى ما صير الله بحيرة ولا سائبة ... مشروعة ، بل هى من شرع غير الله .
البحر ٤:٣٣، الكشاف ١:٦٨٥ .
جعل بمعنى سمى والمفعول الثانى محذوف ، أى ما سمى الله حيواناً بحيرة أو متعدية لواحد بمعنى شرع .
العكبرى ١:١٢٨ .

٢٠ ــ وجعل الظلمات والنور [٦:١]

فى الكشاف ٢:٤٣ : « جعل يتعدى إلى مفعول واحد ، إذا كان بمعنى أحدث وأنشأ ، كقوله : ﴿ **وجعل الظلمات والنور** ﴾ وإلى مفعولين إذا كان بمعنى صير ؛ كقوله : ﴿ **وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثاً** ﴾ والفرق بين الخلق والجعل : أن الخلق فيه معنى التقدير ؛ وفى الجعل معنى التضمين ؛ كإنشاء شىء من شىء ، أو تصير شىء شيئاً ، أو نقله من مكان إلى مكان ؛

ومن ذلك ﴿ **وجعل منها زوجها** ﴾ ﴿ **وجعل الظلمات والنور** ﴾ لأن الظلمات من الأجرام المتكاثفة ، والنور من النار » . بمعنى خلق .

الرضى ٢:٢٦٧ .

وما ذكره من أن جعل بمعنى صير فى قوله تعالى : ﴿ **وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثاً** ﴾ لايصح ، لأنهم لم يصيروهم إناثاً وإنما قال بعض النحويين إنها بمعنى سمى .

البحر ٤:٦٧ــ٦٨ .

وقال الرضى ٢:٢٥٨ : « اعتقدوا فيهم الأنوثة » .

٢١ ــ وجعلنا الأنهار تجرى من تحتهم [٦:٦]

تجرى : مفعول ثان أو حال من الأنهار .. من تحتهم : متعلق بتجرى ، أو حال من ضميره ، ويجوز أن يكون من تحتهم مفعولا ثانيا لجعل .

العكبرى ١:١٣١، الجمل ٢:٧ .

٢٢ ــ وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه [٦:٢٥]

يحتمل أن يكون (جعل) بمعنى ألقى ، فيتعلق ﴿ **على قلوبهم** ﴾ بها ، وبمعنى صير ، فيكون الجار والمجرور فى موضع المفعول الثانى ، ويجوز أن يكون بمعنى خلق ، فيكون حالا لأنه صفة تقدمت .

البحر ٤:٩٧ .

٢٣ ــ تجعلونه قراطيس [٦:٩١]

جعل بمعنى صير أو بمعنى ألقى .

الجمل ٢:٦٠ .

٢٤ ــ وهو الذى جعل لكم النجوم لتهتدوا بها فى ظلمات البر والبحر[٦:٩٧]

لتهتدوا : اللام معلقة بجعل مضمرة ، لأنها بدل من لكم ، وجعل معناها خلق ، فهى تتعدى إلى مفعول واحد .

قال ابن عطية : وقد يمكن أن تكون بمعنى صير ، ويقدر المفعول الثانى من ﴿ **لتهتدوا** ﴾ أى جعل لكم النجوم هداية ؛ وهو ضعيف ، لندور حذف أحد مفعولى ظن وأخواتها .

البحر ٤:١٨٧ـــ١٨٨ .

٢٥ ـــ وجعلوا لله شركاء الجن [٦:١٠٠]

فى الكشاف ٢:٥٢ : « إن جعلت ﴿ **لله شركاء** ﴾ مفعولى (جعلوا) نصبت الجن بدلا من شركاء ؛ وإن جعلت ﴿ **شركاء الجن** ﴾ مفعولين قدم ثانيهما على الأول كان ﴿ **لله** ﴾ لغواً » .

لا يجوز أن يكون الجن بدلا من شركاء لأن شرط البدل أن يكون على نية تكرار العامل على أشهر القولين أو معمولا للعامل فى المبدل منه : وهذا لا يصح هنا ألبتة لو قلت : وجعلوا الله الجن لم يصح ...

أحسن مما أعربوه ما سمعته من أستاذنا أحمد بن الزبير الثقفى قال : انتصب الجن على إضمار فعل ، كأنه قيل : من جعلوا لله شركاء قبل الجن ، أى جعلوا الجن .

البحر ٤:١٩٣، العكبرى ١:١٤٣ .

٢٦ ـــ وما جعلناك عليهم حفيظا [٦:١٠٧]

متعدية إلى مفعولين الثانى حفيظا .

العكبرى ١:١٤٣ .

٢٧ ـــ وكذلك جعلنا لكل نبى عدوا شياطين الجن والإنس [٦:١١٢]

جعلوا شياطين بدلا من عدوا وسبق الرد عليهم .

البحر ٤:٢٠٧، العكبرى ١:١٤٤ .

٢٨ ـــ وكذلك جعلنا فى كل قرية أكابر مجرميها [٦:١٢٣]

جعل : بمعنى صير ، مفعولها الأول ﴿ **أكابر مجرميها** ﴾ والثانى ﴿ **فى كل قرية** ﴾ .

البحر ٤:٢١٥ .

يجعل : بمعنى يصير ، لأن الإنسان يخلق أولا على الفطرة ، وهي كونه مهيأ لما يلقى إليه ولما يجعل فيه ، ويحتمل أن تكون بمعنى يخلق ، وينتصب ضيقاً حرجاً على الحال ، ولاعتزال أبي على ذهب إلى أن يجعل هنا بمعنى يسمى ، أو بمعنى : يحكم له بالضيق .

البحر ٤:٢١٧، العكبرى ١:١٤٥ .

٣٠ ـ كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون [٦:١٢٥]

تعدية ﴿ يجعل ﴾ بعلى تحتمل أن يكون معناها : يلقى ، كما تقول : جعلت متاعك بعضه على بعض ، وأن تكون بمعنى يصير ، و «على» في موضع المفعول الثاني .

البحر ٤:٢١٨ .

٣١ ـ وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والأنعام نصيبا [٦:١٣٦]

المفعول الأول ﴿ نصيبا ﴾ والثاني ﴿ لله ﴾ من الحرث : حال من نصيبا ، أو متعلق بجعلوا ، أو الفعل متعد لواحد ، أي عينوا وميزوا نصيبا .

الجمل ٢:٩٢ .

٣٢ ـ إنا جعلنا الشياطين أولياء للذين لا يؤمنون [٧:٢٧]

جعل : بمعنى صير ، وحكى الزهراوي أنها بمعنى وصف .

البحر ٤:٢٨٥ .

٣٣ ـ فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا [٧:١٤٣]

دكا : مفعول ثان .

البحر ٤:٣٨٥، العكبرى ١:١٥٣ .

٣٤ ـ ليميز الله الخبيث من الطيب ويجعل الخبيث بعضه على بعض [٨:٣٧]

احتمل الجعل أن يكون من باب التصيير ، ومن باب الإلقاء .

البحر ٤:٤٩٣ .

جعل : متعدية إلى مفعول بنفسها ، وإلى الثاني بحرف الجر .

العكبرى ٢:٤ .

٣٥ ــ هو الذى جعل الشمس ضياء والقمر نوراً [١٠:٥]

جعل : يحتمل أن تكون بمعنى صير ، فيكون ضياء مفعولا ثانيا ، ويحتمل أن تكون بمعنى خلق ، فيكون حالا .

البحر ٥:١٢٥، العكبرى ٢:١٣، الجمل ٢:٣٢٩ .

٣٦ ــ هو الذى جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصراً [١٠:٦٧]

الجعل : إن كان بمعنى الإبداع والخلق فمبصراً حال ، وإن كان بمعنى التصيير فمبصرا المفعول الثانى .

الجمل ٢:٣٥٦ .

٣٧ ــ وجعلناهم خلائف [١٠:٧٣]

أى صيرناهم خلائف .

الجمل ٢:٣٥٩ .

٣٨ ــ فلما جاء أمرنا جعلنا عاليها سافلها [١١:٨٢]

عاليها المفعول الأول ، سافلها المفعول الثانى .

العكبرى ٢:٢٣، الجمل ٢:٤٠٩ .

٣٩ ــ فلما ذهبوا به وأجمعوا أن يجعلوه فى غيابة الجب [١٢:١٥]

احتمل الجعل أن يكون بمعنى الإلقاء وبمعنى التصيير .

البحر ٥:٢٨٧ .

٤٠ ــ هذا تأويل رؤياى من قبل قد جعلها ربى حقا [١٢:١٠٠]

حقا : صفة لمصدر محذوف ، أى جعلا حقا ، ويجوز أن يكون مفعولا ثانيا ، وجعل بمعنى : صير ، ويجوز أن يكون حالا ، أى وضعها صحيحة .

العكبرى ٢:٣١ .

٤١ ــ وجعل لكم من جلود الأنعام بيوتاً تستخفونها يوم ظعنكم ويوم إقامتكم ومن أصوافها وأوبارها وأشعارها أثاثاً [١٦:٨٠]

الظاهر أن (أثاثا) مفعول ، والتقدير : وجعل من أصوافها وأوبارها وأشعارها أثاثاً .
البحر ٥:٥٢٣ .

٤٢ ـــ والله جعل لكم من بيوتكم سكنا [١٦:٨٠]
ساكنا : يجوز أن يكون مفعولا أول ، على أن الجعل بمعنى التصيير ، والمفعول الثانى أحد الجارين قبله ، ويجوز أن يكون الجعل بمعنى الخلق فيتعدى إلى واحد .
الجمل ٢:٥٨١ .

٤٣ ـــ إنما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه [١٦:١٢٤]
قال الكرمانى : عدى جعل بعلى ، لأن اليوم صار عليهم لا لهم ، لارتكاب المعاصى فيه .
البحر ٥:٥٤٩ .

٤٤ ـــ وجعلنا الليل والنهار آيتين [١٧:١٢]
الظاهر أن الليل والنهار مفعول أول لجعل بمعنى صير وآيتين المفعول الثانى .
قال الكرمانى : ليس جعل هنا بمعنى صير ، لأن ذلك يقتضى حالة تقدمت نقل الشيء عنها إلى حالة أخرى ، ولا بمعنى سمى وحكم .
البحر ٦:١٤ .

٤٥ ـــ ثم جعلنا له جهنم يصلاها مذموماً [١٧:١٨]
جعلنا : بمعنى صيرنا ، والمفعول الأول جهنم ، والثانى له ، لأنه ينعقد منها مبتدأ وخبر .
وقال صاحب الغنيان : المفعول الثانى محذوف تقديره : مصيرا أو جزاء .
البحر ٦:٢١ .

٤٦ ـــ واجعل لى من لدنك سلطانا نصيراً [١٧:٨٠]
المفعول الأول سلطانا ، والثانى أحد الجارين المتقدمين ، والآخر متعلق باستقراره .
الجمل ٢:٦٣٦ .

٤٧ ـــ إنا جعلنا ما على الأرض زينة لها [١٨:٧]

جعلنا : بمعنى خلقنا ، وانتصب زينة على الحال ، أو على المفعول من أجله ، إن كان جعلنا بمعنى خلقنا وأوجدنا ، وإن كانت بمعنى صير فهو مفعول ثان .
البحر ٦:٩٨، العكبرى ٢:٥٢ .

٤٨ ـــ وجعلنا بينهم موبقاً [١٨:٥٢]

الظاهر انتصاب ﴿ بينهم ﴾ على الظرف ، وهو المفعول الثانى ، وقال الفراء : هو بمعنى الوصل ، أو جعلنا تواصلهم فى الدنيا هلاكا يوم القيامة ، فيكون على هذا مفعولا أول .
البحر ٦:١٣٧، معانى القرآن للفراء ٢:١٤٧ .

٤٩ ـــ فإذا جاء وعد ربى جعله دكاء [١٨:٩٨]

الظاهر أن (جعله) بمعنى : صيره ، فدكاء المفعول الثانى ، وقال ابن عطية : تحتمل أن تكون بمعنى خلق ، ودكاء حال ، وهذا بعيد جداً لأن السد إذ ذاك موجود مخلوق ، ولا يخلق المخلوق ، لكنه ينتقل من بعض هيئاته إلى هيئة أخرى .
البحر ٦:١٦٥ .

٥٠ ـــ بل زعمتم أن لن نجعل لكم موعداً [١٨:٤٨]

لكم : يجوز أن يكون المفعول الثانى لجعل بمعنى التصيير و ﴿ موعدا ﴾ هو الأول ، ويجوز أن يكون معلنا بالجعل أو يكون حالا من موعداً ، إذا كان الجعل بمعنى الإيجاد .
الجمل ٣:٢٩ .

٥١ ـــ قد جعل ربك تحتك سرياً [١٩:٢٤]

جعل بمعنى صير ، وسرياً المفعول الأول ، والظرف المفعول الثانى أو بمعنى خلق .
الجمل ٣:٥٨ .

٥٢ ـــ وكلا جعلنا نبياً [١٩:٤٩]

كلا : المفعول الأول ، ونبياً المفعول الثانى . الجمل ٣:٦٧ .

٥٣ ــ واجعل لى وزيراً من أهلى . هارون أخى [٢٠ : ٢٩ ــ ٣٠]

جوزوا أن يكون ﴿ لى وزيرا ﴾ مفعولين لاجعل ، وهارون : بدل أو عطف بيان ، وأن يكون وزيراً ، وهارون مفعولين وقدم الثانى ، اعتناء بأمر الوزاره ، وأخى بدل من هارون ، وقال الزمخشرى : وإن جعل عطف بيان آخر جاز وحسن .

ويبعد فيه عطف البيان ، لأن الأكثر فى عطف البيان أن يكون الأول دونه فى الشهرة ، والأمر هنا بالعكس ، وجوزوا أن يكون ﴿ وزيراً من أهلى ﴾ هما المفعولان .

البحر ٦ : ٢٤٠، العكبرى ٢ : ٦٤، الجمل ٣ : ٨٩ ــ ٩٠، الكشاف ٣ : ٦١ .

٥٤ ــ فاجعل بيننا وبينك موعداً لا نخلفه نحن ولا أنت مكاناً سوى [٢٠ : ٥٩]

قال الحوفى : موعداً مفعول اجعل مكاناً ظرف ، وقال أبو على : موعداً مفعول أول ومكانا مفعول ثان ، ومنع أن يكون معمولا لموعدا لأنه وصف .
البحر ٦ : ٢٥٣، الجمل ٣ : ٩٨، الإعراب ٤٩٣ .

٥٥ ــ فمازالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيداً خامدين [٢١ : ١٥]

فى الكشاف ٣ : ١٠٦ : « أى جعلناهم مثل الحصيد ، شبههم به فى استئصالهم واصطلامهم ؛ كما تقول : جعلناهم رماداً ، أى مثل الرماد ، والضمير المنصوب هو الذى كان مبتدأ ، والمنصوبان بعده كانا خبرين له ، فلما دخل عليهما (جعل) نصبها على المفعولية .

فإن قلت : كيف ينصب (جعل) ثلاثة مفاعيل ؟ قلت : حكم الاثنين الآخرين حكم الواحد ، لأن معنى قولك : جعلته حلوا حامضا : جعلته جامعاً للطعمين وكذلك معنى ذلك : جعلناهم جامعين لمماثلة الحصيد والخمود » .
قال الحوفى : خامدين نعت أو حال من الهاء والميم .
البحر ٦ : ٣٠١، العكبرى ٢ : ٦٩ .

٥٦ ــ وجعلنا من الماء كل شىء حى [٢١ : ٣٠]

جعلنا : إن كانت بمعنى خلقنا تعدت إلى مفعول واحد ، وإن كانت بمعنى صير تعدت إلى اثنين .
البحر ٦:٣٠٩، العكبرى ٢:٧٠، الجمل ٣:١٢٧ .

٥٧ ـــ وما جعلناهم جسداً لا يأْكلون الطعام [٢١:٨]

أى ذوى أجساد ، فهو مفرد فى موضع الجمع ، ويجوز أن يكون جعل متعديا إلى اثنين أو إلى واحد وجسدا حال .
العكبرى ٢:٦٩ .

٥٨ ـــ وكلا جعلنا صالحين [٢١:٧٢]
كلا : المفعول الأول لجعلنا .
العكبرى ٢:٧١ .

٥٩ ـــ وجعلناها وابنها آية للعالمين [٢١:٩١]
آية : مفعول ثان .
العكبرى ٢:٧١، الجمل ٣:١٤٥ .

وفى إفراد ﴿ **آية** ﴾ وجهان :
أحدهما : أن مريم وابنها جميعا آية واحدة لأن العجب منهما كمل .
الثانى : أن التقدير : وجعلناها آية وابنها كذلك .
العكبرى ٢:٧١ .

٦٠ ـــ الذى جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد [٢٢:٢٥]

قرأ الجمهور ﴿ **سواء** ﴾ بالرفع ، على أن الجملة من المبتدأ ، والخبر فى موضع المفعول الثانى والأحسن أن يكون العاكف والباد ، وقرأ حفص ﴿ **سواء** ﴾ بالنصب ، وارتفع العاكف فاعلا له لأن سواء مصدر بمعنى مستو ، وإن تعدت جعل إلى اثنين فالثانى سواء ، وإن تعدت إلى واحد فسواء حال من الهاء .
البحر ٦:٣٦٢ـــ٣٦٣، العكبرى ٢:٧٥، الجمل ٣:١٦٣ .

٦١ ـــ والبدن جعلناها لكم من شعائر الله [٣٦:٢٢]

لكم : متعلق بالفعل والمفعول الثانى ﴿ **من شعائر الله** ﴾ .

البحر ٦:٣٣٩ .

٦٢ ـــ فجعلناهم غثاء [٤١:٢٣]

غثاء : مفعول ثان لجعل بمعنى صير .

الجمل ٣:١٩٣ .

٦٣ ـــ وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا [٢٣:٢٥]

منثوراً : صفة لهباء ، وقال الزمخشرى : أو مفعول ثالث لجعلناه ، أى جعلناه جامعاً لحقارة الهباء والتناثر ، كقوله ﴿ **كونوا قردة خاسئين** ﴾ أى جامعين للمسخ والخسء وخالف النحويين ابن درستويه . فمنع أن يكون لكان خبران فأزيد ، وقياس قوله فى (جعل) أن يمنع أن يكون لها خبر ثالث .

البحر ٦:٤٩٣ .

٦٤ ـــ وجعلنا معه أخاه هارون وزيراً [٣٥:٢٥]

احتمل معه أن يكون المفعول الثانى لجعلنا وأن يكون وزيراً .

البحر ٦:٤٩٨، الجمل ٣:٢٥٨ .

٦٥ ـــ وجعل بينهما برزخاً وحجراً محجوراً [٣٣:٢٥]

بينهما : ظرف لجعل أو حال من برزخاً .

العكبرى ٢:٨٦ .

٦٦ ـــ واجعلنى من ورثة جنة النعيم [٨٥:٢٦]

من ورثة : مفعول ثان ، ومن للتبعيض .

الجمل ٣:٢٨٤ .

٦٧ ـــ وجعل خلالها أنهاراً [٦١:٢٧]

خلالها : ظرف هو المفعول الثانى .

العكبرى ٢:٩١ .

أو ظرف والفعل متعد لواحد .
الجمل ٣:٣٢٣ .
بمعنى خلق .
وجعل لها رواسى [٢٧:٦١]

٦٨ — وجعل بين البحرين حاجزاً [٢٧:٦١]
بين : ظرف المفعول الثانى ، ويجوز أن ينتصب بحاجزا .
العكبرى ٢:٩١ .

٦٩ — وجعلناهم أئمة يهدون إلى النار [٢٨:٤١]
جعل : بمعنى صير .
البحر ٧:١٢٠ .

٧٠ — وما كنت بجانب الطور إذ نادينا ولكن رحمة من ربك [٢٨:٤٦]
قدر : ولكن جعلناك رحمة وقدر : أعلمناك رحمة ونبأناك رحمة .
البحر ٧:١٢٣ .

٧١ — قل أرأيتم إن جعل الله عليكم الليل سرمدا إلى يوم القيامة ..
قل أرأيتم إن جعل الله عليكم النهار سرمدا إلى يوم القيامة .
٢٨:٧١—٧٢ .
جعل بمعنى صير .
البحر ٧:١٣٠ .
سرمدا حال أو مفعول ثان .
العكبرى ٢:٩٣ .

٧٢ — ما جعل الله لرجل من قلبين فى جوفه وما جعل أزواجكم اللائى تظاهرون منهن أمهاتكم وما جعل أدعياءكم أبناءكم [٣٣:٤]
أمهاتكم أدعياءكم : المفعول الثانى .
الجمل ٣:٤٢٠ .

٧٣ ــ إنا جعلناه قرآنا عربياً [٣:٤٣]

قال الزمخشري : جعلناه : بمعنى صيرناه معدى إلى مفعولين أو بمعنى خلقناه معدى إلى واحد .

الكشاف ٢٣٦:٤، البحر ٥:٨ .

وقرآنا حال .

٧٤ ــ وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثا [١٩:٤٣]

قالوا : الأحسن أن يكون المعنى : وصيروا اعتقادهم الملائكة إناثا .

البحر ١٠:٨ .

٧٥ ــ وجعلوا له من عباده جزءا [١٥:٤٣]

جزءا : مفعول أول ، والجعل بمعنى التصيير ، ويجوز أن يكون بمعنى سموا واعتقدوا .

الجمل ٧٧:٤ .

٧٦ ــ فجعلناهم سلفا ومثلا للآخرين [٥٦:٤٣]

سلفا : المفعول الثانى .

الجمل ٨٩:٤ .

أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات [٢١:٤٥]

كالذين آمنوا : المفعول الثانى .

البحر ٤٧:٨ .

٧٨ ــ ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها [١٨:٤٥]

على شريعة : المفعول الثانى .

الجمل ١١٤:٤ .

٧٩ ــ إذ جعل الذين كفروا فى قلوبهم الحمية [٢٦:٤٨]

فى قلوبهم : يجوز أن يتعلق بجعل ، على أنها بمعنى ألقى ، فتتعدى لواحد ، أو بمحذوف فتكون المفعول الثانى وجعل بمعنى صير . الجمل ١٦٥:٤ .

٨٠ ــ وجعلنا فى قلوب الذين اتبعوه رأفة ورحمة [٢٧:٥٧]

وجعلنا : تحتمل أن تكون بمعنى خلقنا ، كقوله ﴿ **وجعل الظلمات والنور** ﴾ وتحتمل أن تكون بمعنى صيرنا ، فيكون المفعول الثانى فى قلوب .

البحر ٢٢٨:٨ .

٨١ ــ فكيف تتقون إن كفرتم يوما يجعل الولدان شيباً [١٧:٧٣]

شيبا : المفعول الثانى .

البحر ٣٦٥:٨ .

٨٢ ــ وما جعلنا أصحاب النار إلا ملائكة وما جعلنا عدتهم إلا فتنة للذين كفروا [٣١:٧٤]

فتنة : المفعول الثانى ، أى سبب فتنة .

البحر ٣٧٦:٨، الجمل ٤٣٣:٤ .

٨٣ ــ ألم نجعل الأرض مهاداً [٦:٧٨]

مهاداً : المفعول الثانى ؛ والجعل بمعنى التصيير ، ويجوز أن يكون بمعنى الخلق فيكون ﴿ **مهادا** ﴾ حالا مقدرة .

الجمل ٤٦٣:٤ .

٨٤ ــ والجبال أوتاداً [٧:٧٨]

مثل السابقة .

الجمل ٤٦٣:٤ .

٨٥ ــ فجعلهم كعصف مأكول [٥:١٠٥]

الكاف مفعول ثان .

العكبرى ١٦٠:٢، الجمل ٥٨٣:٤ .

٨٦ ــ الذى جعل لكم الأرض فراشاً [٢٢:٢]

جعل بمعنى صير والأرض مفعول أول وفراشا المفعول الثانى .
الإعراب المنسوب للزجاج :٤٠٦ .

إذا كانت (جعل) بمعنى صير تعدت إلى مفعولين لا يجوز الاقتصار على أحدهما وهى فى هذا الوجه تنقسم على أقسام ثلاثة :

أحدها : بمعنى سميت ؛ كقوله تعالى ﴿ **وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثا** ﴾ ٤٣:١٩١ أى صيروهم إناثاً بالقول والتسمية كما تقول : جعل زيد عمر فاسقا أى صيره بالقول كذلك .

الوجه الثانى : أن تكون على معنى الظن والتحيل ، كقولك : اجعل الأمير غائبا وكلمه ، أى صيره فى نفسك كذلك .

الوجه الثالث : أن تكون فى معنى النقل فتقول : جعلت الطين خزفاً .
الإعراب المنسوب إلى الزجاج ٤٠٦ـــ٤٠٧ .

٨٧ ــ اجعل هذا البلد آمنا [١٤:٣٥]
أى صيره آمنا .
الإعراب ٤٠٧ .

٨٨ ــ ويجعل الخبيث بعضه على بعض [٨:٣٧]
الخبيث : مفعول ، وبعضه بدل منه ، وعلى بعض ظرف ليجعل ، أى يلقى الخبيث بعضه على بعض .
الإعراب ٤٠٩ .

٨٩ ــ ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التى جعل الله لكم قياما [٤:٥]
جعل بمعنى صير ، والمفعول الأول محذوف وهو العائد .
الإعراب ٤٨٢ .

٩٠ ــ والبدن جعلناها لكم من شعائر الله [٢٢:٣٦]
جعل هنا من أخوات (ظننت) وقد قالوا زيدا ظننته منطلقا ؛ فلما أضمرت

الفعل فسرته بقولك : ظننته وحذفت المفعول الثانى من الفعل الأول المقدر ، اكتفاء بالمفعول الثانى الظاهر فى الفعل الآخر .
الإعراب ٥٠٤ .

حسب

ذكر المفعولين

١ ــ أَفَحَسِبَ الذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبادِى مِنْ دُونِى أَوْلِياء [١٨:١٠١]
المصدر المؤول سد مسد المفعولين ، وحسب هنا بمعنى ظن .
البحر ٦:١٦٦ .
٢ ــ أَحَسِبَ الناسُ أَنْ يُتْرَكُوا [٢٩:٢]
سد المصدر المؤول مسد المفعولين ، وللزمخشرى إعراب .
البحر ٧:١٣٩ــ١٤٠، الكشاف ٣:٤٣٨ .
٣ ــ أَمْ حَسِبَ الذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئاتِ أَنْ يَسْبِقُونَا [٢٩:٤]
يجوز أن يضمن حسب معنى قدر فتتعدى إلى واحد .
الكشاف ٣:٤٤٠ .
لا حاجة إلى هذا التكلف .
البحر ٧:١٤١ .
٤ ــ أَمْ حَسِبَ الذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كالذِينَ آمَنُوا [٤٥:٢١]
المصدر سد مسد المفعولين .
الجمل ٤:١١٥ .
٥ ــ أَمْ حَسِبَ الذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يخْرِجَ الله أَضْغانَهُمْ [٤٧:٢٩]
٦ ــ أَمْ حَسِبتَ أَنَّ أَصْحابَ الكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كانُوا مِنْ آياتِنا عَجَباً [١٨:٩]
حسبت : بمعنى علمت . البحر ٦:١٠١ .
٧ ــ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ[٢:٢١٤]
سد المصدر المؤول مسد المفعولين عند سيبويه . تأتى قليلا لليقين . البحر ٢:١٤٠ .
٨ ــ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخلُوا الجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ الله الذِينَ جاهَدُوا مِنْكُمْ[٣:١٤٢]

بمعنى ظن الترجيحية وسدت (أن) ومعمولها مسد المفعولين عند سيبويه ، وسد مفعول واحد عند الأخفش . البحر ٣:٦٦ .

٩ ـــ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا [٩:١٦]

١٠ ـــ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّما خَلَقْنَاكُم عَبَثًا [٢٣:١١٥]

١١ ـــ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجةً [٢٧:٤٤]

١٢ ـــ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤا مَنْثُوراً [٧٦:١٩]

١٣ ـــ وَحَسِبُوا أَلَّا تَكونَ فِتْنَةٌ [٥:٧١]

١٤ ـــ أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ [٢٥:٤٤]

١٥ ـــ وَلا تَحْسَبَنَّ الذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ أَمْواتاً [٣:١٦٩]

١٦ ـــ لا تَحْسَبَنَّ الذِينَ يَفْرحُونَ بِما أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِما لَمْ يَفْعَلُوا فَلا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفازَةٍ مِنَ العذاب [٣:١٨٨]

١٧ ـــ وَلا تَحْسَبَنَّ اللهَ غَافِلاً عَمَّا يَعْمَلُ الظالِمُونَ [١٤:٤٢]

١٨ ـــ فَلا تَحْسَبَنَّ اللهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ [١٤:٤٧]

١٩ ـــ لاتَحْسَبَنَّ الذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِين فِي الأَرْضِ [٢٤:٥٧]

٢٠ ـــ فَلا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفازَةٍ مِنَ العذاب [٣:١٨٨]

٢١ ـــ وَتَرَى الجبالَ تَحْسَبُها جامِدَةً [٢٧:٨٨]

٢٢ ـــ وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظاً وَهُمْ رُقُود [١٨:١٨]

٢٣ ـــ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعاً وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى [٥٩:١٤]

٢٤ ـــ وتَحْسَبُونَهُ هَيِّناً وَهُوَ عِنْدَ اللهِ عَظِيمٌ [٢٤:١٥]

٢٥ ـــ يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُمْ بالكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الكتابِ [٣:٧٨]

المفعول الثانى ﴿ **من الكتاب** ﴾ .

العكبرى ١:٧٩ .

٢٦ ـــ إِنَّ الذِينَ جاءُوا بِالإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ لا تَحْسَبُوهُ شرًّا لَكُمْ [٢٤:١١]

٢٧ ـــ أَيَحْسَبُ الإِنْسانُ أَنْ لَنْ نَجْمَعَ عِظامَهُ [٧٥:٣]

٢٨ ـــ أَيَحْسَبُ الإِنْسانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدى [٧٥:٣٦]

٢٩ ـــ أَيَحْسَبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ [٩٠:٥]

٣٠ ـــ أَيَحْسبُ أنْ لَمْ يرهُ أحَدٌ [٧:٩٠]

٣١ ـــ أَيَحْسَبُ أنَّ مالَهُ أَخْلَدَهُ [٣:١٠٤]

٣٢ ـــ وَلايَحْسَبَنَّ الذِينَ كَفَرُوا أَنَّما نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لأَنْفُسِهِمْ [١٧٨:٣]

٣٣ ـــ وَلايَحْسَبَنَّ الذِينَ يَبْخَلُونَ بِما آتاهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْراً لَهُمْ[١٨٠:٣]

٣٤ ـــ وَلا يَحْسَبَنَّ الذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا [٥٩:٨]

٣٥ ـــ يَحْسَبُهُ الظَّمآنُ ماءً [٣٩:٢٤]

٣٦ ـــ يَحْسَبُهُمُ الجاهِلُ أَغْنِياءَ مِنَ التَّعَفُّفِ [٢٧٣:٢]

٣٧ ـــ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ [٣٠:٧]

٣٨ ـــ وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعاً [١٠٤:١٨]

٣٩ ـــ أَيَحْسَبُونَ أَنَّما نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مالٍ وَبَنِينَ نُسارِعُ لَهُمْ فِي الخَيْراتِ[٥٥:٢٣]

٤٠ ـــ يَحْسَبُونَ الأَحْزابَ لَمْ يَذْهَبُوا [٢٠:٣٣]

٤١ ـــ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ [٣٧:٤٣]

٤٢ ـــ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْواهُمْ [٨٠:٤٣]

٤٣ ـــ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ [١٨:٥٨]

٤٤ ـــ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ العَدُوُّ [٤:٦٣]

عليهم : المفعول الثانى ، أى واقعة عليهم . قال الزمخشرى : ويجوز أن يكون ﴿ **هم العدو** ﴾ المفعول الثانى .

الكشاف ٥٤١:٤ .

هو تخريج متكلف بعيد عن الفصاحة .

البحر ٢٥٢:٨ .

نصوص حسب

١ ـــ أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم[٢١٤:٢]

سد المصدر المؤول مسد المفعولين عند سيبويه . البحر ١٤٠:٢ .

قد تأتى قليلا لليقين كقوله

حسبت التقى والجود خير تجارة رباحا إذا ما المرء أصبح ثاقلا

البحر ٢: ١٣٤ .

٢ — لتحسبوه من الكتاب [٣: ٧٨]

المفعول الثانى ﴿ **من الكتاب** ﴾ .

العكبرى ١: ٧٩ .

٣ — أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم [٣: ١٤٢]

حسبتم : بمعنى ظننتم الترجيحية ، وسد (أن) ومعمولها مسد المفعولين عند سيبويه ، ومسد مفعول واحد عند أبى الحسن

البحر ٣: ٦٦ .

٤ — أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا [١٨: ٩]

الظن قد يقام مقام العلم . فكذلك حسبت بمعنى علمت .

البحر ٦: ١٠٢ .

٥ — أفحسب الذين كفروا أن يتخذوا عبادى من دونى أولياء [١٨: ١٠١]

أن يتخذوا : ساد مسد المفعولين ، وحسب هنا بمعنى ظن .

البحر ٦: ١٦٦، العكبرى ٢: ٥٧ .

٦ — أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون [٢٩: ٢]

أن يتركوا : سد مسد المفعولين عند الحوفى وأبى البقاء

وقال الزمخشرى : أن يتركوا المفعول الأول ولقوهم آمنا المفعول الثانى كما تقول : خروجى لمخافة الشر ورد عليه بأنه يكون التقدير : أن يصيروا لقولهم وهم لايفتنون ، وهو كلام لا يصح .

البحر ٧: ١٣٩—١٤٠، الكشاف ٣: ٤٣٨، العكبرى ٢: ٩٤، الجمل ٣: ٣٦٥

٧ — أم حسب الذين يعملون السيئات أن يسبقونا [٤:٢٩]

فإن قلت : أين مفعولا ﴿ **حسب** ﴾ ؟ قلت : اشتمال صلة (أن) على مسند ومسند إليه سد مسد المفعولين ، كقوله تعالى : ﴿ **أم حسبتم أن تدخلوا الجنة** ﴾ ويجوز أن يضمن حسب معنى قدر .

الكشاف ٣:٤٤٠ .

فتتعدى لواحد .

التضمين ليس بقياس ، ولايصار إليه إلا عند الحاجة إليه ، وهنا لا حاجة إليه .

البحر ٧:١٤١ .

٨ — أم حسب الذين أجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات [٢١:٤٥]

المصدر المؤول سد مسد مفعولى حسب .

الجمل ٤:١١٥ .

٩ — تحسبهم جميعاً وقلوبهم شتى [١٤:٥٩]

١٠ — يحسبون كل صيحة عليهم [٤:٦٣]

عليهم : المفعول الثانى ، أى واقعة عليهم . قال الزمخشرى : ويجوز أن يكون ﴿ **هم العدو** ﴾ المفعول الثانى فإن قلت : فحقه أن يقول : هى العدو قلت : منظور فيه إلى الخبر ، وأن يقدر مضاف محذوف ، أى يحسبون كل أهل صيحة .

وتخريجه ﴿ **هم العدو** ﴾ على أنه المفعول الثانى تخريج متكلف بعيد عن الفصاحة بل المتبادر أن يكون ﴿ **هم العدو** ﴾ إخباراً منه تعالى بأنهم وإن أظهروا الإسلام هم المبالغون فى عداوتك .

البحر ٨:٢٥٢، الجمل ٤:٣٤٠ .

التصريح بالمفعولين

١ — فلما رأته حسبته لجة [٤٤:٢٧]

٢ ــ إذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا [١٩:٧٦]

٣ ــ ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتا [١٦٩:٣]

٤ ــ لا تحسبن الذين يفرحون بما أَتَوْا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب [١٨٨:٣]

أحد المفعولين ﴿ **الذين يفرحون** ﴾ والثانى ﴿ **بمفازة** ﴾ وقوله ﴿ **فلا تحسبنهم** ﴾ توكيد ، تقديره لاتحسبنهم فائزين .
الكشاف ١:٤٥١ .

وفى معانى القرآن للزجاج ١:٥١٥ : « ووقعت ﴿ **فلا تحسبنهم** ﴾ مكررة لطول القصة ، والعرب تعيد إذا طالت القصة فى حسبت وما أشبهها ، إعلاماً أن الذى جرى متصل بالأول وتوكيدا للأول » .
البيان ١:٢٣٤ .

٥ ــ فلا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون [٤٢:١٤]

٦ ــ فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله [٤٧:١٤]

٧ ــ لا تحسبن الذين كفروا معجزين فى الأرض [٥٧:٢٤]

٨ ــ وترى الجبال تحسبها جامدة [٨٨:٢٧]

٩ ــ وتحسبهم أيقاظاً وهم رقود [١٨:١٨]

١٠ ــ تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى [١٤:٥٩]

١١ ــ وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم [٣٥:٢٤]

١٢ ــ يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب [٧٨:٣]

١٣ ــ لا تحسبوه شرا لكم [١١:٢٤]

١٤ ــ ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم[١٨٠:٣]

١٥ ــ ولا يحسبن الذين كفروا سبقوا [٥٩:٨]

فى معانى القرآن للزجاج ٢:٤٦٦ : « القراءة الجيدة ﴿ **لا تحسبن** ﴾ بالتاء ، على مخاطبة النبى صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؛ وقرأ بعض القراء ﴿ **ولايحسبن** ﴾ بالياء

وجهها ضعيف عند أهل العربية ، إلا أنها جائزة على أن يكون ، المعنى : ولا يحسبن الذين كفروا أن سبقوا .. وفيها وجه آخر : ولا يحسبن قبيل الذين كفروا سبقوا » .

١٦ ـــ يحسبه الظمآن ماء [٣٩:٢٤]

١٧ ـــ يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف [٢٧٣:٢]

١٨ ـــ يحسبون الأحزاب لم يذهبوا [٢٠:٣٣]

١٩ ـــ يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو [٤:٦٣]

عليهم : المفعول الثانى ، أى واقعة عليهم ، وقال الزمخشرى : ويجوز أن يكون ﴿ **هم العدو** ﴾ المفعول الثانى .

الكشاف ٥٤١:٤ .

هو تخريج متكلف بعيد عن الفصاحة .

البحر ٢٥٢:٨ .

قد تأتى حسب لليقين

١ ـــ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الذِينَ خَلوْا مِنْ قَبْلِكُمْ[٢١٤:٢]

قد تاتى (حسب) قليلا لليقين كقوله :

حسبت التقى والجود خير تجارة رباحا إذا ما المرء أصبح ثاقلا

البحر ١٣٤:٢ .

٢ ـــ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الكَهْفِ وَالرقِيمِ كانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَباً [٩:١٨]

الظن قد يقام مقام العلم فكذلك حسبت بمعنى علمت .

البحر ١٠١:٦ .

درى

مضارع (درى) جاء معلقا بلعل أو بالاستفهام فى جميع مواقعه فى القرآن .

التعليق بلعل

١ ــ وَإِنْ أَدْرِى لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ [٢٢٣:٣٣]

لعل : معلقة عند الكوفيين ، ولا أعلم أحداً ذهب إلى أن (لعل) من أدوات التعليق ، وإن كان ذلك ظاهرا فيها .

البحر ١٤٥:٦ .

٢ ــ لا تَدْرِى لَعَلَّ اللهَ يُحدِث بَعْدَ ذلِكَ أَمْراً [١:٦٥]

التعليق بالاستفهام

١ ــ وَلَمْ أَدْرِ ماحِسابِيه [٢٦:٦٩]

الجملة سدت مسد مفعولى أدرى .

الجمل ٣٩٢:٤ .

٢ ــ وَإِنْ أَدْرِى أَقَرِيبٌ أَمْ بَعِيدٌ ما تُوعَدُونَ [٣٠٩:٣٣]

الفعل معلق والجملة فى موضع نصب .

البحر ٣٤٤:٦ .

٣ ــ وما أدرى ما يفعل بى ولا بكم [٩:٤٦]

٤ ــ قل إن أدرى أقريب ماتوعدون أم يجعل له ربى أمداً [٢٥:٧٢]

٥ ــ لا تدرون أيهم أقرب لكم نفعاً [١١:٤]

٦ ــ وما تدرى نفس ماذا تكسب غداً [٣٤:٣١]

٧ ــ وما تدرى نفس بأى أرض تموت [٣٤:٣١]

تدرى : معلقة فى الموضعين فالجملة فى موضع مفعول (تدرى) .

البحر ١٩٥:٧ .

٨ ـــ ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الإيمان [٥٢:٤٢]

الفعل معلق عن العمل .

البحر ٢٨٢:٨ .

٩ ـــ قلتم ما ندرى ما الساعة [٣٢:٤٥]

١٠ ـــ وأنا لا ندرى أشر أريد بمن فى الأرض أم أراد بهم ربهم رشدا[١٠:٧٢]

أدرى

الفعل أدرى ومضارعه جاء معلقا بلعل أو بالاستفهام فى جميع مواقعه ماعدا قوله تعالى :

قل لو شاء الله ماتلوته عليكم ولاأدراكم به [١٦:١٠]

التعليق بلعل

١ ـــ وما يدريك لعل الساعة تكون قريبا [٦٣:٣٣]

٢ ـــ وما يدريك لعل الساعة قريب [١٧:٤٢]

٣ ـــ وما يدريك لعله يزكى [٣:٨٠]

الظاهر مصب (يدريك) على جملة الاستفهام .

البحر ٤٢٧:٨ .

التعليق بالاستفهام

١ ـــ وَما أدْراكَ ما الحَاقَّةُ [٣:٦٩]

أصل درى أن يتعدى بالباء ، وقد تحذف على قلة ، فإذا دخلت همزة النقل تعدى إلى واحد بنفسه ، وإلى الآخر بحرف الجر ، فقوله ﴿ ما الحاقة ﴾ فى موضع نصب

بعد إسقاط حرف الجر .

البحر ٨: ٣٢٠ـ٣٢١ .

٢ ـ وما أدراكَ ماسَقَرُ [٧٤:٢٧]

الفعل معلق .

البحر ٨: ٤٣٢ .

٣ ـ وما أدراك ما يوم الفصل [٧٧:١٤]

٤ ـ وما أدراك ما يوم الدين [٨٢:١٧]

٥ ـ ثم ما أدراك ما يوم الدين [٨٢:١٨]

الجملة سادة مسد المفعول الثانى .

الجمل ٤: ٤٩٢ .

رد

١ ـ وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الكِتابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إيمانِكُمْ كُفَّاراً [٢:١٠٩]

يرد : هنا بمعنى يصير ، فيتعدى إلى مفعولين الأول ضمير الخطاب ، والثانى كفارا ، وقد أعربه بعضهم حالا ، وهو ضعيف ، لأن الحال مستغنى عنها فى أكثر مواردها ، وهذا لابد منه فى هذا المكان جوز الأمرين .

العكبرى ١: ٣٢، البحر ١: ٣٤٨ .

٢ ـ إنْ تُطِيعُوا فَرِيقاً مِنَ الذِينَ أُوتُوا الكِتابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إيمانِكُمْ كافِرِينَ[٣:١٠٠]

يردوكم : بمعنى صير ينصب مفعولين الثانى ﴿ **كافرين** ﴾ وقيل حال ، والأول أظهر .

البحر ٣: ١٥ .

٣ ـ فَرَدَدناهُ إلَى أُمِّهِ كى تَقَرَّ عَيْنُهَا [٢٨:١٣]

٤ ـ ثُمَّ رَدَدْناهُ أسْفَل سَافِلينَ [٩٥:٥]

ارتد

١ — وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دينه فَيَمُتْ وَهُوَ كافِرٌ فَأُولئِكَ حَبِطَتْ أعْمالُهُمْ[٢١٧:٢]

عدها بعضهم فيما يتعدى إلى اثنين ، إذ كانت عنده بمعنى صير ، وجعل من ذلك قوله ﴿ فارتد بصيراً ﴾ .

البحر ١٥٠:٢ .

٢ — فارتد بصيراً [٩٦:١٢]

٣ — فارتدا على آثارهما قصصا [٦٤:١٨]

٤ — إن الذين ارتدوا على أدبارهم [٢٥:٤٧]

٥ — ولاترتدوا على أدباركم [٢١:٥]

رد

١ — ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا [٢٥:٣٣]

٢ — ثم رددنا لكم الكرة عليهم [٦:١٧]

٣ — فرددناه إلى أمه كي تقر عينها [١٣:٢٨]

٤ — ثم رددناه أسفل سافلين [٥:٩٥]

٥ — فردوا أيديهم في أفواههم [٩:١٤]

٦ — ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولى الأمر منهم لعلمه [٨٣:٤]

٧ — من قبل أن نطمس وجوها فنردها على أدبارها [٤٧:٤]

٨ — ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم [٢١٧:٢٤]

٩ — إن تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد إيمانكم كافرين[١٠٠:٣]

١٠ — إن تطيعوا الذين كفروا يردوكم على أعقابكم [١٤٩:٣]

١١ ـــ ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفارا [١٠٩:٢]
١٢ ـــ فإن تنازعتم فى شيء فردوه إلى الله والرسول [٥٩:٤]
١٣ ـــ فحيوا بأحسن منها أو ردوها [٨٦:٤]

نصوص درى

١ ـــ وَلَمْ أدْر ماحِسابِيَه [٢٦:٦٩]

الجملة سدت مسد المفعول .

الجمل ٣٩٢:٤ .

٢ ـــ وإنْ أدْرِى لَعَلَّهُ فِتْنةٌ لَكُمْ [١١١:٢١]

لعل : معلقة عند الكوفيين ، ولا أعلم أحدا ذهب إلى أن (لعل) من أدوات التعليق ، وإن كان ذلك ظاهرا فيها .

البحر ١٤٥:٦ .

٣ ـــ وإنْ أدْرِى أقَرِيبٌ أمْ بَعِيدٌ ماتُوعَدُونَ [١٠٩:٢١]

الفعل معلق والجملة فى موضع نصب .

البحر ٣٤٤:٦ .

٤ ـــ وَما أدْرِى مايُفْعَلُ بِى وَلا بِكُمْ [٩:٤٦]
٥ ـــ قلْ إنْ أدْرِى أقَرِيبٌ ماتُوعَدُونَ أمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِى أمَدا [٢٥:٧٢]
٦ ـــ لاتَدْرُونَ أيُّهُمْ أقْرَبُ لَكُمْ نَفْعاً [١١:٤]
٧ ـــ وَما تَدْرِى نَفْسٌ ماذَا تَكسِبُ غَداً [٣٤:٣١]
٨ ـــ ومَا تَدْرِى نَفْسٌ بِأىِّ أرْضٍ تَمُوتُ [٣٤:٣١]

تدرى معلقة فى الموضعين ، فالجملة فى موضع مفعول تدرى .

البحر ١٩٥:٧ .

٩ ـــ ماكُنْتَ تَدْرِى ما الكِتَابُ وَلا الإيمانُ [٥٢:٤٢]

الفعل معلق عن العمل .

البحر ٢٨٢:٨ .

١٠ ـــ لا تَدْرِى لَعَلَّ الله يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أمْراً [١:٦٥]

١١ ــ قُلْتُمْ مانَدْرِى ما السَّاعَةُ [٣٢:٤٥]

١٢ ــ وأنَّا لانَدْرِى أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَنْ فِى الأرْضِ أمْ أرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَداً[١٠:٧٢]

أدرَى

١ ــ ومَا أدْراكَ ما الحَاقَّةُ [٣:٦٩]

أصل درى أن يتعدى بالباء ، وقد تحذف على قلة ، فإذا دخلت همزة النقل تعدى إلى واحد بنفسه ، وإلى الآخر بحرف الجر ، فقوله ﴿ **ما الحاقة** ﴾ فى موضع نصب بعد إسقاط حرف الجر .

البحر ٨:٣٢٠ـــ٣٢١ .

٢ ــ وَمَا أدْراكَ ماسَقَرُ [٢٧:٧٤]

الفعل معلق .

البحر ٨:٤٣٢ .

٣ ــ وَمَا أدْراكَ مايَوْمُ الفَصْلِ [١٤:٧٧]

٤ ــ وَمَا أدْراكَ مايَوْمُ الدِّينِ [١٧:٨٢]

٥ ــ ثُم ماأدْراكَ مايَوْمُ الدِّينِ [١٨:٨٢]

الجملة سادة مسد المفعول الثانى . الجمل ٤:٤٩٢ .

٦ ــ وما أدْراكَ ما سِجِّين [٨:٨٣]

٧ ــ وَما أدْراكَ ماعِلِّيُّونَ [١٩:٨٣]

٨ ــ ومَا أدْراكَ ما الطَّارِقُ [٢:٨٦]

٩ ــ وَمَا أدْراكَ ماالعَقَبةُ [١٢:٩٠]

١٠ ــ وَمَا أدْراكَ مالَيْلَةَ القَدْرِ [٢:٩٧]

١١ ــ وَمَا أدْراكَ ماالقَارِعة [٣:١٠١]

١٢ ــ وَماأدْراكَ مَاهِيه [١٠:١٠١]

الجملة سادة مسد المفعول الثانى . الجمل ٤:٥٧١ .

١٣ ــ وما أدراك ما الحطمة [١٠٤:٥]

١٤ ــ قل لو شاء الله ماتلوته عليكم ولا أدراكم به [١٠:١٦]

١٥ ــ وما يدريك لعل الساعة تكون قريباً [٣٣:٦٣]

١٦ ــ وما يدريك لعل الساعة قريب [٤٢:١٧]

١٧ ــ وما يدريك لعله يزكى [٨٠:٣]

الظاهر نصب يدريك على جملة الترجى .

البحر ٨:٤٢٧ .

نصوص درى وأدرى

١ ــ وإن أدرى أقريب أم بعيد ماتوعدون [٢١:١٠٩]

العل معلق ، والجملة فى موضع نصب .

البحر ٦:٣٤٤ .

٢ ــ وإن أدرى لعله فتنة لكم [٢١:١١١]

لعل هنا معلقة عند الكوفيين ، ولا أعلم أحدا ذهب إلى أن لعل من أدوات التعليق ، وإن كان ذلك ظاهرا فيها ، كقوله تعالى : ﴿ **وما يدريك لعل الساعة قريب** ﴾ ﴿ **وما يدريك لعله يزكى** ﴾ .

البحر ٦:١٤٥ .

٣ ــ وما تدرى نفس ماذا تكسب غداً وماتدرى نفس بأى أرض تموت [٣١:٣٤]

تدرى : معلقة فى الموضعين ، فالجملة فى موضع مفعول تدرى .

البحر ٧:١٩٥ .

٤ ــ ماكنت تدرى ما الكتاب ولا الإيمان [٤٢:٥٢]

الفعل معلق .

البحر ٧:٥٢٨ .

٥ ـــ لا تدرى لعل الله يحدث بعد ذلك أمراً [١:٦٥]
الفعل معلق عن العمل .
البحر ٢٨٢:٨، الجمل ٣٥٠:٤ .

٦ ـــ وما أدراك ما الحاقة [٣:٦٩]

الفعل معلق ، وأصل درى أن يتعدى بالباء ، وقد تحذف على قلة ، فإذا دخلت همزة النقل تعدى إلى واحد بنفسه ، وإلى الآخر بحرف الجر فقوله ﴿ **ما الحاقة** ﴾ فى موضع نصب بعد إسقاط حرف الجر .
البحر ٣٢٠:٨ـــ٣٢١ .

٧ ـــ ولم أدر ماحسابيه [٢٠:٦٩]
الجملة سدت مسد مفعولى أدر .
الجمل ٣٩٢:٤ .

٨ ـــ وما أدراك ماسقر [٢٧:٧٤]
الفعل معلق .
البحر ٤٣٢:٨ .

٩ ـــ وما يدريك لعله يزكى [٣:٨٠]
الظاهر مصب ﴿ **يدريك** ﴾ على جملة الترجى .
البحر ٤٢٧:٨، الجمل ٤٧٩:٤ .

١٠ ـــ وما أدراك مايوم الدين . ثم ما أدراك ما يوم الدين [١٧:٨٢ـــ١٨]
الجملة سادة المفعول الثانى .
الجمل ٤٩٢:٤ .

١١ ـــ وما أدراك ما القارعة [٣:١٠١]
الجملة فى موضع المفعول الثانى .
الجمل ٥٦٩:٤ .

١٢ ـــ وما أدراك ماهيه [١٠:١٠١]

الجملة فى موضع المفعول الثانى .

الجمل ٤:٥٧١ .

١٣ ــ وما أدراك ما سجين [٨:٨٣]

١٤ ــ وما أدراك ما عليون [١٩:٨٣]

١٥ ــ وما أدراك ما الطارق [٢:٨٦]

١٦ ــ وما أدراك ما العقبة [١٢:٩٠]

١٧ ــ وما أدراك ما ليلة القدر [٢:٩٧]

١٨ ــ وما أدراك ما القارعة [٣:١٠١]

١٩ ــ وما أدراك ما هيه [١٠:١٠١]

الجملة سادة مسد المفعول الثانى .

الجمل ٤:٥٧١ .

٢٠ ــ وما أدراك ما الحطمة [٥:١٠٤]

رد

تحتمل (رد) أن تكون بمعنى (صير) ناصبة لمفعولين فى هذه المواضع :

١ ــ ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفاراً [١٠٩:٢]

فى البيان ١:١١٨ « كفاراً : منصوب من وجهين :

أحدهما : أن يكون مفعولا ثانيا ل ﴿ **يردونكم** ﴾ .

والثانى : أن يكون منصوبا على الحال من الكاف والميم فى ل ﴿ **يردونكم** ﴾ .

وفى البحر ١:٣٤٨ : « يرد : هنا بمعنى يصير ، فتتعدى إلى مفعولين الأول ضمير الخطاب ، والثانى ﴿ **كفاراً** ﴾ وقد أعربه بعضهم حالا ، وهو ضعيف ، لأن الحال مستغنى عنها فى أكثر مواردها ، وهذا لابد منه فى هذا المكان » . جوز الأمرين . العكبرى ١:٣٢ .

٢ ــ إن تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب يردونكم بعد إيمانكم كافرين[١٠٠:٣]

يردونكم : بمعنى يصيروكم ، ينصب مفعولين ، الثانى ﴿ **كافرين** ﴾ وقيل : هو حال والأول أظهر .

البحر ٣:١٥ .

٣ — فرددناه إلى أمه كى تقر عينها [١٣:٢٨]

٤ — ثم رددناه أسفل سافلين [٥:٩٥]

رأى

١ — من خصائص الأفعال القلبية أنه يجوز فيها أن يكون الفاعل والمفعول ضميرين متصلين متحدى المعنى ، كقوله تعالى :

١ — كَلَّا إنَّ الإنْسانَ لَيَطْغَى . أنْ رَآهُ اسْتَغْنَى [٩٦:٦—٧]

رءاه : الفاعل ضمير الإنسان ، وضمير المفعول عائد عليه أيضا ، ورأى هنا من رؤية القلب يجوز أن يتحد فيها الضميران متصلين ، فتقول : رأيتنى صديقك وفقد وعدم . بخلاف غيرهما .

البحر ٨:٤٩٣ .

٢ — إنِّى أرانِى أعْصِرُ خَمْراً وَقالَ الآخَرُ إنِّى أرَانِى أحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِى خُبْزاً [١٢:٣٦]

رأى الحلمية جرت مجرى أفعال القلوب فى جواز كون فاعلها ومفعولها ضميرين متحدى المعنى فأرانى فيه ضمير الفاعل المستكن فيه ، وقد تعدى الفعل إلى الضمير المتصل ، وكلاهما لمدلول واحد .

البحر ٥:٣٠٨ .

يرى بصرية أو علمية

تحتمل رأى أن تكون بصرية وعلمية فى هذه المواضع :

١ — وَلَوْ يَرَى الذِينَ ظَلَمُوا إذْ يَرَوْن العذابَ أنَّ القُوَّة لله جَمِيعاً [٢:١٦٥]

يرى : بصرية أو عرفانية ، وإذا جعلت المصدر المؤول معمولا لها جاز أن

تكون المتعدية إلى اثنين .

البحر ١:٤٧٢ .

٢ ـــ فَتَرَى الذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسارِعُونَ فِيهِمْ [٥:٥٢]

ترى : تحتمل أن تكون بصرية ، فيكون ﴿ **يسارعون** ﴾ حالا ، وعلمية فيكون مفعولا ثانياً .

البحر ٣:٥٠٨ .

٣ ـــ تَرَى كَثيراً مِنْهُمْ يُسارِعُونَ فِى الإِثْمِ وَالعُدْوَانِ [٥:٦٢]

ترى : تحتمل أن تكون بصرية ، فيكون ﴿ **يسارعون** ﴾ حالا ، وعلمية فيكون مفعولا ثانيا .

البحر ٣:٥٢١ .

٤ ـــ تَرَى كَثِيراً مِنْهُمْ يَتَولَّونَ الذِينَ كَفَرُوا [٥:٨٠]

ترى : بصرية أو من رؤية القلب .

البحر ٣:٥٤١ .

٥ ـــ وَلَوْ تَرَى إِذْ وُقِفُوا عَلَى النَّارِ [٦:٢٧]

الظاهر أن الرؤية بصرية ، وجوزوا أن تكون من رؤية القلب ، والمعنى : ولو صرفت فكرك الصحيح إلى تدبر حالهم لأزددت يقينا أنهم يكونون يوم القيامة على أسوأ حال ، ومفعول ترى محذوف ، أى حالهم .

البحر ٤:١٠١ .

٦ ـــ إِنِّى أَراكَ وَقَوْمَكَ فِى ضَلالٍ مُبِينٍ [٦:٧٤]

الرؤية بصرية ، أو علمية .

البحر ٤:١٦٤ .

٧ ـــ قَالَ المَلأُ مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَراكَ فِى ضَلالٍ مُبِينٍ [٧:٦٠]

الأظهر أنها من رؤية القلب ، وقيل : من رؤية العين .

البحر ٤:٣٢٠، العكبرى ١:١٥٤ .

٨ ـــ قَالَ الملأُ الذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي سَفاهَة [٦٦:٧]

تحتمل أن تكون من رؤية القلب ومن رؤية العين .

البحر ٤:٣٢٤ .

٩ ـــ أَوَلا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَام مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ [١٢٦:٩]

تحتمل الرؤية أن تكون من رؤية القلب ومن رؤية البصر .

البحر ٥:١١٦ .

١٠ ـــ مانَرَاكَ إِلَّا بَشَراً مِثْلَنا وَما نَرَاكَ اتَّبعكَ إِلَّا الذِينَ هُمْ أَراذِلُنا [٢٧:١١]

نراك : بصرية أو علمية .

البحر ٥:٢١٤ .

١١ ـــ أَوَ لَمْ يَرَ الذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّموات وَالْأَرْضَ كانَتَا رَتقاً فَفَتَقْنَاهُمَا [٣٠:٢١]

الرؤية هنا من رؤية القلب ، وقيل : من رؤية البصر ، وذلك على الاختلاف فى الرتق والفتق .

البحر ٦:٣٠٨ .

١٢ ـــ وَيَوْمَ القِيامةِ تَرَى الذِينَ كَذَبُوا عَلَى الله وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ [٦٠:٣٩]

الرؤية بصرية ، وأجازوا أن تكون من رؤية القلب .

البحر ٧:٤٣٦ـــ٤٣٧ .

١٣ ـــ وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جاثِيةً [٢٨:٤٥]

الرؤية بصرية أو علمية .

الجمل ٤:١١٧ .

١٤ ـــ وَرَأَيْتَ الناسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ الله أَفْواجاً [٢:١١٠]

يدخلون : حال أو مفعول ثان ، إن كانت رأيت بمعنى علمت المتعدية إلى مفعولين .

البحر ٨:٥٢٣ .

١٥ ـــ أَعِنْدَهُ عِلْمُ الغَيْبِ فَهُوَ يَرَى [٣٥:٥٣]

يرى . بصريه أو علميه

البحر ١٦٧:٨

١٦ ـــ رَأَيْتَ المُنافِقِين يصدُّون عنْك صُدُوداً [٦١:٤]

الظاهر أنها رؤية عين ، وصدودا مجاهرة وتصريحا ، وقيل رؤية قلب ، أى علمت وبكون صدودهم مكرا وتخابثا ومسارقه

البحر ٢٨٠:٣ .

المصدر المؤول يقع بعد رأى البصرية والعلمية

١ ـــ أَوَلَمْ يَرَ الذِين كفرُوا أنّ السموات والأرْضَ كانَتَا رَتقاً فَفَتَقْنَاهُمَا[٣٠:٢١]

الرؤية بصرية أو علمية على الخلاف فى تفسير الرتق والفتق .

البحر ٣٠٨:٦ .

٢ ـــ وَلَوْ يَرَى الذِين ظَلمُو إِذْ يروْن العَذابَ أنَّ القُوةَ لله [١٦٥:٢]

يرى : بصرية أو عرفانية ، وإذا جعلت المصدر المؤول معمولا لها كانت المتعدية إلى اثنين .

البحر ٤٧٢:١ .

٣ ـــ أَوَلا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُون فِى كلِّ عام مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ [١٣٦:٩]

تحتمل الرؤية أن تكون من رؤية القلب ومن رؤية البصر .

البحر ١١٦:٥ .

من رؤية البصر أبلغ .

الإعراب المنسوب للزجاج ٤٧١

٤ ـــ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُ لا يُكَلِّمُهُمْ ولا يهْدِيهِمْ سبيلاً [١٤٨:٧]

الظاهر أن يروا بمعنى يعلموا

البحر ٣٩٣:٤ .

٥ ـــ وَلَمَّا سُقِط فِى أَيْدِيهمْ ورأوْ أَنَّهُمْ قدْ ضلُّوا قالُوا [١٤٩:٧]

٦ ـــ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ خَلَقَ السمواتِ والأَرْضَ بِالحَقِّ [١٤:١٩]

٧ ـــ أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنا الشَّياطِينَ عَلَى الكافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا [١٩:٨٣]

٨ ـــ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السمواتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ [٢٢:١٥]

٩ ـــ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الأَرْضُ مُخْضَرَّةً [٢٢:٦٣]

١٠ ـــ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ سَخَّرَ لَكُمْ ما فى الأَرْضِ [٢٢:٦٥]

١١ ـــ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ فِي السمواتِ وَالأَرْضِ [٢٤:٤١]

١٢ ـــ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ يُزْجِي سَحاباً ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ [٢٤:٤٣]

١٣ ـــ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ [٢٦:٢٢٥]

١٤ ـــ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ [٣١:٢٩]

١٥ ـــ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الفُلْكَ تَجْرِى فِي البَحْرِ بِنِعْمَةِ اللهِ [٣١:٣١]

١٦ ـــ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ أَنْزَلَ مِنَ السماءِ ماءً فَأَخْرَجْنا بِهِ ثَمَراتٍ [٣٥:٢٧]

تر : من رؤية القلب لأن إسناد إنزاله تعالى لا يستدل عليه إلا بالعقل ، وإن كان إنزال المطر مشاهدا .

البحر ٧:٣١١ .

١٧ ـــ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ أَنْزَلَ مِنَ السماءِ ماءً فَسَلَكَهُ يَنابِيعَ فِي الأَرْضِ [٣٩:٢١]

١٨ ـــ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ يَعْلَمُ ما فِي السمواتِ وما فِي الأَرْضِ [٥٨:٧]

١٩ ـــ أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللهَ سَخَّرَ لَكُمْ ما فِي السمواتِ وَما فِي الأَرض [٣١:٢٠]

٢٠ ـــ أَلا تَرَونَ أَنِّي أُوفِي الكَيْلَ [١٢:٥٩]

٢١ ـــ أَلَمْ يَرَ الإِنْسانُ أَنَّا خَلَقْناهُ مِنْ نُطْفَةٍ [٣٦:٧٧]

٢٢ ـــ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الأَرْضَ نَنقُصُها مِنْ أَطْرافها [١٣:٤١]

٢٣ ـــ أَوَ لَمْ يَرَوْا أَنَّ اللهَ الذِى خَلَقَ السمواتِ والأَرضَ قادِرٌ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ [١٧:٩٩]

الرؤية هنا من رؤية القلب وهى العلم .

البحر ٦:٨٢ .

٢٤ ـــ أَوَ لَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنا اللَّيْلَ لِيَسْكُنُوا فِيهِ والنَّهارَ مُبْصِراً [٢٧:٨٦]

٢٥ ــ أَوَ لَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنا حَرَماً آمِناً [٦٧:٢٩]

٢٦ ــ أَوَ لَمْ يَرَوْا أَنَّ اللهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشاءُ ويَقدِرُ [٣٧:٣٠]

٢٧ ــ أَوَ لَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الماءَ إِلَى الأَرْضِ الجُرُزِ [٢٧:٣٢]

٢٨ ــ أَوَ لَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنا لَهُمْ مِمَّا عَملت أَيْدِينَا أَنْعاماً [٧١:٣٦]

٢٩ ــ أَوَ لَمْ يَرَوْا أَنَّ اللهَ الذِى خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّة [١٥:٤١]

٣٠ ــ أَوَ لَمْ يَرَوْا أَنَّ اللهَ الذِى خَلَقَ السَّمواتِ وَالأَرْضَ وَلَمْ يَعْىَ بِخَلْقِهِنَّ بِقادِرٍ [٣٣:٤٦]

٣١ ــ أَفَلا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلاً [٨٩:٢٠]

الرؤية علمية ، ولذلك جاءت بعدها (أن) المخففة ، وقرىء (يرجع) بالنصب ، فتكون الرؤية بصرية .

البحر ٢٦٩:٦ .

٣٢ ــ أَفَلا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِى الأَرْضَ نَنْقُصُها مِنْ أَطْرافِها [٤٤:٢١]

رأى الحلمية

١ ــ إِنِّى أَرَى فِى المَنامِ أَنِّى أَذْبَحُكَ [١٠٢:٣٧]

٢ ــ إِنِّى أَرانِى أَعْصِرُ خَمْراً [٣٦:١٢]

٣ ــ إِنِّى أَرَانِى أَحْمِلُ فَوْقَ رأْسِى خُبْزاً [٦٣:١٢]

٤ ــ إِنِّى رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً وَالشَّمْسَ وَالقَمَرَ رَأَيْتُهُم لِى ساجِدِين[٤:١٢]

رأى حلمية ، لدلالة متعلقها على أنه منام .

البحر ٢٧٩:٥ .

تنصب مفعولين .

الجمل ٤٢٧:٢ .

٥ ــ وَقَالَ المَلِكُ إِنِّى أَرَى سَبْعَ بَقَراتٍ سِمانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجافٌ [٤٣:١٢]

رأى
ذكر معها المفعولان

١ ـــ أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَءَاه حَسَناً [٨:٣٥]

٢ ـــ إنَّ الإنسَانَ لَيَطْغَى . أنْ رَآه اسْتَغْنَى [٧:٩٦]

من رؤية القلب ، والفاعل والمفعول ضميران متحدان ، والمفعول الثانى جملة ﴿ **استغنى** ﴾ .

البحر ٤٩٣:٨ .

٣ ـــ وَلَمَّا سُقِطَ فِى أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا قَالُوا [١٤٩:٧]

٤ ـــ ما مَنَعَكَ إِذْ رأَيْتَهُمْ ضَلُّواْ أَلَّا تَتَّبِعَنْ [٩٢:٢٠]

٥ ـــ إنِّى أَرَى فِى المَنامِ أَنِّى أَذْبَحُكَ [١٠٢:٣٧]

٦ ـــ إنِّى أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِى ضَلالٍ مُبِينٍ [٧٤:٦]

الرؤية بصرية أو علمية .

البحر ١٦٤:٤ .

٧ ـــ وَلكنِّى أَرَاكُمْ قَوْماً تَجْهَلُونَ [٢٩:١١]

٨ ـــ إنِّى أَرَاكُمْ بِخَيْرٍ [٨٤:١١]

٩ ـــ ولكِنِّى أَرَاكُمْ قَوْماً تَجْهَلُونَ [٢٣:٤٦]

١٠ ـــ إنِّى أرانِى أَعْصِرُ خَمْراً [٣٦:١٢]

رأى الحلمية جرت مجرى أفعال القلوب فى جواز كون فاعلها ومفعولها ضميرين متحدى المعنى :

البحر ٣٠٨:٥ .

١١ ـــ إنِّى أرانِى أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِى خُبْزاً [٣٦:١٢]

رأى الحلمية جرت مجرى أفعال القلوب فى كون فاعلها ومفعولها ضميرين متحدى المعنى .

البحر ٥:٣٠٨ .

١٢ ـــ أَلَمْ تَرَ أنَّ الله خَلَقَ السموات وَالأَرْضَ بِالحَقِّ [١٤:١٩]

١٣ ـــ أَلَمْ تَرَ أنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الكافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا [١٩:٨٣]

١٤ ـــ أَلَمْ تَرَ أنَّ الله يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِى السموات وَمَنْ فِى الأَرْض [٢٢:١٨]

١٥ ـــ أَلَمْ تَرَ أنَّ الله أَنْزَلَ مِنَ السماء ماءً فَتُصبِحُ الأَرْضُ مُخْضَرَّةً [٢٢:٦٣]

١٦ ـــ أَلَمْ تَرَ أنَّ الله سَخَّرَ لَكُمْ ما فِى الأَرْضِ [٢٢:٦٥]

١٧ ـــ أَلَمْ تَرَ أنَّ الله يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ فِى السموات وَالأَرْضِ [٢٤:٤١]

١٨ ـــ أَلَمْ تَرَ أنَّ الله يزْجى سَحاباً ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ [٢٤:٤٣]

١٩ ـــ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِى كلِّ وادٍ يَهِيمُونَ [٢٦:٢٢٥]

٢٠ ـــ أَلَمْ تَرَ أنَّ الله يُولِجُ اللَّيْلَ فِى النَّهارِ [٣١:٢٩]

٢١ ـــ أَلَمْ تَرَ أنَّ الفُلْكَ تَجْرِى فِى البَحْرِ بِنِعْمَةِ الله [٣١:٣١]

٢٢ ـــ أَلَمْ تَرَ أنَّ الله أَنْزَلَ مِنَ السماءً ماءً فَأَخْرَجْنا بِهِ ثَمَراتٍ [٣٥:٢٧]

ترى : من رؤية القلب ، لأن إسناد إنزاله تعالى لا يستدل عليه إلا بالعقل وإن كان إنزال المطر مشاهداً .

البحر ٧:٣١١ .

٢٣ ـــ أَلَمْ تَرَ أنَّ الله أَنْزَل مِنَ السماءِ ماءً فَسَلَكَهُ يَنابِيعَ فِى الأَرْضِ [٣٩:٢١]

٢٤ ـــ أَلَمْ تَرَ أنَّ الله يَعْلَمُ ما فِى السموات وَمَا فِى الأَرْضِ [٥٨:٧]

٢٥ ـــ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعادٍ [٨٩:٦]

تر : علمية .

الجمل ٤:٥٢١ .

٢٦ ـــ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحابِ الفِيل [١٠٥:١]

ترى : معلقة ، وجملة الاستفهام فى موضع نصب .

البحر ٨:٥١٢ .

٢٧ ــ إنْ تَرَنِ أَنَاْ أَقَلَّ مِنْكَ مالاً وَوَلداً فَعَسَى [٣٩:١٨]

٢٨ ــ أَلَمْ تَرَوْا أنَّ الله سَخَّرَ لَكُمْ ما فِى السمواتِ وما فِى الأَرْضِ [٢٠:٣١]

٢٩ ــ أَلَمَ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ الله سَبْعَ سَمواتٍ طِباقاً [١٥:٧١]

٣٠ ــ أَلا تَرَوْنَ أَنِّى أُوفى الكَيْلَ [٥٩:١٢]

٣١ ــ وَمَا نَرَى لَكُمْ عَلَيْنا مِنْ فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كاذِبِينَ [٣٧:١١]

٣٢ ــ إنّا لَنراكَ فِى ضَلالٍ مُبِينٍ [٦٠:٧]

الأظهر أنها من رؤية القلب ، وقيل : من رؤية العين .

البحر ٣٢٠:٤ .

٣٣ ــ إنّا لَنَراكَ فِى سَفاهةٍ [٦٦:٧]

من رؤية القلب أو من رؤية العين .

البحر ٣٢٤:٤ .

٣٤ ــ ما نَراكَ إلَّا بَشَراً مِثْلَنا [٢٧:١١]

الرؤية بصرية أو علمية .

البحر ٢١٤:٥، العكبرى ٢٠:٢ .

٣٥ ــ ما نَراكَ اتَّبَعَكَ إلَّا الذِينَ هُمْ أراذِلُنا [٣٧:١١]

الرؤية بصرية أو علمية .

البحر ٢١٤:٥، العكبرى ٢٠:٢ .

٣٦ ــ وَإنَّا لَنَراكَ فِينَا ضَعِيفاً [٩١:١١]

٣٧ ــ إنَّا نَراكَ مِنَ المُحْسِنِينَ [٣٦:١٢]

٣٨ ــ إنَّا نَراكَ مِنَ المُحْسِنِينَ [٧٨:١٢]

٣٩ ــ إنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيداً . وَنَراهُ قَرِيباً [٧:٧٠]

٤٠ ــ إنّا لَنَراها فِى ضلالٍ مُبِينٍ [٣٠:١٢]

٤١ ــ أَلَمْ يَرَ الذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السموات والأَرْضَ كانَتَا رَتْقاً [٣٠:٢١]

الرؤية بصرية أو قلبية على الخلاف فى تفسير الرتق والفتق .

البحر ٣٠٨:٦ .

٤٢ ــ أَلَمْ يَرَ الإِنْسانُ أَنَّا خَلَقْناهُ مِنْ نُطْفَةٍ [٧٧:٣٦]

٤٣ ــ وَلَوْ يَرى الذِينَ ظَلَموا إِذْ يَرَوْنَ العَذابَ أَنَّ القُوةَ لله [١٦٥:٢]

يرى : بصرية ، أو عرفانية ، وإذا جعلت المصدر المؤول معمولا لها كانت المتعدية إلى اثنين .

البحر ٤٧٢:١ .

٤٤ ــ وَيَرى الذِينَ أُوتُوا العِلْمَ الذِى أُنْزِل إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الحَقّ [٦:٣٤]

٤٥ ــ أَلَمْ يَعْلَمْ بأَنَّ الله يَرَى [١٤:٩٦]

٤٦ ــ وَتَوكل عَلَى العزيزِ الرَّحيمِ . الذِى يَراكَ حِينَ تقُومُ [٢١٨:٢٦]

٤٧ ــ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنا مِنْ قَبلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ [٦:٦]

٤٨ ــ وإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لا يَتَّخِذُوه سَبِيلاً [١٤٦:٧]

٤٩ ــ وإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلاً [١٤٦:٧]

٥٠ ــ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُ لا يُكَلِّمُهُمْ وَلا يَهْدِيهِمْ سَبِيلاً [١٤٨:٧]

الظاهر أن يروا بمعنى يعلموا .

البحر ٣٩٣:٤ .

٥١ ــ أَلَمْ يَرَوا أَنَّا نَأْتِى الأَرْضَ نَنْقصُها مِنْ أَطْرافِهَا [٤١:١٣]

٥٢ ــ أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّ الله الذِى خَلَقَ السمواتِ وَالأَرْضَ قَادِرٌ عَلَى أن يَخْلقَ مِثْلَهُمْ [٩٩:١٧]

الرؤية هنا رؤية القلب ، وهى العلم .

البحر ٨٢:٦ .

٥٣ ــ أَوَ لَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنا اللَّيل لِيَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهارَ مُبْصِراً [٨٦:٢٧]

٥٤ ــ أَوَ لَمْ يَرَوْا إِلَى الأَرْضِ كَمْ أَنْبَتْنا فِيها مِنْ كلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ [٧:٢٦]

٥٥ ــ أَوَ لَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِىءُ الله الخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ [١٩:٢٩]

٥٦ — أوَ لَمْ يَرَوْا أنّا جَعَلْنا حَرَماً آمِناً [٦٧:٢٩]

٥٧ — أوَ لَمْ يَرَوْا أنَّ الله يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشاءُ ويَقْدر [٣٧:٣٠]

٥٨ — أوَ لَمْ يَرَوْا أنّا نَسُوقُ الماءَ إلَى الأرْضِ الجُرزِ [٢٧:٣٢]

٥٩ — ألَمْ يَرَوْا كَمْ أهْلَكْنا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ القُرُونِ [٣١:٣٦]

٦٠ — أوَ لَمْ يَرَوْا أنّا خَلَقْنا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أيْدِينَا أنْعاماً [٧١:٣٦]

٦١ — أوَ لَمْ يَرَوْا أنَّ الله الذِى خَلَقَهُمْ هُوَ أشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً [١٥:٤١]

٦٢ — أوَ لَمْ يَرَوْا أنَّ الله الذِى خَلَقَ السمواتِ وَالأرْضَ وَلَمْ يَعْىَ بِخَلْقِهِنَّ بِقادِرٍ [٣٣:٤٦]

٦٣ — أوَلا يَرَوْنَ أنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِى كلِّ عامٍ مَرَّةً أوْ مَرَّتَيْن [١٣٦:٩]

الرؤية : تحتمل أن تكون من رؤية القلب أو من رؤية البصر .

البحر ١١٦:٥ .

من رؤية العين أبلغ .

الإعراب ٤٧١ .

٦٤ — أفَلا يَرَوْنَ أنْ لا يَرْجِعُ إلَيْهِمْ قَوْلا [٨٩:٢٠]

الروية علمية ، ولذلك جاءت بعدها (أن المخففة) وقرىء (يرجع) بالنصب ، فتكون الرؤية بصرية .

البحر ٢٦٩:٦ .

٦٥ — أفَلا يَرَوْنَ أنّا نأْتِى الأرْضَ نَنْقُصُها مِنْ أطْرافِها [٤٤:٢١]

٦٦ — إنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيداً [٦:٧٠]

٦٧ — يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ رَأْىَ العَيْنِ [١٣:٣]

٦٨ — وأنَّ سَعيه سوف يُرى [٤٠:٥٣]

٦٩ — أرأيت مَنِ اتَّخَذَ إلهَهُ هَواهُ أفَأنْتَ تَكُونُ عَليه وَكِيلاً [٤٣:٢٥]

(من) مفعول أول والثانى جملة الاستفهام .

البحر ٥٠١:٦ .

٧٠ ــ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللهُ مَثَلاً كَلِمةً طَيِّبةً [١٤:٢٤]

رأى

ذكر معها مفعول واحد

١ ــ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأى كَوْكَباً [٦:٧٦]

٢ ــ فَلمَّا رَأى القَمَرَ بازِغاً قَالَ هذَا رَبِّى [٦:٧٧]

بازغاً : حال .

الجمل ٢:٥٣ .

٣ ــ فَلمَّا رَأى الشَّمْسَ بازِغَةً قَالَ هذا رَبِّى [٦:٧٨]

بازغة : حال .

العكبرى ١:١٣٩ .

٤ ــ فَلمَّا رَأى أَيْدِيَهُمْ لاتَصِلُ إلَيْهِ نَكِرَهُمْ [١١:٧٠]

رأى : بصرية .

الجمل ٢:٤٠٣ .

٥ ــ وَهَمَّ بِها لَوْلا أن رَأى بُرهانَ رَبِهِ [١٢:٢٤]

٦ ــ فَلمَّا رَأى قَمِيصَه قُدَّ مِنْ دُبُرٍ قَالَ [١٢:٢٨]

٧ ــ وَإذَا رَأى الذِينَ ظَلَمُوا العَذابَ فَلا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ [١٦:٨٥]

٨ ــ وَإذَا رَأى الذِينَ أشْرَكُوا شُرَكاءَهُمْ قَالُوا [١٦:٨٦]

٩ ــ وَرَأى المُجْرِمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوها [١٨:٥٣]

١٠ ــ إذْ رَأى ناراً فقالَ لِأَهلِهِ امْكُثُوا [٢٠:١٠]

١١ ــ وَلَمَّا رَأى المُؤْمِنُونَ الأَحْزابَ قَالُوا [٣٣:٢٢]

١٢ ــ ما كَذَبَ الفُؤادُ مارَأى [٥٣:١١]

١٣ ــ لَقَدْ رَأى مِنْ آياتِ رَبِّهِ الكُبْرَى [٥٣:١٨]

١٤ ــ وَإذَا رَآكَ الذِينَ كَفَرُوا إنْ يَتَّخِذُونَكَ إلَّا هُزُواً [٢١:٣٦]

١٥ — فَلمَّا رَآه مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هذا مِنْ فَضْلِ رَبِّى [٢٧:٤٠]

١٦ — فاطَّلَعَ فَرآهُ فِى سواءِ الجَحِيمِ [٣٧:٥٥]

١٧ — وَلَقَدْ رآهُ نَزْلةً أُخْرَى [٥٣:١٣]

١٨ — وَلَقَدْ رآهُ بِالأُفقِ المُبِينِ [٨١:٢٣]

١٩ — فَلمَّا رَآها تَهْتَزُّ كَأَنَّها جانٌّ وَلَّى مُدْبراً [٢٧:١٠]

٢٠ — فَلمَّا رآها تَهْتَزُّ كَأَنَّها جَانٌّ وَلَّى مُدْبراً [٢٨:٣١]

٢١ — فَلمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْه لُجةً [٢٧:٤٤]

٢٢ — إِذَا رَأَتْهُمْ مِنْ مَكانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لهَا تَغَيُّظاً [٢٥:١٢]

٢٣ — وَرَأَوُا العَذَاب [٢:١٦٦]

٢٤ — وَأَسَرُّوا النَدامَةَ لَمَّا رَأَوُا العَذابَ [١٠:٥٤]

٢٥ — ثُمَّ بَدا لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مارَأَوُا الآيات لَيَسْجُنُنَّهُ [١٢:٣٥]

٢٦ — حَتَّى إِذَا رَأَوْا مايُوعدُونَ [١٩:٧٥]

٢٧ — فَلمْ يسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَرأَوُا العَذابَ [٢٨:٦٤]

٢٨ — وَأَسَرُّوا النَّدامَةَ لَمَّا رَأَوُا العَذابَ [٣٤:٣٣]

٢٩ — وَإِذَا رَأَوْا آيةً يَسْتَسْخِرُونَ [٣٧:١٤]

٣٠ — فَلمَّا رَأَوْا بَأْسَنا قَالُوا آمَنَّا باللهِ وَحْدَهُ [٤٠:٨٤]

٣١ — فَلمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنا [٤٠:٨٥]

٣٢ — وَتَرَى الظالِمِينَ لَمَّا رَأَوْا العَذابَ يَقُولُونَ [٤٢:٤٤]

٣٣ — وَإِذَا رَأَوْا تِجارةً أَوْلَهْوا انْفَضُّوا إِلَيْها [٦٢:١١]

رأوا : بمعنى علموا ، والمفعول الثانى محذوف ، أى قدمت وحصلت .
الجمل ٤:٣٣٨ .

٣٤ — حَتَّى إِذَا رَأَوْا مايُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ [٧٢:٢٤]

٣٥ — وَإِذَا رَأَوْكَ إِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُواً [٢٥:٤١]

٣٦ — وَلَئِنْ أَرْسَلْنا رِيحاً فَرَأَوْهُ مُصفَرًّا لَظَلُّوا مِنْ بَعْدِه يَكْفُرُونَ [٣١:٥١]

٣٧ — فَلمَّا رَأَوْهُ عارِضاً مُسْتَقبلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هذا عارِضٌ [٤٦:٢٤]

٣٨ ــ فَلَمَّا رأَوْهُ زُلْفَةً سِيئتْ وُجوهُ الذِينَ كَفَرُوا [٢٧:٦٧]

٣٩ ــ فَلَمَّا رَأَوْها قالُوا إِنَّا لَضالُّونَ [٢٦:٦٨]

٤٠ ــ وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوا إِنَّ هؤُلاءِ لَضالُّونَ [٣٢:٨٣]

٤١ ــ رَأَيْتَ المُنافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُوداً [٦١:٤]

الظاهر أنها رؤية عين ، وصدودا : مجاهرة وتصريحا ، وقيل : رؤية قلب ، أى علمت ويكون صدودهم مكرا وتخابثا ومسارقة .

البحر ٣:٢٨٠ .

٤٢ ــ وإذا رَأَيْتَ الذِينَ يَخُوضُونَ فِى آياتِنَا فَأعرِضْ عَنْهُمْ [٦٨:٦]

٤٣ ــ إِنِّى رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً وَالشَّمْسَ وَالقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِى ساجِدِينَ [٤:١٢]

رأى حلمية لدلالة متعلقها على أنه منام .

البحر ٥:٢٧٩ .

تنصب مفعولين .

الجمل ٢:٤٢٧ .

رؤية عين .

العكبرى ٢:٢٦ .

٤٤ ــ أَفَرَأيتَ الذِى كَفَرَ بآياتِنا [٧٧:١٩]

٤٥ ــ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنا إِلَى الصَّخْرةِ [٦٣:١٨]

٤٦ ــ أفأنت تكونُ عَلَيهِ وَكيلا [٤٣:٢٥]

٤٧ ــ أفرأَيْتَ إِنْ مَتَّعناهُمْ سِنِينَ [٢٠٥:٢٦]

٤٨ ــ رَأَيْتَ الذِينَ فِى قُلُوبِهمْ مَرَضٌ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ [٢٠:٤٧]

٤٩ ــ أفرأَيْتَ الذِى تَوَلَّى [٣٣:٥٣]

٥٠ ــ وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيماً [٢٠:٧٦]

٥١ ــ أَرَأَيْتَ الذِى يَنْهَى . عَبْداً إذا صَلَّى [٩:٩٦]

٥٢ ــ أَرَأَيْتَ إِنْ كانَ عَلَى الهُدَى [١١:٩٦]

٥٣ ــ أَرَأَيتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى [١٣:٩٦]

٥٤ ــ أرأيت الذى يُكذبُ بالدِّين [١:١٠٧]

بصرية . ولا يقع بعدها الاستفهام ، إنما يقع بعد الأفعال التى تلغى فيعلق عنها الإعراب ٤٣٧ .

٥٥ ــ ورأيْت النَّاس يَدْخُلون فِي دِينِ الله أفْواجاً [٢:١١٠]

يدخلون حال أو مفعول ثان .

البحر ٥٢٣:٨ .

٥٦ ــ فَقَدْ رأيتمُوهُ وَأنتمْ تنظُرُونَ [١٤٣:٣]

الرؤية علمية وحذف المفعول الثانى ، أى علمتم الموت حاضرا ، وحذف أحد مفعولى (باب ظن) عزيز جدا .

البحر ٦٧:٣ .

٥٧ ــ رَأيْتهُمْ لِى سَاجِدِين [٤:١٢]

٥٨ ــ فإذَا جاء الخَوف رأيتهم ينظرون إليك [١٩:٣٣]

٥٩ ــ وَإذَا رَأيْتَهُم تُعْجِبُكَ أجْسامُهُمْ [٤:٦٣]

٦٠ ــ وَرأيْتَهُمْ يَصُدُّونَ [٥:٦٣]

٦١ ــ إذَا رَأيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤلُؤاً مَنْثُوراً [١٩:٧٦]

٦٢ ــ فَلمَّا رَأيْنَهُ أكْبَرْنَهُ [٣١:١٢]

٦٣ ــ إنِّى أرَى مَالا تَرَوْنَ [٤٨:٨]

٦٤ ــ إنَّنِي مَعَكما أسْمَعُ وَأرَى [٤٦:٢٠]

٦٥ ــ مالِى لا أرى الهُدْهُدُ [٢٠:٢٧]

٦٦ ــ قَالَ فِرعَونُ ما أُرِيكُمْ إلَّا ما أرَى [٢٩:٤٠]

٦٧ ــ ألَمْ تَرَ إلَى الذِينَ خَرجُوا مِنْ دِيارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حذَرَ المَوْتِ [٢٤٣:٢]

الرؤية علمية وضمنت معنى ما يتعدى بإلى . فلم تنصب مفعولين . كأن قيل : ألم ينته علمك . لا يستعمل فى غير التقرير .

البحر ٢٤٩:٢

٦٨ ــ أَلَمْ تَرَ إِلَى المِلإ مِنْ بَنِى إسْرائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى [٢٤٦:٢]

٦٩ ــ أَلَمْ تَرَ إِلَى الذِى حاجَّ إبْراهِيمَ فِى رَبِّهِ [٢٥٨:٢]

٧٠ ــ أَلَمْ تَرَ إِلَى الذِينَ أُوتُوا نَصِيباً مِنَ الكِتابِ [٢٣:٣]

٧١ ــ أَلَمْ تَرَ إِلَى الذِينَ يُزَكُّونَ أَنْفُسَهُمْ [٤٩:٤]

٧٢ ــ أَلَمْ تَرَ إِلَى الذِينَ أُوتُوا نَصِيباً مِنَ الكِتابِ [٥١:٤]

٧٣ ــ أَلَمْ تَرَ إِلَى الذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِما أُنْزِلَ إِلَيْكَ [٦٠:٤]

٧٤ ــ أَلَمْ تَرَ إلى الذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيكُمْ [٧٧:٤]

٧٥ ــ أَلَمْ تَر إِلَى الذِينَ بَدَّلُواْ نِعمَتَ اللهِ كُفْراً [٢٨:١٤]

٧٦ ــ أَلَمْ تر إلى الذِينَ يُجادِلُونَ فِى آياتِ اللهِ [٦٩:٤٠]

٧٧ ــ أَلَمْ تَرَ إلى الذِينَ نهُوا عنِ النجْوى [٨:٥٨]

٧٨ ــ أَلَمْ تَرَ إلى الذِينَ تَولَّوا قَوْماً غَضِبَ اللهُ عَلَيهِم [١٤:٥٨]

٧٩ ــ أَلَمْ تَرَ إلى الذِينَ نافقُوا يَقُولُونَ [١١:٥٩]

٨٠ ــ فَتَرى الذين فِى قُلُوبِهِمْ مَرضٌ يُسارعُونَ فِيهِمْ [٥٢:٥]

ترى : بصرية ويسارعون حال ، أو علمية فيسارعون المفعول الثانى .

البحر ٣:٥٠٨ .

٨١ ــ تَرَى كَثِيراً مِنْهُمْ يُسارِعُونَ فِى الإِثْم وَالعُدْوان [٦٢:٥]

ترى : بصرية يسارعون صفة أو علمية فيسارعون المفعول الثانى .

البحر ٣:٥٢١ .

٨٢ ــ تَرَى كَثِيراً مِنْهُمْ يَتولَّوْنَ الذِينَ كفروا [٨٠:٥]

ترى : بصرية أو من رؤية القلب .

البحر ٣:٥٤١ .

٨٣ ــ تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيض مِنَ الدَّمْعِ [٨٣:٥]

من رؤية العين .

البحر ٤:٥ .

٨٤ ــ وَلَوْ تَرَى إذْ وُقِفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا [٢٧:٦]

الظاهر أن الرؤية بصرية ، وجوزوا أن تكون من رؤية القلب ، المعنى : لو صرفت فكرك الصحيح والمفعول محذوف أى حالهم .

البحر ٤:١٠١ .

٨٥ ـــ وَلَوْ تَرَى إِذْ وُقِفُوا عَلَى رَبِّهِم [٦:٣٠]

٨٦ ـــ وَلَوْ تَرَى إِذ الظَّالمونَ فِى غَمراتِ المَوْتِ [٦:٩٣]

الرؤية بصرية .

الجمل ٢:٦٢ .

٨٧ ـــ وَلَوْ تَرَى إِذْ يَتوفَّى الذِينَ كَفَروا الملائكةُ [٨:٥٠]

٨٨ ـــ وَتَرَى المُجرِمِينَ يَومَئِذٍ مُقَرَّنِينَ فِى الأَصْفادِ [١٤:٤٩]

٨٩ ـــ وَتَرَى الفُلْكَ مَواخِر فِيهِ [١٦:١٤]

٩٠ ـــ وَتَرَى الشَّمْسَ إِذا طَلَعَتْ تَزاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ [١٨:١٧]

الرؤية بصرية .

الجمل ٣:١١ .

٩١ ـــ وَتَرَى الأَرْضَ بَارِزَةً [١٨:٤٧]

بارزة حال .

العكبرى ٢:٥٥ .

٩٢ ـــ وَوُضِعَ الكِتابُ فَتَرى المجرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ [١٨:٤٩]

٩٣ ـــ لاتَرَى فِيهَا عِوجاً وَلاأَمْتا [٢٠:١٠٧]

٩٤ ـــ وَتَرَى النَّاسَ سُكارَى [٢٢:٢]

٩٥ ـــ وَتَرَى الأَرْضَ هَامِدَةً [٢٢:٥]

٩٦ ـــ فَتَرَى الوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلالِهِ [٢٤:٤٣]

٩٧ ـــ وَتَرَى الجِبالَ تَحْسَبُها جامِدةً [٢٧:٨٨]

الرؤية من العين ، تحسبها : حال من فاعل ترى أو من الجبال .

البحر ٧:١٠٠ .

٩٨ ـــ فترى الوَدْق يَخْرُجُ مِنْ خِلالِهِ [٣٠:٤٨]

٩٩ ـــ وَلَوْ تَرَى إذ المُجْرِمُونَ ناكِسو رُءُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ [١٢:٣٢]

١٠٠ ـــ وَلَوْ تَرَى إذ الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ [٣١:٣٤]

١٠١ ـــ وَلَوْ تَرَى إذْ فَزِعُوا فَوْتَ [٥١:٣٤]

١٠٢ ـــ وَتَرَى الفُلْكَ فِيهِ مَواخِرَ [١٢:٣٥]

١٠٣ ـــ فانظُرْ ماذا تَرَى [١٠٢:٣٧]

من الرأى ، لا بصرية ولا علمية .

البحر ٣٧٠:٧، العكبرى ١٠٧:٢ .

١٠٤ ـــ أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى العَذابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً [٥٨:٣٩]

١٠٥ ـــ وَيَوْمَ القِيامَةِ تَرَى الذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللهِ وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ [٦٠:٣٩]

الرؤية بصرية ، وأجازوا أن تكون من رؤية القلب .

البحر ٤٣٦:٧ـــ٤٣٧، العكبرى ١١٢:٢ .

١٠٦ ـــ وَتَرَى الملائكةَ حَافِّينَ مِنْ حَوْلِ العَرْشِ [٧٥:٣٩]

١٠٧ ـــ وَمِنْ آياتِهِ أَنَّكَ تَرَى الأَرْضَ خاشِعةً [٣٩:٤١]

١٠٨ ـــ تَرَى الظَّالِمِينَ مُشفِقِينَ مِمَّا كَسَبُوا [٢٢:٤٢]

١٠٩ ـــ وَتَرَى الظَّالِمِينَ لَمَّا رَأَوُا العَذابَ يَقُولُونَ [٤٤:٤٢]

١١٠ ـــ وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جاثِيةً [٢٨:٤٥]

الرؤية بصرية أو علمية .

الجمل ١١٧:٤ .

١١١ ـــ يَوْمَ تَرَى المُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِناتِ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ [١٢:٥٧]

١١٢ ـــ ما تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمنِ مِنْ تَفاوُتٍ [٣:٦٧]

١١٣ ـــ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ [٣:٦٧]

١١٤ ـــ فَتَرَى القَوْمَ فِيها صَرْعَى [٧:٦٩]

١١٥ ـــ فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ باقِيةٍ [٨:٦٩]

١١٦ ـــ قَالَ لَنْ تَرانِي [١٤٣:٧]

١١٧ ـــ فإنِ اسْتَقَرَّ مَكانَهُ فَسَوْفَ تَرانِي [١٤٣:٧]

١١٨ ــ ثُمَّ يَهِيجُ فَتراهُ مُصْفَرًّا [٢١:٣٩]

١١٩ ــ ثُمَّ يَهيجُ فَتراهُ مُصْفَرًّا [٢٠:٥٧]

١٢٠ ــ وَتَراهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ [١٩٨:٧]

ينظرون : جملة حالية .

الجمل ٢١٧:٢ .

١٢١ ــ وَتَراهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خاشِعِينَ [٤٥:٤٢]

١٢٢ ــ تَراهُمْ رُكَّعاً سُجَّداً [٢٩:٤٨]

١٢٣ ــ أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللهَ سَخَّرَ لَكُمْ ما فِى السمواتِ وما فِى الأَرْض[٢٠:٣١]

١٢٤ ــ إِنِّى أَرَى مالا تَرَوْنَ [٤٨:٨]

١٢٥ ــ أَلا تَرَوْنَ أَنِّى أُوفِى الكَيْلَ [٥٩:١٢]

١٢٦ ــ لَتَرَوُنَّ الجَحِيمَ [٢:١٠٢]

١٢٧ ــ رَفَعَ السمواتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَها [٢:١٣]

١٢٨ ــ يَوْمَ تَرَوْنَها تَذهَلُ كُلُّ مُرْضِعةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ [٢:٢٢]

١٢٩ ــ خَلَقَ السمواتِ بَغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا [١٠:٣١]

١٣٠ ــ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ [٧:١٠٢]

١٣١ ــ إِنَّهُ يَراكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لا تَرَوْنَهُمْ [٣٧:٧]

١٣٢ ــ وَأَنْزَلَ جُنُوداً لَمْ تَرَوْها [٢٦:٩]

١٣٣ ــ وَجُنُوداً لَمْ تَرَوْها [٩:٣٣]

١٣٤ ــ وَأَيَّدَه بِجُنودٍ لَم تروهَا [٤٠:٩]

١٣٥ ــ فإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ البَشَرِ أَحَداً فَقُولِى [٢٦:١٩]

١٣٦ ــ لَنْ نُؤْمِنَ لكَ حَتى نَرَى اللهَ جَهْرَةً [٥٥:٢]

١٣٧ ــ قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِى السماءِ [١٤٤:٢]

١٣٨ ــ وما نَرَى مَعَكُمْ شُفَعاءَكُم [٩٤:٦]

من رؤية العين ، وإن جعلتها بمعنى العلم كان معكم المفعول الثانى كان ضعيفا فى المعنى . العكبرى ١٤١:١ .

١٣٩ ـ أَوْ نَرَى رَبَّنا [٢١:٢٥]

١٤٠ ـ وَقَالُوا مالَنا لا نَرَى رِجالاً كُنَّا نَعُدهُمْ مِنَ الأشْرارِ [٦٢:٣٨]

١٤١ ـ وَسَيَرى الله عَمَلَكُمْ وَرَسولُهُ [٩٤:٩]

من الأعمال مالا يحس بالأبصار كالآراء والمعتقدات .

الإعراب ٤٩٧ .

١٤٢ ـ وَقُل اعْمَلُوا فَسَيَرَى الله عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ [١٠٥:٩]

يرى : بمعنى يعلم المفعول الثانى محذوف ، أى واقعا .

الجمل ٣٠٥:٢ ، ٣١١ .

١٤٣ ـ أَفَتُمارُونَهُ عَلَى مايَرَى [١٢:٥٣]

١٤٤ ـ أعِنْدَهُ عِلْمُ الغَيب فَهُوَ يَرَى [٣٥:٥٣]

يرى : بصرية أو علمية .

البحر ١٦٧:٨ .

١٤٥ ـ وَبُرِّزَتِ الجَحِيمُ لِمَنْ يَرَى [٣٦:٧٩]

١٤٦ ـ أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ الله يَرَى [١٤:٩٦]

١٤٧ ـ إِنَّهُ يَراكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ [٢٧:٧]

١٤٨ ـ هَلْ يَراكُمْ مِنْ أَحَدٍ [١٢٧:٩]

١٤٩ ـ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَراهَا [٤٠:٢٤]

١٥٠ ـ أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ [٧:٩٠]

١٥١ ـ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهْ [٧:٩٩]

١٥٢ ـ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يره [٨:٩٩]

١٥٣ ـ وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيةٍ لا يُؤْمِنُوا بِها [٢٥:٦]

الرؤية بصرية .

البحر ٩٨:٤ .

١٥٤ ـ فَلا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوُا العَذابَ الأَلِيمَ [٨٨:١٠]

١٥٥ ــ فَلا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوُا العَذابَ الأَلِيمَ [٩٧:١٠]
١٥٦ ــ أَلَمْ يَرَوْا إلى ما خَلَقَ الله مِنْ شَيْءٍ [٤٨:١٦]
١٥٧ ــ أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّراتٍ فِي جَوِّ السماء [٧٩:١٦]
١٥٨ ــ أَوَ لَمْ يَرَوْا إِلَى الأَرْضِ كَمْ أَنْبَتْنا فِيها مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ [٧:٢٦]
١٥٩ ــ لا يُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَّى يَرَوْا العَذابَ الأَلِيمَ [٢٠١:٢٦]
١٦٠ ــ أَوَ لَمْ يَرَوْا إِلَى ما بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَما خَلْفَهُمْ [٩:٣٤]
١٦١ ــ وإِنْ يَرَوْا كِسْفاً مِنَ السَّماءِ سَاقِطاً يَقُولوا سَحابٌ مَرْكُومٌ [٤٤:٥٢]
١٦٢ ــ وإِنْ يَرَوْا آيةً يُعْرِضُوا [٢:٥٤]
١٦٣ ــ أَوَ لَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ [١٩:٦٧]
١٦٤ ــ إِذ يَرَوْنَ العَذابَ [١٦٥:٢]
١٦٥ ــ يَوْمَ يَرَوْنَ الملائكةَ لا بُشْرَى يَوْمئذٍ للمُجْرِمِينَ [٢٢:٢٥]
١٦٦ ــ وَسَوفَ يَعْلَمُونَ حِينَ يَرَوْنَ العَذابَ [٤٢:٢٥]
١٦٧ ــ كأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ ما يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا ساعةً مِنْ نهارٍ [٣٥:٤٦]
١٦٨ ــ لا يَرَوْنَ فِيها شَمْساً وَلا زَمْهَرِيراً [١٣:٧٦]
١٦٩ ــ أَفَلَمْ يَكُونُوا يَرَوْنَهَا [٤٠:٢٥]
١٧٠ ــ كأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً [٤٦:٦٩]
١٧١ ــ فأَصْبَحُوا لا يُرَى إِلَّا مَساكِنُهُمْ [٢٥:٤٦]

نصوص يرى

١ ــ وَلَوْ يَرَى الذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ العَذابَ أَنَّ القُوَّةَ لله جَميعاً [١٦٥:٢]

يرى : بصرية أو عرفانية ، وإذا جعلت المصدر المؤول معمولا لها جاز أن تكون المتعدية لاثنين .

البحر ٤٧٢:١ .

٢ ــ أَلَمْ تَرَ إِلَى الذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ المَوْتَ [٢٤٣:٢]

الرؤية علمية ، وضمنت معنى ما يتعدى بإلى ، فلذلك لم تنصب مفعولين كأنه قيل : ألم ينته علمك إلى كذا ، وقال الراغب : رأيت يتعدى بنفسه دون الجار ، لكنه لما استعير قولهم (ألم تر) لمعنى : ألم تنظر عدى تعديته وقلما يستعمل ذلك في غير التقرير ، لا يقال : رأيت إلى كذا .

البحر ٢٤٩:٢ .

وفي معاني القرآن للزجاج ٣١٨:١ : « ألم ينته علمك إلى خبر هؤلاء » .

وقال الرضي ٢٥٨:٢ : « مضمن معنى الانتهاء » .

٣ ـ وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ المَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنْتُم تَنْظُرُونَ [١٤٣:٣]

قيل : معنى الرؤية هنا العلم ، ويحتاج إلى حذف المفعول الثاني ، أي فقد علمتم الموت حاضراً ، وحذف لدلالة المعنى عليه ، وحذف أحد مفعولى ظن وأخواتها عزيز جداً ، ولذلك وقع فيه الخلاف بين النحويين .

البحر ٦٧:٣ .

٤ ـ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى ما أَنْزَلَ اللهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ المُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُوداً [٦١:٤]

الظاهر من رأيت أنها رؤية عين ، صدودا : مجاهرة وتصريحا ، ويحتمل أن تكون من رؤية القلب ، أي علمت ويكون صدودهم مكرا وتخابثا ومسارقة حتى لا يعلم ذلك إلا بالتأويل عليه .

البحر ٢٨٠:٣ .

صدودا : حال .

العكبري ١٠٤:١ .

٥ ـ فَتَرَى الذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسارِعُونَ فِيهِمْ [٥٢:٥]

ترى : تحتمل أن تكون بصرية ، فيكون ﴿ يسارعون ﴾ حالا ، أو علمية ، فيكون مفعولا ثانيا .

البحر ٥٠٨:٣ .

٦ — تَرَى كَثِيراً مِنْهُمْ يُسارِعُونَ فِى الإِثْمِ وَالعُدْوانِ [٦٢:٥]

ترى : تحتمل أن تكون بصرية ، فيكون ﴿ **يسارعون** ﴾ صفة ، أو علمية ، فيكون مفعولا ثانيا .

البحر ٥٢١:٣ .

٧ — ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا [٨٠:٥]

ترى : بصرية أو من رؤية القلب .

البحر ٥٤١:٣ .

٨ — ترى أعينهم تفيض من الدمع [٨٣:٥]

من روية العين .

البحر ٥:٤ ، العكبرى ١٢٤:١ .

٩ — وإن يروا كل آية لا يؤمنوا بها [٢٥:٦]

الرؤية بصرية .

البحر ٩٨:٤ .

١٠ — ولو ترى إذ وقفوا على النار [٢٧:٦]

الظاهر أن الرؤية بصرية ، وجوزوا أن تكون من رؤية القلب ، والمعنى : لو صرفت فكرة الصحيح إلى تدبر حالهم لازددت يقينا أنهم يكونون يوم القيامة على أسوأ حال .

ومفعول (ترى) محذوف أو حالهم .

البحر ١٠١:٤ .

١١ — وإذا رأيت الذين يخوضون فى آياتنا فأعرض عنهم [٦٨:٦]

رأى : بصرية ، ولذلك تعدت إلى واحد ، ولابد من تقدير حال محذوفة أى وإذا رأيت الذين يخوضون فى آياتنا ، وهم خائضون فيها ، أى إذا رأيتهم ملتبسين بهذه الحالة .

وقيل : رأيت علمية ، لأن الخوض فى الآيات ليس مما يدرك بالبصر ، وهذا فيه بعد ، لما يلزم عليه من حذف المفعول الثانى ؛ أى خائضين فيها ، وحذفه اقتصارا

لايجوز وحذفه اختصارا عزيز جدا .

البحر ٤:١٥٢ .

١٢ ـــ إنّى أراك وقومك فى ضلال مبين [٦:٧٤]

الرؤية بصرية أو علمية .

البحر ٤:١٦٤ .

١٣ ـــ فلما رأى الشمس بازغة [٦:٧٨]

بازغة : حال .

العكبرى ١:١٣٩ .

١٤ ـــ فلما رأى القمر بازغا [٦:٧٧]

بازغا : حال .

الجمل ٢:٥٣ .

١٥ ـــ وما نرى معكم شفعاءكم [٦:٩٤]

من رؤية العين ، معكم : متعلق بنرى ولا يجوز أن يكون حالا من شفعاءكم ، إذ يصير المعنى : شفعاءهم معهم ولا نراهم ؛ وإن جعلها بمعنى : نعلم المتعدية إلى اثنين كان (معكم) المفعول الثانى ، وهو ضعيف فى المعنى .

العكبرى ١:١٤١ .

١٦ ـــ ولو ترى إذ الظالمون فى غمرات الموت [٦:٩٣]

ترى : بصرية .

الجمل ٢:٦٢ .

١٧ ـــ قال الملأ من قومه إنا لنراك فى ضلال مبين [٧:٦٠]

الأظهر أنها من رؤية القلب ، وقيل : من رؤية العين .

البحر ٤:٣٢٠، العكبرى ١:١٥٤ .

١٨ ـــ قال الملأ الذين كفروا من قومه إنا لنراك فى سفاهة [٧:٦٦]

تحتمل أن تكون من رؤية العين . البحر ٤:٣٢٤ .

١٩ ـــ ألم يروا أنه لا يكلمهم [١٤٨:٧]

الظاهر أن يروا بمعنى يعلموا .

البحر ٣٩٣:٤ .

٢٠ ـــ وتراهم ينظرون إليك [١٩٨:٧]

ينظرون : جملة حالية .

الجمل ٢١٧:٢ .

٢١ ـــ أولا يرون أنهم يفتنون فى كل عام مرة أو مرتين [١٢٦:٩]

الرؤية تحتمل أن تكون من رؤية القلب أو من رؤية البصر .

البحر ١١٦:٥ .

٢٢ ـــ وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون [١٠٥:٩]

يرى : بمعنى يعلم والمفعول الثانى محذوف ، أى واقعا .

الجمل ٣٠٥:٢، ٣١١ .

٢٣ ـــ ما نراك إلا بشراً مثلنا وما نراك اتبعك إلا الذين هم أراذلنا [٢٧:١١]

نراك : بصرية أو علمية .

البحر ٢١٤:٥، العكبرى ٢٠:٢ .

٢٤ ـــ فلما رأى أيديهم لا تصل إليه نكرهم [٧٠:١١]

رأى بصرية .

الجمل ٤٠٣:٢ .

٢٥ ـــ إنى رأيت أحد عشر كوكبا [٤:١٢]

رأى حلمية ، لدلالة متعلقها على أنه منام .

البحر ٢٧٩:٥ .

تنصب مفعولين .

الجمل ٤٢٧:٢ .

الرؤية رؤية عين .

العكبرى ٢:٢٦ .

٢٦ ـــ إنى أرانى أعصر خمراً وقال الآخر إنى أرانى أحمل فوق رأسى خبزا[١٢:٣٦]

رأى الحلمية جرت مجرى أفعال القلوب فى جواز كون فاعلها ومفعولها ضميرين متحدى المعنى ، فأرانى فيه ضمير الفاعل المستكن فيه ، وقد تعدى الفعل إلى الضمير المتصل ، وكلاهما لمدلول واحد .

البحر ٥:٣٠٨، الجمل ٢:٤٤٥ .

٢٧ ـــ أو لم يروا أن الله الذى خلق السموات والأرض قادر على أن يخلق مثلهم [١٧:٩٩]

الرؤية هنا رؤية القلب وهى العلم .

البحر ٦:٨٢ .

٢٨ ـــ وترى الشمس إذا طلعت تزاور عن كهفهم [١٨:١٧]

ترى : بصرية .

الجمل ٣:١١ .

٢٩ ـــ ويوم نسير الجبال وترى الأرض بارزة [٨:٤٧]

بارزة : حال .

العكبرى ٢٥:٥٥ .

٣٠ ـــ أفلا يرون أن لا يرجع إليهم قولا [٢٠:٨٩]

الرؤية بمعنى العلم ، ولذلك جاءت بعدها (أن) المخففة وقرىء يرجع بالنصب فتكون الرؤية بصرية .

البحر ٦:٢٦٩، الجمل ٣:١٠٨ .

٣١ ـــ أو لم ير الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رتقا ففتقناهما[٢١:٣٠]

الرؤية هنا من رؤية القلب . وقيل من رؤية البصر ، وذلك على الاختلاف فى الرتق والفتق .

البحر ٦:٣٠٨ .

٣٢ ــ أرأيت من اتخذ إلهه هواه أفأنت تكون عليه وكيلا [٤٣:٢٥]

(من) مفعول أول لرأيت ، والثانى الجملة الاستفهامية .

البحر ٥٠١:٦، الجمل ٢٦٠:٣ .

٣٣ ــ ألم تر إلى ربك كيف مد الظل [٤٥:٢٥]

تر : معلقة بالجملة الاستفهامية .

البحر ٥٠٣:٦ .

رأى قلبية .

٣٤ ــ أفرأيتم ما كنتم تعبدون [٧٥:٢٦]

رأى مستعملة فى معناها الأصلى بمعنى العلم ، وعليه فتكون بمعنى عرف ، لأنه ليس هنا إلا مفعول واحد ، وقيل : هى بمعنى أخبرونى ، وإذا كانت كذلك تعدت إلى مفعولين الأول الموصول والثانى جملة الاستفهام المحذوفة .

الجمل ٢٨٣:٣ .

٣٥ ــ وترى الجبال تحسبها جامدة [٨٨:٢٧]

الرؤية من العين تحسبها من فاعل ترى أو من الجبال .

البحر ١٠٠:٧ .

٣٦ ــ ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فأخرجنا به ثمرات مختلفا ألوانها[٢٧:٣٥]

تر : من رؤية القلب ، لأن إسناد إنزاله تعالى لا يستدل عليه إلا بالعقل الموافق للنقل ، وإن كان إنزال المطر مشاهدا بالعين ؛ لكن رؤية القلب قد تكون مسندة لرؤية البصر ولغيرها .

البحر ٣١١:٧ .

٣٧ ــ فانظر ماذا ترى [١٠٢:٣٧]

ترى : من الرأى لا بصرية ولا علمية .

العكبرى ١٠٧:٢، البحر ٣٧٠:٧ .

٣٨ ــ ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة [٦٠:٣٩]
الرؤية بصرية ، وأجاز أن تكون من رؤية القلب .
البحر ٤٣٦:٧ــ٤٣٧ .
الوجهان .
العكبرى ١١٢:٢ .
٣٩ ــ وترى كل أمة جاثية [٢٨:٤٥]
الرؤية بصرية أو علمية .
الجمل ١١٧:٤ .
٤٠ ــ وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها [١١:٦٢]
رأو : بمعنى علموا ، والمفعول الثانى محذوف ، أى قدمت وحصلت .
الجمل ٣٣٨:٤ .
٤١ ــ ألم تر كيف فعل ربك بعاد [٦:٨٩]
تر : علمية .
الجمل ٥٢١:٤ .
٤٢ ــ كلا إن الإنسان ليطغى أن رآه استغنى [٦:٩٦ــ٧]

رآه : الفعل ضمير الانسان ، وضمير المفعول عائد عليه ، أيضا ورأى هنا من رؤية القلب يجوز أن يتحد فيها الضميران متصلين ، فتقول : رأيتنى صديقك ، وفقد وعدم بخلاف غيرهما .
المفعول الثانى جملة (استغنى) .
البحر ٤٩٣:٨، العكبرى ١٥٦:٢، الجمل ٥٥٣:٤ .
٤٣ ــ ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل [١:١٠٥]
تر : معلقة ، وجملة الاستفهام فى موضع نصب ، وكيف معمولة لفعل .
البحر ٥١٢:٨ .
٤٤ ــ ورأيت الناس يدخلون فى دين الله أفواجا [٢:١١٠]
يدخلون : حال أو مفعول ثان ، إن كانت رأيت بمعنى علمت المتعدية لمفعولين .

البحر ٨:٥٢٣ .

حالية . العكبرى ٢:١٦٢ .

٤٥ ــ أعنده علم الغيب فهو يرى [٣٥:٥٣]

يرى : بصرية أو علمية .

البحر ٨:١٦٧ .

٤٦ ــ أرأيت الذى يكذب بالدين [١:١٠٧]

بصرية ، اقتصر فيها على مفعول واحد ، ولا يقع بعدها الاستفهام ، لأنه إنما يقع بعد الأفعال التى تلغى فيعلق عنها وأما أرأيت بمعنى العلم فإنها تكون على ضربين :

أحدهما : أن تتعدى إلى مفعول ، ويقع الاستفهام فى موضع خبره .

الثانى : أن يقع الاستفهام فى موضع المفعول فيعلق عنها .

الإعراب ٤٣٧ .

٤٧ ــ أو لا يرون أنهم يفتنون فى كل عام مرة أو مرتين [١٢٦:٩]

أن تكون من رؤية العين أولى ، لأنهم يستنظرون فى مشاهدة ذلك والإعراض عنه ، وترك الاعتبار به ، وهذا أبلغ فى هذا الباب من المتعدية إلى مفعولين ، ألا ترى أن تارك الاستدلال أعذر من المنصرف عما يشاهد .

الإعراب ٧٤١ .

٤٨ ــ فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون [١٠٥:٩]

من الأعمال مالا يحس بالإبصار ، نحو الآراء والاعتقادات .

الإعراب ٤٩٧ .

أرى

احتملت (أرى) أن تكون ناصبة لثلاثة مفعولين فى هذه المواضع :

١ ــ كذلكَ يُرِيهُمُ الله أعْمالَهُمْ حَسَراتٍ عَلَيْهِمْ [١٦٧:٢]

حسرات : مفعول ثالث .

الكشاف ١:٢١٢ .

حال أو مفعول ثالث .

البيان ١:١٣٥، البحر ١:٤٧٥، العكبرى ١:٤١ .

٢ ـــ هذا خَلْقُ اللهِ فأرُونِى ماذَا خَلَق الذِينَ مِنْ دُونِهِ [٣١:١١]

الياء مفعول أول ﴿ ماذا خلق ﴾ قد سد مسد ما ينتصب بأرونى .

البيان ٢:٢٥٤ .

جملة الاستفهام سدت مسد المفعولين .

الجمل ٣:٤٠٠ .

٣ ـــ قُلْ أرُونى الذِينَ ألْحَقْتُمْ بِهِ شُرَكاءَ [٣٤:٢٧]

الظاهر أن أرى هنا بمعنى أعلم ، فتتعدى إلى ثلاثة مفاعيل :

الأول : ضمير المتكلم .

الثانى : الذين .

الثالث : شركاء .

وقيل : هى رؤية بصر ، وشركاء حال من الضمير المحذوف .

البحر ٧:٢٨٠، الاعراب ٤٦٩ .

٤ ـــ أرُونِى ماذا خَلَقُواْ مِنَ الأرْضِ [٤٦:٤، ٣٥:٤٠]

قام الاستفهام مقام الثانى والثالث .

الإعراب المنسوب للزجاج ٤٦٩ .

٥ ـــ وَإذْ يُرِيكُمُوهُمْ إذِ التَقَيْتُم فِى أعْيُنِكُمْ قَلِيلاً [٨:٤٤]

قليلا : حال .

الكشاف ٢:٢٢٥ .

وما قاله ظاهر ،لأن أرى منقولة بالهمزة من رأى البصرية فتعدت إلى اثنين فقليلا وكثيراً منصوبان على الحال .

وزعم بعض النحويين أن أرى الحلمية تتعدى إلى ثلاثة كأعلم ، وجعل ذلك قوله ﴿ **إذ يريكهم الله فى منامك قليلا** ﴾ وجواز حذف هذا المنصوب اقتصارا يبطل هذا المذهب ، تقول : رأيت زيدا فى النوم ، وأرانى الله زيدا فى النوم .

البحر ٤:٥٠٢ .

٦ ــ إِذْ يُرِيكَهُمُ اللهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلاً وَلَوْ أَرَاكَهُمْ كَثِيراً لَفَشِلْتُمْ [٨:٤٣]

انظر ما سبق .

أرى الناصبة لمفعولين

١ ــ لِتَحْكُمَ بَيْنَ الناسِ بِما أَرَاكَ اللهُ [٤:١٠٥]

لا يجوز أن تكون من الرؤية ، لأن الحكم فى الحوادث بين الناس ليس بما يدرك بالبصر ، ولا من رأيت المتعدية لاثنين ، لأنها كانت تتعدى إلى ثلاثة ، وهى ناصبة لاثنين ، فبقى أن تكون من الرأى بمعنى الاعتقاد .

الإعراب المنسوب للزجاج ٤٣٦ .

الثانى محذوف ، أى بما أراكه الله .

العكبرى ١:١٠٧ــ١٠٨ .

٢ ــ وَعَصَيْتُمْ مِنْ بَعْدِ ما أراكُمْ ما تُحِبُّونَ [٣:١٥٢]

٣ ــ فَأَرَاهُ الآيَةَ الكُبْرَى [٧٩:٢٠]

٤ ــ وَما جَعَلْنا الرُّءيَا التِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ [١٧:٦٠]

قال الجمهور : هى رؤيا عين ويقظة ، ما رآه ليلة الإسراء ، وهى مصدر رأى كالرؤية ونسب إلى عائشة أنها رؤيا منام .

البحر ٦:٥٤ــ٥٥ .

٥ ــ وَلَوْ نَشَاءُ لأَرَيْناكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُم بِسيماهُمْ [٤٧:٣٠]

الظاهر أنها من رؤية البصر لعطف العرفان عليها .

لبحر ٨:٨٤ .

٦ ــ وَلَقَدْ أَرَيْنَاهُ آياتِنا كُلَّها فَكَذَّبَ وأَبَى [٥٦:٢٠]

أرى : منقولة من رأى البصرية ، ولذلك تعدت إلى مفعولين بهمزة النقل ، وقيل : من رؤية القلب .

البحر ٦ : ٢٥١ــ٢٥٢ .

٧ ــ سَأُوْرِيكُم دار الفاسِقِينَ [١٤٥:٧]

من رؤية العين ، ولو كان من رؤية القلب لتعدى بالهمزة إلى ثلاثة .

البحر ٤ : ٣٨٩ .

٨ ــ سَأُوْرِيكُم آياتِي فَلا تَسْتَعْجِلُونَ [٣٧:٢١]

٩ ــ قَالَ فِرْعَوْنَ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا ما أَرَى [٢٩:٤٠]

أريكم : متعد إلى اثنين ، الثاني ﴿ **ما أرى** ﴾ من الرأى الذى بمعنى الاعتقاد .

العكبرى ٢ : ١١٤ .

١٠ ــ قُلْ رَبِّ إِمَّا تُرِيَنِّى ما يُوعَدُونَ [٩٣:٢٣]

من رأى البصرية ، تعدت إلى مفعولين بالهمزة ، كقوله : ﴿ **وإنا على أن نريك ما نعدهم لقادرون** ﴾ .

الجمل ٣ : ٢٠٢ .

١١ ــ وكذلك نُرى إِبْراهِيمَ مَلكُوت السمواتِ والأَرْضِ [٧٥:٦]

الظاهر أنها من رأى البصرية ، قال ابن عطية : وأما من رأى بمعنى عرف ، ويحتاج كون رأى بمعنى عرف ، ثم تعدى إلى مفعولين إلى نقل ذلك عن العرب .

البحر ٤ : ١٦٥ .

من رأى البصرية .

الإعراب المنسوب للزجاج ٤٦٩ .

١٢ ــ وَنُرى فِرْعَوْنَ وَهامانَ وَجُنُودَهُما مِنْهُمْ ما كانُوا يَحْذَرُونَ [٦:٢٨]

الرؤية بصرية ، ﴿ **ما كانوا يحذرون** ﴾ المفعول الثانى .

الجمل ٣ : ٣٣٤ .

١٣ — لِنُرِيَكَ مِنْ آياتِنا الكُبْرَى [٢٠:٢٣]

﴿ **من آياتنا** ﴾ المفعول الثانى و ﴿ **الكبرى** ﴾ صفة .

البحر ٦:٢٣٦— ٢٣٧ .

١٤ — وإنّا عَلَى أنْ نُرِيَكَ ما نَعِدُهُمْ لقادِرُونَ [٢٣:٩٥]

من رأى البصرية ، ولذلك تعدت إلى مفعولين .

الجمل ٣:٢٠٢ .

١٥ — وإمّا نُرِيَنَّكَ بَعضَ الذِى نَعِدُهُمْ [١٠:٤٦]

الإرادة هنا بصرية ولذلك ، تعدى الفعل إلى اثنين .

البحر ٥:١٦٤ .

١٦ — وإمّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الذِى نَعِدُهُمْ أوْ نَتوفَّيَنَّكَ فَإنّما عَلَيْكَ البَلاغُ [١٣:٤٠]

١٧ — فإما نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الذِى نَعِدُهُمْ أوَ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإلَيْنا يُرجَعُونَ [٤٠:٧٧]

١٨ — أوْ نُرِيَنَّكَ الذِى وعَدْناهُمْ [٤٣:٤٢]

١٩ — سَنُرِيهِمْ آياتِنا فِى الآفاقِ [٤١:٥٣]

٢٠ — لِنُرِيَهُ مِنْ آياتِنا [١٧:١]

٢١ — وَما نُرِيهِمْ مِنْ آيةٍ إلَّا هِىَ أكْبَرُ مِنْ أُخْتِها [٤٣:٤٨]

٢٢ — ويُرِيكُمْ آياتِهِ [٢:٧٣]

الرؤية بصرية .

الجمل ١:٦٧ .

٢٣ — هُوَ الذِى يُرِيكُمُ البَرْقَ خَوْفاً وَطَمَعاً [١٣:١٢]

٢٤ — سَيُرِيكُمْ آياتِهِ فَتَعْرِفُونَها [٢٧:٩٣]

٢٥ — وَمِنْ آياتِهِ يُرِيكُمُ البَرْقَ خوفاً وَطَمَعاً [٣٠:٢٤]

٢٦ — لِيُرِيكُمْ مِنْ آياتِهِ [٣١:٣١]

٢٧ — هُوَ الذِى يُرِيكُمْ آياتِهِ [٤٠:١٣]

٢٨ — وَيُرِيكُمْ آياتِهِ [٤٠:٨١]

٢٩ — لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوارِى سَوْءَةَ أخِيهِ [٥:٣١]

من رؤية البصر ، وعلق ﴿ **لنريه** ﴾ عن المفعول الثانى بالجملة الاستفهامية .

البحر ٤٦٦:٣ .

٣٠ ــ يَنْزِعُ عَنْهُما لِباسَهُما لِيُرِيَهُما سَوْآتِهِمَا [٢٧:٧]

٣١ ــ وَأَرِنا مَنَاسِكَنا [١٢٨:٢]

من رأى بمعنى أبصر ، أو عرف ، ولذلك لم يتجاوز مفعولين .

الكشاف ١٨٨:١ .

زعم ابن عطية أنها من رؤية القلب ، ورد عليه بأنها لو كانت كذلك لتعدت إلى ثلاثة مفاعيل .

البحر ٣٩٠:١ .

٣٢ ــ فقالُوا أَرِنا اللهَ جَهْرَةً [١٥٣:٤]

٣٣ ــ رَبَّنَا أَرِنا اللَّذينِ أَضَلَّانا [٢٩:٤١]

الرؤية بصرية ، والهمزة للتعدية والمفعول الثانى اسم الموصول .

الجمل ٤٠:٤ .

٣٤ ــ أَرِنِى كَيْفَ تُحْيِي المَوْتَى [٢٦٠:٢]

الرؤية بصرية دخلت عليها همزة النقل ، فتعدت لاثنين ، أحدهما ياء المتكلم والآخر الجملة الاستفهامية ﴿ **كيف تحي الموتى** ﴾ وتعلق العرب رأى البصرية ومن كلامهم .

أما ترى أى برق هاهنا

كما علقت نظر البصرية .

البحر ٢٩٧:٢، العكبرى ٦٢:١ .

٣٥ ــ رَبِّ أَرِنى أَنْظُرْ إِلَيْكَ [١٤٣:٧]

٣٦ ــ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ الناسُ أَشْتاتاً لِيُرَوْا أَعْمالَهُمْ [٦:٩٩]

٣٧ ــ لَتَرَوُنَّ الجَحِيمَ [٦:١٠٢]

قرىء ﴿ **لترون** ﴾ بضم التاء ، وهو من رؤية العين ، نقل بالهمزة فتعدى لاثنين .

العكبرى ١٥٩:٢، الجمل ٥٧٢:٤ .

زعم

المصدر المؤول من أن المشددة
ومعموليها سادة مسد المفعولين

١ ــ وَما نَرى مَعَكُمْ شُفَعاءَكُمُ الذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكاء [٩٤:٦]
٢ ــ إنْ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِياءُ للهِ مِنْ دُونِ الناسِ فَتَمَنَّوا المَوْتَ [٦:٦٢]
٣ ــ أَلَمْ تَرَ إِلَى الذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِما أُنْزِلَ إِلَيْكَ [٦٠:٤]

المصدر المؤول من أن المخففة

١ ــ زَعَمَ الذِينَ كَفَرُوا أنْ لَنْ يُبْعَثُوا [٧:٦٤]
٢ ــ بَلْ زَعَمْتُمْ أنْ لَنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعداً [٤٨:١٨]
وتكلمنا عن حذف المفعولين فى زعم وفى غيرها .

ضرب مع المثل

٥ ــ قال الرضى فى شرح الكافية ٢٦٧:٢ : « جعل بعضهم ضرب مع المثل بمعنى صير ، كقوله تعالى : ﴿ **ضَرَبَ اللهُ مَثَلاً عَبْداً مَملوكاً** ﴾ .

وجوز ذلك الزمخشرى فى قوله تعالى : ﴿ **ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة** ﴾ .

الكشاف ٥٥٢:٢ــ٥٥٣، وأبو حيان ، البحر ١٣٣:٦ .

وقال فى البحر ١٢٢:١ : « يضرب ، بمعنى يجعل ويصير ، كما تقول : ضربت الطين لبنا ، وضربت الفضة خاتما فيتعدى لاثنين » .

٢ ـــ وقال فى البحر ١٢٢:١ : « الأصح أن ضرب لا يكون من باب ظن وأخواتها ، فيتعدى إلى اثنين » .

نصوص زعم

١ ـــ زَعَم الذِينَ كَفَرُوا أنْ لَنْ يُبْعَثُوا [٧:٦٤]

المصدر المؤول سد مسد المفعولين .

الجمل ٣٤٤:٤ .

٢ ـــ أوْ تُسْقِطَ السماءَ كما زَعَمْتَ عَلينا كِسَفاً [٩٢:١٧]

كسفاً : حال من السماء .

العكبرى ٥١:٢ .

٣ ـــ وَمَا نَرى مَعَكُمْ شُفَعاءكُمُ الذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكاء [٩٤:٦]

٤ ـــ قُلِ ادْعُوا الذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ[٥٦:١٧]

المفعول الأول العائد المحذوف والثانى تقديره : آلهة .

البحر ٥١:٦ .

٥ ـــ بَلْ زَعَمْتُمْ أنْ لَنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعداً [٤٨:١٨]

٦ ـــ وَيَوْمَ يَقُولُ نادُوا شُرَكائِى الذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ[٥٢:١٨]

المفعولان محذوفان ، لدلالة المعنى عليهما ، التقدير : زعمتوهم شركائى .

البحر ١٣٧:٦ .

٧ ـــ قُلِ ادْعُوا الذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِ اللهِ [٢٢:٣٤]

المفعول الأول العائد المحذوف والثانى نابت صفته منابه ، أى آلهة من دون الله .

البحر ٢٧٥:٧ .

٨ ـــ إنْ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِياءُ للهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوا المَوْتَ [٦:٦٢]

٩ ـــ وضَلَّ عَنْكُمْ ما كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ [٩٤:٦]

١٠ ـــ أيْنَ شُرَكائِى الذِينَ كنتم تزعمون [٦٢:٢٨ ، ٢٢:٦]

المفعولان محذوفان ، أى زعمتموهم شركاء .
البحر ١٢٨:٧ .
الأولى أن يقدر : زعمتم أنهم فيكم شركاء .
المغنى ٦٥٨ .
١١ ــ أين شركائِى الذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ [٧٤:٢٨]
١٢ ــ أَلَمْ تَرَ إِلَى الذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِما أُنْزِلَ إِلَيْكَ [٦٠:٤]
من أخوات ظن .
العكبرى ١٠٣:١ .
١٣ ــ فقالُوا هذا لله بِزَعْمِهِمْ وهذا لِشُركائِنا [١٣٦:٦]
١٤ ــ لايَطْعَمُها إِلَّا مَنْ نَشاءُ بِزَعْمِهِمْ [١٣٨:٦]

نصوص زعم

١ ــ أَلَمْ تَرَ إِلَى الذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِما أُنْزِلَ إِلَيْكَ [٦٠:٤]
زعم من أخوات ظن .
العكبرى ١٠٣:١ .

٢ ــ قُلِ ادعُوا الذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ [١٠٣:١٧]
في ﴿ **زعمتم** ﴾ ضمير محذوف عائد على الذين ؛ وهو المفعول الأول والثانى محذوف تقديره : زعمتموهم آلهة من دون الله .
البحر ٥١:٦ .
٣ ــ وَيَوْمَ يَقولُ نادُوا شُرَكائِى الذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ [٥٢:١٨]
المفعولان محذوفان لدلالة المعنى عليهما ، التقدير : زعمتموهم شركائى .
البحر ١٣٧:٦، الجمل ٣٠:٣ .
٤ ــ بَلْ زَعَمْتُمْ أَنْ لَنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِداً [٤٨:١٨]
لكم : يجوز أن يكون المفعول الثانى لجعل بمعنى التصيير ؛ و ﴿ **موعدا** ﴾ هو

الأول ، ويجوز أن يكون معلقا بالجعل ، أو يكون حالا من موعدا إذا كان الجعل بمعنى الإيجاد .
الجمل ٣:٢٩ .

٥ ـــ أَيْنَ شُرَكائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ [٢٨:٦٢]
المفعولان محذوفان ، أحدهما عائد الموصول ، أي تزعمونهم شركاء .
البحر ٧:١٢٨ .

الأولى أن يقدر : تزعمون أنهم شركاء بدليل ﴿ **وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم أنهم فيكم شركاء** ﴾ ولأن الغالب على زعم ألّا يقع على المفعولين صريحا ، بل على أن وصلتها .
المغنى ٦٥٨ .

٦ ـــ قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِ اللهِ [٣٤:٢٢]

زعم : من الأفعال التي تتعدى إلى اثنين ، إذا كانت اعتقادية ، المفعول الأول الضمير المحذوف العائد على الذين ، والثاني محذوف أيضا ، لدلالة المعنى ، ونابت صفته منابه ، التقدير : الذين زعمتموهم آلهة من دونه وحسن حذف الثاني قيام صفته مقامه ، ولولا ذلك ما حسن ، إذ في حذف أحد مفعولي ظن وأخواتها اختصارا خلاف : منعه ابن مكلون وأجازه الجمهور ، وهو مع ذلك قليل ، ولا يجوز أن يكون الثاني (من دونه) لأنه لا يستقل كلاما ، لو قلت : هم من دونه لم يصح ، ولا الجملة من قوله : ﴿ **لا يملكون مثقال ذرة** ﴾ لأنه لو كانت هذه النسبة مزعومة لكانوا معترفين بالحق ، قائلين له ، وكان ذلك توحيدا منهم .
البحر ٧:٢٧٥، الجمل ٣:٤٦٧ .

وفي الكشاف ٣:٥٧٩ : « فإن قلت : أين مفعولا زعم ؟ قلت : أحدهما الضمير المحذوف الراجع إلى الموصول ، وأما الثاني فلا يخلو إما أن يكون ﴿ **من دون الله** ﴾ أو ﴿ **لا يملكون** ﴾ أو محذوفاً .

فلا يصح الأول لأن قولك : هم من دون الله لا يلتئم كلاما ، ولا الثاني لأنهم .

ما كانوا يزعمون ذلك ، فكيف يتكلمون بما هو حجة عليهم ، وبما لو قالوه قالوا ما هو حق وتوحيد ، فبقى أن يكون محذوفاً ، تقديره : زعمتموهم آلهة من دون الله فحذف الراجع إلى الموصول ... وحذف آلهة ، لأنه موصوف صفته ﴿ **من دون الله** ﴾ والموصوف يجوز حذفه وإقامة الصفة مقامه ؛ إذا كان مفهوماً ، فإذا مفعولا زعم محذوفان جميعا بسببين مختلفين » .

٧ — إنْ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِياء لله مِنْ دُونِ الناسِ فَتَمنَّوا المَوتَ [٦:٦٢]

المصدر المؤول ساد مسد المفعولين .

الجمل ٤:٣٣٦ .

٨ — زَعَمَ الذِينَ كَفَرُوا أنْ لَنْ يُبْعَثُوا [٧:٦٤]

زعم : إدعاء العلم ، وهو يتعدى إلى مفعولين ؛ والمصدر المؤول ساد مسدهما .

الجمل ٤:٣٤٤

ضرب مع المثل

١ — ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة [٢٤:١٤]

٢ — ضرب الله مثلا عبدا مملوكاً لا يقدر على شيء [٧٥:١٦]

٣ — ضرب الله مثلا رجلين [٧٦:١٦]

٤ — ضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة [١١٢:٢٦]

٥ — ضرب لكم مثلا من أنفسكم [٢٨:٣٠]

٦ — وضرب لنا مثلا ونسى خلقه [٧٨:٣٦]

٧ — ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون [٢٩:٣٩]

٨ — وإذا بشر أحدهم بما ضرب للرحمن مثلا ظل وجهه مسودا [١٧:٤٣]

٩ — ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح [١٠:٦٦]

١٠ — وضرب الله مثلا للذين آمنوا امرأة فرعون [١١:٦٦]

١١ — إن الله لا يستحيى أن يضرب مثلا ما بعوضة [٢٦:٢]

١٢ ــ واضرب لهم مثلا رجلين [٣٢:١٨]

١٣ ــ واضرب لهم مثلا أصحاب القرية [١٣:٣٦]

١٤ ــ ضرب مثل فاستمعوا له [٧٣:٢٢]

١٥ ــ ولما ضرب ابن مريم مثلا [٥٧:٤٣]

١٦ ــ واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه [٤٥:١٨]

نصوص ضرب

١ ــ إِنَّ اللهَ لا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلاً ما [٢٦:٢]

في البحر ١٢٢:١ : « يضرب : بمعنى يبين ، وقيل : يذكر ، وقيل : يضع من ﴿ **ضربت عليهم الذلة** ﴾ .. ويكون (يضرب) قد تعدى إلى واحد ، وقيل : يضرب في معنى يجعل ويصير ، كما تقول : ضربت الطين لبنا ، وضربت الفضة خاتما ، فعلى هذا يتعدى لاثنين ؛ والأصح أن (ضرب) لا يكون من باب ظن وأخواتها فيتعدى إلى اثنين » .

وقال الرضي ٢٦٧:٢ : « وقد جعل بعضهم ضرب مع المثل بمعنى صير كقوله تعالى :

وَضَرَبَ اللهُ مَثَلاً عَبْداً مَمْلُوكاً .

وإليه ذهب الأندلسي ، فيكون ﴿ **مثلا** ﴾ مفعولا ثانيا ، وعبدا هو الأول .. ويجوز أن يقال : معنى ضرب مثلا ، أي بين ، فهو متعد إلى واحد ، والمنصوب بعده عطف بيان » .

٢ ــ وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلاً رَجُلَيْنِ [٣٢:١٨]

رجلين : مفعول ثان لاضرب .

الجمل ٢٣:٣ .

٣ ــ واضْرِبْ لَهُمْ مَثَلَ الحياةِ الدُّنْيا كماءٍ أَنْزَلْناهُ [٤٥:١٨]

كماء أنزلناه : قدره ابن عطية خبر مبتدأ محذوف ، أى هى كماء ، وقال الحوفى : الكاف متعلقة بمعنى المصدر ، أى ضرب ضرباً كماء .

وأقول : إن ﴿ **كماء** ﴾ فى موضع المفعول الثانى لقوله ﴿ **واضرب** ﴾ أى وصير لهم مثل الحياة الدنيا أى صفتها شبه ماء .

البحر ٦:١٣٣، العكبرى ٢:٥٥ .

٤ ــ وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلاً أَصْحابَ القَرْيِةِ [١٣:٣٦]

اضرب : بمعنى اجعل ، أصحاب : مفعول أول . مثلا : المفعول الثانى وقيل : هو بمعنى أذكر ، والتقدير : مثلا مثل أصحاب . فالثانى بدل من الأول .

العكبرى ٢:١٠٤، الجمل ٣:٥٠٠ .

٥ ــ وَلَما ضُرِبَ ابْن مَرْيمَ مَثَلاً إذَا قَوْمُكَ مِنْه يَصِدُّونَ [٥٧:٤٣]

مثلا : مفعول ثان لضرب ، وقيل : حال ، أى ذكر ممثلا به .

العكبرى ٢:١١٩، الجمل ٤:٨٩ .

٦ ــ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِما ضَرَبَ للرحمنِ مَثَلاً ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا [١٧:٤٣]

ضرب : بمعنى جعل ، والمفعول الأول عائد الموصول ، ومثلا المفعول الثانى .

الجمل ٤:٧٨ .

٧ ــ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ الله مَثَلاً كَلِمةً طَيِّبَةً كَشَجَرةٍ طَيِّبةٍ [٢٤:١٤]

أعرب الحوفى وأبو البقاء والمهدوى مثلا مفعولا بضرب ؛ و ﴿ **كلمة** ﴾ بدل من مثلا ، وإعرابهم هذا تفريغ على أن ضرب لا يتعدى إلا إلى مفعول واحد ، قال ابن عطية وأجازه الزمخشرى : مثلا مفعول بضرب وكلمة مفعول أول : تفريعا على أنها مع المثل تتعدى إلى المفعولين ، لأنها بمعنى (جعل) ، وعلى هذا تكون (كشجرة) خبر المبتدأ محذوف ، وعلى البدل تكون نعتا لكلمة ، وأجاز الزمخشرى أن تكون (كلمة) نصب بمضمر ، أى جعل كلمة ؛ وفيه تكلف إضمار لا ضرورة تدعو إليه .

البحر ٥:٤٢١، الكشاف ٢:٥٥٢ــ٥٥٣ .

ظن

المصدر المؤول من أن ومعموليها

١ ـــ حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الأَرْضُ زُخْرُفَها وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُها أَنَّهُمْ قادِرُونَ عَلَيْها آتاهَا أَمْرُنا [٢٤:١٠]

الظن هنا على بابه من ترجيح أحد الجائزين ، وقيل : بمعنى أيقنوا وليس بسديد .
البحر ١٤٤:٤ .

٢ ـــ وَقَالَ لِلَّذِى ظَنَّ أَنَّهُ ناجٍ مِنْهما اذْكُرْنِى عِنْدَ رَبِّكَ [٤٢:١٢]

الظن على بابه ، لأن عبارة الرؤيا ظن ، والظان هو يوسف عليه السلام .
البحر ٣١١:٥ .

٣ ـــ وَظَنَّ دَاودُ أَنَّما فَتَنَّاهُ [٢٤:٣٨]

لما كان الظن الغالب يقارب العلم استعير له ، ومعناه : وعلم داود وأيقن ... وأنكر ابن عطية مجيء الظن بمعنى اليقين ، وقال : لسنا نجده فى كلام العرب ، وإنما هو توفيق بين معتقدين غلب أحدهما على الآخر ، وتوقعه العرب على العلم الذى ليس على الحواس ودلالة اليقين التام ، ولكن يخلط الناس ، فيقولون : ظن بمعنى أيقن وطوله ابن عطية فى ذلك .
البحر ٣٩٣:٧ :

٤ ـــ وَظَنَّ أَنَّهُ الفِراقُ [٢٨:٧٥]

٥ ـــ إِنِّى ظَنَنْتُ أَنِّى مُلاقٍ حِسابِيَه [٢٠:٦٩]

أى أيقنت ، ولو كان ظنا فيه تجوز لكان كفراً .
البحر ٣٢٥:٨ .

٦ ـــ وَلكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللهَ لا يَعْلَمُ كَثِيراً مِمَّا تَعْمَلُونَ [٢٢:٤١]

٧ ـــ وَظَنُّوا أَنَّهُ واقِعٌ بِهِمْ [١٧١:٧]

٨ ـــ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ [٢٢:١٠]

الظن هنا على بابه الأصلى من ترجيح أحد الجائزين ، وقيل : معناه : التيقن .
البحر ٥:١٣٩ .

٩ — وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا [١١٠:١٢]

١٠ — وَرأى المجرمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُواقِعُوها [٥٣:١٨]

قيل : الظن على موضوعه من كونه ترجيح أحد الجائزين ؛ وكونهم لم يجزموا بدخولها رجاء وطمعاً فى رحمة الله ؛ وقيل : معناه : أيقنوا ، قاله أكثر الناس .
البحر ٦:١٣٧ .

١١ — وَظَنُّوا أَنَّهُمْ إِلَيْنا لا يُرْجِعُونَ [٣٩:٢٨]

١٢ — وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللهِ [٢:٥٩]

١٣ — ألا يَظُنُّ أُولئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ [٤:٨٣]

١٤ — الذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلاقُو رَبِّهِمْ [٤٦:٢]

الظن بمعنى اليقين .
الكشاف ١:١٣٤، البحر ١:٨٥ .

١٥ — قَالَ الذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلاقُو اللهِ [٢٤٩:٢]

يحتمل أن يكون الظن على بابه ، ومعنى ﴿ **ملاقو الله** ﴾ يستشهدون فى ذلك اليوم ، لعزمهم على صدق القتال ، وتصميمهم على لقاء أعدائهم ، وقيل : ملاقو ثواب الله بسبب الطاعة ، لأن كل أحد لا يعلم عاقبة أمره ، فلابد من أن يكون ظانا ... ويحتمل أن يكون الظن بمعنى اليقين ، أى يوقنون بالبعث والرجوع إلى الله .
البحر ٢:٢٦٧، معانى القرآن للزجاج ١:٣٢٧—٣٢٨ .

المصدر المؤول من أن المخففة

١ — فَظَنَّ أنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ [٨٧:٢١]

٢ — إِنَّهُ ظَنَّ أنْ لَنْ يَحُور [١٤:٨٤]

المصدر المؤول ساد مسد المفعولين ، أو مسد أحدهما .

الجمل ٤:٥٠٢ .

٣ ــ بَلْ ظَنَنْتُمْ أنْ لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ والمُؤْمِنُونَ إلَى أهْلِيهِمْ أبَداً [١٢:٤٨]

٤ ــ وَأنَّهُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنْتُمْ أنْ لَنْ يَبْعَثَ اللهُ أحَداً [٧:٧٢]

٥ ــ وأنَّا ظَنَنَّا أنْ لَنْ تَقُولَ الإنْسُ وَالجِنُّ عَلَى اللهِ كَذِباً [٥:٧٢]

٦ ــ وَأنَّا ظَنَنَّا أنْ لَنْ نُعْجِزَ اللهَ فِي الأرْضِ [١٢:٧٢]

٧ ــ وَظَنُّوا أنْ لا مَلْجأَ مِنَ اللهِ إلَّا إلَيْهِ [١١٨:٩]

وظنوا : وعلموا .

الكشاف ٢:٣١٩ .

وقال ابن عطية : أيقنوا ، كما قال فى قول الشاعر :

فقلت لهم ظنوا بألفى مدجج ... سراتهم فى الفارس المسرّد .

وقال قوم : الظن هنا على بابه من ترجيح أحد الجائزين ، لأنه وقف أمرهم على الوحى ، ولم يكونوا قاطعين بأن ينزل فى شأنهم قرآن ، أو كانوا قاطعين ، لكنهم يجوزون تطويل المدة فى بقائهم فى الشدة ، فالظن عاد إلى تجويز تلك المدة القصيرة .

البحر ٥:١١٠ .

٨ ــ مَنْ كانَ يَظُنُّ أنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللهُ فِي الدنيا والآخِرةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إلَى السماء [١٥:٢٢]

المصدر المؤول من (أن) الخفيفة

١ ــ إنْ ظَنَّا أنْ يُقِيما حُدُودَ اللهِ [٢٣٠:٢]

المصدر المؤول سد مسد المفعولين لجريان المسند والمسند إليه فى الكلام .

البحر ٢:٢٠٤ .

٢ ــ ما ظَنَنْتُمْ أنْ يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أنَّهُمْ مانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللهِ [٢:٥٩]

لما كان ظن المؤمنين منفيا هنا أجرى مجرى نفى الرجاء والطمع ، فتسلط على

(أن) الناصبة للفعل ، كما يتسلط الرجاء والطمع ، ولما كان ظن اليهود قوياً يكاد أن يلحق بالعلم تسلط على (أن) المشددة ، وهى التى يصحبها غالبا فعل التحقيق كعلمت وتحققت وأيقنت .

البحر ٨:٢٤٣ .

٣ ــ قَالَ ما أظُنُّ أنْ تَبِيدَ هذه أبَداً [١٨:٣٥]

٤ ــ تَظُنُّ أنْ يُفْعَلَ بِها فاقِرةٌ [٧٥:٢٥]

التصريح بالمفعولين مع (ظن)

١ ــ وَلَوْلا إذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ المُؤْمِنُونَ وَالمُؤْمِناتُ بأَنْفُسِهِمْ خَيْراً [٢٤:١٢]

٢ ــ وَما أظُنُّ الساعةَ قائِمةً [١٨:٣٦]

٣ ــ وَما أظُنُّ الساعةَ قائِمةً [٤١:٥٠]

٤ ــ إنِّى لأَظُنُّكَ يامُوسَى مَسْحوراً [١٧:١٠١]

٥ ــ وإنِّى لأَظُنُّكَ يافِرْعَوْنُ مَثْبُوراً [١٧:١٠٢]

مثبورا : المفعول الثانى ، وفصل بالنداء .

الجمل ٢:٦٤٩ .

٦ ــ وَإنِّى لأَظُنُّهُ مِنَ الكاذِبينَ [٢٨:٣٨]

٧ ــ وَإنِّى لأَظُنُّهُ كاذِباً [٤٠:٣٧]

٨ ــ وَإنَّا لَنظُنُّكَ مِنَ الكاذِبينَ [٧:٦٦]

٩ ــ وَإنْ نَظُنُّكَ لَمِنَ الكاذِبينَ [٢٦:١٨٦]

١٠ ــ بَلْ نَظُنُّكُمْ كاذِبينَ [١١:٢٧]

قال الكلبى : نظنكم : نتيقنكم ، وقال مقاتل : نحسبكم .

البحر ٥:٢١٥ .

ظن المعلقة

١ ــ وظَنُّوا مالَهُمْ مِنْ مَحِيصٍ [٤٨:٤١]

الظاهر أن ﴿ ظنوا ﴾ معلقة .. وقيل : تم الكلام عند قوله ﴿ وظنوا ﴾ والجملة بعدها مستأنفة .

البحر ٧:٥٠٤، العكبرى ٢:١١٦ .

تعليق .

البيان ٢:٣٤٢ .

٢ ــ وتَظُنُّونَ إنْ لَبِثْتُمْ إلَّا قَلِيلاً [٥٢:١٧]

وسبق الحديث عن حذف المفعولين مع (ظن) .

نصوص ظن

١ ــ وظن أهلها أنهم قادرون عليها أتاها أمرنا [٢٤:١٠]

الظن على بابه من ترجيح أحد الجائزين .

البحر ٥:١٤٤ .

٢ ــ وقال للذى ظن أنه ناج منهما اذكرنى عند ربك [٤٢:١٢]

الظن على بابه لأن عبارة الرؤيا ظن ، والظان هو يوسف .

البحر ٥:٣١١ .

٣ ــ فظن أن لن نقدر عليه [٨٧:٢١]

٤ ــ لولا إذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيرا [١٢:٢٤]

٥ ــ وظن داود أنما فتناه [٢٤:٣٨]

لما كان الظن الغالب يقارب العلم استعير له ، وأنكر ابن عطية مجيء الظن بمعنى اليقين . البحر ٧:٣٩٣ .

٦ ـــ وظن أنه الفراق [٢٨:٧٥]

٧ ـــ إنه ظن أن لن يحور [١٤:٨٤]

المصدر المؤول سد مسد المفعولين ، أو سد مسد أحدهما .

الجمل ٤:٥٠٢ .

٨ ـــ إن ظنا أن يقيما حدود الله [٢٣٠:٢]

المصدر المؤول سد مسد المفعولين .

البحر ٢:٢٠٤ .

٩ ـــ إنى ظننت أنى ملاق حسابيه [٢٠:٦٩]

أى أيقنت ، ولو كان ظنا فيه تجويز لكان كفرا .

البحر ٨:٣٢٥ .

١٠ ـــ ولكن ظننتم أن الله لا يعلم كثيرا مما تعملون [٢٢:٤١]

١١ ـــ وذلكم ظنكم الذى ظننتم بربكم أرداكم [٢٣:٤١]

١٢ ـــ بل ظننتم أن لن ينقلب الرسول والمؤمنون إلى أهليهم أبدا [١٢:٤٨]

١٣ ـــ وظننتم ظن السوء [١٢:٤٨]

١٤ ـــ ما ظننتم أن يخرجوا وظنوا أنهم مانعتهم حصونهم من الله [٢:٥٩]

لما كان ظن اليهود قويا جدا يلحق بالعلم تسلط على (أن) المشددة .

البحر ٨:٢٤٣ .

١٥ ـــ وأنهم ظنوا كما ظننتم أن لن يبعث الله أحدا [٧:٧٢]

١٦ ـــ وأنا ظننا أن لن تقول الإنس والجن على الله كذبا [٥:٧٢]

١٧ ـــ وأنا ظننا أن لن نعجز الله فى الأرض [١٢:٧٢]

١٨ ـــ وظنوا أنه واقع بهم [١٧١:٧]

١٩ ـــ وظنوا أنهم أحيط بهم [٢٢:١٠]

الظن على بابه ، وقيل : معناه : اليقين .

البحر ٥:١٣٩ .

٢٠ ــ وظنوا أن لاملجأ من الله إلا إليه [١١٨:٩]

الظن : بمعنى اليقين ، وقيل : على بابه .

البحر ١١٠:٥ .

٢١ ــ وظنوا أنهم قد كذبوا [١١٠:١٢]

٢٢ ــ فظنوا أنهم مواقعها [٥٣:١٨]

الظن على بابه ، وقيل بمعنى أيقنوا .

البحر ١٣٧:٦ .

٢٣ ــ وظنوا أنهم إلينا لا يرجعون [٣٩:٢٨]

٢٤ ــ وظنوا مالهم من محيص [٣٨:٤١]

الظاهر أن ظنوا معلقة ، وقيل تم الكلام ثم أستأنف .

البحر ٥٠٤:٧ .

٢٥ ــ وظنوا أنهم مانعتهم حصونهم من الله [٢:٥٩]

٢٦ ــ وأنهم ظنوا كما ظننتم أن لن يبعث الله أحدا [٧:٧٢]

٢٧ ــ ما أظن أن تبيد هذه أبدا [٣٥:١٨]

٢٨ ــ وما أظن الساعة قائمة [٣٦:١٨]

٢٩ ــ وما أظن الساعة قائمة [٥٠:٤١]

٣٠ ــ إني لأظنك ياموسى مسحوراً [١٠١:١٧]

٣١ ــ وإني لأظنك يافرعون مثبوراً [١٠٢:١٧]

مثبورا : المفعول الثاني ، وفصل بالنداء .

الجمل ٦٤٩:٢ .

٣٢ ــ وإني لأظنه من الكاذبين [٣٨:٢٨]

٣٣ ــ وإني لأظنه كاذباً [٣٧:٤٠]

٣٤ ــ تظن أن يفعل بها فاقرة [٢٥:٧٥]

٣٥ ــ وتظنون إن لبثتم إلا قليلا [٥٢:١٧]

٣٦ ــ وتظنون بالله الظنونا [١٠:٣٣]

٣٧ ــ إن نظن إلا ظنا [٣٢:٤٥]
٣٨ ــ وإنا لنظنك من الكاذبين [٦٦:٧]
٣٩ ــ وإن نظنك لمن الكاذبين [١٨٦:٢٦]
٤٠ ــ بل نظنكم كاذبين [٢٧:١١]

قال الكلبى : نظنكم : نتيقنكم ، وقال مقاتل : نحسبكم .

البحر ٢١٥:٥ .

٤١ ــ من كان يظن أن لن ينصره الله فى الدنيا والآخرة [١٥:٢٢]
٤٢ ــ ألا يظن أولئك أنهم مبعوثون [٤:٨٣]
٤٣ ــ الذين يظنون أنهم ملاقو ربهم [٤٦:٢]

الظن : بمعنى اليقين .

البحر ١٨٥:١ .

٤٤ ــ لا يعلمون الكتاب إلا أمانى وإن هم إلا يظنون [٧٨:٢]
٤٥ ــ قال الذين يظنون أنهم ملاقو الله [٢٤٩:٢]

الظن على بابه ، ومعنى ملاقو الله : الاستشهاد أو هو بمعنى اليقين .

البحر ٢٦٧:٢ .

٤٦ ــ يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية [١٥٤:٣]

الباء ظرفية ، كما تقول : ظننت بزيد ، أى جعلت مكان ظنى زيدا ، فقلت لهم ظنوا بألف مدجج .

البحر ٨٨:٣ .

٤٧ ــ إن هم إلا يظنون [٢٤:٤٥]
٤٨ ــ الظانين بالله ظن السوء [٦:٤٨]
٤٩ ــ مالهم به من علم إلا اتباع الظن [١٥٧:٤]

= ١٥ .

٥٠ ــ ظنكم ظنه .

٥١ ــ إن يتبعون إلا الظن [٦٦:١٠]

الظن ينصب مفعولين ، فحذف الفاعل والمفعولان ، والتقدير : إلا ظنهم أنهم آلهة .
الجمل ٢:٣٥٦ .

علم

١ ـــ علم وما تصرف منها جاء ذكرها كثيراً جداً فى القرآن الكريم ولم يصرح بالمفعولين إلا فى موضع واحد ، وهو قوله تعالى :

١ ـــ فإنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِناتٍ فَلا تَرْجِعُوهُنَّ إلَى الكُفَّارِ [١٠:٦٠]

فى الكشاف ٤:٥١٧ : « العلم الذى تبلغه طاقتكم ، وهو الظن الغالب بالحلف ، وظهور الأمارات » .
النهر ٨:٢٥٥ .

وقد جاء المصدر المؤول سادا مسد المفعولين فى آيات كثيرة ، كما جاء التعليق أيضاً .

٢ ـــ كل ماجاء من أمر (علم) : أعلم أعلموا كانت بعده (أن) المشددة = ٣١ موضعا .

المصدر المؤول من أن ومعموليها

١ ـــ عَلِمَ اللهُ أنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتانُونَ أنْفُسَكُمْ [١٨٧:٢]
علم بمعنى عرف ، فالمصدر سد مسد المفعول ، أو من اليقين فالمصدر سد مسد المفعولين .
البحر ٢:٤٩ .
٢ ـــ عَلِمَ اللهُ أنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ [١٣٥:٢]
٣ ـــ الآنَ خفَّفَ اللهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أنَّ فِيكُمْ ضَعْفاً [٦٦:٨٥]
٤ ـــ فَعلِمُوا أنَّ الحَقَّ لله [٧٥:٢٨]

٥ ـــ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ [٢٥٩:٢]

٦ ـــ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ [١٠٦:٢]

٧ ـــ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللهَ لَهُ مُلْكُ السَّموَاتِ وَالأَرْضِ [١٠٧:٢]

٨ ـــ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللهَ لَهُ مُلْكُ السَّموَاتِ وَالأَرْضِ [٤٠:٥]

٩ ـــ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللهَ يَعْلَمُ مَا فِي السماءِ وَالأَرْضِ [٧٠:٢٢]

١٠ ـــ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللهِ حَقٌّ [١٣:٢٨]

١١ ـــ ذلكَ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللهَ يَعْلَمُ ما فِي السمواتِ وَمَا فِي الأَرْضِ [٩٧:٥]

١٢ ـــ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوثِقاً مِنَ اللهِ [٨٠:١٢]

١٣ ـــ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ [١٢:٦٥]

١٤ ـــ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صالحِاً مُرْسَلٌ مِنْ رَبِّهِ [٧٥:٧]

١٥ ـــ وَقَدْ تَعْلَمُون أَنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَيْكُمْ [٥:٦١]

١٦ ـــ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِما يَقُولُونَ [٩٧:١٥]

١٧ ـــ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّما يُعَلِّمُه بَشَرٌ [١٠٣:١٦]

١٨ ـــ وإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُكَذِّبِين [٤٩:٦٩]

١٩ ـــ أَوَلا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللهَ يَعْلَمُ ما يُسِرُّونَ وَما يُعْلِنُونَ [٧٧:٢]

سد المصدر مسد المفعول أو مسد المفعولين .

البحر ١:٢٧٥ .

٢٠ ـــ ذلكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بالغَيْبِ [٥٢:١٢]

٢١ ـــ أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّما أُنزلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الحَقُّ [١٩:١٣]

٢٢ ـــ وَلِيَعْلَمَ الذينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ كانُوا كاذِبِينَ [٣٩:١٦]

٢٣ ـــ ولِيَعْلَمَ الذِينَ أُوتُوا العِلْمَ أَنَّهُ الحَقُّ مِنْ رَبِّكَ [٥٤:٢٢]

٢٤ ـــ أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ اللهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ [٧٨:٢٨]

٢٥ ـــ إنّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنى مِنْ ثُلُثَي الليلِ وَنِصْفَهُ [٢٠:٧٣]

٢٦ ـــ أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنّ اللهَ يَرَى [١٤:٩٦]

الباء زائدة .

٢٧ ـــ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يُحادِدِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نارَ جَهَنَّمَ [٦٣:٩]

المصدر المؤول سد مسد المفعولين ، أو سد مسد المفعول الواحد .

العكبرى ٢ : ٩ ـ ١٠ .

٢٨ ــ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْواهُمْ [٩ : ٧٨]

٢٩ ــ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوبَةَ عَنْ عِبادِهِ [٩ : ١٠٤]

٣٠ ــ وَلِيَعْلَمُوا أَنَّما هُوَ إِلهٌ واحِدٌ [١٤ : ٥٢]

٣١ ــ أَعْثرنا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللهِ حَق [١٨ : ٢١]

٣٢ ــ أَوَ لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشاءُ [٣٩ : ٥٢]

٣٣ ــ فأَمَّا الذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ [٢ : ٦٢]

٣٤ ــ أَوَ لا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللهَ يَعْلَمُ ما يُسِرُّونَ وَما يُعْلِنُونَ [٢ : ٧٧]

المصدر المؤول سد مسد المفعول الواحد ، إن كانت علم بمعنى عرف ، أو سد مسد المفعولين ، إن تعدت لاثنين .

البحر ١ : ٢٧٥ .

٣٥ ــ وَإِنَّ الذِينَ أُوتُوا الكِتابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الحَقُّ مِنَ رَبِّهِمْ [٢ : ١٤٤]

المصدر المؤول سد مسد المفعولين ، أو مسد المفعول ، إن كانت علم بمعنى عرف .

البحر ١ : ٤٣٠ .

٣٦ ــ وَالذِينَ آتَيْناهُمُ الكِتابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِنْ رَبِّكَ بِالحَقِّ [٦ : ١١٤]

٣٧ ــ ويَعْلَمُونَ أَنَّ اللهَ هُوَ الحَقُّ المُبِينُ [٢٤ : ٢٥]

٣٨ ــ وَيَعْلَمُونَ أَنَّها الحَقُّ [٤٢ : ١٨]

٣٩ ــ واعْلَمْ أَنَّ اللهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ [٢ : ٢٦٠]

٤٠ ــ فاعْلَم أَنَّما يُرِيدُ اللهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ [٥ : ٤٩]

٤١ ــ فاعْلَمْ أَنَّما يَتَّبِعُونَ أَهْواءَهُمْ [٢٨ : ٥٠]

٤٢ ــ فاعْلَمْ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلَّا اللهُ [٤٧ : ١٩]

٤٣ ــ واعْلَمُوا أَنَّ اللهَ مَعَ المُتَّقِينَ [٢ : ١٩٤]

٤٤ ــ واعْلَمُوا أَنَّ اللهَ شَدِيدُ العِقابِ [٢ : ١٩٦]

٤٥ ــ واعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ [٢ : ٢٠٣]

٤٦ ــ فاعْلَمُوا أنَّ الله عَزِيزٌ حَكِيمٌ [٢٠٩:٢]
٤٧ ــ واعْلَمُوا أنَّكُمْ مُلاقُوهُ [٢٢٣:٢]
٤٨ ــ وَاعْلَمُوا أنَّ الله بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ [٢٣١:٢]
٤٩ ــ واعْلَمُوا أنَّ الله بِما تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ [٢٣٣:٢]
٥٠ ــ واعْلَمُوا أنَّ الله يَعْلَمُ ما فِى أنْفُسِكُمْ فاحْذَرُوهُ [٢٣٥:٢]
٥١ ــ وَاعْلَمُوا أنَّ الله غَفُورٌ حَلِيمٌ [٢٣٥:٢]
٥٢ ــ واعْلَمُوا أنَّ الله سَمِيعٌ عَلِيمٌ [٢٤٤:٢]
٥٣ ــ واعْلَمُوا أنَّ الله غَنِىٌّ حَمِيدٌ [٢٦٧:٢]
٥٤ ــ فاعْلَمُوا أنَّ الله غَفُورٌ رَحِيمٌ [٣٤:٥]
٥٥ ــ فاعلَمُوا أنَّما عَلَى رَسُولِنَا البَلاغُ المُبِينُ [٩٢:٥]
٥٦ ــ اعْلَمُوا أنَّ الله شَدِيدُ العِقابِ [٩٨:٥]
٥٧ ــ وَاعْلَمُوا أنَّ الله يَحُولُ بَيْنَ المَرْءِ وَقَلْبِهِ [٢٤:٨]
٥٨ ــ وَاعْلَمُوا أنَّ الله شَدِيدُ العقابِ [٢٥:٨]
٥٩ ــ واعْلَمُوا أنَّما أمْوالُكُمْ وَأَوْلادُكُمْ فِتْنَةٌ [٢٨:٨]
٦٠ ــ فاعْلَمُوا أنَّ الله مَوْلاكُمْ [٤٠:٨]
٦١ ــ واعْلَمُوا أنَّما غَنِمتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأنَّ لله خُمُسَهُ [٤١:٨]
٦٢ ــ واعْلَمُوا أنَّكُمْ غَيْرُ مُعجِزِى الله [٢:٩]
٦٣ ــ فاعْلَمُوا أنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِى الله [٣:٩]
٦٤ ــ واعْلَمُوا أنَّ الله مَعَ المُتَّقِينَ [١٣٦:٩]
٦٥ ــ واعْلَمُوا أنَّ الله مَعَ المُتَّقِينَ [١٢٣:٩]
٦٦ ــ فَاعْلَمُوا أنَّما أُنْزِلَ بِعِلْمِ الله [١٤:١١]
٦٧ ــ واعْلَمُوا أنَّ فِيكُمْ رَسُولَ الله [٧:٤٩]
٦٨ ــ اعْلَمُوا أنَّ الله يُحْيِي الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا [١٧:٥٧]
٦٩ ــ اعْلَمُوا أنَّما الحَياةُ الدُّنْيا لَعِبٌ ولَهْوٌ [٢٠:٥٧]

المصدر المؤول من أن المخففة

١ ــ عَلِمَ أنْ لَنْ تُحْصُوهُ [٢٠:٧٣]

٢ ــ عَلِمَ أنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى [٢٠:٧٣]

٣ ــ ونَعْلَمَ أنْ قَدْ صَدَقْتنا [١١٣:٥]

٤ ــ لِئَلَّا يَعْلَمَ أهْلُ الكِتابِ أنْ لايَقْدِرُونَ عَلَى شَيءٍ [٢٩:٥٧]

٥ ــ لِيَعْلَمَ أنْ قَدْ أبْلغُوا رسالاتِ رَبِّهِمْ [٢٨:٧٢]

علم المعلقة تحتمل أن تكون متعدية لواحد ولاثنين

١ ــ قَالُوا لَقَدْ عَلِمْتَ مالَنا فِي بَناتِكَ مِنْ حَقٍّ [٧٩:١١]

٢ ــ قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ ماأنْزَلَ هؤلاءِ إلَّا رَبُّ السمواتِ والأرْض [١٠٢:١٧]

٣ ــ قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ ماهؤلاءِ يَنْطِقُونَ [٦٥:٢١]

٤ ــ تاللهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ ماجِئْنا لِنُفْسِدَ فِي الأرْضِ [٧٣:١٢]

٥ ــ وَيَعْلَمَ الذِينَ يُجادِلُونَ فِي آياتِنا مالَهُمْ مِنْ مَحيصٍ [٣٥:٤٢]

الفعل معلق والجملة سادة مسد المفعولين .

العكبرى ١١٨:٢، البحر ٥٢١:٧ .

٦ ــ وَلَقَدْ عَلِمَتِ الجِنَّةُ إنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ [١٥٨:٣٧]

٧ ــ قَدْ نَعْلَمُ إنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الذِى يَقُولُونَ [٣٣:٦]

٨ ــ واللهُ يَعْلَمُ إنَّهُمْ لكاذِبُونَ [٤٢:٩]

٩ ــ قالُوا رَبُّنا يَعْلَمُ إنَّا إلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ [١٦:٣٦]

١٠ ــ وَاللهُ يَعْلَمُ إنَّكَ لَرَسُولُهُ [١:٦٣]

١١ ــ أفَلا يَعْلَمُ إذَا بُعْثِرَ ما فِي القُبورِ . وَحُصِّلَ ما فِي الصُّدُورِ إنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَخَبِير [١٠٠:٩ــ١١]

١٢ ــ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَراه مالهُ فِى الآخِرةِ مِنْ خَلاقٍ [١٠١٠١

علقت عن المفعولين ، أو عن المفعول الواحد ، إن كانت بمعنى عرف .

البحر ١:٣٣٣ــ٣٣٤ .

١٣ ــ فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِير [١٧:٦٧]

١٤ ــ ثُمَّ بَعَثْناهُمْ لِنَعْلَمَ أىُّ الحِزْبَيْنِ أحْصَى [١٢:١٨]

١٥ ــ وسَيَعْلَمُ الذِينَ ظَلَمُوا أىَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ [٢٢٧:٢٦]

١٦ ــ وسَيَعْلَمُ الكُفَّارُ لِمَنْ عُقْبى الدَّارِ [٤٢:١٣]

* * *

تحتمل (ما) أن تكون اسم موصول مفعولا به وأن تكون اسم استفهام ، فيكون الفعل معلقا فى هذه المواضع :

١ ــ فَعَلِمَ ما فِى قُلُوبِهِمْ [١٨:٤٨]

٢ ــ قَدْ عَلِمْنا ما فَرَضْنا عَلَيْهِمْ فِى أَزْواجِهِمْ [٥٠:٣٣]

٣ ــ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ ما نُرِيدُ [٧٩:١١]

(ما) اسم موصول والفعل بمعنى عرف ، أو اسم استفهام والفعل معلق .

العكبرى ٢:٢٣ .

٤ ــ فلا تَعْلَمُ نَفْسٌ ما أُخْفِىَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ [١٧:٣٢]

ما : اسم موصول ، أو استفهامية ، والجملة سادة مسد المفعول الواحد أو المفعولين .

البحر ٧:٢٠٣ .

* * *

كذلك تحتمل (من) أن تكون اسم موصول واسم استفهام فى :

١ ــ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لهُ عاقِبَةُ الدَّارِ [١٣٥:٦]

(من) اسم موصول أو اسم استفهام ، والفعل معلق عن المفعول الواحد أو عن المفعولين .

البحر ٤:٢٢٦ .

٢ ـــ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيه عَذابٌ يُخْزِيهِ [٣٩:١١]

(من) اسم موصول والفعل متعد لواحد ، وقال ابن عطية : الثانى محذوف ورد عليه ، ويجوز أن تكون (من) اسم استفهام والفعل معلق .

البحر ٥:٢٢٢ .

٣ ـــ سوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذابٌ يُخْزيهِ [٩٣:١١]

(من) اسم موصول أو اسم استفهام والفعل معلق .

البحر ٥:٢٥٧ .

٤ ـــ إنِّى عامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يأْتِيهِ عذابٌ يُخْزيهِ [٣٩:٣٩ـــ٤٠]

علم : بمعنى عرف ، فتنصب مفعولا واحدا .

الجمل ٣:٦١١ .

٥ ـــ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ أصْحابُ الصِّراطِ السَّوِىِّ [١٣٥:٢٠]

(من) اسم استفهام مبتدأ ، والفعل معلق ، وأجاز الفراء أن تكون اسم موصول ، وأصحاب خبر لمحذوف .

البحر ٦:٢٩٢، معانى القرآن للفراء ٢:١٩٧ .

٦ ـــ فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِى ضلالٍ مُبِينٍ [٢٩:٩٧]

٧ ـــ إلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ [١٤٣:٢]

٨ ـــ وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حِينَ يَرَوْنَ العَذابَ مَنْ أضَلُّ سَبِيلاً [٤٢:٢٥]

الظاهر أن (من) اسم استفهام ، والجملة سادة مسد المفعول أو مسد المفعولين : وقيل : (من) اسم موصول ، وأضل خبر لمحذوف .

البحر ٦:٥٠٠ـــ٥٠١ .

٩ ـــ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَكاناً [٧٥:١٩]

(من) اسم موصول والفعل متعد إلى واحد ، أو اسم استفهام والفعل معلق .

البحر ٦:٢١٢ .

١٠ ـــ سَيَعْلَمُونَ غَداً مَنِ الكَذَّابُ الأشِرُ [٢٦:٥٤]

١١ ــ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَف نَاصِراً [٢٤:٧٢]

(من) اسم استفهام والفعل معلق ، أو موصولة وحذف صدر الصلة للطول .

البحر ٣٣٥:٨ .

* * *

تحتمل (أينا) أن تكون اسم موصول ، واسم استفهام فى قوله تعالى :

وَلتَعْلمُنَّ أيُّنا أشَدُّ عَذاباً وَأَبْقَى [٧١:٢٠]

﴿ **أينا** ﴾ اسم استفهام والفعل معلق ، أو اسم موصول والفعل بمعنى عرف .

البحر ١٦١:٦ .

* * *

علم بمعنى عرف تنصب مفعولا واحدا هى الكثيرة فى القرآن الكريم وعديت بالتضعيف فنصبت مفعولين فى قوله تعالى :

١ ــ فاذْكُرُوا الله كما عَلَّمَكُمْ مالَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ [٢٣٩:٢]

(ما) مفعول ثان لعلمكم .

البحر ٢٤٤:٢ .

٢ ــ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أنْ تُعَلِّمَنِى مِمَّا عُلِّمتَ رشْداً [٦٦:١٨]

رشدا : مفعول ثان أو مصدر فى موضع الحال .

البحر ١٤٨:٦ .

٣ ــ وَعَلَّمْناهُ مِنْ لدُنَّا عِلْماً [٦٥:١٨]

علما : مفعول ثان .

الجمل ٣٥:٣ .

٤ ــ وعَلَّمَ آدَمَ الأسماءَ كُلَّها [٣١:٢]

٥ ــ عَلَّمَ الإنْسانَ مالَمْ يَعْلَمْ [٥:٩٦]

٦ ــ وإذْ عَلَّمْتُكَ الكِتابَ وَالحِكْمَةَ [١١٠:٥]

٧ ــ وَعَلَّمكَ مَالَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ [١١٣:٤]

٨ ــ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الذِى عَلَّمكُمُ السِّحْرَ [٧١:٢٠]
٩ ــ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الذِى عَلَّمكُمُ السِّحْرَ [٤٩:٢٦]
١٠ ــ وعَلَّمْناهُ صَنْعَة لَبُوسٍ لَكُمْ [٨٠:٢١]
١١ ــ وماعلَّمْناهُ الشِّعْر [٦٩:٣٦]
١٢ ــ وعَلَّمَهُ مِمَّا يَشاءُ [٢٥١:٢]
١٣ ــ خَلَقَ الإنْسان . عَلَّمَهُ البَيانَ [٤:٥٥]
١٤ ــ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللهُ [٤:٥]
١٥ ــ وَلِنُعَلِّمه مِنْ تَأْوِيلِ الأحادِيثِ [٢١:١٢]
١٦ ــ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الأحادِيثِ [٦:١٢]
١٧ ــ وَيُعَلِّمُكُمُ الكتابَ وَالحِكْمةَ [١٥١:٢]
١٨ ــ وَيُعَلِّمُكُمْ مالَمْ تَكُونُوا تَعْلمونَ [١٥١:٢]
١٩ ــ وَيُعَلِّمُهُ الكِتابَ والحِكْمةَ [٤٨:٣]
٢٠ ــ وَيُعَلِّمُهُمُ الكِتابَ والحِكْمةَ [١٢٩:٢]
٢١ ــ وَيُعَلِّمُهُمُ الكِتابَ والحِكمةَ [١٦٤:٣]
٢٢ ــ وَيُعَلِّمُهُمُ الكِتابَ وَالحِكمةَ [٢:٦٢]
٢٣ ــ يُعَلِّمُونَ الناسَ السِّحْرَ [١٠٢:٢]
٢٤ ــ وَعُلِّمْتُمْ مالَمْ تَعْلَمُوا [٩١:٦]
٢٥ ــ ياأيُّها الناسُ عُلِّمْنا مَنطِقَ الطَّيْرِ [١٦:٢٧]

* * *

وحذف المفعول الثانى وقامت صفته مقامه فى بعض الآيات السابقة .

انظر ١٢، ١٤، ١٥، ١٦ .

وحذف المفعول لأنه عائد الموصول فى :

١ ــ وما علمتم من الجوارح [٤:٥]
٢ ــ لا علم لنا إلا ما علمتنا [٣٢:٢]

٣ ــ تعلمونهن مما علمكم الله [٤:٥]

٤ ــ ذلكما مما علمنى ربى [٣٧:١٢]

٥ ــ ولا يأب كاتب أن يكتب كما علمه الله [٢٨٢:٢]

٦ ــ بما كنتم تعلمون الكتاب [٧٩:٣]

الأول محذوف .

البحر ٥٠٦:٢ .

وحذف المفعول الثانى لدلالة المعنى عليه فى :

١ ــ وإنه لذو علم لما علمناه [٦٨:١٢]

٢ ــ أتعلمون الله بدينكم [١٦:٤٩]

٣ ــ وما يعلمان من أحد حتى يقولا إنما نحن فتنة [١٠٢:٢]

٤ ــ واتقوا الله ويعلّمكم الله [٢٨٢:٢]

٥ ــ يقولون إنما يعلمه بشر [٣٣:١٦]

٦ ــ علمه شديد القوى [٥:٥٣]

الثانى محذوف ، أى علمه الوحى ، أو على القرآن فالأول محذوف ، أى علم الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

البحر ١٥٧:٨ .

٧ ــ الرحمن علم القرآن [١:٥٥ــ٢]

حذف الأول ، وهو جبريل أو محمد عليه السلام .

البحر ١٨٨:٨ .

٨ ــ الذى علم بالقلم [٤:٩٦]

المفعولان محذوفان ، لأن المقصود إسناد التعليم إلى الله .

البحر ٤٩٣:٨ .

* * *

جاءت (علم) وما تصرف منها بمعنى ميز فى قوله تعالى :

١ ـــ وَمَا كانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطانٍ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يؤمن بِالآخرة مِمَّنْ هُو مِنْها فِى شَكٍّ [٣٤:٢١]

ضمن علم بمعنى (نميز) فعدى بمن .

الجمل ٤٦٧:٣ .

٢ ـــ وَاللهُ يَعْلَمُ المُفْسِدَ مِنَ المُصْلِحِ [٢:٢٢٠]

الفعل متعد إلى واحد ، (من) متعلق بها على تضمينها معنى يميز .

البحر ١٦٢:٢ .

آيات (علم)

١ ـــ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُناسٍ مَشْرَبَهُمْ [٢:٦٠]

علم : بمعنى تنصب مفعولا واحداً ، وهو كثير فى القرآن وكلام العرب .

البحر ٢٢٩:١ .

٢ ـــ عَلِمَ الله أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتانُونَ أَنْفُسَكُمْ [٢:١٨٧]

علم : بمعنى عرف فالمصدر سد مسد المفعول الواحد ، أو من اليقين فالمصدر سد مسد المفعولين .

البحر ٤٩:٢ .

٣ ـــ عَلِمَ الله أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ [٢:٢٣٥]

٤ ـــ قَدْ عَلِمَ كلُّ أُناسٍ مَشْرَبَهُمْ [٧:١٦٠]

٥ ـــ وَلَوْ عَلِمَ الله فِيهِمْ خَيْراً لأَسْمَعَهُمْ [٨:٢٣]

٦ ـــ الآن خَفَّفَ الله عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفاً [٨:٦٦]

٧ ـــ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ [٢٤:٤١]

٨ ـــ وَإِذَا عَلِمَ مِنْ آياتِنا شَيْئاً اتَّخَذَها هُزُواً [٤٥:٩]

٩ ــ فَعَلِمَ ما فِى قُلُوبِهِمْ [١٨:٤٨]
١٠ ــ فَعَلِمَ ما لَمْ تَعْلَمُوا [٢٧:٤٨]
١١ ــ عَلِمَ أنْ لَنْ تُحْصُوهُ [٢٠:٧٣]
١٢ ــ عَلِمَ أنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى [٢٠:٧٣]
١٣ ــ قَالُوا لَقَدْ عَلِمْتَ مالَنا فِى بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ [٧٩:١١]
١٤ ــ قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ ما أَنْزَلَ هؤلاءِ إِلَّا رَبُّ السمواتِ والأرْضِ [١٠٢:١٧]
١٥ ــ لَقَدْ عَلِمْتَ ماهؤلاءِ يَنْطِقُونَ [٦٥:٢١]
١٦ ــ ما عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلهٍ غَيْرِى [٣٨:٢٨]
١٧ ــ وَلَقَدْ عَلِمَتِ الجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ [١٥٨:٣٧]
١٨ ــ عَلِمَتْ نَفْسٌ ما أَحْضَرَتْ [١٤:٨١]
١٩ ــ عَلِمَتْ نَفْسٌ ما قَدَّمَتْ وأخرتْ [٥:٨٢]
٢٠ ــ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِى السَّبْتِ [٦٥:٢]

علم : بمعنى عرف .

العكبرى ١:٢٣، الجمل ١:٦٣ .

٢١ ــ قَالَ هَلْ عَلِمْتُمْ ما فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ [٨٩:١٢]
٢٢ ــ تاللهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ ما جِئْنا لِنُفْسِدَ فِى الأرْضِ [٧٣:١٢]
٢٣ ــ فَكاتِبُوهُمْ إنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْراً [٣٣:٢٤]
٢٤ ــ وَلَقَدْ عَلِمْتُم النَّشْأَةَ الأُولَى [٦٢:٥٦]
٢٥ ــ فإنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلا تَرْجِعُوهُنَّ إلَى الكُفارِ [١٠:٦٠]
٢٦ ــ إنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ [١١٦:٥]
٢٧ ــ ما عَلِمْنا عَلَيهِ مِنْ سُوءٍ [٥١:١٢]
٢٨ ــ وَماشَهِدْنا إلا بِما عَلِمْنا [٨١:١٢]
٢٩ ــ وَلَقَدْ عَلِمْنَا المُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ [٢٤:١٥]
٣٠ ــ وَلَقَدْ عَلِمْنا المُسْتَأْخِرِينَ [٢٤:١٥]
٣١ ــ قَدْ عَلِمْنا ما فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِى أَزْوَاجِهِمْ [٥٠:٣٣]

٣٢ ــ قَدْ عَلِمْنا ما تَنْقُصُ الأَرْضُ مِنْهُمْ [٥٠:٤]

٣٣ ــ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولى الأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ [٨٣:٤]

٣٤ ــ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَن اشْتَراهُ مالهُ فِى الآخِرَةِ مِنْ خَلاقٍ [١٠٢:٢]

علقت عن المفعولين أو عن المفعول الواحد إن كانت بمعنى عرف .

البحر ١:٣٣٣ــ٣٣٤ .

٣٥ ــ فَعَلِمُوا أَنَّ الحَقَّ لله [٧٥:٢٨]

٣٦ ــ قَالَ إِنِّى أَعَلَم مالا تَعْلَمُونَ [٣٠:٢]

٣٧ ــ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّى أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمواتِ والأَرْضِ [٣٣:٢]

٣٨ ــ وأَعْلَمْ ما تُبْدونَ وما كُنْتُمْ تَكْتُمونَ [٣٣:٢]

٣٩ ــ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ الله عَلَى كلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ [٢٥٩:٢]

٤٠ ــ تَعْلَمُ ما فِى نَفْسى وَلا أَعْلَمُ ما فِى نَفْسِكَ [١١٦:٥].

لايجوز أن يكون (تعلم) عرفانية ، إنما المفعول الثانى محذوف ، أى موجودا وكائنا والمقابلة فى (ولا أعلم) تجعلها يقينية .

الجمل ١:١٥٥ .

٤١ ــ وَلا أَعْلَمُ الغَيْبَ [٥٠:٦]

٤٢ ــ وَأَعلَمُ مِنَ الله مالا تَعْلَمُونَ [٦٢:٧]

أعلم : بمعنى أعرف .

العكبرى ١:١٥٤ .

٤٣ ــ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الغَيْبَ لاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الخَيْرِ [١٨٨:٧]

٤٤ ــ وَلا أَعْلَمُ الغَيْبَ [٣١:١١]

٤٥ ــ وأَعْلَمُ مِنَ الله مالا تَعْلَمُونَ [٨٦:١٢]

٤٦ ــ أَلَمْ أَقُل لَكُمْ إِنِّى أَعْلَم مِنَ الله مالا تَعْلَمُونَ [٩٦:١٢]

٤٧ ــ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ الله عَلَى كلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ [١٠٦:٢]

٤٨ ــ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ الله لهُ مُلْكُ السمواتِ والأَرْض [١٠٧:٢]

٤٩ ـــ وَعَلَّمَكَ مالَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ [١١٣:٤]
٥٠ ـــ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللهَ لَهُ مُلْكُ السمواتِ والأَرْضِ [٤٠:٥]
٥١ ـــ تَعْلَمُ ما فِى نَفْسِي وَلا أَعْلَمُ ما فِي نَفْسِكَ [١١٦:٥]
٥٢ ـــ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكَ الذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الكاذِبِينَ [٤٣:٩]
٥٣ ـــ وإِنَّكَ لَتَعْلَمُ ما نُرِيدُ [٧٩:١١]
(ما) اسم موصول والفعل بمعنى عرف ، أو اسم استفهام والفعل معلق .
العكبرى ٢٣:٢ .
٥٤ ـــ رَبَّنا إِنَّكَ تَعْلَمُ ما نُخْفِي وَما نُعْلِنُ [٣٨:١٤]
٥٥ ـــ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا [٦٥:١٩]
٥٦ ـــ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللهَ يَعْلَمُ ما فِى السماءِ والأَرْضِ [٧٠:٢٢]
٥٧ ـــ ولِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللهِ حَقٌّ [١٣:٢٨]
٥٨ ـــ فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ ما أُخْفِى لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ [١٧:٣٢]
ما : اسم موصول أو استفهامية والجملة سادة مسد المفعول الواحد أو المفعولين .
البحر ٢٠٣:٧ .
٥٩ ـــ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنا أَشَدُّ عَذاباً وَأَبْقَى [٧١:٢٠]
أينا : اسم استفهام ، والفعل معلق ، أو اسم موصول والفعل بمعنى عرف .
البحر ٢٦١:٦ .
٦٠ ـــ وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِين [٨٨:٣٨]
الفعل متعد إلى واحد ، أو إلى اثنين ، الثانى ﴿ **بعد حين** ﴾ .
العكبرى ١١١:٢ .
٦١ ـــ ما كُنتَ تَعْلَمُها أَنْتَ وَلا قَوْمُكَ [٤٩:١١]
٦٢ ـــ وَمِنْ أَهْلِ المَدِينةِ مَرَدُوا عَلَى النفاقِ لا تَعْلَمُهُمْ [١٠١:٩]
٦٣ ـــ وَأَنْتُمْ سُكارَى حَتَّى تَعْلَمُوا ما تَقُولُونَ [٤٣:٤]
٦٤ ـــ ذلكَ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللهَ يَعْلَمُ ما فِى السمواتِ وَمَا فِى الأَرْضِ [٩٧:٥]
٦٥ ـــ وعُلِّمْتُمْ مالَمْ تَعْلَمُوا أَنْتُمْ وَلا آباؤُكُمْ [٩١:٦]

٦٦ ـــ وَقَدَّرَهُ مَنازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ والحِسابَ [٥:١٠]

٦٧ ـــ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَباكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوْثِقاً مِنَ اللهِ [٨٠:١٢]

٦٨ ـــ وَلِتَعلمُوا عَدَدَ السنينَ والحِسابَ [١٢:١٧]

٦٩ ـــ فإنْ لَمْ تَعْلمُوا آباءَهُمْ فَإخْوانُكُمْ فِى الدِّينِ [٥:٣٣]

٧٠ ـــ فَعَلِمَ مالَمْ تَعْلمُوا [٢٧:٤٨]

٧١ ـــ لِتَعْلَمُوا أنَّ اللهَ عَلَى كَلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ [١٢:٦٥]

٧٢ ـــ فَلا تَجْعَلوا للهِ أَنْداداً وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ [٢٢:٢]

٧٣ ـــ وَلا تَلْبِسُوا الحَقَّ بِالباطِلِ وَتَكْتُمُوا الحَقَّ وأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ [٤٢:٢]

٧٤ ـــ قَالَ إِنِّى أَعْلَمِ مالا تَعْلَمُونَ [٣٠:٢]

٧٥ ـــ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللهِ مالا تَعْلمُونَ [٨٠:٢]

٧٦ ـــ وَيُعلِّمُكُمْ مالَمْ تَكُونُوا تَعْلمُونَ [١٥١:٢]

٧٧ ـــ وَأنْ تَقُولُوا عَلَى اللهِ مالا تَعْلمُونَ [١٦٩:٢]

٧٨ ـــ وَأنْ تَصُومُوا خَيرٌ لَكُمْ إنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ [١٨٤:٢]

٧٩ ـــ لِتأْكُلوا فَرِيقاً مِنْ أَمْوالِ الناسِ بالإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ [١٨٨:٢]

٨٠ ـــ وَاللهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ [٢١٦:٢]

٨١ ـــ وَاللهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ [٢٣٢:٢]

٨٢ ـــ كَما عَلَّمَكُمْ مالَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ [٢٣٩:٢]

٨٣ ـــ وَأنْ تَصَّدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ إنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ [٢٨٠:٢]

٨٤ ـــ وَاللهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ [٦٦:٣]

٨٥ ـــ وَتَكْتُمونَ الحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ [٧١:٣]

٨٦ ـــ لِكُلِّ نَبأ مُسْتَقَرٌ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ [٦٧:٦]

٨٧ ـــ فَأَيُّ الفَرِيقَيْنَ أَحَقُّ بِالأَمْنِ إنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ [٨١:٦]

٨٨ ـــ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عاقِبَةُ الدارِ [١٣٥:٦]

(من) اسم موصول أو اسم استفهام ، والفعل معلق عن المفعول الواحد أو عن المفعولين . البحر ٢٢٦:٤ .

٨٩ ــ أتَقُولُونَ عَلَى الله مالا تَعْلَمُونَ [٢٨:٧]

٩٠ ــ وَأنْ تَقُولُوا عَلَى الله مالا تَعْلَمُونَ [٣٣:٧]

٩١ ــ قَالَ لِكُلٍّ ضِعفٌ وَلكنْ لا تَعْلمونَ [٣٨:٧]

٩٢ ــ وَأعْلَمُ مِنَ الله مالا تَعْلَمونَ [٦٢:٧]

٩٣ ــ أتَعْلَمُونَ أنَّ صالحاً مُرْسَلٌ مِنْ رَبِّهِ [٧٥:٧]

٩٤ ــ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ [١٢٣:٧]

٩٥ ــ وَتَخُونُوا أماناتكُمْ وأنْتُمْ تَعْلَمُونَ [٢٧:٨]

٩٦ ــ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إنْ كُنْتُمْ تَعلمُونَ [٤١:٩]

٩٧ ــ أتَقُولُونَ عَلَى الله مالا تَعْلَمُونَ [٦٨:١٠]

٩٨ ــ فَسوفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذابٌ يُخْزِيهِ [٣٩:١١]

(من) اسم موصول والفعل متعد لواحد ، وقال ابن عطية الثانى محذوف ، ورد عليه ، ويجوز أن تكون من اسم استفهام والفعل معلق .

البحر ٢٢٢:٥ .

٩٩ ــ سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذابٌ يُخْزِيهِ [٩٣:١١]

من : اسم موصول ، أو اسم استفهام والفعل معلق .

البحر ٢٥٧:٥ .

١٠٠ ــ وأعْلَمُ مِنَ الله مالا تَعْلَمُونَ [٨٦:١٢]

١٠١ ــ إنِّى أعْلَمُ مِنَ الله مالا تَعْلَمُونَ [٩٦:١٢]

١٠٢ ــ وَيَخْلُقُ مالا تَعْلَمونَ [٨:١٦]

١٠٣ ــ فاسْألُوا أهْلَ الذكْرِ إنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ [٤٣:١٦]

١٠٤ ــ فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ [٥٥:١٦]

١٠٥ ــ إنَّ الله يَعْلَمُ وَأنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ [٧٤:١٦]

١٠٦ ــ أخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أمَّهاتِكُمْ لا تَعْلَمُونَ شَيْئاً [٧٨:١٦]

١٠٧ ــ إنَّما عِنْدَ الله هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ إنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ [٩٥:١٦]

١٠٨ ـ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ [٢١:٧]
١٠٩ ـ قُلْ لِمَنِ الأَرْضُ وَمَنْ فِيها إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ [٢٣:٨٤]
١١٠ ـ وَهُوَ يُجِيرُ وَلا يُجارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ [٢٣:٨٨]
١١١ ـ لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ [٢٣:١١٤]
١١٢ ـ وَاللهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ [٢٤:١٩]
١١٣ ـ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ [٢٦:٤٩]
١١٤ ـ واتقُوا الذِى أَمَدَّكُمْ بِما تَعْلَمُونَ [٢٦:١٣٢]
١١٥ ـ ذلكُمْ خَيرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ [٢٩:١٦]
١١٦ ـ فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمونَ [٣٠:٣٤]
١١٧ ـ وَلَكِنَّكُمْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ [٣٠:٥٦]
١١٨ ـ إِنِّى عامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ [٣٩:٣٩ـ٤٠]

علم بمعنى عرف ، فتنصب مفعولا واحد .

الجمل ٣:٦١١ .

١١٩ ـ وَنُنْشِئَكُمْ فِيما لا تَعْلَمُونَ [٥٦:٦١]
١٢٠ ـ وإنَّه لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُون عَظِيمٌ [٥٦:٧٦]
١٢١ ـ وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّى رَسُولُ اللهِ إِلَيْكُمْ [٦١:٥]
١٢٢ ـ ذلكم خَيرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ [٦١:١١]
١٢٣ ـ ذلكُمْ خَيرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ [٦٢:٩]
١٢٤ ـ إذا جاءَ لا يؤَخَّرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ [٧١:٤]
١٢٥ ـ كَلَّا سَوفَ تَعْلَمُونَ [١٠٢:٣]
١٢٦ ـ ثُمَّ كَلَّا سَوفَ تَعْلَمُونَ [١٠٢:٤]
١٢٧ ـ كَلَّا لَوْ تَعلمُونَ عِلْمَ اليَقِينِ [١٠٢:٥]
١٢٨ ـ فَسَتَعلَمُونَ مَنْ أَصْحابُ الصِّراطِ السَّوِىِّ [٢٠:١٣٥]

(من) اسم استفهام مبتدأ والفعل معلق ، أجاز الفراء أن تكون اسم موصول ، وأصحاب خبر لمحذوف .

البحر ٦:٢٩٢، معانى القرآن ٢:١٩٧ .

١٢٩ ـــ فَسَتَعلمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ [١٧:٦٧]

١٣٠ ـــ فَسَتَعلمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلالٍ مُبِينٍ [٢٩:٦٧]

١٣١ ـــ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ [٦٠:٨]

العلم هنا كالمعرفة تعدى إلى واحد ، وهو متعلق بالذوات ، وليس متعلقاً بالنسبة ، ومن جعله متعلقا بالنسبة وقدر مفعولا فقد أبعد . البحر ٥١٣:٤ .

١٣٢ ـــ وَنِساءٌ مُؤْمِناتٌ لَمْ تَعلمُوهُمْ [٢٥:٤٨]

١٣٣ ـــ إِلَّا لِنَعلمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ [١٤٣:٢]

١٣٤ ـــ قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتالاً لا تَّبَعْنَاكُمْ [١٦٧:٣]

١٣٥ ـــ وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَقْتَنَا [١١٣:٥]

١٣٦ ـــ قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الذِى يَقُولُونَ [٣٣:٦]

١٣٧ ـــ وَلَقَدْ نَعْلمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِما يَقُولُونَ [٩٧:١٥]

١٣٨ ـــ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّما يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ [١٠٣:١٦]

١٣٩ ـــ ثُمَّ بَعَثْناهُمْ لِنَعْلَمَ أَىُّ الحِزْبَيْنِ أَحْصَى [١٢:١٨]

١٤٠ ـــ وَما كانَ لهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطانٍ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يُؤْمِن بِالآخِرةِ مِمَّنْ هُوَ مِنْها فِى شَكٍّ [٢١:٣٤]

ضمن (نعلم) معنى نميز ، فعدى بمن .
الجمل ٤٦٧:٣ .

١٤١ ـــ فَلا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ ما يُسِرُّونَ وَما يُعْلِنُونَ [٧٦:٣٦]

١٤٢ ـــ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَم المُجاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرينَ [٣١:٤٧]

١٤٣ ـــ وَنَعْلَمُ ما تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ [١٦:٥٠]

١٤٤ ـــ وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُكَذِّبِينَ [٤٩:٦٩]

١٤٥ ـــ لا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ [١٠١:٩]

أى لا تعلمهم منافقين ، وتقدم لفظ منافقين ، فدل على المحذوف .

البحر ٥:٩٣ ، العكبرى ٢:١١ .

١٤٦ ــ أولا يَعْلَمُونَ أَنَّ الله يَعْلَمُ ما يُسِرُّونَ وَما يُعْلِنُونَ [٢:٧٧]

١٤٧ ــ وَالله يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ [٢:٢١٦]

١٤٨ ــ وَالله يَعْلَمُ المُفْسِدَ مِنَ المُصْلِح [٢:٢٢٠]

الفعل متعد إلى واحد (من) متعلق بها على تضمينها معنى يميز .

البحر ٢:١٦٢ .

١٤٩ ــ وَالله يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ [٢:٢٣٢]

١٥٠ ــ واعْلَمُوا أَنَّ الله يَعْلَمُ ما فِى أَنْفُسِكُمْ [٢:٢٣٥]

١٥١ ــ يَعْلَمُ ما بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَما خَلْفَهُمْ [٢:٢٥٥]

١٥٢ ــ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا الله [٣:٧]

١٥٣ ــ وَيَعْلَمُ ما فِى السموات وَما فِى الأَرْضِ [٣:٢٩]

١٥٤ ــ وَالله يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ [٣:٦٦]

١٥٥ ــ وَلِيَعلَمَ الله الذِينَ آمَنُوا [٣:١٤٠]

الظاهر أن علم متعدية إلى مفعول واحد بمعنى عرف .

البحر ٣:٦٣ .

١٥٦ ــ وَلَما يَعْلَم الله الذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ [٣:١٤٢]

١٥٧ ــ وَيَعْلَمَ الصابِرِينَ [٣:١٤٢]

١٥٨ ــ وَلِيَعْلَمَ المُؤْمِنِينَ [٣:١٦٦]

١٥٩ ــ وَلِيَعلَمَ الذِينَ نافَقُوا [٣:١٦٧]

١٦٠ ــ يَعلمُ الله ما فِى قُلُوبِهِمْ [٤:٦٣]

١٦١ ــ لِيَعلَمَ الله مَنْ يَخافُهُ بِالغَيْبِ [٥:٩٤]

١٦٢ ــ ذلك لِتَعلَمُوا أَنَّ الله يَعلَمُ ما فِى السموات وما فِى الأَرْضِ [٥:٩٧]

١٦٣ ــ وَالله يَعلَمُ ما تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ [٥:٩٩]

١٦٤ ــ يَعلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ [٦:٣]

١٦٥ ــ وَيعلَمُ ما تَكْسِبُونَ [٣:٦]
١٦٦ ــ وَيعلَمُ ما فِى البَرِّ وَالبَحْرِ [٥٩:٦]
١٦٧ ــ وَيَعلَمُ ما جَرَحْتُمْ بِالنَّهارِ [٦٠:٦]
١٦٨ ــ إنْ يَعْلَمِ اللهُ فِى قُلُوبِكُمْ خَيْراً يُؤْتِكُمْ خَيْراً [٧٠:٨]
١٦٩ ــ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللهُ الذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ [١٦:٩]
١٧٠ ــ وَاللهُ يَعْلَمُ إنَّهُمْ لَكاذِبُونَ [٤٢:٩]
١٧١ ــ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللهَ يَعلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْواهُمْ [٧٨:٩]
١٧٢ ــ أَتُنَبِّئُونَ اللهَ بِما لا يَعلَمُ فِى السمواتِ وَلا فِى الأَرْضِ [١٨:١٠]
١٧٣ ــ يَعلَمُ ما يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ [٥:١١]
١٧٤ ــ وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّها وَمُسْتَودَعَها [٦:١١]
١٧٥ ــ ذلك لِيَعلَمَ أَنِّى لَمْ أَخُنْهُ بِالغَيْبِ [٥٢:١٢]
١٧٦ ــ اللهُ يَعلَمُ ما تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى [٨:١٣]
١٧٧ ــ أَفَمَنْ يَعلَمُ أَنَّما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الحَقُّ [١٩:١٣]
١٧٨ ــ أَمْ تُنَبِّئُونَهُ بِما لا يَعلَمُ فِى الأَرْضِ [٣٣:١٣]
١٧٩ ــ يَعلَمُ ما تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ [٤٢:١٣]
١٨٠ ــ وَاللهُ يَعلَمُ ما تُسِرُّونَ وَما تُعْلِنُونَ [١٩:١٦]
١٨١ ــ لا جَرَمَ أَنَّ اللهَ يَعلَمُ ما يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ [٢٣:١٦]
١٨٢ ــ وَلِيَعْلَمَ الذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ كَانُوا كاذِبِينَ [٣٩:١٦]
١٨٣ ــ لِكَىْ لا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئاً [٧٠:١٦]
١٨٤ ــ إِنَّ اللهَ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ [٧٤:١٦]
١٨٥ ــ إِنَّ اللهَ يَعْلَمُ ما تَفْعَلونَ [٩١:١٦]
١٨٦ ــ وَإِنْ تَجْهَرْ بِالقَوْلِ فإِنَّهَ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى [٧:٢٠]
١٨٧ ــ يَعْلَمُ ما بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَما خَلْفَهُمْ [١١٠:٢٠]
١٨٨ ــ قَالَ رَبِّى يَعْلَمُ القَوْلَ فِى السماءِ وَالأَرْضِ [٤:٢١]
١٨٩ ــ يَعْلَمُ ما بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَاخَلْفَهُمْ [٢٨:٢١]

١٩٠ ـــ لَوْ يَعْلَمُ الذِينَ كَفَرُوا حِينَ لا يَكُفُّونَ عَنْ وُجُوهِهِمُ النَّارَ [٣٩:٢١]

الظاهر أن مفعول (يعلم) محذوف ، لدلالة ما قبله ، أى مجىء الموعود أو هو من باب الإعمال على حذف مضاف وأعمل الثانى .

البحر ٦ : ٣١٣ .

١٩١ ـــ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ مِنَ القَوْلِ [١١٠:٢١]

١٩٢ ـــ وَيَعْلَمُ ما تَكْتُمُونَ [١١٠:٢١]

١٩٣ ـــ لِكَيْلا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شيْئا [٥:٢٢]

شيئاً : مفعول يعلم .

الجمل ٣:١٥٤ .

١٩٤ ـــ وَلِيَعْلَمَ الذِينَ أُوتُوا العِلْمَ أَنَّهُ الحَقُّ مِنْ رَبِّكَ [٥٤:٢٢]

١٩٥ ـــ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنْ اللهَ يَعْلَمُ مَا فِى السماءِ وَالأَرْضِ [٧٠:٢٢]

١٩٦ ـــ يَعْلَمُ ما بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ [٧٦:٢٢]

١٩٧ ـــ وَاللهُ يَعْلَمُ وَأَنْتمْ لا تَعْلَمُونَ [١٩:٢٤]

١٩٨ ـــ وَاللهُ يَعْلَمُ ما تُبْدونَ وَما تَكْتُمُونَ [٢٩:٢٤]

١٩٩ ـــ قَدْ يَعْلَمُ اللهُ الذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِواذاً [٦٣:٢٤]

٢٠٠ ـــ قَدْ يَعلَمُ ما أَنْتُمْ عَلَيْهِ [٦٤:٢٤]

٢٠١ ـــ قُلْ أَنْزَلهُ الذِى يَعْلَمُ السِّرَّ فِى السمواتِ والأَرْضِ [٦:٢٥]

٢٠٢ ـــ وَيَعلَمُ ما تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ [٢٥:٢٧]

٢٠٣ ـــ قُلْ لا يَعلَمُ مَنْ فِى السمواتِ وَالأَرْضِ الغَيْبَ إِلَّا اللهُ [٦٥:٢٧]

٢٠٤ ـــ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعلَمُ ما تُكِنُّ صدُورُهُمْ [٧٤:٢٧]

٢٠٥ ـــ وَرَبُّكَ يَعلَمُ ما تُكِنُّ صُدُورُهُمْ [٦٩:٢٨]

٢٠٦ ـــ أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ اللهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ [٧٨:٢٨]

٢٠٧ ـــ إِنَّ اللهَ يَعْلَمُ ما يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مِنْ شَىْءٍ [٤٢:٢٩]

٢٠٨ ـــ وَاللهُ يَعلَمُ مَا تَصْنَعُونَ [٤٥:٢٩]

٢٠٩ ــ يَعلَمُ مَا فِى السموات وَالأَرْضِ [٥٢:٢٩]
٢١٠ ــ وَيعلَمُ مَا فِى الأَرْحام [٣٤:٣١]
٢١١ ــ قَدْ يَعلَمُ الله المُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ [١٨:٣٣]
٢١٢ ــ وَالله يَعلَمُ مَا فِى قُلوبِكُمْ [٥١:٣٣]
٢١٣ ــ يَعْلَمُ ما يَلِجُ فِى الأَرْضِ وَما يَخْرُجُ مِنْهَا [٢:٣٤]
٢١٤ ــ قَالُوا رَبُّنا يَعلَمُ إنا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ [١٦:٣٦]
٢١٥ ــ يَعلَمُ خَائِنَةَ الأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِى الصُّدُورِ [١٩:٤٠]
٢١٦ ــ وَلكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ الله لا يَعْلَمُ كَثِيراً مِمَّا تَعْملُونَ [٢٢:٤١]
٢١٧ ــ وَيَعلَمُ ما تَفْعَلُونَ [٢٥:٤٢]
٢١٨ ــ وَيَعْلَمُ الذِينَ يُجادِلُونَ فِى آياتِنا مالَهُمْ مِنْ مَحيصٍ [٣٥:٤٢]

الفعل معلق ، والجملة سادة مسد المفعولين .

العكبرى ١١٨:٢ ، البحر ٥٢١:٧ .

٢١٩ ــ وَالله يَعلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْواكُمْ [١٩:٤٧]
٢٢٠ ــ وَالله يَعلَمُ إِسْرارَهُمْ [٢٦:٤٧]
٢٢١ ــ وَالله يَعلَمُ أَعْمالَكُمْ [٣٠:٤٧]
٢٢٢ ــ وَالله يَعلَمُ ما فِى السموات وَمَا فِى الأَرْضِ [١٦:٤٩]
٢٢٣ ــ إِنَّ الله يَعلَمُ غَيْبَ السموات وَالأَرْضِ [١٨:٤٩]
٢٢٤ ــ يَعْلَمُ ما يَلِجُ فِى الأَرْضِ [٤:٥٧]
٢٢٥ ــ وَلِيَعْلَمَ الله مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ [٢٥:٥٧]
٢٢٦ ــ لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الكِتابِ أَنْ لا يَقْدِرُونَ عَلَى شَىْءٍ [٢٩:٥٧]
٢٢٧ ــ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الله يَعْلَمُ ما فِى السموات وَمَا فِى الأَرْضِ [٧:٥٨]
٢٢٨ ــ وَالله يَعلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولهُ [١:٦٣]
٢٢٩ ــ يَعلَمُ مَا فِى السموات وَالأَرْضِ [٤:٦٤]
٢٣٠ ــ وَيَعلَمُ ما تُسِرُّونَ وَمَا تُعلِنُونَ [٤:٦٤]
٢٣١ ــ أَلا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ [١٤:٦٧]

الظاهر أن (من) مفعول ، وأجاز بعضهم أن تكون (من) فاعلا والمفعول محذوف ، أي ألا يعلم الخالق سركم وجهركم .

البحر ٨:٣٠٠ .

٢٣٢ ــ لِيَعلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رِسالاتِ رَبِّهِمْ [٢٨:٧٢]

٢٣٣ ــ إِنَّ رَبَّكَ يَعلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثَى اللَّيْلِ [٢٠:٧٣]

٢٣٤ ــ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ [٣١:٧٤]

٢٣٥ ــ إِنَّهُ يَعْلَمُ الجَهْرَ وَمَا يَخْفَى [٧:٨٧]

٢٣٦ ــ عَلَّمَ الإِنْسانَ مالَمْ يَعْلَمْ [٥:٩٦]

٢٣٧ ــ أَلَمْ يَعْلَمْ بأَنَّ اللهَ يَرَى [١٤:٩٦]

٢٣٨ ــ أَفَلا يَعْلَمُ إذا بُعْثِرَ مَا فِي القُبُورِ [٩:١٠٠]

٢٣٩ ــ وسَيَعْلَمُ الكُفَّارُ لِمَنْ عُقْبَى الدارِ [٤٢:١٣]

٢٤٠ ــ وَسَيَعْلَمُ الذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَب يَنْقَلِبُونَ [٢٢٧:٢٦]

٢٤١ ــ فَلَيَعْلَمَنَّ اللهُ الذِينَ صَدَقُوا [٣:٢٩]

علم : متعدية إلى واحد .

البحر ٧:١٤٠ .

٢٤٢ ــ وَلَيَعْلَمَنَّ الكاذِبِينَ [٣:٢٩]

الفعل متعد إلى واحد .

البحر ٧:١٤٠ .

٢٤٣ ــ وَلَيَعْلَمَنَّ اللهُ الذِينَ آمَنُوا [١١:٢٩]

٢٤٤ ــ وَلَيَعْلَمَنَّ المُنافِقِينَ [١١:٢٩]

٢٤٥ ــ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللهُ [١٩٧:٢]

٢٤٦ ــ فإِنَّ اللهَ يَعْلَمُهُ [٢٧٠:٢]

٢٤٧ ــ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ اللهُ [٢٩:٣]

٢٤٨ ــ أَوَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةً أَنْ يَعْلَمَهُ عُلماءُ بَنِى إِسْرائِيلَ [١٩٧:٢٦]

٢٤٩ ــ وَعِندَهُ مَفاتِحُ الغَيْبِ لا يَعْلَمُها إِلَّا هُوَ [٦:٥٩]
٢٥٠ ــ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُها [٦:٥٩]
٢٥١ ــ لا تَعْلَمُونَهُمُ اللهُ يَعْلَمُهُمْ [٨:٦٠]
٢٥٢ ــ والذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ لا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللهُ [١٤:٩]
٢٥٣ ــ ما يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ [١٨:٢٢]
٢٥٤ ــ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يُحادِدِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّم [٩:٦٣]

المصدر المؤول سد مسد المفعولين ، أو سد مسد المفعول الواحد .
العكبرى ٢:٩ــ١٠ .

٢٥٥ ــ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْواهُمْ [٩:٧٨]
٢٥٦ ــ وَأَجْدَرُ أَنْ لا يَعْلَمُوا حُدُودَ ما أَنْزَلَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ [٩:٩٧]
٢٥٧ ــ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبادِهِ [٩:١٠٤]
٢٥٨ ــ وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلهٌ وَاحِدٌ [١٤:٥٢]
٢٥٩ ــ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللهِ حَق [١٨:٢١]
٢٦٠ ــ أَوَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشاءُ [٣٩:٥٢]
٢٦١ ــ ألا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهاءُ وَلكنْ لا يَعْلَمُونَ [٢:١٣]
٢٦٢ ــ فَأَمَّا الذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ [٢:٢٦]
٢٦٣ ــ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ ما عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ [٢:٧٥]
٢٦٤ ــ أَوَلا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللهَ يَعْلَمُ ما يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ [٢:٧٧]

المصدر المؤول سد مسد المفعول الواحد ، إن كانت علم بمعنى عرف أو سد مسد المفعولين إن تعدت لاثنين .
البحر ١:٢٧٥ .

٢٦٥ ــ وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لا يَعْلَمُونَ الكِتابَ [٢:٧٨]
٢٦٦ ــ وَراءَ ظُهُورِهِمْ كأَنَّهُمْ لا يَعْلَمُونَ [٢:١٠١]
٢٦٧ ــ وَلَبِئْسَ ما شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ [٢:١٠٢]

٢٦٨ ــ لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللهِ خَيْرٌ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ [١٠٣:٢]
٢٦٩ ــ كذلك قَالَ الذِينَ لا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ [١١٣:٢]
٢٧٠ ــ وقَالَ الذِينَ لا يَعْلَمُونَ لَوْلا يُكَلِّمُنا اللهُ [١١٨:٢]
٢٧١ ــ وإنَّ الذِينَ أُوتُوا الكِتابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ [١٤٤:٢]

المصدر المؤول سد مسد المفعولين أو سد مسد المفعول الواحد إن كانت بمعنى عرف .

البحر ١ :٤٣٠ .

٢٧٢ ــ لَيَكْتُمُونَ الحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ [١٤٦:٢]
٢٧٣ ــ وَتِلْكَ حُدُودُ اللهِ يُبَيِّنُها لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ [٢٣٠:٢]
٢٧٤ ــ وَيَقُولُونَ على اللهِ الكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ [٧٥:٣]
٢٧٥ ــ وَيَقُولونَ عَلَى اللهِ الكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ [٧٨:٣]
٢٧٦ ــ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ [١٣٥:٣]
٢٧٧ ــ أَوَلَوْ كانَ آباؤُهُمْ لا يَعْلمُونَ شَيْئاً وَلا يَهْتَدُونَ [١٠٤:٥]
٢٧٨ ــ وَلَكنَّ أَكْثَرَهُمْ لا يَعْلَمُونَ [٣٧:٦]
٢٧٩ ــ قَدْ فَصَّلنا الآياتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ [٩٧:٦]
٢٨٠ ــ وَلِنُبَيِّنَهُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ [١٠٥:٦]
٢٨١ ــ وَالذِينَ آتَيْناهُمُ الكِتابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِنْ رَبِّكَ بِالحَقِّ [١١٤:٦]
٢٨٢ ــ كذلك نُفَصِّلُ الآياتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ [٣٢:٧]
٢٨٣ ــ وَلكنَّ أَكْثَرَهُمْ لا يَعْلَمُونَ [١٣١:٧]
٢٨٤ ــ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لا يَعْلَمُونَ [١٨٢:٧]
٢٨٥ ــ وَلكنَّ أَكْثَرَ الناسِ لا يَعْلَمُونَ [١٨٧:٧]
٢٨٦ ــ وَلكنَّ أَكْثَرَهُمْ لا يَعْلَمُونَ [٣٤:٨]
٢٨٧ ــ ذلك بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لا يَعْلَمُونَ [٦:٩]
٢٨٨ ــ وَنُفَصِّلُ الآياتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ [١١:٩]
٢٨٩ ــ وَطَبَعَ اللهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لا يَعْلَمُونَ [٩٣:٩]

٢٩٠ — يُفَصِّلُ الآياتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ [٥:١٠]

٢٩١ — وَلكنَّ أَكْثَرَهُمْ لا يَعْلَمُونَ [٥٥:١٠]

٢٩٢ — وَلا تَتَّبِعانٌ سَبِيلَ الذِينَ لا يَعْلَمُونَ [٨٩:١٠]

٢٩٣ — وَلكنَّ أَكْثَرَ الناسِ لا يَعْلَمُونَ [٢١:١٢]

٢٩٤ — وَلكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لايَعْلَمُونَ [٤٠:١٢]

٢٩٥ — لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ [٤٦:١٢]

٢٩٦ — وَلكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ [٦٨:١٢]

٢٩٧ — وَيُلْهِهِمُ الأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ [٣:١٥]

٢٩٨ — فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ [٩٦:١٥]

٢٩٩ — وَلكِنَّ أَكْثَرَ الناسِ لا يَعْلَمُونَ [٣٨:١٦]

٣٠٠ — ولأَجْرُ الآخِرةِ أَكْبَرُ لَوْ كانُوا يَعْلَمُونَ [٤١:١٦]

٣٠١ — وَيَجْعَلُونَ لِما لا يَعْلَمُونَ نَصِيباً [٥٦::١٦]

٣٠٢ — بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْلَمُونَ [٧٥:١٦]

٣٠٣ — بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْلَمُونَ [١٠١:١٦]

٣٠٤ — بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْلَمُونَ الحَقَّ [٢٤:٢١]

٣٠٥ — وَيَعْلَمُونَ أَنَّ الله هُوَ الحَقُّ المُبِينُ [٢٥:٢٤]

٣٠٦ — وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حِينَ يَرَوْنَ العَذابَ مَنْ أَضَلُّ سَبِيلاً [٤٢:٢٥]

الظاهر (من) اسم استفهام والجملة سادة مسد المفعول أو سد المفعولين وقيل من أسم موصول وأضل خبر لمحذوف .

البحر ٦:٥٠٠ــ٥٠١ .

٣٠٧ — إنَّ فِي ذلك لآيةً لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ [٥٢:٢٧]

٣٠٨ — بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْلَمُونَ [٦١:٢٧]

٣٠٩ — وَلكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لايَعْلَمُونَ [١٣:٢٨]

٣١٠ — وَلكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لا يَعْلَمُونَ [٥٧:٢٨]

٣١١ — وَإِنَّ أَوْهَن البُيُوتِ لَبَيْتُ العَنْكَبُوتِ لَوْ كانُوا يَعْلَمُونَ [٤١:٢٩]

٣١٢ ــ وإنَّ الدارَ الآخرةَ لَهِيَ الحَيَوانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ [٦٤:٢٩]
٣١٣ ــ وَلِيَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ [٦٦:٢٩]
٣١٤ ــ وَلكِنّ أَكْثَرَ الناسِ لا يَعْلَمُونَ [٦:٣٠]
٣١٥ ــ يَعْلَمُونَ ظاهِراً مِنَ الحياةِ الدُّنْيا [٧:٣٠]
٣١٦ ــ ولكنَّ أَكْثَرَ الناسِ لا يَعْلمُونَ [٣٠:٣٠]
٣١٧ ــ كذلكَ يَطْبَعُ اللهُ عَلَى قُلُوبِ الذِينَ لا يَعْلمُونَ [٥٩:٣٠]
٣١٨ ــ بلْ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْلمُونَ [٢٥:٣١]
٣١٩ ــ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلمُونَ الغَيْبَ ما لَبِثُوا فِى العذابِ المُهِينِ [١٤:٣٤]
٣٢٠ ــ وَلكِنَّ أَكْثَرَ الناسِ لا يَعْلَمُونَ [٢٨:٣٤]
٣٢١ ــ وَلكِنَّ أَكْثَرَ الناسِ لا يَعْلَمُونَ [٣٦:٣٤]
٣٢٢ ــ قَالَ يَالَيْتَ قَوْمِى يَعْلَمُونَ . بِما غَفَرَ لِى رَبِّى [٢٦:٣٦]
٣٢٣ ــ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لا يَعْلَمُونَ [٣٦:٣٦]
٣٢٤ ــ فَكَفَرُوا بِهِ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ [١٧٠:٣٧]
٣٢٥ ــ هَلْ يَسْتَوى الذِينَ يَعْلَمُونَ [٩:٣٩]
٣٢٦ ــ وَالذِينَ لا يَعْلَمُونَ [٩:٣٩]
٣٢٧ ــ ولَعَذابُ الآخِرةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ [٢٦:٣٩]
٣٢٨ ــ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْلَمُونَ [٢٩:٣٩]
٣٢٩ ــ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لا يَعْلَمُونَ [٤٩:٣٩]
٣٣٠ ــ ولكِنَّ أَكْثَرَ الناسِ لا يَعْلَمُونَ [٥٧:٤٠]
٣٣١ ــ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ [٧٠:٤٠]
٣٣٢ ــ قُرْآناً عَرَبِيّاً لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ [٣:٤١]
٣٣٣ ــ وَيَعْلَمُونَ أَنَّها الحَقُّ [١٨:٤٢]
٣٣٤ ــ إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ [٨٦:٤٣]
٣٣٥ ــ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ [٨٩:٤٣]
٣٣٦ ــ وَلكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لا يَعْلَمُونَ [٣٩:٤٤]

٣٣٧ — وَلا تَتَّبِعْ أَهْواءَ الذِينَ لا يَعْلمُونَ [١٨:٤٥]

٣٣٨ — وَلكِنَّ أَكْثَرَ الناسِ لايَعْلَمُونَ [٢٦:٤٥]

٣٣٩ — وَلكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لا يَعْلمُونَ [٤٧:٥٢]

٣٤٠ — وَيَحْلِفُونَ عَلَى الكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ [١٤:٥٨]

٣٤١ — وَلكِنَّ المُنافِقِينَ لايَعْلمُونَ [٨:٦٣]

٣٤٢ — وَلعَذابُ الآخرةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلمُونَ [٣٣:٦٨]

٣٤٣ — سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لايَعْلمُونَ [٤٤:٦٨]

٣٤٤ — كَلَّا إِنَّا خَلَقْناهُمْ مِمَّا يَعْلمُونَ [٣٩:٧٠]

٣٤٥ — يَعْلمُونَ ما تفْعَلُونَ [١٢:٨٢]

٣٤٦ — فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَكاناً [٧٥:١٩]

من : اسم موصول ، والفعل متعد إلى واحد ، أو اسم استفهام والفعل معلق .
البحر ٢١٢:٦ .

٣٤٧ — سَيَعْلَمُونَ غَداً مَنِ الكَذَّابُ الأَشِرُ [٢٦:٥٤]

٣٤٨ — فَسَيَعْلمُونَ مَنْ أَضْعَفُ ناصِراً [٢٤:٧٢]

من : اسم استفهام والفعل معلق أو موصولة وحذف صدر الصلة للطول .
البحر ٣٣٥:٨ .

٣٤٩ — كَلَّا سَيَعْلمُونَ [٤:٧٨]

٣٥٠ — ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ [٥:٧٨]

٣٥١ — وَاعْلَمْ أَنَّ اللهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ [٢٦٠:٢]

٣٥٢ — فاعْلَمْ أَنما يُرِيدُ اللهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ [٤٩:٥]

٣٥٣ — فاعْلَمْ أَنَّما يَتَّبِعُونَ أَهْواءَهُمْ [٥٠:٢٨]

٣٥٤ — فاعْلَمْ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلَّا اللهُ [١٩:٤٧]

٣٥٥ — وَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ مَعَ المُتَّقِينَ [١٩٤:٢]

٣٥٦ — واعْلمُوا أَنَّ اللهَ شَدِيدُ العِقابِ [١٩٦:٢]

٣٥٧ — واعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ [٢٠٣:٢]

٣٥٨ ــ فاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ [٢٠٩:٢]

٣٥٩ ــ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلاقُوهُ [٢٢٣:٢]

٣٦٠ ــ واعْلَمُوا أَنَّ اللهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ [٢٣١:٢]

٣٦١ ــ واعْلَمُوا أَنَّ اللهَ بِما تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ [٢٣٣:٢]

٣٦٢ ــ واعْلَمُوا أَنَّ اللهَ يَعْلَمُ ما فِي أَنفُسِكُمْ فاحْذَرُوهُ [٢٣٥:٢]

٣٦٣ ــ واعْلَمُوا أَنَّ اللهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ [٢٣٥:٢]

٣٦٤ ــ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ [٢٤٤:٢]

٣٦٥ ــ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ [٢٦٧:٢]

٣٦٦ ــ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ [٣٤:٥]

٣٦٧ ــ فَاعْلَمُوا أَنَّما عَلَى رَسُولِنا البَلاغُ الْمُبِينُ [٩٢:٥]

٣٦٨ ــ اعْلَمُوا أَنَّ اللهَ شَدِيدُ العِقَابِ [٩٨:٥]

٣٦٩ ــ واعْلَمُوا أَنَّ اللهَ يَحُولُ بَيْنَ المَرءِ وَقَلْبِهِ [٢٤:٨]

٣٧٠ ــ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ شَدِيدُ العِقابِ [٢٥:٨]

٣٧١ ــ واعْلَمُوا أَنَّما أَمْوالُكُمْ وَأَوْلادُكُمْ فِتْنَةٌ [٢٨:٨]

٣٧٢ ــ فاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ مَوْلاكُمْ [٤٠:٨]

٣٧٣ ــ وَاعْلَمُوا أَنَّما غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ للهِ خُمُسَهُ [٤١:٨]

٣٧٤ ــ واعلموا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللهِ [٢:٩]

٣٧٥ ــ فاعلمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللهِ [٣:٩]

٣٧٦ ــ واعْلَمُوا أَنَّ اللهَ مَعَ المُتَّقِينَ [٣٦:٩]

٣٧٧ ــ واعلموا أَنَّ اللهَ مَعَ المُتَّقِينَ [١٢٣:٩]

٣٧٨ ــ فاعْلَمُوا أَنَّما أُنزِلَ بِعِلْمِ اللهِ [١٤:١١]

٣٧٩ ــ وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللهِ [٧:٤٩]

٣٨٠ ــ اعْلَمُوا أَنَّ اللهَ يُحْيِي الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها [١٧:٥٧]

٣٨١ ــ اعْلَمُوا أَنَّما الحياةُ الدُّنْيا لَعِبٌ وَلَهْوٌ [٢٠:٥٧]

٣٨٢ ــ وَلا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ ما يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ [٣١:٢٤]

نصوص علم

١ ــ قد علم كل أناس مشربهم [٢:٦٠]

علم : بمعنى عرف تنصب مفعولا واحدا ، وهو كثير فى القرآن وكلام العرب .

البحر ١:٢٢٩ .

٢ ــ ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم فى السبت [٢:٦٥]

علم : بمعنى عرف . العكبرى ١:٢٣، الجمل ١:٦٣ .

٣ ــ أو لا يعلمون أن الله يعلم ما يسرون وما يعلنون [٢:٧٧]

أن الله يعلم : يحتمل أن يكون مما سدت فيه (أن) مسد المفرد ، إذا قلنا إن (يعلم) متعد إلى واحد كعرف ، ويحتمل أن يكون مما سدت في (أن) مسد المفعولين ، إذا قلنا إن يعدمون متعد إلى اثنين كظنت ، وهذا على رأى سيبويه ، وأما الأخفش فإنها تسد عنده مسد مفعول واحد ، ويجعل الثانى محذوفا .

البحر ١: ٢٧٥ .

٤ ــ ولقد علموا لمن اشتراه ماله فى الآخرة من خلاق [٢:١٠٢]

علم : يحتمل أن تكون المتعدية لمفعولين ، وعلقت عن الجملة ، ويحتمل أن تكون متعدية إلى مفعول واحد وعلقت أيضا ، كما علقت عرفت .

البحر ١: ٣٣٣ــ ٣٣٤ .

٥ ــ وإن الذين أوتوا الكتاب ليعلمون أنه الحق من ربهم [٢:١٤٤]

العلم هنا يحتمل أن يكون مما يتعدى إلى اثنين ، وإلى واحد ، لأن معملوه هو

(أن) وصلتها ، فيحتمل الوجهين .

البحر ١:٤٣٠ .

٦ ــ علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم [١٨٧:٢]

علم : بمعنى عرف ، فالمصدر سد مسد المفعول ، أو من اليقين فالمصدر سد مسد المفعولين .

البحر ٢:٤٩ .

٧ ــ والله يعلم المفسد من المصلح [٢٢٠:٢]

الفعل متعد إلى واحد ، و (من) متعلقة بيعلم على تضمينها معنى : يميز .

البحر ٢:١٦٢ .

٨ ــ فاذكروا الله كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون [٢٣٩:٢]

(ما) مفعول ثان لعلمكم . البحر ٢:٢٤٤ .

٩ ــ ولا يأب كاتب أن يكتب كما علمه الله [٢٨٢:٢]

أى مثل ما علمه الله من كتابة الوثائق لا يبدل ولا يغير . وقيل المعنى : كما أمر الله تعالى به من الحق ، فيكون علم بمعنى أعلم ، وقيل المعنى : كما فضله الله بالكتابة . البحر ٢:٣٤٤ ، الكشاف ١:٣٢٥ .

١٠ ــ ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون [٧٩:٣]

تعلمون : بضم التاء وتشديد اللام تتعدى لاثنين ، إذ هى منقولة بالتضعيف من المتعدى الواحد وقرىء بالتخفيف ، فهى متعدية لواحد . البحر ٢:٥٠٦ .

١١ ــ وليعلم الله الذين آمنوا [١٤٠:٣]

الظاهر أن (علم) متعدية إلى مفعول واحد ، بمعنى عرف . وقيل : حذف الثانى ، أى مميزين بالإيمان من غيرهم . وعلم الله تعالى لا يتجدد ، بل لم يزل عالما

بالأشياء قبل وقوعها ، وهو من باب التمثيل ، بمعنى فعلنا ذلك فعل يريد أن يعلم من الثابت على الإيمان منكم من غير الثابت ، وقيل : معناه : ليظهر في الوجود إيمان الذين قد علم الله أزلا أنهم يؤمنون ..

وقيل معناه : وليعلمهم علما يتعلق به الجزاء . البحر ٣:٦٣ .

١٢ ــ تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك [٥:١١٦]

تعلم : لا يجوز أن تكون عرفانية ، فالمفعول الثاني محذوف ، أي كائنا وموجودا على حقيقته لا يخفى عليك شيء منه .

وأما ﴿ **لا أعلم ما في نفسك** ﴾ فهي وأن كان يجوز فيها أن تكون عرفانية إلا أنها صارت مقابلة لما قبلها ينبغي أن تكون مثلها . الجمل ١:٥٥٥ .

١٣ ــ فسوف تعلمون من تكون له عاقبة الدار [٦:١٣٥]

الظاهر أن (من) مفعول بتعلمون ، وأجازوا أن تكون اسم استفهام مبتدأ خبره تكون ، والفعل معلق ، والجملة في موضع المفعول ، إن كان تعلمون معدى لواحد ، أو في موضع المفعولين إن تعدى لاثنين . البحر ٤:٢٢٦ .

١٤ ــ وأعلم من الله ما لا تعلمون [٧:٦٢]

أعلم : بمعنى أعرف ، فيتعدى إلى مفعول واحد . ﴿ من الله ﴾ متعلق بأعلم أو حال من (ما) أو من العائد . العكبري ١:١٥٤ .

١٥ ــ وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم [٨:٦٠]

العلم هنا كالمعرفة تعدى إلى واحد ، وهو متعلق بالذوات ، وليس متعلقا بالنسبة . ومن جعله متعلقا بالنسبة ، فقدر مفعولا ثانيا محذوفا ، وقدره : محاربين فقد أبعد ، لأن حذف مثل هذا دون تقدم ذكره ممنوع عند بعض النحويين ، وعزيز جدا عند بعضهم فلا يحمل القرآن عليه ، مع إمكان حمل اللفظ على غيره ، وقدره بعضهم فازعين راهبين . البحر ٤:٥١٣ ، الجمل ٢:٢٥ .

١٦ ـــ ألم يعلموا أنه من يحادد الله ورسوله فأن له نار جهنم [٦٣:٩]

يعلم : يجوز أن تكون المتعدية لاثنين وسد المصدر المؤول مسدهما ، وأن تكون المتعدية إلى واحد . العكبرى ٢: ٩ـــ١٠ .

١٧ ـــ ومن أهل المدينة مردوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم[١٠١:٩]

أى لا تعلمهم منافقين ، لأن النفاق مختص بالقلب ، وتقدم لفظ منافقين ، فدل على المحذوف ، فتعدت إلى اثنين . البحر ٩٣:٥ .
بمعنى تعرفهم . العكبرى ١١:٢ .

١٨ ـــ فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه [٣٩:١١]

من مفعول تعلمون ، يعنى تعرفون . وقال ابن عطية : وجائز أن تكون المتعدية إلى اثنين واقتصر على الواحد . ولا يجوز حذف الثانى اقتصارا : لأن أصله خبر مبتدأ ، ولا اختصارا هنا ، لأنه دليل على حذفه . وقيل : من استفهامية والفعل معلق . البحر ٥: ٢٢٢ ، الجمل ٣٩٠:٢ .

١٩ ـــ وإنك لتعلم ما نريد [٧٩:١١]

ما : موصولة مفعول تعلم بمعنى تعرف ، ويجوز أن تكون استفهامية والفعل معلق . العكبرى ٢٣:٢ ، الجمل ٤٠٧:٢ .

٢٠ ـــ فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه [٩٣:١١]

من : موصولة ، أو استفهامية والفعل معلق . البحر ٢٥٧:٥ .

٢١ ـــ هل أتبعك على أن تعلمن مما علمت رشدا [٦٦:١٨]

رشدا : مفعول ثان لتعلمنى ، أو مصدر فى موضع الحال ، وصاحب الحال الضمير فى (أتبعك) . البحر ١٤٨:٦ .

٢٢ ـــ وعلمناه من لدنا علما [٦٥:١٨]

علما : مفعول ثان . الجمل ٣:٣٥ .

٢٣ ـــ فسيعلمون من هو شر مكانا وأضعف جندا [١٩:٧٥]

من موصولة والفعل متعد إلى واحد ، أو استفهامية والفعل معلق . البحر ٦:٢١٢ .

٢٤ ـــ فستعلمون من أصحاب الصراط السوى ومن اهتدى [٢٠:١٣٥]

من : اسم استفهام مبتدأ ، والفعل معلق ، وأجاز الفراء أن تكون (من) اسم موصول ، وأصحاب خبر لمحذوف .

البحر ٦: ٢٩٢ ، معانى القرآن للفراء ٢:١٩٧ ، العكبرى ٢:٦٨ .

٢٥ ـــ ولتعلمن أينا أشد عذابا [٢٠:٧١]

أينا : اسم استفهام والفعل معلق ، أو اسم موصول . والفعل بمعنى عرف .

البحر ٦: ٢٦١ ، والجمل ٢:١٠٢ .

٢٦ ـــ لو يعلم الذين كفروا حين لا يكفون عن وجوههم النار ولا عن ظهورهم [٢١:٣٩]

الذى يظهر أن مفعول (يعلم) محذوف لدلالة ما قبله ، أى لو يعلم الذين كفروا مجىء الموعود الذى سألوا عنه ، وحين منصوب بالمفعول الذى هو مجىء ، ويجوز أن يكون من باب الإعمال على حذف مضاف ، وأعمل الثانى ، والمعنى : لو يعلمون مباشرة النار حين لا يكفون . البحر ٦: ٣١٣ .

٢٧ ـــ لكيلا يعلم من بعد علم شيئا [٢٢:٥]

شيئا : مفعول يعلم . الجمل ٣: ١٥٤ .

٢٨ ـــ وسوف يعلمون حين يرون العذاب من أضل سبيلا [٢٥:٤٢]

الظاهر أن (من) استفهامية والجملة فى موضع نصب مفعول أو سادة مسد

المفعولين وقيل (من) اسم موصول ، وأضل خبر مبتدأ محذوف .
البحر ٦: ٥٠٠ــ٥٠١ ، العكبرى ٢: ٨٥ .

٢٩ ــ فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين [٢٩:٣]

علم متعدية إلى واحد فيهما . البحر ٧: ١٤٠ .

٣٠ ــ فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين [٣٢:١٧]

ما : موصولة أو استفهامية والجملة ساد مسد المفعول الواحد أو سادة مسد المفعولين . البحر ٧: ٢٠٣ .

٣١ ــ إلا لنعلم من يؤمن بالآخرة ممن هو منها فى شك [٣٤:٢١]
ضمن (نعلم) معنى يميز ، فعدى بمن . الجمل ٣٠ : ٤٦٧ .

٣٢ ــ ولتعلمن نبأه بعد حين [٣٨:٨٨]

الفعل متعد إلى واحد أو إلى اثنين ، والثانى (بعد حين) .

العكبرى ٢:١١١ ، الجمل ٣: ٣٩٢ .

٣٣ ــ فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه [٣٩:٣٩ــ٤٠]

علم بمعنى عرف ، فتنصب مفعولا واحدا . الجمل ٣:٦١١ .

٣٤ ــ ويعلم الذين يجادلون فى آياتنا مالهم من محيص [٤٢:٣٥]

الفعل معلق ، والجملة سادة مسد المفعولين .
العكبرى ٢:١١٨ ، البحر ٧:٥٢١ .

٣٥ ــ قل أتعلمون الله بدينكم والله يعلم ما فى السموات وما فى الأرض [٤٩:١٦]

أتعلمون : منقولة من علمت به ، أى شعرت به ، ولذلك تعدت إلى واحد

بنفسها . وإلى الآخر بحرف الجر لما ثقلت بالتضعيف . البحر ٨: ١١٧ .

٣٦ ــ علمه شديد القوى [٥٣:٥]

الضمير عائد على الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فالمفعول الثانى محذوف ، أى علمه الوحى ، أو على القرآن ، فالمفعول الأول محذوف ، أى علمه الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم . البحر ٨ ١٥٧ ، الجمل ٤: ٢١٩ .

٣٧ ــ الرحمن . علم القرآن [٥٥:١ــ٢]

علم : متعدية إلى اثنين حذف أولهما لدلالة المعنى عليه ، وهو جبريل ، أو محمد عليهما السلام ، وتوهم الرازى أن المحذوف هو الثانى . البحر ٨: ١٨٨ .

٣٨ ــ ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير [٦٧:١٤]

الظاهر أن من (مفعول ، والمعنى : أينتفى علمه بمن خلق . وهو الذى لطف علمه ودق ، وأحاط بخفيات الأمور . وأجاز بعض النحاة أن تكون (من) فاعلا ، والمفعول محذوف ، كأنه قال : ألا يعلم الخالق سركم . وجهركم وهو استفهام معناه الإنكار .

البحر ٨: ٣٠٠ ، العكبرى ٣:١٤٠، الكشاف ٤: ٥٧٩ــ٥٨٠ .

٣٠ ــ فسيعلمون من أضعف ناصرا وأقل عددا [٧٢:٢٤]

من : اسم استفهام والفعل معلق ، ويجوز أن تكون (من) اسم موصول فى موضع نصب ، (وأضعف) خبر مبتدأ محذوف ، وحذف العائد لاستطالة الصلة .

البحر ٨: ٣٣٥ .

٤٠ ــ الذى علم بالقلم . علم الإنسان ما لم يعلم [٩٦: ٤ــ٥]

مفعولا (علم) محذوفان ، إذ المقصود إسناد التعليم إلى الله ، وقدره بعضهم : الذى علم الإنسان الخط بالقلم .

البحر ٨: ٤٩٣ ، الجمل ٤: ٥٥٣ .

ألفى

جاءت محتملة لنصب المفعولين فى ثلاثة مواضع :

١ ـــ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنا عَلَيْهِ آباءَنا [١٧٠:٢]

فى تعدى (ألفى) إلى مفعولين خلاف ، ومن منع جعل الثانى حالا ، والأصح كونه مفعولا ، لمجيئه معرفة ، وتأويله على زيادة الألف واللام خلاف الأصل .

البحر ١: ٤٧٧ .

٢ ـــ وَأَلْفَيَا سَيِّدَها لَدَى البابِ [٢٥:١٢]

٣ ـــ إِنَّهُمْ أَلْفَوْا آباءَهُمْ ضَالِّينَ [٦٩:٣٧]

ضالين : حال أو مفعول ثان . الجمل ٣ : ٥٣٤ .

نبأ

١ ـــ الأصل فى نبأ وأنبأ أن يتعديا إلى واحد بأنفسهما ، وإلى ثان بحرف الجر ، ويجوز حذفه ، فتقول : نبأت به ونبأتيه ، فإذا ضمنت معنى (أعلم) تعدت إلى ثلاثة مفاعيل ، كقوله :

نبئت زرعة والسفاهة كاسمها يهدى إلى غرائب الأشعار

البحر ٨: ٢٩٠ .

وفى المغنى : ٥٧٩ : « ويختص التضمين عن غيره من المعديات بأنه قد ينقل الفعل إلى أكثر من درجة ... عدى أخبر وخبر وحدث ، ونبأ إلى ثلاثة لما ضمنت معنى أعلم وأرى بعد ما كانت متعدية إلى واحد بنفسها ، وإلى الآخر بالجار نحو :

(ا) أنبئهم بأسمائهم فلما أنبأهم بأسمائهم [٣٣:٢]

(ب) نبئونى بعلم [٦: ١٤٣]

٢ ـــ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَى من تَنَزَّلُ الشياطِينُ [٢٦:٢٢١]

الجملة الاستفهامية فى موضع نصب لأنبئكم ، لأنه معلق ، لأنه بمعنى : أعلمكم ، فإن قدرتها متعدية لاثنين كانت سادة مسد المفعول الثانى ، وإن قدرتها متعدية لثلاثة كانت سادة مسد المفعول الثانى والثالث . البحر ٧: ٤٨ .

٣ ـــ هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَى رَجُلٍ يُنَبِّئُكُمْ إذا مُزِّقْتُمْ كلَّ مُمَزَّقٍ إنَّكُمْ لَفى خَلْقٍ جَدِيدٍ [٣٤:٧]

يحتمل أن يكون ﴿ **إنكم لفى خلق جديد** ﴾ معمولا لينبئكم ، وهو معلق ، ولولا اللام فى خبر (إن) لكانت (إن) مفتوحة سادة مسد المفعولين ، والجملة الشرطية على هذا معترضة . وقد منع قوم التعليق فى باب أعلم والصحيح جوازه ، قال الشاعر :

حذار فقد نبئت إنك للذى ستجزى بما تسعى فتسعد أو تشقى

البحر ٧:٢٥٩ .

٤ ـــ نَبِّىءْ عِبادِى أَنِّى أَنَا الغَفُورُ الرَّحِيمُ [١٥:٤٩]

سدت (أن) مسد مفعولى نبىء إن قلنا إنها تعدت إلى ثلاثة ومسد واحد إن قلنا إنها تعدت لاثنين . البحر ٥:٤٥٧ ، النهر ٤٥٦ .

٥ ـــ قَدْ نَبَّأَنَا الله مِنْ أَخْبارِكُمْ [٩:٩٤]

نبأ هنا تعدت إلى مفعولين كعرف ، نحو قوله: ﴿ **من أنبأك هذا** ﴾ الثانى هو من أخباركم وعلى رأى أبى الحسن تكون (من) زائدة .

وقيل : نبأ بمعنى أعلم المتعدى إلى ثلاثة ، والثالث محذوف اختصارا ، لدلالة الكلام

عليه ، أى من أخباركم كذبا ، أو نحوه . البحر ٥:٨٩ .

وفى المقتضب ٣:١٢٢ : « وكذلك : نبأت زيدا عمرا أخاك ، لا يجوز الاقتصار على بعض مفعولاتها دون بعض » .

وفى البيان ١:٤٠٤ : « نبأ بمعنى أعلم يتعدى لثلاثة مفاعيل ، ويجوز أن يقتصر على واحد ، ولا يجوز الاقتصار على اثنين ، لذلك لا يجوز أن تكون (من) زائدة » .

٦ ـــ إِلَى اللهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً فَيُنَبِّئُكُمْ بِما كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ [٥:٤٨]

نبأ : غير مضمن معنى أعلم ، ولذلك تعدى إلى واحد بنفسه وإلى الآخر بحرف الجر . الجمل ١: ٤٩٧ .

٧ ـــ قُلْ أَؤُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذلِكُمْ [٣:١٥]

نبأ : إنما يتعدى إلى ثلاثة إذا كان بمعنى العلم ، وأما هنا فهو بمعنى الإخبار ، فيتعدى إلى اثنين ، الأول بنفسه ، والثانى بحرف الجر . الجمل ١: ٣٥٠ .

نصوص نبأ

١ ـــ إِلَى اللهِ مَرْجِعُكُمْ جمِيعاً فَيُنَبِّئُكُمْ بما كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُون [٥:٤٨]

نبأ : غير مضمن معنى أعلم . ولذلك تعدى إلى واحد بنفسه ، وإلى الآخر بحرف الجر الجمل ١: ٤٩٧ .

٢ ـــ قَدْ نَبَّأَنَا اللهُ مِنْ أَخْبارِكُمْ [٩:٩٤]

نبأ هنا تعدت إلى مفعولين كعرف ، نحو قوله . ﴿ **من أنبأك هذا** ﴾ ، الثانى هو ﴿ **من أخباركم** ﴾ وعلى رأى أبى الحسن تكون (من) زائدة

وقيل : نبأ بمعنى أعلم المتعدى إلى ثلاثة . والثالث محذوف اختصاراً . لدلالة الكلام عليه ، أى من أخباركم كذبا ، أو نحوه

البحر ٥: ٨٩

المفعولان الثالث والثانى محذوفان أى أخباراً من أخباركم مثبتة .

العكبرى ٢: ١١ .

نبأ : بمعنى أعلم يتعدى لثلاثة مفاعيل ويجوز أن يقتصر على واحد ولا يجوز الاقتصار على اثنين لذلك لا يجوز أن تكون من زائدة

البيان ١: ٤٠٤ .

٣ ـــ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَى مَنْ تَنَزَّلُ الشياطِين [٢٦:٢٢١]

على من : متعلق بتنزل ، والجملة المتضمنة معنى الاستفهام فى موضع نصب لأنبئكم ، لأنه معلق ، لأنه بمعنى أعلمكم ، فإن قدرتها متعدية لاثنين كانت سادة مسد المفعول الثانى ، وإن قدرتها متعدية لثلاثة كانت سادة مسد الاثنين ،

والاستفهام إذا علق عنه العامل لا يبقى على حقيقة الاستفهام ، وهو الاستعلام ، بل يؤول معناه إلى الخبر ، ألا ترى أن قولك علمت زيد فى الدار أم عمرو كان المعنى . علمت أحدهما فى الدار فليس المعنى أنه صدر منه علم ، ثم استعلم المخاطب عن تعيين من فى الدار من زيد وعمرو ، فالمعنى هنا ، هل أعلمكم من تنزل الشياطين عليه ، لا أنه استعلم المخاطبين عن الشخص الذى تنزل الشياطين عليه ، ولما كان المعنى هذا جاء الإخبار بعده بقوله ﴿ **تنزل على كل أفاك أثيم** ﴾ كأنه لما قال : هل أخبركم بكذا قيل له أخبر ، فقال : تنزل .

البحر ٧: ٤٨ ، الجمل ٣: ٢٩٧ .

٤ ــ هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَى رَجُلٍ يُنَبِّئُكُمْ إِذَا مُزِّقْتُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّكُمْ لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ [٣٤:٧]

الجملة الشرطية يحتمل أن تكون معمولة لينبئكم ، لأنه فى معنى : يقول لكم إذا مزقتم كل ممزق تبعثون ، ثم أكد ذلك بقوله : ﴿ **إنكم لفى خلق جديد** ﴾ ويحتمل أن يكون (إنكم لفى خلق جديد) معمولا (لينبئكم) ، وهو معلق ، ولولا اللام فى خبر (إن) لكانت (إن) مفتوحة سادة مسد المفعولين ، والجملة الشرطية على هذا اعتراض ، وقد منع قوم التعليق فى باب أعلم ، والصحيح جوازه قال الشاعر :

حذار فقد نبئت إنك للذى ستجزى بما تسعى فتسعد أو تشقى

البحر ٧: ٢٥٩ ، الجمل ٣: ٤٥٨ .

٥ ــ فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هذا قال نَبَّأَنِى العلِيمُ الخَبِيرُ [٦٦:٣]

الأصل فى نبأ ، وأنبأ أن يتعديا إلى واحد بأنفسهما ، وإلى ثان بحرف الجر ، ويجوز حذفه ، فتقول : نبأت به ، أو بأنبيه ، فإذا ضمنت معنى أعلم تعدت إلى ثلاثة مفاعيل ، كقوله

نبئت زرعة والسفاهة كاسمها ... يهدى إلى غرائب الأشعار

البحر ٨: ٢٩٠ ، الجمل ٤: ٣٥٨ .

٦ ــ فى المغنى : ٥٧٩ : « ويختص التضمين عن غيره من المعديات بأنه قد ينقل الفعل إلى أكثر من درجة ، ولذلك عدى (ألوت) بقصر الهمزة بمعنى قصرت إلى مفعولين بعد ما كان قاصراً ، وذلك فى قولهم : لا ألوك جهداً ، ولا ألوك نصحاً لما ضمن معنى : لا أمنعك ومنه قوله تعالى :

١ ــ لا يأْلُونكُمْ خَبالا [١١٨:٣]

وعدى أخبر وخبر وحدث ونبأ وأنبأ إلى ثلاثة لما ضمنت معنى : أعلم وأرى بعد ما كانت متعدية إلى واحد بنفسها ، وإلى آخر بالجار ، نحو :

(ا) أَنْبِئْهُمْ بِأَسمائِهِمْ . فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمائِهِمْ [٣٣:٢]

(ب) نَبِّئُونِى بِعِلْمٍ [١٤٣:٦]

٧ ــ قُلْ أَؤُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذلكمْ [١٥:٣]

نبأ : إنما يتعدى إلى ثلاثة إذا كان بمعنى العلم ، وأما هنا فهو بمعنى الإخبار ، فيتعدى لاثنين الأول بنفسه ، والثانى بحرف الجر . الجمل ١: ٣٥٠ .

فى الإعراب المنسوب للزجاج : ٤٠٩ــ٤١٣ : « ومن هذا الباب قوله تعالى :

١ ــ أنبئونى بأسماء هؤلاء [٣١:٢]

وقوله :

أنبئهم بأسمائهم [٣٣:٢]

ونبئهم عن ضيف إبراهيم [٥١:١٥]

أى أخبرهم عن ضيفه ، وقال :

ينبأ الإنسان يومئذ بما قدم وأخر [١٣:٧٥]

أى يخبر به فلما كان النبأ مثل الخبر كان أنبأته عن كذا بمنزلة : أخبرته عنه ، ونبأته مثل خبرته عنه ونبأته به مثل خبرته به ، وهذا يصحح ما ذهب إليه سيبويه من أن معنى نبأت زيدا : نبأت عن زيد فحذف حرف الجر ، لأن نبأت قد ثبت أن أصله خبرت فلما حذف حرف الجر وصل الفعل إلى المفعول الثانى فنبأت يتعدى إلى مفعولين أحدهما : يصل إليه بحرف الجر ، كما أن خبرته عن زيد كذلك .

وأما ما يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل ، نحو : نبأت زيداً عمراً أبا فلان فهو فى هذا الأصل ، إلا أنه حمل على المعنى ، فعدى إلى ثلاثة مفاعيل ، وذلك أن الإنباء الذى هو إخبار إعلام ، فلما كان إياه فى المعنى عدى إلى ثلاثة مفاعيل ، كما عدى الإعلام إليها .

ودخول هذا المعنى فيه وحصول مشابهته للإعلام لم يخرجه عن الأصل الذى هو له من الإخبار ، وعن أن يتعدى إلى مفعولين ، أحدهما يتعدى إليه بالباء أو عن ، نحو :

ونبئهم عن ضيف إبراهيم [٥١:١٥]

فلما نبأت به [٣:٦٦]

كما أن دخول أخبرنى فى معنى (أرأيت) لم يخرجه عن أن يتعدى إلى مفعولين ... وأما قوله تعالى :

نبىء عبادى أنى أنا الغفور الرحيم [٤٩:١٥]

فيحمل على وجهين :

أحدهما : أن يكون نبىء بمنزلة أعلم ، ويكون (أنى أنا الغفور الرحيم) قد سد مسدهما ، فى موضع جر عند الخليل ونصب عند غيره ، وأما قوله تعالى :

قل أَؤُنَبِّئُكُم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم [١٥:٣]

فإن جعلت اللام متعلقة بأنبئكم جاز الجر فى جنات على البدل من خير ، وإن جعلته صفة خير جاز الجر فى جنات وإن جعلتها متعلقة بمحذوف لم يجز فى جنات .

فأما قوله :

قد نبأنا الله من أخباركم [٩٤:٩]

فلا يجوز أن تكون (من) فيه زيادة ... لأنه يحتاج إلى مفعول ثالث ، ألا ترى أنه لا خلاف فى أنه إذا تعدى إلى الثانى وجب تعديه إلى المفعول الثالث .

ومما يتجه على معنى الإخبار دون الإعلام قوله تعالى : ﴿ **وقال الذين كفروا هل ندلكم على رجل ينبئكم إذا مزقتم كل ممزق** ﴾ [٧:٣٤] فالمعنى يخبركم فيقول لكم .

وفى المقتضب ٣: ١٢١-١٢٢ : « وكذلك الفعل المتعدى إلى ثلاثة مفاعيل ، ولا يكون فى الأفعال ما يتعدى لأكثر من ذلك ، إلا ما كان من ظرف أو حال ، أو فضلة من الكلام نحوهما ..

والفعل المتعدى لثلاثة مفاعيل كقولك : أعلم الله زيدا عمراً خير الناس ، فلما أعلمه ذلك غيره صار مفعولا بالإعلام وما بعده على حاله ، فاعتبره بأن تقول : علم زيد أن عمراً خير الناس ، وأعلم الله زيدا أن عمرا خير الناس ، وكذلك تقول : رأى عمرو زيدا الظريف ، إذا رأيت برأيت معنى علمت ، فإذا أراه ذلك غيره قلت : أرى عبد الله عمراً زيداً خير الناس .

وكذلك : نبأت زيدا عمراً أخاك .

ولا يجوز الاقتصار على بعض مفعولاتها دون بعض .

حدث

١ - يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أخبارَها : بأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لها [٩٩: ٤-٥]

تحدث هنا : تتعدى إلى اثنين ، والأول محذوف ، أى تحدث الناس ، وليست بمعنى أعلم المنقولة من علم المتعدية لاثنين ، فتتعدى إلى ثلاثة .

البحر ٨:٥٠١ .

الآيات

١ ــ يومئذ تحدث أخبارها بأن ربك أوحى لها [٤:٩٩]

٢ ــ أتحدثونهم بما فتح الله عليكم ليحاجوكم [٧٦:٢]

٣ ــ وأما بنعمة ربك فحدث [١١:٩٣]

آيات نبأ

١ ــ فلما نبأت به وأظهره الله عليه عرف بعضه [٣:٦٦]

٢ ــ لا يأتيكما طعام ترزقانه إلا نبأتكما بتأويله [٢٧:١٢]

٣ ــ لن نؤمن لكم قد نبأنا الله من أخباركم [٩٤:٩]

تعدت إلى اثنين كعرف ، وقيل الثالث محذوف .

البحر ٥: ٨٩ .

يقتصر على واحد ولا يجوز الاقتصار على اثنين .

البيان ١:٤٠٤ .

٤ ــ قالت من أنبأك هذا قال نبأني العليم الخبير [٣:٦٦]

الأصل في نبأ وأنبأ أن يتعديا لواحد وإلى الثاني بحرف الجر فإذا ضمنا معنى أعلم تعديا لثلاثة .

البحر ٨: ٢٩٠ ، المغني : ٥٧٩ .

٥ ــ فلما نبأها به قالت من أنبأك هذا [٣:٦٦ظ]

٦ ــ سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا [٧٨:١٨]

٧ ــ قل أونبئكم بخير من ذلكم [١٥:٣]

نبأ : يتعدى لثلاثة إذا كان بمعنى العلم ، وهنا بمعنى الإخبار ، فيتعدى لواحد وإلى الثاني بحرف الجر .

الجمل ١: ٣٥٠ .

٨ ـــ وأنبئكم بما تأكلون وما تدخرون فى بيوتكم [٤٩:٣]

٩ ـــ قل هل أُنبئكم بشر من ذلك [٦٠:٥]

١٠ ـــ أنا أنبئكم بتأويله [٤٥:١٢]

١١ ـــ قل أفأنبئكم بشر من ذلكم النار وعدها الله الذين كفروا [٧٢:٢٢]

١٢ ـــ هل أنبئكم على من تنزل الشياطين [٢٢١:٢٦]

(على من) متعلق بتنزل والجملة فى موضع المفعول الثانى أو فى موضع الثانى والثالث ، والاستفهام فى التعليق لا يراد به حقيقته .

البحر ٧: ٤٨ .

١٣ ـــ إلى مرجعكم فأنبئكم بما كنتم تعملون [٨:٢٩]

١٤ ـــ ثم إلى مرجعكم فأنبئكم بما كنتم تعملون [١٥:٣١]

١٥ ـــ وأوحينا إليه لتنبئنهم بأمرهم هذا [١٥:١٢]

١٦ ـــ سورة تنبئهم بما فى قلوبهم [٦٤:٩]

١٧ ـــ قل أتنبئون الله بما لا يعلم فى السموات ولا فى الأرض [١٨:١٠]

١٨ ـــ أم تنبئونه بما لا يعلم فى الأرض [٣٣:١٣]

١٩ ـــ ثم إلينا مرجعكم فننبئكم بما كنتم تعملون [٢٣:١٠]

٢٠ ـــ قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا [١٠٣:١٨]

٢١ ـــ فلننبئن الذين كفروا بما عملوا [٥٠:٤١]

٢٢ ـــ إلينا مرجعهم فننبئهم بما عملوا [٢٣:٣١]

٢٣ ـــ ولا ينبئك مثل خبير [١٤:٣٥]

٢٤ ـــ إلى الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون [٤٨:٥]

نبأ : غير مضمر معنى أعلم ، ولذلك تعدى إلى واحد بنفسه وإلى الآخر بحرف الجر .

الجمل ١:٤٩٧ .

٢٥ ـــ إلى الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم تعملون [١٠٥:٥]

٢٦ ــ ثم ينبئكم بما كنتم تعملون [٦٠:٦]

٢٧ ــ فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون [١٦٤:٦]

٢٨ ــ فينبئكم بما كنتم تعملون [٩٤:٩]

٢٩ ــ فينبئكم بما كنتم تعملون [١٠٥:٩]

٣٠ ــ هل ندلكم على رجل ينبئكم إذا مزقتم كل ممزق إنكم لفى خلق جديد [٧:٣٤]

الجملة الشرطية مفعول ينبئكم لأنه فى معنى يقول أو هو معلق بإن واللام والصحيح تعليق باب أعلم .

البحر ٧: ٢٥٩ .

٣١ ــ فينبئكم بما كنتم تعملون [٧:٣٩]

٣٢ ــ وسوف ينبئهم الله بما كانوا يصنعون [١٤:٥]

٣٣ ــ ثم إلى ربهم مرجعهم فينبئهم بما كانوا يعملون [١٠٨:٦]

٣٤ ــ ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون [١٥٩:٦]

٣٥ ــ ويوم يرجعون إليه فينبئهم بما عملوا [٦٤:٢٤]

٣٦ ــ فينبئهم بما عملوا [٦:٥٨]

٣٧ ــ ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة [٧ :٥٨]

٣٨ ــ نبىء عبادى أنى أنا الغفور الرحيم [٤٩:١٥]

٣٩ ــ نبئنا بتأويله [٣٦:١٢]

٤٠ ــ ونبئهم عن ضيف إبراهيم [٥١:١٥]

٤١ ــ ونبئهم أن الماء قسمة بينهم [٢٨:٥٤]

٤٢ ــ نبئونى بعلم إن كنتم صادقين [١٤٣:٦]

٤٣ ــ ثم لتنبئون بما عملتم [٧:٦٤]

٤٤ ــ أم لم ينبأ بما فى صحف موسى [٣٦ :٥٣]

٤٥ ــ ينبأ الإنسان يومئذ بما قدم وأخر [١٣:٧٥]

أنبأ

١ ـــ قالت من أنبأك هذا [٣:٦٦]

٢ ـــ فلما أنبأهم بأسمائهم قال [٣٣:٢]

٣ ـــ قال ياآدم أنبئهم بأسمائهم [٣٣:٢]

٤ ـــ فقال أنبئونى بأسماء هؤلاء [٣١:٢]

وجد بمعنى علم

الظاهر أن (وجد) بمعنى علم فى هذه المواضع :

١ ـــ وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى [٧:٩٣]

٢ ـــ وَوَجَدَكَ عائِلاً فَأَغْنَى [٨:٩٣]

٣ ـــ وإِنْ وَجَدْنا أَكْثَرَهُمْ لَفاسِقِينَ [١٠٢:٧]

بمعنى علم تنصب مفعولين ، الثانى (لفاسقين) .

البحر ٤: ٣٥٤ .

٤ ـــ قَالُوا بَلْ وَجَدْنا آباءَنا كذلك يَفْعَلُونَ [٧٤:٢٦]

يفعلون : المفعول الثانى .

الجمل ٣: ٢٨٣ .

٥ ـــ إِنَّا وَجَدْناهُ صابراً نِعْمَ العَبْدُ [٤٤:٣٨]

بمعنى العلم .

الجمل ٣: ٥٧٩ .

٦ ـــ وَوَجَدُوا ماعَمِلُوا حاضِراً [٤٩:١٨]

٧ ـــ قُلْ لاأَجِدُ فيما أُوحِى إلى مُحرَّماً عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ [١٤٥:٦]

٨ ـــ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَداً [٢٢:٧٢]

٩ ـــ يَومَ تَجِدُ كلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَراً [٣٠:٣]

بمعنى تعلم تنصب مفعولين ، الثانى محضراً .

البحر ٢: ٥٢ .

١٠ ـــ وَمَنْ يَلْعَنِ الله فَلَنْ تَجِدَ لهُ نَصِيراً [٥٢:٤]

١١ ـــ وَمَنْ يُضْلِلِ الله فَلَنْ تَجِدَ له سَبِيلاً [١٤٣:٤]

١٢ ـــ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نصيراً [١٤٥:٤]

١٣ ـــ ثُمَّ لا تَجِد لك عَلَيْنا نَصِيراً [٧٥:١٧]

١٤ ـــ ولا تجد لسنتنا تحويلا [٧٧:١٧]

١٥ ـــ ثم لا تجد لك به علينا وكيلا [٨٦:١٧]

١٦ ـــ ومن يضلل الله فلن تجد لهم أولياء من دونه [٩٧:١٧]

١٧ ـــ ومن يضلل الله فلن تجد له ولياً مرشداً [١٧:١٨]

١٨ ـــ ولن تجد من دونه ملتحدا [٢٧:١٨]

١٩ ـــ ولن تجد لسنة الله تبديلا [٤٣:٣٥، ٢٣:٤٨]

٢٠ ـــ ولن تجد لسنة الله تحويلا [٤٣:٣٥]

٢٢ ـــ لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود [٨٢:٥]

اليهود : المفعول الثانى .

العكبرى١: ١٢٤ .

٢١ ـــ ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى [٨٢:٥]

٢٣ ـــ ولتجدنهم أحرص الناس على حياة [٩٦:٢]

وجاء متعدية إلى مفعولين ، أحدهما الضمير ، والثانى (أحرص الناس) وإذ تعدت إلى مفعولين كانت بمنزلة علم المتعدية إلى اثنين ، كقوله تعالى : ﴿ **وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين** ﴾ .

وكونها تعدت إلى مفعولين هو قول من وقفنا عليه من المفسرين ، ويحتمل أن

تكون وجد بمعنى لقى وأصاب ، ويكون انتصاب (أحرص الناس) على الحال ، لكن لا يتم هذا إلا على رأى من يرى أن إضافة (أفعل التفضيل) ليست بمحضة ، وهو قول الفارسى ، وقد ذهب إلى ذلك من أصحابنا أبو الحسن بن عصفور . البحر ١: ٣١٢ .

تنصب مفعولين . الكشاف ١: ١٦٧ ، العكبرى ١: ٣٠ .

٢٤ ــ ستجدنى إن شاء الله صابراً [١٨:٦٩]

٢٥ ــ ستجدنى إن شاء الله من الصالحين [٢٨: ٢٧]

٢٦ ــ ستجدنى إن شاء الله من الصابرين [٣٧:١٠٢]

٢٧ ــ ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً [٤:١١٠]

٢٨ ــ من يعمل سوءاً يجز به ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيراً[٤: ١٢٣]

٢٩ ــ ألم يجدك يتيما فآوى [٩٣: ٦]

٣٠ ــ الذى يجدونه مكتوباً عندهم فى التوراة والإنجيل [٧: ١٥٧]

وتحتمل (وجد) أن تكون بمعنى علم فى هذه المواضع :

١ ــ قالوا حسبنا ما وجدنا عليه آباءنا [٥: ١٠٤]

وجد : بمعنى علم ، والمفعول الثانى (عليه) أو بمعنى صادف ، و (عليه) متعلق بالفعل أو حال من آباءنا . العكبرى ١: ٢٨ .

٢ ــ ونادى أصحاب الجنة أصحاب النار أن قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا[٧:٤٤]

حقا : مفعول ثان أو حال . العكبرى ١: ١٥٢ .

٣ ــ فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا [٧٢:٨]

وجد : بمعنى صادف وأصاب ، والجملة حالية أو متعدية لاثنين الثانى جملة (ملئت) . البحر ٨:٣٤٨ ، ٣٤٩ .

٤ ــ لوجدوا الله تواباً رحيما [٤: ٦٤]

معنى وجدوا : علموا . البحر ٣: ٢٨٣ .

وقيل : متعدية إلى واحد . العكبرى ١: ١٠٤ .

٥ ــ ولا تجد أكثرهم شاكرين [٧: ١٧]

تحتمل أن تكون من الوجدان بمعنى اللقاء والمصادفة ، فتتعدى إلى واحد . وأن تكون بمعنى العلم ، فتنصب مفعولين . الجمل ٢: ١٢٥ .

٦ ــ لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله[٥٨: ٢٢]

يوادون : المفعول الثانى ، أو حال أو صفة لقوم ، وتجد بمعنى تصادف .

العكبرى ٢: ١٣٦ .

٧ ــ فنسى ولم نجد له عزماً [٢٠: ١١٥]

يجوز أن تكون بمعنى العلم ، والمفعولان (له عزماً) وأن تكون نقيض العدم .

البحر ٦: ٢٨٤ ، العكبرى ٢: ٦٧ .

٨ ــ ثم لا يجدوا فى أنفسهم حرجاً مما قضيت [٤:٦٥]

فى أنفسهم : حال والفعل متعد لواحد أو مفعول ثان .

العكبرى ١:١٠٣ .

آيات وجد

١ ـــ كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا [٣٧:٣]

٢ ـــ وجدها تغرب فى عين حمئة ووجد عندها قوما [٨٦:١٨]

٣ ـــ وجد من دونهما قوما لا يكادون يفقهون قولا [٩٣:١٨]

٤ ـــ حتى إذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده [٣٩:٢٤]

٥ ـــ فوجد فيها رجلين يقتتلان [١٥:٢٨]

٦ ـــ ولما ورد ماء مدين وجد عليه أمة من الناس يسقون [٢٣:٢٨]

٧ ـــ ووجد من دونهم امرأتين تذودان [٢٣:٢٨]

وجد بمعنى لقى و (تذودان) صفة . الجمل ٣: ٣٤٣ .

٨ ـــ فوجدا عبدا من عبادنا آتيناه رحمة من عندنا [٦٥:١٨]

٩ ـــ فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض فأقامه [٧٧:١٨]

١٠ ـــ إني وجدت امرأة تملكهم [٢٣:٢٧]

١١ ـــ فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا [٤٤:٧]

١٢ ـــ قال أو لو جئتكم بأهدى مما وجدتم عليه آباءكم [٢٤:٤٣]

١٣ ـــ واقتلوهم حيث وجدتموهم [٨٩:٤]

١٤ ـــ فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم [٥:٩]

١٥ ـــ وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله [٢٤:٢٧]

بمعنى لقيت وصادفت فتتعدى إلي واحد ، ويسجدون حال .
الجمل ٣: ٣١٠ .

١٦ ــ ووجدك ضالا فهدى [٧:٩٣]

١٧ ــ ووجدك عائلا فأغنى [٨:٩٣]

١٨ ــ قالوا حسبنا ما وجدنا عليه آباءنا [١٠٤:٥]

وجد : بمعنى علم والمفعول الثانى (عليه) أو بمعنى صادق وعليه متعلق بالفعل أو حال آباءنا .

العكبرى ١: ١٢٨ .

١٩ ــ وإذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا [٢٨:٧]

٢٠ ــ ونادى أصحاب الجنة أصحاب النار أن قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا [٤٤:٧]

حقا : حال أو مفعول ثان .

العكبرى ١:١٥٢ .

٢١ ــ وما وجدنا لأكثرهم من عهد [٧: ١٠٢]

لأكثرهم : حال .

العكبرى ١: ١٥٦ .

٢٢ ــ وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين [٧: ١٠٢]

بمعنى علم تنصب مفعولين الثانى (لفاسقين) .

البحر ٤: ٣٥٤ .

٢٣ ــ قالوا أجئتنا لتلفتنا عما وجدنا عليه آباءنا [٧٨:١٠]

٢٤ ــ معاذ الله أن نأخذ إلا من وجدنا متاعنا عنده [١٢: ٧٩]

٢٥ ــ قالوا وجدنا آباءنا لها عابدين [٥٣:٢١]

٢٦ ــ قالوا وجدنا آباءنا كذلك يفعلون [٧٤:٢٦]

يفعلون : المفعول الثانى وكذلك متعلق به .

الجمل ٣: ٢٨٣ .

٢٧ ــ قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه آباءنا [٣١: ٢١]

٢٨ ــ إنا وجدنا آباءنا على أمة [٤٣:٢٢]

٢٩ ــ إنا وجدنا آباءنا على أمة [٤٣: ٢٣]

٣٠ ــ فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين [٥١:٣٦]

٣١ ــ إنا وجدناه صابرا نعم العبد [٣٨:٤٤]

بمعنى العلم .

الجمل ٣: ٥٧٩ .

٣٢ ــ فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا [٧٢:٨]

وجد : بمعنى صادف وأصاب ، والجملة حالية أو متعدية لاثنين الثانى جملة (ملئت) .

البحر ٨ : ٣٤٨ــ٣٤٩ .

٣٣ ــ وجدها تغرب فى عين حمئة [١٨:٨٦]

٣٤ ــ وجدها تطلع على قوم لم نجعل لهم من دونها سترا [١٨:٩٠]

٣٥ ــ لوجدوا الله توابا رحيما [٤:٦٤]

معنى وجدوا : علموا .

البحر ٣:٢٨٣ .

وقيل متعدية إلى واحد .

العكبرى ١:١٠٤ .

٣٦ ــ ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا [٤:٨٢]

٣٧ ــ و لما فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم ردت إليهم [١٢:٦٥]

٣٨ ــ ووجدوا ما عملوا حاضرا [١٨:٤٩]

٣٩ ــ قل لا أجد فيما أوحى إلى محرما على طاعم يطعمه [٦: ١٤٥]

٤٠ ــ قلت لا أجد ما أحملكم عليه [٩:٩٢]

٤١ ــ قال أبوهم إنى لأجد ريح يوسف [١٢:٩٤]

٤٢ ــ أو أجد على النار هدى [٢٠:١٠]

٤٣ ــ ولن أجد من دونه ملتحدا [٧٢:٢٢]

٤٤ ــ ولئن رددت إلى ربى لأجدن خيرا منها منقلبا [١٨:٣٦]

٤٥ ــ يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا [٣:٣٠]

بمعنى تعلم تنصب مفعولين الثانى محضرا .

البحر ٢: ٤٢٧ .

٤٦ ــ ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا [٤: ٥٢]

٤٧ ــ ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا [٤: ٨٨]

٤٨ ــ ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا [٤: ١٤٣]

٤٩ ــ ولن تجد لهم نصيرا [٤:١٤٥]

٥٠ ــ ولا تجد أكثرهم شاكرين [٧:١٧]

يحتمل أن يكون من الوجدان بمعنى اللقاء والمصادفة فيتعدى إلى واحد ، وأن يكون بمعنى العلم فينصب اثنين .

الجمل ٢: ١٢٥ .

٥١ ــ ثم لا تجد لك علينا نصيرا [١٧: ٧٥]

٥٢ ــ ولا تجد لسنتنا تحويلا [١٧: ٧٧]

٥٣ ــ ثم لا تجد لك به علينا وكيلا [١٧:٨٦]

٥٤ ــ ومن يضلل فلن تجد لهم أولياء من دونه [١٧:٩٧]

٥٥ ــ ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا [١٨:١٧]

٥٦ ــ ولن تجد من دونه ملتحدا [٢٧:١٨]

٥٧ ــ ولن تجد لسنة الله تبديلا [٦٢:٣٣]

٥٨ ــ فلن تجد لسنة الله تبديلا [٣٥: ٤٣]

٥٩ ــ ولن تجد لسنة الله تحويلا [٣٥: ٤٣]

٦٠ــ ولن تجد لسنة الله تبديلا [٤٨: ٢٣]

٦١ ــ لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله[٢٢:٥٨]

يوادون : المفعول الثانى أو حال أو صفة لقوم وتجد بمعنى تصادف .

العكبرى ٢: ١٣٦ .

٦٢ ــ لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود [٥: ٨٢]

اليهود المفعول الثانى .

العكبرى ١: ١٢٤ ، الجمل ١: ٥١٥ .

٦٣ ــ ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى [٥: ٨٢]

٦٤ ــ ولتجدنهم أحرص الناس على حياة [٢: ٩٦]

بمعنى علم تنصب مفعولين وبمعنى لقى وأصاب تنصب مفعولا واحدا والجمهور على الأول .

البحر ١: ٣١٢ ، الكشاف ١: ١٦٧ .

٦٥ ــ ستجدنى إن شاء الله صابراً [١٨: ٦٩]

٦٦ ــ ستجدنى إن شاء الله من الصالحين [٢٨: ٢٧]

٦٧ ــ ستجدنى إن شاء الله من الصابرين [٣٧: ١٠٢]

٦٨ ــ وإن كنتم على سفر ولم تجدوا كاتباً فرهان مقبوضة [٢: ٢٨٣]

٦٩ ــ أو لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا [٥:٦]

٧٠ ــ ثم لا تجدوا لكم وكيلا [١٧:٦٨]

٧١ ــ ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعاً [١٧: ٦٩]

٧٢ ــ فإن لم تجدوا فيها أحدا فلا تدخلوها [٢٤: ٢٨]

٧٣ ــ فإن لم تجدوا فإن الله غفور رحيم [٥٨: ١٢]

٧٤ ــ ستجدون آخرين يريدون أن يأمنوكم [٤: ٩١]

٧٥ ــ وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله [٢: ١١٠]

٧٦ ــ وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيراً [٧٣:٢٠]

٧٧ ــ فنسى ولم نجد له عزماً [٢٠: ١١٥]

الوجود : يجوز أن يكون بمعنى العلم ومفعولاه (له عزما) وأن يكون نقيض العدم .

البحر ٦: ٢٨٤ ، العكبرى ٢: ٦٧ .

٧٨ ــ فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام فى الحج [٢:١٩٦]

٧٩ ــ فمن لم يجد فصيام شهرين [٤: ٩٢]

٨٠ ــ ومن يهاجر فى سبيل الله يجد فى الأرض مراغما كثيرا [٤:١٠٠]

٨١ ــ ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيما [٤:١١٠]

٨٢ ــ من يعمل سوءاً يجز به ولا يجد له من دون الله ولياً ولا نصيراً [٤:١٢٣]

٨٣ ــ فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام [٥:٨٩]

٨٤ ــ فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين [٥٨:٤]

٨٥ ــ فمن يستمع الآن يجد له شهاباً رصداً [٧٢:٩]

٨٦ ــ ألم يجدك يتيما فآوى [٩٣: ٦]

٨٧ ــ حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً [٢٤:٣٩]

٨٨ ــ ثم لا يجدوا فى أنفسهم حرجاً مما قضيت [٤: ٦٥]

يجوز أن تكون متعدية إلى اثنين الثانى (فى أنفسهم) أو متعدية لواحد وفى أنفسهم

حال من (حرجا) .

العكبرى ١: ١٠٣ .

٨٩ ـــ وأعينهم تفيض من الدمع حزناً ألا يجدوا ما ينفقون [٩٢:٩]

٩٠ ـــ وليجدوا فيكم غلظة [١٢٣:٩]

٩١ ـــ ولم يجدوا عنها مصرفاً [٥٣:١٨]

٩٢ ـــ بل لهم موعد لن يجدوا من دونه موئلا [٥٨:١٨]

٩٣ ـــ فلم يجدوا لهم من دون الله أنصاراً [٧١: ٢٥]

٩٤ ـــ مأواهم جهنم ولا يجدون عنها محيصاً [٤: ١٢١]

٩٥ ـــ ولا يجدون لهم من دون الله وليا ولا نصيراً [٤: ١٧٣]

٩٦ ـــ لو يجدون ملجأ أو مغارات أو مدخلا لولوا إليه [٥٧:٩]

٩٧ ـــ والذين لا يجدون إلا جهدهم فيسخرون منهم [٧٩:٩]

٩٨ ـــ ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج [٩١:٩]

٩٩ ـــ وليستعفف الذين لا يجدون نكاحاً [٣٣:٢٤]

١٠٠ ـــ ولا يجدون لهم من دون الله ولياً ولا نصيراً [١٧:٣٣]

١٠١ ـــ لا يجدون ولياً ولا نصيراً [٦٥:٣٣]

١٠٢ ـــ ثم لا يجدون ولياً ولا نصيراً [٢٢:٤٨]

١٠٣ ـــ ولا يجدون فى صدورهم حاجة مما أوتوا [٩:٥٩]

١٠٤ ـــ الذى يجدونه مكتوباً عندهم فى التوراة والإنجيل [١٥٧:٧]

١٠٥ ـــ جزاؤه من وجد فى رحله فهو جزاؤه [٧٥:١٢]

١٠٦ ـــ أسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم [٦:٦٥]

نصوص وجد

ولتجدنهم أحرص الناس على حياة [٩٦:٢]

وجد : متعدية إلى مفعولين ، أحدهما الضمير ، والثانى أحرص الناس ، وإذا

تعدت إلى مفعولين كانت بمعنى علم المتعدية إلى اثنين ، كقوله تعالى : ﴿ **وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين** ﴾ .

وكونها هنا تعدت إلى مفعولين هو قول من وقفنا عليه من المفسرين ويحتمل أن يكون وجد هنا بمعنى لقى وأصاب ، ويكون انتصاب ﴿ **أحرص الناس** ﴾ على الحال ، لكن لا يتم هذا إلا على رأى من يرى أن إضافة أفعل التفضيل ليست بمحضة ، وهو قول الفارس ، وقد ذهب إلى ذلك من أصحابنا الأستاذ أبو الحسن بن عصفور .

البحر ١: ٣١٢ .

تنصب مفعولين .

الكشاف ١: ١٦٧ ، العكبرى ١:٣٠ .

٢ ــ يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضراً [٣: ٣٠]

تجد : بمعنى تعلم تنصب مفعولين ، الثانى ﴿ **محضراً** ﴾ .

البحر ٢: ٤٢٧ .

٣ ــ ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيما [٤: ٦٤]

معنى وجدوا : علموا .

البحر ٣: ٢٨٣ .

وقيل متعدية إلى واحد .

العكبرى ١: ١٠٤ .

٤ ــ ثم لا يجدوا فى أنفسهم حرجاً مما قضيت [٤: ٦٥]

يجوز أن يكون ﴿ **فى أنفسهم** ﴾ حالا من حرجاً ، ويجد متعدية لمفعول واحد ، ويجوز أن تكون المتعدية لاثنين وفى أنفسهم أحدهما .

العكبرى ١: ١٠٣ .

٥ ــ لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود [٥: ٨٢]

اليهود المفعول الثانى . العكبرى ١: ٢٢٤ ، الجمل ١: ٥١٥ .

٦ ـــ قالوا حسبنا ما وجدنا عليه آباءنا [٥: ١٠٤]

وجد : بمعنى علم والمفعول الثانى (عليه) أو بمعنى : صادف وعليه متعلق بالفعل أو حال من آباءنا .

العكبرى ١: ١٢٨ .

٧ ـــ ولا تجد أكثرهم شاكرين [٧: ١٧]

يحتمل أن تكون من الوجدان ، بمعنى اللقاء والمصادفة ، فيتعدى لواحد وشاكرين حال ، وأن يكون بمعنى العلم ، فيتعدى لاثنين .

الجمل ٢: ١٢٥ .

٨ ـــ أن قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا [٧: ٤٤]

حقا : حال أو مفعول ثان ، ووجد بمعنى علم .

العكبرى ١: ١٥٢ .

٩ ـــ وما وجدنا لأكثرهم من عهد [٧:١٠٢]

لأكثرهم : حال .

العكبرى ١٥٦:١ ، الجمل ٢: ١٦٨ .

١٠ ـــ وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين [٧: ١٠٢]

وجد : بمعنى علم تنصب مفعولين الأول أكثرهم ، الثانى ﴿ **لفاسقين** ﴾ .

البحر ٤: ٣٥٤ .

١١ ـــ فنسى ولم نجد له عزماً [٢٠:١١٥]

الوجود : يجوز أن يكون بمعنى العلم ، ومفعولاه ﴿ **له عزماً** ﴾ وأن يكون نقيض العدم ، كأنه قال : وعدمنا له عزماً .

العكبرى ٢: ٦٧، الجمل ١١٤:٣ ، البحر ٦: ٢٨٤ .

١٢ ــ قالوا بل وجدنا آباءنا كذلك يفعلون [٢٦: ٧٤]

يفعلون : المفعول الثانى ، وكذلك متعلق به .
الجمل ٣: ٢٨٣ .

١٣ ــ وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله [٢٧: ٢٤]

وجد : بمعنى لقيت وأصبت ، فتتعدى لواحد فيكون ﴿ **يسجدون** ﴾ حالا من مفعولها وما عطف عليه .
الجمل ٣: ٣١٠ .

١٤ ــ ووجد من دونهم امرأتين تذودان [٢٨: ٢٣]

تذودان : صفة لامرأتين ، لا مفعول ثان ، لأن وجد بمعنى لقى .
الجمل ٣: ٣٤٣ .

١٥ ــ إنا وجدناه صابراً نعم العبد [٣٨: ٤٤]

بمعنى العلم .
الجمل ٣ :٥٧٩ .

١٦ ــ لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله[٥٨: ٢٢]

يوادون : المفعول الثانى لتجد ، أو حال ، أو صفة لقوم ، وتجد بمعنى تصادف .
العكبرى ٢: ١٣٦ ، الجمل ٤: ٣٠٢ .

١٧ ــ وأنا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهباً [٧٢:٨]

الظاهر أن وجد هنا بمعنى صادف وأصاب ، وتعدت إلى واحد ، والجملة من ﴿ **ملئت** ﴾ حالية ، ويجوز أن تكون قد تعدت إلى اثنين ، الثانى جملة ﴿ **ملئت** ﴾ .
البحر ٨: ٣٤٨ــ ٣٤٩، الجمل ١: ٤١٠ .

حذف المفعول فى باب ظن

فى سيبويه ١: ١٨ : « باب الفاعل الذى يتعداه فعله إلى مفعولين ، وليس لك أن تقتصر على أحد المفعولين دون الآخر ، وذلك قولك : حسب عبد الله زيداً بكراً .

وإنما منعك أن تقتصر على أحد المفعولين ها هنا أنك إنما أردت أن تبين ما استقر عندك من حال المفعول الأول يقينا أو شكا ..

وفى المقتضب ٢: ٣٤٠ : « واعلم أنك إذا قلت : ظننت زيداً أخاك ، أو علمت زيدا ذا مال أنه لا يجوز الاقتصار على المفعول الأول ، لأن الشك والعلم إنما وقعا فى الثانى ، ولم يكن بد من ذكر الأول ليعلم من الذى علم هذا منه أو شك فيه من أمره .

فإذا قلت : ظننت زيداً فأنت لم تشك فى ذاته ، فإذا قلت : منطلقاً ففيه وقع الشك ، فذكرت زيداً لتعلم أنك إنما شككت فى انطلاقه ، لا فى انطلاق غيره » .

وقال الرضى فى شرح الكافية ٢: ٢٥٩ : « حذف المفعولين معا فى باب أعطيت يجوز بلا قرينة دالة على تعيينهما .. بخلاف مفعولى باب علمت وظننت لعدم الفائدة ، لأن من المعلوم أن الإنسان لا يخلو فى الأغلب من علم أو ظن ، فلا فائدة لذكرهما من دون المفعولين ، وأما مع القرينة فلا بأس بحذفهما ، نحو : من يسمع يخل ، أن يخل مسموعه صادقاً ... وأما حذف أحدهما دون الآخر فلا شك فى قلته ، مع كونهما فى الأصل مبتدأ وخبراً .. وسبب القلة هنا أن المفعولين معا كاسم واحد ، ومضمونهما معا هو المفعول به فى الحقيقة ، فلو حذفت أحدهما كان كحذف بعض أجزاء الكلمة الواحدة ، ومع هذا كله فقد ورد ذلك مع القرينة ... » .

وفى المقتضب ٣: ١٢٢ : « وكذلك نبأت زيداً عمراً أخاك ؛ لا يجوز الاقتصار على بعض مفعولاتها دون بعض » .

وفى البيان ١:٤٠٤ : « نبأ بمعنى أعلم يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل ، ويجوز أن يقتصر على واحد ، ولا يجوز الاقتصار على اثنين » .

وفى البحر ٤: ٥١٣ : « حذف المفعول الثانى دون تقدم ذكره ممنوع عند بعض النحويين ، وعزيز جداً عند بعضهم ، فلا يحمل عليه القرآن ، مع إمكان حمل اللفظ على غيره » .

وانظر ٥: ٢٢٢، ٦: ٣١٣ .

حذف المفعولين

١ ــ أَيْنَ شُرَكائِىَ الذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ [٢٨:٦٢،٧٤، ٦:٢٢]

المفعولان محذوفان ، أحدهما عائد الموصول ، أى تزعمونهم شركاء .

البحر ٧: ١٢٨ .

وقال ابن هشام فى المغنى : ٦٥٨ : « الأولى أن يقدر : تزعمون أنهم شركاء بدليل : ﴿ **وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم أنهم فيكم شركاء** ﴾ ولأن الغالب على (زعم) ألا يقع على المفعولين صريحا ، بل على (أن) وصلتها » .

١ ــ قُلِ ادعُوا الذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ [١٧:٥٦]

فى ﴿ **زعمتم** ﴾ ضمير محذوف عائد على الذين ، وهو المفعول الأول ، والثانى محذوف ، تقديره : آلهة من دون الله .

البحر ٦: ٥١ .

٣ ــ وَيَوْمَ يَقُولُ نادُوا شُرَكائِىَ الذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ [١٨: ٥٢]

المفعولان محذوفان ، لدلالة المعنى عليهما ، التقدير : زعمتوهم شركائى .

البحر ٦: ١٣٧ .

٤ ــ قُلِ ادْعُوا الذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِ اللهِ [٣٤:٢٢]

فى الكشاف ٣: ٥٧٩ : « فإن قلت : أين مفعولا (زعم) ؟
قلت : أحدهما الضمير المحذوف الراجح إلى الموصول .

وأما الثانى فلا يخلو إما أن يكون ﴿ **من دون الله** ﴾ أو (لا يملكون) أو محذوفا . فلا يصح الأول ، لأن قولك : هم من دون الله لا يلتئم كلاما ، ولا الثانى ، لأنهم ما كانوا يزعمون ذلك ، فكيف يتكلمون بما هو حجة عليهم ، وبما لو قالوه قالوا ما هو حق وتوحيد ، فبقى أن يكون محذوفا ، تقديره : زعمتموهم آلهة من دون الله ، فحذف الراجح إلى الموصول .. وحذف آلهة لأنه موصوف صفته ﴿ **من دون الله** ﴾ والموصوف يجوز حذفه وإقامة الصفة مقامه ، إذا كان مفهوماً ، فإذاً مفعولا (زعم) محذوفان جميعا بسببين مختلفين » .

وفى البحر ٧: ٢٧٥ : « زعم : من الأفعال التى تتعدى إلى اثنين ، إذا كانت اعتقادية المفعول الأول الضمير المحذوف العائد على الذين ، والثانى محذوف أيضا ، لدلالة المعنى عليه ، ونابت صفته منابه ، التقدير : الذين وأجازه زعمتوهم آلهة من دونه .

وحسن حذف الثانى قيام صفته مقامه ، ولولا ذلك ما حسن ، إذ فى حذف أحد مفعولى (ظن) وأخواتها اختصاراً خلاف : منعه ابن ملكون ، الجمهور ، وهو مع ذلك قليل ... » .

٥ ـــ أَوْ تُسْقِطَ السماءَ كما زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفاً [٩٢:١٧]

كسفا : حال من السماء .

العكبرى ٢: ٥١

٦ ـــ وَضَلَّ عَنْكُمْ ما كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ [٦: ٩٤]

حذف المفعولين مع (ظن)

١ ـــ وَظَنَنْتُمْ ظَنَّ السَّوءِ [٤٨: ١٢]

٢ ـــ وَتَظُنُّونَ بِالله الظُّنُونَا [١٠:٣٣]

٣ ـــ إِنْ نَّظُنُّ إِلَّا ظَنّاً [٣٢:٤٥]

٤ ـــ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّون [٧٨:٢]

أى يظنون ما هو نافع لهم ، فحذف المفعولين ، وحذفهما جائز .
الإعراب : ٤٢٧ .

٥ ـــ يَظُنُّونَ بِاللهِ غَيْرَ الحَقِّ ظَنَّ الجاهِلية [٣: ١٥٤]

الكشاف ١: ٤٢٨ ، العكبرى ١: ٨٦ ، البحر ٣: ٨٨ .

٦ ـــ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ [٢٤:٤٥]

٧ ـــ الظَّانِّينَ باللهِ ظَنَّ السَّوْءِ [٤٨: ٦]

٨ ـــ وما ظن الذين يفترون على الله الكذب يوم القيامة [١٠:٦٠]

معمول الظن قيل تقديره : ما ظنهم أن الله فاعل بهم .
البحر ٥: ١٧٣ .

٩ ـــ وَذلكم ظَنُّكُمُ الذِى ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرْدَاكُمْ [٤١:٢٣]

مع يرى

١ ـــ أَعِنْدَهُ عِلْمُ الغَيْبِ فَهُو يَرَىٰ [٥٣:٣٥]

يرى : تنصب مفعولين قد حذفا ، والتقدير : فهو يرى علم الغيب مثل المشاهدة .

الإعراب : ٤٣٢ .

٢ ـــ وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرى [٥٣:٤٠]

يجوز أن يكون الرؤية التى هى حس ، ويجوز أن يكون من (رأيت) المتعدى إلى مفعولين ، والتقدير : فهو يرى علم الغيب مثل المشاهدة .
الإعراب : ٤٣٢ .

حذف المفعول فى باب (ظن وأخواتها)

١ ـــ ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ العِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ [٢:٥١]

اتخذ : يتعدى إلى اثنين حذف الثانى ، أى إلها ، أو يتعدى إلى واحد ، فى الكلام حذف ، أى وعبدتموه إلها ، وهو الراجح ، لو كان مما يتعدى فى هذه القصة لاثنين لصرح بالثانى ولو فى موضع واحد : ﴿ **واتخذ قوم موسى** ﴾ ﴿ **اتخذوه وكانوا ظالمين** ﴾ ﴿ **إن الذين اتخذوا العجل** ﴾ ﴿ **إنكم ظلمتم أنفسكم باتخاذكم العجل** ﴾ لكنه يرجح الأول لاستلزام الثانى حذف جملة ، ولا يلزم فى الأول إلا حذف مفعول ، وحذف المفرد أسهل من حذف الجملة .

البحر ١:٢٠٠ .

٢ ـــ وَقَالُوا اتَّخَذَ اللهُ وَلَداً [٢:١١٦]

اتخذ : تتعدى تارة إلى واحد (اتخذت بيتا) قالوا : معناه : صنعت وعملت ، وإلى اثنين فتكون بمعنى صير ، وكلا الوجهين يحتمل هنا ، وإذا جعلت بمعنى صير كان أحد المفعولين محذوفا ، التقدير : وقالوا اتخذ بعض الموجودات ولدا .

والذى جاء فى القرآن ظاهره التعدى إلى واحد ﴿ **قالوا اتخذ الله ولدا** ﴾ ﴿ **ما اتخذ الله من ولد** ﴾ ﴿ **وما ينبغى للرحمن أن يتخذ ولدا** ﴾ ..

البحر ١: ٣٦٢ .

٣ ـــ وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلاً جَسداً [٧:١٤٨]

المفعول الثانى محذوف ، أى إلها ، وإن كان الفعل بمعنى صنع تعدى إلى واحد .

البحر ٤: ٣٩٢ .

٤ ـــ اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ [٧: ١٤٨]

أى إلها .

الجمل ٢:١٨٩ .

٥ ــ وَاتَّخَذَ مِنَ الملائكةِ إنَاثاً [١٧:٤٠]

إناثا : مفعول أول ، والثانى محذوف أى أولادا ، أو اتخذ متعد إلى واحد .
العكبرى ٢: ٤٩ .

٦ ــ فَلَوْلَا نَصَرَهُمُ الذِينَ اتَّخذُوا مِنْ دُونِ الله قُرْباناً آلهة [٤٦: ٢٨]

آلهة : المفعول الثانى ، والأول هو العائد المحذوف ، وأجاز الحوفى أن يكون قربانا المفعول الثانى ، وآلهة بدل منه .
البحر ٨: ٦٦ .
يرده الزمخشرى .
الكشاف ٤: ٣١٠، وانظر المغنى : ٥٩٢ .

٧ ــ وَلا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوالكُمُ التِى جَعَلَ الله لكُمْ قِياماً [٤: ٥]

جعل : بمعنى صير ، والمفعول الأول محذوف ، وهو العائد ، أو هى بمعنى خلق ، فينصب (قياما) على الحال .
العكبرى ١: ٩٣ .

٨ ــ مَا جَعَلَ الله مِنْ بَحِيرةٍ ولا سائِبةٍ ولَا وصِيلَةٍ وَلاحامٍ [٥:١٠٣]

قال الزمخشرى : ما جعل الله .. يعنى ماشرع الله ولا أمر به ، وكذلك قال ابن عطية .. ولم يذكر النحويون فى معانى (جعل) شرع . وقد جاء حذف أحد مفعولى (ظن) وأخواتها لكنه قليل ، والحمل على ما سمع أولى من إثبات معنى لم يثبت فى لسان العرب ، فيتحمل أن يكون المفعول الثانى محذوفا ، أى ماصير الله بحيرة .. مشروعة ، بل هى من شرع غير الله .
البحر ٤: ٣٣ ، الكشاف ١:٦٨٥ ، العكبرى ١: ١٢٨ .

٩ ــ وَهُوَ الذِى جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِى ظُلماتِ البَرِّ والبَحْرِ[٦:٩٧]

جعل : بمعنى خلق ، قال ابن عطية : وقد يمكن أن تكون بمعنى صير ، ويقدر المفعول الثانى من (لتهتدوا) أى جعل لكم النجوم هداية .

وهو ضعيف لندور حذف أحد مفعولى ظن وأخواتها .

البحر ٤: ١٨٧—١٨٨ .

١٠ ـــ ثُمَّ جَعَلْنا لهُ جَهَنَّمَ يَصْلاها مَذْمُوماً مَدْحُوراً [١٨:١٧]

(له) : المفعول الثانى ، وقال صاحب الغنيان : هو محذوف تقديره : مصيراً وجزاء .

البحر ٦: ٢١ .

١١ ـــ وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ المَوتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تلْقَوهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ [١٤٣:٣]

قيل : معنى الرؤية هنا العلم ، وحذف المفعول الثانى ، أى فقد علمتم الموت حاضراً ، وحذف لدلالة المعنى عليه ، وحذف أحد مفعولى (ظن) وأخواتها عزيز جداً ، ولذلك وقع فيه الخلاف بين النحويين .

البحر ٣:٦٧ .

١٢ ـــ وَلَوْ تَرَى إِذْ وُقِفُوا عَلَى النارِ [٢٧:٦]

الظاهر أن الرؤية بصرية وجوزوا أن تكون من رؤية القلب ، المعنى لو صرفت فكرك الصحيح إلى تقدير حالهم لازددت يقينا أنهم يكونون يوم القيامة على أسوأ حال ومفعول (ترى) محذوف ، أى حالهم .

البحر ٤:١٠١ .

١٣ ـــ وَقُلِ اعْملُوا فَسَيَرَى الله عَمَلكُمْ وَرَسُولُهُ [١٠٥:٩]

يرى : بمعنى يعلم المفعول الثانى محذوف ، أى واقعا .

الجمل ٢: ٣٠٥ ، ٣١١ .

١٤ ـــ وَإِذَا رَأَوا تِجارَةً أَوْ لَهْواً انْفَضُّوا إِلَيْها [١١:٦٢]

رأوا : بمعنى علموا ، والمفعول الثانى محذوف ، أى قدمت وحصلت .

الجمل ٤: ٣٣٨ .

١٥ ــ سَأُورِيكُمْ دارَ الفاسِقِينَ [١٤٥:٧]

من رأى البصرية ، وقال ابن عطية : من رؤية القلب ، والمفعول الثالث محذوف ، أى مدمرة .

حذف المفعول الثالث فى باب (أعلم) جائز لدلالة المعنى ، كما فى جواب : هل أعلمت زيدا عمرا منطلقا : أعلمت زيدا عمرا ، وتحذف (منطلقا) لدلالة المعنى عليه .

البحر ٤:٣٨٩ .

١٦ ــ تَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِى وَلا أَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِكَ [١١٦:٥]

لايجوز فى (تعلم) أن تكون عرفانية ، فالمفعول الثانى محذوف ، أى كائنا وموجودا . ويجوز فى (ولا أعلم) أن تكون عرفانية ، إلا أن المقابلة تجعلها مثلها .

الجمل ١: ١٥٥ .

١٧ ــ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لا تعْلَمونَهُمُ اللهُ يَعْلَمُهُمْ [٦٠:٨]

العلم هنا كالمعرفة تعدى إلى واحد ، وهو متعلق بالذوات ، وليس متعلقا بالنسبة ، ومن جعله متعلقا بالنسبة ، فقدر مفعولا محذوفا (محاربين) فقد أبعد ، لأن حذف مثل هذا دون تقدم ذكره ممنوع عند بعض النحويين وعزيز جداً عند بعضهم ، فلا يحمل القرآن عليه ، مع إمكان حمل اللفظ على غيره .

البحر ٤: ٥١٣ .

وفى سيبويه ١٨:١ : « وقال سبحانه : ﴿ **وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم** ﴾ فهى هنا بمنزلة عرفت » .

١٨ ــ وَمِنْ أَهْلِ المَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النِّفاقِ لا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ [١٠١:٩]

أى لا تعلمهم منافقين ، لأن النفاق مختص بالقلب ، وتقدم لفظ (منافقين) فدل

على المحذوف ، فتعدت إلى اثنين .
البحر ٥: ٩٣٠، العكبرى ٢: ١١

تعليق المشبه بالقلبي

آذناك

قالوا آذَنَّاكَ مامِنَّا مِنْ شَهِيدٍ [٤١: ٤٧]

آذناك : معلق ، لأنه بمعنى الإعلام ، وجملة ﴿ **مامنا من شهيد** ﴾ فى موضع المفعول ، والصحيح أن تعليق باب (أفعل) مسموع من كلام العرب .

البحر ٧: ٥٠٤ .

آذن : يتعدى إلى واحد بنفسه ، وإلى الآخر بحرف الجر .

العكبرى ٢: ١٦ .

تعليق يبلو

١ ـــ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَملاً [١١: ٧]

فى الكشاف ٢: ٣٨٠ : « فإن قلت كيف جاز تعليق فعل البلوى ؟ قلت : لما فى الاختبار من معنى العلم ، لأنه طريق إليه ، فهو ملابس له ، كما تقول : انظر أيهم أحسن وجها ، واستمع أيهم أحسن صوتا ، لأن النظر والاستماع من طريق العلم » .

ولا أعلم أحدا ذكر أن استمع تعلق ، وإنما ذكروا من غير أفعال القلوب سل ، وانظر وفى جواز تعلق (رأى) البصريه خلاف

البحر ٥: ٢٠٥ .

وفى المغنى ٤٦٧ : « ولم أقف على تعليق النظر البصرى والاستماع إلا من جهته » .

٢ ـــ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً [٦٧ :٢]

وفى الكشاف ٤: ٥٧٥ : « فإن قلت : من أين تعلق قوله : ﴿ **أيكم أحسن عملا** ﴾ بفعل البلوى ؟

قلت : من حيث تضمن معنى العلم ، فكأنه قيل : ليعلمكم أيكم أحسن عملا ، وإذا قلت : علمته أزيد أحسن عملا أم هو كانت هذه الجملة واقعة موقع الثانى من مفعوليه ، كما تقول : علمته هو أحسن عملا .

فإن قلت : أتسمى هذا تعليقا ؟ قلت : لا إنما التعليق أن توقع بعده ما يسد مسد المفعولين جميعاً ، كقولك : علمت إيهما عمرو ، وعلمت أزيد منطلق .. » .

وأصحابنا يسمون ما منعه الزمخشرى تعليقا ، فيقولون فى الفعل إذا عدى لاثنين ، ونصب الأول ، وجاءت بعده جملة استفهامية ، أو بلام الابتداء أو بحرف النفي كانت الجملة معلقة عنها الفعل وكانت فى موضع نصب ، كما لو علقت فى موضع المفعولين

البحر ٨: ٢٩٧ـــ٢٩٨، المغنى : ٤٦٧ .

٣ ـــ لِيَبْلُوَنِى أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ [٢٧: ٤٠]

الفعل معلق ، لأنه فى معنى التمييز والتمييز فى معنى العلم ، وكثر التعليق فى هذا الفعل ، إجراء له مجرى العلم ، وإن لم يكن له مرادفا له ، لأن مدلوله الحقيقى هو الاختبار .

البحر ٧: ٧٧ـــ٧٨ .

بين

١ ـــ ادْعُ لَنا رَبَّكَ يُبيِّنْ لَنا ماهِىَ [٢: ٦٨، ٧٠]

٢ ـــ ادْعُ لَنا رَبَّكَ يُبيِّنْ لَنا ما لَوْنُها [٢: ٦٩]

الفعل معلق ، لأن معنى يبين لنا : يعلمنا ، والتبين يلزمه الإعلام .

البحر ١: ٢٥١ .

١ ـــ لِيرِيَهُ كَيْفَ يُوارِى سَوْأَةَ أَخِيهِ [٥:٣١]

من رؤية البصر ، وعلق لنريه عن المفعول الثانى بالجملة الاستفهامية .
البحر ٣: ٤٦٦ .

٢ ـــ أَرِنِى كَيْفَ تُحْيِى المَوْتَى [٢:٢٦٠]

الرؤية بصرية دخلت عليها همزة النقل ، فتعدت لاثنين ، أحدهما ياء المتكلم ، والآخر الجملة الاستفهامية ﴿ كيف تحيى الموتى ﴾ وتعلق العرب رأى البصرية ، ومن كلامهم :

أما ترى أى برق هاهنا

كما علقت نظر البصرية .
البحر ٢: ٢٩٧ ، العكبرى ١: ٦٢ .

تعليق سأل

١ ـــ يَسْأَلونَك ماذا أُحِلَّ لَهُمْ [٥:٤]

الجملة الاستفهامية فى موضع المفعول الثانى ، ونصوا على أن فعل السؤال يعلق ، وإن لم يكن من أفعال القلوب ، لأنه سبب للعلم ، فكما يعلق العلم فكذا سببه .
البحر ٣: ٤٢٨ .

٢ ـــ وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنا مَنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنا أَجَعَلْنا مِنْ دُونِ الرحمنِ آلِهةً يُعْبَدُونَ [٤٣:٤٥]

علق ﴿ واسأل ﴾ فارتفع (من) وهو اسم استفهام على الابتداء ﴿ وأرسلنا ﴾ خبره . والجملة فى موضع نصب باسأل بعد إسقاط الخافض ، كأن سؤاله : من أرسلت يارب قبلى من رسلك أجعلت فى رسالته آلهة تعبد ، ثم سألهم السؤال ،

فحكى المعنى ، فرد الخطاب إلى محمد في قولك (من قبلك) .
النهر ٨:١٤، والبحر ١٩ .

٣ ـــ سَلْهُمْ أَيُّهُمْ بذلك زَعِيمٌ [٤٠:٦٨]

سل : معلقة عن مطلوبها الثانى ، لما كان السؤال سببا لحصول العلم جاز تعليقه كالعلم ، ومطلوبها الثانى أصله أن يعدى بعن أو بالباء .
البحر ٣١٥:٨ .

٤ ـــ سَلْ بَنِى إِسْرائِيلَ كَمْ آتَيْناهُمْ مِنْ آيةٍ بَيِّنةٍ [٢١١:٢]

كم آتيناهم : المفعول ، و (كم) معلقة ، وإن كانت (سأل) ليست من أفعال القلوب ، لأن السؤال سبب للعلم قال تعالى : ﴿ **سلهم أيهم بذلك زعيم** ﴾ .
البحر ١٢٧:٢ ، البيان ١٤٩:١ .

٥ ـــ كُلَّما أُلْقِى فيها فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُها أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ [٨:٦٧]
ألم يأتكم : المفعول الثانى لسأل علق عنه .
الجمل ٤: ٣٧٠ .

٦ ـــ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَق السمواتِ وَالأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالقَمَر لَيَقُولُنَّ اللهُ [٦١:٢٩]

٧ ـــ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ مِنَ السماءِ ماءً فَأَحْيَا بِهِ الأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِها لَيَقُولُنَّ اللهُ [٦٣:٢٩]
٨ ـــ وَلئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَق السمواتِ وَالأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللهُ [٢٥:٣١]
٩ ـــ وَلئِنْ سَأَلْتَهمْ مَنْ خَلق السمواتِ وَالأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللهُ [٣٨:٣٩]
١٠ ـــ ولئِنْ سَأَلْتَهمْ مَنْ خَلق السمواتِ والأَرْضَ لَيَقُولنَّ خلقهن العَزيز العَليم[٩:٤٣]
١١ ـــ ولئن سَأَلْتَهم مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللهُ [٨٧:٤٣]
١٢ ـــ يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمُ القِيامةِ [٦:٧٥]
١٣ ـــ يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ [١٢:٥١]

١٤ ـــ يَسْأَلُونَكَ ماذا يُنْفِقُونَ [٢١٥:٢]

١٥ ـــ وَيَسْأَلُونَكَ ماذا يُنْفِقُونَ قُلِ العَفْو [٢١٩:٢]

١٦ ـــ يَسْأَلُونَكَ ماذا أُحِلَّ لَهُمْ [٤:٥]

١٧ ـــ قَالَ ارْجِعْ إِلَى رِبِّكَ فاسْأَلْهُ مابالُ النِّسْوةِ اللاتِى قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ [٥٠:١٢]

١٨ ـــ وَإِذَا المَوْءُودَةُ سُئِلَتْ . بِأَىِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ [٨:٨١]

يشعرون

١ ـــ وَما يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ [٦٥:٢٧]

أيان : ظرف ليبعثون ، والجملة معلقة .

البحر ٧: ٩١ .

٢ ـــ وَما يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ [٢١:١٦]

تفكر

١ ـــ أَوَ لَمْ يَتَفَكَّرُوا مابِصاحِبِهِمْ مِنْ جِنَّةٍ [١٨٤:٧]

الظاهر أن ﴿ **يتفكروا** ﴾ معلق عن الجملة المنفية ، وهى فى موضع نصب بيتفكروا بعد إسقاط الخافض ، لأن التفكر من أفعال القلوب ، فيجوز تعليقه .

النهر ٤: ٤٣١، البحر ٤٣٢ .

٢ ـــ أَوَ لَمْ يَتَفَكَّرُوا فِى أَنْفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللهُ السمواتِ وَالأَرْضَ وما بينهماإِلَّا بِالحَقِّ [٨:٣٠]

قيل : يتفكروا متصل بما بعده ، مثل : ﴿ **أو لم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة** ﴾ ومثله ﴿ **وظنوا ماهم من محيص** ﴾ فتكون (فى) بمعنى الباء ، والفعل معلق .

البحر ٧: ١٦٣ ، العكبرى ٢: ٩٦ .

٣ ـــ ثُمَّ تَتَفَكَّروا ما بِصاحِبِكُمْ مِنْ جِنَّةٍ [٤٦:٣٤]

استفتهم

١ ـ فَاسْتَفْتِهِمْ أَلِرَبِّكَ البَناتُ وَلَهُمُ البَنُونَ [١٤٩:٣٧]

الظاهر أن هذه الجملة المقترنة بالهمزة فى محل مفعول مقيد بالجار ، والفعل معلق ، لأن الاستفتاء طريق العلم كالسؤال فجاز تعليقه .

الدمامينى ١ :٣٣ .

٢ ـ فَاسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقاً أَمْ مَنْ خَلَقْنا [١١:٣٧]

تعليق نظر

١ ـــ انْظُر كَيْفَ كَذَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ [٦:٢٤]

النظر قلبى ، وكيف : منصوبة بكذبوا ، والجملة فى محل نصب معلقة .

البحر ٤: ٩٦ .

٢ ـــ فانْظُر كَيْفَ كَانَ عاقِبَةُ الظالِمين [١٠:٣٩]

الجملة فى موضع نصب لا نظر معلقة ، وهى من نظر القلب .

البحر ٥: ١٦٠ .

٣ ـــ انْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ [١٧:٢١]

الظاهر أن (نظر) بصرية ، لأن التفاوت فى الدنيا مشاهد ، وكيف : فى موضع نصب بعد حذف حرف الجر ، لأن نظر يتعدى به ، فانظر هنا معلقة ، ولما كان النظر سببا ومفضيا إلى العلم جاز أن يعلق .

ويجوز أن يكون (انظر) من نظر الفكر ، فلا كلام فى تعليقه ، إذ هو فعل قلبى .

البحر ٦:٢١ .

٤ ـــ وَانْظُرْ إِلَى العِظامِ كَيْفَ نُنْشِزُها [٢:٢٥٩]

فى البحر ٢: ٢٩٤ : « كيف : منصوبة بننشزها نصب الأحوال ، وذو الحال مفعول ننشزها ، ولا يجوز أن يعمل فيها انظر ، لأن الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله ، وأعربوا (كيف ننشزها) حالا من العظام تقديره : وانظر إلى العظام محياة . وهذا ليس بشىء ، لأن الجملة الاستفهامية لا تقع حالا ، إنما تقع حالا ، (كيف) وحدها ، نحو : كيف ضربت زيدا ، ولذلك تقول : قائما أم قاعدا فتبدل منها الحال . والذى يقتضيه النظر أن هذه الجملة فى موضع البدل من العظام ، وذلك

أن (انظر) للبصرية تتعدى بإلى ، ويجوز فيها التعليق ، فتقول : انظر كيف يصنع زيد ، قال تعالى : ﴿ **انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض** ﴾ فتكون هذه الجملة فى موضع نصب على المفعول بانظر ، لأن ما يتعدى بحرف الجر إذا علق صار يتعدى إلى مفعول ، تقول : فكرت فى أمر زيد ، ثم تقول : فكرت هل يجيء زيد ، فتكون (هل يجيء زيد) فى موضع نصب على المفعول بفكرت ، (كيف ننشزها) بدل من العظام على الموضع ، لأن موضعه نصب ، وهو على حذف مضاف ، أى فانظر إلى حال العظام كيف ننشزها ونظير ذلك قولك العرب : عرفت زيدا أبو من هو ، على أحد الأوجه ، فالجملة من قوله : (أبو من هو) فى موضع البدل من قوله زيداً ، مفعول عرفت ، وهو على حذف مضاف ، التقدير : عرفت قصة زيداً أو من هو » .

٥ ــ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ [١٣٧:٣]

الجملة الاستفهامية فى موضع المفعول لانظروا ، لأنها معلقة .

البحر ٣:٦١ .

٦ ــ ثُمَّ جَعَلْناكُمْ خَلائِفَ فِي الأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ[١٤:١٠]

كيف : معمولة لتعملون ، والجملة فى موضع نصب لننظر ، لأنها معلقة ، وجاز التعليق فى نظر وإن لم يكن من أفعال القلوب ، لأنها وصلة فعل القلب الذى هو العلم .

البحر ٥: ١٣١ .

٧ ــ قُلِ انْظُرُوا ماذا فِي السمواتِ والأَرْضِ [١٠١:١٠]

الجملة فى موضع نصب لانظروا .

البحر ٥: ١٩٤، العكبرى ٢:١٨ .

٨ ــ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ مايَغِيظُ [١٥:٢٢]

الجملة فى موضع نصب والفعل معلق .

العكبرى ٢:٧٤، الجمل ٢:١٥٨ .

٩ ـــ يَوْمَ يَنْظُرُ المَرْءُ ما قَدَّمتْ يَداهُ [٧٨:٤٠]

(ما) اسم موصول منصوب بينظر ، ومعناه ينتظر ، ويجوز أن يكون (ينظر) من النظر وعلق عن الجملة ، فهى فى موضع نصب على إسقاط الخافض ، و (ما) استفهامية منصوبة بقدمت .

البحر ٨:٤١٦ .

١٠ ـــ عَلَى الأَرائِكِ يَنْظُرُونَ . هَلْ ثُوِّبَ الكُفَّارُ ما كَانُوا يَفْعَلُونَ[٨٣: ٣٤ــ٣٥]

﴿ **هل ثوب** ﴾ متعلق بينظرون ، وهو معلق بعد إسقاط حرف الجر ، وهو إلى .
البحر ٨:٤٤٣، العكبرى ٢:٣١ .

١١ ـــ فَلْيَنْظُرِ الإنسانُ مِمَّ خُلِقَ [٨٦:٥]
الجملة فى موضع نصب ، وهى معلقة .

البحر ٨:٤٥٥ .

١٢ ـــ فَلْيَنْظُرْ أَيُّها أَزْكَى طَعاماً [١٨:١٩]

(ب) انْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ [١٧: ٢١، ٢٢]
النظر البصرى يعلق فعله كالنظر القلبى .

المغنى: ٦٤٨ .

١٣ ـــ قَالَ سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الكاذِبِينَ [٢٧:٢٧]

أصدقت : جملة معلق عنها (سننظر) وهى فى موضع نصب بإسقاط حرف الجر لأن النظر بمعنى التأمل والتفكر إنما يتعدى بحرف الجر الذى هو (فى) .
البحر ٧:٧٠ .

١٤ ـــ فانْظُرْ ماذا يَرْجِعُونَ [٢٧:٢٨]

إن كان (انظر) من التأمل والتفكير كان معلقا ، وإن كان بمعنى : فانتظر فليس

بفعل قلبى فيعلق ، بل يكون (ماذا) كله موصولا بمعنى الذى .

البحر ٧: ٧٠ــ٧١ .

١٥ ــ فانْظُرِى ماذا تَأْمُرِينَ [٢٧: ٣٣]

انظرى : من التأمل والتفكر ، و (ماذا) هو المفعول الثانى لتأمرين ، والمفعول الأول محذوف لفهم المعنى ، أى تأمريننا ، والجملة معلق عنها (انظرى) فهى فى موضع المفعول بعد إسقاط الحرف من اسم الاستفهام .

البحر ٧: ٧٣، الجمل ٣: ٣١٢ .

١٦ ــ وَإِنِّى مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَناظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ المُرْسَلُونَ [٢٧: ٣٥]

النظر هنا معلق ، والجملة فى موضع نصب مفعول به .

البحر ٧: ٧٤ .

١٧ ــ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ [٢٧: ٥١]

كيف خبر (كان) والجملة فى موضع نصب بانظر وهى معلقة .

البحر ٧: ٨٥ .

١٨ ــ فانظُرْ إِلَى آثارِ رَحْمتِ اللهِ كَيْفَ يُحْيِى الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها [٣٠: ٥٠]

كيف : معلقة لا نظر .

الجمل ٣: ٣٩٦ .

١٩ ــ فارْجِعِ البَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ [٦٧: ٣]

الجملة الاستفهامية فى موضع نصب بفعل معلق محذوف ، أى فانظر هل ترى من فطور أو يضمن ﴿ **فارجع البصر** ﴾ : فانظر ببصرك .

البحر ٨: ٢٩٨، الجمل ٤: ٣٦٩ .

٢٠ ــ قَالَ نَكِّرُوا لها عَرْشَها نَنْظُرْ أَتَهْتَدِى أَمْ تَكُونُ مِنَ الذِينَ لا يَهْتَدُونَ[٢٧: ٤١]

٢١ ــ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِى الأَرْضِ فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ [٧: ١٢٩]

٢٢ ــ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِى الأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ[١٢: ١٠٩]

٢٣ ــ أَوَ لَمْ يَسِيرُوا فِي الأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عاقِبَةُ الذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ[٣٠:٩]
٢٤ ــ أَوَ لَمْ يَسِيرُوا فِي الأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عاقِبَةُ الذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ
[٣٥:٤٤،٤٠:٢١]
٢٥ ــ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ
[٤٠:٨٢،٤٧:١٠]
٢٦ ــ أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّماءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْناها [٥٠:٦]
٢٧ ــ أَفَلا يَنْظُرُونَ إِلَى الإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ [٨٨:١٧]
٢٨ ــ انْظُرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللهِ الكذبَ [٤:٥٠]
٢٩ ــ انْظُرْ كَيْفَ نُبيِّنُ لَهُمُ الآياتِ [٥:٧٥]
٣٠ ــ ثُمَّ انْظُرْ أَنَّى يُؤْفَكُونَ [٥:٧٥]
٣١ ــ انْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الآياتِ [٦:٤٦، ٦٥]
٣٢ ــ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عاقِبَةُ الْمُجْرِمِين [٧:٨٤]
٣٣ ــ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ [٧:١٠٣]
٣٤ ــ فانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عاقِبَةُ الظَّالمِينَ [١٠:٣٩]
٣٥ ــ فانْظُرْ كيف كانَ عَاقِبَةُ الْمُنذَرِينَ [١٠:٧٣]
٣٦ ــ انظر كيف ضربوا لك الأمثال [١٧:٤٨، ٢٥:٩]
٣٧ ــ فانظر كيف كان عاقبة المفسدين [٢٧:١٤]
٣٨ ــ فانظر كيف كان عاقبة الظالمين [٢٨:٤٠]
٣٩ ــ فانظر كيف كان عاقبة المنذرين [٣٧:٧٣]
٤٠ ــ فانظر ماذا ترى [٣٧:١٠٢]
٤١ ــ فانظر كيف كان عاقبة المكذبين [٤٣:٢٥]
٤٢ ــ ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين [٦:١١]
٤٣ ــ وانظروا كيف كان عاقبة المفسدين [٧:٨٦]
٤٤ ــ قل انظروا ماذا فى السموات والأرض [١٠:١٠١]
٤٥ ــ فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين [١٦:٣٦]

٤٦ ـــ فانظروا كيف كان عاقبة المجرمين [٦٩:٢٧]
٤٧ ـــ فانظروا كيف بدأ الخلق [٢٠:٢٩]
٤٨ ـــ فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل [٤٢:٣٠]

المعلقات

إن النافية

وتظنون إن لبثتم إلا قليلا [١٦:٥٢]

(إن) نافية والفعل معلق عن العمل ، والجملة فى موضع نصب ، وقلما ذكر النحويون فى أدوات التعليق (إن) النافية .

البحر ٦: ٤٨ .

(ما) النافية

١ ـ وظنوا ما لهم من محيص [٤١:٤٨]

الظاهر أن (ظن) معلقة ، وقيل : ثم الكلام ثم استأنف مالهم .

البحر ٧:٥٠٤ .

٢ ـ قالوا لقد علمت مالنا فى بناتك من حق [١١:٧٩]

٣ ـ قال لقد علمت ما أنزل هؤلاء الإ رب السموات والأرض [١٧:١٠٢]

الجملة معلقة فى موضع نصب . البحر ٦:٨٦ .

٤ ـ لقد علمت ماهؤلاء ينطقون [٢١:٦٥]

الجملة المنفية فى موضع مفعولى علمت ، إن تعدت إلى اثنين ، أو فى موضع المفعول ، إن تعدت إلى واحد . البحر ٦:٣٢٥ .

٥ ـ تالله لقد علمتم ماجئنا لنفسد فى الأرض [١٢:٧٣]

٦ ـ ويعلم الذين يجادلون فى آياتنا مالهم من محيص [٤٢:٣٥]

الفعل معلق والجملة سادة مسد المفعولين . العكبرى ٢:١١٨، البحر ٧:٥٢١ .

من الملحق بالقلبى

١ ــ قالوا آذناك مامنا من شهيد [٤١:٤٧]

٢ ــ أو لم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة [١٧:١٨٤]

٣ ــ أو لم يتفكروا فى أنفسهم ما خلق الله السموات والأرض وما بينهما إلا بالحق [٣٠:٨]

٤ ــ ثم تتفكروا ما بصاحبكم من جنة [٣٤:٤٦]

التعليق باللام

١ ــ هل ندلكم على رجل ينبئكم إذا مزقتم كل ممزق إنكم لفى خلق جديد [٣٤:٧]

يحتمل أن يكون ﴿ **إنكم لفى خلق جديد** ﴾ معمولا لينبئكم ، وهو معلق ، ولولا اللام فى خبر (إن) لكانت (أن) مفتوحة سادة مسد المفعولين ، والجملة الشرطية اعتراض وقد منع قوم التعليق فى باب (أعلم) والصحيح جوازه ، قال الشاعر :

حذار فقد نبئت إنك للذى ستجزى بما تسعى فتسعد أو تشقى

البحر ٧: ٢٥٩ .

٢ ــ ولقد علمت الجنة إنهم لمحضرون [٣٧:١٥٨]

٣ ــ قد نعلم إنه ليحزنك الذى يقولون [٦:٣٣]

٤ ــ والله يعلم إنهم لكاذبون [٩:٤٢]

٥ ــ قالوا ربنا يعلم إنا إليكم لمرسلون [٣٦:١٦]

٦ ــ والله يعلم إنك لرسوله [٦٣:١]

٧ ــ أفلا يعلم إذا بعثر ما فى القبور وحصل ما فى الصدور إن ربهم بهم يومئذ لخبير [١٠٠:٩ــ١١]

٨ ـــ ولقد علموا لمن اشتراه ماله فى الآخرة من خلاق [١٠٢:٢]

علقت عن المفعولين ، أو عن المفعول الواحد . البحر ١:٣٣٣ـــ٣٣٤ .

لعل

١ ـــ وإن أدرى لعله فتنة لكم [١١١:٢١]

لعل : هنا معلقة ، وجملة الترجى هى : مصب الفعل ، والكوفيون يجرون (لعل) مجرى هل ، فكما يقع التعليق بهل كذلك بلعل . ولا أعلم أحدا ذهب إلى أن (لعل) من أدوات التعليق ، وإن كان ذلك ظاهرا فيها ، كقوله :

﴿ وما يدريك لعل الساعة قريب ﴾ ﴿ وما يدريك لعله يزكى ﴾ .

البحر ٦: ٣٤٥ .

٢ ـــ وما يدريك لعل الساعة تكون قريبا [٦٣:٣٣]

الظاهر أن (لعل) تعلق كما يعلق التمنى . الجمل ٣: ٤٥٣ .

٣ ـــ لا تدرى لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا [١:٦٥]

الفعل معلق عن العمل . البحر ٨: ٢٨٢، الجمل ٤: ٣٥٠ .

٤ ـــ وما يدريك لعله يزكى [٣:٨٠]

الظاهر مصب يدريك على جملة الترجى . البحر ٤٢٧:٨، الجمل ٤٧٩:٤ .

٥ ـــ وما يدريك لعل الساعة قريب [١٧:٤٢]

الاستفهام

فى المقتضب ٣:٢٦٧ : « ألا ترى أنه لا يدخل على الاستفهام من الأفعال إلا ما يجوز أن يلغى ، لأن الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله .

وهذه الأفعال هى التى يجوز ألا تعمل خاصة ، وهى ما كان من العلم والشك فعلى هذا : ﴿ **لتعلم أى الحزبين** ﴾ ﴿ **ولقد علموا لمن اشتراه** ﴾ لأن هذه اللام تفصل ما بعدها عما قبلها .

وقال الرضى فى شرح الكافية ٢:٢٦٣ : « ليس أداة الاستفهام التى تلى باب علم ، نحو : علم زيد أيهم قام مفيدة لاستفهام المتكلم بها » .

الاستفهام الذى يقصد به التصديق أو التصور يقع بعد فعل القلب » .

وقال فى ص ٢٦٤ : « جميع أدوات الاستفهام ترد على الوجه المذكور ، أى لمجرد الاستفهام بعد كل فعل شك ، نحو : شككت أزيد فى الدار أم عمرو ، ونسيت أو ترددت أأقوم أو أقعد ، كما ترد بعد كل فعل يفيد معنى العلم ، كعلمت ، وتبينت ، ووريت ، وبعد كل فعل يطلب به العلم ، كفكرت ، وامتحنت ، وبلوت ، وسألت ، واستفهمت ، وجميع أفعال الحواس الخمس كلمست وأبصرت ، ونظرت ، واستمعت ، وشممت وذقت .. وقد يضمر الدال على التفكير ، كقوله تعالى : ﴿ **يتوارى من القوم من سوء مابشر به أيمسكه على هون أم يدسه فى التراب** ﴾ أى متفكرا أيمسكه على هون .. وجوز يونس تعليق جميع الأفعال » .

وفى البحر ٢:٢٩٤ : « وليس الاستفهام فى باب التعليق مرادا به معناه ، بل هذا من المواضع التى جرت فى لسان العرب مغلبا عليها أحكام اللفظ دون المعنى ، ونظير ذلك (أى) فى باب الاختصاص فى قولهم : اللهم اغفر لنا أيتها العصابة غلب عليها أكثر أحكام النداء ، وليس المعنى على النداء .. وكلام العرب ثلاثة أقسام :

قسم يكون فيه اللفظ مطابقا للمعنى ، وهو أكثر كلام العرب .

وقسم يغلب فيه أحكام اللفظ كهذا الاستفهام الواقع فى التعليق ، والواقع فى التسوية .

وقسم يغلب فيه أحكام المعنى ، نحو : أقائم الزيدان » .

وفى البحر ٥٠٣:٦ : « ألم تر إلى ربك كيف مد الظل [٤٥:٢٥]

تر : معلقة بالجملة الاستفهامية ، والجملة الاستفهامية المعلق عنها فعل القلب ليس (الاستفهام) فيها باقيا على حقيقته ، فالمعنى : ألم تر إلى مد ربك الظل » .

همزة الاستفهام

١ ــ وإن أدرى أقريب أم بعيد ما توعدون [١٠٩:٢١]

الفعل معلق ، والجملة فى موضع نصب . البحر ٦: ٣٤٤ .

٢ ــ قل إن أدرى أقريب ما توعدون أم يجعل له ربى أمدا [٢٥:٧٢]

٣ ــ وأنا لا ندرى أشر أريد بمن فى الأرض أم أراد بهم ربهم رشدا [١٠:٧٢]

٤ ــ ويستنبئونك أحق هو [٥٣:١٠]

يستنبئونك : يستعلمونك ، والاستفهام سد مسد المفعولين . الإعراب المنسوب للزجاج : ٤١٢ .

ومن الأفعال الملحقة بالقلبية .

١ ــ ليبلونى أأشكر أم أكفر [٤٠:٢٧]

٢ ــ واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا أجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون [٤٥:٤٣]

٣ ــ كلما ألقى فيها فوج سألهم خزنتها ألم يأتكم نذير [٨:٦٧]

٤ ــ فاستفتهم ألربك البنات ولهم البنون [١٤٩:٣٧]

٥ ــ فاستفتهم أهم أشد خلقا أم من خلقنا [١١:٣٧]

٦ ــ قال سننظر أصدقت أم كنت من الكاذبين [٢٧:٢٧]

٧ ـــ قال نكروا لها عرشها ننظر أتهتدى أم تكون من الذين لا يهتدون[٤١:٢٧]

أى الاستفهامية

١ ـــ وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون [٢٢٧:٢٦]
٢ ـــ ولتعلمن أينا أشد عذابا وأبقى [٧١:٢٠]
٣ ـــ ثم بعثناهم لنعلم أى الحزبين أحصى [١٢:١٨]
٤ ـــ لا تدرون أيهم أقرب لكم نفعا [١١:٤]
٥ ـــ وما تدرى نفس بأى أرض تموت [٣٤:٣١]

من الأفعال المشبهة بالقلبية

١ ـــ ليبلوكم أيكم أحسن عملا [٧:١١، ٢:٦٧]
٢ ـــ سلهم أيهم بذلك زعيم [٤٠:٦٨]
٣ ـــ وإذا الموءودة سئلت . بأى ذنب قتلت [٨:٨١]
٤ ـــ فلينظر أيها أزكى طعاما [١٩:١٨]

أيان

١ ـــ يسألون أيان يوم الدين [١٢:٥١]
٢ ـــ يسألون أيان يوم القيامة [٦:٧٥]
٣ ـــ وما يشعرون أيان يبعثون [٢١:١٦، ٦٥:٢٧]

أنى

ثم انظر أنى يؤفكون [٧٥:٥]

كم

١ ـــ ألم يروا كم أهلكنا من قبلهم من قرن [٦:٦]

كم استفهامية مفعول لأهلكنا . البحر ٤:٧٥ .

٢ ـــ ألم يروا كم أهلكنا قبلهم من القرون [٣١:٣٦]

كم استفهامية مفعول متعد وهى خبرية .

البحر ٧:٣٣٣ .

٣ ـــ سل بنى إسرائيل كم آتيناهم من آية بينة [٢١١:٢]

سأل معلقة . البحر ٢:١٢٧ .

٤ ـــ أو لم يروا إلى الأرض كم أنبتنا فيها من كل زوج كريم [٧:٢٦]

كم خبرية فى موضع نصب بأنبتنا . العكبرى ٢:٨٧ .

كيف

١ ـــ فستعلمون كيف نذير [١٧:٦٧]

٢ ـــ ألم تر إلى ربك كيف مد الظل [٤٥:٢٥]

٣ ـــ ألم تر كيف فعل ربك بعاد [٦:٨٩]

تر : علمية . الجمل ٤: ٥٢١ .

٤ ـــ ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل [١:١٠٥]

تر : معلقة ، وجملة الاستفهام فى موضع نصب . البحر ٨: ٥١٢ .

٥ ـــ ألم تروا كيف خلق الله سبع سموات طباقاً [١٥:٧١]

٦ ـــ ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة [٢٤:١٤]

من نظر

١ ــ انظر كيف كذبوا على أنفسهم [٣٤:٦]

٢ ــ فانظر كيف كان عاقبة الظالمين [٣٩:١٠]

٣ ــ انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض [٢١:١٧]

٤ ــ فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين [١٣٧:٣، ١١:٦]

٥ ــ لننظر كيف تعملون [١٤:١٠]

٦ ــ فانظر كيف كان عاقبة مكرهم [٥١:٢٧]

٧ ــ فينظر كيف تعملون [١٢٩:٧]

٨ ــ فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم

[١٠٩:١٢، ٩:٣٠، ٤٤:٣٥، ٢١:٤٠، ٨٢، ١٠:٤٧]

٩ ــ انظر كيف يفترون على الله الكذب [٥٠:٤]

١٠ ــ انظر كيف نبين لهم الآيات [٧٥:٥]

١١ ــ انظر كيف نصرف الآيات [٤٦:٦، ٦٥]

١٢ ــ فانظر كيف كان عاقبة المجرمين [٨٤:٧، ٦٩:٢٧]

١٣ ــ فانظر كيف كان عاقبة الظالمين [٣٩:١٠، ٤٠:٢٨]

١٤ ــ فانظر كيف كان عاقبة المنذرين [٧٣:١٠]

١٥ ــ انظر كيف ضربوا لك الأمثال [٤٨:١٧، ٩:٢٥]

١٦ ــ فانظر كيف كان عاقبة المفسدين [١٤:٢٧، ٣٦:٧]

١٧ ــ فانظر كيف كان عاقبة المنذرين [٧٣:٣٧]

١٨ ــ فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين [٣٦:١٦]

١٩ ــ فانظروا كيف بدأ الخلق [٢٠:٢٩]

٢٠ ــ فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل [٤٢:٣٠]

(ما) الاستفهامية

١ ــ ولم أدر ماحسابيه [٢٦:٦٩]

٢ ــ وما أدرى ما يفعل بى ولا بكم [٩:٤٦]

٣ ــ ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الإيمان [٥٢:٤٢]

٤ ــ قلتم ما ندرى ما الساعة [٤٢:٤٥]

٥ ــ وما أدراك ما الحاقة [٣:٦٩]

٦ ــ وما أدراك ما سقر [٢٧:٧٤]

٧ ــ وما أدراك ما يوم الفصل [١٤:٧٧]

٨ ــ وما أدراك ما يوم الدين [١٧:٨٢]

٩ ــ ثم ما أدراك ما يوم الدين [١٨:٨٢]

١٠ ــ وما أدراك ما سجين [٨:٨٣]

١١ ــ وما أدراك ما عليون [١٩:٨٣]

١٢ ــ وما أدراك ما الطارق [٢:٨٦]

١٣ ــ وما أدراك ما العقبة [١٢:٩٠]

١٤ ــ وما أدراك ما ليلة القدر [٢:٩٧]

١٥ ــ وما أدراك ما القارعة [٣:١٠١]

١٦ ــ وما أدراك ماهيه [١٠:١٠١]

١٧ ــ وما أدراك ما الحطمة [٥:١٠٤]

من المشبه بالقلبى

١ ــ ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها [٦٩:٢]

٢ ــ ادع لنا ربك يبين لنا ما هى [٧٠:٢]

٣ ــ ارجع إلى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتى قطعن أيديهن [١٢: ٥٠]

٤ ــ فى جنات يتساءلون . عن المجرمين . ماسلككم فى سقر [٧٤: ٤٠ــ٤٢]

٥ ــ فلينظر الإنسان مم خلق [٨٦: ٥]

٦ ــ وإنى مرسلة إليهم بهدية فناظرة بم يرجع المرسلون [٢٧: ٣٥]

ماذا

١ ــ وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا [٣١: ٣٤]

٢ ــ يسألونك ماذا أحل لهم [٥: ٤]

٣ ــ يسألونك ماذا ينفقون [٢: ٢١٥]

٤ ــ يسألونك ماذا ينفقون قل العفو [٢: ٢١٩]

٥ ــ قل انظروا ماذا فى السموات والأرض [١٠: ١٠١]

٦ ــ فانظر ماذا يرجعون [٢٧: ٢٨]

٧ ــ فانظرى ماذا تأمرين [٢٧: ٣٣]

٨ ــ فانظر ماذا ترى [٣٧: ١٠٢]

(من) الاستفهامية

١ ــ سيعلمون غدا من الكذاب الأشر [٥٤: ٢٦]

٢ ــ فستعلمون من هو فى ضلال مبين [٦٧: ٢٩]

٣ ــ وسيعلم الكفار لمن عقبى الدار [١٣: ٤٢]

١ ــ ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض وسخر الشمس والقمر ليقولن الله [٢٩: ٦١]

٢ ــ ولئن سألتهم من نزل من السماء ماء فأحيا به الأرض من بعد موتها ليقولن الله [٢٩: ٦٣]

٣ ــ ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض ليقولن الله[٣١: ٢٥، ٣٩: ٣٨]

٤ ـــ ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض ليقولن خلقهن العزيز العليم[٩:٤٣]
٥ ـــ ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله [٨٧:٤٣]

هل

١ ـــ فلينظر هل يذهبن كيده ما يغيظ [١٥:٢٢]
٢ ـــ على الأرائك ينظرون ، هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون [٨٣:٢٥ــ٢٦]
٣ ـــ فارجع البصر هل ترى من فطور [٣:٦٧]
الفعل محذوف أى فانظر ، أو يضمن ارجع معنى فانظر ببصرك .
البحر ٨: ٢٩٨ .

موقع الجملة المعلقة من الإعراب

١ ــ قال الرضى فى شرح الكافية ٢: ٢٦٠ : « الجملة مع التعليق فى تأويل المصدر مفعولا به للفعل المعلق » .

وقال فى ص ٢٦٤ : « الجملة بعد الفعل المعلق منصوبة بنزع الخافض ، وذلك بعد كل فعل يفيد الشك ، أو فى موضع مفعول تعدى إليه الفعل بنفسه . بعد صريح العلم والمعرفة ، وهذا الفعل إن طلب مفعولين فتكون تلك الجملة فى موضع الأول والثانى ، أو الثانى والثالث ، نحو : أعلمتك هل زيد فى الدار . أو فى مقام الثانى فقط ، نحو : علمت زيداً أبو من هو ، ومنه ﴿ **وما أدراك ما يوم الدين** ﴾ أو الثالث نحو : أعلمتك زيداً أبو من هو » .

وقال فى ص ٢٦٢ : « إذا صدر المفعول الثانى بكلمة الاستفهام فلا يعلق عن المفعول الأول نحو : علمت زيداً أبو من هو » .

الجملة منصوبة بعد نزع الخافض

١ ــ نظر المعلقة الجملة بعدها منصوبة بنزع الخافض لأنها تتعدى بحرف الجر وهو إلى أو فى .

١ ــ انْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ [٢١:١٧]

الجملة فى موضع نصب بعد حذف الجر ، لأن نظر يتعدى به .

البحر ٦:٢١ .

٢ ــ عَلَى الأَرائِكِ يَنْظُرُونَ . هَلْ ثُوِّبَ الكُفَّارُ ماكَانُوا يَفْعَلُونَ [٨٣:٣٥ــ٣٦]

هل ثوب فى موضع نصب بعد إسقاط حرف الجر ، وهو إلى .

البحر ٨: ٤٥٥ .

٣ ـــ قَال سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الكَاذِبِينَ [٢٧:٢٧]

الجملة فى موضع نصب بإسقاط حرف الجر ، وهو (فى) .

البحر ٧: ٧٠ .

٤ ـــ فَانْظُرِى ماذا تَأْمُرِينَ [٣٢:٢٧]

ماذا : المفعول الثانى لتأمرين ، والمفعول الأول محذوف لفهم المعنى ، أى تأمرينا ، والجملة المعلقة فى موضع نصب بعد إسقاط الحرف من اسم الاستفهام .

البحر ٧: ٧٣ .

٥ ـــ فَلْيَنْظُرِ الإنسانُ مِمَّ خُلِقَ [٥:٨٦]

الجملة فى موضع نصب . البحر ٨: ٤٥٥ .

٦ ـــ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعاماً [١٩:١٨]

٧ ـــ ثُمَّ انْظُرْ أَنَّى يُؤْفَكُونَ [٧٥:٥]

٢ ـــ سأل : الكثير فيها التعليق عن المفعول الثانى ، والتصريح بالمفعول الأول وحذف المفعول الأول فى قوله تعالى :

١ ـــ يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمُ القِيامةِ [٦:٧٥]

٢ ـــ يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ الدّينِ [١٢:٥١]

والجملة منصوبة بنزع الخافض أيضاً .

٣ ـــ علق الفعل (يشعرون) فى قوله تعالى :

وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ [٦٥:٢٧]

أيان : ظرف ليبعثون ، والجملة معلقة . البحر ٧: ٩١ .

٤ ـــ علق الفعل (يتفكر) فى قوله تعالى :

١ ـــ أَوَ لَمْ يَتَفَكَّرُوا مابِصاحِبِهِمْ مِنْ جِنَّةٍ [٧:١٨٤]

٢ ـــ أَوَ لَمْ يَتَفَكَّرُوا فِى أَنْفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللهُ السمواتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالحَقِّ [٣٠:٨]

٣ ـــ ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا ما بِصاحِبِكُمْ مِن جِنَّةٍ [٣٤:٤٦]

الجملة فى موضع نصب بنزع الخافض وهو (فى) .

البحر ٤: ٤٣٢ .

الجملة المعلقة مفعول به

١ ـــ ادْعُ لَنا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنا مالَوْنُها [٢:٦٩]

٢ ـــ ادْعُ لَنا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنا ماهِىَ [٢:٧٠]

التبيين بمعنى الإعلام . البحر ١: ٢٥١ .

٣ ـــ وإنْ أَدْرِى لَعَلَّه فِتْنَةٌ لَكُمْ [٢١:١١١]

٤ ـــ وإنْ أَدْرِى أَقَرِيبٌ أَمْ بَعِيدٌ ما تُوعَدُونَ [٢١:١٠٩]

الجملة الاستفهامية فى موضع نصب بأدرى . البحر ٦: ٣٤٤ .

٥ ـــ وما تَدْرِى نَفْسٌ ماذَا تَكْسِبُ غَداً [٣١:٣٤]

٦ ـــ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ بَأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ [٣١:٣٤]

الجملة فى الموضعين فى موضع نصب . البحر ٧: ١٩٥ .

٧ ـــ وَلَمْ أَدْرِ ماحِسابِيه [٦٩:٢٦]

الجملة سدت مسد مفعولى (أدرى) . الجمل ٤: ٣٩٢ .

٨ ـــ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعادٍ [٨٩:٦]

تر : علمية . الجمل ٤:٥٢١ .

٩ ـــ أَلَم تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحابِ الفِيلِ [١٠٥:١]

تر : معلقة وجملة الاستفهام فى موضع نصب . البحر ٨:٥١٢ .

١٠ ـــ أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللهُ سَبْعَ سَمواتٍ طِباقاً [١٥:٧١]

الجملة المعلقة سدت مسد المفعولين الأول والثانى

١ ـــ وَتَظُنُّونَ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلاً [٥٢:١٧]

الجملة المعلقة سدت مسد المفعولين الثانى والثالث

١ ـــ هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَى رَجُلٍ يُنَبِّئُكُمْ إِذَا مُزِّقْتُمْ كلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّكُمْ لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ [٧:٣٤]

إنكم لفى خلق جديد : معمول لينبئكم ، وهو معلق سادة مسد المفعولين الثانى والثالث . البحر ٧: ٢٥٩ .

٢ ـــ وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقٌّ هُوَ [٥٣:١٠]

الجملة سادة مسد المفعولين الثانى والثالث .

الإعراب المنسوب للزجاج : ٤١٢ .

الجملة المعلقة سادة مسد المفعول الواحد
أو مسد المفعولين

وذلك بعد (علم) إن كانت بمعنى عرف كانت الجملة سادة مسد المفعول الواحد ، وإن تعدت إلى اثنين كانت الجملة سادة مسد المفعولين .

١ ـــ لَقَدْ عَلِمْتَ ماهَؤُلاءِ يَنْطِقُونَ [٦٥:٢١]

الجملة المنفية فى موضع مفعولى (علمت) إن تعدت إلى اثنين ، أو فى موضع المعول ، إن تعدت إلى واحد . البحر ٦: ٣٢٥ .

٢ ـــ قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا أَنْزَلَ هَؤلاءِ إِلَّا رَبُّ السمواتِ وَالأَرْضِ [١٠٢:١٧]

٣ ـــ وَيَعْلَمَ الذِينَ يُجادِلُونَ فِى آياتِنَا مالَهُمْ مِنْ مَحِيصٍ [٣٥:٤٢]

الفعل معلق . البحر ٧: ٥٢١ .

سادة مسد المفعولين . العكبرى ١١٨:٢ .

٤ ـــ سَيَعْلَمُونَ غَداً مَنِ الكَذَّابُ الأَشِرُ [٢٦:٥٤]

الفعل معلق .

الجمل ٤: ٢٤٢ .

٥ ـــ فَستَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِى ضَلالٍ مُبِينٍ [٢٩:٦٧]

(من) اسم استفهام مبتدأ والفعل معلق . الجمل ٤: ٣٧٤ .

٦ ـــ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنا أَشَدُّ عَذاباً وَأَبْقَى [٧١:٢٠]

الجملة سادة مسد المفعولين أو مسد المفعول الواحد ، إن كانت علم بمعنى عرف ويجوز أن يكون (أينا) اسم موصول . البحر ٦: ٢٦١ .

الجملة المعلقة مفعول ثان

١ ـ وَإِذْ قَالَ إِبْراهِيمُ ربِّ أَرِنِى كَيْفَ تُحْيِى المَوْتَى [٢٦٠:٢]

الجملة سدت مسد المفعول الثانى . البحر ٢: ٢٩٧ .

٢ ـ فَبَعَثَ اللهُ غُراباً يَبْحَثُ فِى الأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوارِى سَوْأَةَ أَخِيهِ[٣١:٥]

من رؤية البصر وعلق عن المفعول الثانى . البحر ٣: ٤٦٦ .

المفعول الثانى منصوب بنزع الخافض

١ ـ وَما أَدْراكَ مَا الحَاقَّةُ [٣:٦٩]

الفعل معلق ، وأصل درى أن يتعدى بالباء ، وقد تحذف على قلة فإذا دخلت همزة النقل تعدى إلى واحد بنفسه ، وإلى الآخر بحرف الجر ، فقوله (ما الحاقة) فى موضع نصب بعد إسقاط حرف الجر . البحر ٨: ٣٢٠ـ ٣٢١ .

٢ ـ وَما أَدْراكَ ماسَقَرُ [٢٧:٧٤]

الفعل معلق . البحر ٨: ٤٣٢ .

٣ ـ وَما أَدْراكَ ما القارِعَةُ [٣:١٠١]

الجملة فى موضع المفعول الثانى . الجمل ٤: ٥٦٩ .

٤ ـ قَالوا آذَنَّاكَ مامِنّا مِنْ شَهِيدٍ [٤٧:٤١]

آذناك : معلق ، لأنه بمعنى الإعلام ، والجملة فى موضع المفعول والصحيح أن تعليق باب أعلم مسموع من العرب . البحر ٧: ٥٠٤

يتعدى إلى واحد بنفسه ، وإلى الآخر بحرف الجر العكبرى ١١٦:٢

٥ ــ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً [١١:٧]

٦ ــ سَلْهُمْ أَيُّهُمْ بِذلِكَ زَعِيمٌ [٦٨:٤٠]

سل : معلقة عن مطلوبها الثانى ، لما كان السؤال سبباً لحصول العلم ، ومطلوبها الثانى أصله أن يعدى بعن أو بالباء . البحر ٧: ٣١٥ .

٧ ــ واسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا أَجَعَلْنا مِنْ دُونِ الرحْمنِ آلهَةً يُعْبَدُونَ [٤٣:٤٥]

الجملة فى موضع نصب بعد إسقاط الخافض . البحر ٨: ١٩ .

٨ ــ فاسْتَفْتِهِمْ أَلِرَبِّكَ البَناتُ وَلَهُمُ البَنُونَ [٣٧:١٤٩]

الجملة المقترنة بالهمزة فى موضع مفعول مقيد بالجار . الدمامينى ١:٣٣ .

قراءات باب ظن

١ ــ وَلا يَحْسَبَنَّ الذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا إِنَّهُمْ لا يُعْجِزُونَ [٨:٥٩]

قرأ ابن عامر وحمزة وحفص : (ولا يحسبن) بالياء .

أى حاسب ، أو الرسول عليه السلام ، أو المؤمن والمفعولان : الذين كفروا سبقوا جوزوا أن يكون (الذين كفروا) فاعلا ، والمفعول الأول محذوف ، والثانى سبقوا أو تقدر (أن) . وقال الزمخشرى : قرأ حمزة ليست بنيره .
غيث النفع ١١٣، الشاطبية ٢١٤، النشر ٢:٢٧٧، الإتحاف ٢٣٨، الكشاف ٢:٢٣١ .

٢ ــ لا تَحْسَبَنَّ الذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ فِى الأَرْضِ [٢٤:٥٧]

قرأ ابن عامر وحمزة ورويس (لا يحسبن) بالياء ، أى حاسب ، أو أحد ، والموصول ، ومعجزين مفعولاها .

وقال الفراء : المفعول الأول محذوف ، أى أنفسهم .

قال الكوفيون : المفعول الأول معجزين الثاني فى الأرض ، والظاهر تعلق (فى الأرض) بمعجزين . معانى القرآن للفراء ٢: ٢٥٩ .

٣ ـــ ما كان يَنْبَغِي لَنا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِك مِنْ أَوْلِياءَ [١٨:٢٥]

على قراءة الجمهور المفعول الثانى (من أولياء) و (من) زائدة ، لأنها معمول لينبغى ، وإذا انتفى الانبغاء لزم منه انتفاء متعلقه ، وهو اتخاذ الولى من دون الله وضعف بأن (من) لا تزاد فى المفعول الثانى ، وإنما تزاد فى المفعول الأول بشروط وجعل أبو الفتح (أولياء) حالا ومن زائدة .

وقرأ أبو جعفر بضم نون (نتخذ) وفتح الخاء على البناء للمفعول و (من) زائدة فى الحال والمعنى : ما كان لنا أن نعبد من دونك ولا نستحق الولاية .

الإتحاف ٣٢٨، النشر ٢: ٣٣٣ ، ابن خالويه ١٠٤، المحتسب ٢:١١٩ـــ١٢٠، البحر ٨:٤٨٨ـــ٤٨٩ .

٤ ـــ إنْ تَرَنِ أَنا أَقَلَّ مِنْكَ مَالاً وَوَلَداً [٣٩:١٨]

ترنى : علمية ، لوقوع (أنا) فصلا ، ويجوز أن يكون (أنا) توكيدا .

وقرأ عيسى بن عمر (أقل) بالرفع ، و (ترنى) بصرية أو علمية .

البحر ٦: ١٢٩ .

٥ ـــ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْلَمُونَ الحَقَّ فَهُمْ مُعْرِضونَ [٢٤:٢١]

عن ابن محيصن (الحق) بالرفع خبر لمحذوف . الإتحاف ٣٠٩ .

فى المحتسب ٢:٤٦١ : « الوقف على قوله تعالى : ﴿ **لا يعلمون** ﴾ ثم يستأنف الحق ، أى هذا الحق ، أو هو الحق فيحذف المبتدأ » .

٦ ـــ وَجَعَلَها كَلِمةً بَاقِيةً فِى عَقِبِهِ [٢٨:٤٣]

(كلمة باقية) بالرفع ، حميد بن قيس . ابن خالويه ١٣٥ .

٧ ــ وَيَوم القِيامةِ تَرَى الذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللهِ وَجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ [٣٩: ٦٠]

قرىء بنصب (وجوههم مسودة) بدل بعض من كل . البحر ٧:٤٣٧ .

٨ ــ الذِى جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَواءً العاكِفُ فِيهِ وَالبادِ [٢٢:٢٥]

حفص بنصب سواء ، على أنه مفعول ثان لجعل ، إن عدى لمفعولين أو حال هاء (جعلناه) إن عدى لمفعول واحد ، وهو مصدر وصف به فهو فى قوة اسم الفاعل فرفع ما بعده على الفاعلية والباقون بالرفع خبر مقدم .

الإتحاف ٣١٤ ، النشر ٢: ٣٢٦ ، غيث النفع ١٧٣ ، الشاطبية ٢٥١ ، البحر ٦: ٣٦٢ــ٣٦٣ .

لمحات عن دراسة

المفعول لأجله

١ ــ يتفق الزجاج مع النحويين فى تسمية المفعول لأجله ، وفى أنه يفيد التعليل ، وإنه على تقدير اللام ،ولكنه يخالف النحويين فى عامله ، إذ يجعل العامل فعلا محذوفاً من لفظ المصدر ، فيكون إعراب كإعراب المفعول المطلق ، سار على هذا فى كثير من الآيات فى كتابه (معانى القرآن) وجوز فى بعض المواضع أن يكون المفعول له منصوباً بنزع الخافض وهو مصدر واقع حالا عند الجرمى . الرضى ١: ١٧٦ .

٢ ــ يرى أبو حيان أنه إذا اجتمت شروط المفعول لأجله لايعدل عن إعرابه مفعولا لأجله إلى مصدر قام مقام الحال ، ولو كان نكرة ، لأن وقوع المصدر حالا لا ينقاس .

٣ ــ لم يجمع النحويون على إعراب المصدر مفعولا لأجله إذا اجتمعت شروطه ، فليس هناك أساليب معينة يتعين إعرابها مفعولا لأجله ، ولذلك كثر إعراب المصدر مفعولا له ومفعولا مطلقاً أو مفعولا له ، وحالا أو جواز الثلاثة .

٤ ــ المصدر المؤول من (أن والفعل) يعرب مفعولا لأجله على تقدير حذف مضاف عند البصريين : كراهة أن مخافة أن ، وعلى تقدير (لا) النافية (لئلا) عند الكوفيين مذهبان شائعان جوزهما كثير من النحويين في آيات كثيرة .

٥ ــ المصدر المؤول من (أن والفعل) إذا أعرب مفعولا لأجله كان في موضع نصب ، ولا يجيء فيه خلاف الخليل وسيبويه .

٦ ــ المجرور باللام ليس محله النصب حتى يعطف على محله بالنصب خلافا للزمخشرى .

٧ ــ جوز أبو حيان أن يكون قوله تعالى :

﴿ ونضع الموازين القسط ليوم القيامة ﴾ [٤٧:٢١]

أن يكون القسط مفعولا لأجله نصب ، وهو محلى بأل على القليل .

البحر ٦: ٣١٦ .

وكذلك أجاز فى قوله تعالى :

﴿ كتب ربكم على نفسه الرحمة ﴾ [١٢:٦]

البحر ٤:١٤١ .

٨ ــ الفعل لا يقتضى إلا مفعولا لأجله واحداً إلا بالعطف أو البدل .

٩ ــ إن فقد بعض الشروط وجب عند الجمهور باللام أو بمن السببية .

١٠ ــ ما بعد فاء الجواب لا ينصب المفعول لأجله .

١١ ــ ما قبل إلا لا ينصب ما بعدها مفعولا لأجله أو غيره ما لم يكن مستثنى .

١٢ ــ الفصل بالأجنبى يمنع العمل فى المفعول لأجله .

دراسة
المفعول لأجله

١ ـــ الزجاج مع النحويين فى تسمية المفعول له ، وأنه يفيد التعليل وأنه على تقدير اللام ولكنه يخالفهم فى عامله ، إذ يجعل العامل فعلا محذوفا من لفظ المصدر ، فيكون إعرابه كإعراب المفعول المطلق سار على هذا فى كثير من الآيات فى كتابه : (معانى القرآن) .

وجوز فى بعض المواضع أن يكون المفعول له منصوبا بنزع الخافض ، وإليك بعض نصوصه :

١ ـــ قال فى معانى القرآن ٦٣:١ : « وإنما نصبت (حذر الموت) لأنه مفعول له ، والمعنى : يفعلون ذلك لحذر الموت ، وليس نصبه لسقوط اللام ، وإنما نصبه أنه فى تأويل المصدر ، كأنه قال : يحذرون حذرا » .

وقال الرضى ١٧٥:١ : « المفعول لأجله « هو المفعول المطلق عند الزجاج » .

٢ ـــ وقال فى معانى القرآن ١٤٨:١ : « بغيا أن ينزل الله » « ونصب بغيا مصدرا مفعولا له ، كما تقول : فعلت ذلك حذر الشر ، أى لحذر الشر ، كأنك قلت : حذرت حذرا ، ومثله من الشعر قول الشاعر :

وأغفر عوراء الكريم إدخاره   وأعرض عن شتم اللئيم تكرما

المعنى : أغفر عوراء الكريم لادخاره ، وأعرض عن شتم اللئيم للتكرم ، وكأنه قال : أدخر الكريم ادخارا ، وأتكرم على اللئيم تكرما ، لأن قوله : (وأغفر عوراء الكريم) معناه : أدخر الكريم » .

٣ ـــ وقال فى معانى القرآن ٢: ١١٥ : « نصب (ابتغاء مرضاة الله) لأنه مفعول له

والمعنى : ومن يفعل ذلك لابتغاء مرضاة الله ، وهو راجع إلى تأويل المصدر ، كأنه قال : ومن يبتغ ابتغاء مرضاة الله » .

٤ — وقال فى معانى القرآن : ٢ : ٣٢٣ : « وهذا يسميه سيبويه مفعولا له ، وحقيقته أن قوله : (لا يذكرون) بمعنى : يفترون ، فكأنه قال : يفترون افتراء » .

٥ — وقال فى معانى القرآن ٢: ٤٢٦ : « يجوز النصب فى (معذرة) على معنى : يعتذرون معذرة » .

٦ — وقال فى معانى القرآن ٢: ٤٤٥ : « (أمنة) منصوب مفعول له ، كقولك : فعلت ذلك حذر الشر ، والتأويل أن الله أمنهم أمنا » .

* * *

وجوز الزجاج أن يكون المفعول لأجل منصوبا بنزع الخافض :

قال فى معانى القرآن ٢: ٥١٩ : « انتصب (ضرارا) مفعولا له ، المعنى : اتخذوه للضرار والكفر ، والتفريق والإرصاد ، فلما حذفت اللام أفضى الفعل فنصب ويجوز أن يكون مصدرا محمولا على المعنى ، لأن اتخاذهم المسجد على غير التقوى معناه : ضاروا به ضرارا » .

وممن جعل المفعول له منصوبا بنزع الخافض أبو البركات الأنبارى .

قال فى البيان ١:٦١ : « (حذر الموت) منصوب لأنه مفعول له ، والأصل : لحذر الموت ، فحذفت اللام » .

وسكت الزجاج عن تقدير الفعل الناصب ، فقال فى معانى القرآن ٢:٣٣٧ : « تمام منصوب مفعول له ، وكذلك : (وتفصيلا لكل شيء المعنى : آتيناه لهذه العلة ، أى للتمام والتفصيل » .

وقال الجرى : هو مصدر واقع حالا .   الرضى : ١٧٦ .

* * *

يرى أبو حيان أنه إذا اجتمعت شروط المفعول لأجله فلا يعدل عن إعرابه إلى إعرابه حالا ولو كان نكرة لأن وقوع المصدر حالا لا ينقاس .

١ ـ قال فى البحر ١: ٣٤٨ :

﴿ **لو يردونكم من بعد إيمانكم كفارا حسدا من عند أنفسهم** ﴾ [١٠٩:٢]

« حسدا : مفعول لأجله .. وجوزوا أن يكون حالا ، وضعف بأن جعل المصدر حالا لا ينقاس :
والأول أظهر لأنه اجتمعت فيه شروط المفعول لأحله » .

وقال فى البحر ٢: ١١٩ : ﴿ **ابتغاء مرضات الله** ﴾ [٢٠٧:٢] مفعول لأجله مستوف للشروط ، وإضافته محضة ، خلافا للجرمى والرياشى والمبرد وبعض المتأخرين الزاعمين أنها غير محضة » .

وقال فى البحر ٣: ٢٤٨ : (رئاء الناس ٣٨:٤) « رئاء : مصدر مفعول لأجله ، وفيه شروطه ، فلا ينبغى أن يعدل عنه ، وقيل : مصدر فى موضع الحال » .

وقال فى البحر ٥: ٣٨٢ : « (ابتغاء حلية ١٧:١٣) « مفعول لأجله ، وشروطه متوفرة ، وقال الحوفى : مصدر فى موضع الحال » .

وقال فى البحر ٥: ٣٨٦ :

﴿ **والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم** ﴾ [٢٢:١٣]

« ابتغاء : مصدر فى موضع الحال ، والأولى أن يكون مفعولا لأجله ، أن صبر هؤلاء لابتغاء وجه الله خالصا ، لا لرجاء أن يقال : ما أصبره ، ولا مخافة أن يعاب بالجزع أو تشمت به الأعداء » .

* * *

من هذا يتبين لنا أنه ليس هناك إجماع من النحويين على أساليب يتعين فيها أن تكون مفعولا لأجله ، ولا يجوز فيها المصدرية أو الحالية .

لهذا كثرت وجوه الإعراب فى المفعول لأجله : يعربونه مفعولا مطلقا أو مفعولا لأجله كما يعربونه مفعولا لأجله أو حالا ، كما أجازوا الوجوه الثلاثة فى كثير من المواضع .

مفعول مطلق أو مفعول لأجله

١ ـــ يَجْعَلُونَ أَصابِعَهُمْ فِى آذانِهِمْ مِنَ الصَّواعِقِ حَذَرَ المَوْتِ [١٩:٢]

حذر الموت : مفعول لأجله أو مفعول مطلق .

البحر ٨٧:١، العكبرى ١٢:١، معانى القرآن للزجاج ٦٣:١ .

٢ ـــ بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِما أَنْزَلَ اللهُ بَغْياً أَنْ يُنَزِّلَ اللهُ[٩٠:٢]

بغياً : مفعول لأجله أو مصدر .

البحر ٣٠٥:١، العكبرى ٢٩:١، البيان ١٠٩:١، معانى القرآن للزجاج ١: ١٤٨ .

٣ ـــ وَمَنْ يَفْعَلْ ذلك ابْتغاءَ مَرْضاتِ اللهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً [١١٤:٤]

ابتغاء : مفعول له . العكبرى ١٠٩:١ .

مفعول مطلق . معانى القرآن للزجاج ٢: ١١٥ .

٤ ـــ أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ البَحْرِ وَطَعامُهُ مَتاعاً لَكُمْ ولِلسَّيَّارةِ [٩٦:٥]

متاعا : مصدر ، أو مفعول لأجله .

البحر ٤: ٢٣، الكشاف ١: ٦٨٠، العكبرى ١: ١٢٧ .

٥ ـــ وَقَالُوا هذِهِ أَنْعامٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ لا يَطْعَمُها إِلَّا مَنْ نَشاءُ بِزَعْمِهِمْ وَأَنْعامٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُها وَأَنْعامٌ لا يَذْكُرُونَ اسْمَ اللهِ عَلَيْها افْتِراءً عَلَيْهِ [١٣٨:٦]

افتراء : مفعول لأجله أو مصدر

البحر ٤: ٢٣١ ، العكبرى ١٤٦:١ ، معانى الزجاج ٢: ٣٢٣ .

٦ ــ قَدْ خَسِرَ الذِينَ قَتَلُوا أَوْلادَهُمْ سَفَهاً بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُوا مارَزَقَهُمُ الله افْتِراءً عَلَى الله ، [١٤٠:٦]

سفها : مصدر أو مفعول لأجله . البيان ٣٤٥:١ ، البحر ٢٣٣ .

٧ ــ قَالُوا مَعْذِرَةً إِلَى رَبِّكُمْ [١٦٤:٧]

معذرة : مفعول لأجله أو مصدر .

البحر ٤: ٤١٢ ، معانى الزجاج ١٢٦:٢ .

٨ ــ إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعاسَ أَمَنَةً مِنْهُ [١١:٨]

أمنة : مصدر ، أو مفعول لأجله .

الكشاف ٢: ٢٠٣ ، البحر ٤: ٤٦٧ ، البيان ١: ٣٨٥ ، معانى الزجاج ٤٤٥:٢ .

٩ ــ وَمَأْواهُمْ جَهَنَّمُ جَزاءً بِما كانُوا يَكْسِبُونَ [٩٥:٩]

جزاء : مصدر أو مفعول له . العكبرى ٢: ١١ ، الجمل ٢: ٣٠٦ .

١٠ ــ وَمَا كَانَ هذا القرآن أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ الله ولكنْ تَصْدِيقَ الذِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَتفْصِيلَ الكِتابِ [٣٧:١٠]

تصديق : مفعول لأجله أو مصدر . العكبرى ١٥:٢ ، البحر ٥: ١٥٧ .

١١ ــ وآتيناه أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنا وَذِكْرَى للعابِدِينَ [٨٤:٢١]

رحمة : مفعول لأجله . البحر ٦: ٣٣٤ ، أو مصدر العكبرى ٧١:٢ .

١٢ ــ إِنَّا زَيَّنا السماءَ الدُّنْيا بِزِينةٍ الكواكبِ . وَحِفْظاً مِنْ كلِّ شَيطانٍ مارِدٍ [٣٧:٦ــ٧]

وحفظا : مصدر ، أو مفعول لأجله على زيادة الواو ، أو على تأخير العامل ،

أى وحفظها زيناها بالكواكب . البحر ٧: ٣٥٢ .

١٣ ــ وَوَهَبْنا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمةً مِنّا وذِكْرَى لِأُولِي الأَلْبابِ[٣٨:٤٣]

رحمة منا وذكرى : مفعول لهما ، أى إن الهبة كانت لرحمتنا إياه ، وليتذكر أرباب العقول .

البحر ٧: ٤٠١ ، مصدر أو مفعول له ، البيان ٢:٣١٦ ، العكبرى ٢:١١٠ .

١٤ ــ وَزَيَّنّا السماءَ الدُّنْيا بِمَصابِيحَ وَحِفْظاً [٤١:١٢]

أى وحفظناها حفظا من المسترقة ، ويجوز أن يكون مفعولا له على المعنى .

الكشاف ٤:١٩١، البحر ٧:٤٨٨ .

١٥ ــ إنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ . رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ [٤٤: ٥ــ٦]

رحمة : مصدر أو مفعول لأجله .

البحر ٨ :٣٣ ، البيان ٢: ٣٥٧ .

١٦ ــ ولكن الله حَبَّبَ إلَيْكُمُ الإيمانَ وَزَيَّنَهُ فِى قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إلَيكُمُ الكُفْرَ وَالفُسُوقَ وَالعِصْيانَ أُولَئِكَ هُمُ الراشِدُونَ . فَضْلاً مِنَ اللهِ وَنِعْمةً [٤٩: ٧ــ٨]

فضلا : مفعول له أو مصدر .

البحر ٨:١١٠ــ١١١ ، الكشاف ٤: ٣٦٣ ، العكبرى ٢: ١٢٦ .

١٧ ــ وَالأَرْضَ مَدَدْناها وَأَلْقَيْنا فِيها رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنا فِيها مِنْ كلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ . تَبْصِرةً وَذِكْرَى لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ [٥٠:٧ــ٨]

تبصرة وذكرى : مصدران أو مفعول لأجله .

البحر ٨: ١٢١ ، العكبرى ٢: ١٢٧ ، البيان ٢: ٣٨٤ ، الجمل ٤: ١٨٥ .

١٨ ــ وَالنَّخْلَ باسِقاتٍ لَها طَلْعٌ نَضِيدٌ . رِزْقاً لِلْعِبادِ [٥٠:١٠ــ١١]

رزقا : مصدر أو مفعول لأجله .

البحر ٨: ١٢٢ ، العكبرى ٢: ١٢٧ ، البيان ٢: ٣٨٥ .

١٩ ــ إِلَّا آلَ لُوطٍ نَجَّيْناهُمْ بِسَحَرٍ . نِعْمَةً مِنْ عِنْدِنا [٥٤: ٣٤ــ٣٥]

نعمة : مفعول لأجله ، أى نجيناهم لإنعامنا عليهم ، أو مصدر .

البحر ٨: ١٨٢ ، العكبرى ٢: ١٣٢ .

٢٠ ــ تَجْرِى بِأَعْيُنِنا جَزاءً لِمَنْ كَانَ كُفِرَ [٥٤: ١٤]

جزاء : مصدر أو مفعول له . العكبرى ٢: ١٣١ ، الجمل ٤: ٢٣٩ .

٢١ ــ وَحُورٌ عِينٌ . كَأَمْثالِ اللؤْلُؤِ المَكْنُونِ . جَزاءً بِما كانُوا يَعْمَلُونَ [٥٦: ٢٢ــ٢٤]

جزاء : مفعول له أو مفعول مطلق .

العكبرى ٢: ١٣٤ ، البيان ٢: ٤١٥ .

٢٢ ــ سَخَّرها عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيالٍ وَثَمانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُوماً [٦٩: ٧]

حسوما : مصدر : أو مفعول لأجله .

الكشاف ٤: ٥٩٩ ، البحر ٨: ٣٢١ ، البيان ٢: ٤٥٧ ، العكبرى ٢: ١٤١ ، الجمل ٤: ٣٨٧ .

٢٣ ــ وَالجِبالَ أَرْساها . مَتاعاً لَكُمْ وَلِأَنْعامِكُمْ [٧٩: ٣٢ــ٣٣]

متاعا : مصدر أو مفعول لأجله .

العكبرى ٢: ١٥٠ ، البحر ٨: ٤٢٣ ، الجمل ٤: ٤٧٦ .

مفعول لأجله أو مصدر فى موقع الحال

١ ــ وَمَثَلُ الذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللهِ وَتَثْبِيتاً مِنْ أَنْفُسِهِمْ [٢: ٢٦٥]

ابتغاء : مصدر فى موضع الحال ، أو مفعول لأجله .

البحر ٢: ٣١٠ــ٣١١ .

٢ ـــ وما تُنْفِقُون إلّا ابْتِغاء وجْه الله [٢٧٢:٢]

ابتغاء : مفعول لأجله أو مصدر فى موضع الحال .

البحر ٢: ٣٢٧ ، البيان ١: ١٧٨ ، مفعول له

يرى أبو حيان أن الإضافة محضة . البحر ٢: ١١٩ .

ورد على الزمخشرى بأن جعل المصدر حالا لا يطرد إلا مع (أما) نحو : أما علما فعالم . البحر ٧: ٣٦٥ .

٣ ـــ إنَّ الذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوالَ اليَتامَى ظُلْماً إنَّما يَأْكُلُونَ فِى بُطُونِهِمْ ناراً[١٠:٤]

ظلما : حال أو مفعول لأجله . البحر ٣: ١٧٨ ، العكبرى ١: ٩٥ .

٤ ـــ وَمَنْ يَفْعَلْ ذلكَ عُدْوَاناً وَظُلْماً فَسَوفَ نُصْلِيهِ ناراً [٣٠:٤]

عدوانا وظلما : مفعولان لأجله أو مصدران فى موضع الحال .

البحر ٣: ٢٣٣ ، البيان ١: ٢٥١ ، العكبرى ١: ١٠٠ .

٥ ـــ وَالذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمْ رِئَاءَ الناسِ [٣٨:٤]

رئاء : مصدر مفعول لأجله ، وفيه شروطه ، فلا ينبغى أن يعدل عنه وقيل : مصدر فى موضع الحال . البحر ٣: ٢٤٨ ، الوجهان البيان ١: ٢٥٣ ، العكبرى ١: ١٠١

٦ ـــ إنكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ [٧: ٨١]

شهوة : مصدر فى موضع الحال أو مفعول لأجله .

الكشاف ٢: ١٢٥ ، البحر ٤: ٣٣٤ ، العكبرى ١:١٥٥ .

٧ ـــ وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِى نَفْسِكَ تَضَرُّعاً وَخِيفةً [٢٠٥:٧]

مفعولان لأجله ، أو مصدران فى موضع الحال .

البحر ٤٥٣:٤ ، البيان ٣٨٢:١ ، العكبرى ١٦٢:١ .

٨ ــ ولا تَكُونُوا كالذِين خرجُوا مِنْ دِيارِهِمْ بطراً وَرِئاءَ الناسِ [٤٧:٨]

بطراً ورئاء الناس مصدران فى موضع الحال أو مفعولان لهما .

العكبرى ٢: ٥ .

بطراً : مصدر فى موضع الحال . البيان ١:١٨٩ .

٩ ــ تَوَلَّوا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَناً أَلَّا يَجِدُوا ما يُنْفِقُونَ [٩٢:٩]

حزناً : مفعول لأجله ، أو مصدر فى موضع الحال .

البحر ٥:٨٦ ، العكبرى ٢:١١ .

١٠ ــ والذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِداً ضِراراً وَكُفْراً وَتَفْرِيقاً بَيْنَ المُؤْمِنِينَ وَإِرصاداً لِمَنْ حارَبَ الله وَرَسُولَهُ [١٠٧:٩]

ضراراً : مفعول لأجله أو حال .

البحر ٥: ٩٨ ، العكبرى ٢: ١٢ ، البيان ١: ٤٠٥ .

١١ ــ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعونُ وَجُنودُهُ بَغْياً وَعَدْواً [٩٠:١٠]

بغياً وعدواً : مفعول لأجله ، أو مصدران فى موضع الحال .

العكبرى ٢:١٨ .

١٢ ــ وَمِمَّا يُوقِدُونَ عليهِ فِى النارِ ابْتغاءَ حِلْيةٍ [١٧:١٣]

ابتغاء : مفعول لأجله وشروطه متوفرة ، وقال الحوفى : مصدر فى موضع الحال ، أى مبتغين حلية .

البحر ٥: ٣٨٢ ، العكبرى ٢: ٣٤ ، البيان ٢: ٥٠ حال .

١٣ ــ ولله يسْجُدُ مَنْ فِى السمواتِ وَالأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً [١٥:١٣]

طوعاً وكرهاً : مفعولان لأجله أو حال .

العكبرى ٢: ٣٢ .

١٤ ــ وَالذين صَبَرُوا ابْتِغاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ [٢٢:١٣]

ابتغاء : مصدر فى موضع الحال ، والأولى أن يكون مفعولا لأجله ، أى إن صبر هؤلاء لابتغاء وجه الله خالصاً ، لا لرجاء أن يقال : ما أصبره ولا مخافة أن يعاب بالجزع أو تشمت به الأعداء . البحر ٥: ٣٨٦ .

١٥ ـــ وَنَزَّلْنا عَلَيْكَ الكِتابَ تِبْياناً لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ [٨٩:١٦]

تبياناً : حال أو مفعول لأجله . البحر ٥: ٥٢٨ .

١٦ ـــ وَما نُرْسِلُ بِالآياتِ إِلَّا تَخْوِيفاً [٥٩:١٧]

تخويفاً : مفعول له أو مصدر فى موضع الحال .

العكبرى ٢: ٤٩ ، الجمل ٢: ٦٢٥ .

١٧ ـــ قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزائِنَ رَحْمةِ ربِّى إذاً لأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الإنفاقِ [١٠٠:١٧]

خشية : مفعول لأجله ، أو مصدر فى موضع الحال . العكبرى ٢:٥١ .

وفى الجمل ٢: ٦٤٧ : « وفيه نظر ، إذ لا يقع المصدر المعرف موقع الحال إلا سماعاً ، نحو : جهدك وطاقتك ، وأرسلها العراك ، ولا يقاس عليه » .

١٨ ـــ فَلَعَلَّكَ باخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثارِهِمْ إنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذا الحَدِيثِ أَسَفاً [٦:١٨]

أسفا : مفعول له أو مصدر فى موضع الحال .

البحر ٦: ٩٨ ، العكبرى ٢: ٥٢ .

مصدر فى موضع الحال .

البيان ٢: ١٠٠ .

١٩ ـــ إنَّهُمْ كَانُوا يُسارِعُونَ فِى الخَيْراتِ وَيَدْعُونَنا رَغَباً وَرَهَباً [٩٠:٢١]
مصدران فى موضع الحال أو مفعول لأجله .

البحر ٦: ٣٣٦ ، العكبرى ٢: ٧١ .

٢٠ ــ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّما خَلَقْناكُمْ عَبَثاً [١١٥:٢٣]

عبثا : مفعول لأجله أو حال .

البحر ٦: ٤٢٤ ، العكبرى ٢: ٨٠ .

٢١ ــ وَجَحَدُوا بِها وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلماً وَعُلُوّاً [١٤:٢٧]

مصدران فى موضع الحال ، أى ظالمين عالين ، أو مفعولان من أجله ، أى لظلمهم وعلوهم . البحر ٥٨:٧ ، العكبرى ٩٠:٢ .

٢٢ ــ وَمِنْ آياتِهِ يُرِيكُمُ البَرْقَ خَوْفاً وَطَمَعاً [٢٤:٣٠]

مصدران فى موضع الحال ، أى خائفين وطامعين ، وقيل مفعول لأجله .

الكشاف ٣: ٤٧٤، البحر ٧: ١٦٧ــ١٦٨ .

٢٣ ــ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفاً وَطَمَعاً [١٦:٣٢]

مفعولان من أجله ، أو مصدران فى موضع الحال .

البحر ٧: ٢٠٢، البيان ٢: ٢٥٩ .

٢٤ ــ اعْمَلُوا آلَ دَوادَ شُكْراً [١٣:٣٤]

شكرا . حال أو مفعول من أجله . البحر ٢٦٥:٧، البيان ١٧٧:٢ .

٢٥ ــ فَلا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسراتٍ [٨:٣٥]

حسرات : مفعول لأجله أو حال .

البحر ٣٠١:٧، البيان ٢٨٧:٢، العكبرى ١٠٣:٢ .

٢٦ ــ فَلمَّا جاءَهُمْ نَذِيرٌ مازادَهُمْ إِلَّا نُفوراً . استِكْباراً فِى الأَرْضِ[٤٢:٣٥ــ٤٣]

استكبارا : مفعول لأجله أو حال . البحر ٧: ٣١٩ ، العكبرى ١٠٤:٢ .

٢٧ ــ أَئِفْكاً آلِهةً دُونَ اللهِ تُرِيدُونَ [٣٧:٨٦]

إفكا : مفعول لأجله أو حال .

البحر ٣٦٥:٧، العكبرى ١٠٧:٢، البيان ٣٠٦:٢ .

٢٨ ــ وَأَوْرَثْنا بَنِى إِسْرائِيلَ الكِتابَ هُدىً وَذِكْرَى لأُولِى الأَلْبابِ [٤٠:٥٤]

مصدران فى موضع الحال أو مفعول لأجله .

البحر ٤٧١:٧، البيان ٣٣٣:٢ .

مفعول لأجله ، أو مفعول مطلق أو حال

١ ــ وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الكِتابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمانِكُمْ كُفاراً حَسَداً مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ [٢:١٠٩]

حسدا : مفعول لأجله وجوزوا أن يكون حالا ، وجوزوا أن يكون مصدرا عامله محذوف ، والأول أولى ، لأنه اجتمعت فيه شروط المفعول لأجله .

البحر ٣٤٨:١ .

مفعول لأجله . البيان ١١٨:١ .

٢ ــ كالذى ينفق مالهُ رئاءَ الناس [٢:٢٦٤]

رئاء : مفعول لأجله أو حال .

العكبرى ٦٢:١، أو وصف لمصدر محذوف البيان ١٧٤:١ .

٣ ــ لايَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحافاً [٢:٢٧٣]

إلحافا : مفعول لأجله ، أو مفعول مطلق . البحر ٣٣٠:٢ .

مصدر فى موضع الحال ، أى لايسألون ولا يلحفون كقول الشاعر :

ولا ترى الضب بها ينجحر

أى ليس بها ضب فينجحر ، ولم يرد أن بها ضبا ولا ينجحر .

البيان ١:١٧٩، الخصائص ٣:١٦٥ .

٤ ـــ وَراعِنا لَيّاً بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْناً فِي الدِّينِ [٤:٤٦]

لياً وطعنا : مفعولان من أجله ، وقيل مصدران فى موضع الحال .

البحر ٣: ٢٦٤ .

منصوبان على المصدر ، أى يلوون ألسنتهم ليا ، ويطعنون طعنا .

البيان ١:٢٥٦ .

٥ ـــ وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَساداً [٥:٦٤]

فسادا : مفعول له ، أو مصدر في موضع الحال ، أو مصدر من معنى (يسعون) معناه : يفسدون . البحر ٣:٤٧٠ ، العكبرى ١:١٢٣ .

٦ ـــ فاقْطَعُوا أَيْدِيَهُما جَزاءً بِما كَسَبا نَكالاً مِنَ اللهِ [٥:٣٨]

جزاء : مفعول له ، أو مفعول مطلق من معنى (فاقطعوا) . وقال الكسائى : حال .

معانى القرآن للزجاج ٢:١٩٠، البحر ٣:٤٨٤ . الكشاف ١:٦٣٢ .

٧ ـــ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللهِ كَذِباً [٦:٩٣]

كذبا : مفعول به ، أو مفعول لأجله ، أو مصدر على المعنى ، أو حال .

العكبرى ١:١٤٢ .

٨ ـــ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ القَوْلِ غُرُوراً [٦:١١٢]

غرورا : مفعول لأجله ، أو مصدر ليوحى ، أو مصدر فى موضع الحال .

البحر ٤:٢٠٧، العكبرى ١:١٤٤، البيان ١:٣٣٥ .

جوز الوجوه الثلاثة .

٩ ـ ثُمَّ آتَيْنا مُوسَى الكِتابَ تَماماً عَلى الذِى أَحْسَنَ وَتَفْصِيلاً لِكُلِّ شَىْءٍ[٦:١٥٤]

تماما : مفعول لأجله ، أو مصدر ، أى أتممناه تماما أو على الحال .

البحر ٤: ٢٥٥ ، العكبرى ١:١٤٨ .

مصدر أو مفعول له . البيان ١:٣٥٠ .

١٠ ـ هُوَ الذِى يُرِيكُمُ البَرْقَ خَوْفاً وَطَمَعاً [١٣:١٢]

يحتمل الحالية والمصدرية ، والمفعول لأجله . المغنى : ٦٢٠ـ٦٢١ .

١١ ـ فأَرادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغا أَشُدَّهُما وَيَسْتَخْرِجا كَنْزَهُما رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ[١٨:٨٢]

رحمة : مفعول لأجله أو مصدر منصوب بأراد أو حال .

البحر ٦:١٥٦ ، العكبرى ٢:٥٦ ، الكشاف ٢:٧٤٢ .

١٢ ـ وَكَانَ وَراءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينةٍ غَصْباً [١٨:٧٩]

غصبا : مفعول له ، أو مصدر فى موضع الحال ، أو مصدر أخذ من معناه .

العكبرى ٢:١٥٦ .

١٣ ـ وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالخَيْرِ فِتْنَةً [٢١:٣٥]

فتنة : مفعول لأجله ، أو مصدر فى موضع الحال ، أو مصدر من معنى نبلوكم .

البحر ٦:٣١١، العكبرى ٢:٧٠ .

١٤ ـ وَما أَهْلَكْنا مِنْ قَرْيةٍ إِلَّا لها مُنذِرُونَ . ذِكْرَى [٢٦:٢٠٨ـ٢٠٩]

ذكرى : منصوب على الحال عند الكسائى ، وعلى المصدر عند الزجاج ، وقال الزمخشرى : مفعول من أجله على معنى أنهم ينذرون لمعنى الموعظة .

البحر ٧:٤٤ـ٤٥ .

مصدر أو حال . البيان ٢:٢١٧ .

١٥ ــ وَيُقْذَفُونَ مِنْ كُلِّ جانِبٍ . دُحُوراً وَلَهُمْ عَذابٌ واصِبٌ [٣٧:٨ــ٩]

دحوراً : مصدر فى موضع الحال ، أو مفعول من أجله ، أى يقذفون للطرد ، أو مصدر من معنى يقذفون لأنه متضمن معنى الطرد .

البحر ٣٥٣:٧، العكبرى ١٠٦:٢ .

منصوب على المصدر ، أى يدحرون دحوراً . البيان ٢: ٣٠٣ .

١٦ ــ وَمَا خَلَقْنا السماءَ وَالأَرْضَ وَما بَيْنَهما باطِلاً [٣٨:٢٧]

باطلا : نعت لمصدر محذوف ، أى خلقا باطلا ، أو على الحال ، أى مبطلين ، أو على أنه مفعول من أجله . البحر ٣٩٥:٧ .

١٧ ــ أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمُ الذِّكْرَ صَفْحاً [٤٣:٥]

صفحا : مصدر من معنى أفنضرب ، أو مصدر فى موضع الحال ، أى صافحين .

البحر ٦:٨ .

مفعول لأجله . الكشاف ٢٣٧:٤ .

١٨ ــ إِنَّا مُرْسِلُوا الناقةِ فِتْنَةً لَهُمْ [٥٤:٢٧]

فتنة : مفعول له أو حال . العكبرى ١٣٢:٢ ، الجمل ٢٤٢:٤ .

مفعول له أو مصدر . البيان ٤٠٥:٢ .

١٩ ــ إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهاداً فِي سَبِيلِي وَابْتِغاءَ مَرْضاتِي [٦٠:١]

مصدران فى موضع الحال ، أو مفعول لأجله . البحر ٢٥٣:٨ .

مفعول له أو مصدر . البيان ٤٣٢:٢ ، العكبرى ١٣٧:٢ .

٢٠ ــ فالمُلْقياتِ ذِكْراً . عُذْراً أَوْ نُذراً [٧٧:٥ــ٦]

عذرا أو نذراً : مفعول لأجله ، أو مصدران فى موضع الحال ، أو مصدران .
البحر ٨:٤٠٥ ، العكبرى ٢:١٤٧ .

أن والفعل

المصدر المؤول من (أن والفعل) يقع مفعولا لأجله على تقدير حذف مضاف عند البصريين كراهة أن ، مخافة أن ، وعلى تقدير حذف (لا) عند الكوفيين .

١ — يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا [٤:١٧٦]

أن تضلوا . مفعول من أجله ، ومفعول (يبين) محذوف ، أى الحق ، وقدره البصريون والمبرد وغيرهم : كراهة أن تضلوا ، وقدر الكوفى والفراء والكسائى : لئلا تضلوا ، وحذف (لا) . ومثله عندهم قول القطامى :

فآلينا عليها أن تباعا

أى لا تباع .

وحكى أبو عبيدة قال : حدثت الكسائى بحديث رواه ابن عمر فيه : لا يدعون أحدكم على ولده أن يوافق من الله إجابة ، فاستحسنه ، أى لئلا يوافق .

وقال الزجاج : هو مثل قوله ﴿ **إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا** ﴾ أى لئلا تزولا .

ورجح أبو على قول المبرد بأن قال : حذف المضاف أسوغ وأشيع من حذف (لا) .

وقيل : أن تضلوا : مفعول به ، أى يبين الله لكم الضلالة أن تضلوا فيها .

البحر ٣:٤٠٩ .

وفى معانى القرآن للفراء ١:٢٩٧ : « ومعناه ألا تضلوا ، ولذلك صلحت (لا) فى موضع (أن) وهذه محنة لـ (أن) إذا صلحت فى موضعها لئلا ، وكيلا صلحت (لا) » .

وفى معانى القرآن للزجاج ٢:١٤٩ــ١٥٠ : « وقيل : فيها قولان : قال بعضهم : المعنى : يبين الله لكم ألا تضلوا ، فأضمرت (لا) .

وقال البصريون : إن (لا) لا تضمر ، وإن المعنى : يبين الله لكم كراهة أن تضلوا ، لكن حذفت كراهة ، لأن فى الكلام دليلا عليها ، وإنما جاء الحذف عندهم على حد قوله : (واسأل القرية) والمعنى : واسأل أهل القرية » .

ذكر الوجهين فى البيان ١:٢٨١ ورجح مذهب البصريين .

وفى المغنى ٣٥ : « الراجح أنها بمعنى لئلا قيل به فى ﴿ **يبين الله لكم أن تضلوا** ﴾ وقوله :

نزلتم منزل الأضياف منا فعجلنا القرى أن تشتمونا

والصواب : أنها مصدرية ، والأصل : كراهية أن تضلوا ، ومخافة أن تشتمونا ، وهو قول البصريين » .

٢ ــ وَلا تَجْعَلُوا الله عُرْضَةً لِأَيمانِكُمْ أن تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا [٢:٢٢٤]

ذهب الجمهور إلى أن المصدر المؤول مفعول لأجله ، ثم اختلفوا فى التقدير ، فقيل : كراهة أن تبروا ، أو لترك أن تبروا ، وقيل : لئلا تبروا ، أو إرادة أن تبروا .

وتقدير (لا) غير ظاهر ، لما فيه من تعليل امتناع الحلف بانتفاء البر .
البحر ٢: ١٧٧ــ١٧٩ .

٣ ــ فَلا تَتَّبِعُوا الهَوَى أَنْ تعْدلُوا [٤:١٣٥]

من العدول عن الحق ، أو من العدل ، وهو القسط ، فعلى الأول يكون التقدير : إرادة أن تجوروا وعلى الثانى : كراهة أن تعدلوا بين الناس وتقسطوا ، وهو مفعول لأجله على التقديرين ، وجوز أبو البقاء أن يكون التقدير : ألا تعدلوا ، فحذف (لا) أى لا تتبعوا الهوى فى ترك العدل وقيل : المعنى : لا تتبعوا الهوى لتعدلوا .
البحر ٣: ٣٧٠ــ٣٧١ ، العكبرى ١:١١٠ .

٤ ــ وجعلنا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ [٦:٢٥]

التقدير : كراهة أن يفقهوه ، وقيل : المعنى : ألا يفقهوه .

البحر ٤:٩٧ ، العكبرى ١:١٣٣ .

٥ ـــ وَذَكِّرْ بِهِ أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ بِما كَسَبَتْ [٦:٧٠]

اتفقوا على أن (أن تبسل) فى موضع المفعول من أجله ، وقدروا كراهة أن تبسل ، ومخافة أن تبسل ، ولئلا تبسل . البحر ٤:١٥٥ .

التقدير : لئلا تبسل . البيان ١:٣٢٥ .

٦ ـــ لعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ . أَنْ تَقُولُوا إنَّما أُنْزِلَ الكتابُ عَلَى طائِفَتَيْنِ مِنْ قَبْلِنا[٦:١٥٦]

أن تقولوا : مفعول من أجله ، فقدروه الكوفيون : لئلا تقولوا ، ولأجل ألا تقولوا ، وقدره البصريون كراهة أن تقولوا . البحر ٤: ٢٥٦ــ٢٥٧ .

٧ ـــ فَلَعَلَّكَ تارِكٌ بَعْضَ مايُوحَى إليكَ وَضائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْلا أُنْزِلَ عَلَيْهِ كَنْزٌ [١١:١٢]

أى كراهة أن يقولوا ، أو لئلا يقولوا ، أو بأن يقولوا ، أقوال ثلاثة .

البحر ٥:٢٠٧ ، العكبرى ٢:١٩ .

٨ ـــ وَأَلْقِى فِى الأَرْضِ رَواسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ [١٦:١٥]

أى مخافة أن تميد . العكبرى ٢:٤٢ .

التقدير الثانى : لئلا تميد . البيان ٢:٧٦ .

٩ ـــ تَتَّخِذُونَ أَيْمانَكُمْ دَخَلاً بَيْنَكُمْ أَنْ تَكونَ أُمَّةٌ هِىَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ [١٦:٩٢]

أى مخافة أن تكون .

العكبرى ٢:٤٥ .

فى موضع نصب على تقدير : كراهة أن تكون ، أو لئلا تكون أمة .
البيان ٢:٨٣ .

١٠ ــ وَجَعَلْنا فِي الأَرْضِ رَواسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ [٢١:٣١]
أى مخافة أن تميد ، أو لئلا تميد . العكبرى ٢:٧٠ .

١١ ــ وَلا يَأْتَلِ أُولُوا الفَضْلِ مِنْكُمْ والسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي القُرْبَى وَالمساكِين [٢٤:٢٢]

إن كان يأتل بمعنى يحلف ، فيكون التقدير : كراهة أن يؤتوا ، وألا يؤتوا ، فحذف (لا) وإن كان بمعنى يقصر ، فيكون التقدير : فى أن يؤتوا ، أو عن يؤتوا .
البحر ٦: ٤٤٠ .

١٢ ــ إِنَّ اللهَ يُمْسِكُ السمواتِ وَالأَرْضَ أَنْ تَزُولا [٣٥:٤١]

أن تزولا : فى موضع المفعول له ، وقدر لئلا تزولا ، وكراهة أن تزولا .
البحر ٧: ٣١٨ ، العكبرى ٢:١٠٤ .
١٣ ــ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْماً بِجهَالةٍ [٤٩:٦]
أى كراهة أن تصيبوا ، أو لئلا تصيبوا .
البحر ٨:١٠٩ ، البيان ٢:٣٨٣ ذكر التقديرين .
وانظر القسم الأول الجزء الأول : ٣٧٥ ــ ٣٧٨ .

* * *

إذا وجدت (لا) النافية فى الكلام اقتصرنا فى التقدير على مذهب البصريين كما فى قوله تعالى :
لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ [٢٦:٣]
ألا يكونوا : مفعول له أى لئلا ، أو مخافة ألا .
العكبرى ٢:٨٧، البيان ٢:٢١١ .

وقد يكون فى الكلام ما يمنع تقدير المضاف كقوله تعالى :

فَرَجُلٌ وَامْرأَتانِ مِمَّنْ تَرْضَونَ مِنَ الشُّهَداءِ أَنْ تَضِلَّ إحْداهُما فَتُذَكِّرَ إحْداهُما الأُخْرَى [٢٨٤:٢]

أن تضل : فى موضع المفعول لأجله ، أى لأن تضل ، على تنزيل السبب وهو الإضلال منزلة المسبب عنه ، وهو الإذكار ، كما ينزل المسبب منزلة السبب لالتباسهما واتصالهما ، فهو كلام محمول على المعنى أى لأن تذكر إحداهما الأخرى إن ضلت ، ونظيره : أعددت الخشبة أن يميل الحائط فأدعمه ، وأعددت السلاح أن يطرق العدو فأدفعه ، ليس إعداد الخشبة لأجل الميل ، وإنما إعدادها لإدعام الحائط ، إذا مال . ولا يجوز أن يكون التقدير : مخافة أن تضل لأجل عطف (فتذكر) عليه ، وحكى عن أبى العباس أن التقدير : كراهة أن تضل .

قال أبو جعفر : وهذا غلط ، إذ يصير المعنى : كراهة أن تذكر .

البحر ٣٤٩:٢، العكبرى ٦٧:١ .

معانى القرآن للزجاج ٣١٥:١ نقل كلام سيبويه .

* * *

المصدر المؤول من (أن والفعل) إذا أعرب مفعولا لأجله على تقدير حذف المضاف كان فى موضع نصب ولا يتأتى فيه اختلاف الخليل وسيبويه ، صرح بذلك أبو حيان ، وقال إنه منصوص عليه من النحويين ، وكذلك قال الدمامينى .

وَلا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئاً إلا أَنْ يَخافا أَلَّا يُقِيما حُدُودَ اللهِ [٢٢٩:٢]

استثناء من المفعول له ، كأنه قيل : ولا يحل لكم أن تأخذوا مما آتيتموهن شيئا بسبب من الأسباب إلا بسبب خوف عدم إقامة حدود الله ، فلذلك هو المبيح لكم الأخذ ، ويكون حرف العلة قد حذف مع (أن) وهو جائز فصيح ، ولا يجىء هنا خلاف الخليل وسيبويه ، لأن هذا المصدر فى موضع نصب لأنه مقدر بالمصدر ، ولو صرح به كان منصوباً واصلا إليه العامل بنفسه ، فكذلك هذا المقدر به ، وهذا

الذى ذكرناه من أن (أن والفعل) إذا كانا فى موضع المفعول من أجله فالموضع نصب لاغير منصوص عليه من النحويين ، ووجهه ظاهر .

البحر ٢:١٩٧ .

وفى الدمامينى على المغنى ١:٢٩ : « فيكون المحل نصباً ليس إلا ، لأن المضاف لما حذف أقيم المضاف إليه مقامه ، فأعطى إعرابه ، وإبقاؤه على الجر بعد حذف المضاف شاذ ، فلا يرتكب تخريج القرآن عليه لغير ضرورة »

العكبرى قال فى قوله تعالى :

أَلَمْ تَر إِلَى الذِى حَاجَّ إِبْراهِيمَ فِى رَبِّهِ أَنْ آتاهُ اللهُ المُلْكَ [٢:٢٥٨]

أن آتاه : موضعه نصب عند سيبويه جر عند الخليل . العكبرى ١:٦١ .

المجرور باللام ليس محله النصب

١ ـــ وَما أَنْزَلْنا عَلَيْكَ الكِتابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الذِى اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحمةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ [١٦:٦٤]

فى الكشاف ٢: ٦١٤ ﴿ وهدى ورحمة ﴾ معطوفان على محل (لتبين) إلا أنهما انتصبا على أنهما مفعول لهما » .

ليس بصحيح لأن محله ليس نصباً ، فيعطف منصوب عليه ، ألا ترى أنه لو نصبه لم يجز لاختلاف الفاعل . البحر ٥:٥٠٧ .

٢ ـــ قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ القُدُسِ مِنْ رَبكَ بِالحَقِّ لِيُثَبِّتَ الذِينَ آمَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ [١٦:١٠٢]

قال الزمخشرى : وهدى وبشرى مفعول لهما معطوفان على محل (ليثبت) .

الكشاف ٢: ٦٣٥ .

وهذا ليس بصحيح . البحر ٥: ٥٣٦ .

٣ ــ لِيُنْذِرَ الذِينَ ظَلَمُوا وَبُشْرَى لِلْمُحْسِنِينَ [١٢:٤٦]

قال الزمخشرى وتبعه أبو البقاء : وبشرى : فى محل نصب معطوف على محل لينذر ، لأنه مفعول له .

وهذا لايجوز على الصحيح من مذهب النحويين ، لأنهم يشترطون فى الحمل على المحل أن يكون المحل بحق الأصالة ، وأن يكون للموضع محرز ، والمحل هنا ليس بحق الأصالة لأن الأصل هو الجر للمفعول له وإنما النصب ناشىء عن إسقاط الخافض ، ولكن لما كثر بالشروط المذكورة فى النحو وصل إليه الفعل فنصبه . البحر ٨:٥٩ــ٦٠، الكشاف ٣٠١:٤، العكبرى ١٢٣:٢ .

هل جاء المفعول لأجله محلى بأل منصوباً فى القرآن ؟

١ ــ كتبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إلى يَوْمِ القِيامةِ [١٢:٦]

لو ذهب ذاهب إلى أن (الرحمة) مفعول لأجله لم يبعد ، ولكن الظاهر أنه مفعول به . البحر ١٤١:٤ .

٢ ــ وَنضَعُ المَوازِينَ القِسْط لِيَوْمِ القِيامةِ [٤٧:٢١]

القسط : مصدر وصف به ، ويجوز أن يكون مفعولا لأجله ، أى لأجل القسط . البحر ٦: ٣١٦ .

الفعل لا يقتضى إلا مفعولا لأجله واحدا إلا بالعطف أو البدل

١ ــ يَجْعَلُونَ أَصابِعَهُمْ فِي آذانِهِمْ مِنَ الصَّواعِقِ حَذَرَ المَوْتِ [١٩:٢]

حذر الموت : مفعول من أجله ، هكذا أعربوه ، وشروط المفعول لأجله موجودة ، وفيه نظر : لأن قوله ﴿ **من الصواعق** ﴾ مفعول من أجله ، ولو كان معطوفاً لجاز كقوله تعالى : ﴿ **ابتغاء مرضات الله وتثبيتا من أنفسهم** ﴾ .

البحر ١: ٨٧، والنهر ٧٨ .

٢ ــ وَلا تُمْسِكُوهُنَّ ضِراراً لِتَعْتَدوا [٢٣١:٢]

ضراراً : إن كان مفعولا لأجله تعلقت اللام به ، وكان علة للعلة ، تقول ضربت ابنى تأديباً لينتفع ، ولا يجوز أن تتعلق اللام بلا تمسكوهن ، لأن الفعل لا يقتضى من المفعول لأجله اثنين ، إلا بالعطف أو البدل .. ومن جعل اللام للعاقبة جوز أن يتعلق بألا تمسكوهن ، فيكون الفعل قد تعدى إلى علة وإلى عاقبة ، وهما مختلفان .

البحر ٢٠٨:٢ .

٣ ــ فاقْطَعُوا أَيْدِيَهُما جزاءً بِما كَسَبا نَكالاً مِنَ الله [٣٨:٥]

قال الزمخشرى : جزاء ونكالا مفعول لهما ، وتبع فى ذلك الزجاج ، وهذا ليس بجيد ، إلا إذا كان الجزاء هو النكال فيكون ذلك على طريق البدل ، وأما إذا كان متباينين فلا يجوز أن يكونا مفعولين لهما إلا بواسطة حرف العطف .

البحر ٤٨٤:٣، الكشاف ٦٣٢:١ .

جوز الأمرين . العكبرى ١٢١:١ .

٤ ــ تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَناً أَلَّا يَجِدُوا ما يُنْفِقُونَ [٩٢:٩]

حزناً مفعول لأجله عامله تفيض . ألا يجدوا مفعول له أيضا عامله حزناً ، قال أبو البقاء : ويجوز أن يتعلق بتفيض . ولا يجوز ذلك على إعراب (حزناً) مفعولا له ، لأن العامل لا يقتضى مفعولين لأجله إلا بالعطف أو بالبدل .

البحر ٥: ٨٦، العكبرى ١١:٢ .

فقد الشروط

١ ــ فقد المصدرية ، وسمى مفعولا لأجله أيضا .

١ ــ وَأَتِمُّوا الحَجَّ وَالعُمْرَةَ لله [٢:١٩٦]

لله في متعلق بأتموا ، وهو مفعول من أجله . البحر ٢:٧٢ .

هى لام المفعول له . العكبرى ١:٤٨ .

٢ ــ يَحْسَبُهُمُ الجاهِلُ أَغْنِياءَ مِنَ التَّعَفُّفِ [٢:٢٧٣]

جر المفعول له بحرف السبب لانخرام شرط من شروطه ، وهو الاتحاد فى الفاعل ، لأن فاعل (يحسب) هو الجاهل ، وفاعل التعفف الفقراء ، ولو لم يكن هذا الشرط منخرما لكان الجر بحرف السبب أحسن فى هذا المفعول له ، لأنه معرف بالألف واللام . البحر ٢:٣٣ .

٣ ــ وَمَا جَعَلَهُ اللهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ [٣:١٢٦]

ولتطمئن : معطوف على موضع (بشرى) ، إذ أصله لبشرى ، ولما اختلف الفعل أتى باللام ، لأن فاعل (بشرى) هو الله ، وفاعل (تطمئن) هو قلوبكم .

البحر ٣:٥١ــ٥٢ .

٤ ــ وَمَا جَعَلَهُ اللهُ إِلَّا بُشْرَى وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ [٨:١٠]

٥ ــ وَالخَيْلَ وَالبِغالَ وَالحَمِيرَ لِتَرْكَبُوها وَزِينَةً [١٦:٨]

انتفى شرط اتحاد الفاعل فجر (لتركبوها) باللام . البحر ٥:٤٧٦ .

٦ ــ طه .. ما أَنْزَلْنا عَلَيْكَ القُرآن لِتَشْقَى . إِلَّا تَذْكِرةً لِمَنْ يَخْشَى[٢٠:١ــ٣]

جر (لتشقى) باللام لاختلاف الفاعل ، على أن فى اتحاد الفاعل خلافا ، والجمهور يشترطونه . البحر ٦: ٢٢٤ــ٢٢٥ .

٧ ــ ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الغَمِّ أَمَنَةً نُعاساً [١٥٤:٣]

أعربوا (أمنة) مفعولا لأجله ، وهو ضعيف ، لاختلاف الفاعل ، ففاعل الإنزال هو الله تعالى وفاعل النعاس هو المنزل عليهم ، وهذا الشرط هو على مذهب الجمهور من النحويين . البحر ٨٦:٣ .

ما بعد فاء الجواب لا يعمل فى المفعول المطلق

١ ــ وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ابْتِغاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوها فَقُلْ لَهُمْ قَوْلاً مَيْسُوراً [٢٨:١٧]

فى الكشاف ٢: ٦٦٢ : « ﴿ **ابتغاء رحمة من ربك** ﴾ إما أن تتعلق بجواب الشرط مقدما عليه ، أى فقل لهم قولا ميسورا لينا ، وعدهم وعدا جميلا ورحمة لهم وتطيبا لقلوبهم ابتغاء رحمة من ربك .. وإما أن يتعلق بالشرط » .

وما أجازه لا يجوز ، لأن ما بعد فاء الجواب لا يعمل فيما قبله . لايجوز فى قولك : إن يقم فاضرب خالدا أن تقول : إن يقم خالدا فاضرب ، وهذا منصوص عليه ، فإن حذفت الفاء فى نحو : إن يقم تضرب خالدا فمذهب سيبويه والكسائى الجواز ، فتقول : إن يقم خالدا نضرب ، ومذهب الفراء المنع .

فإن كان معمول الفعل مرفوعا ، نحو : إن تفعل يفعل زيد فلا يجوز تقديم زيد على أن يكون مرفوعا بيفعل هذا ، وأجاز سيبويه أن يكون مرفوعا بفعل يفسره (يفعل) ومنع ذلك الكسائى والفراء . البحر ٦: ٣٠ــ٣١ .

ما قبل (إلا) لا يعمل فى المفعول لأجله

١ ــ وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا لَها مُنْذِرُونَ . ذِكْرَى [٢٦:٢٠٨ـ٢٠٩]

قال الزمخشرى : ووجه آخر وهو أن يكون ذكرى متعلقة بأهلكنا مفعولا له ، والمعنى : وما أهلكنا من قرية ظالمين إلا بعد أن ألزمناهم الحجة بإرسال المنذرين إليهم لتكون تذكرة وعبرة لغيرهم .. وهذا الوجه عليه المعول .

وهذا لا معول عليه لأن مذهب الجمهور أن ما قبل (إلا) لا يعمل فيما بعدها إلا أن يكون مستثنى أو مستثنى منه ، أو تابعا له ، والمفعول له ليس واحدا من هذه الثلاثة ، فلا يجوز أن يتعلق بأهلكنا ، ويتخرج جواز ذلك على مذهب الكسائى والأخفش . البحر ٧:٤٤ـ٤٥ .

٢ ــ وما اختلف الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم[٣:١٩]
بقيا : عامله محذوف . البحر ٢:٤١١ .

٣ ــ وما اختلف فيه إلا الذين أوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم[٢:٢١٣]

٤ ــ وما تفرقوا إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم [٤٢:١٤]

٥ ــ فما اختلفوا إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم [٤٥:١٧]

الفصل بالأجنبى يمنع العمل فى المفعول له

١ ــ وَلا تَجْعَلُوا اللهَ عُرْضَةً لِأَيْمانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا [٢:٢٢٤]

قال الزمخشرى : يتعلق (أن تبروا) بالفعل أو بالعرضة ، أى (ولا تجعلوا الله لأجل أيمانكم به عرضة لأن تبروا .

ولا يصح هذا التقدير ، لأن فيه فصلا بين العامل والمعمول بأجنبى ، لأنه علق (لأيمانكم) بتجعلوا ، وعلق (أن تبروا) بعرضة ، فقد فصل بين عرضة وبين (أن

تبروا) بقوله (لأيمانكم) وهو أجنبى منهما ، لأنه معمول عنده لتجعلوا ، وذلك لايجوز ، ونظير ما أجازه أن تقول : أمرر واضرب بزيد هندا ، فهذا لا يجوز ، ونصوا على أنه لا يجوز : جاءنى رجل ذو فرس راكب أبلق ، لما فيه من الفصل الأجنبى .

البحر ٢:١٧٧ـــ١٧٩، النهر ١٧٨ .

٢ ـــ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ . أَنْ تَقُولُوا إِنَّما أُنْزِلَ الكِتابُ عَلَى طائِفَتَينِ مِنْ قَبْلِنا[٦:١٥٦]

أن تقولوا : مفعول لأجله ، والعامل أنزلناه محذوفة ، يدل عليها قوله قيل (أنزلناه) ولا يجوز أن يكون العامل (أنزلناه) هذه المذكورة (وهذا كتاب أنزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون) للفصل بينهما وهو مبارك الذى هو وصف للكتاب ، أو خبر عن هذا ، فهو أجنبى من العامل والمعمول ، وإن قال به ابن عطية .

البحر ٤: ٢٥٦ـــ٢٥٧ .

يتعلق بأنزلناه . البيان ١:٣٥٠ .

لا يكون للفعل إلا مفعول لأجله واحد

١ ـــ يجعلون أصابعهم فى اذانهم من الصواعق حذر الموت [٢:١٩]

حذر الموت : منصوب لأنه مفعول له ، والأصل : لحذر الموت ، فحذفت اللام .
البيان ١٠١٦

مفعول له ، وقيل : مصدر . العكبرى ١:١٢ .

مفعول من أجله ، وشروط المفعول من أجله موجودة فيه هكذا أعربوه ، وفيه نظر لأن قوله ﴿ **من الصواعق** ﴾ مفعول من لأجله ، ولو كان معطوفا لجاز كقوله تعالى ﴿ **ابتغاء مرضات الله وتثبيتا من أنفسهم** ﴾ ..
وقالوا أيضا : يجوز أن يكون مصدرا وهو مضاف لمفعوله .

البحر ١:٨٧، النهر ٧٨ .

وفى معانى القرآن للزجاج ٦٣:١ : « وإنما نصبت حذر الموت ، لأنه مفعول له ، والمعنى : يفعلون ذلك لحذر الموت ، وليس نصبه لسقوط اللام ، وإنما نصبه أنه فى تأويل المصدر ، كأنه قال : يحذرون حذرا » .

وفى الرضى ١٧٥:١ : هو المفعول المطلق عند الزجاج .

٢ ــ ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله [٢٠٧:٢]

المفعول لأجله مستوف الشروط ، وإضافته محضة ، خلافا للجرمى والرياشى والمبرد وبعض المتأخرين الزاعمين أنها غير محضة . البحر ١١٩:٢ .

٣ ــ وما اختلف فيه إلا الذين أوتوه من بعد ماجاءتهم البينات بغيا بينهم[٢١٣:٢]

بغيا : مفعول لأجله ، عامله محذوف . البحر ١٣٧:٢ــ١٣٨ .

العامل اختلف العكبرى ٥١:١ ، وهو لايصح .

٤ ــ ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا [٢٣١:٢]

ضراراً : مفعول لأجله ، مصدر ضاره ، وقيل : حال ، وتتعلق به لام كى ، أو بلا تمسكوهن ، وإن كان مفعولا لأجله تعلقت اللام به وكان علة للعلة ، تقول : ضربت ابنى تأديباً لينتفع ، ولا يجوز أن تتعلق اللام بلا تمسكوهن ، لأن الفعل لا يقتضى من المفعول لأجله اثنين ، إلا بالعطف أو البدل ولا يمكن هنا البدل لاختلاف الإعراب ، ومن جعل اللام للعاقبة جوز أن يتعلق بلا تمسكوهن ، فيكون الفعل قد تعدى إلى علة وإلى عاقبة وهما مختلفان .

البحر ٢٠٨:٢ .

مفعول لأجله أو مصدر

١ ـــ بئسما اشتروا به أنفسهم أن يكفروا بما أنزل الله بغيا أن ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده [٢:٩٠]

بغياً : مفعول لأجله ، والعامل فيه يكفر ، وقال الزمخشرى : علة للاشتراء ، وقيل : نصب على المصدر لا مفعول من أجله ، والتقدير : بغوا بغيا .

البحر ١:٣٠٥ ، العكبرى ١:٢٩ .

مفعول له . البيان ١:١٠٩ .

وفى معانى القرآن للزجاج ١:١٤٨ : « ونصب (بغيا) مصدرا مفعولا له ، كما تقول : فعلت ذلك حذر الشر أى لحذر الشر ، كأنك قلت : حذرت حذراً ، ومثله من الشعر قول الشاعر وهو حاتم الطائى :

وأغفر عوراء الكريم ادخاره ... وأعرض عن شتم اللئيم تكرما

المعنى : أغفر عوراء الكريم لادخاره ، وأعرض عن شتم اللئيم للتكرم ، وكأنه قال : أدخر الكريم ادخاراً ، وأتكرم على اللئيم تكرما لأن قوله: (وأغفر عوراء الكريم) معناه : أدخر الكريم .. » .

المفعول لأجله هو المفعول المعلق عند الزجاج . الرضى ١:١٧٥ .

٢ ـــ ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفاراً حسداً من عند أنفسهم [٢:١٠٩]

حسداً : مفعول لأجله ، عامله (ود) وجوزوا أن يكون حالا ، وضعف بأن جعل المصدر حالا لاينقاس ، وجوزوا أن يكون مصدرا عامله محذوف يدل عليه

المعنى والتقدير : حسدوكم حسداً ، والأول أظهر ، لأنه اجتمعت فيه شروط المفعول لأجله . البحر ١:٣٤٨ .

مفعول لأجله . البيان ١:١١٨ .

٣ ـــ ومثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبيتا من أنفسهم كمثل جنة بربوة [٢:٢٦٥]

جوزوا فى (ابتغاء) أن يكون مصدراً فى موضع الحال أى مبتغين ، وأن يكون مفعولا لأجله وكذلك (وتثبيتا) قال ابن عطية : ولا يصح أن يكون (ابتغاء) مفعولا لأجله لعطف (وتثبيتا) عليه ولا يصح فى (وتثبيتا) أن يكون مفعولا من أجله ، لأن الإنفاق ليس من أجل التثبيت . وقال مكى : كلاهما مفعول لأجله .

البحر ٢:٣١٠ـــ٣١١ .

٤ ـــ كالذى ينفق ماله رئاء الناس [٢:٢٦٤]

رئاء : مفعول لأجله أو حال . العكبرى ١:٦٢ .

أو وصف لمصدر محذوف ، أى إنفاقا رئاء الناس . البيان ١:١٧٤ .

٥ ـــ وما تنفقون إلا ابتغاء وجه الله [٢:٢٧٢].

ابتغاء : مفعول لأجله ، وقيل : مصدر فى موضع الحال ، عبر بالوجه عن الرضا ، كما قال : (ابتغاء مرضات الله) وذلك على عادة العرب .

البحر ٢:٣٢٧ .

مفعول له . البيان ١:١٧٨ .

٦ ـــ لا يسألون الناس إلحافا [٢:٢٧٣]

إلحافا : مفعول لأجله ، أو مفعول مطلق . البحر ٢:٣٣٠ .

إلحافا : مصدر فى موضع الحال ، ومعنى (لا يسألون الناس إلحافا) ، أى لا يسألون ولا يلحفون ، كقول الشاعر :

لاترى الضب بها ينجحر

أى ليس بها ضب فينجحر ، ولم يرد أن بها ضبا ولا ينجحر .

البيان ١٧٩:١، الخصائص ١٦٥:٣ .

٧ ـــ فأما الذين فى قلوبهم زيغ فيتبعون ماتشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله[٧:٣]

ابتغاء الفتنة : مفعول له . العكبرى ٧٠:١ .

٨ ـــ وما اختلف الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ماجاءهم العلم بغيا بينهم[١٩:٣]

انظر رقم ٣ . البحر ٤١١:٢ .

أو حال . العكبرى ٧٢:١ .

٩ ـــ إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما إنما يأكلون فى بطونهم نارا[١٠:٤]

ظلما : حال أو مفعول لأجله . البحر ١٧٨:٣ ، العكبرى ٩٥:١ .

١٠ ـــ ومن يفعل ذلك عدواناً وظلما فسوف نصليه نارا [٣٠:٤]

عدوانا وظلما : مفعولان لأجله ، وجوزوا أن يكونا مصدرين فى موضع الحال .

البحر ٢٣٣:٣ ، العكبرى ١٠٠:١ .

مصدران حالان . البيان ٢٥١:١ .

١١ ـــ والذين ينفقون أموالهم رئاء الناس [٣٨:٤]

رئاء : مصدر مفعول لأجله ، وفيه شروطه ، فلا ينبغى أن يعدل عنه وقيل مصدر فى موضع الحال .

البحر ٢٤٨:٣ .

مفعول له أو حال .

العكبرى ١٠١:١، البيان ٢٥٣:١ ، الوجهان .

١٢ ـــ وراعنا ليّاً بألسنتهم وطعنا فى الدين [٤٦:٤]

ليا وطعنا : مفعولان لأجله ، وقيل : مصدران فى موضع الحال .

البحر ٢٦٤:٣ .

منصوبان على المصدر ، أى يلوون ألسنتهم ليا ويطعنون طعنا .

البيان ٢٥٦:١ .

١٣ ـــ ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه أجراً عظيما[١١٤:٤]

مفعول له . العكبرى ١٠٩:١ .

وفى معانى القرآن للزجاج ١١٥:٢ : « نصب ابتغاء مرضات الله لأنه مفعول له ، والمعنى : ومن يفعل ذلك لابتغاء مرضات الله ، وهو راجع إلى تأويل المصدر ، كأنه قال : ومن يبتغ ابتغاء مرضات الله » .

١٤ ـــ ويسعون فى الأرض فسادا [٦٤:٥]

فسادا : مفعول له ، أو مصدر فى موضع الحال ، أو مصدر من معنى (يسعون) معناه : يفسدون .

البحر ٤٧٠:٣، العكبرى ١٢٣:١ .

١٥ ـــ فاقطعوا أيديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله [٣٨:٥]

جزاء : نصب لأنه مفعول له ، المعنى : فاقطعوا بجزاء فعلهم ، وكذلك (نكالا) من الله وإن شئت كانا منصوبين على المصدر الذى دل عليه (فاقطعوا) لأن معنى (فاقطعوا) : جازوهم ونكلوا بهم .

معانى القرآن للزجاج ٢:١٩٠ .

قال الكسائى : انتصب جزاء على الحال وقال قطرب : على المصدر ، والجمهور على أنه مفعول لأجله . وقال الزمخشرى : جزاء ونكالا مفعول لهما ، وتبع فى ذلك الزجاج ، وهذا ليس بجيد ، إلا إذا كان الجزاء هو النكال ، فيكون ذلك على طريق البدل ، وأما إذا كانا متباينين فلا يجوز أن يكونا مفعولين لهما إلا بواسطة حرف العطف . البحر ٣:٤٨٤، الكشاف ١:٦٣٢ .

جوز الأمرين . العكبرى ١:١٢١ .

١٦ ـــ أحل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم وللسيارة [٥:٩٦]

انتصب (متعا) قال ابن عطية على المصدر ، والمعنى : متعكم به متاعاً تنتفعون به وتأتدمون ، وقال الزمخشرى : مفعول لأجله ، أى أحل لكم تمتيعا لكم ، وهو فى المفعول له نظير قوله تعالى : ﴿ **ووهبنا له إسحاق ويعقوب نافلة** ﴾ فى باب الحال ، لأن قوله ﴿ **متاعا لكم** ﴾ مفعول له مختص بالطعام ، كما أن (نافلة) حال مختصة بيعقوب يعنى : أحل لكم طعامه تمتيعا تأكلونه طرياً ولسيارتكم يتزودون به قديداً ، وتخصيص الزمخشرى هذا جار على مذهب أبى حنيفة .

البحر ٤:٢٣، الكشاف ١:٦٨٠، العكبرى ١:١٢٧ .

مصدر مؤكد . معانى القرآن للزجاج ٢:٢٣١ .

١٧ ـــ هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم [٥:١١٩]

قرىء بنصب ﴿ **صدقهم** ﴾ خرج على أنه مفعول لأجله ، أى لصدقهم ، أو على إسقاط حرف الجر ، أى بصدقهم ، أو على إسقاط حرف الجر ، أى بصدقهم ، أو مصدر مؤكد ، أى الذين يصدقون صدقهم ، أو مفعول به ، أى يصدقون الصدق . البحر ٤: ٦٣ .

١٨ ـــ كتب على نفسه الرحمة ليجمعنكم إلى يوم القيامة [٦:١٢]

ولو ذهب ذاهب إلى أن الرحمة مفعول لأجله لم يبعد ، ولكن الظاهر أنه مفعول به .

البحر ٤:١٤١ .

١٩ ـــ ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا [٦:٩٣]

كذباً : مفعول به ، أو مفعول لأجله ، أو مصدر على المعنى ، أى افتراء أو حال .

العكبرى ١:١٤٢ .

٢٠ ـــ يوحى بعضهم إلى بعض زخرف القول غروراً [٦:١١٢]

غروراً : مفعول لأجله ، وجوزوا أن يكون مصدراً ليوحى لأنه بمعنى : يغر بعضهم بعضا أو مصدر فى موضع الحال ، أى غارين .

البحر ٤:٢٠٧، العكبرى ١:١٤٤ ، البيان ١:٣٣٥ وجوه ثلاثة .

غروراً : منصوب على المصدر . معانى الزجاج ٢:٣١٢ .

٢١ ـــ وقالوا هذه أنعام وحرث حجر لا يطعمها إلا من نشاء بزعمهم وأنعام حرمت ظهورها وأنعام لا يذكرون اسم الله عليها افتراء عليه [٦:١٣٨]

افتراء : مفعول لأجله أو مصدر على إضمار فعل ، أى يفترون ، أو مصدر على معنى (وقالوا) لأنه فى معنى (افتروا) أو مصدر فى موضع الحال

البحر ٤:٢٣١، العكبرى ١:١٤٦ .

فى معانى الزجاج ٢:٣٢٣ : « وهذا يسميه سيبويه مفعولا له ، وحقيقته : أن قوله : ﴿ **لا يذكرون** ﴾ بمعنى يفترون فكأنه قال : يفترون افتراء » .

٢٢ ـــ قد خسر الذين قتلوا أولادهم سفها بغير علم وحرموا مارزقهم الله افتراء على الله [٦:١٤٠]

سفها : مصدر أو مفعول لأجله . البيان ١:٣٤٥ ، البحر ٤:٢٣٣ .

٢٣ ـــ ثم آتينا موسى الكتاب تماما على الذى أحسن وتفصيلا لكل شيء[٦:١٥٤]

تماما : مفعول لأجله ، أو مصدر أى أتممناه تماما ، على حذف الزوائد أو على الحال من الفاعل أو من المفعول . البحر ٤:٢٥٥ . العكبرى ١:١٤٨ .

مصدر أو مفعول له . البيان ١:٣٥٠ .

وتفصيلا : إعرابه إعراب تماما . البحر ٤:٢٥٦ .

تمام : منصوب مفعول له وكذلك وتفصيلا لكل شيء .

المعنى : آتيناه لهذه العلة ، أى للتمام والتفصيل . معانى الزجاج ٢:٣٣٧ .

٢٤ ــ إنكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء [٧:٨١]

شهوة : مصدر فى موضع الحال ، قاله الحوفى وابن عطية ، وجوزه الزمخشرى وأبو البقاء أو مفعول لأجله قاله الزمخشرى ، وبدأ به أبو البقاء أى للاشتهاء ، لا حامل لكم على ذلك إلا مجرد الشهوة .

البحر ٤:٣٣٤ ، العكبرى ١:١٥٥، الكشاف ٢:١٢٥ .

٢٥ ــ وكتبنا له فى الألواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء[٧:١٤٥]

الظاهر أن مفعول (كتبنا) موعظة ، قاله الحوفى ، وقال الزمخشرى : من كل شيء فى موضع نصب مفعول كتبنا وموعظة وتفصيلا بدل منه ، والمعنى : كتبنا له كل شيء كان بنو إسرائيل يحتاجون إليه فى دينهم من المواعظ وتفصيل الأحكام .

ويحتمل عندى وجه ثالث ، وهو أن يكون مفعول (كتبنا) موضع المجرور ، كما تقول : أكلت من الرغيف ومن للتبعيض ، أى كتبنا له أشياء من كل شيء ، وانتصب موعظة وتفصيلا على المفعول لأجله .

البحر ٤: ٣٨٧ــ٣٨٨، الكشاف ٢:١٥٨ .

٢٦ ــ قالوا معذرة إلى ربكم [٧:١٦٤]

معذرة : من نصب فعلى المفعول لأجله ، وقيل هو مصدر .

البحر ٤: ٤١٢ .

يجوز النصب فى معذرة على معنى يعتذرون معذرة .

معانى الزجاج ٢:٤٢٦ .

٢٧ — واذكر ربك فى نفسك تضرعا وخيفة [٧:٢٠٥]

مفعولان من أجلهما ، لأنهما يتسبب عنهما الذكر ، وهو التضرع فى اتصال الثواب ، والخوف من العقاب ، ويحتمل أن ينتصبا على أنهما مصدران فى موضع الحال ، أى متضرعا وخائفا ، أو ذا تضرع وخيفة .

البحر ٤:٤٥٣ .

مصدر أو فى موضع الحال . البيان ١:٣٨٢ ، العكبرى ١:١٦٢.

٢٨ — إذ يغشيكم النعاس أمنة منه [٨:١١]

أمنة : قيل مصدر ، أى فأمنتم أمنة ، والأظهر أنه مفعول له فى قراءة (يغشاكم) لاتحاد الفاعل . البحر ٤:٤٦٧ .

وفى الكشاف ٢:٢٠٣ : « (أمنة) مفعول له . فإن قلت : أما وجب أن يكون فاعل الفعل المعلل والعلة واحدا ؟ قلت : بلى ، ولكن لما كان معنى (يغشاكم) النعاس : تنعسون انتصب أمنة على أن النعاس والأمنة لهم ، والمعنى : إذ تنعسون أمنه بمعنى أمنا ، أى لأمنكم » .
أمنة : مفعول له . البيان ١:٣٨٥ .

وفى معانى الزجاج ٢:٤٤٥ : « أمنه : منصوب مفعول له ، كقولك : فعلت ذلك حذر الشر والتأويل أن الله أمنهم أمنا » .

٢٩ — ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس [٨:٤٧]

مفعول لأجله أو مصدران فى موضع الحال . العكبرى ٢:٥ .

بطرا : مصدر فى موضع الحال . البيان ١:٣٨٩ .

٣٠ ـــ فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيراً جزاء بما كانوا يكسبون [٨٢:٩]

جزاء : مفعول لأجله ، وهو متعلق بقوله ﴿ **فليبكوا كثيراً** ﴾ .

البحر ٥:٨٠ ، العكبرى ٢:١٠ .

فى معانى الزجاج ٢:٥١٣ : « جزاء : مفعول له ، المعنى : وليبكوا جزاء لهذا الفعل » .

٣١ ـــ تولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزناً ألا يجدوا ما ينفقون [٩٢:٩]

حزناً : مفعول لأجله ، عامله تفيض ، وقال أبو البقاء : أو مصدر فى موضع الحال ، وألا يجدوا : مفعول له أيضا عامله حزناً ، قال أبو البقاء : ويجوز أن يتعلق بتفيض ولا يجوز ذلك على إعراب (حزناً) مفعولا له ، لأن العامل لا يقتضى مفعولين لأجله إلا بالعطف ، أو بالبدل .

البحر ٥:٨٦، العكبرى ٢:١١ .

٣٢ ـــ والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وإرصادا لمن حارب الله ورسوله [١٠٧:٩]

انتصب (ضرارا) على أنه مفعول لأجله ، أى مضارة لإخوانهم أصحاب مسجد قباء أو مصدر فى موضع الحال ، وأجاز أبو البقاء أن يكون مفعولا ثانيا لاتخذوا .

البحر ٥:٩٨ ، العكبرى ٢:١٢ .

مصدر ، أو مفعول به .

البيان ١:٤٠٥ .

فى معانى الزجاج ٢:٥١٩ : « انتصب (ضراراً) مفعولا له ، المعنى : اتخذوه للضرار والكفر والتفريق والإرصاد ، فلما حذفت اللام أفضى الفعل فنصب ، ويجوز

أن يكون مصدرا محمولا على المعنى لأن اتخاذهم المسجد على غير التقوى معناه : هنا رواية ضرارا » .

٣٣ ـــ ومأواهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون [٩٥:٩]

جزاء : مصدر ، أى يجزون بذلك جزاء ، أو مفعول له .

العكبرى ٢:١١، الجمل ٢:٣٠٦ .

٣٤ ـــ وما كان هذا القرآن أن يفترى من دون الله ولكن تصديق الذى بين يديه وتفصيل الكتاب [٣٧:١٠]

تصديق : مفعول لأجله ، أى ولكن أنزل للتصديق وقيل : التقدير : ولكن كان تصديق ، وقيل مصدر . العكبرى ٤:١٥ ، البحر ٥:١٥٧ .
خبر (كان) مقدرة .

البيان ١:٤١٣ .

٣٥ ـــ فأتبعهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا [٩٠:١٠]

بغيا وعدوا : مفعول لأجله ، أو مصدر فى موضع الحال . العكبرى ٢:١٨ .

٣٦ ـــ وجاءوا على قميصه بدم كذب [١٨:١٢]

قرىء (كذبا) فاحتمل أن يكون مصدرا حالا ، ومفعولا لأجله .

البحر ٥: ٢٨٩ .

٣٧ ـــ هو الذى يريكم البرق خوفا وطمعا [١٢:١٣]

فى الكشاف ٢:٥١٨ : « (خوفا وطمعا) : لا يصح أن يكونا مفعولا لهما ، لأنهما ليسا بفعل فاعل الفعل المعلل ، إلا على تقدير حذف مضاف ، أى إرادة خوف وطمع ، أو على معنى : إخافة وإطماعا ، ويجوز أن يكونا منتصبين على الحال من البرق ، كأنه فى نفسه خوف وطمع ، أو على : ذا خوف وطمع ، أو من المخاطبين ،

أى خائفين وطامعين ، ومعنى الخوف والطمع أن وقوع الصواعق يخاف عند لمع البرق ويطمع فى الغيث .

قال أبو الطيب :

فتى كالسحاب الجون تخشى وترجى

يرجى الحيا منها ويخشى الصواعق

قال الحوفى : مصدران فى موضع الحال من ضمير الخطاب ، وجوزه الزمخشرى .
وقال أبو البقاء : مفعول لأجله، وقال الزمخشرى لا يصح ذلك .

الإرادة فعل الله ، والخوف والطمع فعل المخاطبين ، فلم يتحد الفاعل فى الفعل والمصدر ، وهذا الذى ذكره الزمخشرى من شرط الاتحاد فى الفاعل ليس مجمعا عليه ، بل من النحويين من لا يشترط ذلك ، وهو ابن خروف .

البحر ٥: ٣٧٤ .

وفى المغنى : ٦٢٠ــ٦٢١ : « ما يحتمل المصدرية والحالية والمفعول لأجله من ذلك ﴿ **يريكم البرق خوفا وطمعا** ﴾ أى فتخافون خوفا ، وتطمعون طمعا ، وابن مالك يمنع حذف عامل المصدر المؤكد إلا فيما استثنى أو خائفين وطامعين ، أو لأجل الخوف والطمع ، فإن قلنا : لا يشترط اتحاد فاعلى الفعل والمصدر المعلل ، وهو اختيار ابن خروف فواضح ، وإن قيل باشتراطه فوجهه أن يريكم بمعنى يجعلكم ترون ، والتعليل باعتبار الرؤية لا الإرادة ، أو الأصل : إخافة وإطماعا ، وحذف الزوائد » .

٣٨ ــ ومما يوقدون عليه فى النار ابتغاء حلية أو متاع زبد مثله [١٣:١٧]

ابتغاء : مفعول لأجله ، وشروطه متوفرة فيه ، وقال الحوفى : مصدر فى موضع الحال ، أى مبتغين حلية . البحر ٥: ٣٨٢، العكبرى ٢:٣٤ .
مصدر فى موضع الحال . البيان ٢:٥٠ .

٣٩ ـــ ولله يسجد من فى السموات والأرض طوعا وكرها [١٥:١٣]

طوعا وكرها : مفعول لأجله أو حال . العكبرى ٢:٣٢ .

٤٠ ـــ والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم [٢٢:١٣]

ابتغاء : مصدر فى موضع الحال ، والأولى أن يكون مفعولا لأجله ، أى إن صبر هؤلا لابتغاء وجه الله خالصا ، لا لرجاء أن يقال : ما أصبره ، ولا مخافة أن يعاب بالجزع ، أو تشمت به الأعداء . البحر ٥: ٣٨٦ .

٤١ ـــ وما أنزلنا عليك الكتاب إلا لتبين لهم الذى اختلفوا فيه وهدى ورحمة لقوم يؤمنون [٦٤:١٦]

هدى ورحمة : مفعول لأجله ، وانتصبا لاتحاد الفاعل فى الفعل وفيهما لأن المنزل هو الله ، وهو الهادى والراحم ، ودخلت اللام فى (لتبين) لاختلاف الفاعل ، لأن المنزل هو الله ، والتبيين مسند إلى المخاطب ، وهو الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

وقول الزمخشرى : معطوف على محل (لتبين) ليس بصحيح ، لأن محله ليس نصبا ، فيعطف منصوب عليه ، ألا ترى أنه لو نصبه لم يجز لاختلاف الفاعل .

البحر ٥:٥٠٧ ، الكشاف ٢:٦١٤ ، العكبرى ٢:٦٤ .

مثل الكشاف ، منصوبان على المفعول له . البيان ٢:٧٩

٤٢ ـــ ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين [٨٩:١٦]

تبيانا : حال ويجوز أن يكون مفعولا لأجله . البحر ٥:٥٢٨ .

٤٣ ـــ قل نزله روح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين آمنوا وهدى وبشرى للمسلمين [١٠٢:١٦]

قال الزمخشرى : وهدى وبشرى : مفعول لهما معطوفان على محل (ليثبت) وتقدم الرد عليه (٤١) ولا يمتنع العطف على المصدر المنسبك من أن والفعل لأنه مجرور ، فيكونا مجرورين ، كما تقول : جئت لأحسن إلى زيد وإكرام لخالد .. وأجاز أبو البقاء أن يكون خبر مبتدأ محذوف .

البحر ٥:٥٣٦، العكبرى ٢:٤٥، الكشاف ٢:٦٣٥ .

٤٤ ـــ وإما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها فقل لهم قولا ميسوراً [١٧:٢٨]

فى الكشاف ٢: ٦٦٢ : « ﴿ **ابتغاء رحمة من ربك** ﴾ إما أن تتعلق بجواب الشرط مقدما عليه ، أى فقل لهم قولا سهلا لينا ، وعدهم وعدا جميلا رحمة لهم وتطييبا لقلوبهم ، ابتغاء رحمة من ربك ، أى ابتغ رحمة الله التى ترجوها برحمتك عليهم ، وإما أن يتعلق بالشرط » .

وما أجازه لا يجوز ، لأن ما بعد فاء الجواب لا يعمل فيما قبله ، لا يجوز فى قولك : إن يقم فاضرب خالداً أن تقول : إن يقم خالداً فاضرب وهذا منصوص عليه ، فإن حذفت الفاء فى نحو : إن يقم تضرب خالداً فمذهب سيبويه والكسائى الجواز ، فتقول : إن يقم خالداً فضرب ، ومذهب الفراء المنع ، فإن كان معمول الفعل مرفوعا نحو إن تفعل يفعل زيد فلا يجوز تقديم زيد على أن يكون مرفوعا بيفعل هذا ، وأجاز سيبويه أن يكون مرفوعا بفعل يفسره يفعل ومنع ذلك الكسائى والفراء . البحر ٦:٣٠ـــ٣١ .

مصدر فى موضع الحال . البيان ٢:٨٩ .

٤٥ ـــ وما نرسل بالآيات إلا تخويفا [١٧:٥٩]

تخويفا : مفعول له أو مصدر فى موضع الحال .

العكبرى ٢:٤٩، الجمل ٢:٦٢٥ .

٤٦ ـــ قل لو أنتم تملكون خزائن رحمة ربى إذا لأمسكتم خشية الإنفاق[١٧:١٠٠]

خشية : مفعول لأجله ، أو مصدر فى موضع الحال . العكبرى ٢:٥١ .

وفى الجمل ٢:٦٤٧ : « وفيه نظر ، إذ لا يقع المصدر المعرف موقع الحال إلا سماعا ، نحو : جهدك ، وطاقتك وأرسلها العراك ولا يقاس عليه » .

٤٧ ـــ فلعلك باخع نفسك على آثارهم إن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفا[١٨:٦]

أسفا : مفعول من أجله أو مصدر فى موضع الحال .

البحر ٦: ٩٨، العكبرى ٢:٥٢ .

مصدر فى موضع الحال . البيان ٢:١٠٠ .

٤٨ ـــ فأراد ربك أن يبلغا أشدهما ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك[١٨:٨٢]

رحمة : مفعول لأجله ، وأجاز الزمخشرى أن ينتصب على المصدر بأراد لأنه فى معنى : رحمهما ، وأجاز أبو البقاء أن ينتصب على الحال ، وكلاهما متكلف .

البحر ٦:١٥٦ ، العكبرى ٢:٥٦، الكشاف ٢: ٧٤٢ .

٤٩ ـــ وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا [١٨:٧٩]

غصبا : مفعول له أو مصدر فى موضع الحال ، أو مصدر أخذ من معناه .

العكبرى ٢:٥٦ .

٥٠ ـــ ونبلوكم بالشر والخير فتنة وإلينا ترجعون [٢١:٣٥]

فتنة : مفعول لأجله ، أو مصدر فى موضع الحال ، أو مصدر من معنى نبلوكم .

البحر ٦: ٣١١ ، العكبرى ٢:٧٠ .

٥١ ـــ ونضع الموازين القسط ليوم القيامة [٢١:٤٧]

القسط : مصدر وصف به ، ويجوز أن يكون مفعولا لأجله أى لأجل القسط .

البحر ٦: ٣١٦ .

٥٢ ــ وآتيناه أهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى للعابدين [٢١:٨٤]

رحمة : مفعول لأجله . البحر ٦: ٣٣٤ .

أو مصدر . العكبرى ٢:٧١ .

٥٣ ــ إنهم كانوا يسارعون فى الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا [٢١:٩٠]

مصدران فى موضع الحال ، أو مفعول لأجله .

البحر ٦:٣٣٦ ، العكبرى ٢:٧١ .

٥٤ ــ أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا [٢٣:١١٥]

عبثا : مفعول لأجله أو حال . البحر ٦: ٤٢٤ ، العكبرى ٢:٨٠ .

٥٥ ــ وما أهلكنا من قرية إلا لها منذرون . ذكرى [٢٦: ٢٠٨ــ٢٠٩]

ذكرى : منصوب على الحال عند الكسائى ، وعلى المصدر عند الزجاج فعلى الحال بقدر : ذوى ذكرى ، أو مذكرين ، وعلى المصدر العامل منذرون لأنها فى معنى مذكرون ذكرى ، أى تذكرة .

وأجاز الزمخشرى فى ذكرى أن يكون مفعولا له ، قال : على معنى أنهم ينذرونهم لأجل الموعظة والتذكرة ، وأن تكون مرفوعة صفة ، بمعنى منذرون ذو ذكرى ، وأجاز هو وابن عطية أن تكون مرفوعة خبراً لمحذوف .

قال الزمخشرى : ووجه آخر هو أن تكون ذكرى متعلقة بأهلكنا مفعولا له ، والمعنى : وما أهلكنا من قرية ظالمين إلا بعد ما ألزمناهم الحجة بإرسال المنذرين إليهم لتكون تذكرة وعبرة لغيرهم ، لئلا يعصوا مثل عصيانهم ، وما كنا ظالمين ، فنهلك قوما ظالمين ، وهذا الوجه عليه المعول ، وهذا لا معول عليه ، لأن مذهب الجمهور أن ما قبل (إلا) لا يعمل فيما بعدها إلا أن يكون مستثنى أو مستثنى منه أو تابعا له ، والمفعول ليس واحدا من هذه الثلاثة ، فلا يجوز أن يتعلق بأهلكنا ، ويتخرج جواز ذلك على مذهب الكسائى والأخفش ، وإن كانا لم ينصا على المفعول

بخصوصيته . البحر ٧: ٤٤ــ٤٥ .

مصدر أو حال . البيان ٢:٢١٧ .

٥٦ ــ وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم ظلما وعلوا [١٤:٢٧]

مصدران فى موضع الحال ، أى ظالمين عالين ، أو مفعولا من أجله أى لظلمهم وعلوهم . البحر ٧:٥٨، العكبرى ٢:٩٠ .

٥٧ ــ أئنكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء [٥٥:٢٧]

شهوة : مفعول لأجله . البحر ٧: ٨٦، الجمل ٣: ٣٢٠ .

٥٨ ــ ومن آياته يريكم البرق خوفا وطمعا [٢٤:٣٠]

انتصب خوفا وطمعا على أنهما مصدران فى موضع الحال ، أى خائفين وطامعين .

وقيل : مفعول لأجله ، وقال الزجاج وأجازه الزمخشرى على تقدير : إرادة خوف وطمع فيتحد الفاعل فى العامل المحذوف . ولا يصح أن يكون العامل يريكم لاختلاف الفاعل فى العامل وفى المصدر ، وقال الزمخشرى : الفاعلون مفعولون فى المعنى ، لأنهم راءون مكانه ، فكأنه قيل : لجعلكم رائين البرق خوفا وطمعا .

وكونه فاعلا قبل هذه التعدية لا يثبت له حكمه بعدها ، على أن المسألة فيها خلاف : مذهب الجمهور اشتراط اتحاد الفاعل ، ومن النحويين من لا يشترطه ، ولو قيل : على مذهب من يشترط يريكم البرق فترونه خوفا وطمعا ، فحذف العامل للدلالة عليه لكان إعرابا سائغا ، واتحد فيه الفاعل .

البحر ٧:١٦٧ــ١٦٨ ، الكشاف ٣:٤٧٤ .

٥٩ ــ يدعون ربهم خوفا وطمعا [١٦:٣٢]

مفعولان لأجله ، أو مصدران فى موضع الحال .

البحر ٧:٢٠٢، البيان ٢:٢٥٩ .

٦٠ ـــ اعملوا آل داود شكراً [١٣:٣٤]

حال ، أو مفعول من أجله ، وقيل : مفعول به ، أى اعملوا عملا هو الشكر والعبادات كلها فى أنفسها هى الشكر ، إذ سدت مسده ، وقيل على المصدر ، لتضمين اعملوا اشكروا . البحر ٧: ٢٦٥ ، العكبرى ٢:١٠٢ .

مفعول له . البيان ٢:١٧٧ .

٦١ ـــ فلا تذهب نفسك عليهم حسرات [٨:٣٥]

حسرات : مفعول لأجله ، وعليهم متعلق بتذهب ، أو هو بيان للمتحسر عليه ، ولا يتعلق بحسرات لأنه مصدر فلا يتقدم معموله عليه .

وقال الزمخشرى : ويجوز أن يكون حالا ، كأنها كلها صارت حسرات لفرط التحسر ، كما قال جرير :

مشق الهواجر لحمهن من السرى حتى ذهبن كلا كلا وصدورا

يريد: رجعن كلا كلا وصدورا ، أى لم يبق إلا كلا كلها وصدورها ، ومنه قوله :

فعلى إثرهم تساقط نفسى حسرات وذكرهم لى سقام

وما ذكره من أن كلاكلا وصدورا حال هو مذهب سيبويه ، وقال المبرد : هو تمييز منقول من الفاعل ، أى حتى ذهبت كلاكلها وصدورها .

البحر ٧: ٣٠١ .

مفعول له أو مصدر . البيان ٢: ٢٨٧ ، العكبرى ٢:١٠٣ .

٦٢ ـــ فلما جاءهم نذير مازادهم إلا نفورا استكبارا فى الأرض ومكر السيء [٤٢:٣٥ــ٤٣]

الظاهر أن (استكبارا) مفعول لأجله ، وقيل بدل من نفورا قاله الأخفش ، وقيل : حال أى مستكبرين وماكرين ، وقيل : يجوز أن يكون ومكر السيء معطوفا

على نفور . البحر ٧: ٣١٩ ، العكبرى ٢: ١٠٤ .

٦٣ ـــ إنا زينا السماء بزينة الكواكب وحفظا من كل شيطان مارد [٣٧: ٦ـــ٧]

انتصب (وحفظا) على المصدرية ، أو على المفعول من أجله على زيادة الواو ، أو على تأخير العامل ، أى ولحفظها زيناها بالكواكب . البحر ٧: ٣٥٢ .

٦٤ ـــ ويقذفون من كل جانب . دحورا ولهم عذاب واصب [٣٧: ٨ـــ٩]

دحورا : مصدر فى موضع الحال ، أى مطرودين ، أو مفعول من أجله أى ويقذفون للطرد ، أو مصدر ليقذفون لأنه متضمن معنى الطرد .

البحر ٧: ٣٥٣ ، العكبرى ٢: ١٠٦ .

منصوب على المصدر ، أى يدحرون دحورا . البيان ٢: ٣٠٣ .

٦٥ ـــ أئفكا آلهة دون الله تريدون [٣٧: ٨٦]

جوزوا فى نصب (إفكا) وجوها :

١ ـــ مفعول بتريدون .

٢ ـــ مفعول من أجله ، وآلهة مفعول به ، وقدم المفعول له على المفعول به لأنه كان الأهم عندهم أن يكافحهم بأنهم على إفك وباطل فى شركهم .

٣ ـــ أن يكون حالا ، أى أتريدون آلهة من دون الله آفكين ، قاله الزمخشرى .

وجعل المصدر حالا لا يطرد إلا مع (أما) نحو : أما علما فعالم .

البحر ٧: ٣٦٥ .

إفكا : منصوب بتريدون ، وآلهة بدل منه .

البيان ٢: ٤٠٦ ، العكبرى ٢: ١٠٧ .

٦٦ ــ وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما باطلا [٢٧:٣٨]

باطلا : نعت لمصدر محذوف ، أى خلقا باطلا ، أو على الحال أى مبطلين أو ذوى باطل أو على أنه مفعول من أجله . البحر ٧: ٣٩٥ .

٦٧ ــ ووهبنا له أهله ومثلهم معهم رحمة منا وذكرى لأولى الألباب[٤٣:٣٨]

رحمة منا وذكرى : مفعول لهما ، أى إن الهبة كانت لرحمتنا إياه وليذكر أرباب العقول . البحر ٧: ٤٠١ .

رحمة : مصدر أو مفعول له . البيان ٣١٦:٢ ، العكبرى ١١٠:٢ .

٦٨ ــ وأورثنا بنى إسرائيل الكتاب ، هدى وذكرى لأولى الألباب [٥٤:٤٠]

هدى وذكرى : مفعولان له ، أو مصدران فى موضع الحال .

البحر ٤٧١:٧ ، الجمل ١٩:٤ .

هدى : منصوب على الحال . البيان ٣٣٣:٢ .

٦٩ ــ وزينا السماء الدنيا بمصابيح وحفظا [١٢:٤١]

أى وحفظناها حفظا من المسترقة بالثواقب ، ويجوز أن يكون مفعولا له على المعنى ، كأنه قال : وخلقنا المصابيح زينة وحفظا .

ولا حاجة إلى هذا التقدير الثانى وتكلفة مع ظهور الأول وسهولته .

البحر ٧: ٤٨٨، الكشاف ١٩١:٤ .

٧٠ ــ أفنضرب عنكم الذكر صفحا [٥:٤٣]

صفحا : مصدر من معنى (أفنضرب) لأن معناه : أفنصفح ، أو مصدر فى موضع الحال ، أى صافحين ، قالهما الحوفى ، وتبعه أبو البقاء . البحر ٨: ٦ .

وفى الكشاف ٤ ٢٣٧ « وصفحا على وجهين إما مصدر من صفح عنه : إذا أعرض ، منتصب على أنه مفعول له على معنى أفنعزل عنكم إنزال القرآن وإلزام الحجة به إعراضا عنكم ، وإما بمعنى الجانب من قولهم نظر إليه بصفح وجهه على معنى أفننحيه عنكم جانباً ، فينتصب على الظرف ، كما تقول ضعه جانبا ، وتعضده قراءة من قرأ (صفحا) بالضم وفى هذه القراءة وجه آخر ، وهو أن تخفيف صفحا جمع صفوح ، وينتصب على الحال ، أى صافحين ، معرضين » .

وانظر البحر ٢٦:٨ ، العكبرى ١١٨:٢ .

مصدر . البيان ٣٥٢:٢ .

٧١ — إنا كنا مرسلين ، رحمة من ربك [٤٤:٥—٦]

رحمة : مصدر ، أى رحمنا رحمة ، وأن يكون مفعولا له بأنزلنا ، أو ليفرق ، أو لأمرا من عندنا وأن يكون مفعولا بمرسلين . البحر ٣٣:٨ .

النصب من خمسة أوجه . البيان ٢: ٣٥٧ .

٧٢ — وأنهار من خمر لذة للشاربين [٤٧:١٥]

لذة بالجر صفة لخمر ، وبالرفع صفة لأنهار ، وبالنصب مفعول لأجله .

البحر ٧٩:٨ .

٧٣ — ولكن الله حبب إليكم الإيمان وزينه فى قلوبكم وكره إليكم الكفر والفسوق والعصيان أولئك هم الراشدون ، فضلا من الله ونعمة [٤٩:٧—٨]

فى الكشاف ٣٦٣:٤ : « ﴿ فضلا ﴾ مفعول له أو مصدر من غير فعله ، فإن قلت : من أين جاز وقوعه مفعولا له والرشد فعل القوم ، والفضل فعل الله تعالى ، والشرط أن يتحد الفاعل ؟ .

قلت : لما وقع الرشد عبارة عن التحبيب والتزيين والتكريرة مسندة إلى اسمه

تقدست أسماؤه صار الرشد كأنه فعله ، فجار أن ينتصب عنه ، أو لاينتصب عن الراشدون ، ولكن عن الفعل المسند إلى اسم الله تعالى ، والجملة التى هى ﴿ **أولئك هم الراشدون** ﴾ اعتراض ، أو عن فعل مقدر ، كأنه قيل : جرى ذلك ، أو كان ذلك فضلا من الله . وأما كونه مصدرا من غير فعله فأن يوضع موضع رشدا ، لأن رشدهم فضل من الله ، لكونهم موفقين فيه » .

قال ابن عطية : مصدر مؤكد لنفسه ، لأن ما قبله بمعناه ، إذ التحبيب والتزيين هو نفس الفضل .

وقال أبو البقاء : مفعول له أو مصدر فى معنى ما تقدم .

وقال الزمخشرى توجيه المفعول له على طريقة الاعتزال .

البحر ٨: ١١٠ـــ١١١ ، العكبرى ٢: ١٢٦ .

٧٤ ـــ والأرض مددناها وألقينا فيها رواسى وأنبتنا فيها من كل زوج بهيج . تبصرة وذكرى لكل عبد منيب [٥٠: ٧ـــ٨]

تبصرة وذكرى : منصوبان بفعل مضمر من لفظهما ، أى بصر وذكر وقيل : مفعول لأجله وقرىء بالرفع خبر لمحذوف .

البحر ٨: ١٢١، العكبرى ٢: ١٢٧ ، الجمل ٤: ١٨٥ .

نصب على المفعول : أى لتبصرة وذكرى . البيان ٢: ٣٨٤ .

٧٥ ـــ والنخل باسقات لها طلع نضيد ، رزقا للعباد [٥٠: ١٠ـــ١١]

رزقا : نصب على العباد ، لأنه على المصدر ولأن معنى فأنبتنا رزقنا ، أو على أنه مفعول له . البحر ٨: ١٢٢ .

مفعول له أو مصدر . البيان ٢:٣٧٥ ، العكبرى ٢:١٢٧ .

٧٦ ـــ إلا آل لوط نجيناهم بسحر ، نعمة من عندنا [٥٤:٣٤ـــ٣٥]

نعمة : مفعول لأجله ، أى نجيناهم لإنعامنا عليهم ، أو على المصدر ، لأن المعنى : أنعمنا بالتنجية إنعاما . البحر ٨:١٨٢ .

مفعول له أو مصدر . العكبرى ٢:١٣٢ .

٧٧ ـــ تجرى بأعيننا جزاء لمن كان كفر [٥٤:١٤]

جزاء : مفعول له أو بتقدير : جازيناهم . العكبرى ٢:١٣١ ، الجمل ٤: ٢٣٩ .

٧٨ ـــ إنا مرسلو الناقة فتنة لهم [٥٤:٢٧]

فتنة : مفعول له أو حال . العكبرى ٢:١٣٢ ، الجمل ٤:٢٤٢ .

مفعول له أو مصدر . البيان ٢:٤٠٥ .

٧٩ ـــ وحور عين . كأمثال اللؤلؤ المكنون . جزاء بما كانوا يعملون[٥٦:٢٢ـــ٢٤]

جزاء : مفعول له أو مفعول مطلق . العكبرى ٢:١٣٤ .

جزاء : منصوب من وجهين :

أحدهما : على أنه مصدر مؤكد لما قبله .

والثانى : على أنه مفعول به . البيان ٢:٤١٥ .

٨٠ ـــ إن كنتم خرجتم جهاداً فى سبيلى وابتغاء مرضاتى [٦٠:١]

مصدران فى موضع الحال ، أى مجاهدين ومبتغين ، أو مفعول لأجله . البحر ٨: ٢٥٣ .

مفعول له أو مصدر . البيان ٢: ٤٣٢ ، العكبرى ٢:١٣٧ .

٨١ ـــ توبوا إلى الله توبة نصوحا [٨:٦٦]

قرىء (نصوحا) فيحتمل أن يكون مصدرا وصف به ، أو مفعولا لأجله ، أى توبوا النصح أنفسكم . البحر ٨: ٢٩٣ .

٨٢ ـــ سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام حسوما [٧:٦٩]

قال ابن عباس : تباعا ، لم يتخللها انقطاع ، وقال الخليل : شؤما ونحسا وقال ابن زيد : جمع حاسم ، أى تلك الأيام قطعتهم بالإهلاك ، وقال الزمخشرى وإن كان مصدرا فإما أن ينتصب بفعل مضمر ، أى تحسم حسوما بمعنى : تستأصل استئصالا ، أو تكون صفة ، كقولك : ذات حسوم ، أو تكون مفعولا له ، أى سخرها عليهم للاستئصال ، وقرىء (حسوما) حال من الريح .

البحر ٨: ٣٢١، الكشاف ٤: ٥٩٩ .

وصف أو مصدر . البيان ٢:٤٥٧ .

مصدر أو جمع .

العكبرى ٢:١٤١، الجمل ٤: ٣٨٧ .

٨٣ ـــ ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذابا صعدا [١٧:٧٢]

صعدا : مصدر وصف به ، ويجوز أن يكون صعدا مفعولا به ليسلكه ، وعذابا مفعول لأجله . البحر ٨: ٣٥٢ .

عذابا منصوب بإسقاط حرف الجر ، أى فى عذاب . البيان ٢: ٤٦٧ .

٨٤ ـــ وما جعلنا عدتهم إلا فتنة للذين كفروا ليستيقن الذين أوتوا الكتاب ويزداد الذين آمنوا إيمانا [٣١:٧٤]

فتنة : مفعول ثان ، أى سبب فتنة ، فليس مفعولا لأجله (ليستيقن) مفعول لأجله ، وهو متعلق بجعلنا ، لا بفتنة ، فليست الفتنة معلومة للاستيقان ، بل المعلول

جعل العدة سببا للفتنة .

البحر ٨: ٣٧٦ .

٨٥ ــ فالملقيات ذكراً . عذراً أو نذراً [٧٧:٥ــ٦]

عذراً أو نذراً : مصدران بدل من ذكرا ، أو على المفعول من أجله ، أو مصدران فى موضع الحال ، أى عاذرين أو منذرين . البحر ٨: ٤٠٥ .

مصدران أو جمع عذير ونذير ، فعلى الأول مفعول له أو بدل من ذكرا ، وعلى الثانى حالان . العكبرى ٢: ١٤٧ .

٨٦ ــ والجبال أرساها . متاعا لكم ولأنعامكم [٧٩:٣٢ــ٣٣]

أى فعل ذلك تمتيعا لكم . البحر ٨: ٤٢٣ .

مفعول له أو مصدر . العكبرى ٢: ١٥٠ ، الجمل ٤:٤٧٦ .

أن والفعل

١ ــ ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم أن تبروا وتتقوا [٢:٢٢٤]

فى معانى القرآن ١: ٢٩١ــ ٢٩٢ : « موضع (أن نصب) بمعنى عرضة ، المعنى : لا تعرضوا باليمين بالله فى أن تبروا . وقال بعض النحويين : إن موضعها جائز أن يكون جراً » .

وفى البحر ٢:١٧٧ : « المصدر المؤول مبتدأ عند الزجاج والتبريزى خبره محذوف ، أى أمثل وأصلح وفيه اقتطاع للكلام (انظر ما قاله الزجاج فى كتابه) وقال الزمخشرى : هو عطف بيان .

وذهب الجمهور إلى أن المصدر المؤول مفعول لأجله ، ثم اختلفوا فى

التقدير : فقيل : كراهة أن تبروا ، أو لترك أن تبروا ، وقيل : لئلا تبروا ، أو إرادة أن تبروا . وتقدير (لا) غير ظاهر ، لما فيه من تعليل امتناع الحلف بانتفاء البر .

قال الزمخشرى : يتعلق (أن تبروا) بالفعل أو بالعرضة ، أى ولاتجعلوا الله لأجل إيمانكم به عرضة لأن تبروا ، ولا يصح هذا التقدير ، لأن فيه فصلا بين العامل والمعمول بأجنبى ، لأنه علق (لأيمانكم) بتجعلوا وعلق (لأن تبروا) بعرضة ، فقد فصل بين عرضة وبين (لأن تبروا) بقوله : (لأيمانكم) وهو أجنبى منهما ، لأنه معمول عنده لتجعلوا ، وذلك لا يجوز ، ونظير ما أجازه أن تقول : امرر ، واضرب بزيد هندا ، فهذا لا يجوز ، ونصوا على أنه لا يجوز : جاءنى رجل ذو فرس راكب أبلق لما فيه من الفصل بالأجنبى .

والذى يظهر لى أن (أن تبروا) فى موضع نصب على إسقاط الخافض ، والعامل فيه قوله (لأيمانكم) ، التقدير : لإقسامكم على أن تبروا، فنهوا عن ابتذال اسمه تعالى ، وجعله معرضا لإقسامهم على البر والتقوى والإصلاح التى هى أوصاف جميلة ، لما يخاف فى ذلك من الحنث ، فكيف إذا كانت إقساما على ما ينافى البر والتقوى والإصلاح .

البحر ٢: ١٧٧ــ١٧٩ ، النهر ١٧٨ .

٢ ــ ولا يحل لكم أن تأخذوا مما آتيتموهن شيئا إلا أن يخافا ألا يقيما حدود الله [٢:٢٢٩]

استثناء من المفعول له ، كأنه قيل : ولا يحل لكم أن تأخذوا مما آتيتموهن شيئا بسبب من الأسباب إلا بسبب خوف عدم إقامة حدود الله ، فلذلك هو المبيح لكم الأخذ ، ويكون حرف العلة قد حذف مع (أن) وهو جائز فصيح ، ولا يجىء هنا خلاف الخليل وسيبويه ، لأن هذا المصدر فى موضع نصب ، لأنه مقدر بالمصدر ، ولو صرح به كان منصوبا واصلا إليه العامل بنفسه ، فكذلك هذا المقدر به ، وهذا الذى ذكرناه من أن (أن) والفعل إذا كانا فى موضع المفعول

من أجله فالموضع نصب لا غير منصوص عليه من النحويين ووجهه ظاهر . البحر ٢:١٩٧ .

استثناء من غير الجنس . البيان ١:١٥٧ .

٣ ــ ألم تر إلى الذى حاج إبراهيم فى ربه أن آتـٰه الله الملك [٢:١٥٨]

الظاهر أن الضمير فى (أتاه) عائد على الذى حاج ، وهو قول الجمهور (أن أتاه) مفعول لأجله على معنيين :

أحدهما : أن الحامل له على المحاجة هو إيتاؤه الملك ، أبطره وأورثه الكبر والعتو فحاج لذلك .

والثانى : أنه وضع المحاجة موضع ما وجب عليه الشكر لله تعالى على إيتائه الملك ، كما تقول : عادانى فلان لأنى أحسنت إليه تريد أنه عكس ما كان يجب عليه من الموالاة لأجل الإحسان ، ومنه (وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون) .

وقال الزمخشرى : حاج وقت أن آتاه الله الملك ... النحويون لا يجوز أن يقوم مقام الظرف إلا المصدر الصريح . البحر ٢: ٢٨٧ .

(أن آتاه) موضعه نصب عند سيبويه ، جر عند الخليل . العكبرى ١: ٦١ .

٤ ــ فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء أن تضل إحداهما فتذكر إحداهما الأخرى [٢:٢٨٢]

أن تضل : فى موضع المفعول لأجله ، أى لأن تضل ، على تنزيل السبب ، وهو الإضلال منزلة المسبب عنه ، وهو الإذكار . كما ينزل المسبب منزلة السبب ، لالتباسهما واتصالهما ، فهو كلام محمول على المعنى ، أى لأن تذكر إحداهما الأخرى إن ضلت ، ونظيره : أعددت الخشبة أن يميل الحائط فأدعمه ، وأعددت السلاح أن يطرق العدو ، فأدفعه ، ليس إعداد الخشبة لأجل الميل ، وإنما

إعدادها لإدعام الحائط ، إذا مال .

ولا يجوز أن يكون التقدير : مخافة أن تضل لأجل عطف (فتذكر) عليه ، وحكى عن أبى العباس أن التقدير : كراهة أن تضل ، قال أبو جعفر وهذا غلط ، إذ يصير المعنى كراهة أن تذكر .

البحر ٣٤٩:٢ ، العكبرى ٦٧:١، معانى القرآن للزجاج ٣١٥:١ ، نقل كلام سيبويه .

٥ ـــ فليس من الله فى شيء إلا أن تتقوا منهم تقاة [٢٨:٣]

إلا أن تتقوا : مفعول لأجله . العكبرى ١: ٧٣ .

٦ ـــ قل إن الهدى هدى الله أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم [٧٣:٣]

أى فعلتم ذلك حسدا وخوفا من أن تذهب رئاستكم ، ويشارككم أحد فيما أوتيتم من فضل العلم . البحر ٢: ٤٩٤ .

أن يؤتى : فى موضع نصب ، لأنه مفعول (تؤمنوا) وتقدير الكلام ولا تؤمنوا أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم إلا من تبع دينكم ، فاللام زائدة . البيان ٢٠٧:١ .

٧ ـــ ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم أن لا خوف عليهم ولا هم يحزنون [١٧٠:٣]

المصدر المؤول يدل اشتمال من الذين أو مفعول لأجله ، ولابد من تقدير مضاف مناسب . البحر ٣: ١١٥ .

ويجوز أن يكون التقدير : لأنهم لا خوف عليهم ، فيكون مفعولا من أجله .

العكبرى ١: ٨٩ .

٨ ـــ فلا تتبعوا الهوى أن تعدلوا [١٣٥:٤]

من العدول عن الحق ، أو من العدل ، وهو القسط ، فعلى الأول يكون التقدير :

إرادة أن تجوروا ، وعلى الثانى : كراهة أن تعدلوا بين الناس ، وتقسطوا ، وهو مفعول لأجله على التقديرين وجوز أبو البقاء أن يكون التقدير : ألا تعدلوا ، فحذف (لا) أى لا تتبعوا الهوى فى ترك العدل ، وقيل : المعنى : لا تتبعوا الهوى لتعدلوا ، أى لتكونوا فى اتباعكموه عدولا .

البحر ٣: ٣٧٠ــ ٣٧١ . العكبرى ١:١١٠

وفى البيان ١:٢٦٩ : « لئلا تعدلوا ، ولإرادة أو كراهة أن تعدلوا » .

٩ ــ يبين الله لكم أن تضلوا [٤:١٧٦]

أن تضلوا : مفعول من أجله ومفعول (يبين) محذوف ، أى الحق ، وقدره البصريون والمبرد وغيرهم كراهة أن تضلوا ، وقدر الكوفى والفراء والكسائى : لئلا تضلوا ، وحذف (لا) ومثله عندهم قول القطامى :

فآلينا عليها أن تباعا

أى لاتباعا . وحكى أبو عبيدة : قال حدثت الكسائى بحديث رواه ابن عمر فيه : لايدعون أحدكم على ولده أن يوافق من الله إجابة ، فاستحسنه أى لئلا يوافق .

وقال الزجاج : هو مثل قوله : ﴿ **إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا** ﴾ أى لئلا تزولا .

ورجح أبو على قول المبرد بأن قال : حذف المضاف أسوغ وأشيع من حذف (لا) .

وقيل : (أن تضلوا) مفعول به ، أى يبين الله لكم الضلالة أن تضلوا فيها .
البحر ٣:٤٠٩ .

وفى معانى القرآن للفراء ١:٢٩٧ : « معناه : ألا تضلوا ، ولذلك صلحت (لا) فى موضع (أن) وهذه محنة لأن إذا صلحت فى موضعها لئلا وكيلا صلحت (لا) » .

وفى معانى القرآن للزجاج ٢: ١٤٩ــ١٥٠ : « قيل : فيها قولان : قال بعضهم : المعنى : يبين لكم ألا تضلوا فأضمرت (لا) .

وقال البصريون : إن (لا) لا تضمر وإن المعنى : يبين الله لكم كراهة أن تضلوا ، لكن حذفت (كراهة) لأن فى الكلام دليلا عليها ، وإنما جاز الحذف عندهم على حد قوله (واسأل القرية) والمعنى : واسأل أهل القرية » .

البيان ١: ٢٨١ ذكر الأمرين ورجح الأول .

١٠ ــ قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل أن تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير [٥:١٩]

أى مخافة أن تقولوا . العكبرى ١:١١٩ .

المصدر المؤول فى موضع نصب ، وهو مفعول له . البيان ١:٢٨٨ .

وفى معانى القرآن للفراء : ١:٣٠٣ : « ومعناه : كى لا تقولوا : (ما جاءنا من بشير) مثل ما قال : (يبين الله لكم أن تضلوا) » .

ذكر الوجهين الزجاج فى معانى القرآن ٢:١٧٧ .

١١ ــ وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه [٦:٢٥]

أن يفقهوه : فى موضع المفعول لأجله ، تقديره : كراهة أن يفقهوه ، وقيل : المعنى ألا يفقهوه . البحر ٤:٩٧ ، العكبرى ١:١٣٣ .

١٢ ــ وذكر به أن تبسل نفس بما كسبت [٦:٧٠]

اتفقوا على أن (أن تبسل) فى موضع المفعول من أجله ، وقدروا كراهة أن تبسل ، ومخافة أن تبسل ، ولئلا تبسل ويجوز عندى أن يكون فى موضع جر على البدل من الضمير ، والضمير مفسر بالبدل ، والتقدير : وذكر بارتهان النفوس وحبسها بما كسبت ، كما قالوا : اللهم صلى عليه الرءوف الحكيم . البحر ٤:١٥٥ .

تقديره : لئلا تبسل . البيان ١:٣٢٥ .

١٣ ــ لعلكم ترحمون . أن تقولوا إنما أنزل الكتاب على طائفتين من قبلنا[٦:١٥٦]

أن تقولوا : مفعول لأجله ، فقدره الكوفيون : لئلا تقولوا ، ولأجل ألا تقولوا ، وقدره البصريون : كراهة أن تقولوا ، والعامل فى كلا الحالين أنزلناه محذوفة يدل عليها قوله قبل (أنزلناه) .

ولا يجوز أن يكون العامل (أنزلناه) هذه المذكورة للفصل بينهما ، وهو (مبارك) الذى هو وصف للكتاب ، أو خبر عن هذا ، فهو أجنبى من العامل والمعمول ، وإن قال به ابن عطية .

البحر ٤ : ٢٥٦ــ٢٥٧، العكبرى ١:١٤٨ .

يتعلق بأنزلناه .

البيان ١: ٣٥٠ .

١٤ ــ قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين أو تقولوا إنما أشرك آباؤنا من قبل [٧:١٧٢ــ١٧٣]

أى مخافة أن تقولوا . العكبرى ١:١٦١ .

١٥ ــ فلعلك تارك بعض ما يوحى إليك وضائق به صدرك أن يقولوا لولا أنزل عليه كنز [١١:١٢]

أى كراهة أن يقولوا ، أو لئلا يقولوا ، أو بأن يقولوا ، أقوال ثلاثة .

البحر ٥: ٢٠٧، العكبرى ٢:١٩ .

١٦ ــ وألقى فى الأرض رواسى أن تميد بكم [١٦:١٥]

أى مخافة أن تميد . العكبرى ٢:٤٢ .

التقدير الثانى : لئلا تميد . البيان ٢:٧٦ .

١٧ ـــ تتخذون أيمانكم دخلا بينكم أن تكون أمة هى أربى من أمة [٩٢:١٦]

أى مخافة أن تكون . العكبرى ٢:٤٥ .

فى موضع نصب على تقدير : كراهة أن تكون ، أو لئلا تكون أمة .

البيان ٢:٨٣ .

١٨ ـــ وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه [٤٦:١٧]

أى مخافة أن يفقهوه ، أو كراهة . العكبرى ٢:٤٩ .

١٩ ـــ وجعلنا فى الأرض رواسى أن تميد بهم [٣١:٢١]

أى مخافة أن تميد ، أو لئلا تميد . العكبرى ٢:٧٠ .

٢٠ ـــ يعظكم الله أن تعودوا لمثله أبدا [١٧:٢٤]

أى فى أن تعودوا . وقيل : مفعول لأجله ، أى كراهة أن تعودوا .

البحر ٦:٤٣٨ ، العكبرى ٢:٨١ .

٢١ ـــ ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولى القربى والمساكين[٢٢:٢٤]

إن كان يأتل بمعنى يحلف ، فيكون التقدير : كراهة أن يؤتوا ، وألا يؤتوا فحذف (لا) . وإن كان بمعنى يقصر ، فيكون التقدير : فى أن يؤتوا ، أو عن أن يؤتوا .

البحر ٦:٤٤٠ .

٢٢ ـــ لعلك باخع نفسك ألا يكونوا مؤمنين [٣:٢٦]

ألا يكونوا : مفعول له ، أى لئلا ، أو مخافة ألا . العكبرى ٢:٨٧ .

مفعول له . البيان ٢:٢:٢١١ .

٢٣ ـــ إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا [٤١:٣٥]

أن تزولا : فى موضع المفعول له ، وقدر لئلا تزولا ، وكراهة أن تزولا .

وقال الزجاج : يمسك : يمنع من أن تزولا ، فيكون مفعولا ثانيا على إسقاط حرف الجر ، ويجوز أن يكون بدلا أى يمنع زوال السموات والأرض بدل اشتمال .

البحر ٣١٨:٧، العكبرى ١٠٤:٢ .

٢٤ ــ من قبل أن يأتيكم العذاب بغتة وأنتم لا تشعرون . أن تقول نفس ياحسرتى على ما فرطت [٣٩:٥٥ــ٥٦]

أن تقول نفس : مفعول لأجله . قدره ابن عطية : أنيبوا من قبل أن تقول ، وقال الزمخشرى : كراهة أن تقول ، والحوفى : أنذرناكم مخافة أن تقول .

البحر ٤٣٥:٧ ، العكبرى ١١٢:٢ .

مخافة أن تقول أن وصلتها نصب مفعول له . البيان ٣٢٥:٢ .

٢٥ ــ وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم [٤١:٢٢]

على حذف الخافض ، أى من أن يشهد ، أو مفعول لأجله ، أى لأجل أن يشهد أو مخافة أن يشهد الأصل عن أن يشهد . البيان ٣٣٩:٢ ، الجمل ٤: ٣٨ .

٢٦ ــ لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبى ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض أن تحبط أعمالكم [٤٩:٢]

أن تحبط : مفعول له والعامل فيه ، ولا تجهروا على مذهب البصريين فى الاختيار .

ولا ترفعوا على مذهب الكوفيين فى الاختيار ، ومع ذلك فمن حيث المعنى حبوط العمل علة فى كل من الرفع والجهر . البحر ١٠٦:٨ .

فى موضع نصب بتقدير حرف الجر ، أى لأن تحبط . البيان ٣٨٢:٢ .

أى مخافة أن تحبط ، أو لأن تحبط على أن تكون اللام للعاقبة .

العكبرى ١٢٦:٢ .

٢٧ ــ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة [٤٩:٦]

أى كراهة أن تصيبوا ، أو لئلا تصيبوا . البحر ٨:١٠٩ .

فى التقدير وجهان : أحدهما : أن يكون التقدير : كراهة أن تصيبوا والثانى : أن يكون التقدير : لئلا تصيبوا . البيان ٢:٣٨٣ .

٢٨ — يمنون عليك أن أسلموا قل لا تمنوا على إسلامكم [١٧:٤٩]

أن أسلموا : مفعول ، ولذلك تعدى إليه الفعل فى (لا تمنوا على إسلامكم) ويجوز أن يكون فى موضع المفعول من أجله ، أى يتفضلون عليك بإسلامهم .
البحر ٨:١١٧ .

٢٩ — أأشفقتم أن تقدموا بين يدى نجواكم صدقات [١٣:٥٨]

أن تقدموا : مفعول من أجله . ومفعول (أشفقتم) محذوف ، أى الفقر .
الجمل ٤:٢٠١ .

٣٠ — يخرجون الرسول وإياكم أن تؤمنوا بالله ربكم [١:٦٠]

أن تؤمنوا : مفعول من أجله ، أى يخرجون ، لإيمانكم ، أو كراهة إيمانكم .
البحر ٨:٢٥٣ .

مفعول له . البيان ٢:٤٣٢ ، العكبرى ٢:١٣٧ .

٣١ — إن الإنسان ليطغى . أن رآه استغنى [٩٦:٦—٧]

أن رآه : مفعول لأجله . العكبرى ٢: ١٥٦ ، الجمل ٤: ٥٥٣ .

فى موضع نصب على أنه مفعول له ، وتقديره : لأن رآه . البيان ٢: ٥٢٢ .

قراءات

١ — قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم [١١٩:٥]

قرىء (صدقهم) بالنصب ، وخرج على أنه مفعول لأجله ، أو على إسقاط حرف الجر ، أى يصدقهم ، أو مصدر مؤكد أو مفعول به .

البحر ٦٣:٤ .

٢ ـــ يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين ورحمة للذين آمنوا منكم [٦١:٩]

قرأ أبي وعبد الله والأعمش وحمزة (ورحمة) بالجر عطفا على (خير) وقرأ ابن أبي عبلة بالنصب مفعولا من أجله حذف متعلقة ، التقدير : ورحمة يأذن لكم ، فحذف لدلالة (أذن خير) .البحر ٦٣:٥، الإتحاف ٢٤٣ .

٣ ـــ وجاءوا على قميصه بدم كذب [١٨:١٢]

قرأ زيد بن على (كذبا) بالنصب ، فاحتمل أن يكون مصدرا فى موضع الحال وأن يكون مفعولا من أجله . البحر ٢٨٩:٥ .
وانظر المحتسب ٣٣٥:١ .

٤ ـــ رحمة من ربك إنه هو السميع العليم [٦:٤٤]

رحمة : مصدر أو مفعول من أجله ، وقرأ زيد بن على والحسن بالرفع ، أى تلك رحمة . البحر ٨: ٣٣ .

٥ ـــ ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق [٣١:١٧]

خشية ، بالرفع بعضهم . ابن خالويه ٧٦ .

٦ ـــ وسخر لكم ما فى السموات وما فى الأرض جميعا منه [١٣:٤٥]

قراءة ابن عباس وعبد الله بن عمرو والجحدرى وعبد الله بن غنيم بن عمير : (جميعا منه) منصوبة .

قال أبو الفتح : أما منه فمنصوب على المصدر بما دل عليه قوله تعالى ﴿ **وسخر لكم ما فى السموات وما فى الأرض جميعا** ﴾ لأن ذلك منه (عز اسمه) منة منه عليهم . المحتسب ٢: ٢٦٢ .

وفى البحر ٨:٤٤ــ٤٥ : « قال أبو حاتم : نسبة هذه القراءة إلى ابن عباس ظلم » .

٧ ـــ وأنهار من خمر لذة للشاربين [١٥:٤٧]

لذة : قرىء بالرفعة صفة لأنهار ، وبالنصب مفعول لأجله . البحر ٧٩:٨ .

لمحات عن دراسة

الظروف

الآن

من الظروف المبنية ، ظرف زمان للحال ، واتسع فيه فاستعمل فى المستقبل فى قوله تعالى : ﴿ **فمن يستمع الآن يجد له شهابا رصدا** ﴾ [٩:٧٢] .

أبداً

ظرف مختص بالاستقبال ، وقد يطلق على الزمن المتطاول .

أمس

ظرف مبنى ، وإن دخلت عليه (أل) أعرب ، وكل ما وقع من (أمس) فى القرآن كان بأل ، ومجرورا بالباء .

أمام

يكثر تصرفه إن كان مضافا ، جاء فى القرآن فى آية واحدة : ﴿ **بل يريد الإنسان ليفجر أمامه** ﴾[٥:٧٥] وهو ظرف مكان استعير للزمان فى الآية ، أى فيما يستقبله من الزمان .

آناء

آناء الليل : ساعاته ، لم يستعمل مفرده فى القرآن .

بادى الرأى

بادىء ، بالهمز ، وهى قراءة أبى عمرو ، أى أول الرأى بلا روية وتأمل وبغير الهمزة من بدا : ظهر ، أى ظاهر الرأى دون باطنه .

وجعله أبو على منصوبا على الظرف ، وإن كان ليس بزمان ولا مكان لأن (فى) معه مقدرة .

وقيل : هو نعت أو حال أو منادى ، جاء فى آية واحدة : ﴿ **وما نراك اتبعك إلا الذين هم أراذلنا بادى الرأى** ﴾ [١١:٢٧] .

بعد

الغايات إن قطعت عن الإضافة ، ونوى معنى المضاف إليه بنيت على الضم ذكرت (بعد) فى القرآن (١٩٩) موضعا ، لم تقطع عن الإضافة إلا فى تسعة مواضع ، وجرت بمن فى أكثر مواقعها (١٣٣) .

وقال الرضى ١:١٧١ : « (من) الداخلة على الظروف المبنية أكثرها بمعنى (فى) .. » .

وقال الأندلسى : الظروف التى لا يدخل عليها حرف جر سوى (من) خمسة : عند ، لدى ، مع قبل ، بعد .

الأشباه والنظائر ٢:٧٥، والدمامينى على المغنى ١:٣٠٧ .

بكرة

بكرة : ظرف لا يتصرف .

المقتضب ٤: ٣٥٣ ، الرضى ١:١٧١ .

وقال فى ١٧٢ : « غدوة وبكرة غير متصرفتين اتفاقا ، لكونهما من أعلام الأجناس .. وإذا لم يقصد تعيينهما جاز تنوينهما اتفاقا » .

وفى الهمع ١٩٦:١ : « وقد يخلوان من العلمية بأن ينكرا بعدها ، فينصرفان ويتصرفان » .

جاءت بكرة فى القرآن منونة فى جميع مواقعها ، فهى نكرة .

بين

أصل بين أن تكون ظرفا للمكان وإذا لحقتها (ما) أو الألف لزمت الظرفية الزمانية ، والإضافة إلى الجملة وإذا أضيفت إلى مفرد وجب تكرارها معطوفة بالواو .

جاءت (بين) فى ٢٦٤ موضع من القرآن ، وكانت ملازمة للإضافة ، منصوبة على الظرفية إلا فى بعض المواضع فقد جرت بمن وبإضافة المصدر .

تحت

من الظروف التى لا تتصرف . جاءت فى ٥١ موضعا من القرآن ، وكانت ملازمة للإضافة ومنصوبة على الظرفية ، ومجرورة بمن إلا فى مواضع قليلة .

تارة

جاءت فى موضعين من القرآن منصوبة على الظرفية ، أى وقتا غير الوقت الأول .

ثم

يشار به إلى المكان البعيد ، ظرف لا يتصرف .

جانب

قال الرضى ١٦٨:١ : « ويستثنى من المبهم جانب وبمعناه .. لا يقال زيد جانب عمرو بل فى جانبه ، أو إلى جانبه » .

وانظر سيبويه ٢٠٤:١، المقتضب ٣٤٨:٤، ٣٤٩ .

لم تستعمل (جانب) فى القرآن ظرفا ، وإنما كانت مفعولا به ، أو مجرورة بحرف الجر .

حول

ظرف مكان لا يتصرف ، ويلزم الإضافة ، جاءت فى القرآن منصوبة على الظرفية ، أو مجرورة بمن وملازمة الإضافة .

حيث

من الظروف المبنية على الضم ، وجاءت فى الشواذ مبنية على الفتح ، وهى للمكان ، وقال الأخفش : قد ترد للزمان .

تلزم الإضافة إلى الجملة ، وإضافتها إلى الجملة الفعلية أكثر .

مواضع (حيث) فى القرآن ٣١ ، وأضيفت إلى الجملة الفعلية فى جميع مواقعها ، وكان الفعل مضارعا فى ١٢ موضعا ، ولم تخرج عن الظرفية إلا فى موضع واحد عند الجمهور : (الله أعلم حيث يجعل رسالته) .

دخلت على (حيث) (من) الجارة فى ١٦ موضعا .

حين

جاء اسما متصرفا فى قوله تعالى ﴿ **هل أتى على الإنسان حين من الدهر** ﴾ ﴿ **ليسجننه حتى حين** ﴾ ﴿ **تؤتى أكلها كل حين** ﴾ .

و (حين) الظرف جاء مضافا إلى المفرد وإلى الجملة الفعلية فى القرآن ، وكانت إضافته إلى الجملة أكثر وكان الفعل مضارعا .

خلف

تصرف خلف ، وأمام وقدام مع الإضافة أكثر .

خلف : لازمت الإضافة فى القرآن ، وكانت ظرفا منصوبا ، أو مجرورة بمن .

خلاف

جاءت ظرفا بمعنى بعد وقرىء فى السبع بخلاف وبخلف فى قوله تعالى :
﴿ **وإذن لا يلبثون خلافك إلا قليلا** ﴾ .

قرأ نافع وابن كثير وأبو بكر وأبو جعفر بفتح الخاء وأسكان اللام بلا ألف .
الإتحاف ٢٨٥ .

واختلف المعربون فى قوله تعالى ﴿ **فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله** ﴾ [٩:٨١] فقيل ظرف ، وقيل مفعول لأجله .

خلال

ظرف مكان بمعنى وسط ، جاءت فى ست مواضع من القرآن .

دون

ظرف لا يتصرف عند سيبويه وجمهور البصريين .
جاءت (دون) فى القرآن فى ١٤٤ موضعا ، وكانت مضافة فى جميع مواقعها ، وجرت بمن فى ١٣٦ موضعا ، ونصبت فى ثمانية مواضع على الظرفية .

ذات

١ ـــ ألحق العرب بالممنوع التصرف فى التزام النصب على الظرفية ، ذا وذات مضافين إلى زمان نحو : لقيته ذا صباح ، ذات مرة ذات يوم . ذات ليلة ، إلا فى لغة الخثعم . الرضى ١:١٧١ ، الهمع ١:١٩٧ .

٢ ـــ ذات اليمين ، وذات الشمال كثيرة التصرف . الرضى ١:١٧١ .

ذات بينكم : البين مصدر بمعنى الفراق لأن إضافة (بين) إليه أكثر من إضافتها إلى (بين) الظرفية . البحر ٤: ٤٥٧ .

سحر

المعين منه معرب غير متصرف وغير متصرف إذا جرد من أل والإضافة ما جاء في القرآن كان نكرة متصرفة مجرورة بالباء .

شطر

ظرف لا يتصرف بمعنى نحو .

ضحى

المعين منه ظرف غير متصرف ، وجاء في القرآن نكرة .

عند

لم تستعمل إلا منصوبة على الظرفية ، أو مجرورة بمن .
جاءت في القرآن في ١٩٦ موضع ، وكانت مضافة في جميع مواقعها ، وكانت منصوبة على الظرفية ، وجرت بمن في ٣٤ موضعا .
استعملت للزمان في قولهم ، الصبر عند الصدمة الأولى .

غداً

ظرف للمستقبل ، جاء في القرآن ظرفا منصوبا .

فوق

لم تستعمل إلا ظرفا أو مجرورة بمن .
جاءت في أربعين موضعا من القرآن ، وكانت مضافة في جميع مواقعها ، وجرت بمن في ١٥ موضعا .

قبل

جاءت (قبل) فى ٢٤٢ موضع من القرآن ، اقترنت بمن فى أكثر مواقعها ، إذ لم تجىء من غير (من) إلا فى (٤٥) موضعا .

قطعت عن الإضافة ، وبنيت على الضم فى ٦٨ موضعا .

قبل

ظرف مكان ، جاءت فى موضعين من القرآن .

لدن

ظرف مبنى ، الأول غاية زمان أو مكان . لا تكون إلا فضلة ، بخلاف لدى وعند ، بنيت مع الإضافة جر لدن بمن أكثر ، قد تضاف للجملة .

جاءت فى القرآن فى ١٨ موضعا وكانت مضافة ومجرورة بمن فى جميع مواقعها .

لدى

لدى معرفة لا تتصرف ، ولا تجر مطلقا بخلاف عند . لاتقول : لدى مال إلا إذا كان حاضراً جاءت فى القرآن فى ٢١ موضعا وكانت ملازمة للإضافة .

تلقاء

مصدر استعمل استعمال الظروف فى موضعين من القرآن .

مكان

مكان بمعنى بدل ظرف مكان لا يتصرف .

الرضى ١٧٣:١ .

وقد استعملت بهذا المعنى فى القرآن فى مواضع تزيد عن العشرة .

مع

من الظروف التى لا تتصرف ، تستعمل مضافة ، فتكون ظرفا ، ولها حينئذ ثلاثة معان :

أحدهما : موضع الاجتماع ، ولهذا يخبر بها عن الذات (والله معكم) .

الثانى : زمانه جئتك مع العصر .

الثالث : بمعنى عند . المغنى ٣٧٠ .

جاءت فى القرآن فى ١٦١ موضع ، وكانت مضافة فى جميع مواقعها ، ومنصوبة على الظرفية ولم يدخل عليها جار .

وجه

وجه النهار : منصوب على الظرفية ومعناه : أول النهار .

وراء

متوسطة التصرف . الرضى ١٧٣:١ .

جاءت فى ٢٣ موضعا من القرآن ، وكانت مضافة فى جميع مواقعها ، وجرت بمن فى ١٢ موضعا .

أول

من الظروف التى تقطع عن الإضافة .

أول مرة : ظرف ، أى أول زمان . المرة فى الأصل مصدر ثم استعمل ظرفا اتساعا .

يوم

استعمل ظرفا منصوبا وظرفا متصرفا تصرفا تاما فى آيات كثيرة جداً .

صفات الأحيان

مما يلزمها الظرفية عند سيبويه صفة زمان أقيمت مقامه ، نحو قوله :

ألا قالت الخنساء يوم لقيتها أراك حديثا ناعم البال أفرعا

أى زمانا حديثا ، وجوزوا فى لفظتى (مليا) و (قريبا) التصرف خاصة سير على الفرس ملى من الدهر وقريب ، ومليّاً وقريباً .

وأما غير سيبويه فإنهم اختاروا فى الصفات المذكورة الظرفية ، ولم يوجبوها . الرضى ١:١٧٣ .

ضمير الظرف

قد يتسع فى الظرف المتصرف ، فيجعل مفعولا به ، فيسوغ حينئذ أن يضمر مستغنيا عن لفظ (فى) ﴿ **فمن شهد منكم الشهر فليصمه** ﴾ .

عطف الزمان على المكان

لقد نصركم الله فى مواطن كثيرة ويوم حنين .

لا يقوم المصدر المؤول مقام الظرف

الرد على الزمخشرى :

العامل فى الظرف

١ ـــ معمول المصدر لا يتقدم عليه ولو كان ظرفا .

٢ ـــ المصدر إذا وصف لا يعمل فى الظرف .

٣ ـــ لا يخبر عن المصدر إلا بعد أن يستوفى معمولاته .

٤ ـــ يعمل ضمير المصدر فى الظرف عند الكوفيين .

٥ ـــ الفصل بالأجنبى يمنع العمل فى الظرف أيضا .

٦ ـــ اسم الفاعل إذا وصف لا يعمل فى الظرف .

٧ ـــ ما بعد (إن) لا يعمل فيما قبلها ولو ظرفاً ، وما قبلها كذلك .

٨ ـــ اسم (لا) النافية للجنس المبنى لا يعمل فى الظرف .

٩ ـــ ما بعد الفاء وما بعد (ما) النافية لا يعمل فيما قبلهما .

١٠ ـــ ما بعد حرف العطف لا يتقدم عليه .

١١ ـــ ما بعد (لا) النافية يعمل فيما قبلها ، فليس لها صدر الكلام .

١٢ ـــ ما بعد (لام الابتداء) يعمل فيما قبلها فى باب (إن) .

١٣ ـــ نعم وبئس يعملان فى الظرف المتأخر عنهما .

١٤ ـــ صور من عوامل الظرف .

١٥ ـــ فى آيات كثيرة جوز النحويين وجوها فى عامل الظرف .

القراءات

١ ـــ آنفا : قرىء فى السبع أنفا ، وجعلهما الزمخشرى ظرفين لأنه فسرهما بالساعة .

والصحيح أنه ليس بظرف ، ولا عده أحد من النحويين فى الظروف .

البحر ٧٩:٨ حال .

٢ ـــ قرىء فى الشواذ بفتح ثاء (حيث) .

٣ ـــ قرىء فى السبع بخلاف وخلف .

٤ ـــ إدبار النجوم وأدبار النجوم .

٥ ـــ قد من قبل ، قد من دبر : قرىء فى الشواذ بضم اللام والراء ، تشبيها بالفات . البحر ٢٩٨:٥ .

٦ ـــ بالغداة والعشى : قرأ ابن عامر (بالغدوة) ولحنها أبو عبيد لأنه لم يعرف اللغة الأخرى وقد ذكرها سيبويه وغيره .

٧ ـــ والأرض جميعا قبضته قرىء بفتح التاء ظرف بتقدير (فى) .

٨ ـــ قرىء فى الشواذ بتسكين عين (مع) كما فى لغة ربيعة وغنم .

٩ ـــ من عذاب يومئذ : قرأ نافع والكسائى بفتح الميم .

دراسة

للظروف

الآن

من الظروف المبنية ، الدليل على الاسمية دخول (أل) وحرف الجر عليه ، اسم للوقت الحاضر جميعه .

قال ابن مالك : وظرفيته غالبة ، لا لازمة ، واختلفوا فى علة بنائه .

والمختار عندى القول بإعرابه ، لأنه لم يثبت لبنائه علة معتبرة ، وخروجه عن الظرفية غير ثابت .

الهمع ١:٢٠٧ــ٢٠٨ .

١ ــ قالوا الآن جِئْتَ بِالْحَقِّ [٢:٧١]

بنى وفيه الألف واللام ، لأن الألف واللام دخلتا بعهد غير متقدم .

معانى القرآن للزجاج ١:١٢٦ .

الآن : ظرف للوقت الحاضر ، وهو مبنى واختلفوا فى علة بنائه .

البيان ١:٩٥ .

٢ ــ فالآن باشروهن [٢:١٨٧]

٣ ــ قال إنى تبت الآن [٤:١٨]

٤ ــ الآن خفف الله عنكم [٨:٦٦]

٥ ــ أثم إذا ما وقع آمنتم به آلآن وقد كنتم به تستعجلون [١٠:٥١]

ناصب (الآن) فعل محذوف يفسره المذكور ، ومن قرأ بدون همزة الاستفهام فالعامل (آمنتم) . البحر ٥: ١٦٧ ، العكبرى ٢:١٦ .

٦ ــ آلآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين [١٠:٩١]

العامل محذوف تقديره : أتؤمن الآن . العكبرى ٢:١٨، البحر ٥:١٨٨ .

٧ ـــ قالت امرأة العزيز الآن حصحص الحق [٥١:١٢]
الآن منصوب بما بعده .

الجمل ٢: ٤٥٣ .

٨ ـــ فمن يستمع الآن يجد له شهابا رصدا [٩:٧٢]
الآن : ظرف زمان للحال ، ويستمع مستقبل ، فاتسع فى الظرف ، واستعمل فى الاستقبال ، كما قال :

سأسعى الآن إذ بلغت إناها

فالمعنى : فمن يقع منه استماع فى الزمان الآتى يجد له شهابا رصدا .

البحر ٨: ٣٤٩ .

أبدا

ظرف مختص بالاستقبال ، وقد يطلق على الزمن المتطاول .

١ ـــ وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَدا بِما قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ [٩٥:٢]

٢ ـــ خالدين فيها أبدا[٤:٥٧، ١٢٢، ١٦٩، ٥:١١٩، ٩:١٢، ١٠٠، ٣٣:٦٥، ٦٤:٩، ٦٥:١١، ٧٢:٢٣، ٩٨:٨]

٣ ـــ إنا لن ندخلها أبدا ماداموا فيها [٢٤:٥]
قيدوا نفى الدخول بالظرف المختص بالاستقبال ، وحقيقته التأبيد ، وقد يطلق على الزمان المتطاول .

البحر ٣: ٤٥٦ .

٤ ـــ فقل لن تخرجوا معى أبدا [٨٣:٩]

٥ ـــ ولا تصل على أحد منهم مات أبدا [٨٤:٩]

ظرف مستقبل . النهر ٥: ٨٠، العكبرى ٢: ١٠ .

٦ ـــ لا تقم فيه أبدا [١٠٨:٩]

٧ ــ ماكثين فيه أبدا [٣:١٨]

لما كان المكث لا يقتضي التأبيد ، قال (أبدا) وهو ظرف دال على زمن غير متناه .
البحر ٦:٩٦ .

٨ ــ ولن تفلحوا إذا أبدا [٢٠:١٨]

٩ ــ قال ما أظن أن تبيد هذه أبدا [٣٥:١٨]

١٠ ــ وإن تدعهم إلى الهدى فلن يهتدوا إذا أبدا [٥٧:١٨]

١١ ــ ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا [٤:٢٤]

١٢ ــ يعظكم الله أن تعودوا لمثله أبدا [١٧:٢٤]

١٣ ــ ولولا فضل الله عليكم ورحمته مازكى منكم من أحد أبدا [٢١:٢٤]

١٤ ــ ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبدا [٥٣:٣٣]

١٥ ــ بل ظننتم أن لن ينقلب الرسول والمؤمنون إلى أهليهم أبدا [١٢:٤٨]

١٦ ــ ولا نطيع فيكم أحدا أبدا [١١:٥٩]

١٧ ــ وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء أبدا [٤:٦٠]

١٨ ــ ولا يتمنونه أبدا بما قدمت أيديهم [٧:٦٢]

أصيلا

١ ــ فهى تملى عليه بكرة وأصيلا [٥:٢٥]

٢ ــ وسبحوه بكرة وأصيلا [٤٢:٣٣]

٣ ــ واذكر اسم ربك بكرة وأصيلا [٢٥:٧٦]

آخر

آمنوا بالذى أنزل على الذين آمنوا وجه النهار واكفروا آخره [٧٢:٣]

آخره : ظرف منصوب بالفعل قبله . البحر ٢:٤٩٣، العكبرى ١:٧٨ .

أمس

فى المقتضب ٣:١٧٣ : « ومن المبنيات (أمس) تقول : مضى أمس بما فيه ، ولقيتك أمس يافتى . وإنما بنى ، لأنه اسم لا يخص يوما بعينه وقد ضارع الحروف ، وذلك أنك إذا قلت : فعلت هذا أمس يافتى فإنما تعنى اليوم الذى يلى يومك ، فإذا انتقلت عن يومك انتقل اسم أمس عن ذلك اليوم ، فإنما هى بمنزلة (من) التى لابتداء الغاية فيما وقعت عليه ، وتنتقل من شىء إلى شىء ، وليس حد الأسماء إلا لزوم ما وضعت علامات عليه .. فأما كسر آخر أمس فلا لتقاء الساكنين » .

وانظر سيبويه ٤:٤٣، وأمالى الشجرى ٢:٢٦٠ ، وأسرار العربية ٣٢، ابن يعيش ٤:١٠٦ ، شرح الرضى للكافية ٢:١١٧، والهمع ١:٢٠٨—٢٠٩ .

١ — فَجَعَلْنَاها حَصِيداً كَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالأَمْسِ [١٠:٢٤]

فى الكشاف ٢:٣٤١ : « والأمس مثل فى الوقت القريب ، كأنه قيل : لم تغن آنفا » ليس الأمس عبارة عن مطلق الوقت ، ولا مرادفا لقوله : أنفا ، لأن (أنفا) معناه الساعة ، والمعنى : كأن لم يكن لها وجود فيما مضى من الزمان .

البحر ٥:١٤٤، العكبرى ٢:١٤ .

٢ — فإذا الذى استنصره بالأمس يستصرخه [٢٨:١٨]

الأمس معرب ، لأنه دخلته أل ، بخلاف ما إذا عرى عنها : فالحجاز تبينه إذا كان معرفة ، وتميم تمنعه الصرف حالة الرفع فقط ، ومنهم من يمنعه الصرف مطلقا ، وقد يبنى مع (أل) على سبيل الندور . قال الشاعر :

وإنى حبست اليوم والأمس قبله   إلى الليل حتى كادت الشمس تغرب

البحر ٧: ١١٠ .

٣ — ياموسى أتريد أن تقتلنى كما قتلت نفسا بالأمس [٢٨:١٩]

٤ ـــ وأصبح الذين تمنوا مكانه بالأمس يقولون [٨٢:٢٨]

من هذا يتضح لنا أن كل ما جاء فى القرآن كان مقترنا بأل (الأمس) فهو معرب لامبنى وجاء مجروراً بالباء (بالأمس) .

أمام

فى المقتضب ٤:٣٣٥ : « فمثل خلف وأمام وقدام يجوز أن تقع أسماء غير ظروف » .

وفى المقتضب ٤:٣٤١ : « ألا ترى أن خلف وأمام وقدام ونحو ذلك يتصرفن ، لأن الأشياء لا تخلو منها ، وليس الوجه مع ذلك رفعها حتى تصنيفها .. » .

وفى سيبويه ١:٢٠٤ : « فأما الخلف والأمام والتحت فهن أقل استعمالا فى الكلام أن تجعل أسماء وقد جاءت على ذلك فى الكلام والأشعار » .

وفى سيبويه ١:٢٠٧ : « وأما الخلف والأمام والتحت والدون فتكون أسماء وكينونة تلك أسماء أكثر وأجرى فى كلامهم » .
ويخيل إلى أن كلام سيبويه يعارض بعضه بعضا .

وقال الشجرى فى أماليه ٢:٢٥٢ : « فأما ظروف المكان فمنها أيضا ما يتصرف وينصرف خلف وأمام ووراء وقدام » .

بَلْ يُرِيدُ الإِنْسانُ لِيَفْجُرَ أَمامَهُ [٧٥:٥]

الأمام ظرف مكان استعير هنا للزمان أى ليفجر فيما بين يديه ويستقبله من زمان حياته . البحر ٨: ٣٨٥ .
وفى العكبرى ٢:١٤٥ : « أى ليكفر فيما يستقبل » .

وفى الكشاف ٢:٦٦٠ : « ليدوم عى فجوره فيما بين يديه من الأوقات وفيما يستقبله من الزمان » .

ليس فى القرآن من (أمام) إلا هذه الآية .

آناء

آناء الليل : ساعات الليل : قال أهل اللغة : واحد آناء الليل إنى ، مثل نحى وأنحاء .. وحكى الأخفش إنو .
معانى القرآن للزجاج ١:٤٧٠ .

١ ــ لَيْسُوا سَواءً مِنْ أَهْلِ الكتابِ أُمَّةٌ قائِمةٌ يَتْلُونَ آياتِ الله آناءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ [٣:١١٣]

آناء : ظرف ليتلون ، لا لقائمة لأن قائمة قد وصفت فلا تعمل فيما بعد الصفة ، وواحد الآناء إنى مثل معى ، ومنهم من يفتح الهمزة ، فيصير مثل عصا ، ومنهم من يقول : إنى بالياء وكسر الهمزة . العكبرى ١:٨٢ .

٢ ــ ومن آناء الليل فسبح وأطراف النهار [٢٠:١٣٠]
٣ ــ أم من هو قانت آناء الليل ساجدا وقائماً يحذر الآخرة [٣٩:٩]

أنى

جاءت شرطية فى قوله تعالى :
فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ [٢:٢٢٣]
البحر ٢:١٧١ــ١٧٢ .

وفى غير هذه الآية كانت أنى استفهامية بمعنى كيف أو من أين .
انظر القسم الأول ، الجزء الأول : ٥٦٧ــ٥٧٢ .

أين

أين الاستفهامية كانت فى جميع مواقعها فى القرآن ظرفا مكانيا متعلقا بالخبر

المحذوف ، إلا فى آية واحدة تعلقت بالفعل بعدها (فأين تذهبون) ٢٦:٨١ .
انظر الجزء الأول من القسم الأول : ٦٠٠ .

أيان

ظرف بمعنى متى ، ويختص بالمستقبل بخلاف متى فإنها تستعمل فى الماضى والمستقبل ، ولا يقع بعدها الفعل الماضى ، مختصة بالأمور العظام .
الأول من القسم الأول : ٦٠١

أينما

شرطية الأول من القسم الأول ٦٠٢

بادى الرأى

١ ـ وَما نراكَ اتَّبَعَكَ إلَّا الذِينَ هُمْ أَراذِلُنَا بادِىَ الرَّأْى [٢٧:١١]
قرأ بادىء الرأى بالهمز أبو عمرو ، أى أول الرأى بلا روية وتأمل ، بل من أول وهلة .
والباقون بغير همز ، ويحتمل أن يكون كما ذكر ، وأن يكون من بدا : ظهر ، أى ظاهر الرأى دون باطنه ، وهو فى المعنى كالأول .
الإتحاف ٢٥٥ .

وفى معانى القرآن للفراء ١١:٤ : « (بادى الرأى) لا تهمز ، لأن المعنى فيما يظهر لنا ويبدو . ولو لوقرأت (بادىء الرأى) فهمزت ، تريد أول الرأى لكان صواباً » .

وفى الكشاف ٣٨٨:٢ : « وقرىء (بادى الرأى) بالهمز وغير الهمز بمعنى : اتبعوك أول الرأى ، أو ظاهر الرأى ، وانتصابه على الظرف ، أصله : وقت حدوث أول رأيهم ، أو وقت حدوث ظاهر رأيهم ، فحذف ذلك ، وأقيم المضاف إليه مقامه » .

وفى البحر ٥:٢١٥ : « وذكروا أنه منصوب على الظرف ، والعامل فيه نراك ، أو اتبعك ، أو أرذلنا ، أى وما نراك فيما يظهر لنا من الرأى ، أو فى أول رأينا أو وما نراك اتبعك أول رأيهم ، أو ظاهر رأيهم ، واحتمل هذا الوجه معنيين :

أحدهما : أن يريد : اتبعوك فى ظاهر أمرهم ، وعسى أن تكون بواطنهم ليست معك .

والمعنى الثانى : أن يريد : اتبعوك بأول نظر ، وبالرأى البادىء دون تعقب ولو تثبتوا لم يتبعوك ، وفى هذا الوجه ذم الرأى غير المروى .

وقال الزمخشرى ... وكونه منصوبا على الظرف هو قول أبى على فى الحجة ، وإنما حمله على الظرف ، وليس بزمان ولا مكان ، لأنه (فى) مقدرة فيه ، أى فى ظاهر الأمر ، أو فى أول الأمر ، وعلى هذين التقديرين أعنى أن يكون العامل فيه نراك أو اتبعك يقتضى ألا يجوز ذلك ، وذلك أن ما بعد (إلا) لا يكون معمولا لما قبلها إلا إن كان مستثنى منه أو مستثنى أو تابعا للمستثنى منه وبادى الرأى ليس واحدا من هذه الثلاثة .

وأجيب بأنه ظرف أو كظرف مثل جهد رأيى أنك ذاهب ، أى إنك ذاهب فى جهد رأيى ، والظروف يتسع فيها .

وإذا كان العامل (أرذلنا) فمعناه الذين هم أرذلنا بأول نظر فيهم وببادى الرأى يعلم ذلك منهم .

وقيل : بادى الرأى نعت لقوله (بشراً) وقيل : حال من ضمير نوح ، أى وأنت مكشوف الرأى لاحصانة لك ، وقيل انتصب على النداء لنوح ، أى يابادى الرأى ، أى ما فى نفسك من الرأى ظاهر لكل أحد . وقيل : انتصب على المصدر ، وجاء الظرف والمصدر على (فاعل) وليس بالقياس » .

بعد

فى المقتضب ٣: ١٧٤ــ١٧٥ : « فأما الغايات فمصروفة عن وجهها ، وذلك أنها

مما تقديره الإضافة لأن الإضافة تعرفها وتحقق أوقاتها ، فإذا حذفت منها وتركت نياتها فيها كانت مخالفة للباب معرفة بغير إضافة ، فصرفت عن وجوهها ، وكان محلها من الكلام أن يكون نصباً أو خفضاً ، فلما أزيلت عن مواضعها ألزمت الضم ، وكان ذلك دليلا على تحويلها ، وأن موضعها معرفة ، وإن كانت نكرة أو مضافة لزمها الإعراب ، وذلك قولك جئت قبلك وبعدك ، ومن قبلك ومن بعدك ، وجئت قبلا وبعدا ، كما تقول : أولا وآخراً .

فإن أردت قبل ما تعلم ، فحذفت المضاف إليه قلت : جئت قبل وبعد ، وجئت من قبل ومن بعد قال الله عز وجل : ﴿ **لله الأمر من قبل ومن بعد** ﴾ وقال : ﴿ **ومن قبل ما فرطتم فى يوسف** ﴾ وقال فى الإضافة ﴿ **والذين من قبلهم** ﴾ و ﴿ **من بعد أن أظفركم عليهم** ﴾ .

وكذلك جئت من علو ، وصب عليهم من فوق ومن تحت يافتى ، إذا أردت المعرفة ، وكذلك : من دون يافتى » .

وانظر سيبويه ٢:٤٤، أسرار العربية ٣١، أمالى الشجرى ١:٣٢٨، ٢:٢٦٠ .

وقال الرضى فى شرح الكافية ٢:٩٥ : « اعلم أن المسموع من الظروف المقطوعة عن الإضافة : قبل ، وبعد ، وتحت ، وفوق ، وأمام ، وقدام ، ووراء ، وخلف ، وأسفل ، ودون ، وأول ، ومن عل ومن علو ، ولا يقاس عليها ما هو بمعناها نحو : يمين وشمال وآخر وغير ذلك » .

وفى الهمع ١:٢٠٩ : « من الظروف المبنية فى بعض الأحوال بعد ، وهى ظرف زمان لازم الإضافة وله أحوال :

أحدها : أن يصرح بمضافة ، نحو جئت بعدك ، فهو معرب منصوب على الظرفية .

ثانيها : أن يقطع عن الإضافة لفظاً ومعنى قصدا للتنكير فكذلك كقوله :

فما شربوا بعدا على لذة خمراً

وقد يجر قرىء (لله الأمر من قبل ومن بعد) بالجر والتنوين .

ثالثها : أن يقطع عنها بأن يحذف المضاف إليه ، لكن ينوى لفظه ، فيعرب ولا ينون .

رابعها : أن يحذف وينوى معناه ، فيبنى على الضم » .

بعد فى القرآن

ذكرت (بعد) فى القرآن فى (١٩٩) موضعا وكانت مضافة ، ولم تقطع عن الإضافة إلا فى تسعة مواضع هى :

١ — فإن طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره [٢:٣٠]
٢ — فمن يكفر بعد منكم فإنى أعذبه [٥:١١٥]
٣ — والذين آمنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم فأولئك منكم [٨:٧٥]
٤ — ثم أغرقنا بعد الباقين [٢٦:١٢٠]
٥ — لله الأمر من قبل ومن بعد [٣٠:٤]
٦ — لا يحل لك النساء من بعد ولا أن تبدل بهن من أزواج [٣٣:٥٢]
٧ — فإما منا بعد وإما فداء [٤٧:٤]
٨ — أولئك أعظم درجة من الذين أنفقوا من بعد وقاتلوا [٥٧:١٠]
٩ — فما يكذبك بعد بالدين [٩٥:٧]

* * *

جاءت (بعد) مجرورة بمن الجارة فى أكثر مواضعها فى القرآن : ١٣٣ ومن غير (من) الجارة فى ٦٦ .

وقال الرضى فى شرح الكافية ١٧١:١ : « (من) الداخلة على الظروف غير المتصرفة أكثرها بمعنى (فى) جئت من قبلك ومن بعدك (ومن بيننا وبينك

حجاب) وأما نحو : جئت من عندك ، و (هب لى من لدنك ولياً) فلا ابتداء الغاية » .

وفى الأشباه والنظائر ٢:٧٥ : « قال الأندلسى : الظروف التى لا يدخل عليها من حروف الجر سوى (من) خمسة : عند ، ولدى ، ومع ، وقبل ، وبعد ، وانظر الدمامينى على المغنى ١:٣٠٧ وكذلك حيث .

١ ــ أيأمركم بالكفر بعد إذ أنتم مسلمون [٣:٨٠]

بعد منصوبة بالكفر أو بالفعل . البحر ٢:٥٠٧ .

٢ ــ إن تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد إيمانكم كافرين[٣:١٠٠]

بعد : ظرف ليردوكم أو لكافرين . العكبرى ١:٨١ .

٣ ــ ثم إن كثيراً منهم بعد ذلك فى الأرض لمسرفون [٥:٣٢]

بعد : ظرف لمسرفون .

العكبرى ١:١١٩ .

٤ ــ أو يخافوا أن ترد أيمان بعد أيمانهم [٥:١٠٨]

بعد : متعلق بيرد أو صفة لأيمانهم . العكبرى ١:١٢٨ .

بكر

فى المقتضب ٤: ٣٣٣ــ٣٣٤ : « وأما الظروف التى تتمكن فنحو : ذات مرة ، وبعيدات بين وسحر ، إذا أردت سحر يومك وبكراً ، وكذلك عشية وعتمة وذا صباح » .

وانظر سيبويه ١:١١٥ .

وقال الرضى فى شرح الكافية ١:١٧١ : « من المعربات غير المتصرفة ماعين من

غدوة وبكرة ، وضحى وضحوة ، وبكر ، وسحر وسحير ، وعشية وعتمة وصباح ومساء ، ونهار وليل ، ومعنى التعيين أن تريد غدوة يومك وضحاه » .

الهمع ١٩٦:١ .

وسَبِّحْ بِالعَشِيِّ والإبْكارِ [٤١:٣]

بالعشى والأبكار ، بفتح الهمزة ، ذكره الأخفش عن بعضهم .

ابن خالويه ٢٠ .

قرىء : والأبكار جمع بكر ، وهو مما يلتزم فيه الظرفية ، إذا كان من يوم معين ؛ ونظيره سحر وأسحار ، وهذه القراءة مناسبة للعشى على قول من جعله جمع عشية ، وكذلك هى مناسبة إذا كان العشى مفردا ، وكانت الألف واللام فيه للعموم .

وأما على قراءة الجمهور (والإبكار) فهو مصدر ، فيكون قابل الظرف بالمصدر ، فيحتاج إلى حذف ، أى ووقت الإبكار .

البحر ٤٥٣:٢ .

بكرة

فى المقتضب ٣٥٣:٤ : « أما مالا يتصرف فنحو عند ، وسوى ، ذات مرة وبعيدات بين ، وسحر ، وبكرة وعشية وعتمة وصباح مساء فلا يجوز الإخبار عن شيء منها » .

وقال الرضى ١٧١:١ : « ومن المعربات غير المتصرفة ما عين من غدوة وبكرة ..» .

وقال فى ١٧٢ : « وأما الكلام فى انصراف الظروف وعدم انصرافها فتقول : غدوة وبكرة غير منصرفتين اتفاقا ، وإن لم يكونا معينتين ، لكونهما من أعلام الأجناس كأسامة .. وإذا لم يقصد تعيينهما جاز أيضا تنوينهما اتفاقا . قال الله تعالى : ﴿ ولقد صبحهم بكرة ﴾ .

وفى الهمع ١:١٩٦ : « وغير منصرف كغدوة وبكرة علمين قصد بهما التعيين أم لا ، لأن عليتهما جنسية فيستعملان استعمال أسامة ، فكما يقال عند قصد التعميم أسامة شر السباع ، وعند التعيين : هذا أسامة فاحذروه ، يقال عند قصد التعميم : غدوة أو بكرة وقت نشاط ، وعند قصد التعيين : لأسيرن الليلة إلى غدوة أو بكرة ، وقد تخلوان من العلمية بأن ينكرا بعدها فينصرفان ويتصرفان ومنه :

﴿ ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا ﴾ .

قال أبو حيان : جعلت العرب غدوة وبكرة علمين لهذين الوقتين ، ولم تفعل ذلك فى نظائرهما كعتمة وضحوة ونحوهما » .

بكرة فى القرآن

١ ـــ فأوحى إليهم أن سبحوا بكرة وعشيا [١٩:١١]

٢ ـــ ولهم رزقهم فيها بكرة وعشياً [١٩:٦٢]

٣ ـــ وقالوا أساطير الأولين اكتتبها فهى تملى عليه بكرة وأصيلا [٢٥:٥]

٤ ـــ وسبحوه بكرة وأصيلا [٣٣:٤٢]

٥ ـــ وتسبحوه بكرة وأصيلا [٤٨:٩]

٦ ـــ ولقد صبحهم بكرة عذاب مستقر [٥٤:٣٨]

٧ ـــ واذكر اسم ربك بكرة وأصيلا [٧٦:٢٥]

من هذا نرى أن بكرة جاءت منونة فى جميع مواقعها فى القرآن ، فهى نكرة .

بياتاً

١ ـــ قل أرأيتم إن أتاكم عذابه بياتا أو نهارا [١٠:٥٠]

بياتا : نصب على الظرف بمعنى وقت بيات .

الكشاف ٢:٣٥١ .

٢ ـــ فجاءها بأسنا بياتا أو هم قائلون [٧:٤]

بياتاً : مصدر واقع موقع الحال .

الكشاف ٢:٨٧، العكبرى ١:١٥٠ .

٣ ـــ أفامن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون [٧:٩٧]

أن يأتيهم بأسنا بائتين أو وقت بيات . الكشاف ٢:١٣٣ .

حال من بأسنا . العكبرى ١: ١٥٦ .

بين

ينتصب من المبهم من المكان نوعان : المبهم والمعدود .

يدخل فى المبهم الجهات الست ، وعند ولدى ووسط وبين . الرضى ١:١٦٨ .

وفى الهمع ١:٢١١ـــ٢١٢ : « قال أبو حيان : أصل بين أن تكون ظرفا للمكان ، وتتخلل بين شيئين أو ما فى تقدير شيئين أو أشياء ، ثم لما لحقتها ما ، أو الألف لزمت الظرفية الزمانية .

وذكر الزنجانى أنها بحسب ما تضاف إليه ، وتصرفها متوسط .. ولا تضاف إلا إلى متعدد ، ومتى أضيفت لمفرد وجب تكرارها معطوفة بالواو ، وإذا لحقتها ما أو الألف لزمت الإضافة إلى الجمل ... وقد تضاف (بينا) إلى مصدر ..تليث (بينا) بكاف التشبيه فى الشعر .

فى التركيب يجوز الإضافة وبقاء الظرفية ، وإن أضيف إليها تعين زوال الظرفية ، ومن ثم خطأ أبو الفتح من قال : همزة بين بين ، بالفتح ، وقال الصواب : همزة بين بين بالإضافة » .

(بين) فى القرآن الكريم

ذكرت (بين) كثيراً فى القرآن الكريم ، جاءت فى ٢٦٤ موضع .
وكانت ملازمة للإضافة فى جميع مواقعها ، وكانت منصوبة على الظرفية إلا فى بعض المواضع فقد جاءت مجرورة بإضافة المصدر إليها ، أو بمن الجارة وهى :

١ ــ هذا فِراقُ بَينى وَبَيْنِكَ [٧٨:١٨]

أضيف المصدر إلى الظرف ، كما يضاف إلى المفعول به . الكشاف ٢:٧٤٠ . بعد الاتساع . البحر ٤:٣٩ .

٢ ــ شهادةُ بَيْنِكُمْ إذا حَضرَ أَحَدَكُمُ الموتُ [١٠٦:٥]

أضيف المصدر إلى (بين) على أن تجعل (بين) مفعولا به على السعة .
العكبرى ١:١٢٨ ، البحر ٤: ٣٩ .

٣ ــ فاتَّقُوا الله وأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ [١:٨]

معنى ذات بينكم : حقيقة وصلكم ، والبين : الوصل ، قال تعالى : (لقد تقطع بينكم) ، أى وصلكم جعل بين مصدرا هنا ، لا ظرف .
معانى القرآن للزجاج ٢: ٤٤٢ .

٤ ــ مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِى الحياةِ الدنيا [٢٥:٢٩]
أضيف المصدر إلى الظرف .

العكبرى ٢:٩٥ .

٥ ــ وإن خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما [٣٥:٤]

الأصل : شقاقا بينهما ، فأضيف الشقاق إلى الظرف ، على طريق الاتساع كقوله :

(بل مكر الليل والنهار) . الكشاف ١:٥٠٨ .

٦ ـــ فلما بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما [١٨:٦١]

بينهما : ظرف أضيف إليه على الاتساع ، أو بمعنى الوصل .

الجمل ٣:٣٣ .

٧ ـــ لقد تقطع بينكم [٦:٩٤]

اختلف فى (لقد تقطع بينكم) : فنافع وحفص والكسائى وأبو جعفر بنصب النون ظرف لتقطع ، والفاعل ضمير يعود على الاتصال ، لتقدم ما يدل عليه ، وهو لفظ شركاء أى تقطع الاتصال بينكم . الباقون بالرفع عى أنه اتسع فى هذا الظرف ، فأسند الفعل إليه ، فصار اسما ، ويقويه : (هذا فراق بينى وبينك) (ومن بيننا وبينك حجاب) فاستعمله مجروراً أو على أن (بين) اسم غير ظرف ، وإنما معناه : الوصل ، أى تقطع وصلكم . الإتحاف ٢١٣، البحر ٤: ١٨٣ .

٨ ـــ أهؤلاء من الله عليهم من بيننا [٦:٥٣]

٩ ـــ أأنزل عليه الذكر من بيننا [٣٨:٨]

١٠ ـــ ومن بيننا وبينك حجاب [٤١:٥]

١١ ـــ أألقى الذكر عليه من بيننا [٥٤:٢٥]

١٢ ـــ فاختلف الأحزاب من بينهم [١٩:٣٧، ٤٣:٦٥]

بين : هنا أصله ظرف استعمل اسما بدخول (من) عليه ، وقيل : (من) زائدة ، وقيل : البين : البعد ، أى اختلفوا فيه لبعدهم عن الحق . البحر ٦:١٩٠ .

١ ـــ ولا تنسوا الفضل بينكم [٢:٢٣٧]

بينكم منصوب بالفعل المنهى عنه ، بين : مشعر بالتخلل والتعارف ، كقوله :

﴿ **ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل** ﴾ فهو أبلغ من أن يأتى النهى عن شيء لا يكون بينهم ، لأن الفعل المنهى عنه لو وقع لكان ذلك مشتهراً بينهم قد تواطؤا عليه وعلموا به ، لأن ما تخلل أقواما يكون معروفاً عندهم . البحر ٢ :٢٣٨ .

٢ ــ تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم [٣ :٦٤]

انتصاب الظرف بسواء . البحر ٢ :٤٨٣ .

٣ ــ وجعلنا بينهم موبقا [١٨ :٥٢]

الظاهر انتصاب (بينهم) على الظرف ، وقال الفراء : البين هنا : الوصل ، أى وجعلنا تواصلهم فى الدنيا هلاكا يوم القيامة ، فعلى هذا يكون مفعولا أولا لجعلنا ، وعلى الظرف يكون فى موضع المفعول الثانى .

البحر ٦ :١٣٧، العكبرى ٢ :٥٥، معانى القرآن للفراء ٢ :١٤٧ .

٤ ــ حتى إذا بلغ بين السدين وجد من دونهما قوما [١٨ :٩٣]

انتصب (بين) على أنه مفعول به لبلغ ، كما ارتفع فى (لقد تقطع بينكم) وانجر بالإضافة فى (هذا فراق بينى وبينك) بين من الظروف المتصرفة ما لم تركب مع أخرى مثلها . البحر ٦ : ١٦٣، العكبرى ٢ :٥٧ .

تحت

١ ــ من الظروف المكانية ما هو عادم التصرف كفوق وتحت ، وعند ، ولدى ، مع .. الرضى ١ :١٧٣ .

٢ ــ ذكر ابن مالك أن فوق وتحت لا يتصرفان أصلا . الهمع ١ :٢١٠ .
قال أبو حيان : ونص على ذلك الأخفش .. لا يختلفون فى نصب الفوق والتحت ، لأنهما لم يستعملوها إلا ظرفا ، أو مجرورين بمن . الهمع ١ :٢١٠ .

تحت فى القرآن

جاءت فى ٥١ موضعا وكانت مجرورة بمن إلا فى هذه المواضع :

١ ــ له ما فى السموات وما فى الأرض وما بينهما وما تحت الثرى [٢٠:٦]

٢ ــ نجعلهما تحت أقدامنا [٤١:٢٩]

٣ ــ إذ يبايعونك تحت الشجرة [٤٨:١٨]

٤ ــ كانتا تحت عبدين من عبادنا [٦٦:١٠]

٥ ــ وكان تحته كنز لهما [١٨:٨٢]

٦ ــ جنات تجرى تحتها الأنهار [٩:١٠٠]

وقرأ ابن كثير : تجرى من تحتها بمن الجارة كسائر المواضع . الإتحاف ٢٤٤ .

وكانت تحت فى جميع مواقعها مضافة لم تقطع عن الإضافة .

(تارة)

جاءت فى القرآن فى موضعين :

١ ــ أَمْ أَمِنْتُمْ أَنْ يُعِيدَكُمْ فِيهِ تارةً أُخْرى [١٧:٦٩]

انتصب تارة على الظرف ، أى وقتا غير الوقت الأول . البحر ٦:٦٠ .

٢ ــ ومِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تارةً أُخْرَى [٢٠:٥٥]

ثَمَّ

اسم يشار به إلى المكان البعيد ، نحو : (وأزلفنا ثم الآخرين) وهو ظرف لا يتصرف ، فلذلك غلط من أعربه مفعولا لرأيت من قوله تعالى : ﴿ **وإذا رأيت ثم رأيت** ﴾ . ولا يتقدمه حرف التنبيه ، ولا يتأخر عنه حرف الخطاب .

المغنى ١٢٧ــ١٢٨ .

ثم فى القرآن

١ ــ ولله المَشْرِقُ وَالمَغْرِبُ فأَيْنَما تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ الله [٢:١١٥]

ثم : ظرف مكان يشار به للبعيد لازم الظرفية ، لم يتصرف فيه بغير (من) .
البحر ١:٣٥٥ .

٢ ــ وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ الآخَرِينَ [٢٦:٦٤]

٣ ــ وإذا رأيتَ ثَمَّ رأيتَ نَعِيماً [٧٦:٢٠]

٤ ــ مُطاعٍ ثَمَّ أَمينٍ [٨١:٢١]

ثم : متعلق بمطاع . العكبرى ١:١٥٠ .

جانب

قال الرضى فى شرح الكافية ١:١٦٨ : « ويستثنى من المبهم جانب وما بمعناه من جهة ، ووجه ، وكنف ، وذرى ، فإنه لا يقال : زيد جانب عمرو ، وكنفه ، بل فى جانبه أو إلى جانبه ، وكذلك خارج الدار » .

وانظر سيبويه ١:٢٠٤ ، والمقتضب ٣٤٨–٣٤٩ .

جانب فى القرآن

١ — أَفأَمِنْتُمْ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ جانِبَ البَرِّ [١٧:٦٨]

فى الكشاف ٢:٦٧٩ : « فإن قلت : بم انتصب (جانب البر) ؟ قلت : بيخسف مفعولا به ، كالأرض فى قوله ﴿ **فخسفنا به وبداره الأرض** ﴾ (وبكم) حال ، والمعنى : أن يخسف جانب البر ، أى يقلبه وأنتم عليه ، فإن قلت : فما معنى ذكر (الجانب) ؟ قلت : معناه : أن الجوانب والجهات كلها فى قدرته سواء ، وله فى كل جانب براً أو بحراً سبب مرصد من أسباب الهلكة ، ليس جانب البحر وحده مختصا بذلك ، بل إن كان الغرق فى جانب البحر ففى جانب البر ما هو مثله ، وهو الخسف ، لأنه يغيب تحت التراب ، كما أن الغرق تغيب تحت الماء ، فالبر والبحر عنده سيان ، يقدر فى البحر على نحو ما يقدر عليه فى البر ، فعلى العاقل أن يستوى خوفه من الله فى جميع الجوانب ، وحيث كان » .

٢ — وَواعَدْناكُمْ جانِبَ الطُّورِ الأَيْمنَ [٢٠:٨٠]

جانب : مفعول به ، أى إتيان جانب الطور ، ولا يكون ظرفا لأنه مخصوص . العكبرى ٢:٦٦ .

وفى البيان ٢:١٥١ : « (جانب الطور) منصوب لأنه مفعول ثان (لواعدناكم) ولا يكون منصوباً على الظرف ، لأنه ظرف مكان مختص ، وإنما الظرف منها ما كان مبهما غير مختص ، والتقدير : واعدناكم إتيان جانب الطور الأيمن ، ثم حذف المضاف » .

٣ — وناديناه من جانب الطور الأيمن [١٩:٥٢]

٤ — آنس من جانب الطور ناراً [٢٨:٢٩]

٥ — وما كنت بجانب الغربى [٢٨:٤٤]

٦ — وما كنت بجانب الطور [٢٨:٤٦]

٧ ـــ ويقذفون من كل جانب [٨:٣٧]

من هذا يتبين لنا أن (جانب) لم يستعمل ظرفاً فى القرآن .

حقبا

١ ـــ لا أبرح حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ البَحْرَين أَوْ أَمْضِىَ حُقُباً [٦٠:١٨]

فى معانى القرآن للفراء ١٥٤:٢ : « الحقب فى لغة قيس : سنة ، وجاء التفسير أنه ثمانون سنة » .

حقبا : منصوب على الظرف بمعنى الدهر .

الجمل ٣٣:٣ ، الكشاف ٧٣١:٢ .

٢ ـــ لابِثِين فيها أَحْقاباً [٢٣:٧٨]

لابثين : « منصوب على الحال المقدر ، أى مقدرين اللبث ، و (أحقاباً) منصوب على الظرف والعامل فيه (لابثين) وذكر أحقابا للكثرة ، لا لتجديد اللبث : كقولك : أقمت سنين وأعواماً » . البيان ٤٩٠:٢ .

يراد بالأحقاب هنا الأبد . العكبرى ١٤٩:١ ، وانظر الكشاف ٦٨٨:٤ .

حول

قال الرضى فى شرح الكافية ١٧٣:١ : « من الظروف المكانية ما هو عادم التصرف كفوق وتحت وعند ، وحوال ، وحوالى وحول والتثنية للتكرير » .

حول فى القرآن

١ ـــ ثم لنحضرنهم حول جهنم جثيا [٦٨:١٩]

٢ ـــ وممن حولكم من الأعراب منافقون [١٠١:٩]

يعنى : حول بلدتكم . الكشاف ٢:٣٠٥ .

٣ ــ ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى [٤٦:٢٧]

٤ ــ فلما أضاءت ماحوله ذهب الله بنورهم [٢:١٧]

حوله : نصب على الظرف . الكشاف ١:٧٣ .

وفى البحر ١:٧٥ : « حوله : ظرف مكان لا يتصرف ، ويقال : حوال بمعناه ، ويثنيان ، ويجمع أحوال ، وكلها لا تتصرف وتلزم الإضافة » .

٥ ــ إلى المسجد الأقصى الذى باركنا حوله [١٧:١]

حوله : ظرف لباركنا ، وقيل مفعول به ، أى طيبنا . العكبرى ٢:٤٦ .

٦ ــ قال لمن حوله ألا تستمعون [٢٦:٢٥]

٧ ــ قال للملأ حوله إن هذا لساحر عليم [٢٦:٣٤]

قال ابن عطية ، انتصب حوله على الظرف ، وهو فى موضع الحال .

البحر ٧: ١٥ .

٨ ــ الذين يحملون العرش ومن حوله [٤٠:٧]

٩ ــ ولتنذر أم القرى ومن حولها [٦:٩٢]

حذف المضاف لدلالة المعنى عليه ، لأن الأبنية لاتنذر . ولم تحذف (من) فيعطف (حولها) على (أم القرى) وإن كان يصح من حيث المعنى لأن (حول) ظرف لا يتصرف ، فلو عطف على (أم القرى) لزم أن يكون مفعولا به ، وفى ذلك خروج عن الظرفية .

البحر ٤:١٧٩ .

١٠ ــ لتنذر أم القرى ومن حولها [٤٢:٧]

١١ ـــ فلما جاءها نودى أن بورك من فى النار ومن حولها [٨:٢٧]

١٢ ـــ ما كان لأهل المدينة ومن حولهم من الأعراب أن يتخلفوا عن رسول الله [١٢٠:٩]

١٣ ـــ وترى الملائكة حافين من حول العرش [٧٥:٣٩]

١٤ ـــ ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك [١٥٩:٣]

١٥ ـــ أولم يروا أنا جعلنا حرما آمنا ويتخطف الناس من حولهم [٦٧:٢٩]

من هذا نرى أن (حول) جاءت فى القرآن منصوبة على الظرفية أو مجرورة بمن فهى ظرف لا يتصرف . جرت بمن فى ثلاثة مواضع ، ونصبت على الظرفية فى ١٢ موضعا .

حيث

١ ـــ من الظروف المبنية ، وهى للمكان اتفاقا ، وقال الأخفش : قد ترد للزمان .

٢ ـــ الغالب كونها فى محل نصب على الظرفية أو خفض بمن .

المغنى : ١٤٠ .

ندر جرها بالباء وبإلى . الهمع ٢١٢:١ .

٣ ـــ قد تقع حيث مفعولا به ، وفاقا للفارس : (الله أعلم حيث يجعل رسالته) ، إذ المعنى : أنه تعالى يعلم نفس المكان المستحق لوضع الرسالة فيه ، لاشيئا فى المكان .

المغنى ١٤٠ .

٤ ـــ تلزم الإضافة إلى الجملة ما وإضافتها إلى الفعلية أكثر .

المغنى : ١٤١ .

٥ ـــ ولا تقع اسما لأنه خلافا لابن مالك .

وانظر سيبويه ٤٤:٢ ، وأمالى الشجرى ٢٦٢:٢، ابن يعيش ٤: ٩٠ ، والرضى ١٧١:١، وقال فى ١٠١:٢، ظرفيتها غالبة ، لا لازمة .

المقتضب ٤: ٣٤٦ .

لا يجوز : قمت حيث زيد .

حيث فى القرآن الكريم

١ ـــ وكلا مِنْها رَغداً حَيْثُ شِئْتُما [٣٥:٢]

فى العكبرى ١٧:١ : « حيث ظرف مكان والعامل فيه ، (كلا) ويجوز أن يكون بدلا من الجنة ، فيكون (حيث) مفعولا به ، لأن الجنة مفعول وليس بظرف ، لأنك تقول : سكنت البصرة وسكنت الدار بمعنى نزلت ، فهو كقولك : انزل من الدار حيث شئت » . هذا شطط وإبعاد .

٢ ـــ فكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَداً [٥٨:٢]

٣ ـــ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ المَسْجِدِ الحرامِ [١٤٩:٢]

(من) متعلقة به (فول) .

العكبرى ٣٨:١ .

٤ ـــ وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره [١٤٤:٢، ١٥٠]

حيثما : شرطية .

٥ ـــ واقتلوهم حيث ثقفتموهم [١٩١:٢]

٦ ـــ وأخرجوهم من حيث أخرجوكم [١٩١:٢]

تصرف فى حيث بإدخال حرف الجر عليها كمن والباء ،فى ، وإضافة لدى إليها .

البحر ٦٦:٢ .

٧ ـــ ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس [١٩٩:٢]

حيث هنا : على أصلها ظرف مكان ، وقال القفال : ظرف زمان ، وكأنه رام بذلك أن يغاير بين الإفاضتين ، لأن الأولى فى المكان ، والثانية فى الزمان . ولا تغاير ، لأن كلا منهما يقتضى الآخر ، ويدل عليه فهما متلازمتان .

البحر ٩٩:٢ .

٨ ـــ فإذا تطهرن فأتوهن من حيث أمركم الله [٢٢٢:٢]

٩ — فخذوهم واقتلوهم حيث وجدتموهم [٨٩:٤]

١٠ — واقتلوهم حيث ثقفتموهم [٩١:٤]

١١ — الله أعلم حيث يجعل رسالته [١٢٤:٦]

في البحر ٤: ٢١٦ : « قالوا : حيث لا يمكن إقرارها على الظرفية هنا .

قال الحوفى : لأنه تعالى لا يكون فى مكان أعلم منه فى مكان ، فإذا لم تكن ظرفا كانت مفعولا على السعة ، والمفعول على السعة لا يعمل فيه (أعلم) لأنه لايعمل فى المفعولات ، فيكون العامل فيه فعل دل عليه (أعلم) وقال أبو البقاء : والتقدير : يعلم موضع رسالته ، وليس ظرفا ، لأنه يصيرا التقدير : يعلم فى هذا المكان كذا ، وليس المعنى عليه ، وكذا قدر ابن عطية .

وقال التبريزى : حيث هنا اسم لاظرف انتصب انتصاب المفعول .

وما قالوه من أنه مفعول به على السعة ، أو مفعول به على غير السعة تأباه قواعد النحو ، لأن النحاة نصوا على أن (حيث) من الظروف التى لاتتصرف ، وشذ إضافة لدى إليها وجرها بالباء ، ونصوا على أن الظرف الذى يتوسع فيه لا يكون إلا متصرفا ، وإذا كان الأمر كذلك امتنع نصب (حيث) على المفعول به ، لا على السعة ولا على غيرها ، والذى يظهر لى إقرار (حيث) على الظرفية المجازية ، على أن تضمن أعلم معنى ما يتعدى إلى الظرف ، فيكون التقدير : الله أنفذ علما حيث يجعل رسالته ، أى هو نافذ العلم فى الموضع الذى يجعل فيه رسالته والظرفية هنا مجازية . النهر ٢١٦ .

١٢ — فكلا من حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة [١٩:٧]

حيث : ظرف ، مكان الجمل . الجمل ٢:١١٦ .

١٣ — إنه يراكم هو وقبيله من حيث لاترونهم [٢٧:٧]

١٤ — وكلوا منها حيث شئتم [١٦١:٧]

١٥ — والذين كذبوا بآياتنا سنستدرجهم من حيث لايعلمون [١٨٢:٧]

١٦ ــ فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم [٩:٥]

١٧ ــ وكذلك مكنا ليوسف فى الأرض يتبوَّأ منها حيث يشاء [١٢:٥٦]

حيث : ظرف ليتبوأ ، ويجوز أن يكون مفعولا به ، منها : يتعلق بتبوأ ، ولا يجوز أن يكون حالا من حيث ، لأن (حيث) لا تتم إلا بالمضاف إليه ، وتقديم الحال على المضاف إليه لايجوز . العكبرى ٢:٢٩، الجمل ٢:٤٥٦ .

١٨ ــ ولما دخلوا من حيث أمرهم أبوهم ما كان يغنى عنهم من الله من شيء [١٢:٦٨]

١٩ ــ ولا يلتفت منكم أحد وامضوا حيث تؤمرون [١٥:٦٥]

حيث هنا : على بابها من أنها ظرف مكان ، وادعاء أنها قد تكون ظرف زمان ، من حيث إنه ليس فى الآية أمر إلا قوله ﴿ **فأسر بأهلك بقطع من الليل** ﴾ ، ثم قيل له ﴿ **حيث تؤمرون** ﴾ ضعيف ، ولفظ تؤمر يدل على خلاف ذلك ، إذا كان يكون التركيب : من حيث أمرتم ، وحيث من الظروف المكانية المبهمة ، ولذلك يتعدى إليها الفعل (وامضوا) بنفسه تقول : قعدت حيث قعد زيد ، وجاء فى الشعر دخول (فى) عليها :

فأصبح فى حيث التقينا شريدهم ... طليق ومكتوف اليدين ومرعف

البحر ٥:٤٦١ .

٢٠ ــ وأتاهم العذاب من حيث لايشعرون [١٦:٢٦]

٢١ ــ أو يأتيهم العذاب من حيث لايشعرون [١٦:٤٥]

٢٢ ــ ولايفلح الساحر حيث أتى [٢٠:٦٩]

٢٣ ــ فسخرنا له الريح تجرى بأمره رخاء حيث أصاب [٣٨:٣٦]

حيث : ظرف لتجرى أو سخرنا . العكبرى ٢:١٠٩ .

٢٤ ــ فأتاهم العذاب من حيث لايشعرون [٣٩:٢٥]

٢٥ ــ وأورثنا الأرض نتبوأ من الجنة حيث نشاء [٣٩:٧٤]

حيث هنا : مفعول به ، كما ذكرنا فى قوله تعالى : ﴿ **وكلا منها رغدا حيث شئتما** ﴾ فى أحد الوجوه .
العكبرى ٢:١١٣، أو ظرف الجمل ٣:٦٢٦.

٢٦ ــ فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا [٥٩:٢]

٢٧ ــ ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب [٦٥:٢ــ٣]

٢٨ ــ أسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم [٦٥:٦]

٢٩ ــ سنستدرجهم من حيث لايعلمون [٦٨:٤٤]

مواضع حيث فى القرآن ٣١ موضعا .

أضيفت إلى الجملة الفعلية فى جميع مواقعها وكان الفعل مضارعا ١٢ موضعا والنحويون يقولون إن إضافتها إلى الفعلية أكثر من إضافتها إلى الجملة الإسمية و لم تخرج حيث عن الظرفية فى القرآن إلا فى موضع واحد عند الجمهور (الله أعلم حيث يجعل رسالته) ودخلت على حيث (من) الجارة فى ١٦ موضعا .

حين

فى المقتضب ٤: ٣٤٦ : « حيث فى الأمكنة بمنزلة حين فى الأزمنة ، تجرى مجراها وتحتاج إلى مايوضحها ، كما يكون ذلك فى الحين ، إلا أن (حين) فى بابها ، وهذه مدخلة عليها ، فلذلك بنيت .

لفظ حين فى القرآن

جاء اسما متصرفا فى قوله تعالى : ﴿ **هل أتى على الإنسان حين من الدهر** ﴾ ﴿ **ليسجننه حتى حين** ﴾ ﴿ **تؤتى أكلها كل حين** ﴾ .
وحين الظرف المبهم جاء مضافا إلى المفرد وإلى الجملة الفعلية فى القرآن .

الإضافة إلى المفرد

١ ـ والصابرين فى البأساء والضراء وحين البأس [١٧٧:٢]

٢ ـ إذا حضر أحدكم الموت حين الوصية [١٠٦:٥]

٣ ـ ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها [١٥:٢٨]

٤ ـ ولات حين مناص [٣:٣٨]

٥ ـ الله يتوفى الأنفس حين موتها [٤٢:٣٩]

الإضافة إلى الجملة الفعلية

١ ـ وإن تسألوا عنها حين ينزل القرآن تبد لكم [١٠١:٥]

٢ ـ ألا حين يستغشون ثيابهم [٥:١١]

٣ ـ ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون [٦:١٦]

قرىء حينا بالتنوين فيها . البحر ٤٧٦:٥ .

٤ ـ لو يعلم الذين كفروا حين لايكفون عن وجوههم النار [٣٩:٢١]

البحر ٣١٣:٦، العكبرى ٧٠:٢ .

٥ ـ من قبل صلاة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة [٥٨:٢٤]

٦ ـ وسوف يعلمون حين يرون العذاب [٤٢:٢٥]

٧ ـ وتوكل على العزيز الرحيم الذى يراك حين تقوم [٢١٨:٢٦]

٨ ـ فسبحان الله حين تمسون [١٧:٣٠]

٩ ـ وحين تصبحون [١٧:٣٠]

١٠ ـ وعشيا وحين تظهرون [١٨:٣٠]

١١ ـ أو تقول حين ترى العذاب لو أن لى كرة [٥٨:٣٩]

١٢ ــ وسبح بحمد ربك حين تقوم [٤٨:٥٢]

* * *

كأن الفعل مضارعا فى الإضافة إلى الجملة الفعلية .

خلف

تصرف خلف وأمام ، وقدام مع الإضافة أكثر .

المقتضب ٤:٣٤١، ٣٣٥ ٢:٣٦:١ .

وانظر كلام سيبويه السابق فى (تحت) .

خلف فى القرآن

١ ــ فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك آية [٩٢:١٠]

٢ ــ اتقوا ما بين أيديكم وما خلفكم [٤٥:٣٦]

٣ ــ له ما بين أيدينا وما خلفنا [٦٤:١٩]

٤ ــ له معقبات من بين يديه ومن خلفه [١١:١٣]

٥ ــ لايأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه [٤٢:٤١]

٦ ــ وقد خلت النذر من بين يديه ومن خلفه [٢١:٤٦]

٧ ــ فإنه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا [٢٧:٧٢]

٨ ــ فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها [٦٦:٢]

٩ ــ يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم [٢٥٥:٢]

١٠ ــ ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم [١٧٠:٣]

١١ ــ وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم [٩:٤]

١٢ ــ ثم لآتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم [١٧:٧]

١٣ ــ فشرد بهم من خلفهم [٥٧:٨]

١٤ — يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم [٢٠:١١٠، ٢١:٢٨، ٢٢:٧٦]
١٥ — أفلم يروا إلى مابين أيديهم وماخلفهم [٣٤:٩]
١٦ — وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا [٣٦:٩]
١٧ — فزينوا لهم مابين أيديهم وما خلفهم [٤١:٢٥]
١٨ — إذ جاءتهم الرسل من بين أيديهم ومن خلفهم [٤١:١٤]

* * *

خلف لازمت الإضافة فى القرآن ، وكانت ظرفاً منصوباً أو مجرورة بمن .

١ — فَرِحَ المُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلافَ رسُولِ اللهِ [٩:٨١]

فى البيان ١:٤٠٤ : « خلاف : منصوب لأنه مفعول له ، وقيل : لأنه مصدرى .

وفى الكشاف ٢:٢٩٦ : « ﴿ **خلاف رسول الله** ﴾ : خلفه يقال : أقام خلاف الحى بمعنى بعدهم ، ظعنوا ولم يظعن معهم ، وتشهد له قراءة أبى حيوة : (خلف رسول الله) وقيل : هو بمعنى المخالفة ، وانتصابه على أنه مفعول له أو حال ، أى قعدوا لمخالفته أو مخالفين » .

ظرف ، أى بعد رسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، يقال : فلان أقام خلاف الحى ، أى بعدهم إذا ظعنوا ولم يظعن معهم ، قاله أبو عبيدة والأخفش وعيسى ابن عمر ، قال الشاعر :

فقل الذى يبغى خلاف الذى مضى تأهب لأخرى مثلها وكأن قد

ويؤيد هذا التأويل قراءة ابن عباس : خلف .

وقال قطرب ومؤرج والزجاج والطبرى : انتصب (خلاف) على أنه مفعول له ، أى لمخالفة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، لأنهم خالفوه حيث نهض للجهاد وقعدوا : ويؤيد هذا التأويل قراءة : خلف .

البحر ٥:٧٩، العكبرى ٢:١٠، الجمل ٢:٣٠٠ .

٢ ـــ وإذاً لايَلْبَثُونَ خِلافَكَ إِلَّا قَلِيلاً [٧٦:١٧]

فى الكشاف ٦٨٦:٢ : قرىء (خلافك) قال :

عفت الديار خلافهم فكأنما بسط الشواطب بينهن حصيرا

أى بعدهم .

فى الإتحاف ٢٨٥ : « واختلفوا فى (خلافك) : فنافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر وأبو جعفر بفتح الخاء وإسكان اللام بلا ألف .. وقرأ ابن عامر وحفص وحمزة والكسائى ويعقوب وخلف بكسر الخاء وفتح اللام وألف بعدها ، وهما بمعنى أى بعد خروجك » .

قرأ عطاء : (بعدك) والأحسن أن تجعل تفسيراً لخلفك ، لا قراءة لأنها مخالفة لسواد المصحف ، فأراد أن يبين أن (خلفك) هنا ليست ظرف مكان ، إنما تجوز فيها فاستعملت ظرف زمان ، بمعنى بعدك . وهذه الظروف التى هى قبل وبعد ونحوهما اطرد إضافتها إلى أسماء الأعيان على حذف مضاف يدل عليه ما قبله فى نحو : خلفك أى خلفك إخراجك ، وجاء زيد قبل عمرو ، أى قبل مجىء عمرو ، وضحك بكر بعد خالد ، أى بعد ضحك خالد . البحر ٦٦:٦ـــ٦٧ .

خلال

١ ـــ فجاسُوا خِلالَ الدِّيارِ [٥:١٧]

خلال : ظرف مكان والعامل فيه (جاسوا) .

البيان ٨٧:٢، العكبرى ٤٧:٢، الجمل ٦٠٦:٢ .

أو جمع خلل كجبل وجبال .

٢ ـــ ولأَوضَعُوا خِلالَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الفِتْنَةَ [٤٧:٩]

الخلال : جمع الخلل ، وهو الفرجة بين الشيئين ، وقال الأصمعى : تخللت القوم :

وخلت بين خللهم ، وخلالهم ، وجلسنا خلال البيوت ، وخلال الدور أى بينها .

البحر ٥:٥٠ .

وفى العكبرى ٢:٩ : « خلالكم : ظرف لأوضعوا ، أى أسرعوا فيما بينكم » .

٣ ـــ فَتَرى الوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلالِهِ [٢٤:٤٣، ٣٠:٤٨]

من خلاله : من فتوقه ومخارجه جمع خلل كجبل وجبال .

الكشاف ٣:٢٤٥ .

٤ ـــ أو تكون لك جنة من نخيل وعنب فتفجر الأنهار خلالها تفجيرا[١٧:٩١]

خلالها : أى وسطها ظرف .

البحر ٦:٧٩ .

٥ ـــ أم من جعل الأرض قراراً وجعل خلالها أنهاراً [٢٧:٦١]

خلالها ظرف ، وهذا المفعول الثانى . العكبرى ٢:٩١ .

٦ ـــ وفجرنا خلالهما نهراً [١٨:٣٣]

خلالهما : ظرف ، أى فى وسطهما . البحر ٦:١٢٥، العكبرى ٢:٥٤ .

دون

١ ـــ من الظروف المبنية فى بعض الأحوال دون ، من أخوات قبل وبعد ، وهو للمكان ، تقول : قعد زيد دون عمرو ، أى فى مكان منخفض عن مكانه ، وهو ممنوع التصرف عند سيبويه ، وجمهور البصريين ، وذهب الأخفش والكوفيون إلى أنه يتصرف ، ولكن بقلة .

٢ ـــ أما دون بمعنى ردىء ، كقولك : هذا ثوب دون فليس بظرف ، هو

متصرف بوجوه من الإعراب . الهمع ١:٢١٣ .

٣ ــ أما حيث ووسط ، ودون بمعنى قدام فنادرة التصرف . الرضى ١:١٧٣ .

٤ ــ يدخل دون بمعنى قدام معنيان آخران ، وهى فى إحداهما متصرفة ، وذلك بمعنى أسفل ، نحو : أنت دون زيد ، والمعنى الآخر بمعنى غير ، ولا تتصرف (أأتخذ من دونه آلهة) . الرضى ١:١٧٣ .

فى سيبويه ١:٢٠٤ : « أما دونك فهو لا يرفع أبداً » . وانظر ٢:٣١١ .

دون فى القرآن

جاءت (دون) فى القرآن فى ١٤٤ موضعا ، وكانت مضافة فى جميع المواضع وكانت مجرورة بمن فى ١٣٦ موضعا ، وكانت منصوبة فى ٨ مواضع وهى :

١ ــ ويغفر ما دون ذلك [٤:١١٦]

٢ ــ ومنهم دون ذلك [٧:١٦٨]

٣ ــ ودون الجهر من القول [٧:٢٠٥]

٤ ــ ويعملون عملا دون ذلك [٢١:٨٢]

٥ ــ ولنذيقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر [٣٢:٢١]

٦ ــ أإفكا آلهة دون الله تريدون [٣٧:٨٦]

٧ ــ وإن للذين ظلموا عذاباً دون ذلك [٥٢:٤٧]

٨ ــ ومنا دون ذلك [٧٢:١١]

ذات

١ ــ وألحق العرب أيضا بالممنوع التصرف فى إلتزام النصب على الظرفية ذا ، وذات

مضافين إلى زمان ، نحو : لقيته ذا صباح وذا مساء ، وذات مرة ، وذات يوم ، وذات ليلة .. إلا فى لغة لخثعم فإنها أجازت فيها التصرف .. وزعم السهيلى أن ذات مرة وذات يوم لاتتصرف ، لا فى لغة خثعم ولا غيرها ، وإن الذى يتصرف عندهم إنما هو ذو فقط ورده أبو حيان . الهمع ١:١٩٧ .

٢ ـ من المعربة غير المتصرفة .. ذات مرة ، ذات يوم ، ذات ليلة ، ذات غداة . الرضى ١:١٧١ .

٣ ـ ذات اليمين ، وذات الشمال كثيرة التصرف . الرضى ١:١٧١ .

فى سيبويه ١:١١٥ : « ومثل ذلك سير عليه ذات مرة نصب لايجوز إلا هذا ، ألا ترى أنك لاتقول : إن ذات مرة كان موعدهم ، ولا تقول : إنما لك ذات مرة ، كما تقول : إنما لك يوم » .

١ ـ فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم [٨:١]

البين : يطلق على الفريق ، ويطلق على الوصل ، ويكون ظرفاً بمعنى وسط ، ويحتمل (ذات) أن تكون مضافة لكل واحد من هذه المعانى ، وإنما اخترنا أنه بمعنى الفراق ، لأن استعماله فيه أشهر ، ولأن إضافة (ذات) إليه أكثر من إضافة (ذات) إلى (بين) الظرفية ، لأنها ليست كثيرة التصرف ، بل تصرفها كتصرف أمام وخلف ، وهو تصرف متوسط . البحر ٤:٤٥٧ .

٢ ـ إذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين وإذا غربت تقرضهم ذات الشمال [١٨:١٨]

٣ ـ ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال [١٨:١٨]

فى الكشاف ٢:٧٠٧ : « ذات اليمين : جهة ، وحقيقتها الجهة المسماة باليمين » .

ذات اليمين : ظرف لتزاور . العكبرى ٢:٥٣، الجمل ٣:١١ .

وفى ابن يعيش ٢:٤٢ : « ومن ذلك ذات مرة ، تقول : سير عليه ذات مرة ، فتقيم الجار والمجرور مقام الفاعل ، ولا تقيم الظرف لأنه غير متصرف ، فلا يكون إلا نصباً ، وإنما امتنع من التصرف لأنها قد استعملت فى ظروف الزمان وليست من أسماء الدهر ، ولا من أسماء ساعاته ، وإنما المرة فى الأصل مصدر ، ألا ترى أنك ، تقول : ضربت مرة ومرتين والمراد بذلك ضربة وضربتين ، فلما استعمل فى الدهر ماليس من أسمائه ضعف ، ولم يتمكن فى الزمان تمكن أسمائه ، نحو اليوم والليلة » .

زلفة

١ ــ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الذِينَ كَفَرُوا [٦٧:٢٧]

فى الكشاف ٤:٥٨٢ : « الزلفة : القرب ، وانتصابها على الحال أو الظرف ، أى رأوه ذا زلفة ، أو مكانا ذا زلفة » .

أى قربا ذا قرب ، أو عيانا ، وقيل : التقدير : مكانا ذا زلفة ، فانتصب على الظرف . البحر ٨:٣٠٣ .

٢ ــ وَأَقِمِ الصَّلاةَ طَرَفى النهارِ وَزُلَفاً مِنَ اللَّيْلِ [١١:١١٤]

عطف ظرف على ظرف .

البحر ٥:٢٧٠ ، العكبرى ٢:٢٥ .

جمع زلفة مثل ظلمة وظلم .

سبل

١ ــ ثُمَّ كُلِى مِنْ كُلِّ الثَّمرَاتِ فاسْلُكِى سُبُلَ رَبِّك ذُللاً [١٦:٦٩]

أى إذا أكلت فاسلكى طرق ربك إلى بيوتك راجعة ، وقيل : سبل ربك ، أى

الطرق التى ألهمك وأفهمك فى عمل العسل ، أو فاسلكى ماأكلت أى فى سبل ربك أى فى مسالكه التى يجعل فيها بقدرته النوار المر عسلا من أجوافك ومنافذ مأكلك ، وعلى هذا القول ينتصب سبل ربك على الظرف .

البحر ٥١٢:٥، الكشاف ٦١٨:٢ .

سحر

١ ــ من المعربات غير المتصرفة ما عين من غدوة وبكرة .. سحر وسحير .

الرضى ١٧١:١ .

٢ ــ وهو أيضا نوعان : ممنوع الصرف كسحر ، إذا كان من يوم بعينه ، وجرد من أل والإضافة ، نحو أزورك يوم الجمعة سحر ، وجئتك سحر ، وأنت تريد بذلك من يوم بعينه بخلاف ماإذا كان نكرة فإنه ينصرف ويتصرف ، نحو (ونجيناهم بسحر) وكذا إن عرف بأل أو الإضافة » .

الهمع ١٩٦:١ .

١ ــ إِلَّا آلَ لُوطٍ نَجَّيْناهُمْ بِسَحَرٍ [٣٤:٥٤]

٢ ــ والمستَغْفرِين بالأَسْحارِ [١٧:٣]

٣ ــ وبالأَسْحار هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ [١٨:٥١]

السراط

١ ــ فَاسْتَبَقُوا الصِّراط [٦٦:٣٦]

فى الكشاف ٢٤:٤ــ٢٥ : « لايخلو من أن يكون على حذف الجر ، وإيصال الفعل ، والأصل : فاستبقوا إلى الصراط ، أو يضمن معنى ابتدروا ... أو ينتصب على الظرف » .

وهذا لايجوز لأن السراط هو الطريق ، وهو ظرف مكان مختص لايصل إليه الفعل إلا بواسطة فى شذوذا كما فى :

لدن بهز الكف يعسل متنة فيه كما عسل الطريق الثعلب

ومذهب ابن الطراوة أن الصراط والطريق وما أشبهها من الظروف المكانية ليست مختصة ، فعلى مذهبه يسوغ ماقاله الزمخشرى . البحر ٧:٣٤٤ .

أسفل

من الظروف التى تقطع عن الإضافة . الرضى ٢:٩٥ .

١ ـــ وَهُمْ بِالعُدْوةِ القُصْوَى وَالركْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ [٨:٤٢]

أسفل : نصب على الظرف ، معناه : مكاناً أسفل من مكانكم ، وهو مرفوع المحل لأنه خبر للمبتدأ . الكشاف ٢:٢٢٣ ، العكبرى ٢:٤ .

وفى معانى القرآن للزجاج ٢:٤٦٤ : « ويجوز فى (والركب أسفل منكم) وجهان : أن تنصب (أسفل) وعليه القراءة ، ويجوز أن ترفع (أسفل) على أنك تريد : والركب أسفل منكم ، أى أشد تسفلا ، ومن نصب أراد : والركب مكانا أسفل منكم » .

وفى معانى القرآن للفراء : ١:٤١١ : « وقوله : (أسفل منكم) نصبت ، يريد : مكانا أسفل منكم ، ولو وصفهم بالتسفل وأراد : والركب أشد تسفلا لجاز ورفع » .

٢ ـــ إِذْ جاءُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ [٣٣:١٠]

ساعة

١ ـــ ويوم يحشرهم كأن لم يلبثوا إلا ساعة من النهار [١٠:٤٥]

ساعة : ظرف ليلبثوا . العكبرى ٢:١٦ .

٢ ــ إذا جاء أجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون [٤٩:١٠]

٣ ــ فإذا جاء أجلهم لايستأخرون ساعة ولا يستقدمون [٦١:١٦]

٤ ــ ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون مالبثوا غير ساعة [٥٥:٣٠]

٥ ــ قل لكم ميعاد يوم لاتستأخرون عنه ساعة ولا تستقدمون [٣٠:٣٤]

٦ ــ كأنهم يوم يرون مايوعدون لم يلبثوا إلا ساعة من نهار [٣٥:٤٦]

ساعة: ظرف ليلبثوا . العكبرى ٢:١٢٤ .

سواء

١ ــ وَمَنْ يَتَبَدَّلِ الكُفْرَ بِالإيمانِ فَقَدْ ضَلَّ سَواءَ السَّبِيل [١٠٨:٢]

سواء : ظرف بمعنى وسط .

العكبرى ١:٣١ .

٢ ــ فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذلك مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سواءَ السبيل [١٢:٥]

٣ ــ فاطلَعَ فرآهُ فِي سواءِ الجَحِيمِ [٥٥:٣٧]

فى وسطها . الكشاف ٤:٤٥ .

٤ ــ فاعْتِلُوهُ إلَى سَواءِ الجَحِيمِ [٤٧:٤٤]

٥ ــ وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سواء السَّبِيل [١:٦٠]

سواء : مفعول به على تقدير تعدى (ضل) أو على الظرف على تقدير اللزوم .

البحر ٨:٢٥٣ .

شطر

قال أبو حيان : ومما أهمل النحويين من الظروف التى لاتتصرف شطر ، بمعنى نحو قال تعالى : ﴿ **شطر المسجد الحرام** ﴾ ﴿ **فولوا وجوهكم شطره** ﴾ وقال الشاعر :

أقول لأم زنباع أقيمى   صدور العيس شطر بنى تميم

ومن جرها بمن قوله :

وقد أظلكم من شطر ثغركم   هول له ظلم يغشاكم قطعا

الهمع ١:٢٠١ .

شطر فى القرآن

١ ـــ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ   [٢:١٤٤، ١٤٩، ١٥٠]

٢ ـــ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ   [٢:١٤٤، ١٥٠]

شطر المسجد : نصب على الظرف . الكشاف ٢:٢٠٢ .

أى نحوه .

وفى معانى القرآن للزجاج ١:٢٠٤ : « الشطر : النحو ، شطر : منصوب على الظرف ، قال الشاعر :

إن العسير بها داء يخامرها   فشطرها نظر العينين محسور

أى فنحوها ، ولا اختلاف بين أهل اللغة أن الشطر : النحو ، وقول الناس : فلان شاطر معناه : قد أخذ فى نحو غير الاستواء ، فلذلك قيل : شاطر ، لعدوله عن الاستواء » .

وفى معانى القرآن للفراء : ١:٨٤ : « ﴿ **فولوا وجوهكم شطره** ﴾ يريد : نحوه وتلقاءه » .

صبحا

١ ــ وَالعادياتِ ضَبْحاً . فالمُورياتِ قَدْحاً . فالمغيراتِ صبْحاً [١٠٠:١ــ٣]

صبحا : فى وقت الصبح . الكشاف ٤:٧٨٧ .

صبحا : منصوب عن الظرف . البيان ٢:٥٢٨، العكبرى ٢:١٥٨ .

ضحى

١ ــ من المعربات غير المتصرفة ماعين من غدوة وبكرة وضحى وضحوة .

الرضى ١:١٧١ .

٢ ــ ومنه ماعين من بكرة وسحير ، وضحى وضحوة ، وصباح ومساء .. فهذه الأسماء نكرات أريد بها أزمان معينة ، فوضعت موضع المعارف ، وإن كانت نكرة ، ولذلك لاتتصرف وتوصف بالنكرة ، تقول : أتيتك يوم الخميس ضحى مرتفعة ، ولقيتك يوم الجمعة عتمة متأخرة . الهمع ١:١٩٦ .

ضحى فى القرآن

١ ــ أَوَ أَمِنَ أَهْلُ القُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بأْسُنا ضُحىً وَهُمْ يَلْعَبُونَ [٧:٩٨]

ضحى : نصب على الظرف . الكشاف ٢:١٣٣ .

ضحى : ظرف متصرف ، إن كان نكرة ، وغير متصرف إن كان من يوم بعينه ، وهو وقت ارتفاع الشمس إذا طلعت ، وهو مؤنث ، وشذ تصغيره بغير تاء .

البحر ٤:٣٤٢ .

وفى المذكر والمؤنث للفراء : ٨٤ : « الضحى : أنثى ، يقال : ارتفعت الضحى ،

وتصغيرها ضحى ، بغير الهاء كأنهم كرهوا أن يشبه تصغيرها ضحوة وإذا قلت : الضحاء فهو ذكر ممدود » .

٢ ــ قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ الزينةِ وَأَنْ يُحْشَرَ الناسُ ضُحًى [٢٠:٥٩]

ضحى : انتصب على الظرف ، يؤنث ويذكر ، والضحاء مذكر .

البحر ٦:٢٥٤ .

٣ ــ والضحى والليلِ إذا سَجَى [٩٣:١]

٤ ــ وَأَغْطَشَ لَيْلَها وَأَخْرَجَ ضُحاها [٧٩:٢٩]

أبرز ضوء شمسها . الكشاف ٤:٦٩٧ .

٥ ــ والشمس وضُحاها [٩١:١]

طرفى

١ ــ وَأقمِ الصلاةَ طَرَفِي النهَارِ وَزُلَفاً مِنَ اللَّيْل [١١:١٤]

عطف ظرف على ظرف . البحر ٥:٢٧٠ .

طرفى النهار : غدوة وعشية . الكشاف ٢:٤٣٤ .

طرائق

١ ــ كُنَّا طرائِقَ قِدَداً [٧٢:١١]

فى الكشاف ٤: ٦٢٧ : « أى كنا ذوى مذاهب مفترقة مختلفة ، أو كنا فى اختلاف أحوالنا مثل الطرائق المختلفة ، أو كنا فى طرائق مختلفة ، كقوله :

كما عسل الطريق الثعلب

الطريق الثالث الذى ينتصب لايجوز إلا فى الضرورة ، وقد نص سيبويه على أن عسل الطريق شاذ فلا يتخرج عليه القرآن . البحر ٨:٣٥٠ .

عشاء

١ ــ وجاءُوا أباهُمْ عِشاءً يَبْكُونَ [١٦:١٢]

عشاء: نصب على الظرف ، أو من العشوة ، والعشوة : الظلام ، فجمع على أفعال مثل راع ورعاء . البحر ٢٨٨:٥، العكبرى ٢٧:٢ .

عشيا

١ ــ فأوحى إليهم أن سبحوا بكرة وعشيا [١١:١٩]

٢ ــ ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا [٦٢:١٩]

عشيا : نكرة .

الهمع ١٩٦:١ .

٣ ــ وله الحمد فى السموات والأرض وعشيا وحين تظهرون [١٨:٣٠]

٤ ــ النار يعرضون عليها غدوا وعشيا [٤٦:٤٠]

عشية

من المعربات غير المتصرفة ماعين من غدوة .. وعشية .

الرضى ١٧١:١، الهمع ١٩٦:١ .

١ ــ كأنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلبَثُوا إلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحاها [٤٦:٧٩]

عاليهم

١ ــ عَالِيَهُمْ ثِيابُ سُنْدُسٍ خُضْرٌ [٢١:٧٦]

فى عاليهم وجهان : فاعل انتصب على الحال من المجرور فى (عليهم) .

والقول الثانى : هو ظرف . العكبرى ٢:١٤٧ .

وفى البيان ٢:٤٨٣ : « فى نصبه وجهان :

أحدهما أن يكون ظرفا بمعنى فوقهم .

الثانى : أن يكون منصوبا على الحال » .

عند

١ ــ من الظروف المكانية ماهو عادم التصرف كفوق وتحت وعند .

الرضى ١:١٧٣ .

٢ ــ عند لبيان كون مظروفها حاضراً حساً أو معنى ، أو قريباً حساً أو معنى ، فالأول نحو : ﴿ **فلما رآه مستقرا عنده** ﴾ والثانى نحو : ﴿ **قال الذى عنده علم من الكتاب** ﴾ والثالث نحو : ﴿ **عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى** ﴾ والرابع : ﴿ **عند مليك مقتدر** ﴾ ﴿ **رب ابن لى عندك بيتاً فى الجنة** ﴾ ﴿ **وإنهم عندنا لمن المصطفين الأخيار** ﴾ ﴿ **ماعندكم ينفد وماعند الله باق** ﴾ .

الهمع ١:٢٠٢ .

٣ ــ قد ترد للزمان ، نحو : الصبر عند الصدمة الأولى .

٤ ــ لم تستعمل إلا منصوبة على الظرفية أو مجرورة بمن نحو : (آتيناه رحمة من عندنا) ، وإنما لم تتصرف لشدة توغلها فى الإبهام . الهمع ١:٢٠٢ .

٥ ــ عند : لايستعمل إلا ظرفا ، فلا تدخل عليه (على) . سيبويه ١:٣٤ .

عند فى القرآن

جاءت (عند) فى القرآن فى ١٩٦ موضع ، وكانت مضافة فى جميع مواقعها ،

مضافة للاسم الظاهر وللضمير ، وكانت منصوبة على الظرفية ، وجرت بمن فى ٣٤ موضعا وهى :

٢: ٧٩، ٨٩، ١٠١، ١٠٣، ١٠٩ .

٣: ٧، ٣٧، ٧٨، ١٢٦، ١٦٥، ١٩٥، ١٩٨ .

٤: ٧٨، ٨٢، ٨: ١٠، ٢٤: ٦١، ٢٨: ٤٩، ٤١: ٥٢، ٤٦: ١٠. ٤: ٧٨، ٨١، ٢٨:٢٧، ٤٧: ١٦ .

١٠:٧٦، ١٨:٦٥، ٢١:٨٤، ٢٨:٤٨، ٤٠:٢٥، ٤٤: ٥، ٥٤: ٣٥ .

٥: ٥٢، ٩:٥٢، ١١: ٢٨، ٢٨: ٣٧ .

١ ـــ فاذكروا الله عند المشعر الحرام [٢:١٩٨]

عند ظرف أو حال من ضمير الفاعل . العكبرى ١:٤٨ .

٢ ـــ هم درجات عند الله [٣:١٦٣]

عند : ظرف لمعنى درجات ، كأنه قيل : هم متفاضلون عند الله ، ويجوز أن يكون صفة لدرجات . العكبرى ١:٨٧ .

٣ ـــ سيصيب الذين أجرموا صغار عند الله [٦:١٢٤]

عند : منصوبة بالفعل (سيصيب) أو بصغار ، أو هو صفة لصغار .

البحر ٤:٢١٧، العكبرى ١:١٤٠ .

٤ ـــ لهم دار السلام عند ربهم [٦:١٢٧]

عند : منصوبة بالسلام لأنه مصدر ، أو بالاستقرار فى (لهم) .

الجمل ٢:٨٨، العكبرى ١:١٤٥ .

٥ ـــ خذوا زينتكم عند كل مسجد [٧:٣١]

عند : ظرف لخذوا ، وليس حالا للزينة ، لأن أخذها يكون قبل ذلك .

العكبرى ١:١٥١ .

١٣ ــ أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم [١٩:٥٧]
عند ربهم : ظرف لشهداء أو خبر عن (الصديقون) .
العكبرى ٢:١٥٣، الجمل ٤: ٢٨٦ .

١٤ ــ جزاؤهم عند ربهم جنات عدن تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً [٨:٩٨]
عند ربهم : ظرف لجزاؤهم أو حال منه وأبدا ظرف زمان .
العكبرى ٢:١٥٨، الجمل ٤:٥٦٣ .

عاماً

١ ــ يُضَلُّ به الذِينَ كَفَرُوا يُحِلونَهُ عاماً ويُحَرِّمُونَهُ عاماً [٣٧:٩]

غداً

١ ــ أَرْسِلْه مَعَنَا غَداً . يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ [١٢:١٢]
غداً : ظرف للمستقبل يطلق على اليوم الذى بعد يومك ، وعلى الزمن المستقبل من غير تقييد باليوم الذى يلى يومك ، وأصله غدو .
البحر ٥:٢٨٥ .

٢ ــ ولا تقولن لشىء إنى فاعل ذلك غداً [٢٣:١٨]
٣ ــ وماتدرى نفس ماذا تكسب غداً [٣٤:٣١]
٤ ــ سيعلمون غداً من الكذاب الأشر [٢٦:٥٤]

فوق

١ ــ من الظروف المكانية ماهو عادم التصرف كفوق وتحت .
الرضى ١:١٧٣ .

٢ ــ ذكر ابن مالك أن فوق وتحت لايتصرفان أصلا ، قال أبو حيان ونص على

٦ — الذى يجدونه مكتوبا عندهم فى التوراة والإنجيل [١٥٧:٧]
عندهم : متعلق بمكتوبا ، أو بالفعل . العكبرى ١٥٩:١، الجمل ١٩٥:٢ .

٧ — لهم درجات عند ربهم [٤:٨]

عند : ظرفية والعامل فيها الاستقرار ، ويجوز أن يكون العامل درجات لأن المراد به الأجور . العكبرى ٢:٢، الجمل ٢٢٢:٢ .

٨ — إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف [٢٣:١٧]

عندك : ظرف ليبلغن ، ومعنى العندية هنا أنهما يكونان عنده فى بيته لاكافل لهما غيره لكبرهما وعجزهما . البحر ٢٦:٦ .

٩ — وإنهم عندنا لمن المصطفين الأخيار [٤٧:٣٨]

عند : ظرف معمول لمحذوف دل عليه (المصطفين) أى إنهم مصطفون عندنا ، أو معمول للمصطفين وإن كان بأل ، لأنهم يتسمحون فى الظرف ، أو على التبيين ، أى أعنى عندنا ، ولايجوز أن يكون عندنا فى موضع الخبر ، ويعنى بالعندية المكانة . (لمن المصطفين) خبر ثان ، لوجود اللام ، لايجوز : إن زيداً قائم لمنطلق .
البحر ٧: ٤٠٢—٤٠٣

١٠ — لهم مايشاءون عند ربهم [٣٤:٣٩]

عند : ظرف ، قال الحوفى : معمول ليشاءون ، وقال الزمخشرى : منصوب بالظرف ، وهو الصواب ويعنى بالظرف الجار والمجرور وهو (لهم) .
البحر ٥١٥:٧ .

١١ — لنرسل عليهم حجارة من طين . مسومة عند ربك [٣٤:٥١]
عند : ظرف لمسومة . العكبرى ١٢٩:٢ .

١٢ — ولقد رآه نزلة أخرى . عند سدرة المنتهى . عندها جنة المأوى [١٤:٥٣]

عند : ظرف لرآه ، وعندها حال من السدرة . العكبرى ١٣٠:٢ .

ذلك الأخفش فقال : اعلم أن العرب تقول : فوق رأسك ، وتحت رجليك لايختلفون فى نصب الفوق والتحت ، لأنهما لم يستعملوهما إلا ظرفا أو مجرورين بمن ، قال تعالى : ﴿ **فخر عليهم السقف من فوقهم** ﴾ وقال : ﴿ **تجرى من تحتها الأنهار** ﴾ ، وقد جاء جر (فوق) بعلى وكلاهما شاذ . الهمع ١:٢١٠ .

فوق فى القرآن الكريم

جاءت (فوق) فى أربعين موضعا من القرآن ، وكانت مضافة فى جميع مواقعها ، أضيفت للظاهر وللمضمر ، وجرت بمن فى ١٥ موضعا هى :

١٤: ٢٦، ١٩:٦٢، ٦٥:٦، ١٠:٣٣، ٢٤: ٤٠، ٢٠:٣٩، ١٠:٤١، ٦٦:٥، ٤١:٧، ٢٦:١٦، ٥٠، ٥٥:٢٩، ١٦:٣٩، ٤٢: ٦٥ .

١ — والَّذِينَ اتَّقوا فَوْقَهُمْ يَوْمَ القيامةِ [٢:٢١٢]

الفوقية حقيقية أو مجازية ، يوم منصوب على الظرف ، والعامل فيه هو العامل فى الظرف قبله ، أى كائنون هم يوم القيامة . البحر ٢:١٣٠ .

٢ — وَهُوَ القاهِرُ فَوْقَ عِبادِهِ [٦:١٨]

فوق معمول : منصوب على الظرف ، إما معمول للقاهر ، أو خبر ثان وقيل حال ، وأجاز أبو البقاء أن يكون (فوق عباده) فى موضع رفع بدلا من القاهر .
البحر ٤:٨٩، العكبرى ١:١٣٢ .

قال ابن عطية : القاهر : إن أخذ صفة فعل ، أى مظهر القهر بالصواعق والرياح والعذاب فيصح أن تجعل (فوق) ظرفية للجهة ، لأن هذه الأشياء إنما تعاهدها للعباد من فوقهم ، وإن أخذ القاهر صفة ذات بمعنى القدرة والاستيلاء ففوق لايجوز أن يكون للجهة ، وإنما هو لعلو الشأن والقدر ، كما تقول : الياقوت فوق الحديد .
البحر ٤:١٤٧ .

٣ ـــ وإذْ نَتَقْنا الجَبَلَ فَوْقَهُمْ كأَنَّهُ ظُلَّةٌ [٧:١٧١]

فوقهم : ظرف لنتقنا ، أو حال من الجبل غير مؤكدة ، لأن رفع الجبل فوقهم تخصيص له ، ببعض جهات العلو . العكبرى ١:١٦٠ ، الجمل ٢:٢٠٣ .

٤ ـــ فاضْرِبُوا فَوْقَ الأعْناقِ [٨:١٢]

قال الأخفش : فوق زائدة ، وهذا ليس بجيد ، لأن (فوق) اسم ظرف ، والأسماء لاتزاد .

وقال أبو عبيدة : فوق بمعنى (على) والمفعول محذوف ، وقال ابن قتيبة : فوق بمعنى دون .

وقال عكرمة : فوق على بابها ، وأراد الرءوس ، إذ هى فوق الأعناق وقال الزمخشرى أيضاً .

قال ابن عطية : وهذا التأويل أنبلها .

ويحتمل عندى أن يريد بقوله (فوق الأعناق) وصف أبلغ ضربات العنق وأحكمها ، وهى الضربة التى تكون فوق عظم العنق ودون عظم الرأس فى المفصل ، فإن كان قول عكرمة تفسير معنى فحسن ، ويكون مفعول (فاضربوا) محذوفا ، وإن كان أراد بفوق هو المضروب فليس بجيد ، لأن (فوق) من الظروف التى لاتتصرف ، إنما يتصرف فيها بحرف الجر ، وقد أجاز بعضهم فى الآية أن تكون (فوق) مفعولا به ، وأجاز فيها التصرف ، قال : تقول : فوقك رأسك .

البحر ٤٧٠ــ٤٧١ .

وفى معانى القرآن للفراء ١:٤٠٥ : « علمهم مواضع الضرب ، فقال اضربوا الرءوس والأيدى والأرجل » .

٥ ـــ وقال الآخَرُ إنى أرانِى أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِى خُبْزاً تَأْكل الطَّيْر مِنْهُ [١٢:٣٦]

فوق : متعلق بالفعل ، أو حال من الخبر . العكبرى ٢:٢٨، الجمل ٢:٤٤٥ .

قبل

جاءت (قبل) فى القرآن فى ٢٤٢ موضع ، واقترنت بمن فى أكثر مواضعها ، وقد جاءت من غير (من) فى ٤٥ موضعا ، وقطعت عن الإضافة فى ٦٨ موضعا نذكرها فيما يأتى : وبنيت على الضم .

مقطوعة عن الإضافة

١ ـ قالوا هذا الذى رزقنا من قبل [٢:٢٥]
٢ ـ وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا [٢:٨٩]
٣ ـ فلم تقتلون أنبياء الله من قبل [٢:٩١]
٤ ـ كما سئل موسى من قبل [٢:١٠٨]
٥ ـ وأنزل التوراة والإنجيل من قبل هدى [٣:٤]
٦ ـ وإن كانوا من قبل لفى ضلال مبين [٣:١٦٤]
٧ ـ كذلك كنتم من قبل [٤:٩٤]
٨ ـ والكتاب الذى أنزل من قبل [٤:١٣٦]
٩ ـ ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل [٤:١٦٤]
١٠ ـ وما أنزل من قبل [٥:٥٩]
١١ ـ ولا تتبعوا أهواء قوم قد ضلوا من قبل [٥:٧٧]
١٢ ـ بل بدا لهم ماكانوا يخفون من قبل [٦:٢٨]
١٣ ـ ونوحا هدينا من قبل [٦:٨٤]
١٤ ـ لم تكن آمنت من قبل [٦:١٥٨]
١٥ ـ لو شئت أهلكتهم من قبل [٧:١٥٥]
١٦ ـ إنما أشرك آباؤنا من قبل [٧:١٧٣]
١٧ ـ فقد خانوا الله من قبل [٨:٧١]

١٨ ــ يضاهئون قول الذين كفروا من قبل [٣٠:٩]
١٩ ــ لقد ابتغوا الفتنة من قبل [٤٨:٩]
٢٠ ــ قد أخذنا أمرنا من قبل [٥٠:٩]
٢١ ــ وإرصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل [١٠٧:٩]
٢٢ ــ فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل [٧٤:١٠]
٢٣ ــ وقد عصيت قبل [٩١:١٠]
٢٤ ــ ومن قبل كانوا يعملون السيئات [٩١:١١]
٢٥ ــ ما يعبدون إلا كما يعبد آباؤهم من قبل [١٠٩:١١]
٢٦ ــ كما أتمها على أبويك من قبل [٦:١٢]
٢٧ ــ إلا كما أمنتكم على أخيه من قبل [٦٤:١٢]
٢٨ ــ فقد سرق أخ له من قبل [٧٧:١٢]
٢٩ ــ ومن قبل مافرطتم فى يوسف [٨٠:١٢]
٣٠ ــ هذا تأويل رؤياى من قبل [١٠٠:١٢]
٣١ ــ إنى كفرت بما أشركتمون من قبل [٢٢:١٤]
٣٢ ــ أو لم تكونوا أقسمتم من قبل [٤٤:١٤]
٣٣ ــ والجان خلقناه من قبل [٢٧:١٥]
٣٤ ــ حرمنا ماقصصنا عليك من قبل [١١٨:١٦]
٣٥ ــ لم نجعل له من قبل سميا [٧:١٩]
٣٦ ــ وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا [٩:١٩]
٣٧ ــ أنا خلقناه من قبل [٦٧:١٩]
٣٨ ــ ولقد قال لهم هارون من قبل [٩٠:٢٠]
٣٩ ــ ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسى [١١٥:٢٠]
٤٠ ــ ولقد آتينا إبراهيم رشده من قبل [٥١:٢١]
٤١ ــ ونوحا إذ نادى من قبل [٧٦:٢١]
٤٢ ــ هو سماكم المسلمين من قبل [٧٨:٢٢]

٤٣ ــ لقد وعدنا نحن وآباؤنا هذا من قبل [٢٣:٨٣]
٤٤ ــ لقد وعدنا هذا نحن وآباؤنا من قبل [٢٧:٦٨]
٤٥ ــ وحرمنا عليه المراضع من قبل [٢٨:١٢]
٤٦ ــ أو لم يكفروا بما أوتى موسى من قبل [٢٨:٤٨]
٤٧ ــ لله الأمر من قبل ومن بعد [٣٠:٤]
٤٨ ــ كيف كان عاقبة الذين من قبل [٣٠:٤٢]
٤٩ ــ ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل [٣٣:١٥]
٥٠ ــ سنة الله فى الذين خلوا من قبل [٣٣:٣٨]
٥١ ــ سنة الله فى الذين خلوا من قبل [٣٣:٦٢]
٥٢ ــ وقد كفروا به من قبل [٣٤:٥٣]
٥٣ ــ كما فعل بأشياعهم من قبل [٣٤:٥٤]
٥٤ ــ نسى ما كان يدعو إليه من قبل [٣٩:٨]
٥٥ ــ ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات [٤٠:٣٤]
٥٦ ــ ومنكم من يتوفى من قبل [٤٠: ٦٧]
٥٧ ــ بل لم نكن ندعو من قبل شيئاً [٤٠:٧٤]
٥٨ ــ وضل عنهم ماكانوا يدعون من قبل [٤١:٤٨]
٥٩ ــ ايتونى بكتاب من قبل هذا [٤٦:٤]
٦٠ ــ كذلكم قال الله من قبل [٤٨:١٥]
٦١ ــ وإن تتولوا كما توليتم من قبل يعذبكم [٤٨:١٦]
٦٢ ــ سنة الله التى خلت من قبل [٤٨:٢٣]
٦٣ ــ وقوم نوح من قبل [٥١:٤٦]
٦٤ ــ إنا كنا قبل فى أهلنا مشفقين [٥٢:٢٦]
٦٥ ــ إنا كنا من قبل ندعوه [٥٢:٢٨]
٦٦ ــ وقوم نوح من قبل [٥٣:٥٢]
٦٧ ــ أوتوا الكتاب من قبل [٥٧:١٦]

٦٨ ـــ وإن كانوا من قبل لفى ضلال مبين [٢:٦٢]

٦٩ ـــ ألم يأتكم نبأ الذين كفروا من قبل [٥:٦٤]

كانت (قبل) مقترنة بمن إلا فى هذه المواضع فإنها خلت من (من) :

٤ : ١٥٩، ٧: ١٢٣، ١٠: ٩١، ١١: ٦٢، ١٢: ٣٧، ٧٦، ١٣: ٦، ١٧: ٥٨، ١٨: ١٠٩، ١٩: ٢٣، ٢٠: ٧١، ١٣٠، ٢٦: ٤٩، ٢٧: ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤٦، ٣٨:١٦، ٥٠:٣٩، ٥١:١٦، ٥٢: ٢٦، ٥٦: ٤٥ .

١٧: ٧٧، ٢١: ٧، ٢٥: ٢٠، ٣٤: ٤٤، ٦٩: ٩، ١٩: ٧٤، ٩٨، ٢٠: ١٢٨، ٢١: ٦، ١٢: ٤٢، ٣٦: ٣١، ٣٧: ٧١، ٣٨: ١٢، ٤٠: ٥، ٤٤: ١٧، ٥٠: ١٢، ٣٦، ٥٤: ٩، ٥٥: ٥٦، ٧٤، ٢١: ٢٤ .

قبل

١ ـــ ليسَ البرَّ أَنْ تُولُّوا وُجُوهَكُمْ قبلَ المشرقِ وَالمَغْرِبِ [٢: ١٧٧]

قبل : ظرف مكان ، وحقيقة قولك : زيد قبلك ، أى فى المكان الذى يقابلك فيه ، وقد يتسع فيه فيكون بمعنى (عند) نحو : قبل زيد دين ، أى عنده .

الجمل ١:١٤١ .

٢ ـــ فمالِ الذين كَفَرُوا قِبَلكَ مُهْطِعِينَ [٣٦:٧٠]

قبلك : معمول المهطعين . العكبرى ٢:١٤٢ .

قبلك : ظرف مكان فى موضع الحال من الضمير المرفوع فى (كفروا) أو من المجرور . البيان ٢:٤٦٢ .

وفى سيبويه ٢:٣١١ : « وأما (قبل) فهو لما ولى الشىء ، تقول : ذهب قبل السوق ، أى نحو السوق ولى قبلك مال ، أى فيما يليك ، ولكنه اتسع حتى أجرى

مجرى (على) إذا قلت : لى عليك » .

وفى البحر ٤٩٧:١ : « و (قبل) ظرف مكان ، تقول : زيد قبلك ، وشرح المعنى : أنه فى المكان الذى هو مقابلك فيه ، وقد يتسع فيه ، فيكون بمعنى العندية المعنوية ، تقول : لى قبل زيد دين » .

وانظر ٣:٢ .

لدن

١ ــ من الظروف المبنية (لدن) وهى لأول غاية زمان أو مكان ..

الهمع ٢١٥:١ .

٢ ــ لدن : بمعنى عند إذا كان المحل محل ابتداء غاية ، نحو : جئت من لدنه ، وقد اجتمعا فى قوله : ﴿ **آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما** ﴾ .

المغنى : ١٦٨ .

٣ ــ لدن : لاتكون إلا فضلة بخلاف لدى وعند .

٤ ــ جر (لدن) بمن أكثر من نصبها ، حتى إنها لم تجىء فى التنزيل إلا مجرورة بمن .

٥ ــ لدى وعند معربان ، ولدن مبنية .

٦ ــ لدن : قد تضاف للجملة .

المغنى : ١٦٨ــ١٦٩ .

٧ ــ فى سيبويه ٤٤:٢ــ٤٥ : « وجزمت (لدن) ولم تجعل كعند ، لأنها لاتمكن فى الكلام تمكن عند ، ولا تقع فى جميع مواقعه ، فجعل بمنزلة (قط) لأنها غير متمكنة » .

لدن فى القرآن الكريم

١ ــ ثم فصلت آياته من لدن حكيم خبير [١:١١]

بنيت (لدن) وإن أضيفت لأن علة بنائها خروجها عن نظيرها ، لأن لدن بمعنى عند ، ولكن هى مخصوصة بملاصقة الشيء وشدة مقاربته ، وعند ليست كذلك .

العكبرى ٢:١٨ .

٢ ــ وإنك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم [٢٧:٦]

٣ ــ وهب لنا من لدنك رحمة [٣:٨]

لدن : ظرف ، وقل أن تفارقها (من) قاله ابن جنى ، ومعناها ابتداء الغاية فى زمان أو مكان أو غيره من الذوات غير المكانية ، وهى مبنية عند أكثر العرب ، وإعرابها لغة قيسية ، وذلك إذا كانت مفتوحة اللام ، مضمومة الدال ، بعدها النون ، فمن بناها قيل لشبهها الحروف فى لزوم استعمال واحد وامتناع الإخبار بها ، بخلاف عند ولدى ، فإنهما لايلزمان استعمالا واحدا ، فإنهما يكونان لابتداء الغاية وغير ذلك ويستعملان فضلة وعمدة فالفضلة كثير ، ومن العمدة (وعنده مفاتح الغيب) (ولدينا كتاب ينطق بالحق) ، وأوضح بعضهم علة البناء فقال : إنها تدل على الملاصقة للشيء وتختص بها بخلاف عند فإنها لاتختص بالملاصقة : فصار فيها معنى لايدل عليه الظرف ، بل هو من قبيل ما يدل عليه الحرف ، فهى كأنها متضمنة للحرف الذى كان ينبغى أن يوضع دليلا على القرب ، ومثلها ثم وهنا ... ومن أعربها وهم قيس فلشبهها بعند ، لكون موضعها صالحا لعند ، وفيها تسع لغات ... وتضاف إلى المفرد لفظا كثيرا ، وإلى الجملة قليلا ...

البحر ٢:٣٧٢، العكبرى ١:٧٠ .

٤ ــ رب هب لى من لدنك ذرية طيبة [٣:٣٨]

٥ ــ واجعل لنا من لدنك وليا [٤:٧٥]

٦ ــ واجعل لنا من لدنك نصيرا [٤:٧٥]

٧ ــ واجعل لى من لدنك سلطانا نصيرا [١٧:٨٠]

٨ ــ ربنا آتنا من لدنك رحمة [١٨:١٠]

٩ ــ فهب لى من لدنك وليا [١٩:٥]

١٠ ـــ وإذاً لآتيناهم من لدنا أجرا عظيما [٦٧:٤]

١١ ـــ وعلمناه من لدنا علما [٦٥:١٨]

١٢ ـــ وحنانا من لدنا وزكاة [١٣:١٩]

١٣ ـــ وقد آتيناك من لدنا ذكراً [٩٩:٢٠]

١٤ ـــ لاتخذناه من لدنا [١٧:٢١]

١٥ ـــ رزقا من لدنا [٥٧:٢٨]

١٦ ـــ ويؤت من لدنه أجراً عظيما [٤٠:٤]

١٧ ـــ لينذر بأساً شديداً من لدنه [٢:١٨]

١٨ ـــ قد بلغت من لدنى عذراً [٧٦:١٨]

لدى

١ ـــ لدى معربة ، عادم التصرف ، ولا تجر مطلقا بخلاف عند .

الهمع ١:٢٠٢، الرضى .

٢ ـــ عند أمكن من لدى من وجهين :

تكون ظرف للأعيان والمعانى ، تقول : هذا القول عندى صواب ، وعند فلان علم به ، ويمتنع ذلك فى لدى تقول : عندى مال ، وإن كان غائبا ، ولا تقول لدى مال إلا إذا كان حاضراً .

المغنى ١٦٩، الهمع ١:٢٠٢ .

لدى فى القرآن

١ ـــ وألفيا سيدها لدى الباب [٢٥:١٢]

٢ ـــ إذ القلوب لدى الحناجر [١٨:٤٠]

٣ ـــ إنك اليوم لدينا مكين أمين [٥٤:١٢]

٤ ــ ولدينا كتاب ينطق بالحق [٦٢:٢٣]

٥ ــ وإن كل لما جميع لدينا محضرون [٣٢:٣٦]

٦ ــ فإذا هم جميع لدينا محضرون [٥٣:٣٦]

٧ ــ وإنه فى أم الكتاب لدينا لعلى حكيم [٤:٤٣]

٨ ــ ولدينا مزيد [٣٥:٥٠]

٩ ــ إن لدينا أنكالا [١٢:٧٣]

١٠ ــ وقد أحطنا بما لديه خبراً [٩١:١٨]

١١ ــ مايلفظ من قول إلا لديه رقيب [١٨:٥٠]

١٢ ــ وما كنت لديهم إذ يلقون أقلامهم [٤٤:٣]

١٣ ــ وما كنت لديهم إذ يختصمون [٤٤:٣]

١٤ ــ وماكنت لديهم إذ أجمعوا أمرهم [١٠٢:١٢]

١٥ ــ كل حزب بما لديهم فرحون [٥٣:٢٣، ٣٢:٣٠]

١٦ ــ ورسلنا لديهم يكتبون [٨٠:٤٣]

١٧ ــ وأحاط بما لديهم [٢٨:٧٢]

١٨ ــ إنى لايخاف لدى المرسلون [١٠:٢٧]

١٩ ــ قال قرينة هذا مالدى عتيد [٢٣:٥٠]

٢٠ ــ لاتختصموا لدى [٢٨:٥٠]

٢١ ــ مايبدل القول لدى [٢٩:٥٠]

تلقاء

يدخل فى المبهم الجهات الست وعند ، ولدى .. وتلقاء .

الرضى ١٦٨:١ .

١ ــ وإذا صُرِفَتْ أَبْصارُهُمْ تِلْقاءَ أَصْحابِ النارِ قَالُوا [٤٧:٧]

تلقاء : فى الأصل مصدر ، وليس على (تفعال) غيره وغير تبيان ، منصوب على الظرفية ، أى ناحية . العكبرى ١٥٣:١ ، الجمل ١٤٤:٢ .

٢ ــ وَلمَّا تَوَجَّه تِلْقاءَ مَدْيَن قَالَ [٢٢:٢٨]

استعمل المصدر استعمال الظروف . البحر ١١٢:٧ .

ليلا

١ ــ أتاها أمرنا ليلا أو نهارا [٢٤:١٠]

٢ ــ سبحان الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام [١:١٧]

ليلا منصوب على الظرف ، ومعلوم أن السرى فى اللغة لا يكون إلا فى الليل ، ولكنه ذكر على سبيل التوكيد ، وقيل : يعنى فى جوف الليل ، وقال الزمخشرى : أراد بقوله (ليلا) منكرا تقليل مدة الإسراء .

البحر ٥:٦ ، العكبرى ٤٦:٢ ، الكشاف ٦٤٦:٢ .

٣ ــ فأسر بعبادى ليلا [٢٣:٤٤]

٤ ــ رب إنى دعوت قومى ليلا ونهارا [٥:٧١]

٥ ــ وسبحه ليلا طويلا [٢٦:٧٦]

٦ ــ أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم [١٨٧:٢]

٧ ــ سيروا فيها ليالى وأياما آمنين [١٨:٣٤]

مرة

ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات [٥٨:٢٤]

مرة فى الأصل مصدر ، وقد استعملت ظرفا ، فعلى هذا ينتصب (ثلاث مرات) على الظرف والعامل فيه (ليستأذنكم) . العكبرى ٨٣:٢ .

أو منصوب على المصدرية ، أى ثلاث استئذانات . الجمل ٣:٣٣٧ .

مكان

مكان بمعنى بدل ظرف مكان عادم التصرف . الرضى ١:١٧٣ .

١ ـــ وإن أردتم استبدال زوج مكان زوج [٤:٢٠]

مكان : ظرف للاستبدال . العكبرى ١:٩٦ .

٢ ـــ ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة [٧:٩٥]

٣ ـــ وإذا بدلنا آية مكان آية [١٦:١٠١]

٤ ـــ وإذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت [٢٢:٢٦]

٥ ـــ واذكر فى الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها مكانا شرقيا [١٩:١٦]

مكانا : ظرف ، أى فى مكان . البحر ٦:١٧٩ .

أو مفعول به . العكبرى ٢:٥٩ .

٦ ـــ فحملته فانتبذت به مكانا قصيا [١٩:٢٢]

٧ ـــ ورفعناه مكانا عليا [١٩:٥٧]

مكانا : ظرف .

العكبرى ٢:٦٠ .

٨ ـــ لانخلفه نحن ولا أنت مكانا سوى [٢٠:٥٨]

٩ ـــ وإذا ألقوا منها مكانا ضيقا مقرنين دعوا [٢٥:١٣]

انتصب مكانا على الظرف ، أى فى مكان ضيق .

البحر ٦: ٤٨٥، العكبرى ٢:٨٤ .

١٠ ـــ فإن استقر مكانه فسوف ترانى [١٤٣:٧]

١١ ـــ فخذ أحدنا مكانه [٧٨:١٢]

مكانه : ظرف والعامل فيه (خذ) . العكبرى ٢ :٣٠ .

مع

١ ـــ مع اسم بدليل التنوين فى قولك : معا ، ودخول الجار عليه ، تسكين عينة لغة غنم وربيعة .

وتستعمل مضافة ، فتكون ظرفا ، ولها حينئذ ثلاثة معان :

أحدها : موضع الاجتماع ، ولهذا يخبر بها عن الذوات ، نحو ، (والله معكم) .

الثانى : زمانه ، نحو : جئتك مع العصر .

الثالث : مرادفه (عند) . المغنى ٣٧٠ .

٢ ـــ من ظروف المكان التى لا تتصرف . الرضى ١٧٣:١ .

٣ ـــ من الظروف العادمة التصرف (مع) وهى اسم لمكان الاجتماع أو وقته . تفرد عن الإضافة . فتكون فى الأكثر منصوبة على الحال .
الهمع ٢١٧:١ــ٢١٨ .

مع فى القرآن الكريم

جاءت (مع) فى القرآن فى ١٦١ موضع ، وكانت مضافة فى جميع مواقعها ، ومنصوبة على الظرفية ، لم يدخل عليها جار .

١ — وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله [٢١٤:٢]

معه : منصوب بيقول ، أو بآمنوا . البحر ١٤٠:٢ .

٢ — وتوفنا مع الأبرار [١٩٣:٣]

مع هنا مجاز عن الصحبة الزمانية إلى الصحبة فى الوصف ، أى توفنا أبرارا معدودين فى جملة الأبرار ، وقيل : المعنى : احشرنا معهم فى الجنة .

البحر ١٤٢:٣، العكبرى ٩١:١ .

٣ — لنخرجنك ياشعيب والذين آمنوا معك [٨٨:٧]

معك : معلق بالإخراج ، لا بالإيمان .

الجمل ١٦٢:٢ .

٤ — وكونوا مع الصادقين [١١٩:٩]

مع : بمعنى من بدليل القراءة الأخرى . الجمل ٣٢٢:٢ .

٥ — ودخل معه السجن فتيان [٣٦:١٢]

مع تدل على الصحبة واستحداثها ، فدل على أن الثلاثة سجنوا فى ساعة واحدة .

البحر ٣٠٨:٥ .

٦ — هذا ذكر من معى وذكر من قبلى [٢٤:٢١]

قرىء بتنوين (ذكر) فيهما ، وكسر ميم (من) فيهما ، ومعنى معى هنا : عندى ، ودخول (من) على مع نادر ، وضعف أبو حاتم هذه القراءة لذلك .

البحر ٦: ٣٠٦ .

٧ — وسخرنا مع داود الجبال يسبحن [٧٩:٢١]

العامل فى (مع) يسبحن . العكبرى ٧١:٢ .

٨ — وأسلمت مع سليمان [٤٤:٢٧]

قال ابن عطية : مع ظرف بنى على الفتح ، وأما إذا سكنت العين فلا خلاف فى أنه حرف جاء لمعنى . والصحيح أنها ظرف فتحت العين أو سكنت وليس التسكين مخصوصا بالشعر كما زعم بعضهم ، بل ذلك لغة لبعض العرب ، والظرفية فيها مجاز ، وإنما هى اسم يدل على معنى الصحبة . البحر ٧:٨٠ .

٩ ــ فلما بلغ معه السعى قال يابنى [٣٧:١٠٢]

معه : متعلق بمحذوف على سبيل البيان ، كأن قائلا قال : مع من بلغ السعى ؟ فقيل : مع أبيه . ولا يجوز تعلقه ببلغ ، لأنه يقتضى بلوغهما معا حد السعى ، قال الطيبى : يريد أن لفظة (مع) تقتضى استحداث المصاحبة لأن معه على هذا حال من فاعل (بلغ) فيكون قيدا فى البلوغ ، فيلزم منه ماذكر من المحذور ، لأن معنى المعية المصاحبة ، وهى مفاعلة ، وقد قيد الفعل بها ، فيجب الاشتراك فيه ، ولا يجوز تعلقه بالسعى لأن صلة المصدر لاتتقدم عليه ، لأنه عند العمل مؤول بأن مع الفعل ، وهو موصول ومعمول الصلة لايتقدم على الموصول .

قال الزمخشرى : ومن يجيز التوسع فى الظروف أجاز تعلقه بالسعى .
الجمل ٣:٥٤٠ــ٥٤١، البحر ٧: ٣٦٩ ، الكشاف ٤: ٥٣ ، المغنى ٥٨٦ .

١٠ ــ هذا فوج مقتحم معكم [٣٨:٥٩]

معكم : حال من الضمير فى (مقتحم) أو من فوج لأنه وصف ، ولايجوز أن يكون ظرفا لفساد المعنى ويجوز أن يكون نعتا ثانيا . العكبرى ٢:١١١ .

ينابيع

١ ــ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ أَنْزَلَ مِنَ السماءِ ماءً فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِى الأَرْضِ [٣٩:٢١]
إن كان الينبوع بمعنى المنبع ، وهو إما الموضع الذى يجرى فيه الماء من خلال الأرض كان نصب ينابيع على المصدر ، أى سلكه سلوكا فى ينابيع ، وأدخله إدخالا فيها ،

على أن يكون ينابيع ظرفا للمصدر المحذوف . فلما أقيم مقام المصدر جعل انتصابه على المصدر .

وإن كان بمعنى النابع كان انتصابه على الحال الجمل ٣:٦٠٤ .

منازل

١ ـ وَالْقَمَرَ قَدَّرْناهُ مَنازِلَ [٣٦:٣٩]

منازل : ظرف ، أي قدرنا سيره . البحر ٧: ٣٣٦ .

أي قدرنا له . المغنى ٧١٢ .

النهار

١ ـ أتاها أمرنا ليلا أو نهارا [١٠:٢٤]

٢ ـ قل أرأيتم إن أتاكم عذابه بياتا أو نهارا [١٠:٥٠]

٣ ـ إني دعوت قومي ليلا ونهارا [٧١:٥]

هنا . هنالك

ظرف مكان لايتصرف . الرضى ١:١٧٣ .

١ ـ هنالك دعا زكريا ربه [٣:٣٨]

= ٩ .

وجه

١ ـ آمِنُوا بالذِى أُنْزِلَ عَلَى الذِين آمَنُوا وجْه النهارِ وَاكْفُرُوا آخِرَهُ [٣:٧٢]

وجه النهار : منصوب على الظرفية ، ومعناه أول النهار ، شبه بوجه الإنسان ، إذ هو أول مايواجه منه ، قال الشاعر :

من كان مسرورا بمقتل مالك فليأت نسوتنا بوجه نهار

البحر ٢:٤٩٣ ، الكشاف ١:٣٧٣ .

وراء

من الظروف التى تقطع عن الإضافة . الرضى ٢:٩٦ .
متوسطة التصرف . الرضى ١:١٧٣ .

وراء فى القرآن

جاءت فى ٢٣ موضعا ، وكانت مضافة فى جميع مواقعها ، وجرت بمن فى هذه المواضع :

١١: ٧١، ٣٣: ٥٣، ٤٢: ٥١، ٤٩: ٤، ٥٩: ١٤، ٤: ١٠٢، ١٤: ١٦، ١٤: ١٧، ٢٣: ١٠٠، ٤٥: ١٠، ٨٥: ٢٠، ١٩: ٥ .

١ ــ وبشرناها بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب [١١:٧١]

الظاهر أن وراء هنا ظرف استعمل اسما غير ظرف بدخول (من) عليه ، كأنه قيل : ومن بعد إسحاق أو من خلف إسحاق .

البحر ٥: ٢٤٣ .

٢ ــ واتخذتموه وراءكم ظهريا [١١:٩٢]
وراءكم : ظرف لاتخذتم أو حال من ظهريا .

العكبرى ٢: ٢٤ ، الجمل ٢: ٤١٣ .

٣ ــ من ورائه جهنم [١٤:١٦]

قال أبو عبيدة وابن الأنبارى : أى من بعده ، وقال الشاعر :

حلفت فلم أترك لنفسك ريبة وليس وراء الله للمرء مهرب

وقال أبو عبيدة : أيضا وقطرب والطبرى وجماعة : أى ومن أمامه ، وأنشد الزمخشرى :

عسى الكرب الذى أمسيت فيه يكون وراءه فرج قريب

ووراء من الأضداد ، قاله أبو عبيدة والأزهرى ، وقيل : ليس من الأضداد ، قال ثعلب : اسم لما توارى عنك ، سواء كان أمامك أم خلفك وقيل : بمعنى من خلفه ، أى فى طلبه ، كما تقول : الأمر من ورائك ، أى سوف يأتيك .

البحر ٥: ٤١٢ ، الكشاف ٢:٥٤٥ .

٤ ـــ ومن ورائه عذاب غليظ [١٤:١٧]

كالسابقة .

البحر ٥: ٤١٣ .

وفى البيان ٢:٥٦ : « الهاء فى (ورائه) فيها وجهان :

أحدهما : أن تكون عائدة على الكافر ، ويكون معنى من ورائه ، أى قدامه ، كقوله تعالى : ﴿ **وكان وراءهم ملك** ﴾ أى قدامهم .

والثانى : أن تكون عائدة على العذاب ، ويكون المعنى : إن وراء هذا العذاب عذاب غليظ » .

٥ ـــ وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا [١٨:٧٩]

وراءهم : لفظ يطلق على الخلف ، وعلى الأمام ، ومعناها هنا : أمامهم ، وهو قول قتادة وأبى عبيد وابن السكيت والزجاج ، ولا خلاف بين أهل اللغة أن وراء يكون بمعنى قدام ، وجاء فى التنزيل والشعر قال تعالى : ﴿ **من ورائه جهنم** ﴾ ﴿ **ومن ورائه عذاب غليظ** ﴾ ﴿ **ومن ورائهم برزخ** ﴾ . وقال لبيد :

أليس ورائى إن تراخت منيتى لزوم العصا تحتى عليها الأصابع

وقال سوار بن المضرب السعدى :

أيرجو بنو مروان سمعى وطاعتى وقومى تميم والغلاة ورائيا

وقال آخر :

أليس ورائى أن أدب على العصا فتأمن أعداء ويسأمنى أهلى

وقال ابن عطية : وقوله (وراءهم) هو عندى على بابه ، وذلك أن هذه الألفاظ إنما تجىء ويراعى بها الزمن ، والذى يأتى بعد هو الوراء ، وهو ماخلف ، بخلاف مايظهر بادىء الرأى . وتأمل هذه الألفاظ فى مواضعها حيث وردت تجدها تطرد . فهذه الآية معناها : أن هؤلاء وعملهم وسعيهم يأتى بعده فى الزمن غصب هذا الملك ، ومن قرأ (أمامهم) أراد فى المكان ، أى إنهم كانوا يسيرون إلى بلده .

وقال الفراء : لايجوز أن يقال للرجل بين يديك هو وراءك ، وإنما يجوز ذلك فى المواقيت من الأيام والليالى والدهر ، تقول : وراءك برد شديد ، وبين يديك برد شديد ، جاز الوجهان لأن البرد إذا لحقك صار من ورائك ، وكأنك إذا بلغته صار بين يديك ، قال إنما جاز هذا فى اللغة لأن مابين يديك وماقدامك إذا توارى عنك فقد صار وراءك .

وقال أبو على : إنما جاز استعمال وراء بمعنى أمام على الاتساع لأنها جهة مقابلة لجهة ، فكأن كل واحدة من الجهتين وراء الأخرى ، إذا لم يرد معنى المواجهة ، ويجوز ذلك فى الأجرام التى لاوجه لها مثل حجرتين متقابلتين ، كل واحد منهما وراء الآخر ، وأكثر أهل اللغة على أن وراء من الأضداد .

البحر ٧: ١٥٤، معانى القرآن للفراء ٢:١٥٧ .

٦ ـــ فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون [٧:٢٣]

وراء : مفعول ابتغى ، أى خلاف ذلك ، وقيل : لايكون وراء هنا إلا على حذف تقديره : ماوراء ذلك . البحر ٦: ٣٩٧ .

٧ ـــ قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نوراً [١٣:٥٧]

الظاهر أن وراءكم معمول لارجعوا . وقيل : لامحل له من الإعراب ، لأنه بمعنى ارجعوا ، كقولهم : وراءك أوسع لك . البحر ٨: ٢٢١ .

اسم فعل . العكبرى ٢:١٣٥ .

٨ ـــ وأما من أوتى كتابه وراء ظهره فسوف يدعو ثبورا [١٠:٨٤]

وراء : منصوب بنزع الخافض . [٥٠١:٤]

أول

من الظروف التى تقطع عن الإضافة .
الرضى ٤:٩٥ .

وفى الهمع ١: ٢١١ : « الصحيح أن أصله أو أل بوزن (أفعل) قلبت الهمزة الثانية واوا .. وقيل أصله وول .. الصحيح أن أول لايستلزم ثانيا ، وإنما معناه : ابتداء الشيء ، ثم قد لايكون له ثان وقد لايكون ...

لأول استعمالان :

أن يكون صفة أفعل تفضيل بمعنى الأسبق ، فيعطى حكم أفعل التفضيل فى منع الصرف ، وعدم تأنيثه بالتاء ، ودخول (من) عليه ، نحو هذا أول من هذين ولقيته عاما أولا .

والثانى : أن يكون اسما فيكون مصروفا ، نحو : لقيته عاما أولا ، ومنه : ماله أول ولا آخر .

قال أبو حيان : وفى محفوظى أن هذا يؤنث بالتاء ، ويصرف أيضا ، فيقال : أولة وآخرة » .

١ ــ ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم أول مرة [٦:٩٤]

أول مرة : ظرف ، أى أول زمان ، ولا يقدر : أول خلق الله ، لأن أول خلق يستدعى خلقا ثانيا ، ولا يخلق ثانيا ، إنما ذلك إعادة خلق . البحر ٤:١٨٢ .

المرة فى الأصل مصدر ثم استعمل ظرفاً اتساعاً . العكبرى ١:١٤١ .

٢ ــ كما لم يؤمنوا به أول مرة [٦:١١٠]

أول مرة : ظرف زمان . البحر ٤:٢٠٤، العكبرى ١:١٤٣ .

٣ ــ وهم بدءوكم أول مرة [٩:١٣]

أول مرة : منصوب على الظرفية . العكبرى ٢:٧ .

٤ ــ فسيقولون من يعيدنا قل الذى فطركم أول مرة [١٧:٥١]

أول مرة ظرف والعامل فيه (فطركم) قاله الحوفى . البحر ٦: ٤٧ .

٥ ــ كما بدأنا أول خلق نعيده [٢١:١٠٤]

قال الزمخشرى : أول خلق : مفعول أو ظرف أو حال .

البحر ٦:٣٤٣، الكشاف ٣: ١٣٧ــ١٣٨ .

٦ ــ إنكم رضيتم بالقعود أول مرة [٩:٨٣]

٧ ــ كمادخلوه أول مرة [١٧:٧]

٨ ــ كما خلقناكم أول مرة [١٨:٤٨]

٩ ــ قل يحييها الذى أنشأها أول مرة [٣٦:٧٩]

١٠ ــ وهو خلقكم أول مرة [٤١:٢١]

يوم

١ ـــ ويوم القيامة يردون إلى أشد العذاب [٨٥:٢]

٢ ـــ فالله يحكم بينهم يوم القيامة [١١٣:٢]

٣ ـــ ولا يكلمهم الله يوم القيامة [١٧٤:٢]

٤ ـــ والذين اتقوا فوقهم يوم القيامة [٢١٢:٢]

٥ ـــ لاطاقة لنا اليوم بجالوت [٢٤٩:٢]

٦ ـــ لبثت يوما أو بعض يوم [٢٥٩:٢]

٧ ـــ يوم تجد كل نفس ماعملت [٣٠:٣]

٨ ـــ ولا ينظر إليهم يوم القيامة [٧٧:٣]

٩ ـــ يوم تبيض وجوه وتسود وجوه [١٠٦:٣]

١٠ ـــ تولوا منكم يوم التقى الجمعان [١٥٥:٣]

١١ ـــ يأت بما غل يوم القيامة [١٦١:٣]

١٢ ـــ وماأصابكم يوم التقى الجمعان فبإذن الله [١٦٦:٣]

١٣ ـــ سيطوقون مابخلوا به يوم القيامة [١٨٠:٣]

١٤ ـــ وإنما توفون أجوركم يوم القيامة [١٨٥:٣]

١٥ ـــ فمن يجادل الله عنهم يوم القيامة [١٠٩:٤]

١٦ ـــ فالله يحكم بينكم يوم القيامة [١٤١:٤]

١٧ ـــ ويوم القيامة يكون عليهم شهيداً [١٥٩:٤]

١٨ ـــ اليوم يئس الذين كفروا من دينكم [٣:٥]

١٩ ـــ اليوم أكملت لكم دينكم [٣:٥]

٢٠ ـــ اليوم أحل لكم الطيبات [٥:٥]

٢١ ـــ يوم يجمع الله الرسل [١٠٩:٥]

٢٢ ـــ ويوم نحشرهم جميعاً [٦:٢٢]

٢٣ ـــ ويوم يقول كن فيكون [٦:٧٣]

٢٤ ـــ يوم ينفخ فى الصور [٦:٧٣]

٢٥ ـــ اليوم تجزون عذاب الهون [٦:٩٣]

٢٦ ـــ ويوم نحشرهم جميعاً [٦:١٢٨]

٢٧ ـــ وآتوا حقه يوم حصاده [٦:١٤١]

٢٨ ـــ يوم يأتى بعض آيات ربك [٦:١٥٨]

٢٩ ـــ خالصة يوم القيامة [٧:٣٢]

٣٠ ـــ يوم يأتى تأويله يقول الذين نسوه [٧:٥٣]

٣١ ـــ إذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم [٧:١٦٣]

٣٢ ـــ ويوم لايسبتون لاتأتيهم [٧:١٦٣]

٣٣ ـــ أن تقولوا يوم القيامة [٧:١٧٢]

٣٤ ـــ وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان [٨:٤١]

٣٥ ـــ يوم التقى الجمعان [٨:٤١]

٣٦ ـــ لاغالب لكم اليوم من الناس [٨:٤٨]

٣٧ ـــ إلى الناس يوم الحج الأكبر [٩:٣]

٣٨ ـــ فى مواطن كثيرة ويوم حنين [٩:٢٥]

٣٩ ـــ يوم يحمى عليها فى نار جهنم [٩:٣٥]

٤٠ ـــ يوم خلق السموات والأرض [٩:٣٦]

٤١ ـــ ويوم نحشرهم جميعاً ثم نقول [١٠:٢٨]

٤٢ ـــ ويوم يحشرهم [١٠:٤٥]

٤٣ ـــ يفترون على الله الكذب يوم القيامة [١٠:٦٠]

٤٤ ـــ فاليوم ننجيك ببدنك [١٠:٩٢]

٤٥ ـــ يقضى بينهم يوم القيامة [١٠:٩٣]

٤٦ ـــ ألا يوم يأتيهم ليس مصروفاً عنهم [١١:٨]

٤٧ ـــ لاعاصم اليوم من أمر الله [١١:٤٣]
٤٨ ـــ ويوم القيامة [١١:٦٠]
٤٩ ـــ يقدم قومه يوم القيامة [١١:٩٨]
٥٠ ـــ ويوم القيامة [١١:٩٩]
٥١ ـــ يوم يأت لاتكلم نفس [١١:١٠٥]
٥٢ ـــ إنك اليوم لدينا مكين أمين [١٢:٥٤]
٥٣ ـــ لا تثريب عليكم اليوم [١٢:٩٢]
٥٤ ـــ وللمؤمنين يوم يقوم الحساب [١٤:٤١]
٥٥ ـــ وأنذر الناس يوم يأتيهم العذاب [١٤:٤٤]
٥٦ ـــ يوم تبدل الأرض غير الأرض [١٤:٤٨]
٥٧ ـــ ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة [١٦:٢٥]
٥٨ ـــ ثم يوم القيامة يخزيهم [١٦:٢٧]
٥٩ ـــ إن الخزى اليوم والسوء على الكافرين [١٦:٢٧]
٦٠ ـــ فهو وليهم اليوم [١٦:٦٣]
٦١ ـــ تستخفونها يوم ظعنكم [١٦:٨٠]
٦٢ ـــ ويوم إقامتكم [١٦:٨٠]
٦٣ ـــ ويوم نبعث من كل أمة شهيداً [١٦:٨٤]
٦٤ ـــ ويوم نبعث فى كل أمة شهيداً [١٦:٨٩]
٦٥ ـــ وليبين لكم يوم القيامة [١٦:٩٢]
٦٦ ـــ يوم تأتى كل نفس تجادل عن نفسها [١٦:١١١]
٦٧ ـــ ليحكم بينهم يوم القيامة [١٦:١٢٤]
٦٨ ـــ ونخرج له يوم القيامة كتاباً [١٧:١٣]
٦٩ ـــ كفى بنفسك اليوم عليك حسيباً [١٧:١٤]
٧٠ ـــ يوم يدعوكم فتستجيبون [١٧:٥٢]
٧١ ـــ يوم ندعو كل أناس بإمامهم [١٧:٧١]

٧٢ ـــ ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم [٩٧:١٧]

٧٣ ـــ لبثنا يوماً أو بعض يوم [١٩:١٨]

٧٤ ـــ ويوم نسير الجبال [٤٧:١٨]

٧٥ ـــ ويوم يقول نادوا شركائى [٥٢:١٨]

٧٦ ـــ فلا نقيم لهم يوم القيامة وزناً [١٠٥:١٨]

٧٧ ـــ وسلام عليه يوم ولد [١٥:١٩]

٧٨ ـــ ويوم يموت [١٥:١٩]

٧٩ ـــ ويوم يبعث حيا [١٥:١٩]

٨٠ ـــ وأبصر يوم يأتوننا [٣٨:١٩]

٨١ ـــ لكن الظالمون اليوم فى ضلال [٣٨:١٩]

٨٢ ـــ وأنذرهم يوم الحسرة [٣٩:١٩]

٨٣ ـــ يوم نحشر المتقين إلى الرحمن [٨٥:١٩]

٨٤ ـــ وكلهم آتيه يوم القيامة فردا [٩٥:١٩]

٨٥ ـــ وقد أفلح اليوم من استعلى [٦٤:٢٠]

٨٦ ـــ فإنه يحمل يوم القيامة وزرا [١٠٠:٢٠]

٨٧ ـــ وساء لهم يوم القيامة حملا [١٠١:٢٠]

٨٨ ـــ يوم ينفخ فى الصور [١٠٢:٢٠]

٨٩ ـــ ونحشره يوم القيامة أعمى [١٢٤:٢٠]

٩٠ ـــ وكذلك اليوم تنسى [١٢٦:٢٠]

٩١ ـــ يوم نطوى السماء [١٠٤:٢١]

٩٢ ـــ يوم ترونها تذهل كل مرضعة [٢:٢٢]

٩٣ ـــ ونذيقه يوم القيامة عذاب الحريق [٩:٢٢]

٩٤ ـــ يفصل بينهم يوم القيامة [١٧:٢٢]

٩٥ ـــ الله يحكم بينهم يوم القيامة [٦٩:٢٢]

٩٦ ـــ ثم إنكم يوم القيامة تبعثون [١٦:٢٣]

٩٧ ـــ لاتجأروا اليوم	[٦٥:٢٣]
٩٨ ـــ إنى جزيتهم اليوم بما صبروا	[١١١:٢٣]
٩٩ ـــ قالوا لبثنا يوماً أو بعض يوم	[١١٣:٢٣]
١٠٠ ـــ يوم تشهد عليهم ألسنتهم	[٢٤:٢٤]
١٠١ ـــ ويوم يرجعون إليه فينبئهم	[٦٤:٢٤]
١٠٢ ـــ لا تدعوا اليوم ثبورا واحداً	[١٤:٢٥]
١٠٣ ـــ ويوم يحشرهم وما يعبدون	[١٧:٢٥]
١٠٤ ـــ يوم يرون الملائكة لا بشرى	[٢٢:٢٥]
١٠٥ ـــ ويوم تشقق السماء بالغمام	[٢٥:٢٥]
١٠٦ ـــ ويوم يعض الظالم على يديه	[٢٧:٢٥]
١٠٧ ـــ يغفر لى خطيئتى يوم الدين	[٨٢:٢٦]
١٠٨ ـــ ولا تخزنى يوم يبعثون	[٨٧:٢٦]
١٠٩ ـــ يوم لا ينفع مال ولا بنون	[٨٨:٢٦]
١١٠ ـــ ويوم نحشر من كل أمة فوجا	[٨٣:٢٧]
١١١ ـــ ويوم ينفخ فى الصور	[٨٧:٢٧]
١١٢ ـــ ويوم القيامة لا ينصرون	[٤١:٢٨]
١١٣ ـــ ويوم القيامة هم من المقبوحين	[٤٢:٢٨]
١١٤ ـــ ثم هو يوم القيامة من المحضرين	[٦١:٢٨]
١١٥ ـــ ويوم يناديهم فيقول	[٦٥:٢٨]
١١٦ ـــ ويوم يناديهم فيقول	[٧٤:٢٨]
١١٧ ـــ وليسألن يوم القيامة	[١٣:٢٩]
١١٨ ـــ ثم يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض	[٢٥:٢٩]
١١٩ ـــ يوم يغشاهم العذاب	[٥٥:٢٩]
١٢٠ ـــ ويوم تقوم الساعة يبلس المجرمون	[١٢:٣٠]
١٢١ ـــ ويوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون	[١٤:٣٠]

١٢٢ ــ ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون [٣٠:٥٥]
١٢٣ ــ يفصل بينهم يوم القيامة [٣٢:٢٥]
١٢٤ ــ قل يوم الفتح لاينفع الذين كفروا إيمانهم [٣٢:٢٩]
١٢٥ ــ تحيتهم يوم يلقونه سلام [٣٣:٤٤]
١٢٦ ــ يوم تقلب وجوههم فى النار [٣٣:٦٦]
١٢٧ ــ ويوم يحشرهم جميعا [٣٤:٤٠]
١٢٨ ــ فاليوم لا يملك بعضكم لبعض نفعا [٣٤:٤٢]
١٢٩ ــ ويوم القيامة يكفرون بشرككم [٣٥:١٤]
١٣٠ ــ فاليوم لاتظلم نفس شيئا [٣٦:٥٤]
١٣١ ــ إن أصحاب الجنة اليوم فى شغل [٣٦:٥٥]
١٣٢ ــ وامتازوا اليوم أيها المجرمون [٣٦:٥٩]
١٣٣ ــ اصلوها اليوم [٣٦:٦٤]
١٣٤ ــ اليوم نختم على أفواههم [٣٦:٦٥]
١٣٥ ــ بل هم اليوم مستسلمون [٣٧:٢٦]
١٣٦ ــ بما نسوا يوم الحساب [٣٨:٢٦]
١٣٧ ــ خسروا أنفسهم وأهليهم يوم القيامة [٣٩:١٥]
١٣٨ ــ يتقى بوجهه سوء العذاب يوم القيامة [٣٩:٢٤]
١٣٩ ــ ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون [٣٩:٣١]
١٤٠ ــ لا فتدوا به من سوء العذاب يوم القيامة [٣٩:٤٧]
١٤١ ــ ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله [٣٩:٦٠]
١٤٢ ــ والأرض جميعا قبضته يوم القيامة [٣٩:٦٧]
١٤٣ ــ لينذر يوم التلاق [٤٠:١٥]
١٤٤ ــ يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء [٤٠:١٦]
١٤٥ ــ لمن الملك اليوم [٤٠:١٦]
١٤٦ ــ اليوم تجزى كل نفس بما كسبت [٤٠:١٧]

١٤٧ ــ لاظلم اليوم [١٧:٤٠]
١٤٨ ــ وأنذرهم يوم الآزفة [١٨:٤٠]
١٤٩ ــ لكم الملك اليوم [٢٩:٤٠]
١٥٠ ــ يوم تولون مدبرين [٣١:١٠]
١٥١ ــ ويوم تقوم الساعة أدخلوا [٤٦:٤٠]
١٥٢ ــ ويوم يقوم الأشهاد [٥١:٤٠]
١٥٣ ــ يوم لاينفع الظالمين معذرتهم [٥٢:٤٠]
١٥٤ ــ ويوم يحشر أعداء الله إلى النار [١٩:٤١]
١٥٥ ــ أم من يأتى آمنا يوم القيامة [٤٠:٤١]
١٥٦ ــ ويوم يناديهم أين شركائى [٤٧:٤١]
١٥٧ ــ خسروا أنفسهم وأهليهم يوم القيامة [٤٥:٤٢]
١٥٨ ــ ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم [٣٩:٤٣]
١٥٩ ــ لا خوف عليكم اليوم [٦٨:٤٣]
١٦٠ ــ فارتقب يوم تأتى السماء بدخان [١٠:٤٤]
١٦١ ــ يوم نبطش البطشة الكبرى [١٦:٤٤]
١٦٢ ــ إن يوم الفصل ميقاتهم [٤٠:٤٤]
١٦٣ ــ يوم لايغنى مولى عن مولى شيئا [٤١:٤٤]
١٦٤ ــ يقضى بينهم يوم القيامة [١٧:٤٥]
١٦٥ ــ ويوم تقوم الساعة يومئذ يخسر المبطلون [٢٧:٤٥]
١٦٦ ــ اليوم تجزون ماكنتم تعملون [٢٨:٤٥]
١٦٧ ــ فاليوم لا يخرجون منها [٣٥:٤٥]
١٦٨ ــ ويوم يعرض الذين كفروا على النار [٢٠:٤٦]
١٦٩ ــ ويوم يعرض الذين كفروا على النار [٣٤:٤٦]
١٧٠ ــ كأنهم يوم يرون مايوعدون لم يلبثوا [٣٥:٤٦]
١٧١ ــ فبصرك اليوم حديد [٢٢:٥٠]

١٧٢ ــ ويوم نقول لجهنم هل امتلأت [٥٠:٣٠]
١٧٣ ــ واستمع يوم ينادى المنادى [٥٠:٤١]
١٧٤ ــ يوم يسمعون الصيحة بالحق [٥٠:٤٢]
١٧٥ ــ يوم تشقق الأرض عنهم سراعا [٥٠:٤٤]
١٧٦ ــ يوم هم على النار يفتنون [٥١:١٣]
١٧٧ ــ يوم تمور السماء مورا [٥٢:٩]
١٧٨ ــ يوم يدعون إلى نار جهنم دعا [٥٢:١٣]
١٧٩ ــ يوم لا يغنى عنهم كيدهم شيئا [٥٢:٤٦]
١٨٠ ــ فتول عنهم يوم يدعو الداع [٥٤:٦]
١٨١ ــ يوم يسحبون فى النار على وجوههم [٥٤:٤٨]
١٨٢ ــ هذا نزلهم يوم الدين [٥٦:٥٦]
١٨٣ ــ يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم [٥٧:١٢]
١٨٤ ــ بشراكم اليوم جنات [٥٧:١٢]
١٨٥ ــ يوم يقول المنافقون والمنافقات [٥٧:١٣]
١٨٦ ــ فاليوم لايؤخذ منكم فدية [٥٧:١٥]
١٨٧ ــ يوم يبعثهم الله جميعا [٥٨:٦]
١٨٨ ــ ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة [٥٨:٧]
١٨٩ ــ يوم يبعثهم الله جميعا [٥٨:١٨]
١٩٠ ــ لن تنفعكم أرحامكم ولا أولادكم يوم القيامة [٦٠:٣]
١٩١ ــ يوم يجمعكم ليوم الجمع [٦٤:٩]
١٩٢ ــ لا تعتذروا اليوم [٦٦:٧]
١٩٣ ــ يوم لا يخزى الله النبى [٦٦:٨]
١٩٤ ــ ألا يدخلنها اليوم عليكم مسكين [٦٨:٢٤]
١٩٥ ــ يوم يكشف عن ساق [٦٨:٤٢]
١٩٦ ــ فليس له اليوم هاهنا حميم [٦٩:٣٥]

١٩٧ ــ يوم تكون السماء كالمهل	[٨:٧٠]
١٩٨ ــ يوم يخرجون من الأجداث سراعا	[٤٣:٧٠]
١٩٩ ــ يوم ترجف الأرض والجبال	[١٤:٧٣]
٢٠٠ ــ يوم ينفخ فى الصور	[١٨:٧٨]
٢٠١ ــ يوم يقوم الروح والملائكة	[٣٨:٧٨]
٢٠٢ ــ يوم ينظر المرء ما قدمت يداه	[٤٠:٧٨]
٢٠٣ ــ يوم ترجف الراجفة	[٦:٧٩]
٢٠٤ ــ يوم يتذكر الإنسان ماسعى	[٣٥:٧٩]
٢٠٥ ــ كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا	[٤٦:٧٩]
٢٠٦ ــ يوم يفر المرء من أخيه	[٣٤:٨٠]
٢٠٧ ــ يصلونها يوم الدين	[١٥:٨٢]
٢٠٨ ــ يوم لا تملك نفس لنفس شيئا	[١٩:٨٢]
٢٠٩ ــ يوم يقوم الناس لرب العالمين	[٦:٨٣]
٢١٠ ــ فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون	[٣٤:٨٣]
٢١١ ــ يوم تبلى السرائر	[٩:٨٦]
٢١٢ ــ يوم يكون الناس كالفراش المبثوث	[٤:١٠١]
٢١٣ ــ تمتعوا فى داركم ثلاثة أيام	[٦٥:١١]
٢١٤ ــ سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام	[٧:٦٩]
٢١٥ ــ لن تمسنا النار إلا أياما معدودات	[٢٤:٣]
٢١٦ ــ سيروا فيها ليالى وأياما آمنين	[١٨:٣٤]

صفات الأحيان

فى سيبويه ١١٦:١ : « ومما يختار فيه أن يكون ظرفا ، ويقبح أن يكون غير ظرف صفة الأحيان ، تقول : سير عليه طويلا ، وسير عليه حديثا وسير عليه كثيرا ، وسير عليه قديما . وإنما نصب صفة الأحيان على الظرف ولم يجز الرفع ، لأن الصفة لا تقع مواقع الأسماء » .

وفى ابن يعيش ٢ : ٤٣ : « ومما يختار فيه الظرفية ، ولا يتمكن تمكن أسماء الزمان صفات الأحيان ، نحو طويل وقليل وحديث ، تقول : سير عليه طويلا ، وسير عليه حديثا ، وسير عليه قليلا ، فلا يحسن ها هنا إلا النصب على الظرف ، وهو المختار ، وذلك أنك إذا جئت بالنعت ولم تجىء بالمنعوت ضعف ، وكان الاختيار فيه ، ألا تخرج عن الظرفية ، لأنك إذا قلت : سير عليه طويلا فالطويل يقع على كل شىء طال من زمان وغيره ، فإذا أردت به الزمان فكأنك استعملت غير لفظ الزمان ، فصار بمنزلة قولك ذات مرة ، وبعيدات بين ، فلم يقع موقع الأسماء ، واختير نصبها على الظرف إلا أن يتقدمها موصوف فحينئذ تقول : سير عليه زمن طويل ، وسير عليه وقت حديث » .

وفى شرح الكافية للرضى ١: ١٧٣ : « ومما يلزمها الظرفية عند سيبويه صفة زمان أقيمت مقامه ، نحو قوله :

ألا قالت الخنساء يوم لقيتها ... أراك حديثا ناعم البال أفرعا

أى زمانا حديثا ، وجوزوا فى لفظتى (مليا ، وقريبا) التصرف خاصة نحو قولك : سير عد الفرس ملى من الدهر وقريب ، ومليا وقريبا .

وأما غير سيبويه فإنهم اختاروا فى الصفات المذكورة الظرفية ولم يوجبوها » .

وفى الهمع ١٩٧:١ : « واستقبح جميع العرب التصرف فى صفة حين عرض

قيامها مقامه ، ولم يوصف ، كقولك : سير عليه قديما أو حديثا أو طويلا ، فهذه أوصاف حذف موصوفها وانتصبت على الظرفية . فلو تصرف فيها فقيل : سير عليه قديم أو حديث أو طويل قبح ذلك .

فإن لم يعرض قيامها مقامه ، بل استعمل ظرفاً ، وهى فى الأصل صفة نحو قريب وملى حسن فيها التصرف ، نحو سير عليه قريب ، وسير عليه ملى من النهار ، أى قطعته من النهار .

ولو وصفت فيها أيضا حسن التصرف ، نحو سير عليه طويل من الدهر ، لأنها لما وصفت ضارعت الأسماء » .

١ ـــ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلاً ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إلى عذاب النارِ [٢:١٢٦]

قليلا : صفة لزمان محذوف ، أو لمصدر محذوف . البحر ١:٣٨٥ .

٢ ـــ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَرِيباً . يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ[١٧:٥١ـــ٥٢]

قريباً : يحتمل أن يكون خبر (كان) ، وأن يكون ظرفاً ، أى زماناً قريبا ، وعلى هذا التقدير يكون (يوم يدعوكم) بدلا من قريباً ، وقال أبو البقاء : يوم يدعوكم ظرف ليكون ، ولايجوز أن يكون ظرفاً لاسم كان ، وهو ضمير المصدر ، لأن الضمير لا يعمل .

أما كونه ظرفاً ليكون فهذا مبنى على جواز عمل (كان الناقصة) فى الظرف ، وهو محل خلاف .

وأما قوله إن الضمير لا يعمل فهو مذهب البصريين وأما مذهب الكوفيين فيجيز أن يعمل ، نحو مرورى بزيد حسن وهو يعمر وقبيح ، ويعلقون بعمر وبلفظ هو . البحر ٦: ٤٧، العكبرى ٢:٤٩ .

٣ ـــ وَتَظُنُّونَ إنْ لَبِثْتُمْ إلَّا قَلِيلا [١٧:٥٢]

الظاهر أن انتصاب (قليلا) نعت لزمان محذوف ، وقيل : نعت لمصدر محذوف . البحر ٦: ٤٨ .

٤ ـــ لَئِن لَمْ تَنْتَهِ لأَرْجُمَنَّكَ واهْجُرْنِى مَلِيّاً [٤٦:١٩]

ملياً : ظرف ، أى دهراً طويلا ، وقيل معناه : سالماً سوياً ، فيكون حالا من فاعل (واهجرنى) . البحر ٦: ١٩٥ .

أو نعت لمصدر محذوف . العكبرى ٢:٦٠ .

٥ ـــ فمكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ [٢٣:٢٧]

أى غير من زمن بعيد ، وقيل وقف مكاناً غير بعيد .

البحر ٧:٦٥، العكبرى ٢:٩٠ .

٦ ـــ وما يُدْرِيكَ لَعَلَّ الساعةَ تَكُونُ قَرِيباً [٦٤:٣٣]

انتصب (قريباً) على الظرف ، أى فى زمان قريب ، إذ استعماله ظرفا كثير ، ويستعمل أيضاً غير ظرف تقول : إن قريباً منك زيد ، فجاز أن يكون التقدير : إن شيئاً ، أو تكون الساعة بمعنى الوقت ، فذكر (قريبا) على المعنى ، أو يكون التقدير : لعل قيام الساعة ، فلوحظ الساعة فى (تكون) فأنث ، ولوحظ المضاف المحذوف ، وهو (قيام) فى (قريبا) فذكر . البحر ٧: ٢٥٢ .

٧ ـــ قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلاً [٨:٣٩]

أى زماناً قليلا . الجمل ٣: ٥٩٧ .

٨ ـــ وَأُزْلِفَتِ الجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ [٣١:٥٠]

أى مكاناً غير بعيد ، فانتصاب (غير) على الظرف ، صفة قامت مقام (مكان) فأعربت بإعرابه ، وأجاز الزمخشرى أن ينتصب (غير) على الحال من

الجنة ، قال : وتذكيره ، يعنى بعيد ، لأنه على زنة المصدر كالزئير ، والصليل ، والمصادر يستوى فى الوصف بها المذكر والمؤنث .

وكونه على زنة المصدر لا يسوغ أن يكون المذكر صفة للمؤنث ، وقال الزمخشرى أيضاً : أو على حذف الموصوف ، أى شيئاً غير بعيد . وكأنه يعنى إزلافا غير بعيد . البحر ٨:١٢٧ . العكبرى ٢:١٢٧ ، الكشاف ٤: ٣٨٩ .

٩ — كَانُوا قَلِيلاً مِنَ اللَّيْلِ مايَهْجَعُونَ [١٧:٥١]

الظاهر أن (قليلا) ظرف ، وهو فى الأصل صفة ، أى كانوا فى قليل من الليل ، وجوزوا أن يكون نعتاً لمصدر محذوف ، أى كانوا يهجعون هجوعا قليلا ، و (ما) زائدة فى كلا الإعرابين . البحر ٨: ١٣٥ .

١٠ — كَمَثَلِ الذِينَ مِن قَبْلِهِمْ قَرِيباً ذاقُوا وَبالَ أمْرِهِمْ [١٥:٥٩]

قريباً : ظرف زمان إن جعلته معمولا لذاقوا ، أى زاقوا وبال أمرهم قريباً من عصيانهم . البحر ٨: ٢٥٠، العكبرى ٢:١٣٦ .

١١ — وَمَا هُو بِقَوْلِ شاعِرٍ قَلِيلاً ماتُؤْمِنُونَ . ولا بِقَوْلِ كاهِنٍ قِلِيلاً ماتذكرون [٦٩:٤١—٤٢]

انتصب (قليلا) على أنه صفة لمصدر محذوف ، أو لزمان محذوف ، أى تؤمنون بالله إيماناً قليلا ، أو زماناً قليلا ، وكذا التقدير فى (قليلا ما تذكرون) وقال ابن عطية : نصب (قليلا) بفعل مضمر يدل عليه تؤمنون ورد عليه .
البحر ٨: ٢٢٨ .

١٢ — وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلاً [١١:٧٣]

أى تمهيلا قليلا ، أو زماناً قليلا . العكبرى ٢:١٤٤ .

١٣ — كُلُوا وَتَمَتَّعُوا قَلِيلاً [٤٦:٧٧]

أى زماناً قليلا . البحر ٨: ٤٠٨، العكبرى ٢:١٤٨ .

إسم المكان

فى الهمع ١:٢٠٠ : « النوع الرابع مادل على محل الحدث المشتق هو من اسمه كمقعد ومرقد ومصلى ومعتكف ، نحو : قعدت مقعد زيد ، وقعُودى مقعد زيد ، أى فيه ، وهو مقيس بشرط أن يكون العامل فيه أصله المشتق منه ، ولا يجوز أن يعمل فيه غيره ، فلا يقال : ضحكت مجلس زيد ، أى فيه ، وما سمع من نصب ذلك يقتصر فيه على السماع ولا يقاس نحو : هو منى مقعد القابلة ، ومقعد الإزار ، ومنزلة الولد فى القرب ، ومناط الثريا ومزجر الكلب فى الارتفاع والبعد وأشباه ذلك مما دل على قرب أو بعد .

وما ذكرناه من الاقتصار فيه على السماع هو مذهب سيبويه والجمهور ، فلا يقال : هو منى مجلسك ، ومتكأ زيد ، ومربط الفرس ، ومقعد الشراك وذهب الكسائى إلى أن ذلك مقيس » .

١ ــ ولقَدْ بَوَّأْنا بَنِى إسْرائيلَ مُبَوَّأً صِدْقٍ [١٠:٩٣]

مبوأ : مفعول ثان ، كقوله ﴿ **لنبوئنهم من الجنة غرفا** ﴾ . قيل يجوز أن يكون مصدراً ومعنى صدق : أى فضل وكرامة ، وقيل : مكان صدق .
البحر ٥:١٩٠ .

٢ ــ وَقَالَ ارْكَبُوا فيها باسم الله مجرِيها وَمُرْسَاها [١١:٤١]

مجريها ، مرساها : منصوبان على أنهما ظرفا زمان أو ظرفا مكان ، أو ظرفا زمان على جهة الحذف ، نحو مقدم الحاج ، فهما مصدران فى الأصل .
البحر ٥:٢٢٥، العكبرى ٢:٢٠ .

٣ ــ وأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً [١٢:٣١]

متكأ : إما أن يراد به الجنس ، وإما أن يراد وأعتدت لكل واحدة منهن ، قال ابن عباس : متكأ : مجلسا فيكون ظرف مكان ، أى مكانا يتكئن فيه ، أو يراد به الآلات التى يتكأ عليها . البحر ٥: ٣٠٢ . العكبرى ٢:٢٨ .

وفى شرح الكافية ١٦٩:١ : « اسم المكان إما أن يشتق من حدث بمعنى الاستقرار والكون فى مكان أولا ، والثانى لا ينتصب على الظرفية إلا بالفعل الذى ينتصب به على الظرفية المختص من المكان كدخلت ونزلت وسكنت ، وهو كالمضرب والمقتل ، والمأكل والمشرب ونحوها .

والأول ينصبه على الظرفية الفعل المشتق مما اشتق منه اسم المكان ، نحو المجلس والمقعد والمأوى .. ، فتقول : قاتلت موضع القتال ، ونصرت مكان النصر ، وكذا تقول : قمت مقامه ، وجلست مجلسه ، وأويت مأواه وسددت مسده ، وينصبه أيضاً كل ما فيه معنى الاستقرار ، وإن لم يشتق مما اشتق منه ، نحو جلست موضع القيام ، وتحركت مكان السكون ، وقعدت موضعك ، ومكان زيد ، وجلست منزل فلان ، وقعدت مركزه . قال الله تعالى : ﴿ **واقعدوا لهم كل مرصد** ﴾ » .

واقْعُدُوا لهم كلَّ مَرْصَد [٩:٥]

فى معانى القرآن للزجاج ٤٧٦:٢ : « قال أبو عبيدة : المعنى : كل طريق ، قال أبو الحسن الأخفش : (على) محذوفة ، المعنى : اقعدوا لهم كل مرصد ، وأنشد :

تغالى اللحم للأضياف نيئاً ونرخصه إذا نضج القدور

المعنى : تعالى باللحم ، فحذف الباء ها هنا ، وكذلك حذف (على) .

قال أبو إسحاق : كل مرصد : ظرف ، كقولك : ذهبت مذهباً ، وذهبت طريقاً ، وذهبت كل طريق ، فلست تحتاج أن تقول فى هذا إلا ما تقوله فى الظروف ، مثل خلف وأمام وقدام » .

كل مرصد : انتصابه على الظرف . كقوله (لأقعدن لهم صراطك المستقيم) ،

قال الزمخشرى والزجاج ، ورده أبو على ، لأن المرصد : المكان الذى يرصد فيه العدو ، فهو مكان مخصوص لا يحذف الحرف منه إلا سماعا ، كما حكى سيبويه : دخلت البيت وكما عسل الطريق الثعلب .

وأقول : يصح انتصابه على الظرف لأن قوله : (واقعدوا لهم) ليس معناه حقيقة القعود بل المعنى : ارصدوهم فى كل مكان يرصد فيه ، ولما كان بهذا المعنى جاز قياساً أن يحذف منه كما قال :

وقد قعدوا أنفاقها كل مقعد

فمتى كان العامل فى الظرف المختص عاملا من لفظه أو من معناه جاز أن يصل إليه بواسطة (فى) فيجوز : جلست مجلس زيد ، وقعدت مجلس زيد ، تريد : فى مجلس زيد ، فكما يتعدى الفعل إلى المصدر من غير لفظه إذا كان بمعناه فكذلك إلى الظرف .

وقال الأخفش : معناه : على كل مرصد ، فحذف وأعمل الفعل .

وحذف (على) ووصل الفعل إلى مجرورها . فنصبه يخصه أصحابنا بالشعر وأنشدوا :

تحن فتبدى مابها من صبابة وأخفى الذى لولا الأسى لقضانى

البحر ٥ : ١٠، العكبرى ٢ : ٦ .

وفى المغنى ٦٣٨ : « وهذا مخالف لكلامهم ، إذ اشترطوا توافق مادة الظرف وعامله ، ولم يكتفوا بالتوافق المعنوى كما فى المصدر . والفرق أن انتساب هذا النوع على الظرفية على خلاف القياس لكونه مختصاً ، فينبغى ألا يتجاوز به محل السماع » .

البيان : ١ : ٣٩٤ . ذكر الوجهين .

ضمير الظرف

فى شرح الكافية للرضى ١:١٧٤ : « قال النحاة : قد يتوسع فى الظرف المتصرف ، فيجعل مفعولا به ، فحينئذ يسوغ أن يضمر مستغنيا عن لفظ (فى) كقولك : يوم الجمعة صمته ، وأن يضاف إليه المصدر ، والصفة المشتقة منه ، نحو قوله تعالى : ﴿ **بل مكر الليل والنهار** ﴾ وقوله :

ياسارق الليلة أهل الدار

وقد اتفقوا على أن معناه متوسعا فيه وغير متوسع فيه سواء » .

وفى الهمع ١:٢٠٢ : « التوسع : جعل الظرف مفعولا به على طريق المجاز ، فيسوغ حينئذ إضماره غير مقرون بفى نحو اليوم سرته ، ولا يجوز ذلك فى المنصوب على الظرف ، بل إذا أضمر وجب التصريح بفى ، لأن الضمير يرد الأشياء إلى أصولها ، فيقال : اليوم سرت فيه وسواء فى التوسع ظرف الزمان وظرف المكان ، فالأول نحو :

ويوم شهدناه سليما وعامراً .

يارب يوم لا أظلله .

والثانى نحو : ومشرب أشربه وشيل .. ويجوز حينئذ الإضافة إليه على طريق الفاعلية والمفعولية » .

١ ــ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ [٢:١٨٥]

فى الكشاف ١:٢٢٨ : « الشهر : منصوب على الظرف ، وكذا الهاء فى (فليصمه) ، ولا يكون مفعولا به كشهدت الجمعة ، لأن المقيم والمسافر كلاهما شاهدان للشهر » .

تقدم أن ذلك على حذف مضاف تقديره : فمن شهد منكم دخول الشهر ،

أى من حضر . البحر ٢:٤١ .

وفى العكبرى ١:٤٦ : « ضمير الشهر » فى (فليصمه) مفعول به على السعة ، وليس ظرفا ، إذ لو كان ظرفا وجدت معه (فى) لأن الظرف لا يكون ظرفا بنفسه » .

وفى البيان ١:١٤٤ : « الشهر : منصوب على الظرف ، لأن التقدير فيه : فمن شهد منكم المصر فى الشهر لأن المسافر قد شهد الشهر ، ولا يجب عليه الصوم فيه ، فدل على أنه لابد من إضمار المصر ، ولهذا قال : (فليصمه) لأنه نصب المفعول به ، ولم يرده إلى الظرف الذى يجب إيراده فى موضع ضميره ، نحو : اليوم صمت فيه » .

٢ ــ ولا تُقاتِلُوهُمْ عِنْدَ المسجدِ الحَرامِ حَتَّى يُقاتِلُوكُمْ فِيهِ [٢:١٩١]

العامل فى (عند) ولا تقاتلوهم . وفيه متعلق بيقاتلوكم ، والضمير عائد على (عند) تعدى الفعل إلى ضمير فاحتيج فى الوصول فيه إلى (فى) هذا ولم يتسع الفعل إلى ضمير الظرف تعديته للمفعول به الصريح . لا يقال إن الظرف إذا كان غير متصرف لا يجوز أن يتعدى الفعل إلى ضميره بالاتساع ، لأن ظاهره لا يجوز فيه ذلك ، بل الاتساع جائز إذ ذاك ، ألا ترى أنه يخالفه فى جره بفى ، وإن كان الظاهر لايجوز فيه ذلك ، فكذلك يخالفه فى الاتساع ، فحكم الضمير إذ ذاك ليس كحكم ظاهره . البحر ٢:٦٧ .

٣ ــ هُوَ الذِى يُسَيِّرُكُمْ فِى البَرِّ والبَحْرِ [١٠:٢٢]

وأما جعل ابن عطية الضمير كالظرف ، قال كما تقول : سرت الطريق فهذا لايجوز عند الجمهور لأن الطريق عندهم ظرف مختص كالدار والمسجد فلا يصل إليه الفعل غيره دخلت عند سيبويه وانطلقت وذهبت عند الفراء إلا بواسطة (فى) إلا فى ضرورة ، وإذا كان كذلك فضميره أحرى ألا يتعدى إليه الفعل .

وإذا كان ضمير الظرف الذى يصل إليه الفعل بنفسه يصل إليه بوساطة (فى) إلا إن اتسع فيه فلأن يكون الضمير الذى يصل الفعل إلى ظاهره بفى أولى أن يصل إليه الفعل بوساطة (فى) . البحر ٥:١٣٨ .

عطف الزمان على المكان

١ ــ لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ [٩:٢٥]

فى الكشاف ٢:٢٥٩ : « فإن قلت : كيف عطف الزمان والمكان وهو يوم حنين على المواطن ؟ قلت : معناه : وموطن يوم حنين ، أو فى أيام مواطن كثيرة ويوم حنين ، ويجوز أن يراد بالمواطن الوقت كمقتل الحسين ، على أن الواجب أن يكون يوم حنين منصوبا بفعل مضمر ، لا بهذا الظاهر » .

وقال ابن عطية : ويوم عطف على موضع قوله (فى مواطن) أو على لفظه بتقدير : وفى يوم فحذف حرف الخفض . البحر ٥:٢٤، العكبرى ٢:٧ .

يوم : معطوف على موضع (فى مواطن) . البيان ١:٣٩٦ .

٢ ــ وَأُتْبِعْناهُمْ فِي هذه الدُّنيا لَعْنَةً وَيَوْمَ القيامةِ هُمْ مِنَ المَقْبُوحِينَ [٢٨:٤٢]

عطف يوم القيامة على (فى هذه الدنيا) . البحر ٧:١٢٠ .
أو على حذف مضاف ، أى لغته ، أو منصوب بالمقبوحين .
العكبرى ٢:٩٣ .

وفى البيان ٢:٢٣٣ــ٢٣٤ : « يوم : منصوب من أربعة أوجه :

الأول : أن يكون منصوبا لأنه مفعول به على السعة كأنه قال وأتبعناهم فى هذه الدنيا لعنة ولعنة يوم القيامة ، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه .

الثانى : أن يكون منصوبا بالعطف على موضع الجار والمجرور ، وهو قوله .

(فى هذه الدنيا) .

الثالث : أن يكون منصوبا بما دل عليه قوله (من المقبوحين) لأن الصلة لا تعمل فيما قبل الموصول .

والرابع : أن يكون منصوبا على الظرف بالمقبوحين ، وتقديره : وهم من المقبوحين يوم القيامة ، وهو قول أبى عثمان ، لأنه كان بدل الألف واللام منزلة الألف واللام فى هذا النحو للتعريف » .

العدد

١ ـــ قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ الناسَ ثَلاثة أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزاً [٣:٤١]

انتصابه (ثلاثة) على الظرف خلافا للكوفيين ، إذ زعموا أنه إذا كان الزمان مستغرقا الفعل فليس بظرف ، وإنما ينتصب انتصاب المفعول به نحو صمت يوما .
البحر ٢:٤٥٢ .

٢ ـــ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِى ثَمانِىَ حِجَجٍ [٢٨:٢٧]

ثماني : ظرف . العكبري ٢:٩٢ .
أو مفعول به . الجمل ٣:٣٤٤ .

٣ ـــ فلَبِثَ فِيهِم أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَاماً [٢٩:١٤]

ألف : ظرف . العكبرى ٢:٩٥ .

٤ ـــ فأَماتَهُ الله مائةَ عامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ [٢:٢٥٩]

المعدود من الزمان لا يعمل فيه إلا ما يتكرر ويتطاول . فلا يقال : مات زيد يومين ، ومن ثم قدر فى قوله : ﴿ **فأماته الله مائة عام** ﴾ : فألبثه .
الهمع ١:١٩٦ .

ظرف لأماته على المعنى ، لأن المعنى : ألبثه ميتا مائة عام ، ولا يجوز أن يكون ظرفا على الظاهر ، لأن الإماته تقع ف أدنى زمان ، ويجوز أن يكون ظرفا لفعل محذوف تقديره : فأماته فلبث مائة عام ، يدل على ذلك قوله : (كم لبثت) .
العكبرى ١:٦١ .

ماينتصب انتصاب الظرف

١ ــ فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُراً مِن قَبْلِهِ [١٠:١٦]

عمرا : ينتصب انتصاب الظروف ، أى مقدار عمر ، أو مدة عمر .

العكبرى ٢: ١٤ .

وفى الجمل ٢: ٣٣٣ : « مشبه بظرف الزمان فانتصب انتصابه ، أى مدة متطاولة ، وقيل : هو على حذف مضاف ، أى مقدار عمر » .

إسقاط حرف الجر

١ ــ اقْتُلُوا يُوسُفَ أَو اطْرَحُوهُ أَرْضاً يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ [١٢:٩]

فى البيان ٢: ٣٤ : « أرضا : منصوب على أنه ظرف مكان ، وتعدى إليه الفعل (اطرحوه) وهو لازم لأنه ظرف مكان مبهم ، وليست له حدود تحصره ، ولا نهاية تحيط به .

وزعم النحاس أنه غير مبهم ، وكان ينبغى ألا يتعدى إليه الفعل إلا بحرف جر ، إلا أنه حذف حرف الجر ، فتعدى العقل إليه .. وهو قول ليس بمرضى » .

وفى الكشاف ٢: ٤٤٧ : « أرضا متكررة مجهولة بعيدة من العمران ، وهو معنى تنكيرها ، وإخلائها من الوصف ، ولإبهامها من هذا الوجه نصبت نصب الظروف المبهمة » .

انتصب (أرضا) على إسقاط حرف الجر قاله الحوفى وابن عطية ، أى فى أرض بعيدة غير التى هو فيها . وقيل : مفعول ثان على تضمين اطرحوه معنى أنزلوه ، كما تقول : أنزلت زيدا الدار وقالت فرقة : ظرف ، واختاره الزمخشرى

وتبعه أبو البقاء ...

وقال ابن عطية : ذلك خطأ ، لأن الظرف ينبغى أن يكون مبهما ، وهذه ليست كذلك ، بل هى أرض مقيدة بأنها بعيدة ، أو قاصية ونحو ذلك ، فزال بذلك إبهامها ، ومعلوم أن يوسف لم يخل من الكون فى أرض ، فتبين أنهم أرادوا أرضا بعيدة غير التى هو فيها .

وهذا الرد صحيح لو قلت : جلست داراً بعيدة ، أو قعدت مكانا بعيدا لم يصح إلا بوساطة (فى) ولا يجوز حذفها إلا فى ضرورة شعر ، أو مع دخلت : أهى لازمة أو متعدية . البحر ٥: ٢٨٣ــ٢٨٤، العكبرى ٢: ٢٦ .

٢ ــ كُنا طَرَائِقَ قِدَداً [١١:٧٢]

فى الكشاف ٤: ٦٢٧ : « أى كنا ذوى مذاهب مفترقة مختلفة ، أو كنا فى اختلاف أحوالنا مثل الطرائق المختلفة ، أو كنا فى طرائق مختلفة ، كقوله :

كما عسل الطريق الثعلب

أو كانت طرائقنا طرائق قددا على حذف المضاف الذى هو الطرائق وإقامة الضمير المضاف إليه مقامه » .

وإما التقدير الثالث وهو أن ينتصب على إسقاط (فى) فلا يجوز ذلك إلا فى الضرورة ، وقد نص سيبويه على أن (عسل الطريق) شاذ فلا ينخرج عليه القرآن . البحر ٨: ٣٥٠ .

لايقوم المصدر المؤول مقام الظرف

١ ــ أَلَمْ تَرَ إِلَى الذِى حاج إِبْراهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ أَتاهُ الله المُلْكَ [٢٥٨:٢]

وأجاز الزمخشرى أن يكون التقدير : حاج وقت أن أتاه الله الملك ، فإن عنى أن ذلك على حذف مضاف فيمكن ذلك على أن فيه بعدا من جهه أن المحاجة لم تقع وقت أن أتاه الله الملك .. وإن عنى أن (أن والفعل) وقعت موقع المصدر الواقع موقع ظرف الزمان ، كقولك : جئت خفوق النجم ، ومقدم الحاج ، وصياح الديك فلا يجوز ذلك لأن النحويين نصوا على أنه لا يقوم مقام ظرف الزمان إلا المصدر المصرح بلفظه ، فلا يجوز أجىء وأن يصيح الديك ، ولا جئت أن صاح الديك . البحر ٢٨٧:٢ .

٢ ــ أَتَقْتُلُونَ رَجُلاً أَنْ يَقُولَ رَبِّىَ الله [٢٨:٤٠]

فى الكشاف ١٦٢:٤ : « أن يقول : لأن يقول .. ولك أن تقدر مضافا محذوفا ، أى وقت أن تقول » .

وهذا الذى أجازه لا يجوز . تقول : جئت صياح الديك ، أى وقت صياح ، ولا يجوز : جئت أن صاح الديك ، ولا أجىء أن يصيح الديك ، نص على ذلك النحاة ، فشرط ذلك أن يكون المصدر مصرحا به ، لا مقدرا .

البحر ٤٦٠:٧ .

٣ ــ وما تَشاءُونَ إِلَّا أَنْ يشاءَ الله رَبُّ العالَمِينَ [٢٩:٨١]

فى الكشاف ٤: ٦٧٦ : « فإن قلت : ما محل (أن يشاء الله) ؟ قلت : النصب على الظرف ، وأصله إلا وقت مشيئة الله ، وكذلك قراءة (إلا ما شاء الله) لأن (ما) مع الفعل كأن معه » .

نصوا على أنه لا يقوم مقام ظرف الزمان إلا المصدر الصريح ، كقولك : أجيئك

صياح الديك ولا يجيزون : أجيئك أن يصيح الديك ، ولا ما يصيح الديك ، فعلى هذا لا يجوز ما أجازه الزمخشرى .

البحر ٨:٤٠١ــ٤٠٢، العكبرى ٢:١٤٧، ١٥٠ .

معمول المصدر لا يتقدم عليه ولو كان ظرفا

١ ــ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسائِكُمْ [٢:١٨٧]

ناصب (ليلة) مصدر محذوف ، أى رفث ، لأن معمول المصدر لا يتقدم عليه .

البحر ٢:٤٨ .

٢ ــ إِلَى رَبِّكَ يَوْمئذٍ الْمُسْتَقَرُّ [٧٥:١٢]

يومئذ : منصوب بفعل دل عليه المستقر ، ولا يعمل فيه المستقر ، لأنه مصدر بمعنى الاستقرار والمعنى : إليه المرجع . العكبرى ٢:١٤٥ .

المصدر إذا وصف لا يعمل فى الظرف

١ ــوأولئك لَهُمْ عَذابٌ عَظِيمٌ . يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ [٣:١٠٦]

العامل فى (يوم) ما يتعلق به (ولهم عذاب عظيم) ، أى وعذاب عظيم كائن لهم يوم .

وقال الحوف : العامل محذوف يدل عليه الجملة السابقة ، أى يعذبون يوم تبيض .

وقال الزمخشرى بإضمار اذكروا ، أو بالظرف ، وهو (لهم) وقال قوم العامل عظيم وضعف من جهة المعنى ، لأنه يقتضى أن عظم العذاب فى ذلك اليوم .
ولا يجوز أن يعمل فيه (عذاب) لأنه مصدر قد وصف .
البحر ٣:٢٢، العكبرى ١:٨١ .

٢ ــ وَآذانٌ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الناسِ يَوْمَ الحَجِّ الأَكْبَرِ أَنَّ اللهَ بَرِىءٌ مِنَ المُشْرِكِينَ [٣:٩]

يوم : متعلق بما تعلق به (إلى الناس) وقد أجاز بعضهم نصبه بآذان ، وهو بعيد من جهة أن المصدر إذ وصف قبل أخذ معموله لايجوز إعماله فيما بعد الصفة ، ومن جهه أنه لا يجوز الإخبار عنه إلا بعد أخذه معموله ، وقد أخبر عنه بقوله : (إلى الناس) . البحر ٦:٥ .

٣ ــ وتَتلقَّاهُمُ الملائكةُ هذا يومكم الذِى كُنْتُمْ تُوعَدُونَ . يوم نطوى السماء كطي السجل للكتب [١٠٤:٢١]

العامل فى (يوم) لايحزنهم أو تتلقاهم ، وأجاز أبو البقاء أن يكون بدلا من العائد المحذوف فى (توعدون) فالعامل فيه (توعدون) ، أو مفعولا باذكر ، أو منصوبا بأعنى .

وأجاز الزمخشرى أن يكون العامل فيه الفزع ، وليس بجائز لأن الفزع مصدر قد وصف قبل أخذ معموله فلا يجوز ما ذكر .

البحر ٦: ٣٤٢، العكبرى ٧٢:٢، الكشاف ١٣٧:٣ .

٤ ــ لعنوا فى الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم . يوم تشهد عليهم ألسنتهم[٢٤:٢٤]

الناصب ليوم ماتعلق به الجار والمجرور ، وهو (لهم) .وقال الحوفى : العامل فيه (عذاب) ولا يجوز لأنه موصوف إلا على رأى الكوفيين . البحر ٤٤٠:٦ .

٥ ــ يومَ يَقولُ المنافِقُونَ والمنافقاتُ للذِينَ آمَنوا انْظُرُونَا [١٣:٥٧]

يوم بدل من يوم قبله أو معمول لاذكر . وقال ابن عطية : معمول لفوز .

(ذلك هو الفوز العظيم) ورد بأنه وصف ، ولو جعل معمولا للصفة جاز .

البحر ٢٢١:٨، العكبرى ١٣٥:٢ .

لايخبر عن المصدر إلا بعد أن يستوفى معمولاته

١ ــ يَوْمَ تَرَونها تَذْهَلُ كُلُّ مُرضِعةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ [٢:٢٢]

الناصب ليوم (تذهل) ويجوز أن يكون بدلا من الساعة أو ظرف لعظيم ، أو على إضمار اذكر ولا يجوز أن يكون ظرفا للزلزلة لأنه مصدر قد أخبر عنه .

العكبرى ٧٣:٢، الجمل ١٥٢:٣ .

٢ ــ يا أيها الناس إنما بغيكم على أنفسكم متاع الحياة الدنيا [٣٥:١٠]

قرىء متاع بالنصب والعامل فيه إن كان حالا أو ظرفا ما تعلق به خبر بغيكم ولا ينتصب بالمصدر لأنه فصل فيه بينه وبين معموله بالخبر . البحر ١٤٠:٥ .

٣ ــ والسلام على يوم ولدت [٣٣:١٩]

يوم ظرف العامل فيه الخبر (على) ولا يعمل فيه السلام لأنه أخبر عنه .

العكبرى ٦٠:٢ .

هل يعمل ضمير المصدر فى الظرف ؟

١ ــ قُلْ عَسَى أَنْ يكونَ قَريباً يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتجيبونَ بِحَمْدِهِ [٥٢:١٧]

قريبا : يحتمل أن يكون خبر (كان) وأن يكون ظرفا ، أى زمانا قريبا ، ولا يجوز أن يكون ظرفاً لاسم (كان) ، وهو ضمير المصدر لأن الضمير لا يعمل عند البصريين ، وأجاز الكوفيون عمله ، نحو : مرورى بزيد حسن وهو بعمرو وقبيح ، يعلقون بعمر وبلفظ هو . البحر ٤٧:٦ .

٢ ــ وكَفَى بالله حَسيباً [٦:٤]

وقيل الفاعل مضمر ، وهو ضمير الاكتفاء ، أى كفى هو أى الاكتفاء ، والباء ليست بزائدة ، فيكون (بالله) فى موضع نصب ، ويتعلق إذ ذاك بالفاعل وهذا الوجه لا يسوغ إلا على مذهب الكوفيين حيث يجيزون إعمال ضمير المصدر كإعمال ظاهره . البحر ٣:١٧٤ .

عمل المصدر فى الظرف

١ ــ وما ظَنُّ الذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللهِ الكَذِبَ يَوْمَ القيامةِ [١٠:٦٠]

يوم : منصوب بظن ، ومعمول الظن قيل تقديره : ماظنهم أن الله فاعل بهم . البحر ٥:١٧٣ .

٢ ــ فويلٌ يومئذٍ للمكذِّبينَ [٥٢:١١]

يومئذ : منصوب بويل .

الجمل ٤:٢٠٩ .

اسم الفاعل إذا وصف لا يعمل فيما بعد الصفة ولو ظرفا

١ ــ مِنْ أَهْلِ الكتابِ أُمَّةٌ قائمةٌ يَتْلُونَ آياتِ اللهِ آناءَ الليْلِ [٣:١١٣]

آناء : ظرف ليتلون ، لا لقائمة ، لأن قائمة قد وصفت ، فلا تعمل فيما بعد الصفة . العكبرى ١:٨٢، الجمل ١:٣٠٦ .

الفصل بالأجنبى يمنع العمل فى الظرف أيضاً

١ ــ أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِما فَتَحَ اللهُ عليكمْ لِيُحَاجُّوكُم بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ [٢:٧٦]

عند : متعلق بليحاجوكم ، ولا يصح تعلقه بفتح لما يلزم عليه من الفصل

بالأجنبى ، لأن ليحاجوكم متعلق بقوله (أتحدثونهم) ، وعند ربكم متعلق بما فتح الله عليكم ، فتكون قد فصلت بين قوله (عند ربكم) وبين العامل فيه الذى هو . (فتح الله عليكم) بقوله (ليحاجوكم) وهو أجنبى منهما ، إذ هو متعلق بقوله (أتحدثونهم) على الأظهر ، ويبعد أن يجىء هذا التركيب هكذا فى فصيح الكلام ، فكيف تجىء فى كلام الله الذى هو أفصح الكلام . البحر ١:٢٧٤ .

٢ ـــ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصيامُ كما كُتِبَ عَلَى الذِينَ مِنْ قبلكم لعلَّكُم تَتَّقُونَ . أيّاماً مَعْدوداتٍ [٢:١٨٣ـــ١٨٤]

نصب أياما على تقدير فعل ، أى صوموا ، وقيل : بالصيام ، وهو خطأ لأن معمول المصدر من صلته ، وقد فصل بينهما بأجنبى ، وأجازوا أيضا انتصاب أياما على الظرف ، والعامل فيه كتب وأن يكون مفعولا على السعة وكلا القولين خطأ ، أما النصب على الظرف فإنه محل للفعل ، والكتابة ليست واقعة فى الأيام لكن متعلقها هو الواقع فى الأيام .

وأما النصب على الاتساع فإن ذلك مبنى على جواز وقوعه ظرفا لكتب . البحر ٢:٣١ .

٣ ـــ يَوْمَ تَجِدُ كلُّ نَفْسٍ ماعَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَراً [٣:٣٠]

فى معانى القرآن ١:٣٩٩ : « ونصب (يوم تجد) بقوله (ويحذركم الله نفسه) كأنه قال ويحذركم الله نفسه فى ذلك اليوم ، ويجوز أن يكون نصب على قوله . (وإلى الله المصير) يوم تجد والقول الأول أجود » .

وانظر البحر ٢:٤٢٦ـــ٤٢٧ .

٤ ـــ وَمَا أَنْزَلْنا عَلَى عَبْدِنا يَوْمَ الفُرْقانِ يَوْمَ التَقَى الجَمْعانِ [٨:٤١]

يوم الفرقان : ظرف لقول (وما أنزلنا) وقال الزجاج : يحتمل أن ينتصب بغنمتم . قال ابن عطية : وهذا تأويل حسن فى المعنى ، ويعترض فيه الفصل بين الظرف وما تعلق به بهذه الجمل الكثيرة من الكلام .

ولا يجوز ما قله الزجاج لأنه إن كانت (ما) شرطية لزم فيه الفصل بين فعل الشرط ومعموله بجملة الجزاء ومتعلقاتها . وإن كانت موصولة فلا يجوز الفصل بين فعل الصلة ومعموله بخبر (إن) . البحر ٤: ٤٩٩ ، العكبرى ٢: ٤ .

٥ ــ إنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللهِ اثنا عشرَ شَهْرا فِى كتابِ اللهِ يَوْمَ خلَقَ السمواتِ والأرضَ [٩: ٣٦]

عند الله : متعلق بعدة ، وقال الحوفى : فى كتاب الله متعلق بعدة .

يوم خلق السموات والأرض : متعلق بعدة أيضا .

قال أبو على : لا يجوز أن يتعلق (فى كتاب الله) بعدة ، لأنه يقتضى الفصل بين الصلة والموصول بالخبر الذى هو اثنا عشر ، ولأنه لا يجوز ، وهو كلام صحيح .

وقال أبو البقاء : عدة : مصدر مثل العدد ، وفى كتاب الله صفة لاثنا عشر ويوم معمول لكتاب ، على أن يكون مصدر الأجنة ، ويجوز أن يكون جنة ويكون العامل فى يوم معنى الاستقرار .

وقيل : انتصب يوم بفعل محذوف ، أى كتب ذلك يوم خلق السموات والأرض . البحر ٥: ٣٨ ، العكبرى ٢: ٨ .

٦ ــ إنَّ الخِزىَ اليومَ وَالسُّوءَ عَلَى الكافِرِينَ [١٦: ٢٧]

فى عامل الظرف وجهان :

أحدهما : الخزى ، وهو مصدر فيه الألف واللام .

والثانى : هو معمول الخبر (على الكافرين) وفصل بينهما بالمعطوف لاتساعهما فى الظروف . العكبرى ٢: ٤٣ .

٧ ــ وما أنا بِظلَّامٍ للعَبِيدِ . يَوْمَ نَقُولُ لِجهَنَّمَ هلِ امْتلأتِ [٥٠: ٢٩ــ٣٠]

يوم : منصوب بظلام ، أو باذكر أو بأنذر . قال الزمخشرى : ويجوز أن ينتصب

بنفخ . كأنه قيل : ونفخ فى الصور يوم نقول .

وهذا بعيد قد فصل على هذا القول بين العامل والمعمول بجمل كثيرة ، فلا يناسب هذا القول فصاحة القرآن وبلاغته . البحر ٨: ١٢٧، الكشاف ٤:٢٨٨ .

٨ ــ وَما أَدْراكَ ما القارعةُ . يَوْمَ يكونُ الناسُ كالفراش [١٠١:٣ــ٤]

يوم : ظرف ، قال ابن عطية : العامل فيه القارعة . فإن عنى بالقارعة اللفظ الأول فلا يجوز للفصل بين العامل وهو فى صلة (أل) والمعمول بالخبر ، وكذا لو صار القارعة علما للقيامة ، وإن عنى اللفظ الثانى أو الثالث فلا يلتئم معنى الظرف معه .

وقال الزمخشرى : الظرف نصب بمضمر دل عليه القارعة ، أى تقرع يوم يكون الناس ، وقال الحوفى : تأتى يوم تكون ، وقيل : اذكر يوم .

البحر ٨:٥٠٦، الكشاف ٤:٧٨٩ .

ما بعد (إن) لا يعمل فيما قبلها ولو ظرفا

وما قبلها لا يعمل فيما بعدها

١ ــ فَلا تَحْسَبَنَّ اللهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ إِنَّ اللهَ عزيزٌ ذُو انتقامٍ . يَوْمَ تُبَدَّلُ الأَرضُ غيرَ الأرضِ والسمواتُ [١٤:٤٧ــ٤٨]

انتصب (يوم) على أنه بدل من (يوم يأتيهم) قاله الزمخشرى ، أو معمولا لمخلف وعده و (إن) وما بعدها اعتراض ، قاله الحوفى . وقال أبو البقاء : لا يجوز أن يكون ظرفا لمخلف ولا لوعده ، لأن ما قبل (إن) لا يعمل فيما بعدها ، لكن جوزوا أن يلحق من معنى الكلام ما يعمل فى الظرف ، أى لا يخلف وعده يوم تبدل الأرض ، وإذا كانت (إن) وما بعدها اعتراضا لم يبال أنه فصل بين العامل

والمعمول . البحر ٥: ٤٤٠ ، العكبرى ٣٨:٢، الكشاف ٢: ٥٦٦ .

٢ ـــ يَوْمَ نَبْطِشُ البَطْشَةَ الكُبْرَى إنَّا مُنْتَقِمُونَ [١٦:٤٤]

يوم : قيل منصوب بذكراهم ، وقيل بننتقم الدال عليه (منتقمون) وضعف بأنه لا نصب إلا بالفعل ، وقيل بمنتقمون ورد بأن ما بعد (إن) لايعمل فيما قبلها .
البحر ٣٥:٨، العكبرى ١٢٠:٢ .

اسم (لا) النافية للجنس المبنى لا يعمل فى الظرف

١ ـــ فلا أنسابَ بينهمْ يومئذ ولا يَتساءلونَ [١٠١:٢٣]

العامل فى ظرف الزمان هو العامل فى (بينهم) وهو المحذوف ، ولا يجوز أن يعمل فيه (أنساب) لأن اسم (لا) إذا بنى لا يعمل . العكبرى ٨٠:٢ .

٢ ـــ يَوْمَ يَرَوْنَ الملائكةَ لا بُشْرَى يومئذٍ للمُجرمِينَ [٢٢:٢٥]

يوم يرون : منصوب باذكر ، وهذا أقرب ، أو بفعل يدل عليه (بشرى) ولا يعمل فيه (لا بشرى) لأنه مصدر ، ولأنه منفى بلا التى لنفى الجنس .
البحر ٤٩٢:٦، العكبرى ٨٥:٢ .

ما بعد الفاء وما بعد (ما) النافية لا يعمل فيما قبلهما

إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لقادِرٌ . يَوْمَ تُبْلَى السَّرائِرُ . فمالَهُ مِنْ قُوَّةٍ ولا ناصِرٍ[٨٦:٨-١٠]

العامل فى (يوم تبلى) قبل ناصر ، وهذا فاسد لأن ما بعد الفاء لا يعمل فيما قبلها ، وكذلك ما بعد (ما) النافية على المشهور المتصور ، وقال آخرون منهم الزمخشرى : العامل (رجعه) ورد بأن فيه فصلا بين الموصول ومتعلقه ، وهو من تمام الصلة ، وهو لا يجوز . وقال الحذاق من النحاة : العامل فيه ، مضمر يدل عليه

المصدر تقديره : يرجعه يوم تبلى السرائر .

قال ابن عطية : وكل هذه الفرق فرت من أن يكون العامل (لقادر) لأنه يظهر من ذلك تخصيص القدرة فى ذلك اليوم وحده ، وإذا تؤمل المعنى وما يقتضيه فصيح كلام العرب جاز أن يكون المعنى : لقادر ، وذلك أنه قال (إنه على رجعه لقادر) على الإطلاق أولا وآخراً فى كل وقت ، ثم ذكر تعالى وخصص من الأوقات الوقت الأهم على الكفار ، لأنه وقت الجزاء والوصول إلى العذاب ليجتمع الناس إلى حذره والخوف منه . البحر ٨: ٤٥٥ــ٤٥٦ ،العكبرى ٢:١٥٢ .

وفى البيان ٢:٥٠٧ : لايجوز أن يتعلق برجعه للفصل بين الصلة والموصول بخبر (إن) وفيما يتعلق به وجهان :

١ ــ بفعل محذوف أى يرجعه .

٢ ــ لقادر والأول أوجه لأن الله قادر فى جميع الأوقات فأى فائدة فى تعيين هذا الوقت » .

ما بعد حرف العطف لايتقدم عليه

وأنزل التَّوراةَ والإنْجِيلَ مِنْ قَبْلُ هُدًى للناسِ وأَنْزَلَ الفُرقانَ [٣:٤]

هدى للناس : قيل : هو قيد فى الكتاب والتوراة والإنجيل ، والظاهر أنه قيد فى التوراة والإنجيل ، ولم يثن لأنه مصدر : وقيل هو قيد فى الإنجيل وحده : وحذف من التوراة ، وقيل تم الكلام عند قوله (من قبل) ثم استأنف فقال (هدى للناس) وأنزل الفرقان ، فيكون الهدى للفرقان فحسب ، ويكون على هذا الفرقان القرآن . وهذا لايجوز ، لأن (هدى) إذ ذاك يكون معمولا لقوله (وأنزل الفرقان) هدى وما بعد حرف العطف لا يتقدم عليه .. وانتصابه على الحال ، وقيل هو مفعول لأجله . البحر ٢:٣٧٨ .

ما بعد (لا) النافية يعمل فيما قبلها

١ — وَيوْمَ لا يَسْبِتُونَ لا تأْتِيهِمْ [١٦٣:٧]

العامل فى يوم (لا تأتيهم) وفيه دليل على أن ما بعد (لا) النافية يعمل فيما قبلها ، وفيه ثلاثة مذاهب : الجواز مطلقا ، والمنع مطلقا ، والتفصيل بين أن يكون (لا) جواب قسم فيمتنع ، أو غير ذلك فيجوز ، وهو الصحيح .

البحر ٤: ٤١١ ، العكبرى ١٥٩:١ .

٢ — فاليومَ لا تُظْلَمُ نفْسٌ شَيْئاً [٥٤:٣٦]

انتصب اليوم على الظرف والعامل فيه (لا تظلم) . البحر ٧: ٣٤١ .

٣ — فاليوم لا يُؤخَذُ مِنْكُمْ فِدْيةٌ [١٥:٥٧]

الناصب ليوم الفعل المنفى بلا ، وفيه حجة على المانعين . البحر ٨: ٢٢٢ .

٤ — فيومئذٍ لا يَنْفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَعْذِرَتُهُمْ [٥٧:٣٠]

يومئذ منصوب بلا ينفع . الجمل ٣٩٧:٣ .

لام الابتداء لا تمنع ما بعدها من العمل فيما قبلها

وذلك فى باب (إن)

١ — ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذلك لَمَيِّتُونَ [١٥:٢٣]

بعد ذلك : العامل فيه (ميتون) واللام لا تمنع ها هنا العمل .

العكبرى ٧٧:٢ .

٢ — كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يومئذٍ لَمحْجُوبُونَ [١٥:٨٣]

عن ربهم ويومئذ متعلقان بلمحجوبون . البحر ٨: ٤٤١ .

العامل يعمل فى ظرفين من نوع واحد مع العطف

١ ــ فصيامُ ثلاثةِ أيَّامٍ فِى الحجِّ وَسَبْعة إذا رَجَعْتُمْ [١٩٦:٢]

العامل فى (إذا) هو صيام ، وفى الحج متعلق به ، لا يقال : إذا عمل فيهما فقد تعدى العامل إلى ظرف زمان لأن ذلك يجوز مع العطف والبدل ، وهنا عطف بالواو شيئين على شيئين ، كما تقول : أكرمت زيدا يوم الخميس ، وعمرا يوم الجمعة . إذا ظرفية لا شرطية فيها . البحر ٢:٧٩ .

تعمل نعم و (بئس) فى الظرف المتأخر عنهما

١ ــ وأُتْبِعُوا فِى هذه الدنيا لَعْنَةً وَيَوْمَ القيامة بِئْسَ الرِّفْدُ المَرفُودُ [٩٩:١١]

يوم : معطوف على موضع (هذه) ولا يصح أن يكون معمولا لبئس لأنها فعل لا يتصرف ، فلا يتقدم معمولها عليها ، فلو تأخر صح ، كما فى قول الشاعر :

ولنعم حشو الدرع أنت إذا ... دعيت نزال ولج فى الذعر

البحر ٥: ٢٥٩ .

صور من العامل فى الظرف

١ ــ فَضَرَبْنَا عَلَى آذانِهِمْ فِى الكَهْفِ سِنِينَ عَدَداً [١١:١٨]

سنين : ظرف عامله (فضربنا) و (عددا) مصدر وصف به .

البحر ٦: ١٠٣، العكبرى ٢:٥٣ .

٢ ــ لكنِ الظالِمُونَ اليَوْمَ فِى ضلالٍ مُبِينٍ [٣٨:١٩]

اليوم : ظرف والعامل فيه ما عمل فى الظرف بعده . العكبرى ٢:٦٠ .

٣ ـــ وكُلُّهُمْ آتِيه يَوْمَ القيامةِ فَرْداً [١٩:٩٥]

يوم ظرف لآتى . الجمل ٣:٨٠ .

٤ ـــ إنَّما تَقْضِى هذه الحياةَ الدُّنْيا [٢٠:٧٢]

انتصب (هذه الحياة) على الظرف ، و (ما) مهيئة أو مصدرية .

البحر ٦: ٢٦٢ .

٣ ـــ مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فإنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ القيامةِ وِزْراً . خالدِينَ فِيهِ وساءَ لهم يَوْمَ القيامةِ حِمْلاً . يَوْمَ يُنْفَخُ فِى الصُّورِ [٢٠:١٠٠ـــ١٠٣]

يوم ينفخ : بدل من يوم القيامة . البحر ٦:١٧٨ .

٤ ـــ الملك يَوْمَئِذٍ لله [٢٢:٥٦]

يومئذ منصوب بما عمل فى الجار والمجرور بعده أى متعلق الخبر .

العكبرى ٢:٧٦ .

٥ ـــ يومئذٍ يُوَفِّيهِمُ الله دِينَهُمُ الحَقَّ [٢٤:٢٥]

انتصب (يومئذ) بيوفيهم . البحر ٦: ٤٤١ .

٦ ـــ والذِى أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لى خَطِيئَتِى يَوْمَ الدِّينِ [٢٦:٨٢]

يوم : ظرف عامله يغفر . البحر ٧: ٢٥ .

٧ ـــ فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ [٢٧:٢٢]

أى غير زمن بعيد ، وقيل : وقف مكانا غير بعيد .

البحر ٧:٦٥، العكبرى ٢:٩٠ .

٨ ـــ وإنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطةٌ بِالكافِرِينَ . يَوْمَ يَغشاهُمُ العَذابُ [٢٩:٥٤ـــ٥٥]

انتصب (يوم) بمحيطه . البحر ٧: ١٥٦ .

٩ ـــ وكانَ عِنْدَ اللهِ وَجِيها [٦٩:٣٣]

الظرف معمول لوجيها . البحر ٧: ٢٥٣ .

١٠ ـــ إنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنا والذِينَ آمَنُوا فِى الحياةِ الدنيا وَيَوْمَ يَقُومُ الأَشْهَادُ يَوْمَ لا ينفع الظَّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ [٤٠:٥١ـــ٥٢]

يوم لا ينفع بدل من يوم يقوم . البحر ٧: ٤٧٠، العكبرى ٢:١١٥ .

١١ ـــ اليَوْمَ تُجْزَى كلُّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ [٤٠:١٧]

اليوم : ظرف لتجزى . العكبرى ٢:١١٤ .

١٢ ـــ فارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِى السماءُ بدُخانٍ [٤٤:١٠]

يوم : مفعول (فارتقب) . العكبرى ٢:١٢٠ .

١٣ ـــ اليَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كنتم تَعْمَلُونَ [٤٥:٢٨]

اليوم : معمول لما بعده . الجمل ٤:١١٨ .

١٤ ـــ كأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مايُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إلَّا ساعةً مِنْ نَهارٍ [٤٦:٣٥]

يوم ظرف معمول للنفى المفاد بلم . الجمل ٤:١٣٦ .

١٥ ـــ واسْتَمِعْ يَوْمَ يُنادِى المنادِى مِنْ مكانٍ قَرِيبٍ . يَوْمِ يَسْمعُونَ الصَّيْحة بِالحَقِّ ذلك يَوْمُ الخُروجِ [٥٠:٤١ـــ٤٢]

انتصب (يوم) بما دل عليه (ذلك يوم الخروج) ، أى ينادى المنادى يخرجون من القبور . البحر ٨:١٣٠ .

يوم يسمعون .

بدل من يوم ينادى . البحر ٨:١٣٠ ، العكبرى ٢:١٢٧ــ١٢٨ .

١٦ ــ فَذَرْهُمْ حَتَّى يُلاقُوا يَوْمَهُمُ الذِى فِيهِ يُصْعَقُونَ [٥٢:٤٥]

يومهم : مفعول به . العكبرى ٢:١٢٩ .

١٧ ــ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِى شَأْنٍ [٥٥:٢٩]

كل : ظرف والعامل فيه هو العامل فى (فى شأن) الخبر ، نحو يوم الجمعة زيد قائم . البحر ٨:١٩٣، العكبرى ٢:١٣٣ .

١٨ ــ يَوْمَ تَرَى المُؤْمِنينَ وَالمؤمِناتِ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ [٥٧:١٢]

العامل فى يوم هو العامل فى (لهم) من قوله (ولهم أجر كريم) أو اذكر . البحر ٨:٢٢٠، العكبرى ٢:١٣٥ .

١٩ ــ وَيُدْخِلكُمْ جَنَّاتٍ تجْرى مِنْ تحْتِهَا الأَنْهَارُ يَوْمَ لا يُخْزِى الله النَّبِىَّ[٦٦:٨]

يوم : منصوب بيدخلكم . البحر ٨:٢٩٣ .

٢٠ ــ وَيَذَرُونَ وَرَاءَهُمْ يَوْماً ثَقِيلاً [٧٦:٢٧]

يوما : مفعول به ، لا ظرف ووراءهم بمعنى قدامهم ، وهو حال من المفعول مقدم عليه . الجمل ٤: ٤٥٤ .

٢١ ــ كَلَّا إنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمئِذٍ لَمحْجُوبُونَ [٨٣:١٥]

عن ربهم متعلق بلمحجوبون ، وهو العامل فى يومئذ . البحر ٨: ٤٤١ .

٢٢ ــ فالَيْوَمَ الذِينَ آمَنُوا مِنَ الكُفَّارِ يَضْحَكُونَ [٨٣:٣٤]

اليوم : منصوب بيضحكون . البحر ٨: ٤٤٣ .

٢٣ ــ ويَوْمَ يَقُولُ نادُوا شُرَكائِىَ [١٨:٥٢]

أى اذكر يوم . العكبرى ٢:٥٥ .

٢٤ ـــ وَيَوْمَ يَحشرُهُمْ وَما يَعْبُدونَ مِنْ دُونِ الله فَيَقُولُ أَأَنْتُمْ أَضْلَلْتُمْ عِبادِى هؤلاءِ [١٧:٢٥]

أى واذكر يوم نحشرهم .

العكبرى ٢:٨٤، الجمل ٣:٢٥١ .

٢٥ ـــ وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كلِّ أُمَّةٍ فَوْجاً مِمَّنْ يُكَذِّبُ بِآياتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ[٨٣:٢٧]

أى واذكر يوم . العكبرى ٢:٩١ .

٢٦ ـــ وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِى الصُّورِ فَفَزِع مَنْ فِى السموات وَمَنْ فِى الأرْضِ[٨٧:٢٧]

أى واذكر يوم . العكبرى ٢:٩١ .

فى آيات كثيرة جوز النحويون وجوها فى عامل الظرف

١ ـــ فإنَّها مُحَرَّمةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِين سنةً يَتِيهُونَ فِى الأَرْضِ [٢٦:٥]

الظاهر أن العامل فى (أربعين سنة) محرمة ، ويكون جملة (يتيهون) مستأنفة أو حالا من ضمير عليهم . أو العامل يتيهون .

البحر ٣:٤٥٨ ، العكبرى ١:١١٨ .

٢ ـــ يَوْمَ يَجْمَعُ الله الرُّسُلَ [١٠٩:٥]

فى نصب يوم وجوه .

١ ـــ بإضمار اذكر .

٢ ـــ بإضمار احذروا .

٣ ـــ باتقوا .

٤ ـــ باسمعوا .

٥ ـــ بلا يهدى .

٦ ــ بدل من المنصوب فى اتقوا الله بدل اشتمال ، كأنه قيل اتقوا الله يوم جمعه وفيه بعد لطول الفصل بالجملتين .

٧ ــ منصوب على الظرف وعامله مؤخر ، تقديره : يوم يجمع الله الرسل كان كيت وكيت والذى نختاره أن يكون معمولا لقوله : (قالوا لا علم لنا) .

البحر ٤:٤٨ ، العكبرى ١:١٢٨ .

٣ ــ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعاً ثُمَّ نَقُولُ لِلذِينَ أَشْرَكُوا أَيْنَ شُرَكاؤُكُمْ الذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ [٦:٢٢]

يوم : معمول لا ذكر محذوفة على أنه مفعول به وقيل لمحذوف متأخر تقديره : ويوم نحشرهم كان كيت وكيت ، وقيل العامل (انظر كيف كذبوا) وقيل مفعول به لمحذوف أى احذروا .

٤ ــ وَيَوْمَ يَقُولُ كُنْ فَيَكُونُ . قَوْلُهُ الحَقُّ [٦:٧٣]

البحر ٤:٩٤ ، العكبرى ١:١٣٢ .

جوزوا فى (يوم) أن يكون معمولا لمفعول فعل محذوف والتقدير : واذكروا الإعادة يوم يقول كن فيكون . وقال الزجاج : معطوف على الضمير من قوله (واتقوه) أى واتقوا عقابه ، فيكون انتصابه على أنه مفعول به ، لا ظرف . وقيل معطوف على السموات والأرض ، وعامله خلق وقيل العامل اذكر ، أو معطوف على قوله بالحق . وهذه الأعاريب بعيدة وأقربها ماقاله الزمخشرى وهو أن (قوله) مبتدأ ، والحق صفة له ، ويوم خبر المبتدأ ، فيتعلق بمستقر ، كما تقول : يوم الجمعة القتال ، واليوم بمعنى الحين .

البحر ١٦٠ــ١٦١، العكبرى ١:١٣٨، الكشاف ٢:٣٨، معانى القرآن للزجاج ٢:٢٨٨ .

٥ ــ وَلَهُ المُلْكُ يَوْمَ يُنْفَخُ فِى الصُّورِ [٦:٧٣]

يوم : بدل من يوم يقول . وقيل منصوب بالملك ، وقيل حال من الملك ، وقيل خبر لقوله (قوله الحق) . البحر ٤:١٦١، العكبرى ١٣٨:١ .

٦ ــ أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمُ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذابَ الْهُونِ [٩٣:٦]

اليوم : متعلق بأخرجوا ، ويجوز أن يكون ظرفا لتجزون .

العكبرى ١٤١:١، الجمل ٦٢:٢ .

٧ ــ وَهُوَ وَلِيُّهُمْ بِما كانُوا يَعْمَلُونَ . وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعاً يامَعْشَرَ الْجِنِّ[١٢٨:٦]

من جعل (ويوم) معطوفا على (بما كانوا يعملون) فالعامل فى الظرف وليهم ، والأولى أن يكون الظرف معمولا لفعل القول المحكى به النداء ، أى ويوم نحشرهم نقول ، وهو أولى مما أجازه بعضهم من نصبه باذكر مفعولا به ، لخروجه عن الظرفية ، وقدر الزجاج فعل القول مبنيا للمفعول .

البحر ٤: ٢١٩ــ٢٢٠، العكبرى ١٤٥:١، معانى القرآن للزجاج ٣٢٠:٢ .

٨ ــ وآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصادِهِ [١٤١:٦]

يوم : معمول لآتوا ، ويجوز أن يكون معمولا لقوله (حقه) أى وآتوا ما استحق يوم حصاده . البحر ٤: ٢٣٨ .

٩ ــ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذابٍ أَلِيمٍ يَوْمَ يُحْمَى عليها فِى نارِ جَهَنَّمَ [٩:٣٤ــ٣٥]

يوم : ظرف على المعنى ، أى يعذبهم فى ذلك اليوم ، وقيل تقديره : عذاب اليوم ، وعذاب بدل من الأول ، فلما حذف المضاف قام المضاف إليه مقامه ، وقيل : التقدير : اذكر . العكبرى ٨:٢ .

١٠ ــ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كأن لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا ساعةً مِنَ النَّهارِ يَتعارَفُونَ بَيْنَهُمْ[٤٥:١٠]

قال ابن عطية : يوم : ظرف ، ويصح نصبه بفعل مضمر تقديره : واذكر ،

ويصح أن ينصب بالفعل الذى يتضمنه قوله (كأن لم يلبثوا) ويصح نصبه بيتعارفون ، لم يبين الفعل الذى تضمنه لم يلبثوا ، ولعله أراد ما قاله الحوفى من أن الكاف فى موضع نصب بما تضمنت من معنى الكلام ، وهو السرعة ، فيكون التقدير : ويوم نحشرهم يسرعون . البحر ٥:١٦٢ .

الظرف المضاف للجملة معرفة :

وقال العكبرى ٢:١٦ : « ظرف ليلبثوا » .

١١ ــ ألا حينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مايُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ [١١:٥]

حين : معمول ليعلم . وقال الزمخشرى : لمحذوف ، أى يريدون ليستخفوا حين ، وقال أبو البقاء التقدير : يستخفون .

البحر ٥:٢٠٣ . العكبرى ٢:١٩ . الكشاف ٢:٣٧٩ .

١٢ ــ يَوْمَ يَأْتِ لا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إلَّا بإذْنِهِ [١١:١٠٥]

الناصب ليوم لا تكلم ، وأجاز الزمخشرى أن ينتصب باذكر ، أو بالانتهاء المحذوف فى قوله (إلا لأجل معدود) .

البحر ٥:٢٦٢، العكبرى ٢:٢٤، الكشاف ٢:٤٢٩ .

١٣ ــ وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِنْ كلِّ أُمَّةٍ شَهِيداً [١٦:٨٤]

انتصب يوم بإضمار اذكر ، قاله الحوفى وأبو البقاء وابن عطية والزمخشرى ، وقال الزمخشرى : أو ويوم نبعث وقعوا فيما وقعوا فيه ، وقال الطبرى : هو معطوف على ظرف محذوف العامل فيه ثم ينكرونها أى ينكرونها اليوم ويوم نبعث .

البحر ٥:٥٢٥ ، العكبرى ٢:٤٥ ، الكشاف ٢:٦٢٧ .

١٤ ــ إنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِها لَغَفُورٌ رَحِيم . يَوْمَ تَأْتِى كلُّ نَفْسٍ تُجادِلُ عَنْ نَفْسِها [١٦:١١٠ــ١١١]

يوم : منصوب على الظرف ، وناصبه رحيم ، أو على المفعول به وناصبه اذكر .

البحر ٥:٥٤٢، العكبرى ٢:٤٦ .

١٥ ــ وَفَضَّلْناهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنا تَفْضِيلاً . يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُناسٍ بإمامِهِمْ [١٧:٧٠ــ٧١]

اختلفوا فى العامل فى يوم : فقيل العامل فيه مادل عليه قوله (متى هو) وقيل (فتستجيبون) وقيل هو بدل من (يوم يدعوكم) وهذه أقوال فى غاية الضعف .

وقال الحوفى وابن عطية : انتصب على الظرف والعامل فيه اذكر ، وعلى تقدير : اذكر لا يكون ظرفا ، بل هو مفعول به ، قال : أو فعل يدل عليه (ولا يظلمون) وحكاه أبو البقاء وقدره : ولا يظلمون يوم ندعو .

وقال ابن عطية : ويصح أن يعمل فيه (وفضلناهم) وذلك أن فضل البشر على سائر الحيوان يوم القيامة بين ويرده أن الكفار يومئذ أخسر من كل حيوان ، وقال الزجاج : هو ظرف لقوله (ثم لا تجد) ، وقال الفراء : هو معمول لنعيدكم مضمرة . البحر ٦:٦٢ ، العكبرى ٢:٥٠ .

١٦ ــ والباقياتُ الصالحاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَواباً وَخَيْرٌ أَمَلاً . وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الجِبالَ وَتَرَى الأَرْضَ بارِزَةً [١٨:٤٦ــ٤٧]

انتصب يوم على إضمار اذكر ، أو بالفعل المضمر عند قوله (لقد جئتمونا) ، أى قلنا ذلك يوم كذا .

البحر ٦:١٣٤ ، العكبرى ٢:٥٥ .

١٧ ــ فَلا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدّاً . يَوْمَ نَحْشُرُ المُتَّقِينَ إِلى الرحمنِ وَفْداً [١٩:٨٤ــ٨٥]

انتصب (يوم) باذكر ، أو احذر مضمرة ، أو على تقدير : يكون ذلك جوابا لسؤال مقدر تقديره : متى يكون ذلك . أو سيكفرون بعبادتهم ، أو بيكونون عليهم

ضدا ، أو بلا يملكون . البحر ٦:٢١٦، العكبرى ٦٢:٢ .

١٨ ـــ قَدْ يعْلَمُ ماأنتم عليهِ وَيَوْمَ يُرْجَعُون إليهِ فَيُنَبِّئُهُمْ بما عَمِلُوا [٦٤:٢٤]

الظاهر عطف (يوم) على (ما أنتم عليه) فينصب نصب المفعول ، قال ابن عطية : يجوز أن يكون التقدير : والعلم الظاهر لكم أو نحو هذا يوم ، فينصب على الظرف . البحر ٦: ٤٧٧ـــ٤٧٨ .

١٩ ـــ المُلْكُ يومئذٍ الحَقُّ للرَّحمنِ [٢٦:٢٥]

الحق : صفة للملك والخبر (يومئذ) ، والرحمن متعلق بالحق ، أو للبيان ، أعنى للرحمن ، وقيل الخبر للرحمن ، ويومئذ معمول للملك . البحر ٦: ٤٩٥ .

٢٠ ـــ وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السماءُ بالغمامِ وَنُزِّلَ الملائكةُ تَنْزِيلا [٢٥:٢٥]

انتصاب (يوم) على تقدير اذكر ، أو على معنى : وينفرد الله بالملك يوم تشقق . العكبرى ٨٥:٢ .

٢١ ـــ وَهُمْ مِنْ فزَع يومئذٍ آمِنُونَ [٨٩:٢٧]

يوم : منصوب على الظرفية معمول لقوله (آمنون) أو لفزع ، أو فى موضع الصفة لفزع . البحر ١٠١:٧ـــ١٠٢ .

٢٢ ـــ وَيَوْمئذٍ يَفْرَحُ المؤمنونَ بِنَصْرِ اللهِ [٣٠:٤ـــ٥]

الظاهر أن (يومئذ) معمول ليفرح ، وقيل عطف على من قبل ومن بعد ، كأنه حصر الأزمنة الثلاثة : الماضى والمستقبل والحال .

البحر ١٦٢:٧ ، العكبرى ٩٦:٢ .

٢٣ ـــ لا يَجِدُونَ وليّاً وَلا نَصِيراً . يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجوهُهُمْ فِى النارِ يَقُولُونَ[٣٣:٦٦]

يوم : يجوز أن ينتصب بقوله (لا يجدون) ويكون (يقولون) استئنافا أو ينصب

بيقولون ، أو باذكر ويقولون حال البحر ٧ ٢٥٢، العكبرى ١٠١:٢ .

٢٤ ــ لَهُمْ عذابٌ شَدِيدٌ بما نسُوا يوم الحساب [٢٦:٣٨]

يوم : يجور أن يكون منصوبا بنسوا ، أو بما تعلق به (لهم) .

البحر ٣٩٥:٧، الجمل ٥٦٩:٣ .

٢٥ ــ لِيُنْذِر يَوْمَ التَّلاقِ [٤٠ــ١٥]

الظاهر أن الفاعل يعود على الله تعالى ، إذ هو المحدث عنه ، واحتمل أن يكون مفعولا على السعة وأن يكون ظرفا ، والمنذر به محذوف . البحر ٤٥٥:٧ .

٢٦ ــ وحاقَ بآل فِرْعَوْنَ سُوءُ العَذابِ . النارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوّاً وَعَشِيّاً وَيَوْمَ تَقُومُ الساعةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ العَذابِ [٤٠:٤٥ــ٤٦]

الظاهر تمام الجملة عند قوله (وعشيا) وأن (يوم) معمول لمحذوف على إضمار القول ، أى يقال لهم تقوم الساعة . وقيل (يوم) معطوف على (عشيا) فالعامل فيه (يعرضون) وقيل العامل (أدخلوا) . البحر ٤٦٨:٧، الجمل ١٨:٤ .

٢٧ ــ لِمن المُلْكُ اليَوْمَ [١٦:٤٠]

اليوم : ظرف ، والعامل فيه لمن ، أو ما يتعلق به الجار ، وقيل هو ظرف للملك .

العكبرى ١١٤:٢ .

٢٨ ــ ادعُوا رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْماً مِنَ العذابِ [٤٩:٤٠]

يوما : يجوز أن يكون ظرفا ، أى يخفف عنا فى يوم شيئا من العذاب فالمفعول محذوف ، وعلى قول الأخفش يجوز أن تكون (من) زائدة ، ويجوز أن يكون مفعولا ، أى عذاب يوم ، كقوله تعالى (واتقوا يوما) أى عذاب يوم .

العكبرى ١١٥:٢ ، الجمل ١٨:٤ .

٢٩ ــ وَيَوْمَ يُحْشَرُ أعداءُ الله إلى النارِ فهُمْ يُوزعُون [١٩:٤١]

ويوم : منصوب باذكر .

البحر ٤٩٢:٧ .

وفى العكبرى ١٦:٢ : « ظرف لما دل عليه (فهم يوزعون) كأنه قال : ويمنعون يوم يحشر » . الجمل ٣٦:٤ .

٣٠ ــ وَيَوْمَ يُنادِيهِمْ أَيْنَ شُركائِى [٤٧:٤١]

يوم : منصوب باذكر ، أو ظرف لمضمر قد ترك إيذانا بقصور البيان عنه ، أو ظرف للفعل بعده . الجمل ٤٧:٤ .

٣١ ــ قُلْ إنَّ الخاسِرين الذِينَ خسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ القِيامةِ [١٥:٣٩]

يوم القيامة : معمول لخسروا ، أو ليقول المراد من قال . البحر ٧: ٥٢٥ .

٣٢ ــ وَيَوْمَ تَقُومُ الساعةُ يَوْمئذٍ يَخْسَرُ المُبْطِلُونَ [٢٧:٤٥]

العامل فى يوم يخسر ، ويومئذ بدل من يوم بدل توكيدى وهو قليل ، وقيل العامل فى يوم ما دل عليه الملك .

البحر ٥٠:٨ ، العكبرى ١٢٢:٢، الجمل ١١٧:٤ .

٣٣ ــ وَيَوْمَ يُعْرَضُ الذِينَ كَفَرُوا عَلَى النارِ أَذْهَبْتُمْ طَيِّباتِكُمْ [٢٠:٤٦]

أى اذكر ، أو ظرف للمحذوف ، أى يقال لهم أذهبتم . العكبرى ١٢٣:٢.

٣٤ ــ إنَّ عذابَ رَبِّكَ لواقِعٌ . مالهُ مِنْ دَافِعٍ . يَوْمَ تَمُورُ السَّماءُ مَوْراً[٥٢:٧ــ٩]

انتصب يوم بدافع ، قاله الحوفى وقيل منصوب بواقع .

البحر ١٤٧:٨، العكبرى ١٢٩:٢ .

٣٥ ــ يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَى نارِ جَهَنَّمَ دَعّاً [١٣:٥٢]

يوم : بدل من يوم تمور ، أو ظرف ليقال المقدر .

العكبرى ٢:١٢٩، الجمل ٤:٢٠٩ .

٣٦ ــ فَتوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُو الدَّاعِ إلى شَيْءٍ نُكُرٍ [٥٤:٦]

الناصب ليوم اذكر مقدرة ، أو يخرجون ، وقال الحسن : المعنى : فتول عنهم إلى يوم ، وهذا ضعيف من جهة اللفظ ومن جهة المعنى ، أما من جهة اللفظ فحذف (إلى) وأما من جهة المعنى فإن توليه عنهم ليس معنيا بيوم يدع الداع ، وجوزوا أن يكون منصوبا بقوله (فما تغنى النذر) ، وأن يكون (فتول) اعتراضا ، وأن يكون منصوبا بقوله (يقول الكافرون) . البحر ٨:١٧٥، الجمل ٤:٢٣٧ .

٣٧ ــ وَقَدْ أَنْزَلْنَا آياتٍ بَيِّنَات وَلِلْكافِرينَ عذابٌ مُهينٌ . يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللهُ جَميعا فَيُنَبِّئُهُمْ [٥٨:٥ــ٦]

الناصب ليوم هو العامل فى الكافرين ، أو مهين أو اذكر . البحر ٨:٢٣٤ .

٣٨ ــ لَنْ تَنْفَعَكُمْ أَرْحامُكُمْ وَلا أَولادُكُمْ يَوْمَ القيامةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ [٦٠:٣]

يوم معمول لينفعكم ، أو ليفصل .

البحر ٨:٢٥٣ــ٢٥٤، العكبرى ٢:١٣٧، الجمل ٤:٣١٩ .

٣٩ ــ واللهُ بِما تَعْملونَ خَبيرٌ . يَوْمَ يَجْمَعكُمْ لِيَوْمِ الجَمْعِ ذلكَ يَوْمُ التَّغابُن [٦٤:٨ــ٩]

يوم يجمعكم : انتصب بقوله (لتنبؤن) ، أو بخبير بما فيه من معنى الوعيد والجزاء ، أو باذكر مقدرة . البحر ٨: ٢٧٨ ، العكبرى ٢:١٣٩ .

٤٠ ــ يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ ساقٍ وَيُدْعَوْن إلى السُّجُودِ فَلا يَسْتَطِيعُونَ [٦٨:٤٢]

الناصب ليوم (فليأتوا) قبله ، وقيل اذكر ، وقيل التقدير : يوم يكشف عن ساق كان كيت وكيت . البحر ٨:٣١٥، العكبرى ٢:١٤١ .

٤١ ـــ فإذا نُفخَ فِى الصُّورِ نَفخَةٌ وَاحِدةٌ وُحمِلَتِ الأَرْضُ وَالجِبالُ فَدُكَّتا دَكةً وَاحِدةً . فيومَئِذٍ وَقَعَتِ الواقِعةُ [٦٩:١٣ـــ١٥]

فيومئذ : معطوف على (فإذا نفخ فى الصور) وهو منصوب بوقعت .

البحر ٨:٣٢٣ .

٤٢ ـــ وَانْشَقَّتِ السماءُ فَهِىَ يَوْمئذٍ وَاهِية .. يَوْمئذٍ تُعْرَضُونَ لا تخْفَى مِنكُمْ خَافِيةٌ [٦٩:١٦ـــ١٨]

تعرضون : جواب (فإذا) فإن كانت النفخة هى الأولى فجاز ذلك لأنه اتسع فى اليوم ، فجعل ظرفا للنفخ ، ووقوع الواقعة ، وإن كانت النفخة هى الثانية فلا يحتاج إلى اتساع ، لأن قوله (فيومئذ) معطوف على (فإذا) و (يومئذ تعرضون) بدل من قوله (فيومئذ) وما بعد هذه الظروف واقع فى يوم القيامة .

البحر ٨:٣٢٤ .

٤٣ ـــ فيومئذٍ وَقَعتِ الواقعةُ . وانْشَقَّتِ السماءُ فَهى يومئذ وَاهيةٌ [٦٩:١٥ـــ١٦]

فيومئذ : متعلق بوقعت ، ويومئذ الثانية ظرف لواهية .

العكبرى ٢:١٤١ .

٤٤ ـــ وَنَراهُ قَرِيباً . يَوْمَ تكونُ السماءُ كالمُهلِ [٧٠:٧ـــ٨]

يوم : منصوب بإضمار فعل ، أى يقع يوم تكون ، أو تكون السماء كالمهل كان كيت وكيت أو بقريبا ، أو بدل من ضمير (تراه) إذا كان عائدا على يوم القيامة .

وقال الزمخشرى : أو هو بدل من (فى يوم) فيمن علقه بواقع .

ولا يجوز هذا ، لأن فى يوم ، وإن كان فى موضع نصب لا يبدل منه منصوب ، لأن مثل هذا ليس من المواضع التى تراعى فى التوابع ، لأن حرف الجر فيها ليس

بزائد ، ولا محكوم له بحكم الزائد كرب .. ولهذا لا يجوز : مررت بزيد الخياط ، على مراعاة موضع (بزيد) ولا مررت بزيد وعمرا ، ولا غضبت على عمرو وجعفرا ، ولا مررت بعمر وأخاك .

البحر ٨: ٣٣٣ــ٣٣٤، العكبرى ٢:١٤٢، الكشاف ٤:٦٠٩ .

٤٥ ــ إِنَّ لَدَيْنا أَنْكالاً وَجَحِيماً وَطَعَاماً ذَا غُصَّةٍ وَعَذاباً أَلِيماً . يَوْمَ تَرْجُفُ الأَرْضُ وَالجِبَال [٧٣:١٢ــ١٤]

يوم : منصوب بالعامل فى لدينا ، وقيل بذرنى ، أو منصوب بأليما .

البحر ٨: ٢٦٤، العكبرى ٢:١٤٤ .

٤٦ ــ فكيفَ تَتَّقُونَ إِنْ كَفَرْتُمْ يَوْماً يَجْعَلُ الوِلْدانَ شِيباً [٧٣:١٧]

يوما : منصوب بتتقون نصب المفعول به على المجاز ، ويجوز أن يكون ظرفا ، أى فكيف لكم بالتقوى فى يوم القيامة ، أو منصوب بكفرتم على معنى جحدتم .

البحر ٨:٣٦٤ــ٣٦٥ .

٤٧ ــ إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثَيِ اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وثُلُثَهُ [٧٣:٢٠]

قرىء بجر (ونصفه وثلثه) عطفا على ثلثى الليل ، والجمهور بالنصب عطفا على (أدنى) لأنه منصوب على الظرف ، أى وقتا أدنى من ثلثى الليل .

البحر ٨:٣٦٦ .

٤٨ ــ فإذا نُقِر فِي الناقُور . فَذلكَ يَومئذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ . عَلَى الكافِرينَ غير يَسِيرٍ [٧٤:٨ــ٩ــ١٠]

فى الكشاف ٤:٦٤٦ــ٦٤٧ : « فإن قلت : بم انتصب (إذا) وكيف صح أن يقع (يومئذ) ظرفا ليوم عسير ؟ قلت : انتصب (إذا) بما دل عليه الجزاء ، لأن المعنى : فإذا نقر فى الناقور عسر الأمر على الكافرين .

والذى أجاز وقوع (يومئذ) ظرفا لعسير أن المعنى : فذلك وقت النقر وقوع يوم عسير ، لأن يوم القيامة يأتى ويقع حين ينقر فى الناقور .. ويجوز أن يكون (يومئذ) مبنيا مرفوع المحل بدل من (ذلك) و (يوم عسير) خبر » .

وأجاز أبو البقاء أن يتعلق (على الكافرين) بيسير . وينبغى ألا يجوز لأن فيه تقديم معمول العامل المضاف إليه غير على العامل ، وهو ممنوع على الصحيح ، وقد أجازه بعضهم :

البحر ٨: ٣٧٢ .

٤٩ — لا يَمْلِكُونَ مِنْه خِطاباً . يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالملائكةُ صَفّاً[٧٨:٣٧—٣٨]

العامل فى (يوم) لا يملكون أو لا يتكلمون .

البحر ٨:٤١٦، العكبرى ٢:١٤٩ .

٥٠ — فالمُدَبِّراتِ أَمْراً . يَوْمَ تَرْجُفُ الراجِفةُ [٧٩:٥—٦]

العامل فى (يوم) اذكر مضمرة ، أو لتبعثن المحذوف .

البحر ٨:٤٢٠، العكبرى ٢:١٤٩ .

٥١ — ثُمَّ ماأَدراكَ مايَوْمُ الدِّين . يَوْمَ لاتَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئاً[٨٢:١٨—١٩]

قرىء يوم لاتملك ، أى هو يوم ، وأجاز الزمخشرى أن يكون بدلا مما قبله . فى موضع نصب على الظرف ، أى يدانون يوم لاتملك ، أو مفعول به لاذكر .

البحر ٨:٤٣٧، العكبرى ٢:١٥١ .

٥٢ — ألا يَظُنُّ أُولئكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ . يَوْمَ يَقُومُ الناسُ لِرَبِّ العالمِينَ [٨٣:٥—٦]

يوم : ظرف العامل فيه مقدر ، أى يبعثون يوم يقوم الناس ، ويجوز أن يعمل فيه مبعثون ويكون معنى (ليوم الحساب) أى لحساب يوم ، وقال الفراء : بدل من يوم عظيم ، لكنه بنى .

البحر ٨:٤٣٩، ٤٤٠، العكبرى ٢:١٥١، معانى القرآن للفراء ٣:٢٤٦ .

٥٣ ــ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ الناسُ أَشْتاتاً [٦:٩٩]

يومئذ : منصوب بيصدر . البحر ٥٠١:٨ .

أو على تقدير اذكر أوبدل . العكبرى ١٥٨:٢ .

القراءات

آنفا

١ ــ قَالُوا للَّذِينَ أُوتُوا العِلْمَ ماذا قَالَ آنِفاً [١٦:٤٧]

في النشر ٢: ٣٧٤ : « واختلف عن البزى فى (آنفا) : فروى الدانى من قراءته على أبى الفتح ... بقصر الهمزة ، وقد انفرد بذلك أبو الفتح » .

الإتحاف ٣٩٣، الشاطبية ٢٨١، غيث النفع ٢٤٠ .

وفى الكشاف ٣٢٢:٤: « وقرىء (أنفا) على فعل ، نصب على الظرف ، قال الزجاج : هو من استأنفت الشيء : إذا ابتدأته ، والمعنى : ماذا قال فى أول وقت يقرب منا » .

وقال ذلك لأنه فسره بالساعة .

وقال ابن عطية والمفسرون يقولون : آنفا معناه الساعة الماضية القريبة منا ، وهذا تفسير بالمعنى .

والصحيح أنه ليس بظرف ، ولا نعلم أحدا من النحاة عدة فى الظروف .

البحر ٧٩:٨ .

هو حال .

الابكار

وَسَبِّحْ بالعَشِيِّ والإبكار [٤١:٣]

قرىء شاذا (والأبكار) بفتح الهمزة ، وهو جمع بكر ، بفتح الباء والكاف ، تقول : أتيتك بكراً ، وهو مما يلتزم فيه الظرفية ، إذا كان من يوم معين كسحر .

البحر ٤٥٣:٢ .

تحتها

وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرى تَحْتَها الأَنْهَارُ [١٠٠:٩]

قرأ ابن كثير بزيادة كلمة (من) وفتح التاء (من تحتها) وكذلك هى فى مصاحفهم .

واتفقوا على إثبات (من) قبل (تحتها) فى سائر القرآن ، فيحتمل أنه إنما لم يكتب (من) فى هذا الموضع لأن المعنى : ينبع الماء من تحت أشجارها لا أنه يأتى من موضع ويجرى من تحت هذه الأشجار ، وأما فى سائر القرآن فالمعنى أنها تأتى من موضع وتجرى تحت هذه الأشجار .

النشر ٢٨٠:٢، الإتحاف ٢٤٤، غيث النفع ١١٧، الشاطبية ٢١٦، البحر ٩٢:٥ .

حيث

١ ــ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهكَ [١٤٩:٢]

قرأ عبد الله بن عمير (ومن حيث) بالفتح ، فتح تخفيفا . البحر ٤٣٩:١ .

٢ ــ الله أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعلُ رِسَالَتَهُ [١٢٤:٦]

روى (حيث) بالفتح ، فقيل : حركة بناء ، وقيل حركة إعراب ، ويكون ذلك على لغة بنى فقعس فإنهم يعربون (حيث) حكاها الكسائى . البحر ٤:٢١٦ .

حين

فسبحَان الله حِيْنَ تُمْسُونَ وَحينَ تُصْبحُونَ [٣٠:١٧]

قرأ عكرمة (حينا) فيهما ، والجملة صفة حذف عائدها .

البحر ٧:١٦٦، ابن خالويه : ١١٦ .

وفى المحتسب ٢:١٦٣ــ١٦٤ : « قال أبو الفتح : أراد حينا تمسون فيه ، فحذف (فيه) تخفيفا . هذا مذهب صاحب الكتاب فى نحوه ، وهو قوله سبحانه ﴿ **واتقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس شيئا** ﴾ .. وقال أبو الحسن حذف (فى) فبقى (يجزيه) لأنه أوصل الفعل إليه ، ثم حذف الضمير من بعد ، ففيه حذفان متتاليان شيئا بعد شيء ، وهذا أرفق » .

خلاف ، وخلف

١ ــ فَرِحَ المُخَلَّفُونَ بمَقْعَدِهِمْ خِلافَ رَسُولِ الله [٩:٨١]

خلاف : ظرف ، أى بعد ، وقرأ ابن عباس وأبو حيوة وعمرو بن ميمون (خلف) وقال قطرب والزجاج ومؤرج والطبرى : خلاف مفعول لأجله .

البحر ٥:٧٩، ابن خالويه ٥٤ .

٢ ــ وَإِذاً لايَلْبَثُونَ خِلافَكَ إِلَّا قَلِيلا [١٧:٧٦]

قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر وأبو جعفر (خلفك) بفتح الخاء وإسكان اللام بلا ألف ...

وقرأ ابن عامر وحفص وحمزة والكسائى ويعقوب وخلف بكسر الخاء ، وفتح اللام وألف بعدها ، وهما بمعنى ، أى بعد خروجك .

الإتحاف ٢٨٥، النشر ٣٠٨:٢ ، غيث النفع ١٥٣، الشاطبية ٢٣٨ .

وفى البحر ٦٦:٦ : « خلفك هنا ليست ظرف مكان ، وإنما تجوز فيها ، فاستعملت ظرف زمان ، بمعنى بعدك ، وهذه الظروف التى هى قبل وبعد ونحوهما اطرد إضافتها إلى أسماء الأعيان ، على حذف مضاف يدل عليه ما قبله ، نحو خلفك ، أى خلف إخراجك » .

٣ ــ لتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ آيَةً [٩٢:١٠]

قرىء لمن خلفك ، أى من الجبابرة والفراعنة ، وقرأت فرقة (لمن خلقك) بالقاف . البحر ١٨٩:٥ .

خلال

فجاسُوا خِلالَ الدِّيارِ [٥:١٧]

الحسن خلل . ابن خالويه ٧٥ .

إدبار ، وأدبار

١ ــ وَمِنَ الليل فَسَبِّحْهُ وَإِدْبارَ النُّجُوم [٤٩:٥٢]

قرأ نافع وابن كثير وحمزة وأبو جعفر وخلف بكسر همزة وإدبار ، على أنه مصدر أدبر ، ونصب على الظرف بتقدير زمان ، والباقون بفتحها جمع دبر .
الإتحاف ٣٩٨ ، النشر ٣٧٦:٢ ، غيث النفع : ٢٤٥ ، الشاطبية : ٢٨٢ ، البحر ١٣٠:٨ .

٢ ــ وَمِنَ الليل فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ السُّجُودِ [٤٠:٥٠]

قرأ سالم بن أبى الجعد ، والمنهال بن عمرو ويعقوب (وأدبار) بفتح الهمزة ، بمعنى أعقاب . البحر ١٥٣:٨، الإتحاف ٤٠١ .

٣ — إِنْ كانَ قَمِيصُه قُدَّ مِنْ قُبُلٍ ... وَإِنْ كانَ قَميصُهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ[١٢: ٢٦—٢٧]

فى الكشاف ٢: ٤٦٠—٤٦١ : « قرىء من قبل ومن دبر بالضم على مذهب الغايات . والمعنى من قبل القميص ومن دبره ، وأما التنكير فمعناه : من جهة يقال لها قبل ، ومن جهة يقال لها دبر ، وعن ابن إسحاق أنه قرأ من قبل ومن دبر ، بالفتح ، كأنه جعلهما علمين للجهتين فمنعهما الصرف للعلمية والتأنيث » .

قرأ ابن يعمر وابن أبى إسحاق والعطاردى والجارود بن أبى سبرة (من قبل ومن دبر) بثلاث ضمات . وقرأ ابن يعمر وابن أبى إسحاق بإسكان الباء مع بنائهما على الضم ، جعلوهما غاية كقبل وبعد ، ومعنى الغاية أن يصير المضاف غاية نفسه بعد ما كان المضاف إليه غايته ، والأصل إعرابها لأنهما اسمان وليسا بظرفين . قال أبو حاتم : وهذا ردىء فى العربية ، وإنما يقع هذا البناء فى الظروف . وقال الزمخشرى .

البحر ٥: ٢٩٨ .

شهر

شَهْرُ رَمضَانَ الذِى أُنْزِل فيهِ القرآنُ [٢: ١٨٥]

عن الحسن (شهر) بالنصب .

الإتحاف ١٥٤، البحر ٢: ٣٨، العكبرى ١: ٤٦ .

عشاء

وَجاءُوا أَباهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ [١٢: ١٦]

عن الحسن والمطوعى (عشاء) بضم العين من العشوة بالضم والكسر ، وهى الظلام .

الإتحاف ٢٦٣، ابن خالويه ٦٢ .

وفى البحر ٥: ٢٨٨ : « عشاء : ظرف أو من العشوة والعشوة : الظلام ، فجمع على فعال مثل راع ورعاء حال ، كقراءة الحسن عشى كدجى جمع عاش ، حذف منه الهاء وعن الحسن : (عشيا) على التصغير » .

الغدوة

١ ـــ وَاصْبِرْ نَفْسكَ مَعَ الذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بالغداةِ وَالعَشِيِّ [٢٨:١٨]

(ب) وَلا تَطْرُدِ الذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بالغداةِ وَالعَشِيِّ [٥٢:٦]

قرأ ابن عامر بالغدوة ، بضم الغين ، وإسكان الدال ، وقلب الألف واوا .

الإتحاف ٢٨٩، النشر ٢:٣١٠، غيث النفع ١٥٥، ٩٠، الشاطبية ١٩٤ .

٢ ـــ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرواحُهَا شَهْرٌ [١٢:٣٤]

قرىء غدوتها وروحتها . البحر ٧: ٢٦٤ .

قبله

وَجاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبلهُ [٩:٦٩]

قرأ أبو عمرو ، والكسائى ويعقوب (ومن قبله) بكسر القاف ، وفتح الموحدة ، أى أجناده والباقون بسكون الياء ، وفتح القاف ظرف زمان .

الإتحاف : ٤٢٢، النشر ٢ :٣٨٩، غيث النفع : ٢٦٤، الشاطبية ٢٨٩ .

قبضته

وَالأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ القِيَامةِ [٦٧:٣٩]

قرأ الحسن : (قبضته) بالنصب على الظرفية بتقدير (فى) . الإتحاف ٣٧٧ .

وفى البحر ٧:٤٤٠ : « قرأ الحسن (قبضته) بالنصب ، قال ابن خالويه : بتقدير : في قبضته هذا قول الكوفيين ، وأما أهل البصرة فلا يجوزون ذلك ، كما لا يقال : زيد دارا ، وقال الزمخشرى : جعلها ظرفا مشبها للوقت المبهم » .

متاع

١ — فما أُوتِيتُمْ مِنْ شيءٍ فمتَاعُ الحياةِ الدُّنْيَا [٤٢:٣٦]

قرىء متاعا الحياة الدنيا ، أى يمتعون متاعا فى الحياة الدنيا ، فانتصب الحياة على الظرف .

البحر ٧:١٢٧ .

٢ — إنما بغيكم على أنفسكم متاع الحياة الدنيا [١٠:٢٣]

متاع ، بالنصب مصدر فى موضع الحال ، أو باق على مصدريته ، أو نصب على الظرف ، نحو مقدم الحاج ، وقرىء بالرفع فى السبعة وقرىء ومتاعا الحياة ، وبالجر فى الشواذ . البحر ٥:١٤٠ ، النشر ٢:٢٨٣ ، الإتحاف ٢٤٨ ، غيث النفع ١١٩، الشاطبية ٢١٩ .

معكم

وإذا خَلَوْا إلَى شَيَاطِينهمْ قَالُوا إنَّا مَعَكُمْ [٢:١٤]

قرىء فى الشواذ بسكون العين (معكم) وهى لغة تميم وربيعة . البحر ١:٦٩ .

وراء

١ — وكانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينةٍ غَصْباً [١٨:٧٩]

وراء : لفظ يطلق على الأمام ، ومعناه هنا : أمامهم ، وكذا قرأ ابن عباس وابن جبير وكون وراءهم بمعنى أمامهم قول قتادة وأبى عبيد وابن السكيت والزجاج ، ولا خلاف عند أهل اللغة أن وراء يجىء بمعنى قدام ، وجاء فى القرآن وفى الشعر .

البحر ٦:١٥٤ .

٢ — وإنِّى خِفْتُ الموَالىَ مِنْ وَرَائِى [١٩:٥]

روى عن ابن كثير وراى متصوراً كعصاى . البحر ٦:١٧٤، ابن خالويه ٨٣ .

يوم

١ ـــ قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ الزينةِ [٥٩:٢٠]

عن الحسن والمطوعى (يوم الزينة) بالنصب . أى كأن يوم الزينة ، نحو السفر غداً . البحر ٢٥٤:٦، الإتحاف ٣٠٤ .

٢ ـــ يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُون [١٣:٥١]

قرأ ابن أبى عبلة (يوم هم) بالرفع ابن خالويه ١٤٥، البحر ١٣٥:٨ .

٣ ـــ يَوْمَ يَقومُ النَّاسُ لِرَبِّ العالمين [٦:٨٣]

يوم بالخفض ، حكاه أبو معاذ ، فجعله نعتا وبدلا من قوله (ليوم عظيم) .
ابن خالويه ١٧٠ .

وقرىء بالرفع . البحر ٣٣٩:٨ـــ٤٤٠ .

٤ ـــ لَوْ يَفْتدى مِنْ عَذَابِ يَومِئذٍ [١١:٧٠]

قرأ بفتح الميم نافع والكسائى وأبو جعفر .الإتحاف ٤٢٤، النشر ٣٩٠:٢ ، غيث النفع ٢٦٥، البحر ٣٣٤:٨، وابن خالويه ١٦١ .

فهرس

الجزء الثانى من القسم الثالث

تم الجزء الثانى من القسم الثالث ويليه – إن شاء الله –

الجزء الثالث مبدوءاً

لمحات عن دراسة الحال